



حج الفقراء



مجموع خطب الجمعة التي ألقاها سماحة حجة الإسلام والمسلمين
السيد مقتدى الصدر (أعزه الله) في مسجد الكوفة المعظم (45 خطبة)



فريق عمل الكتب الالكترونية
شبكة ومنتديات جامع الأئمة عليهم السلام الإسلامية



www.jam3aama.com

حج الفقراء

مجموعة خطب الجمعة التي ألقاها سماحة حجة الإسلام والمسلمين
السيد مقتدى الصدر (عزه الله) في مسجد الكوفة المعظم (٤٥ خطبة)

الجزء الأول

الإهداء

الى كل الذين ضحوا بانفسهم في سبيل الدفاع عن القرآن العظيم، وعن المذهب الجليل،
الى ارواح شهداء الحوزة الناطقة الشريفة، وبالاخص الى ارواح شهداء جيش الامام
المهدي (عجل الله فرجه الشريف) نهدي هذا الجهد المتواضع سائلين الله ان ينفعهم وينفعنا
به، انه سميع الدعاء.

المقدمة

بسمه تعالى شأنه

لا يخفى على كل متطلع لبيب ما تشكله الحوزة العلمية الناطقة الشريفة من دور رئيسي في هداية الناس وارشادهم الى الجادة الحق المستقيمة من خلال صوتها المدوي في كل ارجاء العالم، وهذا ماظهر من خطب المولى المقدس محمد الصدر(قدس سره)، وسماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد مقتدى الصدر(دام عزه) وكان لها الاثر الواضح في افهام الناس، وتوضيح المسار الصحيح لهم، سواء كان ذلك في زمن الهدام، او في زمن المحتل ... ولعل المتبع لخطب السيد يجد منها الاثر الكبير في نفع المجتمع عامة، واتباع الحوزة الناطقة خاصة، وهذه الخطب التي بين يديك عزيزي القارئ خير شاهد ودليل على ذلك، تارك لك الاستفادة منها لانها نافعة لنا في يوم حشرنا، وفي مسيرتنا في هذه الحياة الدنيا، فانك سوف تجد السياسة الالهية وعدم الرضوخ للباطل، مهما استبد وتجبّر، او على مستوى العقيدة والتربية والاخلاق، وهذا ما اكد عليه في كثير من خطب الجمعة المباركة، ونحن اذ نقدم هذا الجهد المتواضع نسال الله سبحانه وتعالى ان يفعنا به يوم حشرنا ونقول للمؤمنين ان لا ينسونا من صالح دعاؤهم.

الهيئة الاعلامية

لمكتب الشهيد الصدر

نبذة عن حياة السيد القائد مقتدى الصدر

هو السيد مقتدى بن السيد محمد بن محمد صادق بن محمد مهدي بن اسماعيل بن صدر الدين محمد بن صالح بن محمد بن ابراهيم شرف الدين (جد آل شرف الدين) بن زين العابدين بن السيد نور الدين علي بن السيد علي نور الدين (جد آل نور الدين) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن تاج الدين ابي الحسن (جد آل ابي الحسن) بن محمد شمس الدين بن عبد الله بن جلال الدين بن احمد بن حمزة الاصغر بن سعد الله بن حمزة الاكبر بن ابي السعادات محمد بن ابي محمد عبد الله بن ابي الحرث محمد (جد آل ابي الحرث) بن ابي الحسن علي بن عبد الله بن ابي طاهر بن ابي الحسن بن ابي الطيب طاهر بن الحسين القطعي بن موسى بن ابي سبحة (جد آل ابي سبحة) بن ابراهيم المرتضى بن الامام ابي ابراهيم موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام).

من سلسلة قال عنها السيد الشهيد محمد الصدر (قدس سره) ما مضمونه: ان آبائي واجدادني الى المعصوم كلهم ما بين عالم او عابد.

- امه: العلوية كريمة السيد محمد جعفر بن السيد محمد مهدي الصدر، يعني -ابنة عم والدته السيد الشهيد الصدر.

- تزوج من العلوية كريمة السيد محمد باقر الصدر الشهيد الاول في سنة ١٤١٣ هجرية الموافق ١٩٩٣ ميلادية فهو متاصل في هذه العائلة المباركة، وسليل هذا البيت العلوي والشجرة الهاشمية، التي اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها.

- ولادته: ولد في ١٤ رجب ١٣٩٣ هجرية الموافق لسنة ١٩٧٤ ميلادية في بيت جده في حي العمارة في النجف الاشرف الذي هدمته الحكومة الظالمة فيما بعد، ونشأ في عائلة السيد المولى المقدس (قدس سره) وتربى على يديه وكان هو الذي يتولى توجيهه وتعليمه، وكان اول اولاده تعمماً وانضماماً الى الحوزة الشريفة، رغم انه كان اصغرهم سناً حيث ان تربيته الاخير من اخوته الاربعة السيد الشهيد مصطفى (قدس سره)، والسيد مرتضى (دام ظله)، والسيد الشهيد مؤمل (قدس سره).

حيث دخل الحوزة الشريفة في سنة ١٤٠٨ هجرية الموافق لسنة ١٩٨٨ ميلادية في جامعة النجف الدينية وذلك بعد ان اكمل الدراسة المتوسطة، حيث خيره حينها والده المقدس بين ان يستمر فيها او يلتحق بالحوزة الشريفة فكان جواب ولده بانه انا اختار ما تختار لي، فاختر له والده طريق ابائه واجداده، طريق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

- اساتذته: وكان اساتذته في مرحلة المقدمات والسطوح هم كل من والده السيد الشهيد الصدر المقدس (قدس سره) فدرس عنده المنطق، والقسم الاكبر من الشرائع، والجزء الاول من الاصول. وعند السيد محمد كلانتر (رحمة الله) قد درس بعض اجزاء اللمعة، وعند الشيخ محمد الجواهري قد درس البعض الاخر من اللمعة واكمل عنده اصول المظفر اضافة الى القسم الاكبر من الالفية، اضافة الى حضوره دروس والده في كفاية الاصول والتفسير واضواء على ثورة الحسين (عليه السلام) وشذرات من فلسفة تاريخ الحسين (عليه السلام)، وكان من المتميزين بحدة ذكائه من اولاد السيد الشهيد الصدر المقدس (قدس سره) شهد له بنبوغه وفطنته والده نفسه في العديد من المناسبات وامام العلويين من الاخوان.

- معالم من حياته: رغم صغر سنه على ما يشيعه حاسدوه فهو بحق ينطبق عليه قوله تعالى: ((انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى)) فهو الفتى الهاشمي الذي لا تاخذه في الله لومة لائم والذي تعود على الصعوبة والبلاء منذ نعومة اظافره. فقد عايش المرارة والصعوبة منذ الصغر، عندما قرر المجرم الهدام اعدام عمه الشهيد الاول السيد محمد باقر الصدر (قدس سره الشريف) وتولى جده السيد محمد صادق الصدر تغسيله ودفنه، وحينها فرضت المراقبة التامة على بيتهم في الخيانة مما ادى الى ان يعزل عن المجتمع الخارجي تقريباً، عدا الذهاب الى المدرسة التي كانت المتنفس الوحيد المسموح به لابناء هذه العائلة الكريمة.

ثم اعتقل السيد الشهيد مع اولاده في سجون الرضوانية، بعد انتهاء الانتفاضة الشعبانية سنة ١٩٩١ ميلادية اي عندما كان عمره سبعة عشر سنة فقط، بسبب الدور الخطير الذي قام به السيد الشهيد حينها، عندما كان اول من تصدى الى الافتاء بالجهاد ضد النظام الصدامي الظالم مما ادى الى اخراج الكثيرين ممن كانوا متصدين للاجتهااد حينها ولكنهم يتقاعسون عن عملهم.

وهذا من المعلومات الهامة حول السيد الشهيد الصدر الثاني (قدس سره الشريف) والخافية عن الكثيرين من ابناء المجتمع.

تولى السيد القائد (دام عزه الغالي) خلال حياة والده العديد من الوظائف منها توليه مدرسة الامام المهدي (عليه السلام) والاشراف على مدارس الحوزة العلمية، وكذلك كان المسؤول عن طباعة مؤلفات السيد الشهيد في حياته.

وتولى داخل براني والده من المسؤوليات كالاستفتاءات وادارة لجنة الحقوق الشرعية، وكذلك فانه يعود له الفضل في انشاء جامعة الصدر الدينية، فهو الذي اقترح فكرتها على والده الشهيد وخرجها الى حيز الوجود.

اما الدور الاكبر والاضر الذي تقلده فكان بعد استشهاد والده حيث عظمت المسؤولية، وكبرت المهمة، وقلّ الناصر، وكثر الخاذل مع وجود الوصية التي اوصاها السيد الشهيد له ولاعضاء البراني حينها بان ياخذوا اذنأ شرعياً لابقاء المكتب الشريف مفتوحاً، للاستمرار في قضاء حوائج المحتاجين الذين يعلم السيد المولى انه لا احد يتكفل اعانتهم وقضاء حوائجهم بعد رحيلة الا المخلصين في مكتبة الشريف، وان يحاولوا الاستمرار على ابقاء صلاة الجمعة حتى لو اضطروا الى ان يصلحها خمسة منهم داخل البراني.

فكان كل ما تقدم مضافاً الى الظرف الامني الحرج الذي كان يعيشه العراق عموماً، والحوزة خصوصاً، مما كان يتطلب منه دوراً صعباً في الاستمرار على هذا الخط الشريف، والحفاظ على تركة السيد الشهيد من الضياع ومن ان تتلافقها ايدي القاسطين والناكثين والمارقين، الذين اخذوا بالتكثُر والتعاون فيما بينهم حتى يلتهموا الفريسة ويملؤا اجوافهم السغياء منها.

والذين اخذوا حينها بالتشكيك في اصل مشروعيته ومصدرها حتى ان البعض منهم اراد ان يضعه في موقف المواجهة مع اجهزة النظام الامنية التي لم تكن تقصر في مراقبته ومتابعه تحركاته ليلاً ونهاراً حتى انها كلفت مجموعة من رجالها في متابعته الى اي مكان يذهب، وكان ان وفقه الله سبحانه وتعالى لذلك حيث انه سبحانه هو الحامي لدينه، والمحافظ عليه، فهو لم يتوانى عن اداء تكليفه فاستمر برعاية مدارس الحوزة الشريفة التي انتقل الاشراف عليها الى عهديته بعد استشهاد ابيه (قدس سره) حيث تجنب الجميع التصدي لرعايتها، ورعاية الطلبة الساكنين فيها، لخطورة ذلك في نظرهم على الرغم من انه المعروف في

الوسط الحوزوي ان الذي يتكفل ادارة الحوزة يكون مجتهداً، لكنه ولعدم تصدي من يفترض به ان يتصدى قام هو بهذه الوظيفة الخطيرة.

حتى سهل الله سبحانه وتعالى سقوط هذا الطاغية الفرعوني واراخ البلاد والعباد منه؛ فله المنة والحمد لا اله الا هو تبارك وتعالى.

وسبحان الله فقد تكفل بعدها مسؤولية اخطر واكبر الا وهي قيادة المؤمنين وتوجيههم في ظل احتلال غاشم من اعتى طاغوت في العالم الا وهي امريكا المتجبرة، ومن ورائهم سيدتها اسرائيل.

ولازال حفظه الله يبذل الغالي والنفيس من وقته وراحته وامنه للقيام بتكليفه، والخروج من عهده، وهو في كل ذلك يريد بهذا التقرب الى وجه الباري الكريم وتمهيد الظهور لقائم اهل البيت (عجل الله فرجه الشريف).

فاصدر الامر باعادة صلاة الجمعة الى عموم محافظات العراق وصار عدد منابر الهداية داخل العراق ضعف ما كان في زمن والده (قدس سره الشريف) ثم وصل العدد الى ثلاثة اضعاف، وقام هو بنفسه بالتصدي لصلاة الجمعة محل والده في مسجد الكوفة المعظم المسجد العلوي مئة بالمئة.

كما وانشأ جيش عقائدي اسماء: ((جيش الامام المهدي -عجل الله فرجه-))، وشرع بفتح مكاتب للسيد الشهيد في اغلب محافظات العراق لتساهم في قضاء حوائج الناس، اضافة الى اعادة فتح المحكمة الشرعية المسماة بـ ((دار القضاء الحوزوي)) وفتح فروعاً لها في عدد آخر من المحافظات.

وكما وقام بفتح مدرسة نموذجية لتعليم الاطفال داخل محافظة النجف الاشرف، سماها باسم -مدرسة عبد الله الرضيع-، وكذلك فتح مدرسة نسائية باسم -مدرسة البتول (عليها السلام) - لتقوم بتعليم هذه الشريحة المهمة في المجتمع. على ان اهم ما قام به هو تصديده للوقوف وقفة الحق امام الباطل واهله، وتبين مظلومية الشعب العراقي وانتهاكات قوى الاحتلال له ولخيرات، وكيف ان تتلاعب بمقدراته وارادته.

فصار بحق خير من يمثل موقف العراقي الشريف البعيد عن الخضوع والخنوع لاي جهة خارجة عنه رغم كثرتها وقوتها. مما جعله يمثل مصدر قلق وخطر على قوى الاحتلال فاخذت تكيد له ولاصحابه المؤامرات وتخطط لهم الخطط، حتى ارادت في اكثر من مرة

اعتقاله، او تقييد حركته، ونشاطه بالكثير من المؤامرات، واعتقلت بعض اصحابه، والعديد من اعضاء جيشه. ولكن في كل ذلك ((يمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين))، و ((يأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون)).

فاعانه الله، وسدد خطاه، ونصره على اعدائه، واعداء الدين، ووفق كل من ناصره، وساعده وازره على ذلك، فانه لا يلقاها الا ذو حظ عظيم. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى مرضاته، والسير على خطى نبيه محمد وال بيته (صلوات الله عليهم أجمعين) بالتمسك بهذه الشجرة الطاهرة المباركة التي اصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي اكلها كل حين باذن ربها، ولا ريب ان قطفوها دانية لمن القى السمع وهو شهيد، طالباً للهداية رغباً بمرضاته سبحانه، ساعياً للنجاة من غضبه سبحانه.

اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان (صلواتك عليه) عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها، وبرها وبحرها، وسهلها وجبلها، حيّهم وميتهم وعن والدي ولدي وعني من الصلوات والتحيات زنة عرش الله ومداد كلماته ومنتهى رضاه وعدد ما احصاه كتابه واحاط به علمه.

اللهم اجعلني من انصاره واعوانه، والذابين عنه، والمسارعين اليه في قضاء حوائجه، والممثلين لاوامره، والمحامين عنه، والسابقين الى ارادته، والمستشهادين بين يديه، اللهم ان حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتماً مقضياً فاخرجني من قبري، مؤثراً كفي، شاهراً سيفي، مجرداً قناتي، ملياً دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهم ارني الطلعة الرشيدة، والغرة الحميدة، واكحل ناظري بنظرة منه، وعجل فرجه، وسهل مخرجه، واوسع منهجه، واسلك بي محجته، وانفذ امره، واشدد ازره، برحمتك يا ارحم الراحمين.

الجمعة الأولى

٩ صفر ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مرت علينا قبل أيام ذكرى إستشهاد المرجع الديني والمفكر الإسلامي الكبير السيد الشهيد

السعيد السيد محمد باقر الصدر، فلنقرأ سورة الفاتحة على أرواح شهداء الحوزة الناطقة

وبالخصوص الى روح السيد الشهيد ونجليه مسبوقه بالصلاة على محمد وال محمد .

(اللهم صل على محمد وال محمد) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ، إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ، اهْدِنَا

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ)) صدق

الله العلي العظيم)) (الفاتحة)

كما ادى السيد الوالد الطاعة لولي الامر (عج) ، فنقول وقولوا معي :

نعم نعم للمهدي

نعم نعم للحجة

لييك لبيك يامهدي ..

ونقول ايضاً :

نعم نعم للجمعة

ونقولها ثانياً لمنكري صلاة الجمعة .

نعم نعم للجمعة

كما مد السيد الوالد (قدس سره) يده الى بعض الاطراف، فأنا أمد يدي الى كل من خرج عن

خطه وحوزته ومكتبه، وأطالبه بالرجوع اليه خدمة للمذهب وللحوزة الشريفة .

وقبل البدء بالخطبة، أريد أن أقول إنني أستنكر من هنا وبشدة ومن هذا المنبر المقدس ما حصل في الأمس في مرقد الإمام أمير المؤمنين (ع) من هتك حرمة، فيجب أن لا يتكرر ذلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبتدء الخطبة بدعاء الافتتاح كما فعل السيد الوالد (قدس سره)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إني أفتتح الشاء بحمدك، وأنت مسدد للصواب بمنك، وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، وأشد المعاقين في موضع النكال والنقمة، وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة، اللهم أذنت لي في دعائك ومسألتك، فاسمع يا سميع مدحتي، وأجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي، فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها، وهموم قد كشفتها وعثرة قد أفلتها، ورحمة قد نشرت، وحلقة بلاء قد فككتها، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدل وكبره تكبيراً، الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها، الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه ولا منازع له في أمره، الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه، ولا شبيه له في عظمته، الحمد لله الفاشي في الخلق أمره وحمده، الظاهر في الكرم مجده، الباسط في الجود يده، الذي لا تنقص خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، إنه هو العزيز الوهاب، اللهم إني أسألك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير، اللهم إن عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي، وسترك على قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي، عندما كان من خطأي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجه منك، الذي رزقتني في رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً، وأسألك مستأنساً لا خائفاً ولا وجلاً، مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مولياً كريماً أصبر على عبد لئيم منك علي يارب، إنك تدعوني فأولي عنك، وتتجيب إلي فاتبغض إليك، وتتودد إلي فلا أقبل منك، كأن لي التناول عليك، فلم يمنعك ذلك من الرحمة لي، والإحسان إلي، والتفضل علي، بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل، وجد عليه بفضل إحسانك، إنك جواد كريم، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأمينك وصفيك وحيبك وخيرتك من خلقك وحافظ سرك ومبلغ رسالاتك، أفضل وأحسن وأجمل وأكمل وأزكى وأسمى وأطيب وأظهر وأسمى وأكثر ما صليت وباركت وترحمت وتحتت وسلمت على أحد

من عبادك وأنبيائك ورسلك وصفوتك وأهل الكرامة عليك من خلقك، اللهم وصل على علي أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين عبدك ووليّك وأخي رسولك وحجتك على خلقك وآيتك الكبرى والنبأ العظيم، وصل على الصديقة الطاهرة، فاطمة سيدة نساء العالمين، وصل على سبطي الرحمة، وإمامي الهدى، الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، وصل على أئمة المسلمين، علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي المهدي، حججك على عبادك، وأمائك في بلادك، صلاة كثيرة دائمة، اللهم وصل على وليّ أَمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر، وحفّه بملائكتك المقربين، وأيده بروح القدس يارب العالمين، اللهم اجعله الداعي إلى كتابك والقائم بدينك، إستخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله، مكن له دينه الذي ارتضيته له، أبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً، اللهم أعزه وأعز به، وانصره وانتصر به، وانصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحة يسيراً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً، اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق، اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعز بها الاسلام وأهله، (قولوا معي رجاءاً) (اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة، تعز بها الاسلام وأهله، وتذل بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا فيها كرامة الدنيا والآخرة).

لا بد لنا في هذه الجمعة أن نأخذ أهمّ المواضيع وأكثرها شيوعاً بين المجتمع العراقي، بل في العالم كله، فإن لكل شيء عبرة ولكل شيء فائدة قال تعالى: ((لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ)) (الأعراف: من الآية ١٧٦)، ((لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ)) (الانبياء: من الآية ٣١) وغيرها كثير، والأهم في الساحة العالمية وكما يصطلحون عليه في اللغة الحديثة (حديث الساعة) هو مقتل واستشهاد وليّ أمرنا ومرجعنا السيد الصدر (قدس سره)، ففي هذا الحدث أكثر من جانب واحد ولا أقل من جانبين:

الجانب الاول: الجانب الأخروي، وهذا الجانب على مستويين :

المستوى الاول: مستوى شخصي، ويمكن تسميته بالجانب الباطني أيضاً كما هو واضح حيث إن استشهاد لم يكن فيه سلبية قط بل قد رفع في أعلى درجات الجنان، في حظيرة مقدسة لا ينالها إلا ذو حظ عظيم، بين أجداده الكرام البررة وبها أذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيراً، فإن مامن شهيد إلا وطهرت نفسه ورفعت روحه بالإستشهاد وذاق طعم حلاوة القرب وبرد اليقين وحصل على كأس شرب منها شربة لا يظمأ بعدها أبداً كأس جدّه رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) وحصل على أمور قد تطرّق بالنّا نحن القاصرون، الغارقون بالذنوب، فلذا لا أريد أن أطيل الحديث بهذا المستوى في الذات، إنه ولي التوفيق .

المستوى الثاني: المستوى العام، أو مستوى المجتمع، حيث إنه كان استشهاده (قدس سره) ذا فائدة لجميع الناس عموماً وللمجتمع خصوصاً كما ورد (اللهم تقبل منا هذا القربان) .

فإن المجتمع كان بحاجة الى التضحية، ولم يكن يريد أن يضحى بمخلصيه وأتباعه ومقلديه ومُحبّيه فلذا ضحى بنفسه ووُلّده، جزاه الله عن الاسلام والمسلمين خير جزاء المحسنين، ومن ضمن الجانب الأخرى، إن الشهادة هي الرّفعة فيمكن القول ((وَرَفَعْنَاهُ مَكَاناً عَلِيّاً)) (مريم: ٥٧)، وقال تعالى ((وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتاً بَلْ أحياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ)) (آل عمران: ١٦٩).

فإذن هوحى بيننا، نحس به ونحس بنا، يسعنا بأنفاسه الطيبة ونسعه بقلوبنا المفعمة بالحب والوفاء والولاء، نسأل الله حسن العاقبة، وصدق الشاعر عندما قال :

الموت حق ولكن الفراق عسير

وهو (قدس سره) حصل على مراده، حيث قال في إحدى أبياته الشعرية :

إنني لا أهوى قصوراً ومُروراً في حياتي إنني أهوى مُرادى ومُرادى لا يصير

ومُراد هو الرّفعة الإلهية والتكامل في الدنيا والآخرة، حيث قال أحد الشعراء الذين قرأوا قصائدهم أمامه :

أما حياة في ذرى الاسلام أو تحت الثرى إذ تلتقي رحمانها

وقال الشاعر : لنا الصدر من دون العالمين أو القبر.

وكما قال إمامنا الحسين (ع): (خَيْرُ مَا بَيْنَ السَّلَةِ وَالذَّلَةِ وَهِيَاهُ مَا الذَّلَةُ).

ويمكن القول بأنه وكما ورد (كُتِبَتْ عَلَيْنَا الشَّهَادَةُ) والضمير بطبيعة الحال راجع الى المعصومين (عليهم السلام) بطبيعة الحال ولكن أرجو الالتفات الى أن السيد الوالد (قدس سره) قد قسم المعصوم الى قسمين :

الاول: المعصوم بالعصمة الأولية، وهم يدؤون من النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ويتنهون بالمهدي (عج) وهذا ممّا لا يخفى، حيث إن الله ما خلق سماء ولا أرض ولا بينهما إلا من أجلهم (عليهم السلام).

الثاني: المعصوم بالعصمة الثانوية، وهو مَنْ وصلَ إلى العصمة عن طريق الكسب، وهم غير مُعينين لوصح التعبير، وقد يُصطلح على هذا القسم بالعصمة المكتسبة، إذا فالضمير في (كُتِبَ علينا الشهادة) راجعُ إلى كلا القسمين وذلك لعدة أمور منها :

أولاً: رجوعها إلى أحد القسمين دون الآخر ترجيح بلا مرجح وهو قبيح عقلاً ونقلاً كما لا يخفى على كثيرين، فإن تخصيصه بأحدهم يحتاج إلى دليل، ولا دليل، إذا فهو يعمُ كلا القسمين .

ثانياً: التجريد عن الخصوصية وهو إنه لا خصوصية في المعصوم بالعصمة الأولية وإنما كُتِبَ عليه الشهادة لأنه معصوم فإن كل معصوم يمكن أن يكون كذلك حتى ولو كان في العصمة الثانوية .

وإذا قيل إن الخصوصية هي ليست بالعصمة بل هي ذاتية العصمة، أو قل لأنها أولية، والقسم الثاني ليس كذلك أي ليست بعصمة أولية ولا ذاتية بل هي ثانوية أو مكتسبة، إذا لا يمكن التجريد عن الخصوصية فنقول في الجواب يمكن بهذه الصورة إن الخصوصية بعد هذا الكلام تكون مشكوكة ما بين الذاتية وما بين المكتسبة وغير معلومة بالذات أو قل مردودة بطبيعة الحال لا تحتاج إلى حالة الإحتياط حيث لا عليها حكم شرعي وغيرها من الأمور، إذا فالتمسك بالقدَر المُتيقن وهو العصمة دون تحديدها بوصف سواء كانت ذاتية أم مكتسبة أم غيرها من الأوصاف، ولا زال كلامنا لحد الآن في الجانب الأخرى فنقول إنه ورد أنه: (لك مقامات لاتألفها إلا بالشهادة) وهو (قدس سره) قد حصل إن شاء الله على هذه المقامات بعد إستشهاد (قدس سره) ولا أريد أن أطيل هذا الكلام وفي هذه العجالة في المقامات أو بعضها وذلك لعدم معرفتها بواسطة العقل القاصر بطبيعة الحال، فإن هذه المقامات لا يعرفها إلا مَنْ يَسْتَحَقُّها كما هو واضح، ولعل آخر ما نقول في هذا المستوى هو أن تذكر في هذه الآية: ((وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميراً)) (الاسراء:١٦).

وهذا ما حدث فعلاً، حيث أرسل الله لنا محمد الصدر فأمرنا بطاعته وكيفية الأمر هو إثبات أعلميته فيجب طاعته وولايته بطبيعة الحال مع ثبوت الأعلمية، فلم يُطع الكثيرون مع شديد الأسف، بل فسقوا عن أمر ربهم ومرجعهم كما هو الحال واضح لكل ذي نظر، حيث قالوا الجمعة (مواجبة) وغيرها من الأمور الكثيرة، كما قد قيل للأنبياء والأولياء ((وأتينا ما وعدتنا)) (آل عمران:١٩٤) أو ((لنظنك من الكاذبين)) (الأعراف: من الآية ٦٦) أو ((فأذهب

أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا)) (المائدة: من الآية ٢٤) وإلى غير ذلك كثير، وعموماً فلا يُقال إن المرجع لا يشبه النبي أو الوصي، فإن المرجع نائب المعصوم في البلاد، قلنا ((بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ)) (التوبة: من الآية ٦٧) فإن المرجع نائب الامام (عج)، والامام نائب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى غير ذلك .

ثم إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما كان يجلس مع أصحابه أو إن الامام عندما كان يجلس مع أصحابه لا يُميز حيث إذا دخل أحدهم سأل من منكم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو من منكم علي وإلى غير ذلك من الأمثلة .

وفي نهاية المطاف أقول ((وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)) (آل عمران: ١٤٤).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الأولى

٩ صفر ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء، وبقوتك التي قهرت بها كل شيء، وخضع لها كل شيء، وذل لها كل شيء، وبجبروتك التي غلبت بها كل شيء، وبعزتك التي لا يقوم لها شيء، وبعظمتك التي ملأت كل شيء، وبسلطانك الذي علا كل شيء، وبوجهك الباقي بعد فناء كل شيء، وبأسمائك التي ملأت أركان كل شيء، وبعلمك الذي أحاط بكل شيء، وبنور وجهك الذي أضاء له كل شيء، يانور يا قدوس، يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، اللهم اغفر لي الذنوب التي تهتك العصم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل النقم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تغير النعم، اللهم اغفر لي الذنوب التي تحبس الدعاء، اللهم اغفر لي الذنوب التي تنزل البلاء، اللهم اغفر لي كل ذنب أذنبته، وكل خطيئة أخطأتها، اللهم إني أتقرب إليك بذكرك وأستشفع بك إلى نفسك، وأسألك بجودك أن تدنيني من قربك وأن توزعني شكرك وأن تلهمني ذكرك، اللهم إني أسألك سؤال خاضع متذل خاشع، أن تسامحني وترحمني وتجعلني بقسمك راضياً قانعاً، وفي جميع الأحوال متواضعاً، اللهم وأسألك سؤال من اشتدت فاقته، وأنزل بك عند الشدائد حاجته، وعظم فيما عندك رغبته، اللهم عظم سلطانك وعلا مكانك وخفي مكرك وظهر أمرك وغلب قهرك وجرت قدرتك، ولا يمكن الفرار من حكومتك، اللهم لا أجد لذنوبي غافراً ولا لقبائحي ساتراً، ولا لشيء من عملي القبيح بالحسن مبدلاً غيرك، لا إله إلا أنت، سبحانه وبحمده ظلمت نفسي وتجرات بجهلي وسكنت إلى قديم ذكرك لي ومنك علي، اللهم مولاي كم من قبيح سترته، وكم فادح من البلاء أقلته، وكم من عثار وقيته، وكم من مكروه دفعته، وكم من ثناء جميل لست أهلاً له نشرته، اللهم عظم بلائي وأفرط بي سوء حالي، وقصرت بي أعمالي، وقعدت بي أغلالتي، وحبسني عن نفعي بعد آمالي وخدعتني الدنيا بغرورها، ونفسي بخيانتها، ومطالي يا سيدي فأسألك بعزتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفي ما اطلعت

عليه من سرّي، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما فعلته في خلواتي من سوء فعلي وإسائتي، ودوام تفريطي وجهالتي، وكثرة شهواتي وغفلتي، وكُن اللهم بعزتك لي في كل الأحوال رؤوفاً و عليّ في جميع الأمور عطوفاً، إلهي وربّي من لي غيرك أسأله كشف ضُرّي والنظر في أمري، إلهي ومولاي، أجريت عليّ حكماً اتبعت فيه هوى نفسي، ولم أحترس فيه من تزيين عدوي، فغرّني بما أهوى، وأسعده على ذلك القضاء، فتجاوزت بما جرى عليّ من ذلك بعض حدودك، وخالفت بعض أوامرك، فلك الحجة عليّ في جميع ذلك، ولا حجة لي فيما جرى عليّ فيه قضاؤك، وألزمي حكمك وبلاؤك، اللهم صل على محمد وال محمد).

نكمل ما بدأنا به في الخطبة الأولى، حيث وصلنا الى الجانب الثاني (الجانب الديني) واقصد به منجزاته في عالم الدنيا بطبيعة الحال، ولعل تسميتها بالديني مجازي، حيث إن جميعها يُراد منها الآخرة، كما هو واضح لكل ذي نظر، وإن سماحته أراد بها تكامل المجتمع المسلم وتهيئته وتعبئته للظهور، ولأيّ طاريء يطراً على المذهب، ومن أهم هذه المنجزات هي :

أولاً: صلاة الجمعة، هذا الفرض المقدّس والشعيرة الواجبة التي هزّت العالم بأسره ونصرت المذهب وأعزّت المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها وذلت الكفرة وحطمت عروش الظلمة، والتي عاداها كثير من الناس الذين لا ورع لهم ولا دين ووقف ضدها الكثيرون من العلماء والفقهاء الذين لا يريدون إلا المصالح الشخصية بطبيعة الحال .

إلا إن سماحته (قدس سره) قد بين في خطبته مقدار فائدتها وما أوصلت المجتمع المؤمن اليه، ولولاها لما كنا هنا مجتمعين، حيث ما كنا لنعرف هذا لولا أن هدانا الله كما قال سماحته (إن الجمعة مؤيدة بتأييد من الله) وقال تعالى: ((وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ)) (الأعراف: من الآية ٤٣)، هذا وعلى الرغم من البلاء الجليّ، الواضح، والذي لا يخفى، والذي أحيط بصلاة الجمعة، إلا إن بمشيئة من الله تعالى وفضله بقيت صامدة تقام في بعض المناطق القليلة المتفرقة، لم تنقطع أبداً، المتفرقة بين حين وحين، وما دلت إلا دليل على قوتها وأنها مؤيدة بتأييد من الله عز وجل. ومن هنا أتوجه بالشكر الجزيل الى كل إمام جمعة إستمرّ بصلاته لأجل رفعة الدين وبقاء المذهب وإعلاء لهذه الشعيرة المقدسة وأتوجه الى الله بالدعاء لهم ولباقي الأئمة أعزهم الله بعزه، الذين صلوا الجمعة فيما مضى والآن وأدعوهم الى إقامتها وإدامتها تحت لواء الحق فإنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى .

ثانياً: القضاء الحوزوي الشرعي، أو المحكمة الشرعية التي أراد بها سماحته (قدس سره) أن يطبق الحكم الشرعي وأن ينبذ حكم الطاغوت لعنه الله، وحتى لا نكون مصداقاً لهذه الآية:

((يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ)) (النساء: من الآية ٦٠)، وفعلاً قد طبق الحكم الشرعي الصحيح الذي يرتضيه الله سبحانه وتعالى وايضاً حالها حال كل منجزاته (قدس سره) قد لاقت الصعوبات والضغوطات من كثير من الأطراف كما هو معلوم، لا وفقهم الله الى ما لا يرتضيه .

وهذا، وقد كان من المؤمل توسعة هذه المحكمة وتعيين بعض القضاة ومسؤولاً عنهم ايضاً . وعلى كل حال. فمن هنا أدعو القضاة الى إقامة الحكم الشرعي الصحيح أياً كان في كل زمان ومكان .

ثالثاً: فتح القبول للحوزة العلمية الشريفة والاعتناء بها علمياً واقتصادياً واجتماعياً وفتح المدارس وبنائها وتسكين الطلاب بها لأجل بناء الحوزة العلمية وإتساعها ونصرة الحق بها بعونه تعالى ، حيث قال الشاعر:

لولاه ما جئنا الغري ولا هذه العمامة نرتدي

وحال الحوزة قبل تصديه لهذا الامر، حال يُرثى له، وطبعاً أتكلم عن تجربة لاعن سماع، حيث كانت الحوزة تفتقر الى أهم الأمور الأساسية كالمرجع الذي يرجع اليه في المهمات والى الطلبة المتورعين الذين يخافون على مذهبهم والى مؤلفي الكتب التي تنفع الناس والمجتمع وتفتقر الى أهم شيء وهو ما يُسمى بالروحانية والقدسية، حيث كانت بشر معطلة وقصر مشيد، أي ظاهرها الصلاح إلا أن لا باطن لها أصلاً .

ومنجزاته كثيرة لا يمكن عدّها وإحصائها في خطبة واحدة بطبيعة الحال، فإن شاء الله نكمل منجزاته (قدس سره) في خطب أخرى ولكن قبل الإنتهاء أود أن أنوّه الى عدة أمور تُفيد المجتمع، وخصوصاً في ظروفنا هذه، وهذه الأمور جميعها من وصايا السيد الوالد (قدس سره) .

الامر الاول: أن يبقى الصحن الشريف مطلقاً تحت إشراف الحوزة العلمية الشريفة وذلك لأن المراقد المقدسة للأئمة (عليهم السلام) وغيرها من المساجد أمراً لا يمت للسياسة ولا الى غيرها من الأمور بل هي أمر ديني بحت، وهذا يدخل تحت سيطرة الحوزة العلمية الناطقة بطبيعة الحال .

ومن هنا نطالب بدعم الحوزة الناطقة لإحكام سيطرتها على المراقد المقدسة، فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الامر الثاني: ستأتي مناسبة كبيرة عزيزة على كل قلب مؤمن يحب أهل البيت عامة (سلام الله عليهم أجمعين) والإمام الحسين خاصة (سلام الله عليه)، ألا وهي أربعين الحسين، فمن هنا نرجو من جميع المؤمنين، أعزهم الله بعزه، إقامة هذه الشعيرة المقدسة، وخصوصاً بعد إرتفاع كل الصعوبات بعون الله وفضله ولنجعل ذلك بمثابة شكر لله عز وجل على ما أنعم علينا من نعم كثيرة، والله الحمد .

الامر الثالث : أطالب جميع فئات المجتمع وجميع الفئات التي وجه سماحة السيد الوالد (قدس سره) لهم الامر بالتوبة، أطالبهم بالرجوع الى الحوزة العلمية الشريفة الناطقة بالتعاون بينهم لإقامة حدود الله وأحكامه ونحن في فرصة وفي سعة من أمرنا لو صح التعبير، سواء السدنة أو السالكين أو الموظفين أو غيرهم فإن في ذلك مصلحة كبيرة، ألا وهي وحدة كلمة المسلمين، فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

الامر الرابع: إن نبد العناوين والإتجاهات المنيئة، سواء الطائفية او المذهبية او الإجتماعية او غيرها، فنقوم بتوحيد جميع طبقات المجتمع وجميع المذاهب والأديان لو صح التعبير، فإن ذلك له الأثر الكبير بتوحيد صف المسلمين .

فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

الامر الخامس : أوصى سماحته ببقاء المكتب أو ما يسمّى (البراني) مفتوحاً كما كان في حياته وعليه فلا بدّ علينا وعلى جميع محبيه مساندة هذه الوصية وذلك بأن يبقوا يداً واحدة مع المكتب حتى نكون قد طبقنا وصيته . فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

الامر السادس: قال السيد الوالد (قدس سره) لا تقولوا قولاً ولا تفعلوا فعلاً إلا بعد مراجعة الحوزة العلمية الناطقة، فإن الحوزة العلمية الناطقة أعرف بمصالحكم ومصالح المؤمنين عامة . فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

فأرجو مستقبلاً عدم تكرار أعمال تخريبية من دون إذن الحوزة الناطقة كما حدث سابقاً، والحمد لله رب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) .

صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة الثانية
١٦ صفر ١٤٢٤هـ
الخطبة الأولى.

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل البدء بالخطبة ، أريد أن أنبه على عدة أمور :

أولاً: إن الاستكبار العالمي والاستعمار الظالم يريد تفرقة صف المسلمين وتشيت كلمتهم، وذلك بواسطة وسائل الاعلام التابعة له، مع شديد الاسف، والتي لاورع لها ولا دين، وذلك بيث الدعايات والإشاعات الكاذبة، بطبيعة الحال، والتي لا أساس لها من الصحة، وبالمقابل فهي لا تبث ولا تنشر الاخبار الصحيحة ولا تساند الحق أبداً .

فأود من هنا، أن أوجه لهم، أي للصحافة، النصيحة وهي قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم ((إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ)) (الحجرات: من الآية ٦) والمظنون إن شركم للاخبار ليس بجهالة بطبيعة الحال، هذا أولاً. أما ثانياً: فأقول للاستعمار الظالم وأنتم قولوا معي رجاء :

كلا كلا يا شيطان

ومن هنا نجدد البيعة للحوزة الناطقة في الحق، فقولوا معي ثلاثاً رجاء :

نعم نعم يا ربي

نعم نعم للاسلام

نعم نعم للمذهب

نعم نعم للحوزة

نعم نعم للجمعة

اريد أن اذكركم بقوله تعالى: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانِ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو

شبكة ومنتديات جامع الأنبة

فضل عظيم)) (آل عمران: ١٧٣-١٧٤). فمن هنا أقول إن تفرق الناس عن الحوزة الناطقة أو عنا بالذات وجعلنا أمام المدفع، كما يعبرون، وفي الواجهة لا يزيدنا إلا قوة وإيماناً بفضل الله وقوته، وأخيراً أقول، قد قلت في الجمعة السابقة أرجو من المؤمنين، أعزهم الله بعزه والشكر لله عز وجل على ما أنعم وتفضل، السير الى كربلاء مشياً على الأقدام، فالرجاء أن لا تقصروا في ذلك .

وأريد أن أنصحكم بشيء قد يفيدكم في المقام، إنكم إذا سئلتهم عن سيركم الى كربلاء، فقولوا إن ذلك طاعة لله عز وجل أولاً، وثانياً لحوزتكم الناطقة رجاءاً، جزاكم الله خيراً .

(سلام الله الكامل التام الشامل العام، وصلواته الدائمة وبركاته القائمة التامة، على حجة الله ووليّه في أرضه وبلاده وخليفته على خلقه وعباده، وسلالة النبوة وبقية العترة والصفوة، صاحب الزمان، ومظهر الايمان، ومنفذ أحكام القرآن، ومطهر الأرض، وناشر العدل في الطول والعرض، والحجة القائم المهدي الإمام المنتظر المرضي وابن الائمة الطاهرين، الوصي ابن الأوصياء المرضيين، الهادي المعصوم ابن الائمة الهداة المعصومين، السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين، السلام عليك يا مولاي يا صاحب الزمان، السلام عليك يا ابن رسول الله، السلام عليك يا ابن امير المؤمنين، السلام عليك يا ابن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين، السلام عليك يا ابن الائمة الحجيح المعصومين، والامام على الخلق أجمعين، السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك بالولاية، أشهد أنك الإمام المهدي قولاً وفعلاً، وأنت الذي تملأ الارض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً، فعجل الله فرجك وسهل الله مخرجك وقرب زمانك وكثر أنصارك وأعوانك وأنجز لك ما وعدك، فهو أصدق القائلين: ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)) (القصص: ٥) يا مولاي يا صاحب الزمان، يا ابن رسول الله حاجتي مرضاتك، فاشفع لي في نجاحها، فقد توجهت اليك بحاجتي لعلمي أن لك عند الله شفاعة مقبولة ومقاماً محموداً، فبحق من اختصكم بأمره وارتضاكم سيرة وبالشأن الذي لكم عند الله بينكم وبينه، سل الله تعالى بنجح طلبتي وكشف كربتي .

آية للموعظة .

((والسماء ذات البروج ، واليوم الموعود ، وشاهد ومشهود ، قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود ، إذ هم عليها قعود ، وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود ، وما نقموا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد ، الذي له ملك السماوات والأرض والله على كل شيء شهيد ، إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ، إن

الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار ذلك الفوز الكبير)) (البروج: ١-١١).

أريد في هذه الخطبة أن أشرح أحد المصطلحات التي اصطلاحها السيد الوالد (قدس سره) في إحدى المناسبات، وهذا الاصطلاح هو الحوزة الناطقة، فهنا يجب بيان عدة أمور :

الامر الاول: الحوزة من حوز، الحاء والواو والزاي، أصل واحد وهو الجمع والمجتمع، يقال لكل مجمع وناحية حوزة وكل من ضم إليه شيء أو إلى نفسه شيء فقد حاز حوزاً، فتسمية الحوزة العلمية بذلك لأحد أطروحتين :

أما من المعنى الأول، وهو معنى الجمع والتجمع فيكون المعنى إن الحوزة هي مجموعة من طلبة العلم، وهذا ليس لفظ خاص بالحوزة بطبيعة الحال .

وأما المعنى الثاني: وهو الحيازة، فيكون معنى الحوزة هي التي حاز عليها الإمام المهدي (عج) فعليه يجب أن تكون مطيعة له، مطبقة لأوامره، منفذة لتعاليمه، مقدمة لظهوره، موسعة لقاعدته، ناشرة لعلومه، عاملة بأخلاقه إن شاء الله تعالى .

الامر الثاني: الناطقة من النطق وبطبيعة الحال ليس المقصود به هنا مطلق التكلم بل المقصود منه هو التكلم المطلق الذي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة شعائر الله، كما هو واضح، وعكس السكوت وهو عدم القيام بما قلنا سابقاً وهذا أيضاً واضح .

وهذا المصطلح ليس يخفى على أهل المذهب وبالخصوص حيث إن ذلك وارد في الروايات بما في معناه أن علياً أمير المؤمنين (عليه أفضل الصلاة والسلام) هو القرآن الناطق أي الناطق بالحق والناطق بالقرآن والذي هو الأمر بالمعروف أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فقد يكون سبب تمسك المؤمنين في واقعة صفين بعلي أمير المؤمنين (عليه السلام) وتركهم المصاحف والتحكم لأن علياً (عليه السلام) هو القرآن الناطق وهو المفسر له والمبين له دون غيره آنذاك، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين .

ومن المهم أيضاً، بيان مصاديق النطق أو قل كيفية النطق أو متى يكون الانسان ناطقاً، فنقول لهذا عدة مصاديق، أهمها أو الرئيسي منها هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكنه أيضاً له عدة مصاديق أهمها :

اولاً: الشخصية المؤثرة فهي مجسد ذاتها أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وكما ينقل في كثير من الروايات إن من يعاشر الأئمة (عليهم أفضل الصلاة والسلام) يهتدي بهداهم وبنور وجوههم وحتى لو لم يتفوه بكلمة أصلاً .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

فكذلك عندما ترى مرجعاً صالحاً فإنك تتذكر أوامر الله وتنهي نفسك عن محارمه ونواهيه وهذا هو معنى الشخصية المؤثرة وقد يطلق عليها في بعض المراتب بالولاية التكوينية .

ثانياً : الاعمال المؤثرة ولها عدة امثلة منها :

١- أن يكون مرجع ميداني كما يعبرون، يرى الناس ويجلس مجالسهم ويحضر مآثمهم ويأكل طعامهم، وغير ذلك كثير لا أن يتكبر عليهم، فلا يكون حينئذ مؤثراً بالمجتمع، كما هو واضح بل مجرب .

٢- إقامة حكم الله في العباد والبلاد، كإقامة صلاة الجماعة والجمعة وغيرها من العبادات التي معها يتكامل المجتمع تكاملاً علوياً إن شاء الله .

فهو يفيد نفسه ومجتمعه معاً، فإن العبادات عبادتان شخصية وعامة .

أما الشخصية فهي لا تفيد إلا الشخص نفسه، وأما العامة فتفيد الشخص والمجتمع معاً، إلا أن من يقوم بهذه الأعمال الصالحة لتقويم نفسه ومجتمعه لا يأمن على نفسه من كثير من الإعتداءات سواء الكلامية أو الجسدية، وأقصد بها القتل، لأن المؤمن الحقيقي لا يخاف إلا ممن خلقه بطبيعة الحال، وقد قال تعالى: ((فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ وَخْشَوُا اللَّهَ)) (المائدة: من الآية ٤٤)، وقال: ((كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ)) (آل عمران: من الآية ١٨٥)، أي إلى ربكم ترجعون فمن قام بواجبه أمام الله وأمام مجتمعه فيقابل ربه بوجه حسن، وإلا فلا .

هذا، وإن من يعاديه أهل الكفر والفسق فهذا غاية في الشرف والرفعة في الدنيا والآخرة، كما قال السيد الوالد (قدس سره): (أنه في موتي شفوة وفرح وهذا غاية الشرف في الدنيا والآخرة)، وبطبيعة الحال فإن النطق بهذا المعنى أولى من السكوت أو قل أفضل الفردين فقد قال السيد الوالد (قدس سره): (عليك أن تختار أفضل الفردين) حيث كان الكلام بالتخيير بين صلاة الظهر وصلاة الجمعة بطبيعة الحال، فإن صلاة الجمعة أفضل الفردين، فكذلك هنا أفضل الفردين الحوزة الناطقة فاختاروها .

فمن هنا أطالب الجميع بتوحيد الكلمة والصف وذلك للنهوض بالمجتمع نحو التكامل بعونه تعالى .

كما قال السيد الوالد (قدس سره): (كلانا على دين واحد وحوزة واحدة ومذهب واحد) .

وهذا لا يسمى بطبيعة الحال بيعة فإنما هو مجرد أمر بالمعروف ونهي عن المنكر وهذا من واجبات الدين والشريعة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((والعصر ، إن الإنسان لفي خسر ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر)) صدق الله العلي العظيم (العصر)

الجمعة الثانية

١٦ صفر ١٤٢٤هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَللّهُمَّ بَلِّغْ مولانا الامام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين عن جميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها سهلها وجبلها وبرها وبحرها وعني وعن والدي من الصلاة زنة عرش الله ومداد كلمائه وما أحصاه علمه وأحاط به كتابه أَللّهُمَّ إِنِّي أَجِدُّدُ لَهُ فِي صَبِيحَةِ يَوْمِي هَذَا وَمَا عَشْتُ مِنْ أَيَّامِي عَهْدًا وَعَقْدًا وَبِيعَةً لَهُ فِي عُنُقِي لَا أَحُولُ عَنْهَا أَبَدًا وَلَا أَزُولُ أَبَدًا أَللّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ أَنْصَارِهِ وَأَعْوَانِهِ وَالذَّابِينَ عَنْهُ وَالْمُسَارِعِينَ إِلَيْهِ فِي قَضَاءِ حَوَائِجِهِ وَالْمُمْتَثِلِينَ لِأَوَامِرِهِ وَالْمُحَامِلِينَ عَنْهُ وَالسَّابِقِينَ إِلَى إِرَادَتِهِ وَالْمُسْتَشْهِدِينَ بَيْنَ يَدَيْهِ أَللّهُمَّ إِنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ الْمَوْتُ الَّذِي جَعَلْتَهُ عَلَى عِبَادِكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا فَأَخْرِجْنِي مِنْ قَبْرِي مُؤْتَرًّا كَفَنِي شَاهِرًا سَيْفِي مُجَرَّدًا قَنَاتِي مُلْبِيًّا دَعْوَةَ الدَّاعِي فِي الْحَاضِرِ وَالْبَادِي أَللّهُمَّ أَرْنِي الطَّلْعَةَ الرَّشِيدَةَ وَالغُرَّةَ الْحَمِيدَةَ وَأَكْحِلْ نَازِلِي بِنَظَرَةٍ مَنِي إِلَيْهِ وَعَجِّلْ فَرْجَهُ وَسَهِّلْ مَخْرَجَهُ وَأَوْسِعْ مِنْهَجَهُ وَاسْلُكْ بِي مَحَجَّتَهُ وَأَنْقِذْ أَمْرَهُ وَاشْدُدْ أَزْرَهُ وَاعْمُرْ أَلَمَّهُ بِهْ بِلَادِكَ وَأَحْيِي بِهِ عِبَادَكَ فَإِنَّكَ قُلْتَ وَقَوْلِكَ الْحَقُّ ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ فَأُظْهِرْ أَلَمَّهُ لَنَا وَلِيَّكَ وَابْنَ بِنْتِ نَبِيِّكَ الْمُسَمَّى بِاسْمِ رَسُولِكَ (صلى الله عليه وآله وسلم) حَتَّى لَا يَظْفِرَ شَيْءٌ مِنَ الْبَاطِلِ إِلَّا مَزْقَهُ وَيَحْقُ الْحَقُّ وَيَحْقِّقَهُ وَاجْعَلْهُ أَلَمَّهُ مَفْرَعًا لِمَظْلُومِ عِبَادِكَ وَنَاصِرًا لِمَنْ لَا يَجِدُ لَهُ نَاصِرًا غَيْرَكَ وَمُجَدِّدًا لِمَا عَظُلَ مِنْ أَحْكَامِ كِتَابِكَ وَمُشِيدًا لِمَا وَرَدَ مِنْ أَعْلَامِ دِينِكَ وَسَنِّ نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجْعَلْهُ أَلَمَّهُ مَمَّنْ حَصَّنَتْهُ مِنْ بَأْسِ الْمُعْتَدِينَ أَلَمَّهُ وَسِرِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِرُؤْيَيْهِ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى دَعْوَتِهِ وَارْحَمِ اسْتِكَائَنَا بَعْدَهُ أَلَمَّهُ اكْشِفْ هَذِهِ الْغَمَّةَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِحُضُورِهِ وَعَجِّلْ لَنَا ظَهْوَهِ إِنْهُمْ يَرُونَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ الْعَجَلُ الْعَجَلُ يَا مَوْلَانَا يَا صَاحِبَ الزَّمَانِ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً واجنبني وبنِي أن نعبد الأصنام ، رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم ، ربنا إني أسكنت ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا)) (إبراهيم ٣٥-٣٧).

والشيء المهم في هذه الفترة بالذات، وذلك للظروف التي يمر بها بلد الأئمة عليهم السلام وبالذات بلد الامام المهدي (عليه أفضل الصلاة والسلام، عجل الله فرجه وسهل الله مخرجه)، من سوء الأحوال الإقتصادية والإجتماعية والسياسية عموماً، أن نناقش قضية الحرب بالحكمة والموعظة الحسنة بطبيعة الحال .

ف نقول :

اولاً: نشكر الله جل وعلا على ما أنعم وتفضل من حرية نسبية على المسلمين في العراق ونحمده على ما حدث من تحريره من الظلم والاستبداد إنه ولي كل نعمة فإنه قال تعالى: ((إله يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه)) (فاطر: من الآية ١٠) وقال: ((بيدك الخير إنك على كل شيء قدير)) (آل عمران: ٢٦) وبطبيعة الحال، فإن الفضل عائد في تحرير العراق الى الله جل وعلا فقط لا الى غيره .

ثانياً: قال تعالى: ((إن الله يدافع عن الذين آمنوا)) (الحج: من الآية ٣٨)، إذا ما حدث هو لأجل المؤمنين الذين كانوا يعانون من عدم إمكان تطبيق أحكامهم وإقامة شعائرهم وعباداتهم وليس ما حدث لأجل بعض الذين يدعون دخولهم بالاسلام، والاسلام منهم براء . فإذا وكشكراً لله من المؤمنين، فيجب عليهم إقامة شعائرهم وعباداتهم قدر الامكان، وإلا لم يكونوا على قدر المسؤولية بطبيعة الحال .

ثالثاً: قال تعالى: ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)) (القصص: ٥)، وهذه الآية تنطبق على حالنا، حيث كنا مستضعفين ولم نكن قادرين على إبداء الرأي كما هو معلوم لكل عراقي، فما حدث هو بمثابة تنصيب وتوريث الأرض للمستضعفين، إن شاء الله تعالى، الذين حافظوا على دينهم وعملهم وبلدهم ولم يخرجوا منه خوفاً أو طمعاً لأنهم أوفياء لبلدهم حريصين على دينهم، فإن بلدهم كان أحق بعلمهم ودينهم وعملهم بطبيعة الحال .

رابعاً: أن نتذكر، إن ما حدث كان مع ذكرى إستشهاد المرجع المفكر الاسلامي الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) فإذا ما حدث رد فعل او عقاب من الله على من تجرأ

على قتله، فإنه من قتل النفس المحترمة قال تعالى: ((وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا)) (النساء: ٩٣).

خامساً: إن ما حدث ليزيد لعنه الله بعد قتله للإمام الحسين (عليه أفضل الصلاة والسلام) كان بعد مرور أربعة أعوام وما حدث من حرب أيضاً كان بعد مرور أربعة أعوام من إستشهاد مرجعنا وولينا الشهيد السعيد محمد الصدر (قدس الله نفسه الزكية).

إذاً ما كان من حرب هو انتقام لهذا الفعل الشنيع الذي لا يرتضيه دين ولا قانون ولا شريعة، فما حدث ضربة غدر من شرار العالمين لكنها أوجبت فوزاً عظيماً له وللمن أستشهد معه.

سادساً: قال السيد الوالد في إحدى خطبه خطب الجمعة: (كونوا على قدر المسؤولية) وكما ورد: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فما حدث من نهب وسلب وقتل وإشاعات وأقاويل كاذبة وإدعاءات باطلة ليست من المسؤولية بشيء وإنما هو رد سلمي على النعم.

((فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ)) (المائدة: من الآية ١٠٠).

وإذا حدث ذلك أي من سرقة وسلب ونهب فيكون الرد على ذلك هو إرجاعها إلى أصحابها الشرعيين، إلى الحوزة العلمية الناطقة، فإن التصرف بالمجهول المالك يحتاج إلى إذن الحاكم الشرعي ولا إذن بطبيعة الحال، وخصوصاً بهذه الصورة التي لا ترضي الله ورسوله ووليّه. ومن المهم إلفات نظركم إلى شيء مهم هو إن ما يفعلوه فيه مضرّة للمذهب حيث إن صورهم وهم يسرقون وينهبون ويتشاجرون تبث على الشاشات العربية والغربية وهذا لا يستفيد منه إلا الغرب وأعداء الدين والمذهب والعياذ بالله.

سابعاً: إن كل حزب سياسي أو غيره من الأحزاب لا يمكن أن يساند من أي شخص من الأشخاص أو أن يعمل معه يداً بيد إلا بعد أن يحصل هذا الحزب على إذن الحاكم الشرعي المتمثل بالمرجعية الصالحة والناطقّة، حيث إن الأحزاب عادة تحتاج إلى التصرف بمجهول المالك وهو لا يكون إلا بإذن كما سبق، وإن أمور أخرى لا يسعنا ذكرها هنا لكنها أكيد تحتاج إلى إذن أيضاً.

وعموماً فإن السيد الوالد (قدس سره) قد قال: (لا تقولوا قولاً ولا تفعلوا فعلاً إلا بعد مراجعة الحوزة) وطبعاً الحوزة الناطقة، وهذا من موارد الرجوع إلى الحوزة، بل أولى الموارد كما لا يخفى.

وحيث إن الحاكم الشرعي هو النائب العام للإمام (عج)، فعدم قبوله على هذه الأمور دليلاً على عدم قبول الإمام، ومعصيته معصية للإمام وهذا من الكبائر بل هي أعظم كبيرة.

ثامناً: أنصح جميع الأفراد أن لا يكرروا المأساة وهي الفرقة ما بين الشعب والحكومة لو صح التعبير، وهو ناتج من عدم أخذ رأي المجتمع أو قل الشعب في ذلك، أما مع أخذ الرأي فقد يرتفع هذا الأمر أي الفرقة ما بينهم وخصوصاً إذا كان رأيهم من دون تأثيرات خارجية أو ضغوطات كما يعبرون، سواء بقول، أي هذه الضغوطات، سواء بقول أو فعل بطبيعة الحال، فإن هذا الشيء، أي إبداء الرأي، ليس من الإرهاب في شيء وإنما هو موافق لما يدعون من الحرية، والحرية كما يتصورون مناقضة للإرهاب.

تاسعاً: إن تطبيق الاحكام الشرعية بصورة دقيقة وبتورع شديد والالتزام بها في السراء والضراء وإقامة شعائر الله في كل مكان وزمان والتقيد بالأمور الاجتماعية المحيطة بالبلد والعمل بتعاليد لا يسمى إرهاباً أيضاً، وإنما هو الإيمان بعينه وهذا موجود في كل الأديان وليس حكراً على الإسلام أو التشيع بالخصوص، وهذا واضح، كما في رهبانهم ورجال دينهم وغير ذلك، فلم لا يطلقون عليهم هذا اللقب، فلم يطلقون علينا هذا اللقب دون غيرنا، فهذا ليس من العدل أصلاً وأكيداً.

عاشرًا: إن ما حدث بعد الإنتهاء النسبي بطبيعة الحال للحرب وليس الكلي، ما كان لنا أن نسكت عنه فلذا تصدينا لإنهاء هذه الأمور وذلك بسعينا لإرجاع المسروقات وجعل الحراس والتنسيق مع العشائر، جزاهم الله خير جزاء المحسنين، وبعض الموظفين، لو صح التعبير، وإرجاع الماء والكهرباء، إلا إن ذلك لم يكلل بالنجاح وذلك لوجود بعض المعارضين لذلك ولا أريد أخصهم أو أذكرهم، لكن على المرء أن يسعى وليس عليه أن يكون موفقاً وما كانت غايتنا من ذلك التصدي طلباً للدنيا أو طلباً للمنصب أو لأي أمر آخر دنيوي بل كان طلباً لمرضاة الله جل وعلا.

فلك الحمد ياربنا لأنك وفقتنا للسعي في مرضاتك.

اللهم فاجعلنا ممن تنتصر فيه لدينك.

بسم الله الرحمن الرحيم

((انا اعطيتك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شئت هو الأثر)). صدق الله العظيم (الكوثر)

الجمعة الثالثة

٢٣ صفر ١٤٢٤ هـ

الخطبة الاولى

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر لكم من الله وليس مني على صبركم وتحملكم للصعوبات في سيركم الى كربلاء،
فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

فمن هنا نقول ثلاثاً، وقلوا معي :

لييك لبيك ياربي

لييك لبيك يا حسين

لييك لبيك يا حوزة

لييك لبيك يا مهدي

ولأجل التمسك بالحوزة الناطقة، قلوا معي :

هذي هذي حوزتنا

هي هي عزتنا

هي هي قائدنا

هي هي أملنا

ومن المهم الإشارة الى أن البعض من الاحزاب الغير متورعة تقوم بنشر الرعب بين الناس
وإثارة الفتن والإشاعات المغرضة وقامت بآتهام بعض المؤمنين بغير دليل فهذا عين الظلم
والباطل، فلأجل شجب وإستنكار هذه الاعمال، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

ولأجل نصرة الحوزة العلمية الناطقة، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد)

إن بعض الظالمين قاموا بإعتقال المؤمنين والعائدين لمكتب السيد الشهيد (قدس سره)، فلأجل
شجب هذا العمل، إرفعوا أصواتكم بالصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

ولأجل إخراجهم والإفراج عنهم وعدم تكرار هذا العمل في المستقبل، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

وأخيراً نقول، شجبا واستنكاراً لشق وحدة صلاة الجمعة، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(السلام عليك يا حجة الله وابن حجته، السلام عليك يا قتيل الله وابن قتيله، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره، السلام عليك يا وتر الله الموتور في السماوات والارض، أشهد أن دمك سكن في الخلد واقتشعرت له أظلة العرش وبكى له جميع الخلائق وبكت له السماوات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى، أشهد أنك حجة الله وابن حجته، وأشهد أنك قتيل الله وابن قتيله، وأشهد أنك ثار الله وابن ثاره، وأشهد أنك وتر الله الموتور في السماوات والارض، وأشهد أنك قد بلغت ونصحت ووفيت وأوفيت وجاهدت في سبيل الله ومضيت للذي كنت عليه شهيداً ومستشهداً وشاهداً ومشهوداً، أنا عبد الله ومولاه وفي طاعتك والوفاء إليك، ألتمس كمال المنزلة عند الله وثبات القدم في الهجرة إليك والسبيل الذي لا يختلج دونك من الدخول في كفالتك التي أمرت بها، من أراد الله بدأ بكم، بكم يبين الله الكذب، وبكم يباعد الله الزمان الكلب، وبكم فتح الله، وبكم يختم الله، وبكم يحوم ما يشاء ويثبت، وبكم يفتك الذل من رقابنا، وبكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها، وبكم تثبت الارض أشجارها، وبكم تخرج الارض ثمارها، وبكم تنزل السماء قطرها ورزقها، وبكم يكشف الله الكرب، وبكم ينزل الله الغيث، وبكم تسبح الأرض التي تحمل أبدانكم وتستقر جبالها على مراسيها إرادة الرب في مقادير أموره تهبط إليكم وتصدر من بيوتكم والصادر عما فصل من أحكام العباد، لعنت أمة قتلتكم وأمة خالفتكم وأمة جحدت ولايتكم وأمة ظاهرت عليكم وأمة شهدت ولم تستشهد، الحمد لله الذي جعل النار مأواهم وبئس ورد الواردين وبئس الورد المورود، والحمد لله رب العالمين) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد في كربلاء وعلى أئمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى

الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي،
سلام الله عليهم أجمعين)

كُنَّا وَلَا زَلْنَا فِي شَهْرِ صَفَرٍ الْخَيْرِ مُتَعْنًا وَإِيَّاكُمْ بِخَيْرَاتِهِ إِنَّهُ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقَادِرِينَ، وَفِي هَذَا
الشَّهْرِ أَعْظَمَ الْمُنَاسَبَاتِ الدِّينِيَّةِ وَيَهْمُنَا مِنْهَا الْآنَ وَفِي هَذِهِ الْخُطْبَةِ بِالتَّحْدِيدِ مُنَاسَبَتَيْنِ عَزِيزَتَيْنِ عَلَى
قُلُوبِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَمَغَارِبِهَا، أَلَاوَهُمَا :

أولاً: ذَكَرَ أَرْبَعِينَ إِسْتِشْهَادَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَابْتَدَأَتْ بِهَا لِأَنَّهَا أَسْبَقَ زَمَانًا فِي هَذَا
الشَّهْرِ فَإِنَّهُ رَوَى (عَلَامَاتِ الْمُؤْمِنِ خَمْسَ، صَلَاةٍ إِحْدَى وَخَمْسِينَ، وَزِيَارَةِ الْأَرْبَعِينَ، وَالتَّخْتُمِ
بِالْيَمِينِ، وَتَعْفُرِ الْجَبِينِ، وَالْجَهْرَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)، وَكَمْ لَاقَى الْمُؤْمِنُونَ مِنَ الْمَصَاعِبِ
وَالْبَلَاءِ إِلَّا أَنَّهُمْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ وَاصْلَوْا مَسِيرَهُمْ وَعَزَمَهُمْ لِلْوُصُولِ إِلَى مُبْتَغَاهُمْ أَلَاوَهُو
مَرْضَاةَ اللَّهِ وَإِقَامَةَ شَعَائِرِهِ وَحُبَّهُمْ وَتَمَسُّكَهُمْ بِأَهْلِ الْبَيْتِ (عَلَيْهِمْ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ) عُمُومًا
وَلَأُمِيرِ الشَّهَدَاءِ وَإِمَامِ الْأَحْرَارِ وَقَائِدِ الثَّوَارِ وَرَمَزِ الْأَبَاءِ وَنَاصِرِ الْمَظْلُومِينَ فِي الْبِلَادِ وَحَبِيبِ
قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ زَرَعَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ مَحَبَّةً لَنْ تَزُولَ
وَحَرَارَةً لَنْ تَنْطَفِئَ إِلَى ظَهْوَرِ صَاحِبِ الْأَمْرِ (عِجْ) فَيُثَارُ لَهُ وَلَنَا وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ قِسْطًا وَعَدْلًا كَمَا
مُلِئَتْ ظُلْمًا وَجَوْرًا إِنَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ، وَهَذِهِ الْمَصَاعِبُ الَّتِي يَجِدُهَا الزَّوَارُ وَبِالذَّاتِ الرَّاجِلِينَ
مِنْهُمْ لَيْسَتْ بِالْأَمْرِ الْجَدِيدِ بَلْ إِنَّهَا مِنْذُ اسْتِشْهَادِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَام) وَالْيَوْمِ نَحْنُ هَذَا،
فَحَيَّا اللَّهُ الصَّابِرِينَ عَلَى الْبَلَاءِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا وَاللَّعْنَةَ وَالْعَذَابَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَعْدَاءِ الْحَقِّ
وَالْهِدَايَةِ وَأَعْدَاءِ الْمَذْهَبِ وَالِدِّينِ لَعْنَةُ دَائِمَةٍ مِنَ الْآنَ وَمِنْذُ الْأَزَلِ وَالْيَوْمَ قِيَامِ يَوْمِ الدِّينِ، وَيُمْكِنُ
الْقَوْلُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ هَذِهِ الصَّعُوبَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ لَزِيَادَةِ الثَّوَابِ وَلَزِيَادَةِ التَّمَحِيصِ وَالتَّكَامُلِ
فَكَلَّمَا زَادَ الْبَلَاءُ زَادَ الثَّوَابُ وَكَمَا رَوَى (الْأَجْرُ عَلَى قَدْرِ الْمَشَقَّةِ) .

أَمَّا فِي هَذَا الْعَامِ فَقَدْ أزيلتْ كَثِيرًا مِنَ الْعُقُوبَاتِ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ، فَهَذِهِ نِعْمَةٌ نَسْأَلُ اللَّهَ دَوَامَهَا وَبَقَاءَهَا
لِكَيْ تُعَزَّ الْمُؤْمِنِينَ بِهَذَا النَّصْرِ الْعَظِيمِ إِنَّكَ عَلَى ذَلِكَ لِقَدِيرٌ وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ .

ثُمَّ إِنَّهُ يُمْكِنُ الْقَوْلُ إِنَّ أَعْدَاءَ الدِّينِ وَالْمَذْهَبِ لَنْ يَسْكُتُوا وَلَمْ يَرْتَدَّ عُوا عَنْ إِيْذَاءِ زُورِ الْحُسَيْنِ
(عَلَيْهِ السَّلَام) بَلْ أَزْدَادُوا عِتْوًا وَأَزْدَادُوا ظُلْمًا، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ .

فَقَدْ قَامُوا بِأَعْمَالٍ تَحْرِيبِيَّةٍ مِنْهَا :

أولاً: تَوَزِيعَ الطَّعَامِ الْمُسَمُومِ عَلَى بَعْضِ الزُّورِ مِمَّا أَدَّى إِلَى إِيقَافِهِمْ وَعَدَمِ وَصُولِهِمْ إِلَى كَرْبَلَاءِ
الْمُقَدَّسَةِ، إِلَّا إِنَّا نَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَنِيَّةُ الْمَرْءِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ وَإِنْ مِنْ ظُلْمٍ أَوْ قَتْلٍ وَهُوَ
مُهَاجِرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَهُوَ شَهِيدٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِ لَقَدِيرٌ .

وعموماً فقد قال الله تعالى: ((الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْظَمُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ ، يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ)) (التوبة ٢٠-٢١).

ثانياً: قام الإعلام الظالم والتابع للغرب الكافر ببث أن ما يقوم به المؤمنون من سير إنما هو أمر سياسي وليس ديني وكما يعبرون (أخذ طابعاً سياسياً) وهذا ليس بصحيح، حيث أنا قلت في جمعة سابقة أن هذا السير كان طاعة لله عز وجل وللحوزة العلمية الناطقة، إلا إن التزامن مع هذه الأحداث جعل من السير إلى كربلاء أمراً سياسياً فنقول إن كون السير إلى كربلاء المقدسة أمراً سياسياً ليس محرماً ولا قبيحاً فإن المطالبة في الدولة الكاملة والمتكاملة والتمسك بالحوزة الناطقة وبالقادة ومعاداة أهل الفسق والفجور ليس إلا من الشعور بالمسؤولية وهذا هو عين الدين والإيمان فإن من لم يهتم بأمور المسلمين ليس منهم، وإن شاء الله الشعب العراقي وبفضل الله جل وعلا وبفضل ولي أمر المسلمين والمرجع الديني الكبير الشهيد السعيد السيد محمد الصدر (قدس سره)، صار واعياً مؤمناً وليس قابلاً لتلقي المفاسد والمظالم بل تاركاً لها، معادياً لأهلها، فتمسكوا بدينكم ومذهبكم ولا يغرنكم تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد ثم إن هذا التجمع الكبير شوكة في عيون الظلمة وفي قلوب الحاسدين وخصوصاً الاستكبار العالمي، فاستمروا على ذلك، جزاكم الله خير جزاء المحسنين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً)) . صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة الثالثة

٢٣ صفر ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله الذي لا إله إلا هو الملك الحق المبين، المدبّر بلا وزير، ولا خلق من عباده يستشير، الأول غير موصوف، والباقي بعد فناء الخلق، العظيم الربوبية نور السموات والارضين وفطرهما ومبتدعهما، بغير عمد خلقهما وفتحهما فتقاً، فقامت السموات طائعات بأمره، واستقرت الارضون بأوتادها فوق الماء، ثم علا ربنا في السماوات العلى، الرحمن على العرش استوى، له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى، فأنا أشهد بأنك أنت الله، لا رافع لما وضعت، ولا واضع لما رفعت، ولا معز لمن أذللت، ولا مذل لمن أعزّزت، ولا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت وأنت الله لا إله إلا أنت كنت إذ لم تكن سماء مبنية ولا أرض مدحية، ولا شمس مضيئة ولا ليل مظلم، ولا نهار مضيء ولا بحر لجي، ولا جبل راس ولا نجم سار ولا قمر منير، ولا ريح تهب ولا سحب يسكب، ولا برق يلمع ولا رعد يسبح، ولا روح تنفس ولا طائر يطير، ولا نار تتوقد ولا ماء يطرد، كنت قبل كل شيء وكونت كل شيء، وقدرت على كل شيء وابتدعت كل شيء، وأغنيت وأفقرت، وأمت وأحييت، وأضحكت وأبكيت، وعلى العرش استويت، فتباركت يا الله وتعاليت، أنت الله الذي لا إله إلا أنت الخلاق العليم، أمرك غالب وعلمك نافذ، وكيدك غريب ووعدك صادق، وقولك حق وحكمك عدل، وكلامك هدى ووحيك نور، ورحمتك واسعة وعفوك عظيم، وفضلك كثير وعطاؤك جزيل، وحيلك متين وإمكانك عتيد، وجارك عزيز وبأسك شديد ومكرك مكيد، أنت يارب موضع كل شكوى، وحاضر كل ملأ وشاهد كل نجوى، منتهى كل حاجة ومفرج كل حزن) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم صل على محمد عبدك ورسولك، اللهم وصل على علي أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وصل على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين وصل على سبطي الرحمة وإمامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصل على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي المهدي، حججك على عبادك وأمائك في بلادك صلاة كثيرة دائمة اللهم وصل على ولي أمرك القائم المؤمل).

ونكمل في هذه الخطبة ما بدأنا به أول مرة، وهو تعداد أهم المناسبات التي في هذا الشهر. والمناسبة الثانية هي ذكرى وفاة واستشهاد سيد الكائنات وخير الخلق على الإطلاق وسيد المرسلين رسول رب العالمين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن أهم ما يميز هذه المناسبة عن باقي المناسبات هي إنها مناسبة لجميع المسلمين وليست خاصة، بل تعم جميع البلدان وجميع المذاهب فهي لا يختلف فيها اثنين ومن هذا المنطلق وهو منطلق توحيد المسلمين تحت هذه المناسبة، فأرجو من المسلمين عامة ومن جميع الطوائف التوحد تحت لواء الحق وراية الحق، راية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وراية أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) وراية الهادي والمهدي (عج) ولنكن يداً بيد بوجه الإستعمار والإستكبار العالمي الظالم الذي لا يريد بنا الخير بل يريد تفرقتنا وشق العصا لكي يفعل ما يحلو له، والعياذ بالله، فإن في التفرقة ضعف ويجب علينا تكوين لجان مشتركة لإدارة البلاد من الناحية الشرعية فقط، فهذا من واجبننا بطبيعة الحال وذلك للنهوض بالمجتمع نحو التكامل والهداية والصلاح ولزيادة القوة والإيمان والوقوف ضد التيار المعادي لذلك، بعونه تعالى، هذا ونعود الى صلب الموضوع وهو مناسبة استشهاد النبي الأكرم والرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن ذهاب مثل هذا النبي العظيم المعصوم والقائد العظيم يسبب فراغاً كبيراً وتشتتاً أكبر وهذا ما يكون بعد كل من هو سائر على نهجه (صلوات الله عليه وعلى آله أجمعين) وفعلًا فإن الله جل وعلا قال في كتابه العزيز: ((أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)) (آل عمران: الآية ١٤٤) فمن هنا أقول لمن بقي على النهج الصحيح، نهج أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) المتمثل بالمرجعية الصالحة التي ضحت بالغالي والنفيس وأمرت بالمعروف ونهت عن المنكر وجاهدت في سبيل الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى دعاها الله الى جواره فقبضها إليه

باختياره، أقول لمن بقي على ذلك، جزاك الله خير جزاء المحسنين، وشكراً لك من الله وليس مني على استمرارك وبقائك فوقك الله لما يريد وحشرك الله مع من تحب إنه ولي التوفيق .
(يا ايها الذين امنوا لتكن منكم امة تدعون الى الخير تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر تجاهدون في سبيل الله) فانه خير الدنيا والاخرة .

وليس البحث عن المناصب والمقاعد والرئاسة والشهرة والمال من الخير في شيء بل هو عين الشر والباطل فقد قال الإمام الحسين (عليه السلام): (والله ما خرجت أشراً ولا بطراً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الإصلاح لأمة جدي رسول الله، أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر)، إذا تأسوا بإمامكم الإمام الحسين (عليه السلام) وأميركم وأمير الشهداء فلا تطلبوا الدنيا واطلبوا الآخرة، جزاكم الله خير جزاء المحسنين .

وذلك بأن تصلحوا المجتمع وبالاخص امة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك بأن تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر .

وأريد قبل الإنتهاء من الخطبة أن أذكر لكم أمراً مهماً، ألا وهو إن موقف الحوزة العلمية من تشكيل الحكومة أو من مطلق الموقف السياسي (ما بين السلة والذلة) فإن تصدّت الى هذا الأمر فهي الذلة لأنها تبعية الى الثالوث المشؤوم وهذا محرم شرعاً، وإن لم تتصدّ فهي السلة أي السيف لأن عدم وضع اليد معهم، كما هو الموقف الحالي قد يعتبروه معاداة لهم، وبالفعل قد نقل البعض إن رفض اللقاء بهم قد كوّن فكرة لديهم عنا بأننا متعصبون وغير ذلك كثير، ولكن إن كان هذا يرضيك فخذ حتى ترضى ولك الحمد في الآخرة والأولى إنك أنت أرحم الراحمين .

ولا يقال بأن هذا تخلياً عن المجتمع بل هو الحق بعينه، فهل ترضون أن تكون حوزتكم تابعة للظلم والعياذ بالله وللظلمة، مضافاً الى أنا لم تتخل عنكم من النواحي الأخرى إن شاء الله تعالى .

فأعينونا بجهد واجتهاد وورع وسداد، جزاكم الله خير جزاء المحسنين .

وعليه فيكون محدّد المصير هو الشعب فقط لا غير، لكن يكون ذلك ولو بتنظيم بعض المظاهرات والإحتجاجات والإعتصامات السلمية لا غير وذلك في مراكز محافظاتكم أو أي منطقة تجتمعون بها وأرجو أن لا تراق قطرة دم واحدة، جزاكم الله خير جزاء المحسنين .

وبناءً على هذه المظاهرات وبعد أن يختار الشعب مصيره فعلى من يقع عليه الإختيار القبول ومعه يرفع الاشكال، وتكون الحكومة قد نصّبت لأجل الشعب ومن الشعب لا من الغير .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحد)). صدق الله
العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الرابعة

٢٠ صفر ١٤٢٤ هـ

الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: نعزي ولي الأمر، الإمام الحجة (عج) والعالم الإسلامي أجمع بالمصائب الجلل والبلاء العظيم باستشهاد سيدنا وسيد الكونين النبي الأكرم رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم). سنؤدي الطاعة له بمناسبة استشهاده لنثبت للعالم أجمع تمسكنا بديننا ومذهبنا وبنبينا وبنهجهم وبمن تبعه من المعصومين (عليهم السلام) فقولوا معي، رجاءاً .

ليبك لبيك يا رسول الله

ليبك لبيك يا حبيب الله

ليبك لبيك يا محمد

ليبك لبيك يا احمد

ثم لأجل طاعة ونصرة الرسول (صلّى الله عليه وآله وسلم)، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل شجب واستنكار أعداء الإسلام والمذهب، إرفعوا أصواتكم بالصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

وأخيراً أقول إنني مستعد للتعاون مع أي حزب من الأحزاب أو أي منظمة إسلامية ملتزمة بالدين والمذهب بشرط دخولها تحت الولاية العامة وأخذ الإذن منها.

بسم الله الرحمن الرحيم

(أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وأنه سيد الأولين والآخرين وأنه سيد الأنبياء والمرسلين اللهم صل على أهل بيته الأئمة الطيبين)

(السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا خليل الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا صفي الله السلام عليك يا رحمة الله السلام عليك يا خيرة الله السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك يا نجيب الله السلام عليك يا خاتم النبيين السلام عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا قائما بالقسط السلام عليك يا فاتح الخير السلام عليك يا معدن الوحي والتنزيل السلام عليك يا مبلغا عن الله السلام عليك أيها السراج المنير السلام عليك يا مبشر السلام عليك يا نذير السلام عليك يا منذر السلام عليك يا نور الله الذي يستضاء به السلام عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين الهادين المهديين السلام عليك وعلى جدك عبد المطلب وعلى أهلك عبد الله السلام على أمك آمنة بنت وهب السلام على عمك حمزة سيد الشهداء السلام على عمك العباس ابن عبد المطلب السلام على عمك وكفيلك أبي طالب السلام على ابن عمك جعفر الطيار في جنات الخلد السلام عليك يا محمد السلام عليك يا أحمد السلام عليك يا حجة الله على الأولين والآخرين والسابق الى طاعة رب العالمين والمهيمن على رسله والخاتم لأتبيائه والشاهد على خلقه والشفيع إليه والمكين لديه والمطاع في ملكوته الأحمد من الأوصاف المحمد لسائر الأشراف الكريم عند الرب والمكلم من وراء الحجب الفائز بالسباق والفائت عن اللحاق تسليم عارف بحقوقك معترف بالتقصير في قيامه بواجبك غير منكرا ما انتهى إليه من فضلك موقن بالمزيدات من ربك مؤمن بالكتاب المنزل عليك محلل حلالك محرم حرامك أشهد يا رسول الله مع كل شاهد وأتحمّلها عن كل جاحد أنك بلغت رسالات ربك ونصحت لأمتك وجاهدت في سبيل ربك).

اللهم صل على عبدك ورسولك وصل على علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصل على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلوات الله عليهم أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

((محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الأنجيل كزرع أخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة وأجرا عظيما)) (الفتح: ٢٩).

وكما هو معلوم فقد مرت علينا مناسبة جلييلة القدر، عظيمة المنزلة، ألا وهي فقد نبينا الأعظم، أعظم الخلق أجمعين وأشرفهم على الإطلاق، رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومن المعلوم أيضاً إن استشهاد الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) كان حدثاً ذو حدين فمن كان في شك وريب فقد انقلب على عقبيه ومن كان مؤمناً متيقناً فقد زاد إيمانه، فقد قال تعالى: ((وَإِذَا مَا أَنْزَلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون ، وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون)) (التوبة: ١٢٥). فإن استشهاد كان بلاءاً عظيماً ليمحص الذين آمنوا أولاً وليخرج الخبيث من الطيب ثانياً وفعلاً فقد انكشفت بعده الكثير من الأعمال والأقوال التي لا تمت إلى الإسلام بصلة، فقد صدق الشاعر حينما قال :

قد كان بعدك أنباء مهمبة لو كنت حاضرها لن تكثر الخطب

وفي هذه الخطبة نريد أن نكرس جهدنا في سبيل بيان بعض أحكام الإسلام ووصاياها وما يترتب عليها من تكاليف وأوامر لوضح التعبير، أو قل أريد أن أبين بعض الأمور التي نريد تغييرها في مجتمعنا هذا حتى لا نكون مصداقاً لهذه الآية ((أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ)) (آل عمران: من الآية ١٤٤)، فنقول :

أولاً: ((إذا نُودِيَ للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون)) (الجمعة: من الآية ٩)، وهذه الآية فيها جهتين:

الأولى: وجوب السعي إلى الجمعة وهذه الجهة حاصلة بعون الله وفضله، وها نحن فيها بعون الله تعالى أيضاً .

ونرجو من الله إدامتها واستمرارها وإن السيد الوالد (قدس سره) قال ما معناه: (إن الجمعة مؤيدة بتأييد الله).

الثانية: ترك البيع بقوله: ((وذروا البيع)) (الجمعة: من الآية ٩) ومن المعلوم إن ترك البيع مقدمة لحضور الجمعة الواجبة فمقدمة الواجب وخصوصاً المفوتة منها، واجب أيضاً حيث إن الانشغال بالبيع وعدم تركه مفوت لصلاة الجمعة وتقويت صلاة الجمعة محرم بطبيعة الحال، ومن الواضح أن المقصود من البيع في هذه الآية وخصوصاً بعد التجريد عن الخصوصية يكون معناه مطلق التجارات بل لعله مطلق ما هو مفوت لصلاة الجمعة أي ما يسمونه في علم الأصول الضد العام وليس الضد الخاص، فإن المفات لصلاة الجمعة فهو تركها وهذا معناه الضد

الخاص، والتلهي بالتجارة أو البيع أو أي عمل من الأعمال سواء كان دنيوياً أو أخروياً فهو أيضاً مضاد لصلاة الجمعة المقدسة إلا أنه ضد عام وليس خاص وقد سمعت من السيد الوالد (قدس سره) عند ذهابه إلى إيران في سنة من السنين قال بما معناه: (على الرغم من أن بعض الناس لا يحضرون الجمعة في إيران لأسباب في أذهابهم إلا أنهم معذورون أم لا ليس هو المهم في مقامنا إلا أنهم يغلطون محلاتهم ولا يبقون فيها طلباً للربح والمال والدنيا) إنتهى الكلام .

وعلى كل حال فإن إغلاق المحلات شعار من شعارات الله ويبين للعالم كله تمسكنا بصلاتنا ولو ظاهراً، أما بقائها مفتوحة فهو دليل على تفككتنا وعدم وحدتنا وهذا لا يفيد إلا الغرب الكافر . والعياذ بالله، والعدو المشترك بطبيعة الحال وهذا لا يرتضيه عقل ولا شرع .

فمن هنا أطالب أهل المحال مطلقاً والطالبيين للمال والدنيا بإغلاق محلاتهم إعلاءً لكلمة الله عز وجل وتبياناً لوحدة المسلمين أمام أعدائهم فوراً .

وعلى كل حال، فيمكن القول إن من ترك ثلاث جمع وخصوصاً لأجل الدنيا فهو فاسق فلا يجوز إعاقته على الإثم مطلقاً .

ثانياً: ((يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون ، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ، وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على رسولنا البلاغ المبين)) (المائدة: ٩٠-٩٢) . ففي هذه الآية حكم من أحكام الإسلام وأوامره ونواهيه ألا وهو اجتناب الخمر والميسر . فلأمر أي أمر الاجتناب يدل على الحرمة لأن فيها إثم كبير كما في آيات أخرى ونتائج عدم اجتنابه والآثار الوضعية الناتجة منها هي العداوة والبغضاء بينكم والضمير في (بينكم) عائد إلى الذين آمنوا أو قل المؤمنين، إذا هو حرام بالأصل لوجوب اجتنابه وبالنتيجة أيضاً لأن آثاره سلبية وهي العداوة والبغضاء وكذلك الصد عن سبيل الله وذكره فقد قال تعالى: ((لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى)) (النساء: من الآية ٤٣) .

والصلاة أقرب مصداقاً للذكر بطبيعة الحال .

فمن هنا أطالب بإغلاق جميع محلات بيع الخمر وبأسرع وقت ممكن وبأي طريقة لا يراق بها دم، فإن بقاء مثل هذه المحلات لا تفيد إلا العدو المشترك وتؤدي بالمجتمع إلى التفرقة والعداوة والبغضاء والصد عن الذكر كما في الآية السابقة، فأقول لهم فهل أنتم منتهون وإذا توليتم فاعلموا إن ما على الرسول إلا البلاغ المبين .

ثالثاً: ((وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا)) (النور: من الآية ٣١)، وهذه آية أخرى وفيها حكم آخر أيضاً وهو مختص بالنساء ظاهراً فهو عدم إبداء الزينة إلا لمن استثنى في نفس الآية كالأباء والأبناء وغيرهم وبطبيعة الحال فإن الزينة بالنسبة إلى المرأة جميع جسمها إلا ما استثنى مثل الكف والوجه، والتبرج فيه نتائج سلبية وآثار غير صحيحة في المجتمع سواء على المرأة أو الرجل فإنه يشيع الفاحشة في الذين آمنوا ويؤدي إلى مفاسد لا يحمد عقباها مثل النظر المحرم وقد يؤدي إلى أكبر من ذلك كالزنا والعياذ بالله، وعموماً فإن التبرج فيه نوع من الذلة أمام المجتمع وأمام الرجال فكأن جسمها رخيصاً مبتذلاً للمجتمع عموماً وهو ليس كذلك فإن تاج المرأة عفتها وصونها لعرضها .

فمن هنا أدعو لمحاربة التبرج في المجتمع وإقامة وإشاعة التستر والحجاب بين النساء وأدعو أيضاً إلى فتح المدارس المختصة بالنساء لتوعيتهن وهدايتهن إلى صراط مستقيم، وأرجو الالتفات إلى أن النقطة الثانية والثالثة ألا وهما حرمة الخمر وحرمة التبرج ليست مختصة بالمسلمين والمسلمات، بل تعم الجميع وخصوصاً بعد معرفة أن ارتكاب المحارم له آثار عامة وليست خاصة فقط .

وحيث إن غير المسلمين يعيشون في وسط المجتمع المسلم فهم يؤثرون عليه، وقد قال أمير المؤمنين في أحد وصاياه (حسناً إذا كنت في بلدة غريباً فعاشر بأدائها) وقيل أيضاً: (ودارهم ما دمت في دارهم وجارهم ما دمت في جارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم).

ومن المعلوم أن أكثر الأديان تكاملاً وأكثرها دقة هو الإسلام فإن الدين عند الله الإسلام وعلى كل حال فإن ما قلناه مطابقاً لشريعتهم أيضاً فلا مانع من تطبيقه، وأخيراً أذكركم بقوله تعالى: ((فَمَنْ يَرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقاً حَرَجاً كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ)) (الأنعام: ١٢٥).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)). صدق

الله العلي العظيم (الاخلاص).

الجمعة الرابعة

٣٠ صفر ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(إلهي قَصُرَتِ الأَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنَائِكَ كَمَا يَلِيْقُ بِجَلَالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ إِدْرَاكِ كُنْهِ جَمَالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْأَبْصَارُ دُونَ النَّظَرِ إِلَى سُبْحَاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَرِيقاً إِلَى مَعْرِفَتِكَ، إِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ، إِلَهِي فَاجْعَلْنَا مِنَ الَّذِينَ تَرَسَّخْتَ أَشْجَارَ الشَّوْقِ إِلَيْكَ فِي حَدَائِقِ صُدُورِهِمْ، وَأَخَذْتَ لَوْعَةَ مَحَبَّتِكَ بِمَجَامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهَمَّ إِلَى أَوْكَارِ الْأَفْكَارِ يَأْوُونَ وَفِي رِيَاضِ الْقُرْبِ وَالْمُكَاشَفَةِ يَرْتَعُونَ، وَمِنْ حِيَاضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمَلَاظِفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرَائِعِ الْمَصَافَاتِ يَرْدُونَ قَدْ كُشِفَ الْغُطَاءُ عَنْ أَبْصَارِهِمْ وَانْجَلَتْ ظِلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقَائِدِهِمْ وَضُمَائِرِهِمْ، وَانْتَفَتَحَتْ مُخَالَجَةُ الشُّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسِرَائِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقِيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورِهِمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعَادَةِ فِي الزَّهَادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذَبَ فِي مَعِينِ الْمَعَامِلَةِ شَرِبُهُمْ، وَطَابَ فِي مَجْلِسِ الْإِنْسِ سِرُّهُمْ، وَأَمِنَ فِي مَوْطِنِ الْمَخَافَةِ سِرْبُهُمْ، وَاطْمَأَنَّتْ بِالرَّجُوعِ إِلَى رَبِّ الْأَرْبَابِ أَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلَاحِ أَرْوَاحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ إِلَى مَحْبُوبِهِمْ أَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِإِدْرَاكِ السُّؤَالِ وَنِيلِ الْمَأْمُولِ قَرَارُهُمْ، وَرَبَّحَتْ فِي رِبْعِ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ تِجَارَتُهُمْ، إِلَهِي مَا أَلَذَّ خَوَاطِرَ الْإِلْهَامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ، وَمَا أَحْلَى الْمَسِيرَ إِلَيْكَ بِالْأَوْهَامِ فِي مَسَالِكِ الْغُيُوبِ، وَمَا أَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ وَمَا أَعَذَبَ شَرِبَ قُرْبِكَ، فَأَعِزَّنَا مِنْ طَرْدِكَ وَإِبْعَادِكَ وَاجْعَلْنَا مِنْ أَخْصَى عَارْفِيكَ، وَأَصْلَحِ عِبَادِكَ وَأَصْدَقِ طَائِعِيكَ، وَأَخْلَصِ عِبَادِكَ يَا عَظِيمَ يَا جَلِيلَ يَا كَرِيمَ يَا مُنِيلَ، بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر (عج)، صلواتك اللهم عليهم أجمعين.

إن صلاة الجمعة المقدسة التي هي شعيرة من الشعائر المقدسة التي رويت بالدماء الطاهرات، دماء مرجعها وولي أمرها ودماء أئمتها عموماً، لا بد أن تكون لها فائدة جمّة وإلا لما شرعت ولا حدث بسببها ما حدث ولما لاقت هذه المصاعب من أعدائها، أعداء الدين والمذهب ولا زالوا يعادونها ويضادونها وذلك بأن يقيموا جمعة قريبة عن الجمعة التي عينت من قبل المكتب حتى تقتل الجمعة ويقولون نقيمها بوقت سابق عنكم لتقتل جمعة المكتب المتأخرة زماناً وإلى غير ذلك من المعاداة، ونشر الدعايات ضد أئمتها وتهديدهم حتى بالقتل وإشاعة الفتن وغيرها من الأمور كثير، ومع شديد الأسف فإن هذه المعاداة تصدر ممن يدعون الإخلاص، فنرجوا ولتوحيد الصف والكلمة تحت لواء الحق عدم تكرار مثل هذه الأمور أولاً، وعدم سماحكم لمثل هذه الأمور ثانياً وإن من يطلب الوحدة لا يفرق ولا يقتل الجماعات بطبيعة الحال سواء كان مجتهداً أم فاضلاً أم من عوام الناس أم أدنى من ذلك مطلقاً.

والآن نرجع إلى موضوعنا الرئيسي وهو فوائد صلاة الجمعة المقدسة فمن فوائدها في المجتمع والتي يمكن سردها وتعدادها في هذه الخطبة هي:

أولاً: على أنها عبادة جماعية بل مشروطة بالاجتماع، حيث إنها لا يمكن إقامتها فراداً بل هي لا تقام إلا بالاجتماع، أي اجتماع خمسة أحدهم الإمام، وعليه فأول فائدة هي اجتماع الناس تحت منبرها وهذا مما يؤدي إلى التآلف والتكاتف والتعارف ومن هنا لا يقال كما قيل سابقاً، وأرجو أن لا يقال لاحقاً (إن الجمعة تثير الفتن والفرقة بين الناس) بل هي عين التآلف والتكاتف وهي أيضاً المحك الوحيد للفرقة بين الحق والباطل وبين من يتبع الحق ومن يتقلب على عقبيه ((ومن يتقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين)) (آل عمران: من الآية ١٤٤) وهذا الاجتماع قد تكون له فائدة أخرى، وخصوصاً مع عدم وجود من هو مرجف ومثير للفتن بين الجموع الحاضرة، فتكون فائدتها التشاور بين الناس وذكر المشاكل وحلها بصورة أو بأخرى ولو تدريجياً، وكما قال السيد الوالد (قدس سره) في كتاب فقه الأخلاق الذي لم يستطع أحد أن يأتي بمثل هذا الكتاب، قال فيه بما معناه: (إن صلاة الجمعة تشبه مصلحة الحج) من هذه الناحية، وتفصيلاً لذلك نقول إن كليهما فيه اجتماع إلا أن اجتماع الحج أوسع، حيث يكون من بلدان متعددة ومترفة وليس على نطاق منطقة واحدة أو بلد واحد، أما نطاق الجمعة أضيق من ذلك بطبيعة الحال، حيث إن الجمعة واجبة ضمن حدود معينة وأما الذي يزيد عن المسافة الشرعية فعلى نحو الاستحباب لا الوجوب إلا إن الاستحباب له الثواب والأجر الكبير أيضاً بل يكون تعبههم للمجيء أكثر ثواباً وخصوصاً بعد معرفتك

للمشاكل التي تحلها صلاة الجمعة وخطبتها عامة وليست خاصة بمنطقة معينة بل تعم جميع المناطق فلذا يكون حضورها أيضاً ذا فائدة لهم أي للبعيد عن المسافة وذلك خل مشكلهم عامة، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين .

ويمكن القول إن حضور الجمع إجتماعياً أوسع لأن الحج واجب في كل عام مرة أما الجمعة فليس كذلك أكيدا فإن حضورها إسبوعياً، وعموماً فإن صلاة الجمعة لقبت في بعض الروايات بأنها حج الفقراء .

ثانياً: إجتماعهم أمام منبر الجمعة لتلقي التكليف الشرعية وغيرها من الأوامر والنواهي، بل مطلق الأحكام الشرعية والتفقه في الدين، أو قل إن فيها فائدة عملية وثقافية ودينية وغيرها من الفوائد التي تفيد المجتمع الذي يفتقر الى مثل هذه الأمور، حيث إن المجتمع وخصوصاً في مثل هذه الظروف قد ترك التوجه الديني والعلمي عموماً وتوجه الى الدنيا ومتطلباتها وهذا أمر قهري وليس إختياري بطبيعة الحال، وخصوصاً في زماننا هذا لكن الجمعة ومنبرها يذكره بأخوته لكي لا ينساها، وعلى كل حال فقد قال تعالى: ((فذكر إن نعت الذكرى . سيذكر من يخشى ، ويتجنبها الأشقى ، الذي يصلى النار الكبرى)) (الأعلى: ٩-١٢).

وقال تعالى أيضاً: ((لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون)) (المنافقون: من الآية ٩) ومنها قوله تعالى: ((فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً)) (البقرة: من الآية ٢٠٠) والمناسك في هذه الآية بالخصوص يمكن أن تكون وكأطروحة هي صلاة الجمعة فيكون المعنى حينئذ (فإذا قضيتُم صلاة الجمعة أي انتهيتُم منها فاذكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً)، بل إن صلاة الجمعة أوضح مصداق للمناسك، فإن النسك هو العبادة وأفضل العبادة صلاة الجمعة أيضاً .

ثالثاً: إن حضور صلاة الجمعة وبهذا الكم والكيف، جزاكم الله خير جزاء المحسنين، فيه عدة فوائد، أولها وأهمها هي نظرة العالم الخارجي لنا بأننا متحدون تحت لواء الحق ومُطيعين لأمر قياداتنا وحوزتنا ومرجعيتنا والولاية العامة والى نداء الجمعة عموماً، فإن كل هذا يخيف الأعداء ويُرهبهم ويبين لهم قدرتنا على الإتحاد والوحدة والقوة ومناصرة الحق. إن شاء الله تعالى .

إذا فصلا الجمعة شوكة في عيون وقلوب الأعداء، فيجب مُساندة مثل هذا الأمر بطبيعة الحال. والحيلولة دون زوالها ومُعادة أعدائها وإن شاء الله فإنها مؤيدة بتأييد الله، ومختصرة فإن منبر الجمعة، منبراً للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحلّول المشاكل العامة والخاصة، الإجتماعية

والسياسية والدينية وغيرها، ولأجل توفر هذين الأمرين وهما كون الجمعة منبرا للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكون هذه الخطابات قد صدرت سابقا من نفس هذا المنبر بالذات وسيرا على هذا النهج، وفقنا الله وإياكم لذلك، فأقول إن هذا الخطاب موجه الى طبقة معينة من المجتمع وشريحة مخصوصة منه ألا وهم المسيحيون بجميع طوائفهم -لو صح التعبير- الموجودون في العراق، فنطلب منهم الالتزام بتعاليم الإسلام الحميدة والسامية من ترك المحرمات وخصوصا التبرج والسفور وإن ذلك محرم عندهم كما هو محرم عندنا وقد قال السيد الوالد (قدس سره) في إحدى خطب الجمعة المقدسة وفي نفس الموضوع بما معناه: (إن مريم العذراء سلام الله عليها كانت ملتزمة بهذه التعاليم الإسلامية ولم تتركها ولا للحظة واحدة فاتبعوها) ثم إن قيامهم بهذه المحرمات لا تؤدي إلا الى فساد المجتمع وتدميره ولو تدريجيا، ونحن قلنا سابقا إنهم في وسط مجتمع مسلم لا يفعل مثل هذه الأمور إن شاء الله، إذا فليتركوا هذه المحرمات لأجل الوحدة ولأجل نصرة بلدهم عموما، ومضافا الى أن البلاد قد كثرت فيها مثل هذه الطبقة التي دخلت حديثا وقامت بنشر الفساد وذلك بنشر الأجهزة الحديثة والمجلات والمطبوعات الأخلاقية فعندما يترك المسيحيون هذه الأعمال فإن ذلك يدل على عدم قبولهم بأفعال الباقيين .

وأطلب منهم عدم التعاون معهم حتى لا يكونوا مفسدين في الارض وتابعين لهم، فهم لا يمثلون المسيح، حيث إن وصايا المسيح مناقضة لما يفعلون .
فالتفتوا الى ذلك رجاءا .

وأخيرا أقول إن الإسلام لا يعادي المذاهب والطوائف عموما، بل يريد الوحدة والأحتواء تحت لواء الحق مطلقا كما سيفعل المسيح (عليه السلام) مع الإمام المهدي (عج)، ونقول لكل من يريد الوحدة تحت هذا العنوان أهلا وسهلا بك وسنعطيك جميع حقوقك ونريد منك جميع واجباتك، وأيضا نحن كمسلمين من واجبنا أن نهديهم ونعلمهم التعاليم الإسلامية التي لا بد لهم من اتباعها وإلا كنا مقصرين لا قاصرين، فإن علينا إلقاء الحجة عليهم ولا نجعل لهم حجة علينا، إلا إن كل هذا بالحكمة والموعظة الحسنة، لا بالكلام الغير اللائق والجراح بطبيعة الحال، وعموما فإن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالطريقة المعهودة وبالأخلاق الجيدة فيه حسنتين:

الاولى: قبول الطرف الثاني به واستجابته السريعة لهذا الأمر .

والحسنة الثانية: السمعة الجيدة للإسلام عموماً، فإن التواضع والعفة ذات سمعة جيدة عند جميع الناس .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((أنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، إن شئتُك هو الأثر)). صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة الخامسة
٧ ربيع الأول ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على أشرف خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل الخطبة، أريد أن أنبه على عدة أمور منها :

أولاً: إنّ بعض المحلات تقوم بعرض بعض الصور الأخلاقية وبعض اللافتات التي لا تمت الى الاسلام بصلة، فأرجو من المؤمنين أن يكونوا على قدر المسؤولية من هذه الناحية، فلأجل شجب واستنكار هذه الأعمال من أصحاب المحلات، بأعلى أصواتكم الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد) .

ثانياً: يقوم بعض الناس بإطلاق النار في الأماكن العامة وذلك لاشاعة الفتن والرعب والخوف بين الناس فقط بل وقد يؤدي الى مضاعفات تصل الى الموت، فنهيّب من المؤمنين الكرام أن لا يتعاونوا مع هؤلاء الخارجين عن الدين والمذهب، فلأجل شجب واستنكار هذه الأعمال، الصلاة على محمد وآل محمد.

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد)

لطاعة الدين الإسلامي واحترامه، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد)

لطاعة واحترام ولاية أمير المؤمنين، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد) .

لطاعة واحترام الحوزة العلمية الشريفة، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد)

لدحر واستنكار مكر الماكرين وعناد المعاندين، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد)

لدحر واستنكار الإستعمار الظالم، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد)

لدحر واستنكار إسرائيل الظالمة المجرمة، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ إِن كُنْتَ قَدْ عَصَيْتَكَ فَإِنِّي قَدْ أَطَعْتُكَ فِي الْإِيمَانِ مِنِّي بِكَ، مِنَّا مِنْكَ عَلَيَّ لَا مِنَّا مِنِّي عَلَيْكَ، وَأَطَعْتُكَ فِي أَحَبِّ الْأَشْيَاءِ إِلَيْكَ، لَمْ أَتَّخِذْ لَكَ وَلَدًا وَلَمْ أَدْعُ لَكَ شَرِيكَ، وَقَدْ عَصَيْتَكَ فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ عَلَى غَيْرِ وَجْهِ الْمُكَابَرَةِ وَلَا الْخُرُوجِ عَنْ عِبُودِيَّتِكَ وَلَا الْجُحُودِ بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلَكِنْ اتَّبَعْتُ هَوَايَ، وَأَزَلَنِي الشَّيْطَانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيَانِ، فَإِنْ تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي غَيْرِ ظَالِمٍ لِي، وَإِنْ تُعَفِّ عَنِّي وَتَرْحَمْنِي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يَا كَرِيمَ، اللَّهُمَّ إِن ذُنُوبِي لَمْ يَبْقَ لَهَا إِلَّا رَجَاءُ عَفْوِكَ، وَقَدْ قَدِّمْتَ إِلَهُ الْحَرَمَانِ، فَأَنَا أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ مَا لَا أَسْتَوْجِبُهُ، وَأَطْلُبُ مِنْكَ مَا لَا أَسْتَحِقُّهُ، اللَّهُمَّ إِن تُعَذِّبْنِي فَبِذُنُوبِي وَلَمْ تَظْلَمْنِي شَيْئًا، وَإِنْ تُغْفِرْ لِي فَخَيْرٌ رَاحِمٍ أَنْتَ يَا سَيِّدِي، اللَّهُمَّ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالذُّنُوبِ، وَأَنْتَ الْمُتَفَضَّلُ بِالْحِلْمِ وَأَنَا الْعَوَادُ بِالْجَهْلِ، اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْأَلُكَ يَا كَاتِرَ الضَّعْفَاءِ، يَا عَظِيمَ الرِّجَاءِ، يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَى، يَا مُنْجِيَ الْهَلَكَى، يَا مُمِيتَ الْأَحْيَاءِ، يَا مُحْيِيَ الْمَوْتَى، أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الَّذِي سَجَدَ لَكَ شُعَاعُ الشَّمْسِ وَدُورِي الْمَاءِ وَحَفِيفُ الشَّجَرِ وَنُورُ الْقَمَرِ وَظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَضَوْءُ النَّهَارِ وَخَفَقَانُ الطَّيْرِ، فَأَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا عَظِيمَ بِحَقِّكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الصَّادِقِينَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى عَلِيٍّ وَبِحَقِّ عَلِيٍّ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى فَاطِمَةَ وَبِحَقِّ فَاطِمَةَ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحَسَنِ وَبِحَقِّ الْحَسَنِ عَلَيْكَ، وَبِحَقِّكَ عَلَى الْحُسَيْنِ وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ عَلَيْكَ، فَإِنْ حَقَّقَكَ عَلَيْهِمْ مِنْ أَفْضَلِ إِنْعَامِكَ عَلَيْهِمْ، وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَكَ عَنْدهُمْ وَبِالشَّأْنِ الَّذِي لَهُمْ عِنْدَكَ، صَلِّ عَلَيْهِمْ يَا رَبِّ صَلَاةَ دَائِمَةٍ مُنْتَهَى رِضَاكَ، وَاغْفِرْ لِي بِهِمُ الذُّنُوبَ الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَارْضَ عَنِّي خَلْقَكَ وَأَتِّمَّ عَلَيَّ نِعَمَتَكَ كَمَا أَتِّمُّهَا عَلَى آبَائِي مِنْ قَبْلُ، وَلَا تَجْعَلْ لِأَحَدٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَلَيَّ فِيهَا امْتِنَانًا، وَامْنَنْ عَلَيَّ كَمَا مَنَنْتَ عَلَيَّ آبَائِي مِنْ قَبْلُ، يَا كَهْيَعَصْ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، فَاسْتَجِبْ لِي دُعَائِي فِيمَا سَأَلْتُ يَا كَرِيمَ يَا كَرِيمَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ).

(اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَرِّ التَّقِيِّ الصَّادِقِ الْوَفِيِّ النُّورِ الْمُبِينِ خَازِنِ عِلْمِكَ وَالْمَذْكَرِ بِتَوْحِيدِكَ وَوَلِيِّ أَمْرِكَ وَخَلْفِ أَهْلِ أُمَّةِ الدِّينِ الْهَدَاةِ الرَّاشِدِينَ وَالْحُجَّةِ عَلَى أَهْلِ الدُّنْيَا

وصل عليه يا ربي أفضل ما صليت على أحد من أصفياك وحججك وأولاد رسلك يا إله العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين ، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم ، وما يلقاها إلا الذين صبروا وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم)) (فصلت ٣٣-٣٥).

لقد تم وبعون الله تعالى إنهاء العهد البائد والمستبد والظالم الذي كان يرهب المؤمنين خاصة والعالم بأسره عامة وحيث كان يقوم بشتى أنواع الإرهاب والتعسف، مثل التعذيب والقتل والتشريد والمطاردة والتنكيل والحروب والإبادة الجماعية بالأسلحة المتعارفة والغير المتعارفة، بل ويتفنن بالتعذيب والقتل وألوان العذاب كما يعبرون، فسبحان الله الحي القيوم الذي لا يأخذ الناس بألوان العذاب بل بالرحمة والمغفرة إنه ذو فضل على العالمين، فقد كان طاغية زمانه بمعنى الكلمة وملاً الفم لو صح التعبير، وكان أعوانه كثيرين في داخل العراق وخارجه وذلك لأن أنصار الشيطان والدجال أيضاً كثيرون مع شديد الأسف، لكن الله قد جعل بأسهم بينهم وأخرجنا من بينهم سالمين، إنه على ذلك من القادرين، وقلنا قبل قليل إن أذاه لم يقتصر على العراق وشعبه المظلوم والمضطهد بل أخذ ينضح من هنا وهناك وكل إناء بالذي فيه ينضح، ومع شديد الأسف فإن أعوانه موجودون إلا إن الله هو القادر فوقهم، اللهم لا تدع لهم في الأرض دياراً ولا تجعل لهم من الناس أنصاراً فإنهم ظلموا عبادك المؤمنين وقتلوا أوليائك الصالحين وضيقوا على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وهدموا المساجد والبيوت وبيوت الله عموماً ومنعوا الذكر والصلاة فقد كانوا يذبحون أبنائنا ويستحيون نساءنا وهم بما يفعلون بالمؤمنين شهود (أي عن علم وعمد) وكان من حق الجميع عدم التعاون معه والخوف منه سواء في داخل العراق أم خارجه فإنه لا يؤمن الخائف وما قام به من حروب على الدول المجاورة فهو بذلك قد أصبح مجرماً عالمياً يتقى منه ولا يمكن التعاون معه لا في السراء ولا في الضراء، فقد قام بقتل ملايين الشيعة في العراق وإيران بحجج واهية أو بلا حجة أصلاً، بل الحجة الوحيدة هو قتل المؤمنين في جميع البلاد، ولو بقي إلى يومنا هذا لا سامح الله لم يرعوي عما فعل ولم يرتدع بما يقوموا بل يقوم بما هو أشنع من ذلك ولم يقتصر على الشيعة بل توسع في ذلك بأن قام بضرب المسلمين الأبرياء في الدول العربية المجاورة والدول الإسلامية المجاورة والتي أكثر شعبها بل كله من المسلمين وهذه الدولة هي الكويت كما هو معلوم، فقد قام بتشريد

والتنكيل بهم وقتلهم وبقر بطونهم وحفر قبورهم وكثير من الأعمال اللاأخلاقية بل الإرهابية بعينها، بل وقتل الأطفال والنساء عن علم وعمد، وأي مبرر يبرر هذا العمل، إلا إن كل هذا بعون الله تعالى قد ذهب وزال بزوال هذا الظالم الأصغر والطاغوت المتغترس الظالم لنفسه وغيره وهو قاتل النفس المحترمة وشارب الخمر وغاصب النساء وكل ما يخطر على بالك من المحرمات، والعياذ بالله، ولكن الله على كل شيء قدير وبالإجابة جدير.

ومن هنا أدعو الدول الإسلامية أن تفتح صفحة جديدة مع شعب العراق الصابر، المجاهد، وعلى كل حال فإن المؤمنين أخوة، وفعلاً قد وجدنا تعاوناً معتداً به مع الشعب المظلوم، ألا وهو شعب الكويت وهو حسب رأيه وجد أن التعاون لا بد أن يكون تعاوناً مادياً حيث وجد الظروف المادية مؤاتية لذلك، ونقول له إن هذه الأحاسيس الجميلة قد قلصت الفجوة ما بين الشعبين، ونرجوا منه أن يكون لنا عوناً في جميع الموارد الدنيوية والأخروية وأن لا يدع الصحافة تتكلم بكلام يمس المذهب بالخصوص والإسلام بالعموم فإن هذا يضر بالشعبين المظلومين العراقي والكويتي معاً وبسمعتهم الدينية والمذهبية على حد سواء وإذا كان ذلك فيجب علينا أيضاً عونهم معنوياً وبما يطلبون، وإن شاء الله نكون يداً واحدة في سبيل التكامل الديني والدنيوي، فجزاهم الله خيراً.

وأما بالنسبة إلى الدول الأخرى مثل إيران، فأرجوا منها أن تكون عوناً للشعب العراقي أيضاً وذلك بسد الثغرات الموجودة في الحدود المشتركة على كل من يريد المساس بالعراق وشعبه وبكل من ينشر الفساد والتفرقة وكل من هو خائن للعراق عموماً، وليس معنى هذا غلق الحدود على الإطلاق، بل كل من يريد الرجوع من العلماء والمفكرين والأدباء والشعراء والنقاد وكل من هو بناء للمجتمع فأهلاً به نفيده مجتمعه لا مجتمعات الغير، فإن بلده أحق بالفائدة وهذا الكلام هو عين الإنصاف فكل من به الفائدة هو مرغوب به والمطلوب منه المنجي فوراً، لا البقاء خارج هذا البلد العظيم بلد أمير المؤمنين (سلام الله عليه) وبلد الإمام المهدي (عج) وأما من هو مضر فلا موجب لرجوعه بل حذاه النسف من البلاد، وعموماً فإن الشعب العراقي لا يدخل المضرين فكذلك أنتم، جزاكم الله خيراً جزاء الحسنيين، وعليكم إدخال المفيد وإبعاد المضر فإن هذا هو عنوان الوحدة ولكن بعضنا ظهير بعض ولكم دولتكم ولنا دولتنا، بعون الله وفضله، وأما الدولة الأخرى المجاورة وهي السعودية وأوجه لها كلامي وسلامي وأسأل الله أن يوفقنا ويوفق شعبها إلى ما هو مرضي عند الله، وأقول فلنفتح باباً مهماً من أبواب التعاون، ألا وهو رفع المنع عن بناء القبور المقدسة في بقيع الغرقد، وهو أكبر باب

للتعاون ما بين الشعبين أو الدولتين ويكونوا بذلك على قدر المسؤولية ومنطوين تحت عنوان الحرية وداخلين لواء الوحدة وبدورنا فنحن مستعدون لتمويل هذا البناء الكبير والصرح العظيم والمكان المقدس لكي يكون ركيزة الإيمان في الدولتين ونكون قد سرنا بأنفسنا وشعبنا ومجتمعنا نحو التكامل والهداية إن شاء الله .

وحسب فهي فلا مانع من رفع المنع عن ذلك، بل هو عين الوحدة بين المسلمين وبين المذاهب خصوصاً وعموماً، فإن (ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم) يجب أن تكون قبورهم ومراقدهم مزاراً للناس ويجب أن تهوي إليها أفئدة الناس فهم عدل الكتاب ومن أجلهم نزل وبهم نزل فإن ما ينفع الناس يمكث في الأرض، وعلى كل حال، فكما إن باقي المراقد والمساجد تزار فمن حقهم علينا أن يزاروا وإلا كنا ظالمين لهم، وظلم ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ظلم له والعياذ بالله، وهذا ما لا يرتضيه جميع الأطراف وبهذا نكون يداً واحدة ضد الغرب الكافر ففي وحدتنا قوة وفي تفرقتنا ضعف .

فمن هنا أطالب المسلمين عامة والمؤمنين خاصة بأن يطلبوا بالصورة اللائقة والأدبية من السعودية بإفتتاح هذا المشروع العظيم وجزارهم الله خير جزاء المحسنين .

وإعلاء للحق وتوحيداً للصف أرجو من علماء الإسلام كافة وبالأخص علماء الأزهر الشريف إصدار فتوى أو بيان يساند هذه الفكرة ففي ذلك الفوائد الكثيرة بعون الله تعالى، وعموماً فقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ((ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا)) (ابراهيم: ٣٧).

ومن هذه الآية يمكن الاستدلال على ما قلناه سابقاً وقبل قليل هو كونهم ممن يجب أن يزاروا. فإن الذرية في هذه الآية يمكن أن تكون ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) بدليل أنهم أيضاً في واد غير ذي زرع أي مهجور ومتروك وهو أيضاً عند بيتك المحرم أي قريباً منه فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم أي إلى ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وعلى كل حال، فإن هذه الآية يمكن أن تكون لها عدة مصاديق وهذا منها وأوضحها، وإذا كانوا بعدم جواز البناء أي بناء المقابر، قلنا فكيف بمقبرة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومقبرة الشيخين وغيرهم كثير فهل فيهم يجوز وفي البقيع لا يجوز وهنا ترجيح بلا مرجح وهو قبيح وخصوصاً في الآخرين، وأقول إن بنائها كان ولا زال أمنية في قلوب المؤمنين، فمن هنا

أجدد بما قال به السيد الوالد (قدس سره) من دعوة الحكومة السعودية بالسماح بإقامة قبة أهل البيت (عليهم السلام)، وهو أمر صادر من حوزتنا الناطقة في النجف الأشرف بعونه تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

((والعصر ، إن الإنسان لفي خسر ، إنا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)). صدق الله العلي العظيم (العصر)

الجمعة الخامسة
٧ ربيع الأول ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم

(السلام عليك يا مولاي يا أبا محمد الحسن بن علي الهادي المهدي ورحمة الله وبركاته
السلام عليك يا ولي الله وابن أوليائه السلام عليك يا حجة الله وابن حججه السلام عليك يا
صفي الله وابن أصفياه السلام عليك يا خليفة الله وابن خلفائه وأبا خليفته السلام عليك يا ابن
خاتم النبيين السلام عليك يا ابن سيد الوصيين السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين السلام عليك يا
بن سيده نساء العالمين السلام عليك يا ابن الأئمة الهادين السلام عليك يا ابن الأوصياء الراشدين
السلام عليك يا عصمة المتقين السلام عليك يا إمام الفائزين السلام عليك يا ركن المؤمنين السلام
عليك يا فرج المهوفين السلام عليك يا وارث الأنبياء المنتجبين السلام عليك يا خازن علم وصي
رسول الله السلام عليك أيها الداعي بحكم الله السلام عليك أيها الناطق بكتاب الله، السلام
عليك يا حجة الحجج السلام عليك يا هادي الأمم السلام عليك يا ولي النعم السلام عليك
يا عبية العلم السلام عليك يا سفينة الحلم السلام عليك يا أبا الإمام المنتظر الظاهر للعقل حجة
والثابتة في اليقين معرفته المحتجب عن أعين الظالمين والمغيب عن دولة الفاسقين والمعيد ربنا به
الاسلام جديداً بعد الإنطماس والقرآن غصاً بعد الإندراس أشهد يا مولاي أنك أقمت الصلاة
وآتيت الزكاة وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ودعوت الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين أسأل الله بالشأن الذي لكم عنده أن يتقبل زيارتي
لكم ويشكر سعيي إليكم ويستجيب دعائي بكم ويجعلني من أنصار الحق وأتباعه وأشياعه
ومواليه ومحبيه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته، اللهم صل على محمد وآل محمد)

بسم الله الرحمن الرحيم

غداً هو الثامن من شهر ربيع الأول وفيه ذكرى استشهاد الإمام الحسن العسكري (ع) فلا بد لنا من مناقشة بعض الأمور المتعلقة بهذا ، ومن أهم هذه المواضيع هي ان السيد الوالد (قدس سره) قال في إحدى المناسبات بما معناه بأن كل ما يحدث فهو يصب في مصلحة الدولة المتكاملة والاطروحة العادلة والتي هي بقيادة المعصوم (عليه السلام) بعون الله تعالى ، ومن أهم الذين مهدوا للإمام المهدي (عج) هو الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) بل كان من أهم الذين مهدوا له على الرغم من وجود صعوبات كثيرة التي قد تمنع من ذلك إلا أنه أعرف بتكليفه الشرعي وأعرف بكيفية قيامه بذلك بالطرق التي لا تؤدي به الى أمر عكسي ، لا سامح الله ، وحيث إنه كان بين أمرين وهما ، التوفيق بين سلبية اتجاه الدولة آنذاك وبين إيضاح فكرة المهدي (عج) للأجيال فقد اضطر الى السير على مخطط معين بحيث يتوصل به الى كلا الطرفين أو الفرضين وفعلاً حقق كلا الهدفين والتخطيط كان على عدة نقاط منها :

النقطة الأولى: تعاليمه وبياناته عن الإمام المهدي (عج) كباقي تبليغات آبائه المعصومين (سلام الله عليهم أجمعين) إلا أنه مع زيادة جديدة وهي كونه الوالد المباشر للمهدي (عليه السلام) وهو الأخير لمخطط غيبته أو قل العلة النهائية في ذلك ، وهذا البيان يقسم الى عدة أشكال كما هو موجود في كتاب الغيبة الصغرى للسيد الوالد (قدس سره) .

أولاً: البيانات العامة كأبائه (عليهم السلام) في وصف الإمام المهدي بعد ظهوره وكيفية قيامه لدولة الحق وكما هو موجود في الروايات وهي كثيرة مثلما نقل عنه ، إذا قام قضي بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل البينة.

ثانياً: بياناته في نقض بعض السياسات الخاطئة آنذاك وأزائها الأخبار التي سيأتي بها الإمام المهدي (عج) لإصلاح مثل هذه الأوضاع المتردية وكما ورد أن الإمام المهدي (عج) إذا خرج فإنه يهدم المنابر والمقامير وهي غرف معينة بنيت للخلفاء في المساجد حتى يصلوا بمعزل عن الناس ، وغير ذلك الكثير .

ثالثاً: أن تكون البيانات على شكل الوصية والنصيحة لقواعده الشعبية وهو تكليفهم بعد الغيبة لو صح التعبير ، كما نقل عنه (عليه السلام): (عليك بالصبر وانتظار الفرج) ، وهذا منقول عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): (أفضل العبادات انتظار الفرج) وقد كان بذلك أفضل مصداقاً للتمهيد ، أي التمهيد للإمام المهدي (عج) وقد طبق تكليفه المزدوج بأفضل وأكمل وجه وهو الإمام المعصوم الذي لا يدخله الباطل مطلقاً ، ولعل ما يجب ذكره هو الذي بدأنا به الخطبة وهو كون كل شيء يصب في مصلحة الأطروحة العادلة وضرورة المجتمع مجتمعاً

معصوماً بالعصمة الثانوية على يد الإمام المهدي (عج)، ومما له ربط بالأطروحة العادلة هو ما يحدث الآن في العراق فإنه مما يؤدي إلى التكامل الديني والأخروي إن شاء الله تعالى .

أما التكامل الديني فإنه يؤدي بالمجتمع إلى عدة أمور منها:

١- إنتظار الفرج، وهو أفضل العبادة وذلك لعلمهم بأن المنتقد الوحيد هو الإمام المهدي (عج) أما غيره فلا يمكن أن يكون منتقداً .

٢- إكتساب الخبرة الدينية والعسكرية والاجتماعية وغيرها من الخبرات عموماً، فإن هذا كله يصب في مصلحة قواعد الإمام المهدي (عج) ولا يبقى المجتمع منكشأً على نفسه لو صح التعبير .

٣- كثرة البلاء فيه تمحيص كما هو واضح، أي من يصبر على البلاء فهو المنتصر ويستحق أن يكون ممن يمهّد للإمام (عليه السلام) وإلا فالذي لا يصبر على البلاء فهو ليس من المستحقين عموماً، وعلى كل حال فإن البلاء يقوي القلب ويزيد من الشجاعة عند المؤمنين، كما قد يقال: (إن الذين آمنوا سيزيدهم إيماناً)، ((وأما الذين في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً))، إذا فهذا نوع من التمحيص، أي ليميز الخبيث من الطيب أو من يكون من الأنصار ومن يكون من الأعداء .

٤- تسهيل الطريق لظهور الإمام المهدي (عج) لأن الظروف الآن مؤاتية تقريباً لذلك فإن الأعداء قد جعلوا بذلك أكثر مما يستحقون، قد جعلوا بكثرة مناقبهم أن أعدائهم كثيرون لأنهم قاموا بأعمال لا يقبل عليها الشرع والقانون معاً ولا يستطيعون ردّهم حينئذ وافتتاح الجبهات الكثيرة ضدّهم يؤدي إلى ضعفهم بطبيعة الحال .

٥- إن الإمام المهدي (عج) وحين ظهوره يقوم بإصلاحات كثيرة للمفاسد الكثيرة التي هي موجودة في مجتمعنا والتي لا يريدّها الكثيرون، فعندما يصلحها يكون بنظرهم المصلح لهذه المفاسد فيكون بنظرهم حينئذ القائد المنتصر فيتبعونه بكل ما أوتوا من قوة بعون الله تعالى. ولعل هناك بعض الفوائد الأخرى التي قد نلتفت إليها وقد لانتفت إليها ولكن عموماً كفى بهذه الفوائد كفيلاً للتكامل والهداية والصّلاح بعونه تعالى .

أما التكامل الأخروي فهذا واضح، حيث إن البلاء يجلب الثواب وهو بدوره يفيد في اليوم الآخر بعونه تعالى، ويمكن القول إنه ما من مكان زاد فيه البلاء إلا وزاد معه الإيمان وذلك بفضل الله ومشيبته أيضاً، وهذا قد حدث في إحدى الدول الكبرى التي يندر عندها البلاء

سابقاً لكنه بمجرد أن وجد البلاء والانهدام ظهر الإسلام بينهم وازداد ذكر الله بينهم وهذا هو من التمهيد أيضاً للإمام المهدي (عج)

وعموماً فإنني قد سمعت من السيد الوالد (قدس سره) بأن المسيحين سريعي الاستجابة للإمام (عليه السلام) وخصوصاً بعد التحاق نبيهم عيسى بن مريم (عليه الصلاة والسلام) بالإمام والصلاة خلفه كل هذا مما يسهل عملية الالتحاق وإنصياهم للإمام (عج) وعلى كل حال فإنهم يكيدون كيذا والله يكيد لهم كيذا فمهل الكافرين أمهلهم رويدا رويدا، وأقول كما قيل في الدعاء: (اللهم كن لوليك الحجة ابن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصرأً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها كثيراً)

وأريد في نهاية المطاف أن أنبه على أمر مهم أيضاً وذلك لوجود الترابط بينه وبين الموضوعين السابقين، ألا وهما موضوع الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) وموضوع الأطروحة العادلة، فأنبه على أمر مهم وهو روضة الإمامين العسكريين (عليهما السلام) والظلم الذي هما فيه من النظام السابق، حيث إنك إذا ذهبت لزيارتهم أخذتك الوحشة من قلة الزائرين وأخذ قلبك يعتصر من الألم لما فيه من وجوه الحاقدين التي لا تريد إلا إبعاداً للزوار بعد استنزافهم من المال والعياذ بالله .

فمن هنا أطلب بتكوين لجنة مشرفة على هذا الصرح العظيم والمكان الشريف بشرط أن تكون اللجنة ممن يريد مصلحة هذا المكان ولا تريد الضرر به سواء المعنوي أو المادي، وليس معنى هذا إخراج من فيه من العاملين بل التعاون معهم للنهوض به نحو التكامل بعونه تعالى . وأرجو من المؤمنين عموماً أن لا يقصروا في زيارة الإمامين (عليهم السلام) سواء في وفاتهما أو في ولادتهما أو في غيرها من الأيام مطلقاً، وبذلك لا نكون مقصرين أمام الله إتجاه هذين الإمامين العظيمين والمعصومين (سلام الله عليهما) ولا يكونان غريبين على الرغم من أنهما في بلدهما .

وهناك فكرة مركوزة في ذهني من زمان طويل تحل هذه المشكلة، أي قلة الزوار وغربة الإمامين (سلام الله عليهما)، وهذه الفكرة هي الهجرة والسكن في مدينة سامراء المشرفة من قبل الشيعة لكي يكونوا متعاونين يداً بيد مع إخوانهم أهل السنة، إن شاء الله يجدوا كل الترحيب منهم وهذا هو المؤمل منهم، جزاهم الله خير جزاء المحسنين .
بسم الله الرحمن الرحيم

((القارعة ، ما القارعة ، وما أدراك ما القارعة ، يوم يكون الناس كالفراش المبثوث ،
وتكون الجبال كالعهن المنفوش ، فأما من ثقلت موازينه ، فهو في عيشة راضية ، وأما من
خفت موازينه ، فأمه هاوية ، وما أدراك ما هيه ، نار حامية)) . صدق الله العلي العظيم
(القارعة)

الجمعة السادسة
١٤ ربيع الاول ١٤٢٤ هـ
الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل الخطبة:

أولاً: قولوا معي ثلاثاً :

نعم نعم يارسول

نعم نعم للصادق

نعم نعم للصدر

نعم نعم يا إمام

ثانياً: تم بعون الله وفضله فتح أول محكمة شرعية في النجف الأشرف تحت لواء الولاية العامة وبإشراف مكتب السيد الشهيد (قدس سره)، فلأجل ذلك ارفعوا أصواتكم بالصلاة على محمد وآل محمد.

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

ولأجل نصره وطاعة القضاء الحوزوي الشريف، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

ثالثاً: شجباً واستنكاراً لعودة بعض أعوان النظام السابق الى السلطة، الصلاة على محمد وآل محمد.

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

ولأجل ذلك قولوا معي ثلاثاً :

كلا كلا يا شيطان

كلا كلا للباطل

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَللّهُمَّ عَرَفَنِي نَفْسَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفَنِي نَفْسَكَ لَمْ أَعْرِفْ رَسُولَكَ، أَللّهُمَّ عَرَفَنِي رَسُولَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفَنِي حُجَّتَكَ لَمْ أَعْرِفْ حُجَّتَكَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْرِفَنِي حُجَّتَكَ ضَلَلْتُ عَنْ دِينِي، أَللّهُمَّ لَا تَمَتِّنِي مِثَّةَ جَاهِلِيَّةٍ، وَلَا تُزِغْ قَلْبِي بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنِي. أَللّهُمَّ فَكَمَا هَدَيْتَنِي لَوْلَايَةِ مَنْ فَرَضْتَ عَلَيَّ طَاعَتَهُ مِنْ وَلَايَةِ وَلَاةِ أَمْرِكَ بَعْدَ رَسُولِكَ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتَّى وَالَيْتَ وَلَاةَ أَمْرِكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَجَعَفَرًا وَمُوسَى وَعَلِيًّا وَمُحَمَّدًا وَعَلِيًّا وَالْحَسَنَ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمَهْدِيَّ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، أَللّهُمَّ فَثَبِّتْنِي عَلَى دِينِكَ، وَاسْتَعْمَلْنِي بِطَاعَتِكَ، وَلِيْن قَلْبِي لَوْلِي أَمْرِكَ، وَعَافْنِي مِمَّا امْتَحَنْتَ بِهِ خَلْقَكَ، وَثَبِّتْنِي عَلَى طَاعَةِ وَلِي أَمْرِكَ الَّذِي سَتَرْتَهُ عَنْ خَلْقِكَ، وَبِأَذْنِكَ غَابَ عَنْ بَرِيَّتِكَ. وَأَمْرِكَ يَنْتَظِرُ، وَأَنْتَ الْعَالَمُ غَيْرُ الْمَعْلَمِ بِالْوَقْتِ الَّذِي فِيهِ صَلَاحُ أَمْرٍ وَلِيْذِكَ فِي الْإِذْنِ لَهُ بِإِظْهَارِ أَمْرِهِ، وَكُشْفِ سِتْرِهِ، فَصَبِّرْنِي عَلَى ذَلِكَ حَتَّى لَا أَحْبَ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ. وَلَا كُشْفِ مَا سَتَرْتَ وَلَا الْبَحْثَ عَمَّا كَتَمْتَ، وَلَا أَنْازِعَكَ فِي تَدْبِيرِكَ وَلَا أَقُولَ لَمْ وَكَيْفَ وَمَا بَالُ وَلِي الْأَمْرِ لَا يَظْهَرُ وَقَدْ امْتَلَأَتِ الْأَرْضُ مِنَ الْجَوْرِ، وَأَفْوَضَ أُمُورِي كُلَّهَا إِلَيْكَ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ تُرِينِي وَلِي أَمْرِكَ ظَاهِرًا نَافِذَ الْأَمْرِ، مَعَ عِلْمِي بِأَنَّ لَكَ السُّلْطَانَ وَالْقُدْرَةَ وَالْبِرْهَانَ، وَالْحُجَّةَ وَالْمَشِيئَةَ وَالْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ، فَافْعَلْ ذَلِكَ بِي وَبِجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ الطَّاهِرِينَ).

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الزَّكِيِّ وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ وَعَلَى السَّجَادِ وَمُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ وَجَعْفَرَ الصَّادِقِ وَمُوسَى الْكَاسِمِ وَعَلَى الرِّضَا وَمُحَمَّدِ الْجَوَادِ وَعَلَى الْهَادِي وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ، صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

أريد أن أكرّس جهدي في هذه الخطبة في موضوع مهم قد خفي عن الكثير منكم من حيث تعلمون أو من حيث لا تعلمون، هذا على الرغم من أننا قد نوّهنا وأشرنا إليه، إلا أنني لم أجد التعاون منكم مع شديد الأسف، فلذا وجدت من المصلحة ذكره في هذه الخطبة وذلك لأهميته أولاً، ولأنه أمر عام لا يخصني أنا فقط أو يخص القليل، بل هو أمر يهم المسلمين كافة في العراق وخارجه وهو من أهم الجرائم، بل أكبر الجرائم على الإطلاق والتي قام بها النظام السابق كما هو المظنون أكيدا وكما هو المشهور، ولا أقل من أنه ساعد على ذلك سواء مباشرة أم بغير مباشرة ولا أقل من أنه طبق الأمر ونفذه بالصورة الصحيحة، أقصد أمر أسياده وأمر شياطينه بطبيعة الحال، وهو لا يقل عنهم لا قلبا ولا قالبا، وإن شاء الله بعد هذه المقدمة عرفتم ما المقصود من هذا الموضوع المهم لأنكم لا تجدوا موضوعا أهم منه بطبيعة الحال، ألا وهو

موضوع اغتيال سماحة ولي أمر المسلمين والمرجع الديني الكبير الشهيد السعيد محمد الصدر (قدس سره) وهو اغتيال لأهم شخصية في زماننا هذا على الإطلاق، فهو الذي أخرجنا بفضل الله وعونه من الظلمات الى النور وهو الذي زرع في قلوبنا الإيمان وزينه في قلوبنا وهو الذي عرفنا الحق حقاً فاتبعناه والباطل باطلاً فتركناه وهو الذي أزال في قلوبنا الخوف وجعلنا نخوض في وسط مجتمع ظالم وجعلنا نفتحم المصائب والشدائد وهو الذي جسد لنا خط النبوة وخط أهل البيت (صلوات الله عليهم أجمعين) وهو الذي أحيا شريعة جده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وطبقها حق تطبيقه وهو كان بين أمرين، بين التقية من النظام السابق الملعون وبين الهداية والصلاح وانتشال المجتمع مما هو فيه من المظالم والظلمة، وبالحا من مهمة صعبة وعسيرة فقد طبق التقية بحذافيرها لو صح التعبير، ولم يترك واجباته أمام الله أولاً وأمام المجتمع ثانياً وأمام نفسه ثالثاً فقد كان مصداقاً لقوله تعالى: ((ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين)) (فصلت: ٣٣).

وفعلنا قد طبق تكليفه المزدوج بين التقية والجهاد، أفضل تطبيق بأعلى مراتبه وأرقى منازلها فهو لم يتعد حدود التقية لكي لا يكون ملاماً من المجتمع ولا من الأعداء ولا من غيرهم وعمل بالجهاد فكان مصداقاً لقول الإمام (عليه السلام): (أشهد أنك جاهدت في الله حق جهاده وعملت بكتابه واتبعت سنن نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم حتى دعاك الله إلى جواره فقبضك إليه باختياره) فكان والحمد لله نعم الجوار ونعم الدعوى فإن الشهادة كتبت عليه وعلى من سار على نهجه كما كتبت على الذين من قبله من المعصومين (عليهم السلام)، أجداده الطاهرين والأولياء الصالحين رضوان الله تعالى عليهم، فكما كتب الموت على ولد آدم، كتبت الشهادة على من سار على النهج الصحيح وطبقه حق التطبيق، فهي قد رفعت في أعلى الجنان قرب أجداده العظام (عليهم السلام) وهذا فعلاً ما كان يتمناه ليلاقى ربه بالوجه الحسن الغير المقصر، وفعلًا كما هو منقول فإن أهل السماء فرحوا بمقدمه والأرض حزنت بفراقه وبكت سماء الدنيا لأجل غيابه عن أرضها، وفعلًا فرواله عن الساحة كان له الأثر الكبير في نفوس المؤمنين وقد جعل في قلوبهم حرارة لن تزول إلا بظهور الإمام المهدي (عج) فكما قال الشاعر:

تركت فينا فراغاً لا يسد على المدى إلا بالحجة المهدي فيه يزان

فإن الله يخرج الذين محضوا الإيمان محضاً ويخرج الذين محضوا الكفر محضاً، لعنهم الله بلعائنه، فيجعل الله للذين محضوا الإيمان محضاً القدرة والقوة على الانتقام وأخذ الثأر من

قاتليهم والقصاص منهم ويشفي صدورهم وقلوبهم وقلوب المؤمنين إن شاء الله. إلا إنه يجب علينا كافة أن نكون على قدر المسؤولية من هذه الناحية وأن لا نفرط في دمه ولا بقطرة منها إن شاء الله، فعلينا أن لا نترك قاتليه أحراراً على الرغم من أنهم قاموا بجريمة نكرى. وبأنه من جريمة هدمت معها أركان الهدى والدين وثلمته ثلثة لا تعوض، وعموماً فإنه ومن قتل مظلوماً فجعلنا لوليه سلطاناً، وإن شاء الله أنتم بالمعنى العام وكمسلمين وكمقلدين ومحبين له أولياء. فلنا السلطان والقدرة على الانتقام من قاتليه بعونه تعالى. ((لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد)) (آل عمران: ١٩٦-١٩٧).

وفعلاً فأنا طلبت من المؤمنين ببيان سابق التعاون معنا نحن أولياء الدم بإلقاء القبض على المتهمين والقتلة لو صح التعبير، وإحضار كل من لديه معلومة أو شهادة يدلي بها إلى المحكمة الشرعية وذلك لتطبيق الحكم الشرعي عليه وذلك حق مشروع لي ولكم في جميع الديانات بل وفي القانون أيضاً، وليس لغيرنا ممن هم خارجين عن الإسلام التدخل لا من قريب ولا من بعيد، ولكنني ومع شديد الأسف لم أجد تجاوباً معتدلاً به منكم على عكس ما كنت أتوقع من إقبال على هذا الأمر، بل لعله أهم أمر كان يجب أن يقام به وأول شيء يجب أن ينفذ بعد زوال الطغاة من الأرض هو الانتقام من القتلة فإنهم كما قال السيد الوالد (قدس سره): (إنها ضربة غدر من شرار العالمين) ولا تجعلوا بترككم لهذا الأمر حجة للغير ممن يدعي القربة له أن يقوم بذلك على الرغم إنه ليس الثأر العشائري الذي يقوم به أي شخص، بل هو القصاص الشرعي، العادل، الذي ليس لأحد القيام به ومباشرة إلا ولي الدم، وما دمت أنا موجوداً وباقي أولياء الدم كذلك فليس لهم الحق بذلك، بل لي منعهم أيضاً وأما بعد زوالي لعله تقل الفرصة، أي فرصة القيام بالقصاص.

فأرجو من المؤمنين الالتفات إلى ذلك وعدم السماح للغير بالقيام بذلك سواء في وجودي أم بعده لو صح التعبير، ومن المعلوم لدى الكثير من العراقيين إن بعض قاتليه أو المظنون إنهم قاموا بذلك قد ألقى القبض عليهم من قبل قوات التحالف وعليه فلا يمكن إقامة الحد عليهم إذا كان قد فعلوا ذلك وليس لقوات التحالف القيام بذلك أيضاً لا من بعيد ولا من قريب، ولي الحق شرعاً وقانوناً المطالبة بهم وبجميع المنفذين، وعموماً فإنه قال تعالى: ((من قتل نفساً بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً)) (المائدة: ٣٢). وأخيراً أقول كما قال تعالى: ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)) (آل عمران: ١٦٩).

وأرجو أن لا نكون مصداقاً لهذه الآية: ((أفان مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزى الله الشاكرين)) (آل عمران: من الآية ١٤٤) فأرجو من الله أن يوفقنا للسير على هذا النهج الصحيح وأن نطبقه بكل ما أوتينا من قوة وأن لا نزل عنه بعونه تعالى وأن لا نكون من الذين ظلمناه في حياته وعادينا ولم نسانده ولا من الذين انقلبوا على أعقابهم، فيا ربنا العن من قتلته والعن من أعان على قتلته والعن كل من رضي بقتله والعن كل من علم بذلك ولم يحل دون ذلك والعن الله من حاربه، اللهم أحصهم عدداً ولا تجعل لهم مدداً فإنهم كانوا ولا زالوا قوماً ظالمين .

وأنتم كمسلمين مطالبين أمام الله وأمام رسوله وأمام أهل البيت (عليهم السلام) بالقيام بذلك وإلا نكون مقصرين بإقامة حدود الله ونكون قد عطلنا حكماً من أحكامه والعياذ بالله، وهذا لا يجوز شرعاً بطبيعة الحال، ويمكن القول بإمكان المطالبة بالقتلة كما فعل المسيحيون حينما طالبوا بصاحبهم الملعون سرجون فهل هذا من العدل، ولا تجعلوا العدو يشمت بنا لأننا تركنا حقنا وتفرقتا عنه وهم اجتمعوا على باطلهم والعياذ بالله .

ومن الأمور التي أزعجتني كثيراً هو قيام البعض بنشر بعض الصور لسماحة السيد الوالد (قدس سره) بعد استشهادها التي التقطت من قبل النظام الملعون فأنا لا أقبل أن تنشر هذه الصور ولا أقبل بطبعها ولا بيعها ولا شرائها وعليكم تسليمها فوراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد)) . صدق الله العلي العظيم (الاخلاص))

الجمعة السادسة
١٤ ربيع الاول ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ بِسِيْمَاهُمْ فَيُؤْخَذُوا بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذَرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يَفْرُ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ وَأَسْأَلُكَ الْأَمَانَ يَوْمَ يُوَدُّ الْمَجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابٍ يَوْمَئِذٍ بَنِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤَيِّهِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنْجِيهِ كَلَّا إِنَّهَا لَلْظُلَى نِزَاعَةٌ لِلشَّوَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَوْلَى وَأَنَا الْعَبْدُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدُ إِلَّا الْمَوْلَى مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَالِكُ وَأَنَا الْمَمْلُوكُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكُ إِلَّا الْمَالِكُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَزِيزُ وَأَنَا الذَّلِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّلِيلُ إِلَّا الْعَزِيزُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْخَالِقُ وَأَنَا الْمَخْلُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقُ إِلَّا الْخَالِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْعَظِيمُ وَأَنَا الْحَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْحَقِيرَ إِلَّا الْعَظِيمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْقَوِيُّ وَأَنَا الضَّعِيفُ وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعِيفَ إِلَّا الْقَوِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَأَنَا الْفَقِيرُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقِيرَ إِلَّا الْغَنِيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمُعْطِي وَأَنَا السَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ السَّائِلَ إِلَّا الْمُعْطِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْحَيُّ وَأَنَا الْمَيِّتُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إِلَّا الْحَيُّ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْبَاقِي وَأَنَا الْفَانِي وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَانِي إِلَّا الْبَاقِي مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الدَّائِمُ وَأَنَا الزَّائِلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الزَّائِلَ إِلَّا الدَّائِمُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الرَّزَّاقُ وَأَنَا الْمَرْزُوقُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَرْزُوقَ إِلَّا الرَّازِقُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْجَوَادُ وَأَنَا الْبَخِيلُ وَهَلْ يَرْحَمُ الْبَخِيلَ إِلَّا الْجَوَادُ مَوْلَايَ يَا مَوْلَايَ أَنْتَ الْمَعَافِي وَأَنَا الْمُبْتَلَى وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُبْتَلَى إِلَّا الْمَعَافِي، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِينَ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ، والذين كفروا فتعسا لهم وأضل أعمالهم ، ذلك بأنهم كرهوا ما أنزل الله فأحبط أعمالهم ، أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين أمثالها ، ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وأن الكافرين لا مولى لهم ، إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام والنار مثوى لهم)) (محمد: ٧-١٢).

في هذا الشهر تقع أعظم مناسبة وأعز مناسبة على قلوب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها وكانت فاتحة الخير على الكون كله، ففيها ولد سيد الكائنات وأعظم الخلق على الإطلاق محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وفي هذه الولادة خرجت البشرية من ظلمة الجهل الى نور الهداية والإيمان، كما قال الشاعر:

ولد الهدى فالكائنات ضياء وفم الزمان تبسم وثناء

فبمجرد ولادته هُدمت أبنية الشرك ولله الحمد، ودمرت تدميراً وسطعت معه شمس الإسلام والسلام على وجه الأرض وشعشع النور المحمدي الأبدي في قلوب المؤمنين وفتحت أبواب الرحمة لهم بولادة نبي الرحمة، ومن المعلوم لدى أكثر المسلمين أن في يوم ولادته ولادة أخرى عزيزة على قلوب المؤمنين، ألا وهي ولادة الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه أفضل الصلاة والسلام) الذي أحيا شريعة جده محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ونشر علومه بين الناس وأدخل جميع المذاهب ضمن لوائه الشريف وقد جمع صفات أجداده الكرام من الصدق والأمانة والكرم والشجاعة، وجمع علم الأولين والآخرين من العلوم الإلهية والربانية والدينية والدنيوية على حد سواء، فكان بذلك الإمام الذي بهر بعلمه العالم بأسره وكان يقصد من جميع البلاد لينهلوا من علمه الغزير فقد أعلى بذلك كلمة الدين والمذهب وقطع ألسن الكذب والباطل بعون الله ومشيتته.

هذا ولا يفوتنا بأن هناك ولادة أخرى عزيزة على قلوبنا نحن العراقيين بالذات وعلى قلوب المؤمنين كافة، ألا وهي ولادة مرجعنا وولي أمرنا ومنقذنا وناصر مذهبنا ومعز المؤمنين في البلاد، جزاه الله خير جزاء المحسنين، ومحبي الجمععات ومعيديها على وجهها الصحيح الشهيد السعيد محمد الصدر (قدس سره).

إذا فهذا اليوم العظيم ولد فيه العظام الذين بهروا بعلمهم الدنيا وبزهدهم جمعوا الناس حولهم وبتواضعهم زاد حبهم في قلوب المؤمنين وبتصديهم للصالح والإصلاح كثر محبيهم .
فلك الحمد يا ربنا لذلك حمدا لا ينقطع وشكرا دائما لا يزول ومنة تبقى ما بقيت الحياة،
فإنك بهم نورت عقولنا وطهرت قلوبنا وغرزت فينا التضحية والفداء وكثرت فينا العزم والولاء، إنك على ذلك لتقدير وبالإجابة لجدير .

اللهم فبحق المصطفى محمد وبحق الصادق جعفر وبحق الصدر محمد أن تجعل أوقاتنا بذكرك معمورة وبحبهم مغمورة وبحبهم مقيمة واجعلهم قدوة لنا في الدنيا والآخرة واحشرنا يا ربنا معهم ولا تحرمنا يا ربنا من السير على نهجهم والإقتداء بهم فإنهم أوليائنا الصالحين في الدنيا والآخرة، ولأجل هذه المناسبات الثلاثة العظيمة بل هي أعظم من كل المناسبات على الإطلاق لأنها مقدمة من مقدمات التكامل وخطوة من خطوات الدولة العادلة تحت لواء الإمام المهدي (عج)

فلذا أطرح أطروحة أرجو من المسلمين تطبيقها على الأرض أو على أرض الواقع كما يعبرون، والأطروحة هي عدم الإكتفاء بيوم واحد بهذه المناسبة العظيمة، بل ليكن أسبوعا كاملا وذلك بالابتداء باليوم الثاني عشر من الشهر وإلى اليوم السابع عشر أو الثامن عشر من نفس الشهر وفي ذلك وفاء لهم أجمعين واستيفاء لحقهم وفيه أيضا وحدة بيننا وبين إخواننا أهل السنة، أي كما يقولون جمعا بين الحقين أو جمعا بين الطرفين ولعل هذه الأطروحة قد قيل بها سابقا، إلا أننا هنا نريد تطبيقها في الخارج بعون الله تعالى، ومن ناحيتنا نحن فإننا مستعدون لتقديم أي شيء في سبيل تطبيق هذه الأطروحة تطبيقا صحيحا وكاملا ولكي نبين للعالم أجمع إتحادنا وتكاتفنا ولنكن قادرين على صد كل عدو يريد المساس بالإسلام وبالسلام أو بالمذهب أو بالبلاد سواء فإن في وحدتنا الفعلية قوة، وأتمنى على الله أن لا تكون هذه الأطروحة مجرد كلام لا واقع له في الخارج، ولأجل ذلك سنقوم بإرسال وفد إلى إخواننا أهل السنة للقيام بذلك فعلا، وعلى ما أتصور أن هذا الأمر سيلاقي قبولا من قبلهم لأننا وجدنا تعاوننا كبيرا منهم في محافل كثيرة لو صح التعبير، ونحن فعلا قد كونا لجنة في أيام سابقة وسميناها لجنة التقريب، أي التقريب بين المذاهب بعون الله تعالى وفضله، ونحن كأبناء للمذهب نطالب بحقوقنا فكذلك نطالب بحقوق إخواننا أهل السنة وندعوهم للقيام بلجنة تسمى لجنة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولجنة الإصلاح والإصلاح والهداية إن شاء الله، لكي نهض بالمجتمع المسلم مجتمع رسول الله (صلى

الله عليه وآله وسلم) ومجتمع أهل البيت (عليهم السلام) لكي لا نكون قد فرطنا وقصرنا أمام الله وأمامهم (عليهم السلام) .

وأرجو أن لا يكون الإحتفال أو المناسبة إلا بما يرضي الله عز وجل لا بالمحرّمات بطبيعة الحال، فإن هذا مخالف لشريعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وشريعة أهل البيت (سلام الله عليهم) أجمعين بل ويمكن القول بإمكان اشتراك باقي الطوائف والأديان بهذا الإحتفال أو المناسبة أو بهذا التكاتف وهذه الوحدة فإن ذلك يزيد من قوتنا معاً، ولا تجعلوا الإستكبار العالمي الظالم يبين للعالم تفرقنا وعدم تعاوننا ويظهر نفسه بأنه هو الموحد والقوي فهذا لا ينفعنا لا في الدنيا ولا في الآخرة .

ومن المهم ذكره، هو أنني قد سمعت بأن المدارس التي افتتحت وبدأ الدوام بها من دون موافقة الحوزة، وقد قلنا سابقاً (لا تقولوا قولاً ولا تفعلوا فعلاً إلا بعد موافقة الحوزة الشريفة في النجف الأشرف)، وبعد ما بدأت عطل الدوام فيها بمناسبة الولادة في اليوم الثاني عشر من الشهر، على الرغم من أن أكثر الطلاب من الذين يقولون بأن الولادة في اليوم السابع عشر من الشهر، فهل هذا هو من الحرية في شيء؟ أم هل هذا هو من الوحدة في شيء؟ ((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢)، ثم إنه لا بد للحوزة أن تكون هي المشرف الأول على هذه المدارس وعلى نظامها وعلى مناهجها ومنهجها وليس لأحد من الأطراف الخارجية التي لا تمت إلى ثقافتنا بصلة ولا إلى أعرافنا بصلة .

فمن هنا اطالب أهل الاختصاص بالتعاون مع الحوزة العلمية الشريفة لأجل وضع منهج دراسي جديد لمدارس الحوزة لتربي أولادنا وفلذات أكبادنا على ما هو صحيح في الدنيا وصحيح في الآخرة لكي ينمو ويتكامل ويكون الجيل القادم جيلاً مؤمناً مثقفاً تثقيفاً إسلامياً وعلمياً كاملاً بعونه تعالى . وإلا فسنخسر الجيل الجديد وسيتربى على معتقدات غريبة، غريبة، لا تمت إلى الدين ولا إلى الإسلام بصلة، ولا إلى المذهب بصلة والعياذ بالله .

فالتفتوا إلى ذلك رجاء قبل أن تفوت الفرصة علينا وعليكم ولا يمكننا تدارك الأمر بعد ذلك والعياذ بالله، وعموماً فقد قال تعالى: ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان)) (المائدة: من الآية ٢) فجزاكم الله خير جزاء المحسنين .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شئت هو الأبتر)).

صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة السابعة
٢١ ربيع الاول ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

انأقرأ الدعاء وبعد كل فقرة قولوا (يا الله).

(اللهم يامن دلع لسان الصباح بنطق تبلجه (يا الله) وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلجلجه (يا الله) وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرجه (يا الله) وشعشع ضياء الشمس بنور تأججه (يا الله) يامن دل على ذاته بذاته (يا الله) وتنزه عن مجانسة مخلوقاته (يا الله) وجل عن ملائمة كفياته (يا الله) يا من قرب من خطرات الظنون (يا الله) وبعد عن لحظات العيون (يا الله) وعلم بما كان قبل أن يكون (يا الله) يامن أرقدني في مهاد آمنه وأمانه (يا الله) وأيقظني الى ما منحني به من منته وإحسانه (يا الله) وكف أكف السوء عني بيده وسلطانه (يا الله) صل اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل (يا الله) والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول (يا الله) والناصع الحسب في ذروة الكاهل الأعبل (يا الله) والثابت القدم على زحاليها في الزمن الأول (يا الله) وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار (يا الله) وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والفلاح (يا الله) وألبسني اللهم من أفضل خلع الهداية والصلاح (يا الله) وأغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع (يا الله) وأجر اللهم لهيبتك من أماقي زفرات الدموع (يا الله) وأدب اللهم نزع الحرق مني بأزمة القنوع (يا الله) إلهي إن لم تبدئني الرحمة منك بحسن التوفيق (يا الله) فمن السالك بي إليك في واضح الطريق (يا الله) وإن أسلمتني أناتك لقائد الأمل والمنى فمن المقل عثراتي من كبوات الهوى (يا الله) وإن خذلني نصررك عند محاربة النفس والشيطان (يا الله) فقد وكلني خذلانك الى حيث النصب والحرمان (يا الله) إلهي أتراني ما أتيتك إلا من حيث الآمال (يا الله) أم علقت باطراف حبالك إلا حين باعدتني ذنوبي عن دار الوصال (يا الله) فبئس المطية التي امتطت نفسي من هواها (يا الله) فوها لها لما سولت لها ظنونها ومنها (يا الله)، برحمتك يا أرحم الراحمين).

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد وجدنا فعلاً أو قلّ عملياً وأثبتنا للعالم أجمع بأن الشعب العراقي موحد ومتكاتف مع حوزته الناطقة وذلك بعد خروج الشعب العراقي العزيز بسنته وشيعته بمظاهرة سلمية تعبر عن رأي الشعب ومحبة لحوزته العلمية ومطابقتها بأن تكون الحوزة هي القائد الوحيد للعراق. فاستغل هذه الفرصة بأن أوجه شكري واعتزازي وامتناني الى المؤمنين، أعزهم الله بعزده، لقيامهم بما فيه نصرة للدين والمذهب ونصرة للإسلام والمسلمين وما فيه إخافة للأعداء بعونه تعالى، وإن شاء الله بذلك أثبتتم أنكم على قدر المسؤولية فإنكم بنهينا انتهيتم عن إقامة المظاهرة الأولى وبأمرنا اتمرتم ونفذتم وأطعتم حق طاعة.

فجزاكم الله خير جزاء المحسنين، وحياكم الله جميعاً على ما أبديتم من تضحية وفداء، وإن شاء الله فإن هذا لا يضيع لا أمام الله ولا أمام أهل بيته (سلام الله عليهم أجمعين) ولا آدم الناس أجمعين، فإن كل ما كان لله ينمو وكما قال تعالى: ((إن تنصروا الله ينصركم)) (محمد: من الآية ٧) وفعلاً فإن نصرة الحوزة نصرة لله عز وجل، فإن القيادة الصحيحة هي الحوزة ونصرتها تكون نصرة للحق المطلق بعونه تعالى، وهي أيضاً بطبيعة الحال نصرة لإمام العصر والزمان وحامل لواء الحق وراية الحق الإمام القائم المهدي (عج)، فإن من ينصر حوزته فإنما ينصره، جزاكم الله خير جزاء المحسنين.

وإنكم حينما نفذتم أوامر الحوزة فكأنما نفذتم أوامره ولا أقل من إن طاعتكم لأوامر الحوزة باب طاعة الإمام المهدي وممهدة لظهوره إن شاء الله، فإنكم بعد تنفيذكم لهذه الأوامر ستنفذون بطريقاً أولى أوامر الإمام المهدي (عج) ولا تكونوا من الذين يقولون له ارجع يا ابن بنت رسول الله من حيث أتيت فلا حاجة لنا بك. (ورد أيضاً: (قلوبنا معك وسيوفنا عنيت) فإنهم يعلمون من هو إلا أنهم يقولون له ذلك مع شديد الأسف، وكما قال السيد الوالد (قدس سره): إن هذه الأعمال تكون لإعداد المجتمع إعداداً صالحاً لأن يكونوا جنوداً أوفياء وأقوياء للإمام المهدي (عج)، وكما حدث سابقاً حينما أمر السيد الوالد (قدس سره) بعدم الذهاب الى كربلاء فتوقفتم وقبلها بالذهاب فذهبتم، فكنتم ولا زلتم أوفياء لدينكم ومذهبكم ولولي أمركم (قدس سره)، جزاكم الله خير جزاء المحسنين، وبذلك أَرْضِينَا الله عز وجل بهذه الأعمال الصالحة وأَرْضِينَا أهل بيته وأَرْضِينَا مرجعنا كذلك إن شاء الله تعالى. ولم نقرأ بتقطرة دم واحدة من دمائه الشريفة.

وأستغل هذه الفرصة أيضا لإخباركم بأنني مستعد للتنازل من أجل المصلحة العامة ومن أجل مصلحة الدين والمذهب أمام كل من يريد إعلاء كلمة الدين والمذهب وأنا مستعد لأن أفتح باب الحق وباب المكتب الشريف أمام كل من يريد الرجوع أو الدخول إليه لتحقيق عنوان الوحدة تحت هذا المكتب الشريف، الذي أوصى ببقائه السيد الوالد (قدس سره) حيث قال: (يجب أن يبقى هذا البراني مفتوحا)، وكما تعلمون فإن هذا المكتب قد لاقا الكثير من المضاعف والمعوقات إلا إنه صبر وظفر بعون الله وفضله وقد كان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، المنفذ للوصية بالحرف الواحد وهو إلى يومنا هذا الممثل للنهج الصحيح إن شاء الله تعالى، ومما قيل فيه أيضا وبالدات من السيد الوالد (قدس سره) أنني مستعد لأن أصلي خلف أي واحد منكم، أي خلف أعضاء المكتب وهذا فيه دليل على عدالة الموجودين فيه، ولا أريد أن أطيل الكلام من هذه الناحية، إلا أن المهم إن وصية السيد الوالد (قدس سره) يجب تنفيذها بالحرف الواحد، وذلك بأن نتعاون لإبقائه مفتوحا وبجعل أفئدة من الناس تهوي إليه وعدم التعاون مع أعدائه فإن ذلك سيؤدي لعدم تطبيق وصية السيد الوالد (قدس سره) ونكون مقصرين من هذه الناحية والعياذ بالله، وعموما فأنا أمد يدي لكل من يريد تطبيق هذه الوصية وأقول له أهلا بك في دارك ودار المسلمين عموما فإن كل هذا فيه قوتنا وعزتنا، وتفرقنا فيه الضعف والذلة أمام العدو والعياذ بالله .

ولا يقال إن الرجوع إلى المكتب هو إنطواء تحت سيطرتي بل هو إنطواء تحت سيطرة السيد محمد الصدر (قدس سره) وسنكون يدا واحدة بوجه الظلم والفساد إن شاء الله تعالى، لا أن تكون يدا فوق يد بشرط تطبيق الفتوة الصحيحة والنهج الصحيح والإنطواء تحت لواء الولاية العامة والمرجع الجامع للشرائط، وأكثر من ذلك فأنا مستعد بأن أذهب إلى أي شخص يبدي الموافقة على ذلك وأجلسه في مكانه الصحيح معززا مكرما لكي يكون تحت عنوان المكتب الشريف ولواء الحق المطلق ولواء الوحدة إن شاء الله، وما نريد منهم إلا الاتفاق بالرأي والمشورة فإنه وإن قيل (اختلاف الرأي لا يفسد في الود قضية) إلا إن السيد الوالد (قدس سره) قال: (بل يفسد في الود قضية) وخصوصا إذا كان الاختلاف جوهريا كما يعبرون وبأمور تخرجنا عن النهج الصحيح والعياذ بالله، وهذا الكلام عام لا أخص به أي شخص فإن بابنا مفتوح لكل شخص بطبيعة الحال، والمقصود بالباب هنا ليس هو أنا بل باب السيد محمد الصدر كما هو قال ذلك: (إن باب السيد محمد الصدر مفتوح) كما تعلمون وكما هو معلوم لكل ذي نظر، فإن استصحاب فتح الباب لا زال ساري إلى يومنا هذا، حيث إنه لا يوجد مانع من ذلك وكذلك

فإن المقتضي موجود وهو الوحدة التي تؤدي الى القوة بعونه تعالى وفضله، وقد يكون في ذلك إنهاء لكثير من منجزات السيد الصدر (قدس سره) والتي تسعى الى إدامتها وإقامتها وإرجاعها وأهمها صلاة الجمعة والمحكمة الشرعية أو قل القضاء الحوزوي، وعموماً فإن كل من نجده مطبقاً للنهج الصحيح فتبعه وإلا فلا علاقة لنا به، ومما هو مهم الذكر أيضاً هو أن كل من أراد السير على النهج الصحيح لا بد له من إعمارِه وبنائه لا بتدميره وبنائه بصورة أخرى قد تكون صحيحة وقد لا تكون صحيحة وهذا ما قال به السيد الوالد بما معناه: (إن تأخر المرجعيات سببه إن المرجع يهدم ما قام به من كان قبله ويبنى بعد ذلك أما لو بنى على ما هو صحيح فلا تأخير في ذلك)، فالتفتوا الى ذلك .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) . صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة السابعة
٢١ ربيع الاول ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا نشرك بالله شيئاً ولا نتخذ من دونه ولياً والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور كذلك الله لا إله إلا هو إليه المصير والحمد لله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه إن الله بالناس لرؤوف رحيم أَللّهُمَّ ارحمنا برحمتك واعممنّا بمغفرتك إنك أنت العلي الكبير والحمد لله الذي لا مقنوط من رحمته ولا مخلو من نعمته ولا مؤيس من روحه ولا مستنكف من عبادته بكلمته قامت السماوات السبع واستقرت الأرض المهاد وثبتت الجبال الرواسي وجرت الرياح اللواقح وسار في السماء السحاب وقامت على حدودها البحار وهو إله لها وقاهر يذلّ له المتعززون ويتضاءل له المتكبرون ويدين له طوعاً وكرهاً العالمون نحمده كما حمد نفسه وكما هو أهله ونستعينه ونستغفره ونستشهد به ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يعلم ما تخفي النفوس وما تجنّ البحار وما توارى منه ظلمة ولا تغيب عنه غائبة وما تسقط من ورقة من شجرة ولا حبة في ظلمة إلا يعلمها لا إله إلا هو ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين ويعلم ما يعمل العاملون وأي مجرى يجرون وإلى أي منقلب ينقلبون، وصلّى الله على خير خلقه محمد وعلى آله أجمعين).

أَللّهُمَّ صلّ على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء والأئمة المعصومين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قد تكلمنا بخطبة سابقة عن بعض الدول المجاورة وعن علاقتنا فيما بيننا وطموحنا الى تقوية هذه الأواصر الطيبة بيننا لكي نكون اليد الضاربة ضد الباطل، وفي هذه الخطبة أريد أن أبين شيئاً مهماً يتعلق بنفس الموضوع وهو العلاقة بيننا وبين دول مجاورة أخرى، فلقد سمعت بل لعلي رأيت مالا يسرني ولا يسر مسلم أو مؤمن عموماً، وهو دخول بعض البضائع المحرمة التي لا تمت بصلة الى الإسلام والعياذ بالله، وذلك مثل المجلات اللاأخلاقية التي غايتها الوحيدة هي إفساد المجتمع المؤمن ونشر الظلالة بين المسلمين كافة ونشر الوعي الغربي الفاسد والعياذ بالله، وكذلك نشر بعض البضائع التي يحرم اقتنائها أما بالعناوين الأولية أو الثانوية مثل الخمور والعياذ بالله، وبعض الأطعمة التي تحتوي على المحرمات، وهذا باطل ودعم لأعداء الإسلام الذين يقتلون شعوبنا المسلمة في فلسطين ولبنان وغيرها بغير حق بل للفساد والإفساد فقط. ولعل عدم مساندتنا لهذه البضائع يكون نحو فيها:

١- مساندتنا لأبناء شعبنا المسلم في لبنان وفلسطين لأننا غير قادرين على دعمهم من النواحي الأخرى فكما إن دعم الإرهاب محرم وممنوع دولياً فكذلك هنا وهو أيضاً ممنوع من هذا القبيل .

٢- إن بعض البضائع تحتوي على أمور محرمة بالشرعية الإسلامية فلذا تحرم على المسلمين كافة فهذا مختص بشريعتنا فلا يمارسوا الضغط علينا لشراء مثل هذه البضاعة لأن هذا مخالف لحرية الأديان .

٣- إنها تحتوي على بعض الكلمات اللاأخلاقية والصور اللاأخلاقية وهذا كثير مما هو موجود الآن في الأسواق مع شديد الأسف، حتى إنني رأيت عبارة مكتوبة بخط معين لا يلتفت إليها الكثير والكلمة هي (لا محمد لا مكة) وهذا محرم حتى كتابة وشراء مثل هذه الأمور ودعمها هو أيضاً محرم بطبيعة الحال .

٤- إن شراء مثل هذه الأمور حسب فهمي فيها ذلة للعرب والمسلمين كافة حيث إننا نقوم بشراء مثل هذه البضائع العائدة لهم وهم لا يشترون بضاعتنا، فلماذا يا ترى .

والجواب هو إنهم يريدون أن نكون تابعين لهم بأي صورة من الصور وعدم تابعيتنا لهم أي أن نكون حسبما يريدون لا حسبما نريد، فلا تساندوا مثل هذه الفكرة إطلاقاً لامن قريب ولا من بعيد، فنحن والعياذ بالله، نلبس الملابس التي عليها كلمات أجنبية وإنكليزية لو صح التعبير، والصور كذلك وغيرها فهل هم يلبسون الملابس التي عليها كلمات عربية أو إسلامية لو صح

التعبير، والجواب كلا بل لا يجوز لهم ذلك بل قد يكون الرد عليهم لو فعلوا ذلك رداً عنيفاً والله العالم .

٥- لو قمنا نحن المسلمون كافة بمقاطعة هذه البضائع فسيكون ذلك قوة لنا وضعف لهم مما يؤدي الى تخلص المسلمين كافة والدول المحتلة بالخصوص وكذلك تخلص بعض الدول التي قد تدخل في المخططات الإسرائيلية المستقبلية، ولا يقال هذا داخل في الإرهاب فإن الشخص أو الدولة حرة في شرائها للبضاعة التي تريد وعدم شرائها لتلك البضاعة وليس لأحد الحق في المنع أو الإكراه لو صح التعبير .

٦- وجود بعض الفتاوى بتحريم هذه البضائع من بعض الفقهاء أما بالعناوين الأولية أو الثانوية، هذا مضافاً الى أنه لا يمكن تصور بأن إسرائيل تريد الفائدة للمسلمين وإنما فعلت ما فعلت بلبنان وفلسطين وعموم دول المسلمين، ومن أضر بالجزء فهو مستعد بأن يضر بالكل. فمن هنا نهيب من المؤمنين والمسلمين كافة مقاطعة هذه البضاعة أيما كانت فهذا هو السلاح الفعال لمحاربة العدو بعون الله تعالى .

هذا ولا يفوتنا بأن إسرائيل لا تبث فقط البضائع بل كثير من الأفكار والألعاب لو صح التعبير، التي هي مختصة بالفساد فقط، ومن الجدير بالذكر إن إسرائيل حينما تقوم بنشر هذه الأمور لا تستعملها هي أصلاً وهذا دليل على أنه لا ينفع بل يضر وإلا لقامت باستخدامه لو صح التعبير، وعموماً فإن إسرائيل لا تريد الفائدة للجميع وليس للمسلمين والعرب فقط بل هي تريد الفائدة لنفسها فقط حتى لو توقف ذلك على القتل والدمار .

وعموماً فقد قال تعالى ((ولكن الله حبيب إليكم الأيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان)) (الحجرات: من الآية ٧) ولنستغل هذه الآية من جهتين :

الاولى: نبذ الكفر والفسوق وكل ما يؤدي الى ذلك والعياذ بالله، فإن ذلك مكروه أي غير محبب لا عقلاً ولا شرعاً وفي جميع الأديان والله الحمد فذلك من نعم الله عز وجل .

الثانية: نستغلها في نشر الهداية والصالح والإصلاح فإن ظاهر هذه الآية أن الله جعل الإيمان محبوباً فنشره يكون سريعاً والله الحمد، وليس نشره مختص بالعراق بل الأعم من ذلك .

((ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)) (آل عمران:

من الآية ١٠٤) وإن شاء الله سيكون ذلك أمراً يسيراً فكما رأينا وسمعنا في بعض المناطق التي أقيمت فيها صلاة الجمعة فإن بعض الجنود الغير مسلمين إما تلقوا تلك الصلاة بكل خشوع أو

حتى إنا سَمِعنا بأنهم قاموا بالصلاة معنا، إلا أنها ليس كصلاتنا بطبيعة الحال، وهذا إن دلَّ على شيء يدلُّ على محبوبة الإسلام حتى في قلوب الخارجين عنه .
إذا فلنهديهم الى الحق ولا نجعلهم يخرجوننا عن الحق ونكون بذنك اجتمعنا على حقنا وتفرقوا عن باطلهم بعونه تعالى .
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وأنحر، إن شئتَ لك هو الأبر)) .
صدق الله العلي العظيم (الكوثر).

الجمعة الثامنة
٧ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

نجدد البيعة للحوزة، فقولوا معي ثلاثاً :

هذي هذي حوزتنا

هي هي عزتنا

هي هي قائدنا

هي هي أملنا

أعلنت قوات التحالف إحتلالها للعراق، ومن هنا نطالب بخروج القوات المحتلة من العراق،
فقولوا معي ثلاثاً :

نريد نريد نريد

فوراً فوراً فوراً

يا الله يا الله يا الله

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا من تحل به عقد المكاره، ويا من يفتأ به حد الشدائد ويا من يلتمس منه المخرج الى روح
الفرج، ذلت لقدرتك الصعاب، وتسيبت بلطفك الأسباب، وجرى بقدرتك القضاء، ومضت
على إرادتك الأشياء، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة، وإرادتك دون نهيك منزجرة، أنت
المدعو للمهمات، وأنت المفرع في الملمات، لا يندفع منها إلا ما دفعت، ولا ينكشف منها إلا ما
كشفت، وقد نزل بي يا رب ما قد تكأدني ثقله، وألم بي ما قد بهضني حملة، وبقدرتك
أوردته علي، وبسلطانك وجهته إلي، فلا مصدر لما أوردت ولا صارف لما وجهت، ولا فاتح
لما أغلقت، ولا مغلق لما فتحت، ولا ميسر لما عسرت، ولا ناصر لمن خذلت، فصل على محمد
وآله وافتح لي يا رب باب الفرج بطولك، واكسر عني سلطان الهم بحولك، وأنلني حسن النظر

فيما شكوت، وأذقني حلاوة الصنع فيما سألت، وهب لي من لدنك رحمة وفرجاً هنيئاً، واجعل لي من عندك مخرجاً وحياً، ولا تشغلني بالإهتمام عن تعاهد فروضك واستعمال سنتك، فقد ضقت لما نزل بي يارب ذرعاً، وامتلات بحمل ما حدث علي هماً، وأنت القادر على كشف ما منيت به، ودفع ما وقعت فيه فافعل بي ذلك وإن لم أستوجه منك ياذا العرش العظيم وذا المن الكريم، فأنت قادر يا أرحم الراحمين .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وصل على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، سلام الله عليهم أجمعين .

لقد دأب الإستعمار الظالم على شيء مهم على طول الدهر لوصح التعبير، ألا وهو الضغط على المجتمع المؤمن بشتى الطرق والعياذ بالله، سواء الطرق السلمية أم الحربية فالمهم هو عدم جعل المجتمع في حالة يخاف منه وذلك بجعله يفكر إما بطعامه أو شرابه أو ملبسه أو حتى حكومته أو الحروب التي تقع على مدينته أو غيرها من الأمور التي من شأنها تفكيك المجتمع لا سامح الله، فنحن الآن في حالة تفكير دائم بما يدور من حولنا من مصاعب ومشاكل، وهذا وإن كان من باب الشعور بالمسؤولية إلا أن مسؤولية الفرد متعددة وليست مسؤولية واحدة فقط، ومن صحيح القول إن المسؤولية متعددة من ناحية ومتحدة من ناحية أخرى فجميع المسؤوليات هي مسؤولية أمام الله جل وعلا ومن قام بها برأت ذمته أمام الله، ولكن هناك مسؤوليات أمام مجتمعه الخاص ومجتمعه العام وأمام كل فرد بفرد، وعموماً فإنه ورد: (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته) فالعالم مسؤول عن علمه والفقيه مسؤول عن فقهه والشاعر مسؤول عن شعره والسياسي مسؤول عن سياسته وغير ذلك كثير، فلو أن كل فرد جعل أمام عينيه ربه ومجتمعه لصار كل فرد منا قائداً يسعى للتكامل إن شاء الله، لا أن كل فرد يعتمد على غيره في كل الأمور فإنه ينظر متى يقوم الناس بالعمل الفلاني حتى يتبعه أو بالعكس فهذا اتكال على الغير وهو خاطيء بطبيعة الحال، فلو أن أحداً لم يقيم بهذا العمل فسوف يبقى المجتمع فاقداً لهذا العمل أياً كان وقد ينتج منه ضرراً معتداً به والتهرب من المسؤولية الملقاة على عاتقك ليس بصحيح أيضاً فإن هذا كالتهرب من الواجبات العبادية وغيرها فإن بعض المسؤوليات أو جلها واجب أما كفائي وأما عيني و كليهما لا يجوز تركه ولو إجمالاً، وطبعاً فكل يعمل على شاكلته أو قل كل يعمل حسب اختصاصه بكل تأكيد وإلا لما استطاع أن ينتج

الشيء الصحيح لأنه ليس من أهل الخبرة بهذا العمل بل لابد أن يعمل كل حسب ما يستطيع عمله ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها عليها ما كسبت ولها ما اكتسبت، فالفقيه يعمل بما يخصه من الفقه والأصول والدراسة والتدريس ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكي يكون الوجه للمجتمع بعد أن وجه نفسه للطريق الصحيح والصراط المستقيم فيكون بذلك قد أصلح نفسه وأصلح مجتمعه من كل المفسدات والمحرمات بعونه تعالى، والمقصود من الفقيه هنا هو طالب العلم أو يطلق عليهم طلبة الحوزة العلمية فهم قد عملوا بتكليفهم أمام الله وأمام مجتمعهم ولم يقصروا إن شاء الله بذلك، جزاهم خيراً، إلا أنه كما قلنا قبل قليل لم يكن هذا من اختصاصهم أو قل كان هناك نقص معتد به في الخبرة بهذا العمل بالخصوص مما أدى إلى بعض الهفوات والأخطاء التي قد تنتج بعض السلبيات ومن أهمها الاستنقاص من طالب العلم لاسامح الله، ومن المؤسف إن المجتمع لا يرحم من هذه الناحية، وهم على الرغم من أنهم أي طلبة العلم أرادوا الإصلاح والصالح فيجب على المجتمع أن يرد لهم الجميل بطبيعة الحال، إلا أن الواقع ليس كذلك مع شديد الأسف، هذا ويمكن القول بأن عدم تجاوب المجتمع على الرغم من أنه قد يترتب عليه بعض المفسدات إلا أن فيه مصلحة أخرى، ألا وهي حماية المجتمع من الأخطاء أي كل شخص يريد الخطأ والعياذ بالله، وهو لا يخاف الله يتذكر المجتمع وما سيقوم به من التكلم عليه وغير ذلك، إذا فيكون رادعاً لمثل هؤلاء بعونه تعالى، ومن هذا كله يترتب أمر مهم، هو إعطاء هذه الأعمال السياسية أو الإدارية إلى أصحابها لوصح التعبير، ولو مؤقتاً وهذا يترتب عليه إحدى فائدتين :

الأولى: قطع الإشاعات والكلام الغير اللائق على طلبة الحوزة العلمية لأن كل من يقوم بالمسؤوليات فهو معرض لذلك مع شديد الأسف، وإذا أعطيت هذه الأعمال بيد أمينة متخصصة فقد برأت ذمتك أمام الله عز وجل وأمام مجتمعك أيضاً .

الثانية: رجوع طلبة العلم إلى النجف الأشرف والقيام بالدرس والتدريس والواجبات الأخرى المعطلة حالياً التي على عاتقهم وأهمها إدامة الحوزة والحفاظ عليها فإن هذه من مسؤوليات طالب العلم وأكدنا فإن التعطيل وكما يعبرون ولمدة ثلاثة أشهر أو أكثر ليس من التكامل في شيء وليس من الحفاظ على الحوزة في شيء أيضاً وهو أمر لا يرتضيه الله ولا رسوله ولا أمير المؤمنين ولا صاحب العصر والزمان وصاحب الحوزة وعلومها الإمام المهدي (عج) .
إذا فلنحیی الحوزة من جديد بإرجاع بحوث الخارج والدروس الأخرى والمباحثات والتأليف والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جزاكم الله خير جزاء المحسنين .

وليقيم أصحاب الاختصاص الثقة منهم ممن ترون منهم الإيمان والصلاح بطبيعة الحال فلا أقصد بذلك رجال الدولة السابقين لأنني ممن لا يشجع على ذلك مطلقاً لأنهم قد جربوا الإدارة وأثبتوا فشلهم الكبير والعياذ بالله، فلا نريد تكرار المأساة ثانياً وإن شاء الله فإن هناك طاقات شبابية كامنة، واعية، تستطيع القيام بذلك بعونه تعالى، ولا يسمى ذلك خذلان للحوزة بل تبقى الحوزة هي القائد الحقيقي والرئيسي كما كانت وستبقى بعونه تعالى وسنحفظ بذلك للطالب هيبته وللعامة روحانياتها إن شاء الله .

وقد قلت سابقاً أن التصدي للحوزة سينتج أموراً لا يحمد عقباها وهذا ما حدث، إلا أنه ما زال يمكن تدارك هذا الأمر، هذا مضافاً إلى أن هناك أيام تعطيلية في الحوزة يمكن للطالب الذهاب فيها إلى منطقته للقيام بما يلزم لو صح التعبير .

وأخيراً نقول، اللهم إنا نرغب إليك بدولة كريمة تعزبها الإسلام وأهلها وتذل بها النفاق وأهلها وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك والقادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة وفي هذا الدعاء نفس ما قلناه من الدعوة إلى طاعة الله في الرجوع إلى الحوزة في النجف الأشرف والقيام بالدرس والتدريس والقادة إلى سبيلك أي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الموصلة إلى الله لا البحث عن المراكز والمناصب وغيرها من الأمور الدنيوية وإن كرامة الدنيا والآخرة إنما تكون برضا الله سبحانه وتعالى لا برضا النفس الأمارة بالسوء والعياذ بالله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) . صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الثامنة

٧ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحب .

(يا من لا يخفى عليه أنباء المتظلمين، ويا من لا يحتاج في قصصهم الى شهادات الشاهدين، ويا من قربت نصرته من المظلومين، ويا من بعد عونه عن الظالمين، قد علمت يا إلهي ما نالني من - فلان بن فلان - مما حظرت، وانهكته مني مما حجزت عليه، بطراً في نعمتك عنده، واغترارا بنكرك عليه، ألهم فصل على محمد وآله، وخذ ظالمي وعدوي عن ظلمي بقوتك، وافلل حده عني بقدرتك واجعل له شغلاً فيما يليه، وعجزاً عما يناوئه، ألهم وصل على محمد وآله، ولا تسوغ له ظلمي، واحسن عليه عوني، واعصمني عن مثل أفعاله، ولا تجعلني في مثل حاله، ألهم صل على محمد وآله، واعدني عليه عدوى حاضرة تكون من غيظي به شفاء، ومن حنقي عليه وفاء، ألهم صل على محمد وآل محمد.)

لقد سمعنا في الآونة الأخيرة وكان الخبر لا بد أن يكون صحيحاً حيث هو المتصور سابقاً ومفاد الخبر ولو لم يكن بالنص، هو أن أمريكا أعلنت إحتلالها للعراق والعياذ بالله بقرار من الأمم المتحدة وهذا من الناحية السياسية والدولية يعني بقاء الجيش الأمريكي في العراق وكذلك إمكان أن تكون الحكومة أمريكية أو مما يعينه الجيش الأمريكي ولكن لا بد لنا من مناقشة هذا الأمر بالحكمة والموعظة الحسنة وبعدة نقاط :

أولاً: أوجه كلامي وسلامي الى كل من اتبع الهدى من الشعب الأمريكي والى كل من هو محب للإنسانية والسلام منهم وأقول لهم أن لا يكونوا ممن يقبل بهذا القرار الظالم وأن يقوموا بما يردعهم عن هذا القرار ولو بالمظاهرات السلمية فقط فإن الشعب العراقي ليس عدوا لكم بل من كان عدواً لكم قد زال بعونه تعالى وفضله كما هو واضح، فما ذنبنا نحن !! .

شبكة ومنتديات جامع الأنبة^(٤)

ثانياً: إن القرار وإن كان من الأمم المتحدة كما يعبرون إلا أن هذا لا يعطي الصلاحية للإحتلال هذا أولاً، أما ثانياً فإن أمريكا تقبل بالقرار الذي ينفعها ولا تقبل بالقرار الذي لا ينفعها مثل عدم الموافقة على الحرب سابقاً والمظنون إن عدم الموافقة على الحرب كان صورياً فقط .

ثالثاً: إن اتخاذ مثل هذا القرار وإن كانت فيه بعض المزايا الدولية عليهم مثل الإختصاص بالأعمار إلا أن هذا لا يعطيهم الحق باحتلال دولة المسلمين والعراقيين عموماً فإن أموال الشعب زادت أم قلت فهي للشعب ولا يحق لأحد أن يستولي عليها بطبيعة الحال وعموماً فأين الحرية المدعاة مما ستقومون به من سلب أموال الشعب .

رابعاً: يمكن إقامة بعض المظاهرات السلمية ضد هذا القرار وبعض الإعتصامات السلمية أيضاً بطبيعة الحال، فلعل هذا يكون باباً لإلغاء هذا القرار، وإن كان المظنون أنها لا تكثر بمثل هذه المظاهرات والإعتصامات كما فعلت في بعض الجامعات والكليات والمدارس من سحب المعتصمين فيها بكل وقاحة وشدة وصلافة وعدم رحمة وعدم اكتراث بالرأي العام، فهل نحن ضد الحرية أم من يفعل بالمظاهرات والمعتصمين من طلاب المدارس بأبشع الأمور وهو إخراجهم من جامعاتهم وعدم تمكينهم من مداولة دراستهم وأعمالهم هذا كله لأنهم لم يرضوا بالمنشورات المحرمة واللاأخلاقية لأن دينهم وإيمانهم وورعهم لا يقبل ذلك .

خامساً: إن بعض قادتهم قد نقل عنه القول بما معناه أن الشعب العراقي سيكون من محبي أمريكا بعد التحرير على حد تعبيره تقريباً، فهل هذا العمل وهو الإحتلال موافق لهذا الإدعاء أم سيكون الشعب العراقي ضدهم بطبيعة الحال، وخصوصاً بعد النظر بأن ذنب الإحتلال أكبر من حسنة التحرير لو كان تحريراً إن لم نقل بأن التحرير المدعى كان مقدمة للإحتلال والعباذ بالله .

سادساً: إنهم أشغلونا بأمور دنيانا لكي لا نلتفت الى هذا الأمر وهو الإحتلال وفعلنا فقد كان القرار على حين غفلة لوصح التعبير ولم يعلن عنه صراحة الى يومنا هذا .

سابعاً: على كل من الشعراء والكتاب والنقاد والفنانين القيام بنظم الأبيات وتأليف الكتب والمقالات والقيام بصنع نصب مصغرة تمثل الحرب وما وقع من ظلم على العراق وأهله لكي نخلد ذلك في التاريخ فتكون صفحة سوداء بوجه كل من يريد المساس بالعراق وشعبه ويكون تسليم هذه الأبيات والكتب والمقالات والنصب أجمع الى الحوزة الناطقة لتقوم بعرضها في معرض خاص، جزاكم الله خير جزاء المحسنين، وآخر موعد للتسليم هو يوم ولادة سيدة نساء

العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) من هذا العام بطبيعة الحال إن بقينا وبقيت الحياة والله ولي التوفيق .

ثامناً: نطالب القوات الأمريكية أو قوات التحالف عموماً بالخروج من العراق فوراً لأن هذا حق مشروع للعراقيين، وإن الشعب يحدد مصيره فقط لا غيره .

تاسعاً: إن رفع الحصار لا يتصور أن يكون البديل عن الإحتلال أي إنهم رفعوا الحصار حتى تقبل بالإحتلال فنقول لهم كلا وألف كلا فإن الحرية لا تشتري بالذهب وهي أغلى من كل ثمن، وعموماً فنحن لم نرفعاً للحصار أصلاً .

عاشراً: إن أمريكا ترضى بأن تكون هي المحتلة أي الفاعلة للإحتلال فهل تقبل أن يقع عليها الإحتلال أو قل منها الإحتلال فهي لن تقبل باليسير من البلاء فكيف تقبل بالإحتلال وما لا ترتضيه لنفسها المفروض أن لا ترتضيه لغيرها ممن تدعي مساعدته ونصرته وهذا واضح عقلاً وشرعاً وقانوناً ولا شك فيه أصلاً .

وعموماً، فإن الدول الإسلامية ليس ممن تقبل بالإحتلال وليس لأحد الحق بالإحتلال لأي دولة كانت، مسلمة أم غيرها، وما وقع على العرب والمسلمين من اضطهاد واحتلال من إسرائيل وغيرها من الدول يستدعي التعاون مع المسلمين لإخراج المحتلين لا التعاون مع المحتلين بطبيعة الحال، ومما وقع من ظلم واضطهاد وحروب ودمار في أوروبا أو حتى في أمريكا نفسها لم يكن للعرب ولا المسلمين اليد فيه إطلاقاً ولم يتعاونوا مع الفاعلين لا من قريب ولا من بعيد، فالتفتوا الى ذلك رجاءاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شئت هو الأبر)) . صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة التاسعة
١٣ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل البدء بالخطبة أريد أن أنوه عن شيء مهم، أصدرت قوات التحالف مؤخراً منشوراً فيه مقترحات بأسماء المرشحين للهيئة الإدارية للحكومة الأمريكية .

فمن هنا أقول أنا بريء من أي حكومة تشكلها قوات التحالف وبريء من أي هيئة استشارية قد عينتها، خصوصاً مع كوني كنت خارج العراق ولم أخبر بها أصلاً بل ومن المعلوم إن من يشارك فيها فهو معينهم على الإثم والعياذ بالله، فتهيب من المؤمنين عدم القبول بمثل هذه الحكومة والهيئة لأنها لا تمثل رأينا وفيها نحو عدم استقلالية للعراق وشعبه بل هو الإحتلال بعينه .

وعليه فلا بد لنا من أن نخرج للتظاهرة ضد هذا القرار الظالم بشرط عدم إراقة الدماء وأن تكون المظاهرات موحدة من جميع الطوائف وجميع الأحزاب وجميع الحوزات، ففيها ناحيتين مهمتين هما :

أولاً: تراجع القوات الأمريكية عن هذا القرار .

ثانياً: فرض التوحد بين جميع الأطراف .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم وأتباع الرسل، ومصدقوهم، من أهل الأرض بالغيب عند معارضة المعاندين لهم بالكذب، والإشتياق الى المرسلين بحقائق الإيمان، في كل دهر وزمان، أرسلت فيه رسولاً، وأقمت لأهلهم دليلاً من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وآله، من أئمة الهدى، وقادة أهل التقى على جميعهم السلام، فاذكّرهم منك بمغفرة ورضوان، اللهم وأصحاب محمد خاصة، الذين أحسنوا الصحابة، والذين أبلوا البلاء الحسن في نصره، وكانفوه وأسرعوا الى وفادته، وسابقوا الى دعوته، واستجابوا له حيث أسمعهم حجة رسالاته، وفارقوا الأزواج والأولاد في

شبكة ومتنديات جامع الأئمة

إظهار كلمته وقاتلوا الآباء والأبناء في تثبيت نبوته، وانتصروا به ومن كانوا منطوين على محبته، يرجون تجارة لن تبور في مودته، والذين هجرتهم العشائر إذ تعلقوا بعروته وانتفت منهم القربات إذ سكنوا في ظل قرابته، فلا تنس لهم، ألهم ما تركوا لك، وفيك وأرضهم من رضوانك، وبما حاشوا الخلق عليك، وكانوا مع رسولك، دعاة لك إليك، واشكرهم على هجرهم فيك ديار قومهم، وخروجهم من سعة المعاش الى ضيقه، بحق محمد وآله الطيبين

بسم الله الرحمن الرحيم

((كذبت ثمود المرسلين، إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون، إني لكم رسول أمين فاتقوا الله وأطيعون، وما أسألكم عليه من أجر إن أجري إلّا على رب العالمين، أتركون في ما هاهنا آمنين، في جنات وعيون، وزروع ونخل طلعها هضيم، وتحتون من الجبال بيوتا فارهين، فاتقوا الله وأطيعون، ولا تطيعوا أمر المسرفين، الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون)) (الشعراء: ١٤١-١٥٢). صل على محمد وآل محمد.

في هذه الخطبة أريد أولاً أن أقدم اعتذاري من عدم حضوري لصلاة الجمعة السابقة، وذلك لم يكن عنت ولا عن تقصير لو صح التعبير، بل كان عن علم وعمد فقد رأيت حسب فهمي والإنسان لا يتعدى فهمه بأن من المصلحة الذهاب الى إيران وذلك لعدة أسباب لعل أهمها كان مصلحة الشعب العراقي المظلوم الذي عانى كل أنواع البلاء، وعلى الرغم من أن البعض صور أن زوال صدام الظالم لنفسه ولغيره كان باب من أبواب الحرية المطلقة والوحدة إلا أن هذه العناوين جميعها لم تتحقق، بل يمكن القول بأنها قد ازدادت سوءاً وتدهوراً، فأما الحرية فهي غير موجودة إطلاقاً لعدم القدرة على القيام ببعض الأمور التي يجب أن يُقام بها وخصوصاً ما يتعلق بمصير العراق سواء ما يقوم به الشيعة أو من اتحد معهم من أهل السنة، جزاهم الله خير جزاء المؤمنين، ومن أهم هذه الأمور التي لم تكن الحرية لنا في القيام بها فهي تشكيل الحكومة العراقية المطلوبة شعبياً، وأما عدم الإستقلال فبإعلان أمريكا وتبعتها، الإحتلال كان في ذلك عنوان التبعية وعدم إستقلال الشعب العراقي لا بحكومته ولا برأيه ولا بأي أمر آخر من خياراته وثرواته إطلاقاً، أما الوحدة فقد قام الغرب المعادي للإسلام بنشر العداوة والبغضاء بين المسلمين والعياذ بالله، مما أدى الى التفرقة وعدم الإلتفات حول القيادة الصحيحة المتمثلة بالحوزة والمرجعية الصالحة، هذا كان أحد الأسباب وهنالك سبب آخر قد لا يلتفت إليه تفصيلاً، وهو إدخال الكثير من الأحزاب التي لا يهتمها مصلحة العراق ولا مصلحة الدين ولا مصلحة المذهب بل كل ما يهتمها في الأمر مصليحتها ومركزها وكرسيها لو صح التعبير، ولقد

سعت سابقاً ولا أزال أسعى وسأبقى ساعياً ما دامت الحياة الى توحيد الكلمة والصف بين الأحزاب التي لها الوزن الثقلي والشعبي والتي لها الصلاحية في إدارة الشؤون السياسية فبعونه تعالى لن أذع ما هو يصب في مصلحة الإسلام وأهله، ولكني على الرغم من هذه المساعي (لم أجد أذنًا صاغية ولا يدا عاملة من أجل التوحيد) ولذا أعتمد على الله أولاً جل جلاله وعلا مكانه وخفي مكره وظهر أمره وجرت قدرته ولا يمكن الفرار من حكومته وكذلك أسعى بنفسى وبمن هو من المخلصين، أعزهم الله بعزه، الى ذلك ونرجو من الله التوفيق .
وعموماً على المرء أن يسعى وليس عليه أن يكون موفقاً .

و أول خطوة أقوم بها في سبيل ذلك الهدف السامي والعالي هو أن أقول والله الموفق إننا على دين واحد وهدف واحد وبلد واحد وغاية واحدة وكلنا نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ولا تجعلوا من صغيرات الأمور ذريعة للتفرق وتشتت الكلمة ونشر العداوة والبغضاء لكي لا يستفاد منها العدو المشترك ضدنا ولا نكون مصداقاً لمن تفرقوا عن حقهم لا سامح الله، فأما الدين فهو الإسلام وهو دين السلام والتآخي والمحبة والمودة فهو دين نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، وأما كون الهدف واحد فهو رضا الله جل وعلا ولا ننسى ذلك ونجعل هدفنا الدنيا والعياذ بالله، فإن ذلك عصيان لله وطاعة للنفس الأمارة بالسوء ويكون ذلك تسافلاً لا تكاملاً، وهذا ما لا يرضيه لا الشرع ولا الدين أيضاً، وأما البلد فهو العراق العزيز بلد المعصومين (عليهم السلام)، بلد صاحب الزمان (عج)، بلد المعجزات والخيرات، البلد الذي خرج الكثير من الصالحين والأولياء والعلماء والفقهاء، بلد المجاهدين والصابرين وحسن أولئك رفيقاً، فلا نجعل من تفرقنا هدماً لهذا البلد العريق، بلد المقدسات، البلد الذي ارتوت أرضه وسمائه ومائه بالدماء الطاهرات الزاكيات، دماء أهل البيت (عليهم السلام) والأولياء الصالحين وبالخصوص دماء شهداء الطف بقيادة أميرهم الحسين (عليه السلام) فإنه أميرهم ونعم الأمير الذي أبى الضيم والظلم والذل وحارب الشرك والفساد، فليكن هدفنا هو هدف المعصومين (عليهم السلام) بعونه تعالى، وغايته الوحدة وهو تأسيس الدولة الكاملة لتحقيق الأطروحة العادلة بقيادة إمامنا وولينا صاحب الزمان (عج) لكي يسعى بنا نحو التكامل أكثر فأكثر، إن الله على ذلك لقدير، ولكن ممن ينتصر به لدينه لا ممن يكون عدواً للإسلام من حيث لا يعلم، وأول من طبق عنوان الوحدة مع إخوانهم هم أخواننا من أهل السنة، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين، وسنسعى لتوحيد هذه الكلمة وتوثيق الأواصر فيما بيننا لكي يكون شوكة في عيون الظالمين، فمن هنا أقول لكل من يريد الوقوف ضد الظلم

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

أن يتوحدوا تحت القيادة الصالحة لكي ينشروا الهداية والصلاح فهو السلاح الفعال لهذا العدو الجائر على أرض الاسلام والمسلمين، وإذا توحدت القيادات فسأكون أول من يخدم هذا التوحد بكل الجوارح وإلا فيأتي قد بلغت، وأقول رب: ((إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعَفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي)) (الأعراف: من الآية ١٥٠)، وأقول رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات لعلهم يشكرون، بل إنني مستعد الى ما هو أكثر من ذلك وهو زوالي عن الساحة لو صح التعبير، فأنا مستعد لذلك كما قال الشاعر :

إن كان دين محمد لم يستقم إلا بقتلي فيا سيوف خذيني

فإن من أركان تحقيق الهدف هو التضحية بالنفس لو صح التعبير، لا أستطيع على كل حال أن أضحي بغير ذلك فإنني غير مستعد بأن أضحي بقطرة دم مسلم واحد مهما كان، لكنني مستعد للتضحية بالنفس فقط، وعموماً فإنني تابع للمرجعية الصالحة فإن تأمر أنفذ إن استطعت وكل ما تقدم يكون معها لا معي فأنا أصغر من أن أوجه الكلام الى الغير وقد أمرت بذلك وأنا أول المسلمين فانتظر ماذا تفعل القيادة وأتبعها بكل ما أوتيت من قوة وأثناء ذلك، (فإنني أسعى لهدف مطلوب الذي هو بيني وبين الله) وهو أيضاً من وصايا السيد الوالد (قدس سره) وستبقى الحوزة الشريفة بجهود المؤمنين ناطقة بالحق أمرة بالمعروف ناهية عن المنكر وتجاهد في الله حق جهاده إن شاء الله ببركات أمير المؤمنين أمين الله في أرضه وحجته على عباده وهذه حوزة أمير المؤمنين (عليه السلام) لا يتركها وستبقى حوزة النجف عامرة بأهلها وبعلمها وبروحانياتها كما كانت ولا تزال .

اللهم احفظ الحوزة الغراء وأدم ظل العلماء وأبعد عنها السفهاء إنك سميع الدعاء بحق محمد وآله الأصفياء وبحق من والاهم من الأتقياء ياذا الجود والنعماء يا أرحم الراحمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد)) . صدق الله

العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة التاسعة
١٣ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَللّهُمَّ يَامْتَهَى مُطْلَبَ الْحَاجَاتِ، وَيَأْمَنُ عِنْدَهُ نَيْلَ الطَّلِبَاتِ، وَيَا مَنْ لَا يَبِيعُ نِعْمَهُ بِالْأَثْمَانِ، وَيَا مَنْ لَا يَكْذُرُ عَطَايَاهُ بِالْإِمْتِنَانِ، وَيَا مَنْ يَسْتَغْنِي بِهِ، وَلَا يَسْتَغْنِي عَنْهُ، وَيَا مَنْ يَرْغِبُ إِلَيْهِ، وَلَا يَرْغِبُ عَنْهُ، وَيَا مَنْ لَا تُفْنِي خَزَائِنُهُ الْمَسَائِلَ، وَيَا مَنْ لَا تُبَدِّلُ حُكْمَتَهُ الْوَسَائِلَ، وَيَا مَنْ لَا تَنْقُطِعُ عَنْهُ حَوَائِجُ الْمُحْتَاجِينَ وَيَا مَنْ لَا يَعْنِيهِ دَعَاءُ الدَّاعِينَ، تَمَدَّحْتَ بِالْغِنَاءِ عَنْ خَلْقِكَ، وَأَنْتَ أَهْلُ الْغِنَى عَنْهُمْ، وَنَسَبْتَهُمْ إِلَى الْفَقْرِ، وَهُمْ أَهْلُ الْفَقْرِ إِلَيْكَ، فَمَنْ حَاوَلَ سَدَّ خَلْتَهُ مِنْ عِنْدِكَ، وَرَامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ، فَقَدْ طَلَبَ حَاجَتَهُ فِي مِطَافِهَا، وَأَتَى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِهَا، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحَاجَتِهِ إِلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نَجْحِهَا دُونَكَ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحَرَمَانِ، وَاسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فُوتَ الْإِحْسَانِ، أَللّهُمَّ وَلِيَّ إِلَيْكَ حَاجَةٌ، قَدْ قَصُرَ عَنْهَا جَهْدِي، وَتَقَطَّعَتْ دُونُهَا حِيلِي، وَسَوَّلَتْ لِي نَفْسِي رَفْعَهَا إِلَى مَنْ يَرْفَعُ حَوَائِجَهُ إِلَيْكَ، وَلَا يَسْتَغْنِي فِي طَلِبَاتِهِ عَنْكَ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخَاطِئِينَ وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَرَاتِ الْمَذْنُبِينَ، ثُمَّ انْتَبَهْتُ بِتَذْكِيرِكَ لِي مِنْ غَفْلَتِي، وَنَهَضْتُ بِتَوْفِيقِكَ مِنْ زَلَّتِي، وَنَكَصْتُ بِتَسْدِيدِكَ عَنْ عَثْرَتِي وَقُلْتُ سُبْحَانَ رَبِّي كَيْفَ يَسْأَلُ مُحْتَاجٌ مُحْتَاجًا، وَأَنْتَى رَغِبَ مُعَدِّمٌ إِلَى مُعَدِّمٍ فَقَصَدْتُكَ يَا إِلَهِي بِالرَّغْبَةِ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ) .

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ وَصَلِّ عَلَى أئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيٍّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ وَحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ، صَلَوَاتُكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

إِنَّ مِنْ الْقَضَايَا الْمُهِّمَةِ الَّتِي لَا بَدَّ أَنْ تُطْرَحَ، هِيَ الْقَضِيَّةُ الْفِلَسْطِينِيَّةُ فَهِيَ قَضِيَّةٌ إِسْلَامِيَّةٌ مُهِمَّةٌ يَجِبُ عَلَيْنَا عَلَى أَقَلِّ تَقْدِيرِ الْإِنْفِعَالِ مَعَهَا قَدْرُ الْإِمْكَانِ، وَحَيْثُ إِنَّ الشَّعْبَ الْفِلَسْطِينِيَّ قَدْ اعْتَدَى عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ الْإِسْرَائِيلِيِّينَ، هَذِهِ الْمُنْظَمَةُ الْيَهُودِيَّةُ الَّتِي لَا رَحْمَةَ فِي قَلْبِهَا وَلَا شَفَقَةَ وَخُصُوصًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ الْعَرَبِ وَهَذَا يَسْتَدْعِي الْخَوْفَ لَا عَلَى الشَّعْبِ الْفِلَسْطِينِيِّ الْمَظْلُومِ فَقَطْ بَلْ عَلَى دَوْلِ الْإِسْلَامِ كَكُلِّ، وَعَمُومًا فَإِنَّ الشَّعْبَ الْإِسْلَامِيَّ كَالْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا تَدَاعَى مِنْهُ غَضُو تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى، فَتَحْنُ نَرِيدُ عَرْضَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مِنْ جِهَتَيْنِ:

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(ع)

الأولى: الجهة المختصة بالفلسطينيين وقد تسمى هذه الجهة بالجهة الشخصية .
الثانية: فهي الجهة العامة التي يدخل فيها جميع المسلمين، لا الشعب الفلسطيني فقط ولو ضمناً .

أما الجهة الخاصة فهي من ناحية ما يقع على الفلسطينيين من تعذيب وقتل وتشريد على يد القوات المحتلة ومنذ سنين طوال ولم ترعوي عن هذا الفعل ولا للحظة واحدة إلا إن في بعض الأحيان يتم الإعلان عنها وفي بعض الأحيان الأخرى لا يعلن عن الجرائم والإعتداءات اليهودية على الشعب حسبما تقتضيه مصلحتهم وهذا أظنه لا يخفى عليكم .

ولا بد لنا أزاء هذا العمل اللاأخلاقي والإرهابي أن لا نبقى مكتوفي الأيدي أزاء هذا الإجرام كما هم ليسوا مكتوفي الأيدي أزاء ما يقوم به الشعب الفلسطيني من دفاع شرعي وقانوني عن بلده وحقوقه وبيان مظلوميته، وهم يقولون وينعتون أعمال الفلسطينيين بالإرهاب، فعلينا أن نواجههم بنفس هذا الكلام فبمجرد أن يقع منهم جندياً واحداً أو أقل منه أو أكثر يقيمون الدنيا ولا يقعدونها كما يعبرون ويقومون بتدمير المنازل والبنائات والأشجار، ماذنبها يا ترى، كل هذا لأجل بناء المستوطنات اليهودية وتقليل الفلسطينيين وهذا الكلام ينطبق على قول الشاعر ولو ليس بالنص: وقتل امرئ في غابة جريمة لا تغتفر وقتل شعب آمن مسألة بها نظر

هل هذا من العدل في شيء، هل هذا من إقامة حقوق الانسان والدفاع عنها، هل هذا من الحرية في شيء، هل هذا مما يستدعي الوقوف معه أم ضده ياترى، هل هذا الاحتلال يستدعي القيام بسلب الثروات وإحتلال دول أخرى لتكون عينا لإسرائيل في المنطقة ومدافعة عنها، هل يقتضي سلب الأسلحة البعيدة المدى لكي لا تصل الى إسرائيل، هذا كله عكس المطلوب وعكس ما يدعون من مقاومة الإرهاب والتعسف والظلم، ونسأل الله أن يجعل بأسهم بينهم ويخرج الشعوب المسلمة منها بخير إنه على ذلك من القادرين .

والمظنون إن ما سنقوله ليس خفياً بل كثير منه قد التفت إليه وهو أن الغرب الكافر المعادي للإسلام استعمل الإحتلال اليهودي لفلسطين بجهتين أو أكثر:

الآه لـ : أنه بقود بنشر الأخبار والبرامج التي تخبر عما يقوم به الإسرائيليون والفلسطينيون في الأرض المحتلة ويضخمون المسألة في بعض الأحيان أكثر من حجمها الطبيعي ويركزون عليها التركيز الشامل كما في حادثة محمد الدرة وهذا واضح وكثير والفائدة من ذلك هو التغطية على أعمال أخرى يريد الغرب الكافر القيام بها ضد دولة أخرى حتى يكون النظر والحس كله

مع القضية الفلسطينية وهي حق مما يقتضي ذلك بطبيعة الحال، والقضية الأخرى في السر لا يعلم بها أحد .

الثانية: إستعمالها لاحتلال دول أخرى وفلسطين هي المنطلق الاول لليهود، فإن مخططاتهم أوسع من ذلك أكيداً ولا أقل من أن حدود المخططات هي من النيل الى الفرات وطبعاً هذه هي الأهم وليس الكل فهم يلقبون أنفسهم النخبة المختارة من الله وهذا واضح البطلان لخروجهم عن طاعة نبيهم وتعاليم دينهم، إذا هم ليست النخبة المختارة إلا للباطل، وهذا واضح فقد اصطالحوا عليه خارطة الطريق - لا حظوا - خطة الطريق الى الوصول الى الغاية المطلوبة وهي جعل العالم يهودي فإن غايتهم امتلاك العالم بأسره وهذا يستتج منه شيئين :

الأول: إستنكار هذا العمل ولا تقبل به لا من قريب ولا من بعيد ونهيب من الشعب العراقي عدم قبوله بما يقع على الشعب الفلسطيني المظلوم لتقوية الأواصر بين الشعبين ولتضعيف العدو المشترك، ومعنى عدم معاونتهم لا من قريب ولا من بعيد هو أن نقاطعهم بجميع ما يكون لهم عوناً ضد شعبنا الفلسطيني المظلوم وهو أن نغلق السفارات بالدول الإسلامية بالصورة السلمية طبعاً .

الثاني: توحد كلمة المسلمين على أنه لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً وآله وصحبه قادتنا وكبرائنا وساداتنا ولا تقبل من دونهم أحد فإن المعصوم لا يأتي منه إلا الخير وما يأتي من الغرب إلا الإرهاب فهل يستوي من هو خير ومن هو إرهابي، وعموماً لو أردنا المقارنة بين اليهود والمسلمين كدول، لا يمكن المقارنة إطلاقاً إلا تنزلاً، فنقول هل سمعت بأن دولة مسلمة لا علمانية وتطبق الاسلام حق تطبيق اعتدت على دولة مسلمة أخرى، وهل سمعت أن مسلماً متكاملاً قتل نفساً بغير حق، وهل سمعت مسلماً شريعافاً اعتدى على حقوق الغير، أنظر كيف فصلوا الآيات فهل من مدكر، بطبيعة الحال لا .

ويجب أن نعلم أن الغرب وبقية إسرائيل يريد تحويل الدول الإسلامية والعربية بصورة أو بأخرى الى فلسطين أخرى وبالأخص العراق فهو لا يريد قيام الدولة الإسلامية فيه بل يريد الهيمنة والتبعية، فالتفتوا الى ذلك .

فإننا وجدنا أحسن الشعوب إيماناً وصبراً هو الشعب العراقي، وكذلك التفت إليه الغرب أيضاً ولاحظ ذلك ولاحظ أيضاً طاعة الشعب لقياداته وهذا من أكبر دواعي الخوف منه والقيام بتدميره قبل الظهور حتى لا يكون الشعب جيشاً للامام (عج)، فالتفتوا أيضاً الى ذلك .

شبكة ومنتديات جامع الأنس

وإسرائيل قد بينت بكثير من الطرق بأنها قادرة وبكل سهولة على زعزعة الأرض في أي دولة أرادت حتى الدول التي تلقب بالعظمى ولا أستثني من ذلك حتى أمريكا وما وقع فيها خير دليل وما وقع في الدول العربية من تفجيرات في شرقه والآخرى في غربه هي رسالة من اليهود للمسلمين بأنني قادرة على المسلمين كافة من مشارقهم الى مغاربهم وبأسرع وقت ممكن والعياذ بالله لاوقفهم الله الى ذلك بعونه تعالى .

فمن هنا نطالب بخروج القوات المحتلة اليهودية من الدولة العربية المسلمة فلسطين وبأسرع وقت ممكن وبلا شروط، وما تقوم به من خارطة الطريق هو تدمير لطموح الشعب الفلسطيني ولإنهاء مقاومته، وهذا ليس أمراً مقبولا إطلاقاً، وما قام به بعض المسؤولين الفلسطينيين من تعاون مع اليهود حرام ويعتبر خارج عن الدين والاسلام وظالم لنفسه ولأهله ولوطنه ودينه، فمن هنا نوجه له الكلام بترك الاجتماع والتعاون مع أعداء الدين كافة وأعداء الشعب الفلسطيني المظلوم الذي هو منهم وبأسرع وقت ممكن وإلا فهو خائن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)) . صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة العاشرة
٢٠ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قبل الخطبة أقول :

١- أدعو الى القيام بانتخابات حرة تمثل رأي الشعب المؤمن المجاهد بعيداً عن كل تأثيرات أو مساعدات أجنبية أو غربية لا تمثل رأي الشعب وذلك لأجل تأسيس بعض العناوين السياسية، كبيرة كانت أم صغيرة، ويكون مقر الانتخابات في أحد مكاتب الحوزة العلمية أو مؤسساتها الثقافية بشرط أن يكون لكل محافظة يوماً محدداً لكي يتسنى لنا الإشراف عليها ولو بطريق غير مباشر، فنهيب من المؤمنين التعاون مع ذلك .

٢- لأجل شجب واستنكار الظلم والإرهاب، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل شجب الحرب على الاسلام، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل محبة وطاعة الحوزة العلمية الشريفة، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل نصره وطاعة القيادة الحوزوية، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم،
سبحان الله آناء الليل وأطراف النهار، سبحان الله بالغدو والآصال، سبحان الله بالعشي والإبكار، سبحان الله حين تُمسكون وحين تُصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض وعشياً وحين تظهرون، يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي، ويحيي الأرض بعد موتها

وكذلك تخرجون، سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين، سبحان ذي الملك والملكوت، سبحان ذي العزة والجبروت، سبحان ذي الكبرياء والعظمة الملك الحق المهيمن القدوس، سبحان الله الملك الحي الذي لا يموت، سبحان الله الملك الحي القدوس، سبحان القائم الدائم، سبحان الدائم القائم، سبحان ربي العظيم، سبحان ربي الأعلى، سبحان العلي الأعلى، سبحانه وتعالى).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وصل اللهم على أئمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قالت رسلهم أفي الله شك فاطر السماوات والأرض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى قالوا إن أنتم إلّا بشر مثلنا تريدون أن تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين ، قالت لهم رسلهم إن نحن إلّا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا أن تأتیکم بسلطان إلّا بإذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، وما لنا ألّا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى الله فليتوكل المتوكلون)) (ابراهيم ١٠-١٢).

إن الدول الغربية عموماً تسعى الى فائدتها الدنيوية بطبيعة الحال، وقد تركت الفائدة الأخروية نهائياً وإطلاقاً وبدون أي تردد ولم تسع الى التكامل الأخروي أبداً، على الرغم من أنها تعتقد بوجود التكامل حتى في دينها، فالتكامل من بعض الجهات غير مختص في الإسلام وأعني به مطلق التكامل، لا التكامل المطلق، فهو مختص بالإسلام فقط ولا يكون خارجاً عن هذا النطاق وهذا مما لاشك فيه حيث قال تعالى: ((إن الدين عند الله الإسلام)) (آل عمران: من الآية ١٩)، وهذا ما أشارت إليه حتى التوراة والإنجيل وباقي الكتب لوصح التعبير، فالغاية العظمى لدى الدولة العظمى أي (العظمة الدنيوية لا أكثر ولا أقل) غايتها الفائدة الدنيوية المادية والهيمنة الإقتصادية والسياسية لنفسها فقط، بل وقد جعلت هذا التكامل الدنيوي حكراً على نفسها ومنعت بصورة أو بأخرى باقي الدول من الطبقة الفقيرة أو من دول العالم الثالث، كما يعبرون، من التكامل الدنيوي الذي هو سلاح ذو حدين يمكن استعماله للتكامل الأخروي ويمكن استعماله للتسافل أيضاً، وبطبيعة الحال فإن الغرب استعمله للتسافل والإنحلال

والإنحطاط والخروج عن تعاليم الأديان، فجعلوا كل ما هو مفيد يمكن استعماله للتكامل الأخرى، جعلوه ضاراً لأنفسهم ولغيرهم من الناحية الأخروية، ومنعوا الإسلام بالخصوص من التكامل حتى لا يستعمل ذلك في جهته الصحيحة وهو التكامل الأخرى ورضا الله عز وجل وطاعته فقد جعلوا الشعوب المسلمة منقاداً إليهم وإلى حضارتهم وعلومهم وذلك بنشر الفساد والعلوم والعقائد الغربية بين المجتمع المسلم ونشروا الفقر والحاجة وبثوا فيها الرعب والخوف من تطور أسلحتهم بواسطة ما قاموا به من حروب ودمار وتدمير وتعذيب وتشريد للشعوب الإسلامية والعربية، قال تعالى: ((أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)) (الروم: ٩).

وزرعوا في عقول الشعوب بأن الغرب هو صاحب التطور وصاحب الفضل بهذا النهوض الحضاري كما يعبرون، بل أكثر من ذلك فهم يقومون بنشر كل ما هو مفيد في بلدانهم وشعوبهم التابعة لهم لا الخارجة عنهم بطبيعة الحال، وإعطائهم كل ما هو متطور وينمي الغريزة الدنيوية في نفوسهم لكي ينسوا ذكر الله ويكونوا مصداقاً للآية الشريفة: ((ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون)) (الحشر: ١٩)، وليس هذا فقط، بل قاموا بتشويه سمعة الإسلام والمسلمين بأن قاموا بإظهار بعض الشخصيات التي تشوه سمعة الدين والمذهب وقاموا بنعت الإسلام بالإرهاب وهو منه براء كبراءة الذئب من دم يوسف، ومع ذلك كله صار الشعب المسلم تابع لهم سياسياً واقتصادياً وعلمياً واجتماعياً وعقلياً بل وحتى دينياً في بعض الأحيان، لا وفقهم الله لذلك، كل ذلك لأجل إضعاف القاعدة الشعبية للإمام (عج) بعد ظهوره ولعدم تكامل جيشه وجعل المسلمين متخلفين من النواحي العلمية والسياسية والقيادية والحرية وإلى كل ما ينفع الإمام (عج)، فهم قد زرعوا في عقول البعض عدم وجود المصلح الذي يظهر في آخر الزمان وزرعوا في عقول البعض الآخر بأنه إرهابي والعياذ بالله، كما يدعونهم، وزرعوا في عقول البعض الآخر بأن الإمام مختص بمذهب واحد ولا دخل له بالأديان الأخرى وكثير من المغالطات التي قاموا بزرعها في عقول بعض الناس السذج بطبيعة الحال، لكن ((وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ)) (الأنفال: من الآية ٣٠)، فمن المهم الالتفات إلى بعض النقاط التي قد تخفى على البعض لقلة الإطلاع ولقلة المصادر المتوفرة وللضغوطات التي وقعت على الإسلام من قبل الغرب وأذنابه وأعدائه سواء في ذلك النظام السابق أم غيره من التيارات المعادية للإسلام ومن هذه النقاط:

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

أولاً: إن الغرب يُثبتُ ومن دون أن يقصد ذلك بأن علومه وتطوره إنما هو تخلف حيث إن ما يقع عليه التطور هو الناقص فقط والمتخلف فقط وإلا فإنه لا يقع عليه التطور، حيث إن المتطور والتكامل لا يقع عليه التكامل فهو تحصيل للحاصل .

إذاً هو ليس صاحب العلم المتطور والتكامل بل هو صاحب علم ناقص يحتاج الى تطور وإلى أمور أخرى قد خفيت عليه حيث إن من المسموع إن بعض علماء الغرب لا يعتبرون علومهم متطورة ولا يعترفون بها مطلقاً .

ثانياً: إن علومهم جميعاً مُستنبطة من القرآن الكريم حيث قال الله تعالى: ((مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا)) (الكهف: من الآية ٤٩)، وعليه فعلمهم كلها محصاة من قبل الله عز وجل ومنزلة في القرآن الكريم فالفضل كله له جل وعلا، إذا فالفضل كله لله أولاً ولقرآنه ثانياً والقرآن هو كتاب الله وهو من مختصات الاسلام إذا فالاسلام له اليد الطولى في هذه العلوم وعدم تطبيق المسلمين إنما هو بسبب ضغوطات وصعوبات الواقع على الإسلام من الغرب المعادي .

ثالثاً: إن المنيع الرئيسي للنفط أو قل التواجد الكبير والكثير للنفط هو في الدول الاسلامية والنفط هو أهم مادة من المواد التي تدخل في الصناعات الحديثة، فلو لم يكن المسلمون يعطون النفط للغرب لكان الغرب في حالة تخلف لا تطور، بل يكون الاسلام هو المتطور الذي بيده النفط، المادة الرئيسية في الصناعات، ومن هنا أولى الغرب جل اهتمامه بالنفط وجعل الكثير من الهيئات النفطية لوصح التعبير وكما هو معلوم للسيطرة على النفط والاستفادة منه لتطورهم ولتخلف الاسلام من الناحية المادية . إذا فالاسلام صاحب الفضل على الغرب من الناحية العلمية من جهتين وباختصار هما :

أولاً: إن الأفكار مُستنبطة من القرآن .

ثانياً: إن الصناعات ناتجة من نفط الاسلام .

فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان بل من المعلوم إن عندهم جزاء الإحسان هو الظلم ونشر التخلف ونهب الثروات وتضعيف الاسلام وذلك بعدم جعل حكومة مسلمة تقوده القيادة الصحيحة وعدم وجود جيش يدافع عن الاسلام وعن دوله ومعتقداته وعدم وجود ممثلات وسفارات لهذه الدول المسلمة في باقي الدول تمثل القيادة الاسلامية الصحيحة وغيرها كثير .

رابعاً: مما يجب الإنتباه إليه إن السلاح الفعال الذي يعتقد به الغرب هو التطور والأسلحة الحربية الفتاكة وكلها خاطئة ومبينة على أسس واهية كوهن بيت العنكبوت، ومن الصحيح إن

السلاح الفتاك والفعال هو بيد الاسلام والمسلمين بعونه تعالى، على الرغم من عدم وجود الأسلحة المتطورة والمال وغيره من المقومات المادية، وهذا السلاح هو الإيمان بالله عز وجل وبرسوله وأوليائه والإيمان بالمعتقدات الاسلامية وبالهدف السامي والعالي، كل هذا يزرع في قلوب المؤمنين القوة والشجاعة والصبر امام ما يقع من حروب ودمار ويكون قادراً على مواجهة الغرب ومواكبته من الناحية العلمية والاجتماعية والسياسية والعسكرية، فكلما زاد الإيمان فهو يزداد بالصبر على البلاء وشدة فان الغرب لا يعلم بأن بتصرفاته هذه فإنه يقوي الصبر في نفوس المؤمنين ويزيد من تجربته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية فالشعب العراقي هو الشعب المجاهد الصابر الذي رأى أنواع العذاب والبلاء فهو خبير من هذه الناحية وله مقومات للوقوف مع قائده المعصوم (عج)، وأكبر دليل على ذلك أن الدول التي تعيش في رخاء سواء المسلمة أم غيرها فهي غير قادرة على رد أقل عدو فهي غير مجربة لهذه الأمور وقليلة الخبرة بالحروب ويمكن تحديدها بأقل المجزي، ولا يقال إن سهولة دخول الجيش الأمريكي للعراق هو فشل للجيش الاسلامي فالذي وقف ضد الجيش الأمريكي جيش أمريكي مثله ومتعاون معه لا الجيش الاسلامي المتكامل وأين الثرى من الثرى وأين معاوية من علي . وغموما فهم استعملوا سلاحاً آخرأ ضدنا، وهو اجتماعهم على الباطل وتفرقنا عن حقنا، فالتفتوا الى ذلك رجاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)). صدق الله

العلي العظيم (الاخلاص)

شبكة ومتنديات جامع الأئمة

الجمعة العاشرة
٢٠ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (يا مَادَ الظِّلِّ ولو شئت لجعلته ساكناً وجعلت الشمس عليه دليلاً ثم قبضته إليك قبضاً يسيراً
 يا إذا الجود والطول والكبرياء والآلاء لا إله إلا أنت عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لا إله
 إلا أنت يا قدوس يا سلام يا مؤمن يا مهيمن يا عزيز يا جبار يا متكبر يا الله يا خالق يا باري يا
 مصور يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك أن
 تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء
 وإحساني في عليين وإسألتني مغفورة وأن تهب لي يقيناً تبشر به قلبي وإيماناً يذهب الشك عني
 وترضيني بما قسمت لي وآتني في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحريق
 وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك والإنابة والتوبة والتوفيق لما وفقك له محمداً وآل
 محمد صلى الله عليهم أجمعين).

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرحيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك
 ويهديك صراطاً مستقيماً ، وينصرك الله نصراً عزيزاً ، هو الذي أنزل السكينة في قلوب
 المؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليماً حكيماً))
 (الفتح: ١-٤).

لقد كانت أول خلافة حقاً بعد استشهاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) متمثلة بخلافة
 أمير المؤمنين وسيد الوصيين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وذلك حسب وصية سيد
 المرسلين محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) حينما قال: (أللهم وال من والاه وعاد من عاداه
 وانصر من نصره واخذل من خذله) فكان هذا النص الصريح بولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)
 وكذلك: (تركت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي

أبداً) كل هذه النصوص مما يدل صراحة على ولايته (عليه السلام) وهي قوية من ناحية السند والدلالة ومعتبرة من الطرفين بل لعله المتواتر أيضاً، وكل هذا ينتج منه وجوب طاعة ولي الأمر والأوصياء (عليهم السلام أجمعين)، وخصوصاً بعد معرفة عصمتهم كما قال تعالى: ((إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً)) (الأحزاب: من الآية ٣٣)، وقال تعالى ((إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون)) (المائدة: ٥٥).

إذاً فولايته (عليه السلام) منصوبة بالقرآن والسنة وكلاهما لا يشوبهما ولا يعرض عليهما الخطأ والنسيان، فلا يمكن الطعن بهما بأي صورة من الصور وبطبيعة الحال فمعنى العصمة بالإصطلاح هو عدم الوقوع في الخطأ، ولكن على الرغم من توفر الآيات البينات والروايات الواضحات وكل ما هو حجة في إثبات الحق والعصمة أو الولاية، على الرغم من ذلك كله ظهر الكثير من الأعداء والمعادين حتى قيل: (يا علي هلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال) ولقد حاربوه بشتى طرق المحاربة وغضبوا حقه وحق زوجته الطاهرة فاطمة الزهراء (عليها السلام) فمنعوه من الخلافة ومن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حتى إنه سلام الله عليه رأى من المصلحة العزلة المؤقتة على الرغم من قدرته على أن يقلب الأمور لصالحه فهو ذلك المعصوم المحنك القادر على القيام بما يشاء بعونه تعالى، إلا أن غظهار المظلومية كان مما يجب أن يفعل لكي ترى الناس الفارق ما بين الخلافتين أي خلافته (عليه السلام) وخلافة من قبله لو صح التعبير، وكذلك لعدم إثارة بعض الفتن التي سوف يستعملها أعداؤه ضده، فهذا كله جعل لأمر المؤمنين (عليه السلام) العذر الكافي أمام الله جل وعلا وأمام مجتمعه للإعزال وذلك لعدم استحقاق الناس لخلافته آنذاك كما لا يخفى، وعندما ظهر الحق وزهق الباطل وجاء وقت الخلافة الحقّة والولاية الصالحة و ((جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا))، ظهر أراء ذلك الخوارج بالمعنى الأعم وليس الأخص، لعنهم الله بلعائنه، فإن أكثر ما يزعجهم هو ظهور الحق ومجيء النصر ودخول الناس في الحق وكان أفضل وأقوى سلاح لديهم ضد الولاية الحقّة والنهج الصحيح هو نشر الفتن والدعايات كما في الإصطلاح الحديث والأقاويل الباطلة ضده (عليه السلام) مما يؤدي الى تفرقة الناس عنه لجهلهم بفضله وعلمه وأحقّيته وكله في سبيل التمييز بين من يتبع الرسول وممن ينقلب على عقبيه: ((ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً)) (آل عمران: من الآية ١٤٤)، فأول ما قاموا به هو الخروج عن طاعته وولايته وسماع قول المرجفين في حرب صفين ونشر الدعايات المغرضة ضده

شبكة منتديات جامع الأئمة

في حرب الجمل وأنه يجارب المسلمين مع إنهم من الخوارج والخارج عن طاعة ولي أمره فهو ممن يجارب لا ممن يترك فيزداد طغياناً وكفراً، لكن على الرغم من ذلك لن يستطيعوا إضعافه بل بقي هو الأقوى والأثبت أمام أعداء الإسلام والمذهب فإنه النور المبين من إله العلمين، وهذا في خضم الدعايات الكاذبة والظالمة التي تسمى حينئذ قميص عثمان وهي أن الخوارج قاموا برفع قميص عثمان الذي يدعون أنه له ويقولون إن القاتل والمحرص هو علي بن أبي طالب وكل هذا بلا دليل وبلا مبرر فهم نسوا الله فأنساهم أنفسهم ونسوا أن هنالك أسس وقواعد لمثل هذه الدعايات مثل توفر الشاهدين والأدلة الأخرى التي معها يمكن الإدعاء وأزاءه يكون الإنكار وأرادوا أن يتحاكموا لدى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به، هذا مضاف إلى أنه حينما حوِّص الخليفة الثالث لو صح التعبير، كان أول من أوصل إليه الماء هو أمير المؤمنين (عليه السلام)، وليس هذا دليلاً على العدم، ولو أراد القتل والعياذ بالله لما فعل ذلك، إضافة إلى بعث أولاده (سلام الله عليهم أجمعين) لحمايته وللدفاع عنه كما هو واضح وهو بدوره دليل على أن الذين قاموا بالحصار هم أعداء أمير المؤمنين (عليه السلام) لتقع التهمة على النهج الصحيح المتمثلة بولاية أمير المؤمنين فقد رجحوا من جهتين أي (الخوارج).

أولاً: إنهاء الظلم المدعى للخليفة الثالث .

ثانياً: إنهاء عدالة علي بن أبي طالب (عليه السلام) .

والمستفيد الوحيد من ذلك كله هم الخوارج المعاندين الخارجين عن طاعة الولي، بل طاعة الله عز وجل، وأخيراً قاموا بقتل أصحابه وتعذيبهم وعدم السماح لهم بإقامة الشعائر مطلقاً ظناً منهم أن هذا يضر بالولاية الصالحة مع إن هذا كله مضرب بهم وبآخرتهم وما يزيدهم إلا ظلاماً وطغياناً، قال تعالى: ((ويكيدون كيداً وأكيد كيداً، فمهل الكافرين أمهلهم رويداً)) (الطارق: ١٧).

وظلوا متمسكين بكل هذه الدعايات حتى بعد استشهاد (عليه السلام) وذلك لحقدهم الدفين على الحق وأهله، وإلا فما الفائدة من التكلم على النهج الصحيح إلا إعلاء لكلمة الباطل لا سامح الله، وهذا ليس آخر شرورهم لو صح التعبير بل تحول حقدهم على من كان على نهجه سائراً وبهذه قد اهتدى ألا وهم ولديه المعصومين الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة (سلام الله عليهما) ذرية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي بكى من أجلهم وهم أي (الخوارج) لعنهم الله لم تأخذهم في ذلك رحمة ولا شفقة ولا دين ولا قانون في قتلهم وفي إنهاء خطهم لا وفقهم الله لذلك، وكل ذلك يقتضي ظهور الحق المطلق تحت راية الحق للأخذ

بثأرهم (سلام الله عليهم) وذلك في آخر الزمان ويخرج من محض الإيمان محضاً ومن محض الكفر محضاً وتتم المقاصة من الكفار بعونه تعالى وفضله إن الله على ذلك من القادرين، ثم إن أتباع الباطل ظلوا على نهج آبائهم لتضليل أهل الأرض وإبعادهم عن الحق بشتى أنواع الفتن والإشاعات وبكل ما أوتوا من قوة، وإن شاء الله لنا أسوة في أهل البيت (سلام الله عليهم) ولهم أسوة بالباطل وأهله وما يزيدنا ذلك إلا قوة وإيماناً .

وأخيراً نسأل الله أن يثبت أقدامنا على الحق ونسأل الله حسن العاقبة إنه ولي كل نعمة وممتهى كل غاية ورجاء .

إنك على كل شيء قدير وبالإجابة جدير ولا تجعلنا ممن يخافون في الله لومة لائم، اللهم وأظهر لنا الحق المطلق فتبعه ونكن من أعوانه، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شانئك هو الأبتر)). صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة الحادية عشرة
٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل الخطبة أنبه على أمرين:

١- سيقام حفل في مسجد الكوفة المعظم وذلك لإحياء الذكرى السنوية لصلاة الجمعة، وذلك بذكرى ولادة سيدة نساء العالمين، فلا تقصروا في ذلك رجاءاً .

٢- قام بعض المؤمنين، جزاهم الله خير جزاء المحسنين، بارتداء البياض عند حضور صلاة الجمعة، فلا بأس أن يكون ذلك موحداً لجميع الحضور في بعض الجمع فهذا شوكة في عيون الظالمين .

قولوا معي هذه الأهزوجة الشعبية ثلاثاً :

هذا هذا عراقته

هو هو بلدنه

هو هو وطنه

هو هو لإمامنه

هو هو قائدنه

بسم الله الرحمن الرحيم

(أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى ابْنَتِهِ وَابْنَيْهَا وَأَسْأَلُكَ بِهِمْ أَنْ تُعِينَنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَرِضْوَانِكَ وَأَنْ تُبَلِّغَنِي بِهِمْ أَفْضَلَ مَا بَلَغْتَ أَحَدًا مِنْ أَوْلِيَائِكَ، إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَام) إِلَّا اتَّقَمْتُ بِهِ مِمَّنْ ظَلَمَنِي وَغَشَمَنِي وَأَذَانِي وَانْطَوَى عَلَى ذَلِكَ وَكَفَيْتَنِي بِهِ مَوْؤَنَةَ كُلِّ أَحَدٍ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَّا كَفَيْتَنِي بِهِ مَوْؤَنَةَ كُلِّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ وَسُلْطَانٍ عَنِيدٍ يَتَقَوَّى عَلَيَّ بِيْطْشِهِ وَيَتَنَصَّرُ عَلَيَّ بِجُنْدِهِ إِنَّكَ جَوَادٌ كَرِيمٌ، يَا وَهَّابُ، أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

وجعفر بن محمد عليهما السلام إلا أعتنتني بهما على أمر آخرتي بطاعتك ورضوانك وبلغتني بهما ما يرضيك إنك فعال لما تريد، اللهم إني أسألك بحق وليك موسى بن جعفر عليه السلام إلا عافيتني به في جميع جوارحي ما ظهر منها وما بطن يا جواد يا كريم، اللهم إني أسألك بحق وليك الرضا علي بن موسى عليه السلام إلا سلمتني به في جميع أسفاري في البراري والبحار والجبال والقفار والأودية والغياض من جميع ما أخافه وأحذره إنك رؤوف رحيم، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين .)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ، يَوْمَ تَرْوَنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ، وَمِنَ النَّاسِ مَن يَجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ كُلَّ شَيْطَانٍ مَّرِيدٍ ، كَتَبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ فَإِنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ)).

صدق الله العلي العظيم (الحج: ١-٤).

إعلموا إخواني المؤمنين أن الغرب له النفس الطويل والصبر الكثير، وذلك من أجل إتمام مخططاته فينا لوصح التعبير، فإنه وكما هو معروف يسعى وبشتى الطرق، سواء المشروع منها أو غير المشروع وبكل ما أوتي من قوة ومن أسلحة وتطور وبكل ما يحمله من أفكار وحيل وأباطيل للوصول إلى غايته وهدفه المنشود، فاعلموا ذلك ولا تسكنوا من أسهل الفرائس أو الضحايا كما يعبرون، وآخر ما قام به من أساليب ملتوية ومن أفكار خبيثة هو أن يصدر القرارات المشددة برجوع العراقيين الموجودين خارج العراق .

ولا بد أن يكون ولأول وهلة قراراً صائباً وحكيماً وموافقاً للقواعد القانونية والإنسانية وغيرها مما يدعون، إلا أنهم والعياذ بالله لا يريدون بنا الخير، وهذا لا شك فيه . فلذا نعلم من ذلك أن لهم بهذا القرار فوائد آخر يريدون التوصل بهذا القرار إلى تلك المنافع وإلا لما قرروا مثل هذا القرار .

من هذه الفوائد والتي تخطر على بالنا :

أولاً: إن من المعلوم أن هذا الذي يحدث في العراق إنما هو مخطط له سابقاً وإلا فهو ليس بالأمر البين والسهل الذي يبت به خلال أشهر كما يدعون، أي من حين سقوط الصرح في أمريكا الذي أنهى كثير من مخططاتهم (ولله الحمد) بل هذا كان حجة يحاولون الوصول به إلى الإسلام وإلى كل ما هو تحت أنظارهم، ومن ضمن ما خططوا له هو تربية بعض الناس

العراقيين الذين هم قليلي التفقه على غمط الحضارة الغربية ومعتقداتها وحتى . إنها ولا أقل من الخلط بين الحضارتين الإسلامية والغربية لينتج ما هو (لا إلى ها هنا ولا إلى ذا ك) وهو ربح للغرب أيضاً بطبيعة الحال، وما كان من الممكن أن يربوهم داخل العراق فكان لا بد من إخراجهم، أما عدم إمكان تربيتهم داخل العراق، لعدة أسباب منها:

١- إن هذه التربية قد تكون مخالفة لسياسة البلد التي فرضوها عليه .

٢- لوجود الموانع الاقتصادية والسياسية والجغرافية .

٣- وجود الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أي وجود المصلح في البلاد المتمثل بالحوزة العلمية أو من هو تحت لوائها .

كل هذه الأسباب دعت إلى القيام بإخراج الكثير من الناس بحجة هروبهم والضغط عليهم في داخل العراق، سواء كانت حجة حقيقية أو وهمية، غاية الأمر والمهم فيه هو خروجهم بأي طريقة كانت وأي حجة كانت ثم يقومون بإدخالهم ضمن أحزاب سياسية أو تيارات عقائدية فاسدة لا تمت إلى الإسلام بصلة ولا تعاني بمعاناة أهل العراق الموجودين فيه ويقومون بالبذخ عليهم من الناحية الاقتصادية والمالية وغيرها فيكونوا عبيداً لهم أكيداً، ثم المرحلة الأخيرة وهي إرجاعهم إلى بلدهم وعقولهم ملئية بالأفكار المسمومة والحاقدة والعقائد الفاسدة والعياذ بالله، وما يكون منهم إلا نشرها بين المجتمع المؤمن وقد تكون هناك إستجابة من البعض القليل أما من معاناتهم من الفقر والحاجة أو لقلّة دينهم وتفقههم، لكن: ((وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ)) (الأنفال: من الآية ٣٠)، فإن القاعدة التي أسست الحوزة الناطقة بقيادة مرجعها السيد الشهيد (قدس سره) والذي أزالوه عن الساحة قبل الحرب لكي لا يقود المجتمع بعد الحرب، قد حالت هذه الحوزة دون استجابة المجتمع لهم، وهم، أي الغرب، لم يكن قد خطرت لهم ولم يضعوا الحوزة في حساباتهم لأن التكتيم الإعلامي الغربي وغيره على هذه الحوزة شديداً جداً آنذاك ولعله لحد الآن، وهم بطبيعة الحال يمتكون الذين لا فائدة منهم على الرجوع أما من هو فعال في المجتمع ومفيد له كالعلماء والمفكرين والأدباء والشعراء وغيرهم فلا يمتكونهم من ذلك ويقومون بنشر أعدائهم في العراق وبث الدعايات الأمنية المخوفة لهم لكي يمنعوا من الرجوع بأساليب غير ظاهرة كما هو واضح .

فمن هنا نطالب بتشكيل لجان بإشراف الحوزة العلمية لأجل القيام بالإشراف على الداخلين إلى العراق والخارجين منه لكي نميز الخبيث من الطيب أولاً، وللحفاظ على أمن وسيادة العراق كما يعبرون بلغتهم الحديثة بواسطة هذه اللجنة وبأشراف قيادتها الحكيمة المتمثلة

بالحوزة العلمية الشريفة، ثم من جهتنا نحن فننصح الطبقة المفيدة المقيمة في الخارج بأن تفيد مجتمعها وبلدها وتقومه أولاً، وخصوصاً في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها البلد والحاجة الملحة لذلك فإن بلدهم أحق بهم وخصوصاً في مثل هذه الظروف. ومثل هذا البلد المقدس .

ثانياً: قاموا بإرجاع طبقة من الناس الذين هم خارجين عن الإسلام بل هم ممن نصب العداء للإسلام علانية ألا وهم اليهود وذلك بقيامهم بشراء المنازل من المسلمين المحتاجين وبأعلى الأثمان حتى يكون دافعاً لموافقتهم على البيع وهكذا إلى أن يكتمل العدد المطلوب من اليهود في العراق، كل هذا لكي ييثوا الجيش المعادي للإسلام وللإمام المهدي (عج) بالخصوص، لأنه كما ورد بما معناه إن الحصى والحجر يستغيث ويقول تحتي يهودي وهذا دليل على كثرتهم وخفائهم أيضاً، أي خفاء عملهم، فمن هنا نقول بأن هذا البيع محرم وذلك لابغائه إلى معونة الأعداء، أعداء الدين والمذهب والعياذ بالله، وهي محرمة بالإجماع والعقل فضلاً عن الآيات والروايات، وما يقومون به من تطميع إنما هو دليل على ما نقول: من أن هذا مخطط ضد الإسلام فلا نكون ممن يعين الظلم والظالمين، إن شاء الله بعونه تعالى نكون ضدهم .

ثالثاً: القيام بإدخال الكثير من الأحزاب السياسية والدينية والعلمانية لكي يكون تعدداً للأحزاب في العراق ويدعون أن ذلك مطابقاً للحرية، فنقول إن عنوان الحرية إذا كان فيه ضرراً على الإسلام والمسلمين أو على البلاد عموماً فلا تكون حرية بل تتحول إلى الذلة والانحلال والعبودية لأفكار الغرب الخاطئة وإن البلد الآن ليس بحاجة إلى تعددهم بل بحاجة إلى توحيد هدفهم بطبيعة الحال، وباختصار فإن عنوان الوحدة أهم من عنوان الحرية ونحن لا نقول بذلك، أي لا نقول أن يكون هناك حزب واحد بل نقول بتوحيد الهدف الذي تسعى إليه الأحزاب مع بقاء عنوانها بطبيعة الحال، فبذلك جمعنا عنوان التوحيد مع عنوان التعدد، أي تعدد الأحزاب والجمع أكبر كما يعبرون، وبذلك لا يطبقوا علينا عنوان الإرهاب لأننا عملنا بالحرية وبتعدد الأحزاب معاً، وقد سمعت في بادئ الأمر، أعني في بداية سقوط النظام بأنهم أشاعوا بأننا نريد القيام بأمور ضد من يرجع إلى العراق، إلا أنني أعلن من هنا بأننا نرغب برجوع كل عراقي غيور يريد فائدة وطنه ودينه وشعبه وإلا فهو ليس عراقي بل خائن لبلده ودينه فلا يستحق الرجوع، والأولى له البقاء في الخارج، وإلا فتعين الرجوع ليفيد مجتمعه وبلده .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) . صدق الله
العلي العظيم (الإخلاص)

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

الجمعة الحادية عشرة

٢٧ ربيع الثاني ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاء وكل بهائك بهي، اللهم إني أسألك ببهائك كله، اللهم إني أسألك من جمالك بأجمله وكل جمالك جميل، اللهم إني أسألك بجمالك كله، اللهم إني أسألك من جلالك بأجله وكل جلالك جليل، اللهم إني أسألك بجلالك كله، اللهم إني أسألك من عظمتك بأعظمها وكل عظمتك عظيمة، اللهم إني أسألك بعظمتك كلها، اللهم إني أسألك من نورك بأنوره وكل نورك نير، اللهم إني أسألك بنورك كله، اللهم إني أسألك من رحمتك بأوسعها وكل رحمتك واسعة اللهم إني أسألك برحمتك كلها، اللهم إني أسألك من كلماتك بأتمها وكل كلماتك تامة، اللهم إني أسألك بكلماتك كلها، اللهم إني أسألك من كمالك بأكمله وكل كمالك كامل، اللهم إني أسألك بكمالك كله، اللهم إني أسألك من أسمائك بأكبرها وكل أسمائك كبيرة، اللهم إني أسألك بأسمائك كلها، اللهم إني أسألك من عزتك بأعزها وكل عزتك عزيزة، اللهم إني أسألك بعزتك كلها، اللهم إني أسألك من مشيتك بأمضاها وكل مشيتك ماضية، اللهم إني أسألك بمشيتك كلها، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ، وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مَاتَ لَسَوْفَ أَخْرَجَ حَيًّا ، أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكْ شَيْئًا ، فَوَرَبُّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ، ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ، ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا))
صدق الله العلي العظيم (مريم: ٦٥-٧٠).

إن من شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يكون المأمور أو المنهي يستجيب أو ممن يمكن أن يستجيب وإلا فيسقط الوجوب كما هو معروف فقهيًّا، إلا أن هذا ليس دليلاً على سقوطه مطلقاً أو نهائياً بل يتحول الوجوب إلى غيره من الأحكام كالإستحباب أو الإباحة وهذا دليل على بقاء مشروعيته ولا يتحول إلى منهي عنه أو مُحَرَّم إلا إذا كان على نحو التشريع، أي تشريعه من دون توفر الشروط فهو تشريع مُحَرَّم، إلا أنا لم نقصد ذلك بطبيعة الحال، ويمكن القول بأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتحول إلى ما يسمّى بالنصيحة حينئذٍ، ولذا في هذه الخطبة أريد أن أوجه النصيحة وبطريقة الحكمة والموعظة الحسنة إلى قوات التحالف للخروج من العراق وعدم التدخل في شؤونه الداخلية والتصرف بثرواته وخيراته كما يعبرون، وستكون هذه المناقشة أو النصيحة على شكل نقاط منها :

أولاً: إنهم يدعون بأنهم دخلوا إلى العراق مُحَرِّرين هذا أولاً، وأما ثانياً فإنهم يقولون بأنهم نجحوا بتحرير العراق، إذا فهم قصدوا التحرير وفعلوا حدث وبكل سهولة حسب ما هو مقرر عندهم، إذا فما فائدة بقائهم في العراق يا ترى؟ فيكون الجواب بأحد أمرين لا يعترفون به بطبيعة الحال .

١- إنهم لم يكونوا مُحَرِّرين.

٢- إنهم لم ينجحوا بتحرير العراق .

وعلى الرغم من أنهم لا يعترفون بهذين، حيث يقولون بعكس ذلك كما قلنا إلا أننا نقول لهم إن الإحتلال مناقض للحرية والإنسانية وإن عدم إتمام التحرير دليل على الضعف، لا القوة .
ثانياً: إنكم أردتم من تحرير العراق تخليص الشعب العراقي من الظلم والإضطهاد والعبودية والفساد كما ادعيتهم، وطبعاً لا تنكرون ذلك، فنقول إن الإحتلال موافق ومطابق لهذه العناوين والبقاء دليل على الإحتلال وأنتم لا تعترفون به، وعموماً فإن أي جيش يدخل لأي دولة أخرى وبأي حجة من الحجج فيبقى بها فتسمونه مُحْتَل إلا جيشكم فما هو الفرق، وعلى أي

شبكة منتديات جامع الأئمة

حال فإنه ليس لأحد من الدول أو المنظمات أن يُبرّر الإحتلال حتى لو كانت الأمم المتحدة أو يعطي الحق لدول أخرى بالإحتلال .

ثالثاً: إنكم حين دخلتم إلى العراق أردتم التقريب بين الشعب العراقي وبين الجيش الأمريكي وادعيتهم أن الشعب العراقي سيكون محباً لأمريكا وحكومتها، حتى قيل بأن كل عراقي سوف يكون في بيته صورة أو أكثر من ذلك للمسؤولين الأمريكيين وهذا وإن أمكن، إلا أنه ليس كذلك أي غير ممكن، لكن لو تنزلنا بل ولا يمكن التنزل أيضاً عن ذلك، لكن حسبما يدعون ويقولون إنما يكون في حال التحرير لا في حال الإحتلال، وأكبر دليل على ذلك هو ما كان يظهره بعض الشعب العراقي من مودة للجيش الأمريكي أو قوات التحالف عموماً إلا أن هذا لم يستمر كما هو واضح بعد إعلان الإحتلال بل تحوّل إلى أكثر من ذلك والعياذ بالله، بل قد وصل في بعض الأحيان إلى إراقة الدماء وهذا ما لا يرتضيه عقل ولا شرع وهو مخالف لتحرير العراق، كما هو واضح وبأدنى تفكير .

رابعاً: قد يقال في الحكمة: (وداوها بالتي كانت هي الداء) إلا أن هذا بشرط ذهاب الداء واضمحلاله وإخفائه وإلا لما كان دواء أصلاً، كأن يقال إن المتكبر يكون ذهاب تكبره بالتكبر عليه وأما إذا كان التكبر عليه لا يذهب بتكبره بل قد يزداد، فهذا لا يكون مبرراً للتكبر عليه، وأما هنا فمحاربة الإرهاب بالإرهاب لا مبرر له، فإن ما يقوم به جيش التحالف يدعم الإرهاب ولو ضمناً أو قل بطريق غير مباشر، أي لعله من حيث لا يعلمون وهذا الإرهاب غير مبرر لأحد وجهين :

١- لأن هذا الإرهاب كان ضد النظام الإرهابي وهو قد أزيل فلا يكون مبرراً لبقاء الإرهاب إلى يومنا هذا بطبيعة الحال .

٢- لو تنزلنا وقلنا إن إرهابهم ضد إرهاب مثله فهو كما قلنا ليس بالدواء الناجح حيث إنه لم يزل الإرهاب بنظرهم فليجربوا طريقة أخرى سليمة إذاً، وإن كان قد أزيل بنظرهم، إذا فليتعاملوا مع عدم الإرهاب بمثله وهذا هو الموافق لما يدعون من الحرية والإستقلال .

خامساً: لعله يدعى إن وجود القوات لفائدة وهي الدفاع عن الشعب العراقي وحمايته مما سيحصل بعد خروجهم ، فيجاب ذلك بأحد أمرين :

الأول: إن حماية الشعب العراقي والدفاع عنه ليس من مسؤولية جيش التحالف بل غاية ما يقولون هو تحرير العراق ولم يأتوا للدفاع والحماية بطبيعة الحال .

الثاني: إن حماية الشعب العراقي له حل آخر وذلك بأن تشكل الحكومة العراقية الشعبية والشرعية أولاً، ولا أقل من تأسيس جيش عراقي لكي تكون مسؤولية الدفاع والحماية على عاتق هذا الجيش الذي اختاره الشعب العراقي بمحض اختياره ومن دون أي ضغوطات خارجية .

سادساً: إن البقاء إذا كان مشروعاً بسبب حماية الشعب العراقي فهو غير مشروع من نواح آخر، كالتصرف بالأموال والثروات، فالتصرف بها ليس له دخل بحماية الشعب العراقي أكيداً، فيمكن أن يكون المتصرف والمستثمر هو الشعب العراقي بواسطة بعض قياداته الشعبية، وسيكون حين ذلك ردعاً لمن يقول بأن قوات التحالف تسرق ثروات الشعب من نفط وخيرات وأموال وهذا يعود بالفائدة عليكم أولاً وبالذات كما هو يعود للصالح العام بالفائدة الكبيرة أكيداً .

ثم أنكم تدعون الحرية، أي حرية الرأي، وما يحدث من تجاهل لرأي الشعب العراقي مخالف لذلك فإن الإجماع والأغلبية الساحقة من الشعب العراقي يريد انسحاب الجيش من العراق وقيام دولة عراقية شرعية وشعبية، وما سمعت من أن نصف الشعب العراقي يقول بعكس ذلك، إنما هو مجرد إدعاء خاطئ وكاذب وأنى لهم إثبات ذلك، وإذا كان ذلك رأي القليل النادر من الناس فهو لا يمت إلى الدين والقانون والعدل بصلة بل يريد الفساد في الأرض ونشر المعتقدات الغربية التي تتماشى مع نفوسهم الأمارة بالسوء، وعموماً فهو رأي شاذ لا يمكن الأخذ به كالرأي القائل بأفضلية رجوع النظام السابق والعياذ بالله لاسلطة الله على رقاب المسلمين، وأنصحكم أن لا توسعوا عنوان الإرهاب (وأنصح طبعاً القوات المحتلة) وأنصحكم أن لا توسعوا عنوان الإرهاب يوماً بعد يوم، فإنهم كلما وسعوه فإنهم يوسعون أعدائهم في البلاد، ألفتهم إلى أن كل ممنوع مرغوب، فلا يركزوا على هذا العنوان فإن تركيزهم عليه نشر له لا محو له، إلا أنا نقول إن نشر هذا العنوان فيه الفائدة لهم وهي جعل الحجة القانونية والدولية والشرعية لهم حينما يريدون الاعتداء على دولة معينة أو احتلالها كما في العراق، وأما في باقي الدول فعلى الرغم من وجود الإرهاب فلم يكن ذلك مبرراً للحرب أو الإحتلال بل قد يكون بأمور أخرى قد ننوه عليها في جمعة أخرى ولكنها سلمية لا تمت للحرب بصلة، إذا بقيت الحياة .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ، ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) .
صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة الثانية عشرة
٤ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرحيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

بمناسبة وفاة سيدة نساء العالمين واستشهادها فاطمة الزهراء (سلام الله عليها) فنؤدي لها الطاعة؛ باعتبارها واحد من المعصومين عليها وعليهم أفضل الصلاة والسلام، فقولوا معي ثلاثاً رجاءاً:

نعم .. نعم يا زهراء... نعم .. نعم للبتول...

نعم .. نعم فاطمة... نعم .. نعم راضية...

نعم .. نعم مرضية...

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم هذا يوم مبارك... لا إله إلا أنت أن تصلي على محمد وآل محمد عبدك ورسولك وحيبك وصفوتك وخيرتك من خلقك وعلى آل محمد الأبرار الطاهرين الاخيار بحق محمد وآله أجمعين).

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأمينك وصفيك وحيبك وخيرتك من خلقك وحافظ
 شرك ومبلغ رسالاتك، افضل واحسن واجمل واكمل وازكى وانمى واطيب واطهر واسنى
 واكثر ما صليت على احد من عبادك ورسلك وصل على علي امير المؤمنين، ووصي رسول
 رب العالمين، وصل على الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء، سيدة نساء العالمين، وصل على
 سبطي الرحمة، وامامي الهدى، الحسن والحسين، سيدي شباب اهل الجنة، وصل على ائمة
 المسلمين علي بن الحسين، ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن
 موسى، ومحمد بن علي، وعلي بن محمد، والحسن بن علي، والخلف الهادي المهدي، حججك
 على عبادك وامنائك في بلادك، صلاة كثيرة دائمة، وصل على ولي امرك القائم المؤمل والعدل
 المنتظر.

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مخاطباً علي (عليه افضل الصلاة والسلام): ((ثم ارض كوفان فشرّفها بقبرك يا علي)) فقال يا رسول الله: ((أقبر بكوفان العراق)) فقال (صلى الله عليه وآله وسلم): ((نعم يا علي تقبر بظاهرها قتلاً بين الغريين والزكوات البيض)) وروي عن امير المؤمنين (عليه افضل الصلاة والسلام): ((اول بقعة عبد الله عليها ظهر الكوفة لما امر الله الملائكة أن يسجدوا لآدم سجدوا على ظهر الكوفة))، وغنه (عليه الصلاة والسلام) انه نظر الى ظهر الكوفة فقال: ((ما احسن منظرك واطيب قعدك، اللهم اجعل قبري بها)) ونحن بعد هذه الروايات لا نريد مناقشة السند بل الذي يهمننا منها هو الدلالة ثم المقصود منها اكيذا هو ارض النجف حيث دفن امير المؤمنين (صلوات الله عليه) وتدل ايضاً على شرفية هذا المكان وقدسيته نصاً حيث قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((ارض كوفان فشرّفها الله بقبرك)) وكذلك الروايتين الاخيريتين فانها شرّفت بكونها اول ما عبد الله عليها، وطبعاً ظهر الكوفة المقصود منها النجف بطبيعة الحال، وكذلك قوله (عليه السلام): ((ما احسن منظرك واطيب قعرك)) فان هذا كما يحمل على المعنى الظاهري فكذلك يحمل على المعنى المعنوي او قل الباطني، وقد ورد ايضاً عن أبي حمزة الثمال عن الامام السجاد (عليه افضل الصلاة والسلام) في ضمن رواية حيث قال بعد لقائه بالامام (عليه الصلاة والسلام): ((يا بن رسول الله ما أقدمك الينا قال (عليه السلام): ما رأيت، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لأنّوه ولو حبواً، هل لك أن تزوره معي قبر جدي علي بن ابي طالب (عليه السلام) قلت: أجل فسرت في ظل ناقته يحدثنني حتى اتينا الغريين وهي بقعة بيضاء تلمع نوراً فنزل عن ناقته ومرغ خديه عليها وقال: يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام)). وبهذه الرواية ايضاً يمكننا الاستدلال بدلالتها على اشرفية المكان والمكين لو صح التعبير هي لم تكن خالية من القبور قبل ذلك حيث وجد فيها قبر النبيين هود وصالح (عليهما السلام) كما ورد عن علي امير المؤمنين (صلوات الله عليه): ((اذا مت فادفوني في هذا الظهر في قبر اخوي هود و صالح)) وغير ذلك كثير من محاسن هذه المدينة والمشرقة والمقدسة حتى ورد عنه (عليه السلام): ((انها البقعة من جنة عدن)) ولأجل هذا التشريف سميت بالنجف الاشرف وبطبيعة الحال فهي او الكوفة ولفترة ليست بالقصيرة كانت عاصمة للمسلمين عامة ومحبي امير المؤمنين وسيد الوصيين وخلصه خاصة ومن بعدها وبسبب هذا الشرف العظيم كانت مركزاً للعلوم ومناًراً للهدى ومقراً للحوزة العلمية الشريفة، حوزة امير المؤمنين (سلام الله عليه) الحوزة التي تخرج منها الاولياء والصالحون والعلماء والفقهاء الذين أحيوا شريعة رسول الله (صلى الله

عليه وآله وسلم) على الرغم مما مرت بهم وعليهم من مصاعب وبلاءات شديدة إلا أن للبيت رب يحميه فاستطاعت الحوزة بفضل الله أن تصمد امام التيارات الامعادية وبقيت النجف تلك البلدة التي تضم المؤسسة العظيمة والجامعة الكبيرة التي خرجت كبار المراجع العظام والعلماء الاعلام بل وكثير من الكتاب والشعراء وغيرهم مما يصعب احصاءهم ولا تزال عامرة باهلها من مراجع وفقهاء وعلماء ومن اولياء وشهداء وكتاب وادباء اطال الله اعمارهم وقدر اسرارهم، فكانت ولا زالت مركزا للهداية والصلاح، واليها ترجع جميع الحوزات ببركة امير المؤمنين (عليه السلام) امين الله في ارضه، وحجة الله على عباده ولاجل ذلك فلا بد ان تكون تلك المدينة هي الاولى على الاطلاق فلا يمكن ان تكون عاصمة الامام المهدي (عجل الله فرجه) إلا احسن المدن واكملها وافضلها - بطبيعة الحال - وكما لا يخفى عليكم وعلى الجميع من حصول الاندثار للحوزة بسبب بعض الظالمين والطغاة وبعض ما حصل من ضغوطات مما ادى الى انزالها عن الناس والمجتمع إلا ان ذلك لم يتم بفضل وعونه فقد جاءت الصحة الدينية التي اخرجت الحوزة والمجتمع من الظلمات الى النور، صحة إقامة صلاة الجمعة وغيرها وكذلك زوال اكبر طاغية عرفته الكرة الارضية في هذا العصر فكان بحق عدو الدودا للحوزة الشريفة بجميع طبقاتها والعياذ بالله، وكل هذا مما يزيدنا ايماناً بالمدينة شرفاً وتلقاً ويجعل منها المدينة التي تقصد من جميع انحاء العالم الاسلامي لينهلوا منها الهداية والصلاح، والروحانية والرهانية، والعلم والتقوى، والاجتهاد والفضيلة، ولا تجعلوا لاعداء الدين الفرصة لاكمال مخططهم وهو هدم هذه المدينة الشريفة من الناحية المادية والمعنوية حيث يقومون بتشويه سمعتها وسمعة حوزتها وقياداتها ويقومون بنشر الفساد بها والعياذ بالله، وبيع المحرمات فيها وكل ذلك كان سيئة عند ربك وساء مقتاً. ومما لا شك فيه ان الجرائم والفساد والريزلة تكون عقابها اشد في المناطق المشرفة والمقدسة وخصوصاً في هذه البلدة الطيبة بلدة امير المؤمنين (سلام الله عليه) فعليكم يا ابناء النجف الشرفاء محاربة الظلم والفساد وأن لا تتمكنوا الظالمين من حكمها أن لا تقبلوا أن ينشر الفساد كييع الخمر والعياذ بالله، وبيع ما هو مخالف الشرع المقدس وللعقيد الاصلحة بشرط أن يكون ذلك بالحكمة والموعظة الحسنة وأن لا تراق الدماء بعونه تعالى. ولتكن هذه المدينة مصداقاً لهذه الآية الشريفة: ((في بيوت اذن الله أن يرفع ويذكر فيها اسمه ويسبح له بالغدو والآصال))، ((ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))، وتكونوا مصداقاً لهذه الآية الشريفة ايضاً: ((رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوماً تتقلب فيه القلوب والابصار

شبكة منتديات جامع الأنظمة

ليجزئهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله)) ولنجعل من الظالمين والكافرين من اعداء هذه المدينة مصداقاً لهذه الآية الكريمة: ((والذين كفروا أعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتى اذا جاءه لم يجده شيئاً)) وليكن امرنا بالمعروف ونهينا عن المنكر مطابقاً في الخارج فلا تعطي للظالمين مجالاً للتحكم بها ولا لباعة الخمر فرصة لذلك ولا لغيرهم من الاعداء مجالاً لبيع المحرمات ونشرها ولتكن بحق مدينة وعاصمة لاول الائمة وآخرهم (سلام الله عليهم أجمعين) وإلا فإن الغرب والاعداء عموماً يستعملونها نقطة ضعف علينا فبتوحدنا سنجعل من هذه المدينة الشريفة واهلها الكرام شوكة في عيون الظالمين والكافرين، وحصناً لا يستطيعون دخوله بأي صورة من الصور بعونه تعالى، واحب أن اذكركم بهذه الآية الشريفة: ((وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)) واعلموا ان تركيز الغرب على هذه المدينة انما هو لكونا مركزاً للحوزة العلمية، ومنبعاً للامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل منبع الاوامر والنداءات عموماً فانها مقر المرجعية إن شاء الله، وبالفعل فقد استطاعوا تفريق بعض اهلها عن مرجعياتهم الصالحة وبالتالي تفرق الخارجيين عن هذه المدينة ايضاً، غلاً انهم لا ينجحوا اذا تكاتفنا واتحدنا بعونه تعالى.

ومن الدعايات التي اشاعوها على هذه المدينة بانها معادية لاهل البيت ولم تقف معهم آنذاك والعياذ بالله، لكنها ليس كذلك بل كما قال السيد الوالد (قدس سره): ((بانها تبقى علوية ان شاء الله، وتبقى مناصرة لاهل البيت (عليهم السلام)، ونهجهم، وخطهم الى ظهور الامام الامام المهدي (عجل الله فرجه) بل وقيل ان الحوزة قد خرجت عن النجف إلا ان هذا خاطيء ايضاً فانها تملك القوة والعزيمة وهذا دليل على بقائها واذا لم يكن الانقبالمستقبل العاجل بعونه تعالى وإن ما حدث إن هو إلا ظرف طاريء وموقت قد أزيل بفضل الله.

وأخيراً أقول واذكر بهذه الآية الكريمة: ((رب اجعل هذا ابدآماً واجنبنني وبني أن نعبد الاصنام الى أن يقول عز من قائل ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير رزق عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل أفئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون)).

بسم الله الرحمن الرحيم

((اذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخولون في دين الله أفواجا، فسيح بحمد ربك واستغفر انه كان تواباً)) صدق الله العظيم

الجمعة الثانية عشرة
٤ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

((إلهي احمذك وانت للحمد اهل تحمدك نفسي ولساني وعقلي بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين)).

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون، الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون، وإن كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة مثله وادعوا من استعتم من دون الله إن كنتم صادقين، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة أعدت للكافرين)) صدق الله العلي العظيم

يمر البلد ولاول مرة بعد ما يسمى بسقوط النظام السابق حسب ما يعبرون بظرف حرج لم لم يشهد له مثل العراق منذ فترة طويلة وهذه الفترة إن لم تحسم بصورة صحيحة ودقيقة فقد تؤدي الى جريان الدماء البريئة التي لطالما سال لها لعاب الغرب لو صح التعبير دماء المسلمين الذين يقفون ضد المخططات الغربية فقد رأينا وسمعنا الحوادث الغير سلمية بل الدموية التي يندى لها الجبين ويرفضه كل غيور على الاسلام والمسلمين وكل رافض للعنف والارهاب وكل ذلك حدث بسبب الضغط الذي قام به قوات التحالف كالتفتيش عن السلاح او عن رجال الدولة لسببهم قد جعلوا من ذلك ذريعة للدخول الى المنازل والدوائر وغيرها وهذا عين ما كان انتط - السابق يقوم به بل اكثر من ذلك حتى سمعنا ان الجندي الامريكي او حتى البريطاني او غيرهم من اتباعهم ومرزقتهم عندما يفتش الناس يقوم بالقاءهم ارضا وضربهم في بعض الاحيان امام أعين الناس وكذلك سلب اموالهم وممتلكاتهم كل ذلك كان نادرا والان بصورة كثيرة فعندئذ يمكننا القول وبكل صراحة ذهب الشيطان الاصغر وجاء الشيطان الاكبر فلو انها جاءت وبطريقة سلمية للتفتيش عن اي امر يزعجها او تريد منعه لوجدت الشعب

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

العراقي يجابه السلم بالسلم ولما وجدت شيئاً من العنف ازاء سلمها وهذا رد فعل طبيعي، وخصوصاً من الشعب العراقي المسالم، وكذلك قامت بتفويض جهات عراقية للقيام بالتفتيش ولذلك لاجل ابتعادها عن المجابهة بل تقع المجابهة بين جهتين عراقيتين ولا يكون الراجح إلا قوات التحالف، كما فعلت بعض الدول سابقاً عند احتلالها بعض الدول العربية او الشرقية بأن قامت بتأجير جيش من جنسيات آخر لتحتل بعض الدول العربية وتكون المجابهة والخسائر بين طرفين خارجين عنها فلا تخسر ولا جندياً واحداً بل بعض الاموال البسيطة والقليلة بالنسبة لها، فرجوا من العراقيين عدم التدخل بمثل هذه الامور التي لا تجلب إلا الخزي والعار لتعاونهم مع الاجنبي المحتل والمعتدي ضد ابناء شعبهم واخوانهم من جميع الاديان والجنسيات والطوائف، اذن فطريقة قوات التحالف خاطئة ودموية بل وارهابية إلا ان هذا لا يقتضي محاربتهم بالسلاح والدم فان ذلك فيه الضرر الكبير على المسلمين في هذا الزمان فانهم سيقومون بقتل المسلمين ومن دون تردد ولا رادع لذلك بل نحن عندما نقوم بذلك نجد الرادع امامنا اما هم فلا رادع لهم بطبيعة الحال، وستكون الاعمال الدموية ذريعة لهم للقيام بالقتل والتشريد والاعتقال وهذا امر يضرنا وينفعهم اكيداً. اما لو لم يجابهوا بالعنف ضد لعبهم لكان بياناً للعالم باننا مسالمون ومظلومون لا ظالمين، هم الظالمون، وسيصيب الله عليهم سوط عذاب فان ربك لبالمرصاد، وسيهربون من هذا البلد المقدس كما هربوا سابقاً من بلد آخر حاولوا احتلاله قبل سنين، على الرغم من انه ليس كهذا البلد المقدس ويقال معه اصلاً. ولكنهم حسب الظاهر لا يتعضون من تجاربهم الماضية وما حدث لهم في الفيتنام وما حدث من تحطم الطائرات ومن دون اي سبب طبيعي في ايران وقد تكون هناك حوادث اخرى قد تم التكتيم عليها، قال تعالى: ((أو لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وآثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءت رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون)) ويمكن القول بان التفتيش عن السلاح فيه خروج عن الحرية وعن الديمقراطية والاستقلالية وحرية الرأي بل وانه مطابق للاحتلال وغيرها من العناوين الارهابية، ونقول لهم اذا لم تكن مخولين بحمل السلاح فمن ذا الذي خولكم بحمله والتفتيش عنه، اذن فهو ترجيح بلا مرجح، وهو قبيح عقلاً ونقلاً. وعلى كل حال فهم في دولهم يبيعون السلاح ويتاجرون به حسب ما يشاؤون ولا رادع او لا مانع لهم، بل وبكل حرية و وقاحة ومن دون اي رقاب حيث يتفنون بصنع السلاح وبالقتل به. ونحن يحرم ويمنع عنا حمل السلاح حتى الخفيف والحماية النفس ولغايات مشروعة فهل هذا من العدل في شيء ام هو عين الظلم

والارهاب والتعسف واين حقوق الانسان من ذلك. اذن فلا بد ان التفتيش عن السلاح وسحبه من اصحابه من قبل قوات التحالف انما هو لفائدة لهم مثل ان يبقى المسلح بلا سلاح فلا يخاف بعد ذلك على الوجود الاجنبي في العراق ولا في اي دولة مسلمة اخرى، وسيتحول العراق الى فلسطين اخرى والى ثورة حجارة اخرى فنقول رب حجارة اقوى من سلاح فتاك تملكونه حيث قال تعالى: ((ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول)) وعموماً فان السلطة الشرعية والشعبية الوحيدة للشعب العراقي وهي الحوزة العلمية وعلى الرغم من ذلك كله لم تقم بذلك، وذلك حفاظاً على سمعتها وسلميتها امام العالم كله فان سلاحها الوحيد هو الايمان بالله والصبر والعزم على الانتصار وهي بعونه تعالى بانتظار قائدها ورئيسها ومحررها ومحرر العالم من الظلم والاضطهاد والجور والفساد والقائم المنتظر الامام المهدي (عجل الله فرجه) ليملا الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً اللهم فكن لوليك الحجة صلواتك عليه وعهلي آباءه في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه ارضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً واللهم أكف وليك وحجتك في ارضك هول عدوه وكيد من اراده وامكر من مكر به واجعل دائرة السوء عليهم وارعب قلوبهم وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغته وشدد عليهم عذابك وقهم في عبادك بحق محمد وآل محمد انك على ذلك من القادرين. وما تقوم به قوات التحالف من سحب السلاح انما هولتامين مستقبلها بعد ظهور الامام المهدي (عجل الله فرجه) لكي لا يقع السلاح بيد الامام او جيشه او قاعدته الشعبية كما يعبرون إلا ان ابسط جواب على ذلك ان الامام المهدي (عجل الله فرجه) قد لا يحتاج الى السلاح اصلاً بل يكون منصوراً بالرعب وان نصره الله فلا غالب له وان خذلهم فلا ناصر لهم، بل قد سمعنا بان الاجهزة والاسلحة ستتعطل بعد الظهور مباشرة حتى لا يقاوم بها الامام اعدائه، وهذا اول رعب لهم بطبيعة الحال. وهذا اكبر دليل على عدم كونه ارباباً والعياذ بالله، بل هو عين السلم والسلام لانه قد لا يستعمل السلاح اصلاً بل يقوم بانهاء اعدائه وبكل سهوله بالطرق السلمية التي لا عنف ولا ارهاب بها اصلاً، وهم يعلمون بذلك ايضاً الا انهم لا يعترفون به او قل لا يظهرونه حيث يكون دليلاً على ضعفهم ليس إلا كما هو واضح. وعلى كل حال فان الظالم جندي انتقم به وانتقم منه فكلما يقومون به فهو يصب في مصلحة الاطروحة العادلة الكاملة فانهم يكيّدون كيّداً واكيد كيّداً فمهل الكافرين امهلهم رويداً.

شبكة منتديات جامع الأئمة

وأخيراً ننصح جميع الاطراف وان يتحلوا بالصبر والثاني وان تكون حلول المشاكل بطريقة سلمية لا حربية، فان الحرب مهما كانت فهي غير مرغوب بها كما قال تعالى: ((كتب عليكم القتال وهو كره لكم)) وعموماً فانهم لو صعدوا من هذه الامور سوف تكون النتائج غير مرضية لجميع الاطراف سواء لهم ام للمسلمين ام لغيرهم فان هذا لا يرتضيه كل عقل وعافل. وأخيراً نذكر بهذه الاية: ((واصبروا وصابروا ورابطوا لعلكم تفلحون))، وقال تعالى: ((ان الله مع الصابرين))، وأخيراً قال تعالى: ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)).

بسم الله الرحمن الرحيم

((إنا اعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر إن شئت لك هو الابر)) صدق الله العلي العظيم
وشكراً

الجمعة الثالثة عشرة

١١ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة .

١- قد قام بعض المؤمنين أعزهم الله بعزه بأعمال ذات فائدة كبيرة للمجتمع وهي تشييد بعض الصور لسماحة السيد الوالد (قدس سره) فجزاهم الله خير جزاء المحسنين .
فأرجو منهم في المستقبل أن لا يقتصروا على صورة، بل لهم أن يتوسعوا لباقي منجزاته مثل نصب الجمعة وغيرها كثير بشرط أخذ الإذن منا مباشرة في ذلك كله ولهم خالص الشكر والتقدير، فإنهم مثال المحبة والترابط والوفاء لرجعهم الذي ضحى من أجلهم ولأجل إعلاء كلمة الحق .

٢- لأجل نصرة وطاعة العلماء العاملين، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل نصرة وطاعة الشهيدان الصدرين، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل شجب واستنكار أعداء الدين والمذهب، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل شجب واستنكار من يحاول أن يجعل من صلاة الجمعة فتنة، الصلاة على محمد وآل

محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إلهي لا تؤدبني بعقوبتك ولا تمكر بي في حيلتك من أين لي الخير يا رب ولا يوجد إلا من عندك ومن أين لي النجاة ولا تستطاع إلا بك لا الذي أحسن استغنى عن عونك ورحمتك ولا الذي أساء واجترأ عليك ولم يرضك خرج عن قدرتك يا رب يا رب بك عرفتكَ وأنت دلتني عليك ودعوتني إليك ولولا أنت لم أدر ما أنت الحمد لله الذي أدعوه فيجيبني وإن كنت بطيئاً حين يدعوني والحمد لله الذي أسأله فيعطيني وإن كنت بخيلاً حين يستقرضني والحمد لله الذي أناديه كلما شئت لحاجتي وأخلو به حيث شئت لسري بغير شفيع فيقضي لي حاجتي الحمد لله الذي لا أدعو غيره ولو دعوت غيره لم يستجب لي دعائي والحمد لله الذي لا أرجو غيره ولو رجوت غيره لأخلف رجائي والحمد لله الذي وكلني إليه فأكرمني ولم يكلني إلى الناس فيهنوني والحمد لله الذي تحبب إلي وهو غني عني والحمد لله الذي يحلم عني حتى كأني لا ذنب لي فربي أحمد شيء عندي وأحق بمحمدي بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء والسجاد علي والباقر محمد والصادق جعفر والكاظم موسى والرضا علي والحواد محمد والهادي علي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر.

بسم الله الرحمن الرحيم

((وإذا ما أنزلت سورة نظر بعضهم إلى بعض هل يراكم من أحد ثم انصرفوا صرف الله قلوبهم بأنهم قوم لا يفقهون ، لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم)) (التوبة: ١٢٧-١٢٩).

لقد دعى السيد الوالد (قدس سره) في خطب الجمعة المقدسة وفي هذا المكان المقدس عدد من الطوائف لو صح التعبير، منها العشائر والأطباء والسدنة وحتى الغجر في آخر خطبة له على هذا المنبر الشريف ومن ضمن من دعاهم آنذاك الموظفين مطلقاً إلا أن هذا معلوم عند الجميع فهو (قدس سره) قد طبق ما عليه من تكليف وأبرأ ذمته أمام ربه وأمام مجتمعه ولم يبق ساكناً على الرغم من وجود الطغاة فإن لكل مقام مقال ولا يشرع السكوت مطلقاً في أي حال من الأحوال، فالمهم بالأمر هو الإستجابة وعدمها فهي نداء الحق قد تعالى في هذا المنبر وفي هذا المسجد فهل من متعض، وهذا السؤال قد وجه إلينا كثيراً وكان الجواب آنذاك هو وجود الطاغية ونظامه الإرهابي الكافر لعنه الله بلعائنه، فكان هذا هو الجواب المتعارف لدى أكثر هذه

الطبقات المدعوة للهداية والصلاح، ويمكن المناقشة في صحة هذا الجواب، وهو أن سماحة السيد الوالد (قدس سره) لم يطالب بأكثر من إتباع الشريعة الحقّة ولم يطالبهم بمجابهة أحد ولا الحضور أمام الحوزة وإعلان العداوة لأعدائهم فكم من مؤمن وسط مجتمع بعثي كافر، كما قال السيد الوالد (قدس سره)، وكما ورد في الروايات: (كُنْ كَعَلِي بْنِ يَقْتَنِ) فهذا ليس يخاف منه، فالخوف أو قلّ التقيّة كما يعبرون، ليس معناها الخضوع لهم قلباً وقالباً وخلقاً لو صحّ التعبير، بل غاية ما يمكن جوازه أن يعمل معهم إلا أنه لا يطبق أفكارهم وآرائهم ويرفض ذلك في قلبه إن لم يكن بلسانه كما هو واضح، ولو تنزلنا وقلنا إن هذا الجواب كاف وواف وحجة دامغة لمن لم يهتد ولم يحضر قلبه مع الحوزة والحق، فنقول إن هذا الجواب نفذ مفعوله ما بعد دخول قوات التحالف إلى العراق، فلا صدام، فلا تقيّة، بل كما تدعي قوات التحالف إن الحرية هي المطروحة في الساحة إلى الآن فأين هم إذا ولماذا لم يحضروا إلى يومنا هذا وبعد مضي أكثر من أربعة أشهر أو ما يقارب ذلك فهل الجواب هو الخوف والتقيّة أيضاً، ولماذا هذا هو جوابكم ولم يكن جواب من اتبع الهدى وخشي الرحمن بالغيب والتحق قلباً وقالباً بالحوزة الشريفة وبمرجعيتها الصالحة آنذاك وإلى يومنا هذا، وها هم والله الحمد كثيرون يمشون على الأرض ورؤوسهم مرفوعة من العز والإيمان ونسأل الله لنا ولهم حسن العاقبة وأن يثبت أقدامنا وينصرنا على القوم الظالمين، كما قال تعالى في كتابه العزيز: ((وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ ثَبَاتًا)) (النساء: من الآية ٦٦)، لكنهم مع شديد الأسف لم يفعلوا إلى يومنا هذا، إذا هو شرّ لهم وليس خير لهم كما في الآية الشريفة، لكنه قد يرتب عليه البعض أكثر من إشكال واحد، في بالهم إشكالين أحدهما، لو أن السيد الوالد محمد الصدر لم يفعل ذلك لما قتل ولكان إلى يومنا هذا موجوداً، ولو أردنا بلورة الإشكال بأصلح من ذلك وكما يقولون وسمعت عن البعض والعياذ بالله، إنه استعجل بهذه التصرفات ولم يكن وقتها مؤاتياً، فأجد تكليفي الرد على هذين الإشكالين المرفوعين أو الموجودين لوصح التعبير، حيث أجد نفسي قادراً على ردّ هذه الشبهة التي تعلقت بالأذهان حتى من بعض الخلق أو من يدعي الإخلاص آنذاك وهو من عزل الآن، لهذا السبب فأقول وأمرهم إلى الله، ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، ويجاب هذا الإشكال بعدة أجوبة منها :

أولاً: إنه لو لم يفعل ذلك لما طبق تكليفه أمام الله جلّ وعلا: ((يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ)) (المائدة: من الآية ٦٧)، وأمام مجتمعه كافة

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

فيكون آنذاك مقصراً، وحاشاه من ذلك فإنه لم يقصر أمام ربه ولا أمام مجتمعه طرفة عين، كما هو واضح لكل ذي نظر .

ثانياً: إنه لو لم يفعل ذلك لقتل أيضاً، فما ورد بالآية الشريفة دليلاً على ذلك وهي ((يا أيها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا في الأرض أو كانوا غزى لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ، ولئن قتلتم في سبيل الله أو متتم لمغفرة من الله ورحمة خير مما يجمعون)) (آل عمران: ١٥٦-١٥٧).

إذا من هذه الآية نفهم أن عدم الخروج لا يؤدي إلى الحفاظ على النفس ولا الخروج دليل على الموت، فرب ساكت يموت ورب ناطق يبقى في سماء الخلد ما بقي الليل والنهار بعونه تعالى، كما بقي المعصومون والأولياء والصالحون ومن هذه الآية نستلخص جواب آخر وهو: ((لئن قتلتم لمغفرة))، (فالموت أولى من ركوب العار والعار أولى من دخول النار) أكيداً، وأما الجواب الرابع فهو إن الموت بمعنى الشهادة لا يعتبر موتاً بل هو الحياة بعينها كما قال تعالى: ((ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون)) (آل عمران: ١٦٩)، ورب حي لا يملك لنفسه نفعا ولا ضراً فهو كالميت والعياذ بالله، هذا الحل في جواب لماذا قتل؟

أما الجواب عن الاستعجال فنقول كما في الآية جواباً: ((إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدراً)) (الطلاق: من الآية ٣) و ((لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون)) (الأعراف: من الآية ٣٤)، بل إن ، أو البعض العامة (مات ناكص عمر) من المحرمات ومن الخطأ بالتقول والعياذ بالله ، ومن ثم هناك ما يصلح جواباً على ذلك أيضاً وهو إن الاستعجال إذا قلنا به تنزيلاً فليس كله محرّم أو مكروه (أو المستهجم) فالمسارعة والاستعجال بالخير هو الخير بعينه والاستعجال بالشهادة هي الخير بعينه، وإذا كانت هناك آيات تنهي عن الاستعجال فهو استعجال الشر والعذاب والفتنة، لا استعجال الخير بطبيعة الحال. وهناك جواب آخر يصلح لعموم هذا الإشكال وهو إن قلنا باستعجاله (قدس سره) قلنا باستعجال الإمام الحسين (عليه السلام) حينما جاهد الكفار والظالمين وبما إنه عليه السلام حاشاه من الاستعجال عليه السلام لأنه لم يكن بد من القتال فكذلك هنا، فعندما يحضر الأمر بالتضحية فلا بد منها ولا محيص عنها كما ورد: (خط الموت على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة) .

وكما قال الشاعر :

أما حياة في ذرى الإسلام أو تحت الثرى إذ تلتقي رحمانها
إذا فكانت الأوامر من أهلها في محلها أو قل في وقتها المناسب، إذا يجب طاعتها، ثانيهما إنهم
لن يستجيبوا إلى يومنا هذا لأن السيد (قدس سره) غير موجود، فيمكن الرد على ذلك بعدة
أجوبة منها :

أولاً: (قدس سره) قال: (أنا لست مهتماً لا بيدي ولا برجلي ولا بنفسي بل الدين هو المهم)
والدين باق والإسلام باق فمجيئك للإسلام والدين .

ثانياً: إنه بنى صراطاً مستقيماً ونهجاً صحيحاً للصالحين والمؤمنين وما كانت مرجعيته تقليدية
فقط لوصح التعبير، فلا زال ما بناه باقياً بعونه تعالى وما ضحى به لم ينس لحد الآن بفضل الله
 وجهود المؤمنين .

ثالثاً: إن المرجعية الصالحة لا تزول بزوال مرجعها الصالح بل تبقى ما بقي الصالحون من
المراجع كما هو واضح لكل ذي نظر، وهناك جواب عام يصلح أن تأتي به هنا أيضاً وهو أن
الشيء يتحقق بأمرين: الأول: وجود المقتضي له أو قل الدافع أو وجود المصلحة بالشيء أو
قل الملاك كما يعبرون في علم الأصول .

الثاني: الذي يتحقق به الشيء، إرتفاع المانع فإنه إن وجد المقتضي للشيء ووجد المانع فلا يمكن
تحقيقه، إلا أنه مع ارتفاع المانع يتحقق الشيء قهراً كما يدعون، كما لو كان المقتضي بالأمر
بالمعروف والنهي عن المنكر موجوداً وهو هداية المجتمع إلا أن هناك مانع منه كالتقية الشديدة أو
أي عرض أو مرض فلا يمكن تحقق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا أنه بمجرد ارتفاع التقية
أو العرض عموماً وجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وفي مقامنا هذا كذلك فإن المقتضي
لرجوع هذه الطوائف موجود كالأمر المتوجه لهم من الله أو من المرجعية الصالحة أو قل
المقتضي هو صلاح المجتمع والمانع وهو نظام الإرهاب الملعون قد أزيل فلا بد من تحقق توبتهم
ورجوعهم إلى الحوزة الشريفة بأسرع وقت ممكن، وليعلموا إن في ذلك الخير ونصرة الإسلام
والمسلمين عموماً وهو في حد ذاته سلاحاً وشوكة في قلوب الظالمين وهو أكثر ما يغيض الكفار
وكل ذريعة من ذرائعهم قد أزيلت وكل الصعوبات قد ذلت وكما قال تعالى: ((وما أرسلنا
من رسول إلّا ليظاع بإذن الله ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً)) (النساء: ٦).

وأنا بهذا أفرغ ذمتي أمام الله وأمامكم بعونه تعالى ولا أدعوهم لنفسية بطبيعة الحال، ولا أنتفع
بهذا نفعا شخصياً، بل إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجبين وتحقيقهما فيه نفع عام

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

وليس خاص، إلا أنه قبل الإتهاء أقول إن الفرصة بالنسبة إلى الموظفين وخصوصاً المنضمت الإرهائية منها، لا الخدمية بطبيعة الحال كالذين يسمون بالمخابرات والأمن وغيرهم والعبء بالله؛ فإن باب التوبة مسدود في وجوههم لأنهم قد تابوا بعد غرقهم إن كانوا قد تابوا أصلاً. كتوبة فرعون لا وفقهم الله للتوبة وقبح وجوههم وفي جهنم أكبرهم فإنهم لم يراعوا في المؤمنين إلا ولا ذمة ولا أي قانون ولا أي شريعة أو دين بل كانوا يقتلون بالظن والتهمة ولم يراعوا رجلاً ولا امرأة ولا شيخاً ولا طفلاً، ومع ذلك كله فلو أنهم رجعوا للحق بعد سقوط الباطل لكان خيراً لهم، ولكنهم لم يرجعوا بل ظلوا في طغيانهم يعمهون صم بكم عمي فهم لا يفقهون، هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً، هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون. ولا يقال أنني أغلقت باب التوبة وهذا غير صحيح فإن الله تعالى قال في كتابه العزيز: ((إنم التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليماً حكيماً)) (النساء: ١٧).

إذا من أغلق عليهم أي (على البعثين) لعنهم الله كافة التوبة هو الله جل وعلا فإنهم كانوا يفعلون المحرمات ويتهكون الأعراض ويمنعون شعائر الله (الجمعة والزيارة) وبالخصوص زيارة أبي عبد الله الحسين (عليه السلام) كانوا يفعلون ذلك عن علم وعمد وطاعة لمولاهم الظالم ويقولون نعاهدك أن لا نذهب ونعاهدك أن نمنع الزيارة فهذا الإصرار هو التردد بعينه كما يعبرون في قانونهم ومحاكمهم لاعن جهل، والوحيد الذي يستطيع إن يعفو عنهم هو صاحب الزمان الإمام القائم المهدي (عج) لا سواه بطبيعة الحال، لأن الله جعل الرحمة والعقاب بيده كما هو واضح، وطبعاً يمكن أن يقال إن سقوط نظامهم موت لهم، إذا تنطبق هذه الآية أيضاً ((وليس التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً)) (النساء: ١٨).

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل يا أيها الكافرون، لا أعبد ما تعبدون، ولا أنتم عابدون ما أعبد، ولا أنا عابد ما عبدتم ولا أنتم عابدون ما أعبد، لكم دينكم ولي دين)). صدق الله العلي العظيم (الكافرون)

الجمعة الثالثة عشر

١١ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم إني أسألك أن تصلي على محمد نبي رحمتك وكلمة نورك وأن تملأ قاسي نور اليقين
وصدري نور الإيمان وفكري نور النيات وعزمي نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور
الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء وسمعي نور الحكمة ومودتي نور
الموالة لمحمد وآله عليهم السلام حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشيني رحمتك يا
إلهي يا حميد اللهم صل على محمد حجتك في أرضك وخليفتك في بلادك والداعي إلى
سبيلك والقائم بقسطك والثائر بأمرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة ومسير الخمر
والتأطيق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في أرضك المرتقب الخائف والولي الناصح سفيك
النحاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلي العمى الذي يملأ
الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا إنك على كل شيء قدير، اللهم صل على وليك
وابن أوليائك الذين فرضت طاعتهم وأوجبت حقهم وأذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا،
اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به أوليائه وأوليائه وشيعته وأنصاره واجعلنا منهم، اللهم
أنزه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه
وعن شماله واحرسه وامنعه من أن يوصل إليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك وأظهر
به العدل وأيده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم قاصميه واقصم به جبابرة
الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الأرض ومغاربها برها
وبحرها واملا به الأرض عدلا وأظهر به دين نبيك صلى الله عليه وآله واجعلني اللهم من
أنصاره وأعوانه وأتباعه وشيعته وأرني في آل محمد عليهم السلام ما يأملون وفي عدوهم ما
يخدرون إله الحق آمين يا ذا الجلال والإكرام يا أرحم الراحمين) .

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة ومفتديات جامع الأئمة

((فإذا جاءت الطامة الكبرى ، يوم يتذكر الإنسان ما سعى ، وبرزت الجحيم لمن يرى ، فأما من طفئ ، وآثر الحياة الدنيا ، فإن الجحيم هي المأوى ، وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ، فإن الجنة هي المأوى)) (النازعات: ٣٤-٤١).

لقد قلنا سابقا إن ما يمر فيه العراق من ظروف صعبة هو لأجل التكامل الأخروي، ومنها يكتسب الفرد الخبرة الاجتماعية والسياسية والصبر على الصعوبات والبلاءات مهما اشتدت كما هو واضح، إلا أن المهم في الأمر أن لتكامل الإنسان أكثر من ناحية واحدة حيث إنه إذا تكامل من النواحي السياسية والاجتماعية فقط فهذا غير كاف لأنه لا يقود نفسه لو صح التعبير، وبطريق أولى لا يستطيع قيادة مجتمعه أو دولته أو غير ذلك، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى إن الإنسان مكلف بشيئين طوليين لا عرضيين أي يجب تحقيق الأول ليتحقق الثاني وكما قيل فاقد الشيء لا يعطيه فإذا أردنا أن نكون أمرين بالمعروف ونأهين عن المنكر أو قل مصلحين للمجتمع، قاندين له، كائنا من كان فلا بد من تقويم النفس أولا ثم تقويم الغير، إذا فينبغي علينا هنا إلفات النظر إلى شيء مهم قد غاب عنا بالظروف القاهرة، وهو التكامل الأخروي للفرد وكل الذي يسعى إليه الآن على الرغم من أن فيه المصالح العامة إلا أن فيه من الدنيا الكثير من طلب المال والشهرة والعلم والجاه والسلطة والرئاسة وحب الذات والأنانية والتسلط وكلها أمور دنيوية إلا من عصمه الله، فإن قيل، فمن يقوم المجتمع أو بتعبير آخر من يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، قلنا إن الذي يأمر بالمعروف هو الذي تكامل بقدر أو بمستوى معتد به من الناحية الأخلاقية والفقهية والاجتماعية وغيرها، وهذا معلوم حيث إن فاقد الأخلاق لا يمكن أن يعطي الأخلاق وغير المتفقه في دينه ولو بقدر الضروري منه فلا يمكنه أن يأمر وينهى وكذلك باقي الأمور التي يجب أن يكون عارفا بها، مطلعاً عليها، مطبقاً لها قدر الإمكان، وإلا فإن الكثير من التصديبات في المجتمع تكون ملهية ومبعدة عن ذكر الله وكل من تصدى لمنصب دنيوي إذا كان مطبقاً لبعض هذه الأمور فهو بمجرد أن يتصدى يترك ذكر الله ويتناساها ويدعي أنها المصلحة العامة فنقول له هل إن المصلحة العامة أن تتصدى لمنصب لست أهلاً له، أم المصلحة العامة أن تقوم نفسك وتكاملها نحو الأحسن، فإن أخذت القسط الوافي فأنت حينئذ معذور ولك الحق بالتصدي للمناصب وللأمور الاجتماعية وغيرها، وأهمها الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فهل رأيت قاطعاً لصلاته أو لجمعته وأمر بها، هذا لا يمكن عقلاً ولا نقلاً بل هو من الخطأ في القول والعياذ بالله، وهل رأيت ظالماً يأمر بالعدل وهل رأيت كاذباً يأمر بالصدق ولوتنزلنا وقلنا ذلك موجود ولعله بكثرة كثرة قلنا إن الأمر لا يطاع حيث يكون الرد

عليه وبكل سهولة إبداء بنفسك فأمرها وانهاها ثم طبق ذلك على الآخرين. وعليه فكل منصب إجتماعي أو سياسي أو كل عمل ينسي ذكر الله فلا يكون مقبولا لا شرعا ولا عقلا وهو قبيح، فإذا لا تريد أن يكون المجتمع العراقي ناسيا لذكر الله ولنبيه ولأهل بيته وليس لإقامتك للصلاة أو زيارتك لأحد المعصومين فقط دخل في ذلك بل إن ذلك في بادئ الأمر إلا أن الإنسان يجب عليه أن يتطور أو يتكامل حتى في أعماله العبادية والأخلاقية فإن الذي يحب العباداة ويخلص لها فإنه يريد الإستزادة منها بشرط التنوع بها وذلك لفائدتين :

الأولى: عدم وقوع الملل من هذه العباداة التي يكررها دائما وقد يؤدي بالتالي إلى أمور لا تحمد عقباها بل قد تكون محرمة شرعا كقطع العباداة والعياذ بالله، ومنها ما ورد في فقه الأخلاق بما معناه أنت إذا مللت من عباداة إفعل معها أمور عبادية أخرى كزيارة المريض وعبادته والتسبيح والزيارات وغيرها.

الثانية: إن لكل عباداة فائدة معينة قد تكون منصوصة وقد لا تكون منصوصة كما ورد إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، والصوم هو ترويح للنفس وهو جنة من النار، وإن الصدقة تذهب بالبلاء وتبعده وغيرها كثير. فلو أنك نوعتها لتنوعت نتائجها بطبيعة الحال، أما لو اقتصرت على عباداة واحدة فالنتيجة واحدة كذلك، فهاتين الفائدتين معتد بها فيجب ويكون الأفضل عدم الإقتصار على عباداة واحدة أو اثنتين فقط، بل وفي مستوى آخر من الكلام يمكن القول بأن العباداة وكما هو في علم الفقه تنقسم إلى قسمين العباداة الواجبة والعباداة المستحبة، أما الأولى، فهي التي تكون بتركك لها معاقبا بل أكثر من ذلك كالإخلال بالعدالة والدخول بالفسق، والثواب على فعلها أي على فعل العباداة.

أما الثانية، وهي المستحبة، فهي التي لا تعاقب على تركها وتثاب على فعلها لأن المستحب هو الذي ملاكته أقل من ملاك الواجب ومن ثم هو الذي فيه أرجحية الفعل على الترك، هذا ولو دققنا النظر لوجدنا أن العبادتين مترابطتين فلا يمكن أن يقوم الفرد بالمستحب منها ولا يقوم بالواجب فإن الواجب إذا لم يأت به لم يصح المستحب كما قيل أو كما ورد: (الصلاة عمود الدين إذا قبلت قبل ما سواها وإن ردت رد ما سواها) أو كالذي يحيي ليل شهر رمضان بالعبادة وهو تارك لصومه بلا عذر أو كالذي هو تارك للصلاة إلا في شهر رمضان وكذلك أن يفعل الواجب ولا يطبق أي مستحب من المستحبات فهذا من قساوة القلب أمام الله. بل لو اقتصر على الواجب قد لا يكون هنالك تكامل وإذا وجد فهو بطيء جدا، وغاية ما تحصل من الواجب هو عدم كونك تاركا لها فقط. كالذي يصلي بلا خشوع فهي صلاة ومجزية إلا أنها

من الناحية الأخلاقية لاخير فيها أو كالذي يزور أحد المعصومين إلا أن غايته النظر أو اللمس المحرم أو التجارة أو غيرها من الأمور الدنيوية والمحرمة فإنها زيارة إلا أنها غير موفقة، فالمستحب عبارة عن تكامل للفرد وعن رحمة له كما قد سمعت فإن المستحب بالنسبة للعبادة كالملح للطعام كما يعبر البعض بل إن ما يكامل المجتمع والفرد هو أن يأتي بالمستحب جنباً إلى جنب مع الواجب فإن كثيراً ممن هو موفقاً في الدنيا والآخرة وفاعل لذلك ولا يقتصر في عبادته على الواجب منها فقط وليس المقصود المعصوم فقط بل الأعم من ذلك ولا يقال إن ذلك أي المواظبة على الواجب وعلى المستحب من أعمال المعصوم (عليه السلام) فنقول له هذا مختص بغير المعصوم فإن الفرد العادي يحتاج إلى التكامل أكثر من المعصوم فلتأس به ونطبق المستحب مع الواجب، وطبعاً يعم المستحب ترك المكروه أيضاً ولا تقصد من ذلك أن يأتي به المكلف دفعة واحدة بل يمكن التدريج بذلك حسب المستطاع وحسب استعداد الفرد واستحقاقه لذلك وأن يفعل أعمالاً صعبة على نفسه بحجة مجاهدة النفس فلعل في ذلك ضرراً على نفسه وعقله في كثير من الأحيان فالتفتوا إلى ذلك أيضاً، وهنالك عبادات أخرى قد خفيت على الكثير من الذين هم غير مطلعين على العلوم الأخلاقية وغيرها وهذه العبادة التفكير في الخلق كما يعبرون فإن في اختلاف الليل والنهار آيات لأولي الأبواب الذين يتفكرون في خلق السماوات والأرض ((ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانه ففنا عذاب النار)) (آل عمران: من الآية ١٩١)، وكل هذه المستويات من العبادة مشروطة بشروط منها :

أن تكون خالصة لله لا شريك فيها والعياذ بالله فإن الله يغفر كل شيء إلا الشرك به وكذلك يعم الشرك الظاهري والعموي وهي أن تكون عبادتك ليست خالصة لله عز وجل بل لأمر آخر دنيوية بطبيعة الحال، وأن لا يكون فيها الرياء وهي أن تكون عبادتك ليست لله بل ليراك الناس أي بمعنى آخر أما أن تعطى الأهمية لله فقط وهو الإخلاص، وأما تعطى الأهمية لله ولغيره فهو الرياء أو الأهمية فقط لغير الله وهذا أمر وأدهى، فكن في عبادتك مخلصاً لله عز وجل تكن متكاملأ في المجتمع وفي نفسك وأمام ربك، وعموماً فإن من أخاف الله أخاف الله منه كل شيء وإن مخافة الله رأس كل حكمة فإن كنت مهاباً وحكيماً فأمكنك الخوض بالأمور الاجتماعية مطلقاً ومخافة الله لا تأتي إلا من الإخلاص له وقد ورد من جاع بطنه وكف لسانه آتته الحكمة ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً، ولم يرد من أوتي منصباً أو جاهاً أو مالاً قد أوتي خيراً بل لعله قد أوتي شراً كثيراً .

وأخيراً ((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)). صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة الرابعة عشرة
١٨ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
جزاكم الله خير جزاء المحسنين على هذه الطاعة لولي أمركم وقائدكم الأمام المهدي (عج).
أولاً : نقرأ سورة الفاتحة على أرواح المؤمنين والمؤمنات وبالخصوص إلى عميد المنبر الحسيني
الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله .
بسم الله الرحمن الرحيم
((الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ،
اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين))
صدق الله العلي العظيم (الفاتحة)
ثانياً: قامت قوات التحالف بفتح قناة جديدة فضائية ومقرها لعله في خارج القطر تقوم بنشر
الخلاعة و الفساد لأجل نشره في بلد المقدسات العراق الحبيب فهي برامج مخصوصة لهذا
الزمان بالتحديد وقامت بغلق باقي القنوات وتقليصها فهل هذا من العدل في شيء ، ثم نقول إن
مقاطعة مثل هذه الإذاعة ذمة في أعناقكم وحاربوها في بادئ الأمر وإلا لما استطعنا بعد ذلك ،
فمن هنا نطالب بإغلاق هذه القناة وبأسرع وقت ممكن وإلا سنقوم بتنظيم بعض المظاهرات
والإعتصامات في كافة أنحاء العراق بعونه تعالى .
فلأجل شجب و استنكار هذه القناة، الصلاة على محمد وآل محمد.
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثم قولوا معي ثلاثاً رجاءاً :

كلا كلا إسرائيل

كلا كلا أمريكا

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(عليه)

كلا كلا للباطل

كلا كلا يا شيطان

كلا كلا يا محتل

كلا كلا للإرهاب

ثالثاً : كما نطالب بإقامة استفتاء شعبي للقيام بانتخابات مجلس حكم جديد يجمع كل الأطراف العراقية المخلصة وغير المشبوهة بأسرع وقت ممكن وهذا هو الاستفتاء الشرعي الصحيح دون غيره .

رابعاً : أنتم بعد الانتهاء من الصلاة بعونه تعالى عبروا عن رأيكم بهتافات بناءً ضد هذا المجلس الذي عقدته أمريكا، لكن بما يرضي الله جل وعلا ولمدة لا تتجاوز الربع ساعة ر جاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إني أفتتح الشاء بحمدك، وأنت مسدد للصواب بمنك، وأيقنت أنك أنت أرحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، واشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة، وأعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة، اللهم أذن لي في دعائك ومسألتك، فاسمع يا سميع مدحتي، وأجب يا رحيم دعوتي، وأقل يا غفور عثرتي، فكم يا إلهي من كربة قد فرجتها، وهموم قد كشفتها وعثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتها، وحلقة بلاء قد فككتها، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا، الحمد لله بجميع محامده كلها على جميع نعمه كلها، الحمد لله الذي لا مضاد له في ملكه ولا منازع له في أمره، الحمد لله الذي لا شريك له في خلقه، ولا شبيه له في عظمته، الحمد لله الفاشي في الخلق أمره وحمده، الظاهر في الكرم مجده، الباسط في الجود يده، الذي لا تنقص خزائنه ولا تزيده كثرة العطاء إلا جوداً وكرماً، إنه هو العزيز الوهاب، اللهم إني أسألك قليلاً من كثير مع حاجة بي إليه عظيمة، وغناك عنه قديم، وهو عندي كثير، وهو عليك سهل يسير، اللهم إن عفوك عن ذنبي، وتجاوزك عن خطيئتي، وصفحك عن ظلمي، وسترك على قبيح عملي، وحلمك عن كثير جرمي، عندما كان من خطأي وعمدي، أطمعني في أن أسألك ما لا أستوجبه منك، الذي رزقتني من رحمتك، وأريتني من قدرتك، وعرفتني من إجابتك، فصرت أدعوك آمناً، أسألك مستأنساً لا خائفاً ولا وجلاً، مدلاً عليك فيما قصدت فيه إليك، فإن أبطأ عني عتبت بجهلي عليك، ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور، فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك علي يارب، إنك تدعوني فأولي عنك، وتتجيب إلي

فأتبغض إليك، وتتودد إلي فلا أقبل منك، كأن لي التطول عليك، فلم يمنعك ذلك من الرحمة لي، والإحسان إلي، والتفضل علي، بجودك وكرمك، فارحم عبدك الجاهل، وجد عليه بفضل إحسانك، إنك جواد كريم، اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وأمينك وصفيك وحبيبك وخيرتك من خلقك وحافظ سرك ومبلغ رسالاتك، أفضل وأحسن وأجمل وأكمل وأزكى وأتمى وأطيب وأظهر وأسمى وأكثر ما صليت وباركت وترحمت وتحننت وسلمت على أحد من عبادك وأنبيائك ورسلك وصفوتك أهل الكرامة عليك من خلقك، اللهم وصل على علي أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين عبدك ووليّك وأخي رسولك وحجتك على خلقك وآيتك الكبرى والنبا العظيم، وصل على الصديقة الطاهرة، فاطمة سيدة نساء العالمين، وصل على سبطي الرحمة، وإمامي الهدى، الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، وصل على أئمة المسلمين، علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي المهدي، حججك على عبادك، وأمنائك في بلادك، صلاة كثيرة دائمة، اللهم وصل على ولي أمرك القائم المؤمل والعدل المنتظر، وحقه بملائكتك المقربين، وأيده بروح القدس يارب العالمين، اللهم اجعله الداعي إلى كتابك والقائم بدينك، إستخلفه في الأرض كما استخلفت الذين من قبله، مكن له دينه الذي ارتضيته له، أبدله من بعد خوفه أمناً يعبدك لا يشرك بك شيئاً، اللهم أعزه وأعزز به، وانصره وانتصر به، وانصره نصراً عزيزاً وافتح له فتحاً يسيراً، واجعل له من لدنك سلطاناً نصيراً، اللهم أظهر به دينك وسنة نبيك، حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة أحد من الخلق).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون، وإذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم إنما نحن مستهزئون، الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون)) (البقرة: ١١-١٥).

مما يزيدني فخراً واعتزازاً ورفعة بعونه تعالى ولا أريد بذلك المدح بطبيعة الحال، أني لم أكن حاضراً في مجلس الحكم الظالم للشعب العراقي ورأيه، لم أكن أنا ومن هو متمي لحوزتنا الناطقة التي لطالما نطقت بالحق وأعلنت كلمة الحق والدين والمذهب ولطالما رفضت الضيم

شبكة ومتديات جامع الأئمة

والظلم وأن تضع يدها بيد الطغاة سواء في ذلك صدام أو أمريكا ومن لاذ بها، وإلا فما الفائدة من أن أكون معارضا لصدام الذي كان معاديا للشعب العراقي ولازال وللإسلام عموماً بل ولكل الأديان والإنسانية كافة، ومن ثم أضع يدي بيد أجنبي محتل لبلاد مسلمة ومسألة وأتجاهل رأي العراق بأسره ولكل طبقاته وطوائفه فإنه بمجرد حضوري أو حضور من يمثلني سيكون بذلك غطاء شرعي للاحتلال المترئس لهذا الاجتماع أو المجلس الذي لا يمثل رأي الشعب إطلاقاً، وليس هذا فقط، أو ليس الشارع أمرنا بالإلتزام بوصاياه، وكم من مخالفة موجودة في هذا المجلس ولا أقل من حرمة المهادنة بهذه الصورة مع أعداء الإمام (عج)، الذين يحتلون بلاده وعاصمته، وهناك إشكالات كثيرة أخرى قد اطلعتهم عليها أو لم تطلعوا على بعضها الآخر، يمكن ذكرها والآخرى لا يمكن ذكرها بطبيعة الحال، أو ليس عدم الإذن من الحاكم الشرعي أو الولي العام مانع من حضور هذا الاجتماع، أم لازلتهم على أفكاركم القديمة التي تقول بعزل الدين عن المجتمع أو عن السياسة كما يعبرون، فإذا قلتم بذلك أي بعزل الدين عن المجتمع قلنا إذا كيف حضر في هذا المجلس رجال دين، فماذا سوف يجيئون وهناك أمر مهم وهو أن أكثر طبقات المجتمع لا تعترف بالأحزاب ويقولون بأنها لا تمثلنا ولا تمثل رأيها وهي كانت ولا زالت بعيدة عنا مادياً ومعنوياً، فإن مقراتها لا يمكن الوصول إليها والدخول إليها إلا بعد جهد جهيد أولاً يمكن إطلاقاً وشخصياتهم لا تترى إلا من بعيد في مقامير ومناير محصنة كل ذلك مبعدة لهم عن الشعب ورأيه ومتطلباته وحاجاته ومعاناته ولكل ما هو مفيد ولكل ما هو مضر للمجتمع، أو ليس الاستعانة بالظالم ولو على الظالم حرام، أليس هذا المنصوص في الكتب الفقهية وهو معونة الظالمين في ظلمهم في كل محرم حرام أما معونتهم في غير المحرمات أو ما يؤول إليها من المباحات والطاعات فلا بُس إلا أنه يعد من أعوانهم والمنسوبين إليهم ومؤيدين لهم فتحرم، ولاتقية في مقامنا هذا، وفعلاً يعتبر منسوباً إلى حكومتهم فتحرم، أي الحكومة الأمريكية المعينة على العراق، نعم لا نقول بمعاداتهم ولكن لا نقول بمعاونتهم، ألم نأخذ العبرة من النظام السابق فقد أعطي المجال في بادئ الأمر كما يقال: (أتمسكن إلى أن أتمكن) فما كانت النتيجة غير الظلم والإرهاب ونشر الفساد والأذى والفتنة بين الناس، فكذلك هنا فإن قوات التحالف أخذت الإذن من الأحزاب المجتمعة معها بأن تحارب الشعب العراقي بل وتقتله وأن تسلب حريته وعقائده وتنشر الفساد بواسطة الإذاعة والتلفزيون، فهي قد قامت بفتح قناة بعيدة كل البعد عن أعرافنا وعقيدتنا وديننا وهذا (أول الغيث قطر ثم ينهمر) ولنتذكر ما قاله السيد الوالد (قدس سره): (إن الدول في بداياتها ونهاياتها ضعيفة)

وهم الآن في بداياتهم فالتفتوا إلى ذلك رجاء، فيأيتها الشعب العراقي المظلوم والمجاهد إذا كان هذا المجلس بعيداً عن رأيك وعقيدتك فلا تقف مكتوف اليدين ما داموا ضعفاء فهذه فرصتك فلا تضيعها طبعاً بالشرط المعتاد وبما يرضي الله عز وجل، ثم إنني أذكر مجلساً يشابه هذا المجلس والعياذ بالله، ولا أقل من أنه نفس الفحوى وهذا المجلس هو اجتماع الخيمة، لعلكم سمعتم به، وهو الاجتماع الذي أدى إلى قتل الآلاف من المسلمين والمؤمنين الخالص الذي كان أول بند فيه هو إرجاع صدام إلى الحكم بعد حرب الخليج كما يعبرون، فإنه طلب الاجتماع بالقوات الأمريكية بالتحديد آنذاك وهددهم بالحكم الإسلامي والشيوعي في العراق وإنه إذا لم يرجع إلى الحكم استولى عليه المؤمنون وهذا ما لا يرتضيه كلا الطرفين (البعث والأمريكان) سواء وغيرهم من أعداء الدين والمذهب، فهذا هو الآن يتجدد لكن بشخصيات أخرى تدعي الإخلاص والإيمان والحرية والديمقراطية وليس هذا الكلام لأجل مصلحة شخصية بطبيعة الحال، بل لمصلحة عامة والله على ذلك من الشاهدين، فلوأنهم دخلوا تحت الولاية العامة أو المرجعية أيا كانت لكان أولى لهم بل هو المتعين، أي إنهم لو اجتمعوا بينهم مع إبعاد المحتل ألم يكن السلاح الفتاك للظلم والإرهاب والاحتلال، إذا اجتمعوا على باطلهم وتفرقنا عن حقنا والعياذ بالله، وقد يقال إننا عرضنا عليك الإشتراك والحضور في المجلس فرفضت، فما الحل فإنك لا تريد الحضور ولا تريد إنعقاد المجلس أي (لا ترحم ولا تخلي رحمة الله تنزل).

قلنا لا حضوري فيه الرحمة، بل غضب من الله علي وعلى كل من يمت إلى النهج الصحيح بصلة فوالله لا أعطيكم بيدي إعطاء الدليل أبداً ما دمت ودامت الحياة، ولا المجلس وانعقاده رحمة حتى ينطبق هذا المثل، بل إنني لم أظلم ومنعت الظلم أو ما شئت فعبّر، فمن هنا نقول أن هذا المجلس لم يكن يمثل إلا طبقة قليلة من المجتمع أو قل طبقة بعض الأحزاب ليس لها علاقة بالشعب العراقي أصلاً وليس لها الأهلية ولا الشرعية إطلاقاً وكل من يرضى بعملهم فهو راض بالاحتلال، ولا يقال أننا إذا لم نشارك فقد جعلنا الحكم كله بيد الظلم والظالمين (هذا إشكال هم يردّونه دائماً) ولم يكن لنا أي صلاحية في الحكم، قلنا إن ذلك يجاب بأكثر من جواب واحد:

أولاً: إن حضوركم ليس معناه وجود الصلاحية كوجود الأعضاء الكثيرين في الأمم المتحدة إلا أن الحل والعقد بيد معينين بل بيد أمريكا فقط وهذا معلوم لكل العالم بأسره فكذلك في هذا المجلس والزمان كفيف بإثبات ذلك، (إذا موهسة بعدين بالمستقبل) وإلا فما الفائدة من جعل يوم الاحتلال عيداً وعطلة رسمية (يحتفلون بيوم الاحتلال، سبحانه الله) هل هذا ما يأمرنا به

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

ديننا وهل يوم الإحتلال هو العيد والعياذ بالله، أم يوم التحرير ويوم الظهور هو العيد الأكبر لنا ولجميع المؤمنين بعونه تعالى، هل هذا ما استطعتم الخروج به مع شديد الأسف، وهل السؤال عن رأي الشعب العراقي تحريض عليكم، مالكم كيف تحكمون .

ثانياً: إن عدم حضوركم لهذا المجلس فيه المصلحة الكبيرة (حضورهم هم أعني) أهمها عدم الشرعية والشعبية لهذا المجلس على الرغم من أن حضورهم لا يقتضي ذلك، حيث لا إذن شرعي ولا موافقة شعبية بهذا المجلس إلا أن قوات التحالف سوف تقوم بنشر هذه الصلاحية، فقد ركزوا عليها، على حضور الشيعة وإن جميع الطبقات موجودة في هذا المجلس إلا الحق بطبيعة الحال، فلم يكن له ممثل في مجلس الظلم إطلاقاً، فمن هنا نشجب ونستنكر المجلس المسمى بمجلس الحكم برئاسة أمريكا وأذناها ويجب علينا كنهج صحيح وهو نهج الحوزة العلمية الشريفة أن لا نقف مكتوفي الأيدي، وذلك بأن نوحّد صفوفنا حوزوياً ومرجعياً لتأليف مجلس أزاء هذا المجلس يمثل الحق وأهله ويكون مناصراً لدولة الإمام المهدي (عج) لا معادياً لها بعونه تعالى، وكما يقال في الحكمة (خذ الفال من رؤوس الأطفال) {وهذه الحكمة آخر ما قاله شهيد الله المولى المقدس السيد محمد محمد صادق الصدر في خطبة ٤٥ في مسجد الكوفة المعظم}، فأقول إني أنصح الأطراف المختصة بالاجتماع تحت عنوان مؤازرة ونصرة دولة الإمام المهدي (عج) لتأسيس حكومة جامعة مسلمة كاملة متكاملة ويكون تطبيق الحكم الشرعي فيها بعون تعالى، وكل الأحكام الشرعية سارية علينا وعليكم وعلى جميع الأطراف إن شاء الله، وكل من يريد مسالة الإسلام وإعانتته من الأديان والمذاهب والطوائف الأخرى فأهلاً به ومرحباً وهو داخل في ذمة الإسلام له ما لنا وعليه ما علينا فهذه عين الوحدة والتآلف، لا كما تقوم به قوات التحالف من تطبيق الإرهاب أو اسم الإرهاب على الإسلام فهل من يأخذ جميع الأديان بعين الاعتبار هو الإرهاب أم من يتجاهل كل الطبقات الشعبية و الشرعية هو الإرهابي، واعلموا أن الغرب أزال صدام الملعون بعد قيامه بتنفيذ أوامره أي أوامر الغرب من قتل العلماء فكذلك هنا فإنها تسعى إلى قتل القيادات الشعبية والشرعية ولقد وصلنا الكثير من ذلك منهم، ولقد رغبوا بالاتصال بنا من ناحية أخرى إلا أنني رفضت ولازلت رافضاً وسأبقى بعونه تعالى ولا أدع يدي بيدهم حتى لو كلف ذلك التضحية بالنفس حتى لا أكون متعاوناً مع أعداء الإمام المهدي (عج)، وعلى كل حال فقد أرسلنا استفتاء لبعض المراجع أعزهم الله بعزه، فحوّاه وضع دستور للعراق وحكومته، وإن شاء الله سيأتي الرد وإن كان قد يأخذ بعض الوقت فاصبروا، فأمرنا وأمركم إلى الله جلّ وعلا، وإذا لم يكن ذلك، فإن شاء

الله حضور بعض مراجعنا حفظهم الله إلى الحفل الذي يُقام في هذا المسجد وفي يوم ذكرى ولادة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السلام) وذكرى قيام أول جمعة في العراق بعد انقطاع طويل بناءً على دعوتنا التحريرية لهم سيكون باباً للتوحد وتأسيس ما هو مفيد للشعب العراقي .

ف ((اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون)) (آل عمران: من الآية ٢٠٠) و ((لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد . متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد)) (آل عمران: ١٩٦-١٩٧) . وإن انعزالكم عن هذا المجلس وعدم طاعتكم له فيه الخير الكثير ولا يكون ذلك وصمة عار لنا ولكم بل صفحة مشرقة في تاريخ المذهب والإسلام فإن أنظار العالم كله وبأسره تتوجه إليكم وإلى ما ستفعلونه ، ولعل أسهل طريقة للتخلص منه هو تجاهل هذا المجلس وعدم الاعتراف به لا من قريب ولا من بعيد ، بل يمكن مراجعة الحوزة بحل المشاكل الاجتماعية والسياسية والشرعية وغيرها وهذا التجاهل نوع من الإضراب على هذا المجلس وهو رد فعل طبيعي . حيث من يتجاهلك فيجب عليك أن تتجاهله أيضاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

((لإيلاف قريش ، إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، فليعبدوا رب هذا البيت ، الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف)) . صدق الله العلي العظيم (قريش)

الجمعة الرابعة عشرة
١٨ جمادى الأولى ١٤٢٤هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم يا من لا يصفه نعت الواصفين، ويا من لا يجاوزه رجاء الراجين، ويا من لا يضيع لديه أجر المحسنين، ويا من هو منتهى خوف العابدين، ويا من هو غاية خشية المتقين، هذا مقام من تداولته أيدي الذنوب، وقادته أزمة الخطايا، واستحوذ عليه الشيطان فقصر عما أمرت به تفريطاً، وتعاطى بما نهيت عنه تغريراً، كالجاهل بقدرتك عليه، أو كالمنكر فضل إحسانك إليه، حتى إذا انفتح له بصر الهدى، وتفتشت عنه سحايب العمى، أحصى ما ظلم به نفسه، وفكر فيما خالف به ربه، فرأى كبير عصيانه كبيراً، وجليل مخالفته جليلاً، فأقبل نحوك مؤملاً لك، مستحيماً منك ووجه رغبته إليك ثقة بك، فأمل بطمعه يقيناً، وقصدك بخوفه إخلاصاً، قد خلا طمعه من كل مطموع فيه غيرك، وافرغ روعه من كل محذور منه سواك، فمثل بين يديك متضرعاً، وغمض بصره إلى الأرض متخشعاً، وطأطأ رأسه لعزتك متذللاً، وأبثك من سره ما أنت أعلم به منه خضوعاً، اللهم صل على محمد وآله صلاة دائمة لا تنقطع).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون، يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب ألیم)) (التوبة: ٣٢-٣٤).

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

كانت الخطبة الأولى تصب في شيء واحد وهي كيفية التخلص من هذا المجلس الذي أساسه الظلم والتجاهل لآراء الآخرين، لكن قد يقال نحن ألغينا مجلساً فهل لكم من مجلس آخر

أزاءه، نعم فقد قلنا قبل قليل بتأسيس مجلس للحكم لكن بإشراف الحوزة الشريفة، فإذا يكون عندنا مجلسين المجلس للحق التابع للحوزة ومجلس الباطل التابع لأمريكا وأتباعها فنعرض المجلسين على العقل، فأيهم يكون مقبولا وأيهم يكون مرفوضا، ونقول هل الله جل وعلا راض عن مجلس أمريكا، مجلس الظلم، هل إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) راض عن ذلك. ونو كان موجودا فما رده يا ترى فهل الذي لم يقبل بظلم قريش وأذاهم يقبل بظلم أمريكا وأذاها، لا بطبيعة الحال، ونسأل لو كان أمير المؤمنين (عليه السلام) موجودا هل قبل بهذا المجلس وماذا كان فعل وهو الذي حارب الشرك حتى قيل (من هذ حصون الشرك ومن دمر) وهو الذي أبى أن يخضع إلى الظلم والأذى فهل يقبل في زماننا هذا، ولنعرض الأمر على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين (عليها السلام) فهل بهذا الظلم والاستبداد تقبل وهي آية الضيم ومناصرة الحق التي طبقت تكليفها الشرعي على أتم وجه وهي التي لم تستسلم للأذى بل قاومت فكانت مثالا للصبر والشجاعة، ولنعرض هذا على سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين (سلام الله عليهما)، فأحدهما الذي درأ القتل والحرب عن المسلمين ولم يضع يده بيد الظالمين حاشاه ولا يقال إنه اتفق معهم بل هو أبعد شرهم عنا وعن المسلمين في زمانه، وما يحدث الآن ليس إيعادا للشر، بل تقريبا له، بل تسليطهم على رقاب المسلمين وتمكينهم من نشر شرورهم وأذاهم في البلاد وأما الحسين (عليه السلام) فهو سيد أباب الضيم الذي جاهد المشركين والظالمين، إذا فلنتأس بهم ولنأب الضيم كما أبوا أسيادنا، وعليه فنحن أتباع الحق وأتباع العقل والعقل يرفض الذلة والهوان والتبعية ولوشئت فعرضتها على كل عاقل، إذا فنحن أيضا نرفض هذه التصرفات جملة وتفصيلا إلا أن الرفض غير كاف، بل بعونه تعالى سوف أسعى وتسعون معي لجمع بعض الأطراف ليؤسسوا دستورا ومجلسا للحكم وليعلنوا أيضا تأسيس دولة إسلامية تسعى لتطبيق الحكم الشرعي وستكون دولة ممهدة لدولة الإمام المهدي (عج) ليكون قائدها ورئيسها ومحررها من الظلم والإحتلال بعونه تعالى، وسأسعى بعونه تعالى وأنتم معي إلى تأسيس أكبر مقومات الدولة وهو تأسيس جيش إسلامي مطيع لمراجعته وقواده وذلك بفتح باب التسجيل للتطوع في هذا الجيش العظيم وذلك لمجرد أن تكونوا على أهبة الإستعداد لطاعة أوامر ونداءات حوزتكم وقياداتكم في أي ظرف في الشدة والرخاء فبمجرد أمر الحوزة بالتجمع فتجمعوا وبأمرها بالتفرق فتفرقوا، وإنكم بمجيئكم إلى مكاتبنا لتسجيل أسمائكم تناصرون الحق وأهله و تناصرون المرجعية والولاية و تناصرون مرجعكم الذي ضحى من أجلكم و تناصرون الإمام المهدي (عج)، وإن شاء الله يكون هذا الجيش تحت

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(٤)

اسم جيش الإمام المهدي (عج)، وفعلاً سيكون جيشه في المستقبل بعونه تعالى وسيكون مدافعاً عن العراق وحوزته ومراجعها وقياداتها إن شاء الله، وهذه ستكون البذرة الأولى لتأسيس الدولة المستقلة المسلمة البعيدة عن الظلم والإرهاب فلا تقصروا في ذلك، لأن الدين والمذهب في أعناقكم وفي ذمتكم ولا يجوز لنا ولكم التفريط لا من قريب ولا من بعيد لنكون على قدر المسؤولية وحب الدين والمذهب والطاعة والولاء له .

وسنكون بذلك قد نفّعنا مجتمعنا ولم نقصر أمام الله جلّ وعلا ولا أمام أحد من العالمين وإلا فستكون وصمة عار تلاحقنا عبر العصور، فهذا بلدنا وهذا عراقنا وقياداته واحدة ورئاسته واحدة وجيشه واحد مهما كانت الظروف، والمطلوب استقلاله واحترام أرضه المقدسة وعدم تطاول الآخرين الخارجين عنه من الأحزاب وغيرهم عليه ويجب أن تحترم حدوده أيضاً، ومما نسعى له عمّا قريب هو فتح مكاتب في بعض البلدان المسلمة بعونه تعالى، وذلك لتمثل السفارة في تلك الدولة وتمثل رأي الشعب والحوزة والرابطة بين الدولتين، ولا يمكن أن يكون ممثل العراق في الخارج، خارجاً عن الإسلام وتعاليمه فهذا لا يناسب ولا يتناسب مع عقيدتنا، ونحن مستعدون للتعاون مع أي شخص يسعى للإستقلال وإبعاد الظلم ويكون بتعاونه داخلياً في ذمة الإسلام فتصان حقوقه كما يطالب بواجباته كما قلنا قبل قليل، وإن كان ولا بد فستكون هناك دولتان، دولة حق في وسط دولة لا تمت للحق بصلة، وعلى كل حال فإن الله: ((حب إليكم الأيمان وزينه في قلوبكم وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان)) (الحجرات: من الآية ٧)، أي إنه حب إليكم دولة الحق والإيمان وكره إليكم دولة الشغب والكفر والفسوق والعصيان وعليكم أيها الأخوة المؤمنون أن تكونوا يداً واحدة للتعبير عن رأيكم ورأي إخوانكم من المذاهب الأخرى والطوائف والأديان مهما كانت، فإن في إتحادكم القوة ضد العدو المشترك بعونه تعالى، وأنتم جزاكم الله خيراً جزاء المحسنين، أثبتتم بحضوركم هنا بأنكم مطيعين لحوزتكم ويمكن الإعتماد عليكم بعد الإعتماد على الله جلّ وعلا، وستكونون اليد الضاربة، الأمرة بالمعروف والنهي عن المنكر، وتكونوا من الدعاة إلى الخير وتأبون الدخول تحت الظلم والإستبداد إن شاء الله تعالى ولا يقال إن الرئيس الحالي للعراق هو أمريكي أو ما شابه ذلك فإننا لا نقر بذلك لا من قريب ولا من بعيد وليس لهم علينا سبيل، وقد قلنا سابقاً وأكرر إن أولى الناس بالعراق ورئاسته هو الإمام المهدي (عج) لا غير وسنكون من الممهدين لذلك بعونه تعالى .

سوف لن نلجأ إليهم لا في دوائهم ولا في محاكمهم ولا في قناتهم ولا في أي مجال من مجالات العمل بعونه تعالى فإن لهم دينهم ولنا دين وإلا سنكرر المأساة الأولى مع النظام الظالم البعثي الإرهابي، وها هي دولة الحق بانت بوادرها ولاحت في الأفق إشراقاتها لتكون للمظلومين والمستضعفين دولة وللمؤمنين والمجاهدين بلدة و للإرهاب والظلم معادية وقال تعالى: ((ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمةً ونجعلهم الوارثين)) (القصص: ٥).
فها هي تقوم بأركانها، وهي قياداتها الخوزية وجيشها المسلم وسفاراتها في البلدان وكل ذلك بفضل الله جل وعلا وبفضل ما زرع في قلوبنا من إيمان وشجاعة وإقدام، وإنني أرى من واجب الرأي العام كما يعبرون مناصرة مثل هذه الدولة التي ستكون معهم يداً بيد لتسعى إلى تكامل الإسلام كافة وإلى تحقيق السلم والسلام في العالم أجمع بعيداً عن العولمة والإرهاب وعليهم مضادة مثل هذه الأعمال الإرهابية ومضادة كل ما فيه تجاهل لرأي الشعوب فإنهم بذلك يبعدون عن أنفسهم شبح أمريكا والعولمة التي تسعى لها إسرائيل وأمريكا، فبوقوفكم مع الحق تبعدون الباطل عن الدول كافة وتحققون السلام في العالم بأسره، وأما إنها تدعي محاربة الإرهاب فالإرهاب لا يحارب بالإرهاب كما قلنا سابقاً ولا بقطع الماء والكهرباء وكل ما هو ضروري للمجتمع ولاستتباب الأمن، حتى قيل اعطونا الأمان نعطيكم الماء والكهرباء، فما ذنبنا نحن الذين أبعد ما نكون عن الإرهاب بل نحن عين السلم والأمان، وما ذنب النساء والأطفال، بل التفتوا إلى أن هذا السلاح أي قطع الماء والكهرباء كان صدام الهدام يستعمله كثيراً فبمجرد وقوع أي مقاومة صغيرة قام بقطعه عن مناطق واسعة فما الفرق بين النظامين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل، ألم يجعل كيدهم في تضليل، وأرسل عليهم طيراً أبابيل، ترميهم بحجارة من سجيل، فجعلهم كعصف مأكول)).
صدق الله العلي العظيم (الفيل)

الجمعة الخامسة عشرة
٢٥ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة :

قامت قوات الاحتلال باقتحام المدارس الدينية للحوزة العلمية وكسر الغرف التابعة لها، فمن هنا نطالب الاحتلال بعدم تكرار مثل هذه الأعمال الإرهابية حتى لو كانت من أجل تفتيش عن السلاح فهو ليس تبريراً وإلا اتخذت الإجراءات اللازمة ضد هذه الأعمال وهي منع دخول المحتلين فيها وكذلك الشرطة العراقية التابعة لهم عملاء الغرب والعياذ بالله، ونطالب بتدخل الرأي العام بذلك لأنه كما لا يجوز اقتحام الكنائس، لا يجوز اقتحام المدارس الدينية .

فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأعمال، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل عدم تكرار مثل هذه الأعمال، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل شجب واستنكار الحصار المفروض على مدينة النجف، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل خروج القوات المحتلة من النجف الأشرف ، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

إعلموا أن الأعداء يقومون بحياكة المؤامرات ضد صلاة الجمعة في العراق وضد صلاة الجمعة

الكوفة بالتحديد، فلأجل شجب هذه المؤامرة والأفكار الخبيثة، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل نصرة وطاعة الإمام المهدي (عج)، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل نصرة وطاعة جيش الإمام المهدي (عج)، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

لأجل شجب واستنكار مكر الماكرين وكيد الكائدين ، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم صل على محمد وآل محمد واسمع دعائي إذا دعوتك واسمع ندائي إذا ناديتك وأقبل علي إذا ناجيتك فقد هربت إليك ووقفت بين يديك مستكيناً لك متضرعاً إليك راجياً لما لديك ثوابي وتعلم ما في نفسي وتخبر حاجتي وتعرف ضميري ولا يخفى عليك أمر منقلبي ومثوأي وما أريد أن أبدأ به من منطقي وأتفوه به من طلبتي وأرجوه لعاقبتني وقد جرت مقاديرك علي يا سيدي فيما يكون مني إلى آخر عمري من سريرتي وعلانيتي وبيدك لا بيد غيرك زيادتي ونقصي ونفعي وضري إلهي إن حرمتني فمن ذا الذي يرزقني وإن خذلتني فمن ذا الذي ينصرني إلهي أعوذ بك من غضبك وحلول سخطك إلهي إن كنت غير مستأهل لرحمتك فأنت أهل أن تجود علي بفضل سعتك إلهي كأني بنفسي واقفة بين يديك وقد أظلمت حسن توكلتي عليك فقلت ما أنت أهله وتغمدتني بعفوك إلهي إن عفوت فمن أولى منك بذلك وإن كان قد دنا أجلي ولم يدنني منك عملي فقد جعلت الإقرار بالذنب إليك وسيلتي إلهي قد جرت علي نفسي في النظر لها فلها الويل إن لم تغفر لها بحق محمد وآله) .

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن يرتد فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم ، إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون ، يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعباً من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم والكفار أولياء واتقوا الله إن كنتم مؤمنين)) (المائدة: ٥٤-٥٧) .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢) .

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وصل على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن ، صلواتك عليهم أجمعين .

نناقش في هذه الخطبة بعض الأمور والإرهاصات التي حدثت في هذا الأسبوع الغني بالأحداث والتي قد شكلت مرحلة جديدة للعراقيين لم يمر عليكم مثلها من قبل، إلا أنني قد رأيت مثل هذا كثير فقد تعلمنا على المخاطر والبلاءات من حين الولادة إلى يومنا هذا، وبطبيعة الحال، فمن يتصدى للمجتمع كأمير بالمعروف ونه عن المنكر ما يكون الرد من المجتمع ومن الأعداء خصوصاً إلا التضيق عليه ومعاداته، واعلموا أنني لم أتصد لذلك إلا بعد علمي وبقيني بأن الأعداء سوف يتربصون بنا الدوائر كما فعلوه سابقاً، وبعد علمي وبقيني بأن ذلك يؤدي إلى القتل، فليعلموا أنني لا أرض بغير الشهادة نهاية وبغير الحق طريقاً، إذاً كل ذلك لا يزيدني ولا يزيدكم إلا إيماناً وقوة بعونه تعالى، ومن الأمور المهمة التي يجب مناقشتها أو قل ذكرها .

أولاً: الرد الذي قمتم به ضد الإعتداءات الأمريكية على الحوزة العلمية، كانت نعم الرد، جزاكم الله خير جزاء المحسنين، وبالفعل كان ((نصر من الله وفتح قريب)) (الصف: من الآية ١٣)، وبذلك جعلتم من الحوزة حصناً منيعاً لا يمكن لأحد بعد ذلك التعدي عليها، وكنتم بالفعل الثمرة اليانعة التي سقى أصلها الدماء الزاكيات التي بها اهتدينا وبها تجمعنا، وبالنسبة لي فأنا لا أنسى هذه الوقفة المشرفة والصفحة المشرفة من صفحات الحب والإخلاص واعلموا أن قلبي لكم شاكر ونفسي لكم محبة .

ثانياً: أنني لأجد عيني لما أرى دامعة وأذني إلى ما تسمع واعية وجوارحي إلى ما تحس خاشعة، فإن إقبالكم على التطوع وإلحاقكم بجيش الإمام (عج) نعم الخطوة الجبارة ونعم الطاعة القهارة وكأن هذه الجموع تذكرني بالجموع التي أقبلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لتباعيه وأنتم بإقبالكم على الجيش تباعون الله، يد الله فوق أيديهم، وتعلنون الطاعة والولاء لقائدهم وإمامكم ووليكم صاحب الزمان القائم المهدي (عج)، والتفتوا إلى هذه الآية الكريمة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَلَا يَطْأُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)) (التوبة: من الآية ١٢٠).

ثالثاً: قامت قوات الاحتلال بمحاصرة النجف مدعية إن ذلك فيه حفظ النظام والأمن والإستقرار، فنقول أزاء ذلك عدة نقاط منها .

١- إن حفظ الأمن لا يكون بالحصار، لأن الحصار أمر إرهابي لا يجوز فعله لا عقلاً ولا نقلاً بل إنه نفس ما كان يقوم به النظام السابق الذي نعتّموه بالإرهابي، إذا فأنتم كذلك سائرون على نهجه وسائر على نهجكم، والكافرين بعضهم أولياء بعض .

٢- إن حصار النجف معناه حصار عاصمة الشيعة وبالتالي حصار جميع الشيعة، وهذا غاية في الإرهاب وإثارة الفتنة ويزيد من الأمور تعقيداً وليس حلاً للمشكلة، وما يدعى من أن أهالي النجف يريدون ذلك، أي بقاء القوات المحتلة في النجف، باطل بدليل ما قاموا به من تظاهرة كبيرة للمطالبة بخروج قوات التحالف من النجف الأشرف، وإن كان هناك مثل ذلك فهو ليس بمسلم، من يقبل الاحتلال ويقبل أن تدنس أرض المقدسات، وعموماً فإن أرض النجف غير مختصة بأهل النجف بل هي عاصمة المسلمين كافة .

٣- إن حصار النجف معناه استيلاء على المقدسات وعلى الصحن الشريف الذي هي قائمة به، فهذه هي مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) وأي تعد عليها فهو تعد عليه والعياذ بالله، وهذا مما لا نسمح به لا من قريب ولا من بعيد .

وأستغل هذه الفرصة للمطالبة بأن ترفع القوات المحتلة ومن عيّنته على الأوقاف والمراقب وغيرها يده عنها فوراً وأن تكون الجهة المشرفة عليها هي الحوزة العلمية الشريفة لا غير، سواء في ذلك قوات الاحتلال فإنهم لا يجوز لهم الإقتراب من المقدسات أو غيرهم ممن يدعي ملكية هذا المكان المقدس أباً عن جد، وأقول له إن الوحيد الذي له الحق بالإشراف عليها وبتعيين المتولي عليها هو الولي العام لا غير وخصوصاً مع وجوده، وإن كنتم مستترين تحت قوة البعث وصدّام سابقاً فهو قد ذهب فأنتي لكم بعد ذلك أن تستتروا .

٤- إنهم إن قاموا باحتلال النجف لأن أهلها غير قادرين على إخراجهم كما يدعون هم أو حسب نظرهم القاصرة فيمكن إخراجهم من مناطق آخر يمكن لأهلها إخراجكم أيها المحتلون منها وبأسرع وقت ممكن .

رابعاً: بعد أن قامت قوات التحالف بحصار النجف وجب على جميع أهل الولاية أي ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام) كسر هذا الحصار الظالم الموافق للإرهاب، وذلك بالحضور إلى النجف لإقامة الشعيرة العظيمة، الجمعة المقدسة التي لطالما وقفت بوجه الظلم وها هي الآن تقف نفس موقفها المعادي للباطل وأهله وستكون السلاح الفعال بإنهاء الحصار وإنهاء الاحتلال بعونه تعالى .

فحياً الله جهودكم وتعبكم للمجيء لاقامة شعائر الله، ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقول :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إذا جاء نصر الله والفتح ، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا)) (النصر).

خامسا: وإنكم بذلك أثبتتم إخلاصكم ومحبتكم ووفاءكم لمن ضحى من أجلكم ولحوزتكم ولمرجعيتكم، وبذلك قد علم العالم بأسره أن العراق يبقى مخلصا لقائده ومرجعه ولا يرضى بالخضوع والذلة والتبعية والاحتلال وسيعلمون إن قلوبكم مليئة بالطاعة والخشوع لله عز وجل والرهبة والخوف منه جل جلاله ومن خاف الله أخاف الله منه كل شيء .

سادسا: إن كل ذلك، أي هذه التجمعات الهائلة العدد فهي كبيرة كمية وكيفية كما يعبرون، فهذا دليل على أن التيار الأكبر في العراق هو تابع لحوزته لا لمجلس الحكم الذي أسسته أمريكا، بل هم رافضون له على الإطلاق، فيتعين بعد ذلك عليكم حل هذا المجلس وإنهاء الاحتلال والهيمنة الأمريكية على هذا البلد المقدس، لكي يكون الشعب حراً في تقرير مصيره، فإن هذا هو المتعين حسب ما تدعون في الحرية والديمقراطية .

سابعاً: تم نشر إن الكثير من الأطراف بل الدول لا تريد استقرار الوضع في العراق فنقول:

١- إن من لا يريد الاستقرار في العراق هي أمريكا نفسها وذلك لأن عدم الاستقرار ينتج منه عدم خروجهم وإنهاء احتلالهم للعراق ومن ذلك فإنهم لا يريدون القبض على صدام وأتباعه لتبقى الحجة ببقائهم وهي إلقاء القبض عليه والخوف من رجوعه إلى الحكم، وكلاهما غير صحيح لا القبض عليه عسيرا ولا الخوف من رجوعه للحكم أمراً هيناً، بل مجرد إنهم يستعملونه للضغط على الشعب العراقي الذي عانى الكثير منه ومن أعماله المخالفة للدين والإنسانية .

٢- إنه ما هو الاستقرار الذي تدعونه فإنه فيه أحد معنيين لا غير أما الاستقرار مع فرض وجودكم وهيمنتكم عليه أو من عيتموه بدلا عنكم، فنقول إن هذا ليس استقراراً بل اعلّموا وتذكروا ما قاله الإمام الحسين (عليه السلام): (لا أر الموت إلا سعادة ولا العيش مع الظالمين إلا برماً) وأما أن يكون من دون تربعكم على العرش وبعدكم عنه فهذا الذي لا تريده أنتم لا غيركم بطبيعة الحال، إذا فمن لا يريد الاستقرار والاستتباب الأمني والسياسي هو المحتل لا غير وخصوصاً بعد معرفة أن الاحتلال والاستقرار نقيضان لا يجتمعان .

ثامناً: يجب على جميع الشعوب في العالم مساندة الشعب العراقي المظلوم الذي عانى ولا زال يعاني من الاحتلال، وذلك لمصلحة العراق ولمصلحة العالم كله، فإن احتلال أمريكا للعراق إذ

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

نجح سيكون باباً لإحتلال كثير من الدول أما بالطريقة نفسها وأما بطريقة أخرى هي أقرب للمكر والخديعة وما أكثر الأساليب الملتوية التي تقوم بها أمريكا وأتباعها، فإن أمريكا قامت في الماضي باحتلال أفغانستان وغيرها وأما الآن فالعراق وفي المستقبل إيران لا سامح الله (والحبل على الجرار).

تاسعاً: إن وصف جيش الإمام المهدي (عج) بالإرهابي هو حكم بلا دليل وقيل أوانه، فهل رأيتم منه ما هو مخالف للسلم والسلام والأمن والأمان حتى يكون إرهابياً بل أستطيع أن أقول إن ما قمتم به من تشكيل جيش وشرطة هم الإرهابيين لما يقومون به من دخول المدارس الدينية وتفتيش الناس وعدم تمكين الناس من الالتقاء بقياداتهم ومراجعهم ومنعهم من إقامة شعائرهم، وقد سمعت عن البعض إنه قال لا بد من وضع حل لهذه الجمعة، وهذا تهديد ليس إلا، فاتنبوا لذلك رجاء أكيداً، كما قيل من قبل أطفئوا نار الكوفة .

وإني من هنا أقول لجيشنا الشجاع أن يلتزم بالأخلاق السامية والأحكام الشرعية ليملاً قلبه حباً وطاعة لله ورسوله وأهل بيته (سلام الله عليهم أجمعين) وهذا ما سيزيد من قوتكم وشجاعتكم وهذا غاية في الشرف وفيه رضا الله عز وجل أكيداً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً)) صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة الخامسة عشرة ٢٥ جمادى الأولى ١٤٢٤ هـ الخطبة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنا أقرأ الدعاء وبعد كل فقرة قولوا يا الله .

(أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (يا الله) إِنْ كُنْتُ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا (يا الله) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ (يا الله) وَأَنْ تُجْعَلَ اسْمِي فِي السَّعْدَاءِ (يا الله) وَرُوحِي مَعَ الشَّهَدَاءِ (يا الله) وَإِحْسَانِي فِي عِلِّيِّينَ (يا الله) وَإِسَاءَتِي مَغْفُورَةً (يا الله) وَأَنْ تَهَبَ لِي يَقِينًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي (يا الله) وَإِيمَانًا لَا يَشُوبُهُ شَكٌّ (يا الله) وَرِضًا بِمَا قَسَمْتَ لِي (يا الله) وَأَتْنِي فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنِي عَذَابَ النَّارِ (يا الله) وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تَنْزَلَ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا (يا الله) فَأَخْرِنِي إِلَى ذَلِكَ وَارْزُقْنِي فِيهَا ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ (يا الله) وَطَاعَتَكَ وَحَسَنَ عِبَادَتِكَ (يا الله) وَصَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٌ وَآلَ مُحَمَّدٍ (يا الله) بِأَفْضَلِ صَلَوَاتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ (يا الله) يَا أَحَدُ يَا صَمَدُ يَا رَبَّ مُحَمَّدٍ (يا الله) إِغْضِبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرَارِ عِتْرَتِهِ (يا الله) وَاقْتُلْ أَعْدَائِهِمْ بَدَأَ (يا الله) وَأَحْصِهِمْ عَدَدًا (يا الله) وَلَا تَدَعْ عَلَى ظَهْرٍ مِنْهُمْ أَحَدًا (يا الله) وَلَا تَغْفِرْ لَهُمْ أَبَدًا (يا الله) يَا حَسَنَ الصَّحْبَةِ يَا خَلِيفَةَ النَّبِيِّينَ (يا الله) أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى عَلِيٍّ وَلِيِّ اللَّهِ وَعَلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى التَّسْعَةِ الْمُعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَةِ الْحُسَيْنِ صَلَاةَ دَائِمَةٍ لَا تَنْقُطُ .
(«اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ»)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لعل ما يحدث الآن في كثير من المناطق من التكلم ضد فكرة تأسيس جيش الإمام (عج) سواء في بعض المناطق القليلة داخل العراق أو من هو تابع لأمريكا في خارج القطر وهذا رأي من يخاف انتشار الحق وأهله ونشر الهداية والصلاح ويريدون الانحلال والتفسخ والفساد الذي تعودوا عليه في جميع فترات حياتهم والعياذ بالله، كل ذلك يدفعني إلى بيان أسباب وفوائد تأسيس هذا الجيش الكبير لأغلق به الأفواه الكاذبة والألسن الفاسدة فمنها :

أولاً: إن أمريكا قد بدأت وبعد ما حدث من تجاهل لوجودها في العراق بالتمادي وتخطي الحدود الحمراء، مثل دخول المدارس الدينية واعتقال العلماء وطلبة العلم، بل أكثر من ذلك

شبكة ومنتديات جامع الأنبة

في بعض الأحيان، إذا لا يمكن أن يكون الجيش الذي يعتقل العلماء يكون في نفس الوقت مدافعا ومحافظا عليهم، إذا فلا بد من تأسيس جيش لأجل ذلك .

ثانيا: إن مجرد قيام أمريكا بتأسيس جيش تابع لها فيه التعدي الكبير على الشعب العراقي، وعليه فلا بد من اتخاذ موقف مناقض له، ألا وهو تأسيس جيش للحق وأهله، ليس فيه الباطل إطلاقا ليس ليكون ضدهم فقط بل ليكون مع الحق .

ثالثا: إن فيه نصرة للمذهب وإعلاء للكلمة الحق وفيه سمعة جيدة أمام الله وأمام المجتمع وليس مافيه النصرة يكون فتنة بل ما فيه الإحتلال هو عين الفتنة .

رابعا: إن الغرب قام بنشر الكثير من الأفكار الغربية المعادية للإسلام والمذهب وقامت بنشر الصحف والمجلات والقنوات الفضائية اللاأخلاقية، فكل هذا واجب أن يحارب وسيكون أول واجب لهذا الجيش الدفاع عن معتقدات الإسلام والمذهب ومحو الأفكار المعادية له بعونه تعالى .

خامسا: فيه نحو تخويف لأعداء الدين، ها هو أدخل الرعب في قلوبهم، أرهبهم وزلزل أقدامهم وستأخذهم الرجفة فيصبحوا في دارهم جائئين ليس في ديارنا طبعاً بل في دارهم فهو أولى لهم .

سادسا: لقد سمعت من السيد الوالد (قدس سره) بما معناه: (إنه يجب على الإنسان أن يكون مستعدا لكل طارئ ويهيئ نفسه لظهور الإمام (عج) لكي يكون مستعدا لطاعة جميع الأوامر، كل أمر سهلا كان أم صعبا أم أكثر من ذلك، ولا يتوانى عن فعل ما هو القليل ولا يخاف من فعل الكثير)، إذا فإن تأسيس الجيش تقوية لقواعد الإمام (عج).

سابعا: الالتفات إلى شيء مهم في موضوعنا هذا وهو أن هذا الجيش إختياري وليس إجباري حيث ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم)) (البقرة: ٢٥٦)، أي من شاء الإلتحاق فأهلا به ومرحبا ومن لم يشأ الإلتحاق فأیضا أهلا به ومرحبا في أي مكان وأي زمان، ولذا لا داعي لفتح الأفواه، فالكثير من الذين تكلموا قد التحقوا بغير هذه الجيوش وكلها ظالمة وهذا ليس منها، فإنهم كما سكتوا عن غيرها كجيش القدس الذي أسسه الطاغية وجيش الإئتلاف الذي أسسته قوات الإحتلال والتحقوا به فليسكتوا عن هذا فهو خير لهم، وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

ثامناً: لو مكنتنا الله من إخراج قوات التحالف من بعض المدن سواء النجف الأشرف أو غيرها من المدن لاحقاً فسيكون المدافع عن تلك المدن والمحافظ عليها من الأعداء هو جيش الإمام المهدي (عج) فهذا من واجباته الرئيسية والمهمة .

تاسعاً: تأسيسه فيه تمييز بين أهل الحق وأهل الباطل كما هو واضح فإن: ((اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِاءُ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)) (البقرة: ٢٥٧).

وعموماً فلا يمكن أن يكون هذا الجيش صاحب فتنة أو بعيداً عن السلم والسلام لأن أهل مكة أعرف بشعابها، والجيش كله من العراقيين المخلصين، جزاهم الله خير جزاء المحسنين، وقلوبهم مليئة بحب الله ورسوله وأهل بيته ويريدون مصلحة العراق أكثر من غيرهم، بل هم الوحيدون الذين يشعرون بالمسؤولية أمام الله تجاه دينهم ووطنهم إن شاء الله .

عاشراً: لنبين للعالم إن للإسلام جيشاً كبيراً وإن المسلمين على استعداد للتضحية بالغالي والنفس من أجل الدين والمذهب ومن أجل بلدهم وقياداتهم ولا يقصرون أمام الله وأمام مجتمعهم فلا يؤدي ذلك إلى استضعاف المسلمين وأن لا يأخذوا عنهم نظرة العاجز عن مواجهة المخاطر والتحديات. ولتعلموا إن جميع الأنظار تتوجه نحو هذا الجيش، أنظار الموالين والأصدقاء وأنظار الأعداء والمحايدين أيضاً، فلا بد علينا أن نكون على قدر هذه المسؤولية، واعلموا أنني اتهمت من بعض الأطراف بتصعيد الموقف كما يعبرون، وهم أنفسهم اتهموا السيد الوالد (قدس سره) بذلك عندما طالب بإخراج المعتقلين وأمر أئمة الجمعة بالمطالبة بذلك أيضاً، فمن يعتقل هو الذي يصعد الموقف أم من يطالب بالإفراج عنهم، ومن يحتل بلدة مستقلة يصعد الموقف أم من يؤسس جيشاً لحفظ الأمن والسلام هو الذي يصعد الموقف، فلا يفوتكم ذلك واعلموا إنه كما للحق أنصاراً فللباطل أنصاراً والعياذ بالله، وكما إن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) تعرض للضرب والشتم والعياذ بالله، وكما إن أمير المؤمنين (عليه السلام) اعتدي عليه في مواطن كثيرة وحتى في صفين وكذلك ما حدث لسيدة نساء العالمين والحسن والحسين (سلام الله عليهم أجمعين) فكذلك سيكون للنهج الصحيح نفس المصير وهذا غاية الشرف والرفعة .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)).

صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الجمعة السادسة عشرة
٢ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
قبل البدء بالخطبة أحب أن أنوه على عدة أمور .
أولاً: قامت قوات الاحتلال بتعد سافر ووقع على حرم الإمام الحسين أمير الشهداء (عليه السلام) وذلك يثبت تعديها وطغيانها وجبروتها على العالم عموماً وعلى العراق ومقدساته خصوصاً .

فمن هنا نشجب ونستنكر هذا العمل الوقح الجبان بكل ما أوتينا من قوة، فقولوا معي ثلاثاً :

كلا كلا أمريكا

كلا كلا يا محتل

كلا كلا يا ظالم

كلا كلا يا يهود

نعم نعم يا حسين

نعم نعم يا مظلوم

نعم نعم يا شهيد

ثانياً : نشكر بعض الدول التي قامت برفض مجلس الحكم الغير الشرعي ولا الشعبي والتي رفضت إرسال جيوش إلى العراق لكي لا تعين أمريكا المحتلة على أفعالها المشينة، فلأجل نصرة وطاعة مثل هذه القرارات، الصلاة على محمد وآل محمد . (اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثالثاً: أدعو الأحزاب والطوائف والتيارات أجمع، من دون استثناء والتي لم تشارك في مجلس الحكم إلى تشكيل مجلس شعبي يمثل كل التيارات الشعبية والشرعية وبإشراف المراجع الأعلام دامت ظلالهم وبركاتهم وسأكون واحد من المشاركين إذا تمت الموافقة من الشعب العراقي المظلوم على تشكيل هذا المجلس .

شبكة ومندليات جامع الأئمة

وسيكون الحضور في مكان وزمان يعينه جميع الأطراف أو المراجع الأعلام، فلأجل ضاعة ونصرة العلماء الأعلام، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

ولأجل نصرة وطاعة المجلس الشعبي، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

وأنت أيها الشعب العراقي العزيز لك حق الموافقة والرفض وأن تعبر عن رأيك حول ذلك الموضوع وبأي طريقة شئت وفي أي زمان ومكان فإن المجلس منك وإليك .

رابعا: إدعت بعض الأطراف التابعة لقوات التحالف بأنها تتعاون مع أهالي النجف لبناء هذه المدينة فنقول هل قطع الكهرباء بناء، أم هل قطع الماء بناء، أم هل نشر الفتن بناء، أم هل تعيين النساء في المحاكم كقضاة بناء، أم هل ترك الإعمار بناء، فلأجل شجب واستنكار انقطع الماء والكهرباء في النجف بل في عموم العراق من شماله إلى جنوبه، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

خامسا: نشكر الله على نعمة الخلاص من أبرز طاغيتين عرفتها البشرية على طريقتنا المعتادة فقولوا معي .

نعم نعم يا ربي

نعم نعم سبحانه

وأقول لا فضل في الخلاص منهم إلا الله عز وجل، ولا فضل لأمریکا فإن الذي جاء بهم وسلطهم على رقاب المؤمنين هي أمريكا إذ انكسرت وعليها أن تجبر ذلك، مضافا إلى أن الكثير من أعوان صدام متسببين بقتل مراجعنا وعلمائنا قدس الله أسرارهم فنطالب بتسليمهم إلى ذوي المراجع أيا كانوا لإقامة الحكم الشرعي بعونه تعالى .

بسم الله الرحمن الرحيم

(إلهي لولا الواجب من قبول أمرك لنزهتك عن ذكرى إياك على أن ذكرى لك بقدري لا بقدرك، وما عسى أن يبلغ مقداري حتى أجعل محلا لتقديسك، ومن أعظم النعم علينا جريد ذكرك على ألسنتنا، وإذنك لنا بدعائك وتنزيهك وتسييحك، إلهي فألهمنا ذكرك في الخلاء والملاء والليل والنهار، والإعلان والإسرار، وفي السراء والضراء، وأنسنا بالذكر الخفي، واستعملنا بالعمل الزكي والسعي المرضي، وجازنا بالميزان الوفي، إلهي بك هامت القلوب الوالهة، وعلى معرفتك جمعت العقول المتباينة، فلا تطمئن القلوب إلا بذكرك، ولا تسكن

النفوس إلا عند رؤياك، أنت المسبح في كل مكان، والمعبود في كل زمان، والموجود في كل أوان، والمدعو بكل لسان، والمعظم في كل جنان، وأستغفرك من كل لذة بغير ذكرك، ومن كل راحة بغير أنسك، ومن كل سرور بغير قربك، ومن كل شغل بغير طاعتك، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا به ويريد الشيطان أن يضلهم ضلالاً بعيداً ، وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدوداً ، فكيف إذا أصابتهم مصيبة بما قدمت أيديهم ثم جاءوك يحلفون بالله إن أردنا إلا إحساناً وتوفيقاً ، أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فأعرض عنهم وعظّم وقل لهم في أنفسهم قولاً بليغاً)) (النساء: ٦٠-٦٣).

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة سيدة النساء وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى التسعة المعصومين من ذريتهم صلاة دائمة لا تنقطع .
أرى نفسي ملزماً بطرح هذا الموضوع الذي إن لم أطرحه الآن فلعله لا أستطيع طرحه في وقت آخر لفوات أوانه ولعدم القدرة على تداركه فيما بعد ، فلا نستطيع حل المشكلة مرة ثانية ، هذه المشكلة التي لطالما وقع أبناء المذهب فيها منذ زمن قديم ولا أحد ينظر إلى هذه المسألة ، فكل الأنظار متوجهة إلى المناصب والمقاعد وغير ذلك من الأمور السياسية والاجتماعية والدينية عموماً ، فلقد قلت في محفل سابق أنه ليس المهم هو الحكم والرئاسة بل المهم تطبيق الحكم الشرعي ، وإن لم تكن هناك رئاسة أصلاً ورأساً فإن ((الإنسان على نفسه بصيرة ، ولو ألقى معاذيره)) (القيامة: ١٤-١٥) ، والشخص مكلف بالالتزام بالأحكام الشرعية مطلقاً سواء وجدت الرئاسة والحكومة أم لم توجد ، بل قد يزداد واجب الفرد أمام ربه وأمام مجتمعه إذا لم تكن هناك قيادة صحيحة للمجتمع تهديه للحق وإلى صراط مستقيم ، سواء كان ذلك الفراغ ناتج عن تقصير أم قصور ، ومن المعلوم إن أهم ما يقوم به الحكم الشرعي هو تأسيس المحاكم الشرعية في عموم البلاد وهذا ما قمنا به بعد أن لم يبق به أحد ، سواء من داخل المذهب أو من خارجه مع شديد الأسف إلا إنه كان الرد من قوات الاحتلال هو أنه قامت بتأسيس حكم الطاغوت ومحاكمه إزاء هذه المحاكم وتكون أموالها وسطوتها أكثر انتشاراً وأكثر شهرة بل

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

وتستطيع فعل أي شيء مترتب على حكم محاكمها كالقبض على المجرمين واعتدائهم بمثلت من سلاح وطغيان ومن الضغط على المتخاصمين للقبول بالحكم أيا كان، وهم بالفعل يرضخون إما خوفاً أو طمعاً فهم يخافون أمريكا ولا يخافون الله، كما كانوا يخافون صدام ولا يخافون المحكمة التي أسسها السيد الوالد (قدس سره) آنذاك، فهم يؤسسون المحاكم أما نحن فليس لنا الحق بإقامتها وتطبيق أحكامنا، فهل هذا من العدل في شيء، وآخر ما قامت به هو إقرار قانون سابق ينص على معاقبة من يعقد عقد زواج خارج محاكمهم والحكم عليه بالحبس ستة أشهر إلى سنة وهناك غرامة أيضاً، وبطبيعة الحال فإن المحاكم التابعة لحوزتنا الشريفة غير تابعة لهم، فإن قام أحد بعقد زواج في محاكمنا فهو مخالف لمحاكمهم فيحكم عليه بما تقدم، ولقد طلبنا من بعض المحاكم الاعتراف بهذا المقد الصادر منا وإقراره لأنه شرعي وهو أعلى من القانوني، فما كان الجواب إلا أننا نخاف من قوات التحالف على حد تعبيرهم أي إن الجواب لم يختلف كثيراً عن ذي قبل، فكان خوفاً من صدام والآن خوفاً من أمريكا، ولتعلموا إن أحكامهم المدنية ليست مطابقة لفقهننا ولا لرأي فقهاء آخر إطلاقاً فهم يتصورون أنهم يضحكون علينا بأن يثبتوا في القنوات أذان فيه الشهادة الثالثة ولا يطبقون أحكامنا ولا يعترفون بمحاكمنا ولا رأينا بل حتى أنكروا بأن النجف مدينة أمير المؤمنين وسيد الوصيين (عليه أفضل الصلاة والسلام) بأن قال أحدهم بأنها مدينة النبي إبراهيم (ص)، وما ذلك إلا حقداً على قانع باب خير والمفروض أنهم لا يحقدون بل الأحرى بهم الخوف منه لكي لا يقلع بابهم التي حان سقوطها بعون الله تعالى، فلماذا يجب أن يكون الحكم مطابقاً لفقهاء هو أبعد أن يكون عن الفقه الجعفري ولماذا يجب أن تكون المناهج الدراسية أبعد عن هذا الفقه أيضاً، ولعله يشابه فقه إخواننا السنة، فنقول إنه لا مجال لأن تستجيب قوات التحالف لهذا الأمر لأنها أبعد أن تكون للحكم فهي بدل أن تحل المجلس قامت بتنصيب رئيساً له، ولا مجال لأن نطلب ذلك من أحد المشاركين في المجلس لأنهم لا يهتمون إلا بمناصبهم لا غير وقد تركوا المحاكم بيد المحتل والعياذ بالله، فلماذا نهيب من إخواننا السنة التدخل بذلك يجعل محاكم مشتركة بيننا لنبعد يد الكفر والإلحاد والمادية والشرك عن هذه المحاكم ولنطبق الحكم الشرعي الصحيح بعونه تعالى، ومن جهتنا نحن نطالب بإلغاء هذه القوانين أجمع لأنها بعيدة كل البعد عن الإسلام وإلّا فما دخل المكان في صحة العقد وهذا بعيد عن الفقه السني والشيعة معاً، إذاً هو لا يطابق الدين أصلاً بل هو لأجل التبعية والإذلال لا أكثر وإلغاء دور المحاكم الشرعية، وبما لشديد الأسف فقد تسلط علينا من هولاء يعرف معنى العقد ولا معنى الزواج أصلاً بل لا يعرف إلا اللذة والشهوة

ويُبيح المحرمات بقانونه كجواز الزنا وغيره من الكبائر وغير مُستبعد أن يُطبّقوا هذه الأحكام علينا بعد نجاحهم بتعيين القضاة نساءً ورجالاً فإنهم يحاولون تعيين النساء قضاة وهذا مخالف لديننا، حيث نشترط في القاضي الذكورة كما هو معلوم، وهل يُطبّقون في محاكمهم عدالة الشاهد وإلى غيرها من الأحكام والشروط، فليعلموا إن القانون يجب أن يكون للشرع تابعاً وللعلماء مطيعاً وإلا فهو خارج عن كل الأعراف والموازين الشرعية والعقلية، وليعلموا إن المجتمع تابع لمراجعته دام ظلهم، لا إلى الإحتلال، وليعلموا أيضاً إن الحكم الشرعي الصحيح يضم جميع الأحكام حتى لمن هو خارج عن الإسلام فإن له حكم مختص به فلو إن أحدهم أراد مراجعة المحاكم الشرعية لوجد مُبتغاه موجوداً، فإن أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) لم يتركوا واقعة إلا وجعلوا لها حكماً، أما الغرب فإن أحكامهم قاصرة عن ذلك، فليس لديهم لكل واقعة حكماً، فهل لهم حكم على المحتل يا ترى!! نحن لدينا وهو وجوب خروجه من الأرض التي احتلها وعليه حتى الخروج أن يراعي أديانهم ومذاهبهم وأعرافهم وتقاليدهم فإن لهم دينهم كما إن لنا دين، إن وجد لهم دين أصلاً، وكما ورد: (ودارهم ما دمت في دارهم وأرضهم ما دمت في أرضهم) وعليه يجب أن يُطبّق الحكم الشرعي فليس من مكان يحده أو يقيده، فكما لا ترضون أن تُضيق عليكم في بلادنا فلا تُضيقوا على المسلمين في بلادكم وفي بلادهم أيضاً .

وعليه من هنا نطالب بإغلاق جميع المحاكم التابعة لقوات التحالف أو أن تكون بإشراف الحوزة العلمية الشريفة وأن يُطبّق الحكم الشرعي الصحيح فيها وأن يعترف بها الجميع، لا أستثني من ذلك أحد، حتى قوات التحالف، ويجب على الجميع إطاعة أوامرهم وتنفيذ نواهيها، وعموماً فإنهم لا يُطبّقون الأحكام إلا التي تنفعهم، فكم من بلاغ كاذب بلغوا به وترتبت عليه الكوارث ولم يتخذوا ضد هذا المبلغ شيئاً، فهل يُطبّق الحكم في بعض الأحيان دون البعض الآخر، فكم من جندي أمريكي تجاوز حدود الشرع سواء شرعاً أم شرعهم وحدود القانون فلم يحاكم، لماذا يا ترى!! وبمجرد أن يخطأ العراقي خطأ ولو كان يسيراً فيساق إلى محاكمهم ذليلاً تحت أقدامهم وهذا الظلم بعينه، ولن نرضى بالمستقبل أن نرى أي عراقي يداس بأقدام جندي محتل فإن هذه جريمة يعاقب عليها القانون والشرع معاً، ولكم أي (لقوات التحالف والإحتلال) أسوة بإخوانكم اليهود في فلسطين حينما ضربوا فلسطينياً بالحجارة فلم يحكم عليه إلا ببضعة أيام وهم أي (الفلسطينيين) إن فعلوا قتلوا، فإننا لله وإنا إليه راجعون،

وسيبقى المسلم مرفوع الرأس بعونه تعالى، وسيكون المحتل ناكس الرأس عند ربه بعونه تعالى:
 ((اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)) (آل عمران: من الآية ٢٠٠).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ، وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ، لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ)) .
 صدق الله العلي العظيم (الكافرون)

الجمعة السادسة عشرة
٢ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يا جاعل الليل لباساً والنهار معاشاً والأرض مهاداً والجبال أوتاداً يا الله يا قاهر يا الله يا جبار يا الله يا سميع يا الله يا قريب يا الله يا مجيب يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء أسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل اسمي في هذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء وإحساني في عليين وإساءتي مغفورة وأن تهب لي يقيناً تباشر به قلبي وإيماناً يذهب الشك عني ورضاً بما قسمت لي وآتناً في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الحريق وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك والإنابة والتوبة والتوفيق لما وفقك له محمداً وآل محمد عليهم السلام).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((سبح لله ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم ، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون ، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص ، وإذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني وقد تعلمون أنني رسول الله إليكم فلمّا زاغوا أزاع الله قلوبهم والله لا يهدي القوم الفاسقين))
صدق الله العلي العظيم (الصف: ١-٥).

(أللهم صلّ على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي).

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بعد النجاح الذي حضي به جيش الإمام المهدي (عج) وذلك بتأييد من الله جلّ وعلا ونقول
الله قد عودك الجميل فقس على ما من مضى فإنه ما من بلاء إلّا وقد دفعه وما من مكروه إلّا

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(ع)

وقد أذهبه ومامن موهبة هنيئة إلا وقد أعطاها فله الحمد وله الملك يحیی ويمیت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، وهذه واحدة من نعم كثيرة أغدقنا بها فنحن غارقون بأنعمه الكثيرة فشكراً لك يا ربنا ولك علينا يا ربنا أن نكون لهذه النعمة شاكرين ولهذا الفضل ذاكرين ولهذا النهج والجيش مٌضحين إنك ذو الفضل العظيم، ومن المعلوم عند كل مؤمن ومؤمنة إنه عليه أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، ليس فقط في الأمور الدنيوية والأملاك والتجارة والمناصب بل أكثر من ذلك فإنه يجب أن يحب لأخيه الخير الأخروي كما يحب لنفسه الخير الأخروي، فلا يكون أناني لكسب الثواب لنفسه فقط فإنه إذا سعى لأن يكون الثواب لأخيه فسيكون له كفلين من الثواب لو صح التعبير لا واحد، الأول أصالة عن نفسه والثاني نيابة عن أخيه الذي أراد له الثواب، كأن تهدي شخصاً إلى الحق فإنك تحصل على ثواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والهداية أولاً، وكذلك تحصل على ثواب دخول أخيك في طريق الحق وهدايته كما ورد في الحديث: (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة) فإننا كما نحب لأنفسنا الخير نحب للمؤمنين كافة ذلك الخير وليس الذي قد أخطأ مرة فإنه يخرج عن الإيمان فلعل له عذراً نحمله عليه كما ورد بما معناه: (إحمل أخاك المؤمن على سبعين محمل من الصحة فإن لم تجد فلعله قد نسي أو غفل أو جهل أو غير ذلك من الأعذار) وإنهم أكيداً لو علموا خطأهم وتبين لهم ذلك بالدليل لم يصروا عليه وهذا كاف كما قال تعالى: ((أنه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم)) (الأنعام: من الآية ٥٤) وكذلك قال تعالى ((والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا إن ربك من بعدها لغفور رحيم)) (الأعراف: ١٥٣).

فنحن نريد لهم الخير ونريد لهم المغفرة ونريد لهم الرحمة كما في الآيتين غير إن المغفرة الإلهية والرحمة والتوبة تكون متعلقة بشرط هو الإصلاح كما في الأولى أو الإيمان كما في الثانية، والخطأ الذي وقعوا فيه هو إنهم التحقوا بجيش الإحتلال أو قل كما يقولون هم بجيش التحالف ولا فرق وكلها أمور إن لم تكن مخالفة للشرع (إلا أنها مخالفة بطبيعة الحال) فهي مخالفة للأخلاق الإسلامية السامية ومخالفة لوحدة صف المسلمين بجميع طوائفهم، وليلتفتوا إلى إنه ليس كل شيء هو المال والراتب بل المهم طاعة الله والإخلاص له فمن تفانى في الله خرج حب الدنيا من قلبه وحب الدنيا غاية دنيئة وحب الآخرة غاية سامية وحب الله غاية لا فوقها غاية، ولكي لا نكرر المأساة السابقة بأن يترك الحق يصارع الباطل وحيداً ويتنصر الحق نصراً عزيزاً كما في جميع السور لأن الحق يعلو ولا يعلى عليه وإنهم إن ضلوا فأننا أدعوهم وأنبئهم إلى الخير والصلاح والهداية والإيمان وهي ليست دعوة شخصية بل يشهد الله ورسوله وأهل بيته

(عليهم الصلاة والسلام) أنها للمصلحة العامة فقط لا غير، فهل التحاقهم بجيش الاحتلال صحيحاً أم التحاقهم بجيش الإمام (عج) هو الصحيح وهل كان الأولى بهم الالتحاق مع جيش الاحتلال أم بجيش الإمام فإنهم إن التحقوا قبل إعلان الاحتلال فهو الآن أعلن فلتنسحبوا رجاءاً وأرجو أن لا يفكروا حتى في الالتحاق بجيش الاحتلال فضلاً عن إنهم يطلبون من أمريكا أن تكون قواتهم ضمن جيش الاحتلال فأكرر وأقول لن يجعل الله للكافرين على المسلمين سبيلاً، وقد يقال التحاقهم بالمجلس حيث لا يوجد بديل فإلى أن يوجد البديل بعونه تعالى لعلهم معذرون وليس كذلك طبعاً ليسوا معذورين إلا إن جيش الاحتلال جيش باطل إزاء جيش ألا وهو الحق، جيش الإمام المهدي (عج) فأنتى لهم الالتحاق به فهو أولى لهم وإن كنتم أصحاب مراتب كبيرة فلكم في إدارة الجيش بالقدر المناسب وهذا من حقكم ولا أحد ينكر ذلك إلا إن السابقون للخير هم أولى والذين جاءوا قبل الفتح ليس كالذين جاءوا بعده كما قال تعالى: ((لا تظلمون ولا تظلمون)) (البقرة: من الآية ٢٧٩)، فمن هنا أدعو كل من قوات البشمركة وقوات بدر للالتحاق بجيش الإمام المهدي (عج) بعد خروجهم وانفصالهم من جيش الاحتلال وبأسرع وقت ممكن وأمد لهم يدي لأخرجهم من الظلمات إلى النور ولننسى ما بدر من الطرفين إن كان هناك قد بدر من بدر أو غيرها أم منا فإنهم شكلوا لأجل الحق ومناصرتة لا من أجل مناصرة الباطل بطبيعة الحال، واعلم أن الكثير منهم كان مناصراً للنهج الصحيح الذي خطته المرجعية الصالحة سابقاً وقد حاولوا سابقاً مناصرة أهل العمارة والبصرة إلا إن الأمر بذلك قد تأخر عنهم فهم أي قوات بدر معذرون إن شاء الله فأهلاً بهم وبإخواننا الأكراد الذين عانوا من الظلم والاستبداد في زمن الطاغية كما عانينا ولننسى ما قد بدر إن كان بدر، وليعلموا إن كان قد بدر فهو من صدام والخليقة منه براء عن بكرة أبيها وهو غير محسوب على أحد وهو قد انتهى فلنفتح صفحة جديدة بعونه تعالى ولا يعني ذلك إلغاء دورهم وإلغاء قوميتهم بل يعني توحدنا وازدياد قوتنا فكما أنتم محتاجون لنا فنحن لكم طالبون ولهدايتكم راغبون ولتوبتكم راغبون فلا نريد إلا الخير لكم فلا تجعلوا من الحكم ذريعة للتفرق ومن اختلاف اللهجات والقوميات حجة لعدم التوحد فإن من يقوم بزرع ذلك هو الغرب الكافر الذي يريد تفرقتنا ولتذكروا إنه ليس المهم أنك عربي أو كردي أو غير ذلك بل المهم أنك مسلم وهذه صفة مشتركة بين الجميع ولا ينكرها أحد إلا الغرب، وإن رفضتم فأقول لكم كما قال تعالى: ((ومن تاب وعمل صالحاً فإنه يتوب إلى الله متاباً)) (الفرقان: ٧١)، لا إلى غيره، إلى الله فقط ((ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئاً وسيجزي الله الشاكرين)) (آل

عمران: من الآية ١٤٤)، و((ويا قوم ما لي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار)) (غافر: ٤١)، أدعوكم لتؤمنوا بالواحد القهار، ليس معنى دعوتهم إلى جيش الأمام المهدي (عج) معناه إلغاء عناوينهم بل يبقى عناوينهم كما قلنا سابقاً إلا إن الجيش واحد وكذلك الهدف ألا وهو رضا الله جل وعلا، وإنهم إن اتبعوا أحداً فإنهم اتبعوا الحق ليس إلا، لأن الحق أعلى من كل شيء وهو أمر ليس له دخل بالمذهب أو الطوائف وغيرها من اختلاف القيادات أو حتى المرجعيات لو صح التعبير فإن الكل يتحدثون بشيء واحد وهو الهدف إن شاء الله . وأخيراً أقول ما أظف أن نكون يداً واحدة نحن المسلمون لكي نسعى أولاً لإعلاء كلمة لا غله إلا الله وأن محمداً رسول الله والى نشر الهداية والصالح والإعمار والبناء والسلام في البلاد بدلاً أن نضع يدنا بيد من يريد هدم العراق وتدميره وتقسيمه وإثارة الفتن والنكرات الطائفية والفرقة بين أبناء الشعب والعياذ بالله كما قال تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الأثم والعدوان)) (المائدة: من الآية ٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)).

صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة السابعة عشرة
٩ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى.

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
قبل البدء بالخطبة أقول :

أولاً: أجدد دعوتي إلى الشعب العراقي بكل طبقاته لحضور الحفل الذي سيقام في مسجد الكوفة المعظم يوم الثلاثاء، العشرون من هذا الشهر وذلك لأحياء ذكرى ولادة سيدة النساء فاطمة الزهراء (عليها السلام) والذكرى السادسة لإقامة صلاة الجمعة المقدسة، فأهلاً بكم.

ثانياً: قامت بعض الدول بإرسال الوفود إلى مجلس الحكم وهذا فيه تعدّ صارخ لرأي الشعب وعين التعاون مع الاحتلال، فلأجل شجب واستنكار هذا العمل، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثالثاً: ادعى بعض من أهالي النجف المتعاونين مع قوات الاحتلال ضدّ الحوزة العلمية الناطقة بأنّي أمرت بالإعتداء على أحد طلاب الحوزة وفضلائها وهذا ما لا يرتضيه عقل ولا شرع، فلأجل شجب واستنكار هذا الإدعاء الباطل، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

رابعاً: أظهرت قوات الاحتلال سلاحاً جديداً وهو نشر المرض بين صفوف الشعب العراقي، وذلك بدس بعض الجنود المصابين بالمرض بين العراقيين، وعليه فنطالب بأمرين :

- ١- إخراج كل جندي مصاب بأي مرض معد من الحدود العراقية فوراً .
- ٢- عدم إدخال أي شخص إلا بعد فحصه وخلوه من الأمراض وإلا سيكون ذلك انتهاكاً لحُرمة هذا البلد، وسيكون ثغرة لإدخال كثير من الأمراض التي تصيب الغرب الكافر فقط، فاحذروا .

خامساً: اتهمت أمريكا وأذئابها المتعاونين معها من داخل العراق وخارجه وبعض القنوات الفضائية، اتهمت أبناء مدينة الصدر المنورة بالبطالة والإجرام فنقول لها، أي لأمريكا إنها أكبر دولة تكثر فيها البطالة والإجرام والرديلة والفساد، بل راعيته وليس من يطيع مرجعه وقيادته يوصف بهذا الوصف وهذا اتهام باطل وجريمة قانونية يعاقب فاعلها، ولأجل شجب واستنكار مثل هذا الإتهام، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم

(السلام عليك يا حجة الله في أرضه، السلام عليك يا عين الله في خلقه، السلام عليك يا نور الله الذي يهتدي به المهتدون، ويفرج به عن المؤمنين، السلام عليك أيها المذهب الخائف، السلام عليك أيها الولي الناصح، السلام عليك يا سفينة النجاة، السلام عليك يا عين الحياة، السلام عليك، صلى الله عليك وعلى آل بيتك الطيبين الطاهرين، السلام عليك، عجل الله لك ما وعدك من النصر وظهور الأمر، السلام عليك يا مولاي، أنا مولاك عارف بأولائك وأخراك، أتقرب إلى الله تعالى بك وبآل بيتك، وانتظر ظهورك وظهور الحق على يدك، وأسأل الله أن يصلي على محمد وآل محمد، وأن يجعلني من المنتظرين لك والتابعين والناصرين لك على أعدائك، والمستشهرين بين يديك في جملة أوليائك، يا مولاي يا صاحب الزمان، صلوات الله عليك وعلى آل بيتك، هذا يوم الجمعة وهو يومك المتوقع فيه ظهورك، والفرج فيه للمؤمنين على يدك، وقتل الكافرين بسيفك وأنا يا مولاي فيه ضيفك وجارك، وأنت يا مولاي كريم من أولاد الكرام، ومأمور بالضيافة والإجارة، فأضفني وأجرني صلوات الله عليك وعلى أهل بيتك الطاهرين).

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم ، وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين ، يا أيها الذين آمنوا كونوا أنصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين)) (الصف: ١٠-١٤).

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

اللهم صل على محمد رسول الله و على علي و علي ولي الله و على فاطمة الزهراء و على سيد شباب أهل الجنة الحسن والحسين و على التسعة المعصومين من ذرية الحسين صلاة دائمة - تنقطع .

ستمر علينا مناسبتين عزيزتين على قلوبنا و على قلوب جميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ولا بد من أن نخوض ولو بإحدى هاتين المناسبتين في هذه الخطبة، ولعلي أبدأ بالثانية لعدة أسباب منها :

أولاً: إن ولادة سيدة العالمين ستكون الخطبة الموحدة فسيخوض بها كل إخواننا من أئمة الجمعة الأعزاء، جزاهم الله خير جزاء المحسنين، فإنهم فعلاً كانوا مصداق الأمرين المعروف والناهيين عن المنكر، وبشر الصابرين حيث كما قال السيد الوالد (قدس سره): (يضعوكم على المزلق ويقولون لاتزلق) فاصبروا وصابروا ورابطوا لعلكم تفلحون فنعم الصبر صبركم على الأذى في جنب الله صبركم على ألسن الكذب والنفاق التي لا يقطعها إلا صاحب الزمان الإمام المهدي (عج).

ثانياً: هو قرب ذكرى صلاة الجمعة لنا من ناحية الزمن لوصح التعبير، فقبل الخوض أقول نهني صاحب الزمان قائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج) وكذلك علمائنا الأعلام دام الله ظلهم كذلك نهني العالم الإسلامي أجمع بهاتين المناسبتين، ثم أقول إن ذكرى صلاة الجمعة هي الذكرى السادسة لإقامتها بعد انقطاع طويل ومن الملاحظ إنها طيلة هذه السنين الستة لم تنقطع بفضل الله ولقد بحثت هذا الموضوع في خطبة سابقة ولكن هذا لا يضر فإنها تستحق المجلدات لا الخطبة والخطبتين كما هو واضح فإني في هذه الخطبة أريد تغيير البحث ليكون مفيداً لنا ولكم في ظروفنا هذه التي كلما استمرت زادت ضراوة علينا، ولتعلموا أن هذه الصلاة أو الشعيرة المقدسة لم يذهب أعدائها بذهاب الملعون والمجرم المتمرس بالإجرام الذي قتل الكثيرين من أئمتها رحمهم الله برحمته الواسعة وأدخلهم جناته إنه على ذلك من القادرين وهم السابقون ونحن اللاحقون، بل قد ازداد عدوها عدداً وكيفية وضراوة فهم الآن يحوكون ضدها وضد أئمتها الكثير من الأفكار الخبيثة والدينية بحجج واهية لا تنهض بالمطلوب كما يعبرون، حيث وصل بأعدائها تهديد أئمتها بالقتل والعياذ بالله، فنقول هل يجوز قتل إمام الجمعة وبأي شريعة هذه التي تجوز قتل نفس محترمة، وهل منع الجمعة وحياسة المؤامرات ضدها صحيح، فلتعلموا إنها سفينة النجاة، من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ولا عاصم اليوم من أمر الله ونسأل الله

أن يوفق أئمتها إلى الخير والصلاح ويبعد عنهم الأعداء ويهديهم إلى صراط العزيز الحميد، ونسأل الله أن يديم لنا هذه النعمة (نعمة صلاة الجمعة المقدسة) وأن يرحم شهدائنا أجمعين .

ثم نقول إنه على الرغم من ازدياد أعدائها كما قلنا قبل قليل إلا أننا لاحظنا إقبال عليها وخصوصاً بعد سقوط الحاكم الجائر صدام الملعون فإن الكثيرين ممن لم يكونوا مقيمين لها إما خوفاً أو إنكاراً فقد اهتمدوا، عرفوا الحق حقاً فاتبعوه والباطل باطلاً فتركوه فهنيئاً لهم هذه المكرمة من الله العزيز الحكيم ونأمل من الجميع أن يحذو حذوهم إلا إنه يجب أن لا نمر على هذه الظاهرة، أقصد بها إقبال الناس على هذه الصلاة التي قد أنكروها سابقاً، فما الفرق بين الزمان الماضي زمن الطاغية الملعون والزمن الذي يلي سقوطه فهي إن كانت واجبة فهي واجبة في جميع الأزمنة، ولا يفيدها زمان دون زمان آخر، بطبيعة الحال، وأحاول الآن أن أضع نفسي في مقام الدفاع عنهم وسد هذه الثغرة التي فتحوها على أنفسهم فإنهم إن لم يكونوا معذورين في إقامتها سابقاً على الرغم من وجوبها فهذا أمر ينتج منه أمور كثيرة لا نريد أن تكون أصلاً، وإن لم تكن واجبة فما هو الذي حدى بهم لإقامتها الآن، فللجواب على هذا الإشكال أقول والله المعين .

أولاً : إن هناك عناوين ثانوية تطرأ على الحكم الشرعي فتحوله من ملاك إلى آخر ومن وجوب إلى عدم أو بالعكس في بعض الأحيان، كإباحة شرب الماء فإنها تتحول إلى وجوب مع الخوف على النفس من شدة العطش وقد تتحول إلى حرام مع وجود الضرر من شربه وغير ذلك كثير إلا إنه (مثال للتوضيح لا أكثر)، فكذلك صلاتنا هي واجبة إلا إنه طرأ عليها عنوان التقية خلال وجود الحاكم الجائر صدام، لو صح التعبير، أو طرأ عليها عنوان الخوف الذي يجب استعمال التقية معه فتحوّلت من وجوب إلى عنوان آخر إما إباحة أو تحيير أو حرمة على بعض الفروض، حيث إنهم يقولون إن خيف منها الضرر حرمت، بطبيعة الحال، فهم كانوا يخافون من إقامتها وهذا ظرف خاص بهم، فبمن يخاف فتحرم عليه الصلاة، أما من كان قلبه شجاعاً ومملؤاً بالإيمان وحب التضحية فلا يخاف قتلاً أو اعتقالاً بل يجعل من نفسه درعاً للمسلمين وفداءً للإسلام ويكون مستعداً للموت من أجل نشر الهداية والصلاح، وفعلاً فإننا نرى التغيير الذي حصل للمجتمع بعد إقامتها فقد خرج المجتمع من الظلمات إلى النور (ولله الحمد)، إضافة إلى أن عنوان التقية يختلف من فرد إلى آخر وتطبيق التقية أيضاً يختلف فمنهم من يطبقها تطبيقاً صحيحاً والآخر لا يطبقها إلا حسب ما يراه إنه صحيحاً .

ثانياً: لعلمهم لم يكونوا يرون في إقامتها مصلحة، أي ما قبل سقوط صدام الدام، بل قد يقولون بترتب المفسدة عليها، إلا أنني، مع شديد الأسف، قد انكسر عندي القلم، لا أستطيع في هذه النقطة الدفاع عنهم حيث لا أجد في إقامة الجمعة مفسدة، بل هي المصلحة بعينها.

وعموماً فإنهم إن قالوا أن المانع هو صدام أو الحاكم الجائر فليعلموا أن السلطان الجائر لم يزل بل ازداد طغياناً، والمفروض ازدياد المفسدة والتقية، وأما إن قلت عدم إقامتها خوفاً على النفس أو التضيق على المؤمنين، فنقول أن التضيق موجود سواء مع إقامة الصلاة أم مع عدمها فيكون الأولى هو أن يموت الإنسان أو يضيق عليه بشرف، وهو مع إقامتها لامع ترك العبادة والطاعة والصلاة، وعموماً فإن الضيق الذي نتج عن صلاة الجمعة تسبب في زوال الطاغية فكهم أخافتهم وكم أرعبتهم وهدت حصونهم، حصون الشرك والضلال، وكانت بداية النهاية وستكون كذلك، بداية نهاية كل ظالم وطاغ، وعموماً فإن أحدهم نجى بعمله بالتقية والآخر فاز بسبب شجاعته وقوة قلبه واستعداده للتضحية، هذا مضافاً إلى أن الوقوف بوجه الطغاة آنذاك أعطى لصلاة الجمعة طابع الشجاعة والتضحية والجهاد وعنوان رفض الظلم والظالمين، فإنها بحق قاصمة الجبارين ومبيرة الظالمين وهذا فخر لمن أقامها في تلك الظروف، بطبيعة الحال، ومن جاهد قبل الفتح ليس كالذي جاهد بعده إلا أنها ليست عنواناً خاصاً بل يجب على كل مؤمن إقامتها وإدامتها، فأهلاً بهم في صفوف المسلمين وأهلاً بهم في الأخوة مع المؤمنين، وهنيئاً التحاقهم بسفينة النجاة وليركبوا هذا الصراط وليتمسكوا به حتى ظهور محمد، ومن هنا أمد يدي لكل من يريد إقامتها وأقول إنني مستعد للتعاون مع أي طرف لو صح التعبير إذا كانت لديه موافقة خطية من أي مرجع من مراجعنا الأعلام (أدام الله بقائهم) فإن في ذلك عنوان الوحدة أي وحدتهم، القيادات والمرجعيات بعونه تعالى، وسنكون يداً واحدة في إقامتها وإدامتها، وأمد يدي لإخواننا أهل السنة لنقيم الصلاة معاً لا متفرقين فلو أننا توحدنا لوجدنا عدونا ضعيفاً ونحن الأقوياء ولا نحتاج لسفك الدماء الطاهرات وسيكون سلاحنا التوحد والسلام والإسلام ولا تجعلوا من اختلاف الرأي تفرقة بين المسلمين، فأهلاً بكم في صلواتنا تؤازروننا ونؤازركم وتعينوننا ونعينكم وبعد ذلك لا تسمعون لهم ركزاً ولا هضماً بل سيولون الأدبار ثم لا ينصرون فهم للهزيمة جاهزون وللفشل معتادون، فأعلن من هنا أنني مستعد للتعاون مع أي مرجعية تريد مصلحة الشعب والبلاد وكل مرجعية تريد الإعمار والبناء وكل مرجعية لاتضع يدها بيد الظالم والظالمين بل تضعها بيد الشعب والمحبين لتتشلهم من الضياع إلى الهداية ومن الظلمات إلى النور فهذا هو واجبهم بطبيعة الحال، وكلما كان أسرى كان أولى

للشعب ولنا عموماً، ولا أقصد بالمرجعية بالمعنى الأخص بل كل من يرجع إليه في الأمور الشرعية والسياسية وليعلموا أن المتضرر الوحيد من التفرقة هو الشعب المظلوم الذي آن الأوان لاتشاله من الضياع الذي لا يجد بداً من الإنتظار، إنتظار الأوامر من مرجعياته بحبه لها وإخلاصه وأيمانه ومع التوحد ستجدون الشعب لكم مطيعاً وعدوكم ذليلاً بعونه تعالى .
وأحب في هذه المناسبة أن أقرأ لكم بعض الآيات الشعرية اللطيفة التي نظمها السيد الوالد (قدس سره) قبل سنوات طويلة يقول فيها:

يا حوزة العلم التي	بها التدين افتخر
نابت لتعليم الوري	عن الأمام المنتظر
في بث شرع أحمدا	وعدله وما أمر
يا حوزتي ومن بها	رمز القيادة انحصر
كوني كخير قائداً	يمشي مُعداً للظفر
وحققي أهدافك الكبرى	كما الله أمر
ولا يكن يا حوزتي	للأمن عندنا مقرر
ولا للذات وجيش	الطيش بيتنا ظفر
وما كان للنبي	يوم في لذاذة وطر
قضى الحياة عاملاً	حتى أباد من فجر
وأعلن الدعوة لله	على كل البشر

فأسمعوا وعوا يا أولي الألباب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((أَنهائكم التكاثر ، حتى زرتم المقابر ، كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ علم اليقين ، لترون الجحيم ، ثم لترونها عين اليقين ، ثم لتسألن يومئذ عن النعيم)) .
صدق الله . ملي العظيم (التكاثر)

الجمعة السابعة عشرة

٩ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يا من دلّح لسان الصباح بنطق تلبّجه، وسرح قطع الليل المظلم بغياهب تلبّجه، وأتقن صنع الفلك الدوار في مقادير تبرّجه، وشعشع ضياء الشمس بنور تأجّجه، يا من دلّ على ذاته بذاته، وتنزه عن مجانسة مخلوقاته، وجلّ عن ملأمة دميّاته، يا من قرب من خطرات الظنون، وبعد عن لحظات العيون، وعلم بما كان قبل أن يكون، يا من أرقدني في مهاد أمنه وأمانه، وأيقظني إلى ما منحني به من مننه وإحسانه، وكفّ أكفّ السوء عني بيده وسلطانه، صلّ اللهم على الدليل إليك في الليل الأليل، والماسك من أسبابك بحبل الشرف الأطول، والناصح الحسب في ذروة الكاهل الأعبل، والثابت القدم على زحاليها في الزمن الأول، وعلى آله الأخيار المصطفين الأبرار، وافتح اللهم لنا مصاريع الصباح بمفاتيح الرحمة والصلاح، ألبسني اللهم من خلع الهداية والصلاح، واغرس اللهم بعظمتك في شرب جناني ينابيع الخشوع، وأجر اللهم لهيبتك من آماقي زفرات الدموع، وأدب اللهم نزع الخرق مني بأزمة القنوع).

اللهم صلّ على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصلّ على سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين والتسعة المعصومين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لقد أخذت أمريكا على عاتقها رئاسة وإدارة العالم بأسره بلا استثناء، وأخذت على عاتقها محاربة الإرهاب بل أكثر من ذلك فهي أخذت تحوّل الكثير من المفاهيم الدولية والعالمية والعقلية كتغيير مفهوم الإرهاب إلى ما يخرجها عن ذلك أي عن الإرهاب ويدخل كل من يعاديه بالإرهاب، وأخذت تغيّر مفهوم الحرية إلى الانحلال والتفسيخ ومفهوم الديمقراطية إلى

التفكك والتقسيم والرضوخ إلى الإحتلال بل إنها قامت بإرجاع مفاهيم قديمة كالإحتلال والإستعمار عموماً، فمن يأتى أعطاها الحق بالتربع على عرش العولة والرئاسة ومن أعطاها الحق بتغيير المفاهيم والقيم والعقائد ومن أعطاها الحق بالإحتلال وتجاهل آراء الشعوب كافة فمن المعلوم أن البشر أياً كان ليس له الحق بأن يتلاعب بالمفاهيم الإلهية والحقوق البشرية التي أنسها العقل والعقلاء والشرع والمشرعة، فأمرىكا ليست مؤسسة دينية أو شرعية لكي تغير المفاهيم وليست مؤسسة سياسية فإن السياسة تقتضي المسايسة ولو في بعض الأحيان وهي لامسايسة عندها إطلاقاً بل العنف والإرهاب في جميع الصور وهذا الجهل بعينه، إذا ليس لها الحق بتغيير المفاهيم الأساسية وليس لها الحق بتطبيق العولة والإحتلال وهي ليست لها مميزات يميزها عن باقي الدول إلا تبنيها للعنف والإرهاب وهذه الصفة لا تعطىها الحق بالإحتلال إلا شيطانياً وتسافلياً وبعد تجاهل آراء ومعتقدات الناس أجمعين وهي إن جعلت من سقوط برج التجارة حجة للعنف والإرهاب فهي مخطئة كل الخطأ لعدة أمور منها :

١- هي ليست أول دولة يعتدى عليها بل الكثير من الدول الكبرى والصغرى كما يعبرون قد اعتدى عليها ولم يعطى لها الحق حتى بالدفاع عن نفسها وها هي فلسطين المحتلة يعتدى عليها ببناء الجدار وبأنواع الإعتداءات الأخرى ولا أحد يتكلم، وبمجرد أن تدافع عن نفسها قيل أنهم إرهابية فيا ترى من جعل الدفاع عن النفس إرهاباً ومن جعل بناء الحائط وتقسيم البلاد جائزاً. انظر كيف قلبوا لكم الأمور، أفكار شيطانية لا أكثر.

٢- سقوط عمارة أو عمارتين لا يقتضي سقوط دولة أو دولتين أو أكثر بل غاية ما يمكن عمارة أو عمارتين أو ما يماثلها كيفية وكمية ولا تزيد قيد أنملة وإلا كانت أمراً غير شرعياً ولا عقلياً .

٣- إنها لو قالت إن هذا أخذاً للقصاص من فاعلي هذه العملية فلا بد أن يؤخذ منه مباشرة ولا يجوز الوصول إليه بالحرب والإرهاب وقتل الناس الأبرياء الذين ليس لهم علاقة بهذه الأعمال وإن جعلت من موافقة الأمم المتحدة ذريعة للإحتلال إن ذلك فيه مخالفة للقواعد الشرعية والدولية وليس للأمم المتحدة أن تتعدى تلك الحدود وإن تعدت لم يكن واجب طاعتها مطلقاً، وممكن أن نقول بأن الأمم المتحدة إن اعترفتنا بشرعية قبولها للإحتلال فيكون للدول المشاركة في عضويتها سواء الدائمة أم غيرها أما نحن كعراقيين فلا ممثل لنا بها والله الحمد ولا نريد أن يكون لنا ممثلاً يخالف الرأي الشعبي في العراق فلا بد من وضع نهاية لهذه التعديات السافرة على الشعب العراقي بل على شعوب العالم كله، فهاهو شررها يتطاير من هنا وهناك في العراق في أفغانستان في سوريا في إيران وفي عدد من الدول الأوربية التي لا أرغب بذكرها

الآن وفي بعض الدول الأفريقية كالسودان والصومال وليبيريا وغيرها الكثير وهذا منحصر في هذا الزمان أما لو أردنا الماضي فحدث ولا حرج، وليعلموا إن كل عقل يقول أن النفس بالنفس أي إذا قتلت منهم نفساً واحدة فعليهم بواحدة إزائها وهي التي قامت بالقتل فقط لا غير، إن جوزنا ذلك أصلاً وأما الأكثر فممنوع عقلاً وشرعاً فلو كان القاتل أكثر من واحد لم يقتل الجميع بل واحد والدية على الباقيين وإلا كانت شريعة الغاب كما يعبرون، وعموماً فإنهم إن طالبوا بالقصاص فلنا حق المطالبة به نحن أيضاً، فلنا الكثير من ضحايا الشعب العراقي لم يطالب أحد بالقصاص لهم وعلى جميع الدول أن تحذو حذو من رفض الاحتلال ورفض تجاهل رأي الشعب لا أن تدعم بطرق مباشرة وغير مباشرة ولا من قريب ولا من بعيد وكل ذلك فيه تجاهل لرأي الشعب العراقي وضرباً لمشاعره فهم يحذون حذو أمريكا والاستعمار الظالم والعباذ بالله، وتعلموا أنهم يقولون إن العالم بيد ثلاث دول لها الحق بالاحتلال فقط ومن يريد أن يقوم بأي أمر فلا بد أن يكون بموافقة تلك الدول والدول هي إسرائيل وأمريكا وبريطانيا، وكل له عمله حسب الترتيب الآتي إسرائيل، وعملها إعطاء الأوامر سرّاً لأمريكا وبريطانيا فهي المحرك الرئيسي ومن دون بيان ذلك للعالم لتكون صفحة بيضاء أمام العالم، أمريكا، وهي التي أخذت على عاتقها الأوامر الظاهرية أمام الناس والشعوب والحكومات فإن لها النفوذ الكافي للقيام بذلك لا كإسرائيل فإن أعدائها أكثر فلا تستطيع القيام بذلك .

بريطانيا، وهي لعبة بيد أمريكا واليد الضاربة أو كما قيل الإبن المدلل لها وهي المنفذة لأوامر أسيادها فيا سبحان الله فهي من آمرة إلى مأمورة وهذا مصير كل ظالم فهي كعبد مملوك لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه أينما توجهه لا يأتي بخير ويمكننا التقسيم بهذه الصورة المختصرة أولاً: سلطة عليا وهي إسرائيل .

ثانياً: سلطة تشريعية وهي أمريكا .

ثالثاً: سلطة تنفيذية وهي بريطانيا والعباذ بالله .

فهل يا ترى يكون السلام بيد هؤلاء الذين لا يعرفون إلا الحرب والدمار والتهديد والتشريد ولغتهم السلاح والعنف ليس إلا فنشر السلام لا يكون بيد من لا يعرف السلام بل السلام يكون بيد محبي السلام وبيد المسالمين بطبيعة الحال وهم يصنعون الأسلحة المدمرة ومن ثم ينشرونها والآن يريدون تدميرها فلم نشرتموها ولم تريدون تدميرها وإذا أردتم فيكون عن طريق سلمي، لا حربي، وليس بيدكم وكما تدمرون أسلحة الغير فدمروا أسلحتكم حيث لا فرق بينكم وبينهم ومن لديه الأسلحة ليس له الحق بتدمير أسلحة الغير إلا بعد أن يدمر أسلحته

بطبيعة الحال واعلموا أنهم نشروها لتكون لهم حجة للدخول في أي مكان بحجة محاربتها وإذا أردتم نشر السلام في العالم والعدل والتكامل فلا يكون ذلك إلا بتأسيس جيش عالمي معترف به من جميع الشعوب العالمية وليس جيش معاد للشعوب والحرية والديمقراطية فإن المدافع عن الشعوب يجب أن يوافق عليه الشعب وإلا كان كالتخلص من القط بواسطة الكلب والعياذ بالله، وليعلم الجميع أن المسلم لا يكون مسلماً إلا إذا سلم الغير منه وإلا فلا، إذا الدين الإسلامي هو دين السلام ودين الأخوة والإيمان ولا يمكن أن تكون شعبه مريدة لغير السلام، وإنني لأتحدى أن يقول أحد بأن السلام قد حل في منطقة دخلتها أمريكا بل إذا فرض وجوده فإنه يزال بعد دخول أمريكا وإذا وجد الفساد فهو يزداد بصورة ملحوظة، فهل السلام انتشر في أفغانستان أم في العراق أم في غيرها من الدول التي احتلتها عنوة ويمكن أن تطبق هذه الآية الكريمة ولو مجازاً: ((قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون)) (النمل: ٣٤).

فإن ما تصورت أمريكا إنه ينشر السلام كان خطأ بل إنه بالعكس تماماً فقد نشرت الرعب والخوف بين صفوف الشعوب وإن أمريكا قد جعلت في كل مكان نخلة ضرار أي شخص أو حجة لدخول تلك المنطقة متى شاءت أو أنى شاءت فهنا بحجة صدام وفي غيرها أشخاص آخر وحجج أخرى لكي تحتل تلك الدول أو تدخلها كحفظ للسلام أو غيرها من الحجج الأخرى وفعلاً قد نشرت قواتها في أماكن كثيرة في آسيا وأوروبا وغيرها وهذا ما يزيد في نفوذها وقوتها فالتفتوا إلى ذلك، وأولاً وأخيراً فإن المتضرر الوحيد هو الشعوب المسالمة والفقيرة من العالم الثالث كما يعبرون فما ذنبهم يا ترى فهي لا تقدر على باقي الدول واستضعفت تلك الدول مع شديد الأسف فهم اجتمعوا على باطلهم وتفرقنا عن حقنا ويبقى الحل بيد الشعوب لا غير بطبيعة الحال فلها تقرير المصير وحرية الرأي أكيداً .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد)) .

صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الثامنة عشرة
١٦ جمادي الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة أقول عدة أمور :

أولاً: إعلموا أن الطريق الذي انتهجه أجدادي وآبائي إما الشهادة أو الإعتقال فهم بين شهيد ومعتقل وأنا على نهجهم سائر بعونه تعالى فإن لم أرزق الشهادة أرزق السجن وهو أحب إلي مما يدعوني إليه وهم بتلك التهديدات لا يزيدونني إلا قوة وإيماناً بعونه تعالى .

ثانياً: ادعى أحد علماء السنة أنني أحرص على أخذ مساجدهم، فأقول من هو أول من شكل هيئة التقريب بيننا وبينكم وكان ذلك قبل بدء الحرب ولعله قبل سقوط صدام، ومن هو أول من أصدر إستفتاء بتحريم أخذ المساجد منكم إذا كان تابعا لكم بطبيعة الحال، واعلموا أنه الكثير من المساجد أخذت من أبناء المذهب وأعطيت لكم في زمان الطاغية هدام الذي أراد بذلك إشعال نار الفتنة بيننا فإن أرجعتموه لهم فهو حقهم وأنتم لا تريدون غير ذلك طبعاً، ومن ثم هنالك مناطق تخلو من أهل السنة فلا داعي لوجود مسجداً لكم فيها كذلك العكس فالتفتوا إلى ذلك رجاءاً، وعموماً كان من الممكن إخباري بذلك بعيداً عن شبكات الإعلام فهذا يزيد من الفجوة التي بيننا إن كانت هي موجودة واعلموا أنني قد اتهمت بالتعاون مع الوهابية لحضور بعض علمائكم عندي فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان وهل من عاقل يصدق مثل هذه الإدعاءات التي تقولون .

ثالثاً: إعلموا ما من حق لأحد بل لا يستطيع أحد وضع الدستور للعراق إلا مراجعنا الأعلام أو بعض الطبقات الأخرى التي تمثل المجتمع فليس من حق مجلس الحكم تعيين أحد لأجل كتابة الدستور إلا بعد موافقة جميع الأطراف لا طرف واحد بطبيعة الحال .

رابعاً: نشجب ونستنكر ما قامت به قوات الاحتلال ضد المتظاهرين في البصرة والعمارة والناصرية والديوانية ومدينة الصدر من قتل وجرح وتجاهل لرأي الشعب ومن حرمان من

ضروريات الحياة ومن تعد على معتقداتنا، فلأجل شجب واستنكار هذه الأعمال الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ونقول بعد أن أثبتت قوات الاحتلال فشلها، يتعين على الحوزة العلمية الإشراف على الدوائر الحكومية وبنائات البلدية وغيرها إشرافاً كاملاً بما يرضي الله بالقيام بإرجاع حقوق العراقيين كافة وذلك من دون مصادمات وإعتداءات، ولا تقبل بغير ذلك بطبيعة الحال .

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم عظم بلائي وأفرط بي سوء حالي، وقصرت بي أعمالي، وقعدت بي أغلالي، وحسنتي عن نفعي بعد آمالي وخذعتني الدنيا بغرورها، ونفسي بخيانتها، ومطالي يا سيدي فأسألك بعزتك أن لا يحجب عنك دعائي سوء عملي وفعالي، ولا تفضحني بخفي ما اطلعت عليه من سري، ولا تعاجلني بالعقوبة على ما عملته في خلواتي من سوء فعلي وإساءتي، ودوام تفريطي وجهالتي وكثرة شهواتي وغفلتي، وكُن اللهم بعزتك لي في كل الأحوال كلها رؤوفاً وعلي في جميع الأمور عظوماً، إلهي وربّي من لي غيرك أسأله كشف ضري والنظر في أمري، إلهي ومولاي أجريت علي حكماً اتبعت فيه هوى نفسي ولم أحترس فيه من تزيين عدوي، فغرني به أهوى وأسعده على ذلك القضاء فتجاوزت بما جرى علي من ذلك بعض حدودك، وخالفته بعض أوامرك فلك الحجة علي في جميع ذلك ولا حجة لي فيما جرى علي فيه قضاؤك وألزمني حكمك وبلاؤك، وقد أتيتك يا إلهي بعد تقصيري وإسرافي على نفسي معتذراً ناده منكسراً مستقيلاً مستغفراً منيباً مقراً مدعناً معترفاً، لا أجد مقراً مما كان مني ولا مفرعاً أتوجه إليه في أمري).

بسم الله الرحمن الرحيم

((وقال الله لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد فإياي فارهبون ، وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصباً أغير الله تتقون ، وما بكم من نعمة فمن الله ثم إذا مسكم الضر فإليه تجأرون ، ثم إذا كشف الضر عنكم إذا فريق منكم بربهم يشركون ، ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون)) (النحل: ٥١-٥٥).

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء وإمامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصل على علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى

بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي (عج)، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصبح من المعلوم لدى الجميع بأن الغرب يقوم بحرب إعلامية ضد الحوزة العلمية الناطقة فهي تقوم بنشر كثير من الإشاعات الكاذبة والمقالات المزيفة والأخبار المزورة، وهي تنشر ضدها بالخصوص الأخبار المعادية ولا تنشر ما هو في صالحها إلا بعد أن يضطروا إلى ذلك، إلا بعض القنوات النادرة جداً، على الرغم من ذلك فحينما تسأل يقال نحن محايدون، فأين الحيادية ترى فالأخبار الكاذبة ضدنا تنشر وإن قيل لك افعل العكس أي انشر خبراً لصالحنا لم ولن تفعل، فإنك لمن يمولونك تابع كالعبد، وهو أي من أنك له تابع لا يقبل ذلك إطلاقاً، وستبقى الحوزة مستقلة عنكم ولا تحتاج لكم بل هي لرحمة الله محتاجة وليس لظلمكم محتاجة وستبقى بعيدة عن كل من يريد الضرر بالشعب العراقي إن شاء الله، وعموماً فإن الغرب كان ولا يزال وسيبقى معادياً للحق وأهله ماداموا ودمنا ودامت الحياة بل حتى مع زوالنا سيبقى معادياً للحق لا وفقه الله لذلك، فإنه حقد الباطل على الحق حقداً أزلياً مادامت الأرض والسماء، وبطبيعة الحال، نحن وإن كنا قادرين على ردّهم من بعض الجهات إلا أننا كحرب إعلامية لا نستطيع، فإنه لديهم المال الكافي لشراء ذمم أي صحافة أو أي قناة أو أي خبر أو أي غيرها من الأمور، فإنه أخبارهم تنشر في كل يوم بل في كل يوم أكثر من مرة بل في كل نشرة إخبارية كما يعبرون تكون لها الصدارة والوقت الكافي والتعليق الكافي بل إنهم إن صادفت والتقوا بأحد من قوات التحالف أو تابعيهم فإنهم لا يسألوهم إلا ما يروق لهم فقط لا غير، أما من هو تابع للحوزة فليس كذلك وليس لدينا السيطرة على تلك الأمور إطلاقاً بل أكثر من ذلك فإنهم يضغطون على قنواتنا الداخلية لنشر الأخبار المعادية لنا ومع شديد الأسف فإنهم يلاقون الأذن الصاغية، والتطبيق السريع إما خوفاً وإما طمعاً فإن أتباع الباطل قد رأيناهم وسمعنا عنهم كثيراً وخصوصاً في زمن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو زمن أمير المؤمنين (عليه السلام) وأتباع الباطل في زمن الحسن والحسين (سلام الله عليهم) وإلى آخر ولي من أوليائنا، فبطريق أولى يكونوا ضدنا فإنهم قد نعتونا بالغرباء وقد نعت بذلك الرضا (عليه السلام) فلنا أسوة بهم ولهم أسوة بأعدائهم وتمسكوا بقميص عثمان كما تمسكوا به أعداء أمير المؤمنين (عليه السلام) فلنا أسوة بأمير المؤمنين (عليه السلام) ولهم أسوة بأعداء الخلافة آنذاك وقد نعتوا أتباعنا لوصح التعبير بالأراذل وهذا وصف أتباع رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

وسلم) ولقد وصفونا بالصغار وهذا ما وصف به الإمام الجواد (عليه السلام) فلنا الشرف ولهم الذلة والعار بعونه تعالى، وأنا لا أريد المدح بل أريد بيان الظلم الذي يقع على هذا النهج الصحيح والصراط القويم، فليلتفتوا إلى أنهم غارقون بالتقصير سابقاً ولاحقاً وليعلموا أنني لا أبحث عن منصب أو كرسي بل أريد مصلحتهم وعزتهم وابتعادهم عن الظلم والاحتلال، ولا يهمني أن أدير الأمور أنا أو غيري من أبناء مذهبي أو مراجعنا الكرام فهذا غاية ما أريد أي أن تكون الإدارة بيد من هو أهلاً لذلك أما ما يقع علينا في الخارج فنحن نأمل من إخواننا المعتربين المتواجدين في خارج هذا البلد أن يقوموا بواجبهم الشرعي أزاء هذه الأخبار الكاذبة إذا كانوا قد عزموا البقاء فسيكونون عوناً لنا في السر والعلانية وسنكون لهم عوناً في السر والعلانية، وليصبروا على الأذى الذي يقع عليهم والظلم الذي يعانون، فإن في ذلك الثواب الأخروي بعونه تعالى وسيكونون بذلك سفراء الحق في بلاد الغرب وسيزيدهم الله بذلك شرفاً وعزة فوق شرفهم وعزتهم بعونه تعالى، ومن شاء الرجوع فأهلاً به وسهلاً لينفع بلاده من الداخل، لامن الخارج، وسيجدنا بالانتظار وهو سيؤدي دوراً فعالاً ببقائه وبرجوعه وأنصحهم أن لا يسمعوا قول الأعداء ضدنا الذين يرمون من ذلك تفرقكم عنا، ويعلمون إن قلبي لهم محب ولساني لهم بالدعاء ذاكر وعيني لهم مرتقة وأذني لهم سامعة فأني أمل منهم أن تكون أفكارهم بناءً للإسلام والمسلمين وأعمالهم مفيدة لهم ومجتمعاتهم عموماً، وإني لأعلم أن الكثير منهم لعالم ومفكر وشاعر وكاتب فليعملوا فسيرى الله عملهم والمؤمنون و يكونون بذلك قد رفعوا ذكر الله والإسلام والطريق الصحيح إن شاء الله وردوا بذلك كيد الكائدين إلى نحورهم وقطعوا بذلك ألسنة الكذب والنفاق وإني لأعلم أنه فيهم من رجال السياسة الكثير فلينفعوا بلدهم على الرغم من البعد فهم رغم البعد فازوا بالورود والكثير يشكون الظماً على رغم القرب والعياذ بالله، وعموماً فقد قال تعالى: ((فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ)) (آل عمران: من الآية ١٩٥). فإن هجرتهم كانت هجرة حق بطبيعة الحال، إلا أنني وإن صدر مني الكلام ضد بعض المهاجرين وذلك لعلمي وعلمكم بأن الكثير منهم معاد للإسلام والمسلمين والعراق عموماً، فأني لم أقصد غير هذا ولا يوقع بيننا أحد والعياذ بالله، فإنكم تعلمون إن رجوع مثل هذه النماذج ليس فيه نصرة للإسلام والمسلمين وللعراق عموماً فلا أقبل به ولا تقبلون به ولا يقبل به أي عراقي غيور على دينه وبلده وسيكون ذلك أحد واجباتكم أي (المؤمنون) أي هداية من وقعت عليه الضلالة من المقربين الذين هم في مجتمعاتكم وسيكون بعد ذلك رجوعهم إلى

بلدهم سائحاً بعونه تعالى، وإنكم لقادرون على نشر الهداية وطريق الحق فإنكم بمنطلق قوة بعونه تعالى ولا تعانون مما يعاني منه العراقيون من الإنقطاع عن العالم كله إلا ما يروق للغرب إظهاره فجزاكم الله خير جزاء المحسنين، واعلموا أن الحرب ضد الإسلام أشد ضراوة فاصبروا وصابروا إلا أن تعاونكم معنا سوف يقلل بذلك الكثير من الصعوبات إن شاء الله ((لا يفرنك تقلب الذين كفروا في البلاد، متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد)) (آل عمران: ١٩٦-١٩٧)، وندعو الله أن يوفقكم لما فيه الصلاح والإصلاح والهداية والنجاح إنه على ذلك من القادرين وأنه ينفع بكم العالم بأسره بأن تنشروا أحكام الإسلام بين مجتمع أنتم فيه تعيشون فهنئاً لكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ الصَّمَدُ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)).
صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة الثامنة عشرة
١٦ جمادي الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(الحمد لله الأول قبل الإنشاء والإحياء، والآخر بعد فناء الأشياء، العليم الذي لا ينسى من ذكره، ولا ينقص من شكره، ولا يخيب من دعاه ولا يقطع رجاء من رجاءه، أَللّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ وكفى بك شهيداً، وأشهد جميع ملائكتك وسكان سمواتك، وحملة عرشك ومن بعثت من أنبيائك ورسلك وأنشأت من أصناف خلقك، أَنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وحدك لا شريك لك ولا عديل، ولا خلف لقولك ولا تبديل، وَأَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ ورسولك، أَدَّى مَا حَمَلْتَهُ إِلَى الْعِبَادِ، وَجَاهَدَ فِي اللهِ عِزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهَادِ وَأَنَّهُ بَشَرٌ بِمَا هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوَابِ، وَأَنْذَرَ بِمَا هُوَ صَدَقَ مِنَ الْعِقَابِ أَللّهُمَّ ثَبِّتْني عَلَى دِينِكَ مَا أَحْيَيْتَنِي وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بعد إذْ هَدَيْتَنِي، وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْنِي مِنْ أَتْبَاعِهِ وَشِيعَتِهِ، وَاحْشُرْنِي فِي زَمَرَتِهِ وَوَقَفْنِي لِأَدَاءِ فَرَضِ الْجُمُعَاتِ وَمَا أُوجِبَتْ عَلَيَّ فِيهَا مِنَ الطَّاعَاتِ، وَقَسِّمْتَ لِأَهْلِهَا مِنَ الْعَطَاءِ فِي يَوْمِ الْجِزَاءِ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ).

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَإِمَامِي الْهَدَى الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سَيِّدِي شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَصَلِّ عَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَى وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُهَدِي (عج)، صَلِّوَاتِكَ اللَّهُمَّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .

جنوب لبنان، وهو الدليل الآخر على ما يقوم به الثالوث المشؤوم من إعتداءات ومن حروب ومن قتل ومن تشريد إلا أنه ما يهمننا في الأمر وفي هذه الخطبة التي ألقيت أنظاركم إلى شيء مهم قد لم يلتفت إليه أو التفت إليه إلا أنه لم يصرح به من قبل، ألا وهو أنه الثالوث المشؤوم قد اعتدى على دول كثيرة دولة تلوا الأخرى وكذلك يريد الإعتداء على دول كثيرة كما هو معلوم لدى الجميع، ولكن المهم في الأمر أن نناقش ما هو العامل المشترك بين هذه الدول التي اعتدي

عليها وإن لم يكن الجميع فهو الأكثر بطبيعة الحال، ولعله ما يخرج عن هذه القاعدة فهو جعلوه للتمويه وإبعاد هذه الفكرة، بل قل حتى لا تنكشف خطتهم أولاً ينكشف ما ادعياه من العامل المشترك الذي سأقوله بعد قليل بعونه تعالى، وإذا ثبت، يدين صحة هذا المدعى وخصوصاً بعد معرفة أنه لا يوجد عامل مشترك غيره بل لعله ينحصر بما سنقول، وقبل أن أخبركم به ألفت أنظاركم إلى شيء آخر أنه هذا العامل المشترك هو مقدمة لأمر مهم آخر فليس المقصود أولاً وبالذات لكن المقصود أمر آخر وقد يكون العامل المشترك مقدمة له، موصلاً إليه وسأذكره بعد العامل المشترك إن شاء الله، والعامل المشترك (هو الشيعة) أو قل تواجد الشيعة أو المخلصين أو المؤمنين بالخصوص، لا مطلق الإسلام في هذه المناطق فإنه أكثر الدول التي اعتدي عليها يقطنها أناس مذهبهم ولاية أمير المؤمنين (عليه السلام)، وهذا العنوان يخيف الأعداء حسب المظنون أكثر من غيره فما هي الأسباب يا ترى، قد يكون السبب ما وعدتكم بالإخبار عنه بعد العامل المشترك ولم يأتي ذكره إلى الآن فانظروا إلى أفغانستان وإلى العراق وإلى الكويت كلها تضم من هذه النماذج بكل تأكيد، ولا يقال أن المعتدي على الكويت ليس الثالث المشؤوم، متيقناً إن من فعلها أحد اثنين لا ثالث لهما، أما صدام من دون موافقة أسياده وهو منهم وأما بموافقتهم، إذا الفاعل هو الثالث بناء على كلا الفرضين وهذا هو المطلوب إثباته وكذلك الدول التي تريد الإعتداء عليها في المستقبل أو توصل إليها الكثير من تهديدات مثل سوريا ولبنان وإيران بل حتى السعودية فيها الكثير من أبناء المذهب كما هو معلوم، هذا أو ما يمكن التعبير بصورة أخرى أي نعتبر عمل العامل المشترك بشكل آخر، أي إنه جميع هذه الدول إنه أي (هذه الدول هي الدول المحتنة) فيها الظهور، ظهور الإمام (عج) حسب ما عندهم من المعلومات أو لا أقل من ازدياد أنصار المهدي (عج) في هذه المناطق، وهذا التعبير أدق من الأول ولكن يجب أن يعلموا أن أنصار المهدي ليس منحصر بأبناء المذهب بل لا ينحصر بالمسلمين حيث إن أنصاره كثيرون حتى من المسيحيين وخصوصاً بعد أن أعلن أن عيسى ابن مريم (عليه السلام) سيكون من أتباع المهدي (عج) وهم أي المسيحيون من أتباع الأتباع إن شاء الله، إذا تركيزهم على أبناء المذهب محض وهم وخطأ بل هو عين الجنون ولعل الكثير من أبناء المذهب لا يتبعون الحق بل يقولون له عد من حيث أتيت بين بنت رسول الله، ولعلي قد سمعت أن أكثر أنصاره هم من غير المسلمين ولا أقل بتساويهم إن لم أقل بازديادها على الآخر وهو مناقضاً لفكرتهم بالتركيز على أبناء المذهب وهم يتصورون إذا تواجدوا في هذه المناطق فيكون ذلك لاغياً للظهور أو مؤخراً له أو قل إنهم يكونون قريبين عنه

شبكة ومتدييات جامع الأنبة

(عليه السلام) فيستطيعون قتله لاسامح الله أو السيطرة عليه فليعلموا أنه يظهر بغتة وهم لا يشعرون كما قال تعالى: ((وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ)) (يس:٩).

ثم ليعلموا أن هناك أمور كثيرة ستتغير كما قلنا سابقاً في خطبة سابقة، كعطل أسلحتهم فلا يستطيعون استعمالها بتاتا وستأخذهم الرجفة فيصبحوا في دارهم جاثمين بعونه تعالى، وهذا كله مقدمة للوصول إليه (عج) وأنى لهم ذلك فهم مهما وصلوا بالعلم والتطور فهم لا يستطيعون الوصول إليه لأنه خارجاً عن علومهم الشيطانية وأفكارهم الخبيثة أي فوق كل هذه العلوم بطبيعة الحال، ولازال يبحثون عنه بلا جدوى (اللهم رد كيدهم إلى نحورهم واجعل من بين أيديهم ملائكة يحفظونه إنك على ذلك من القادرين) وعموماً أنه ما تقوم به إسرائيل ضد جنوب لبنان من اغتيالات وحروب وتشديد واعتداءات سافرة لا يقبل بها دين ولا شرع ولا عقل ولا عاقل وهم كالأفعى (تلدغ وتضم رأسها) وهم إن كانت حجتهم محاربة الإرهاب فقد قلنا سابقاً أن محاربة الإرهاب لا يكون بالإرهاب هذا إذا اعترفنا بوجود الإرهاب أصلاً، وإذا قاموا بذلك وإن ذهب إرهابياً يأتي إرهاب آخر وما استفدنا شيئاً وإذا لم يكن الحجة ممارسة الإرهاب فما هي يا ترى، لا شيء سوى ما قلنا قبل قليل وهو محاربة المؤمنين والمخلصين من أبناء المذهب، فإنهم إن ادعوا أن فلسطين عائدة لهم وهذا واضح البطلان أكيداً فما هي الحجة في لبنان، أهى مدينة من مدن اليهود والعياذ بالله، وعموماً لا لبنان ولا فلسطين دولة من دولهم فهي كانت ولا زالت مدينة للمسلمين والمخلصين إن شاء الله وستبقى عامرة بهم لا بأعداء الدين وأنى لهم إثبات عائدتها لأنه عين الباطل وطبعاً يحق لمن اعتدي عليه أن يدافع عن نفسه مما يرى من مصلحة في حينها وخصوصاً إذا كان العدو المقابل لا يرعوي عن الإرهاب فلربما حاولوا بطرق سلمية وسكتوا عن كثير من انتهاكات جوية وبرية إلا أنها لم تنفع مع هذا العدو والمسنود ظاهراً من عداوة الشعوب وذلك لأنه يريد الوصول إلى مبتغاه مهما كانت الطرق وهو إن اعتدى لا يقبل أن يكون من مقابله الرد وإن اعتدي عليه فيرد بكل وقاحة وها هو يوسع دائرة احتلاله إلى لبنان وسوريا فهل من واصل له بالإرهاب وها هو يقتل ويغتال فهل من واصل له بالإرهاب، أنى لهم هذا، وعموماً أنا أدعو إلى المقاومة السلمية وإلى حقن الدماء الطاهرة لله ولرسوله ولدينها وعقيدتها عموماً، فسلام لكم يا أهل السلام وتمسكوا بالسلام فإن إسرائيل تريد الحجة لضربكم وقتلكم فإن الكثير من المخلصين في علمكم، فلا تدخلوا الفرخ في قلوبهم فإن إغاضتهم لا تكون بالحروب فهي للحرب مستعدة

وللإرهاب معدة فإن إغاضتهم كما في الآية الشريفة: ((ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطأون موطناً يعظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح)) (التوبة: من الآية ١٢٠)، فإن هذه الآية لا تدل على المقاومة الدموية بل غاية ما يمكن النول بها هو نشر الهداية والصلاح حتى بين صفوف الباطل والجيش المعادي فهذا أفضل أنواع النيل والظفر والغيض كما هو في الآية، فهم أفضل مصداق للكفر بطبيعة الحال، وأكرر وأقول لا تجعلوا للثالوث المشؤوم ذريعة لإنهاء المذهب بل الإسلام عموماً فإن هذا جل ما يريده، أي إنهاء خط أهل البيت (سلام الله عليهم) وأكثر ما يحققون عليه هو شخص رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي استطاع بشخصيته الكريمة أن يسيطر على العالم أجمع وأن يكبح جماح اليهود آنذاك بل وأرغمهم على اتباع ما يرضي الله، وهم يقولون الآن (لا مكة لا محمد) وأنه في النار والعياذ بالله وأنى لهم إثبات ذلك وليعلموا أن (ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع)، وسيقعون في قعر نار جهنم وهو أقرب إليهم من جبل الوريد وليعلموا أن المؤمنين كالبنيان المرصوص وأنهم كالجسد الواحد إذا تداعى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى، فنحن نعيش بكل جوارحنا مع إخواننا المؤمنين في جنوب لبنان وقلوبنا معهم وأيدينا مرفوعة بالدعاء لهم (اللهم انصر الإسلام والمسلمين واخذل الكفر والكافرين إنك من القادرين، اللهم اجعل بلاد المسلمين آمنة وجنبنا عبادة الأصنام ربّي إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعتني فهو مني ومن عصاني إنك غفور رحيم) واعلموا أيها المؤمنون أن التفاف الناس حولكم والقيام بشعائركم وعباداتكم وأعمالكم السلمية وانتشاركم في العالم هو أكثر ما يغيض الكفار فلا يخفى ذلك عليكم .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)). صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة التاسعة عشرة
٢٣ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
قبل البدء بالخطبة أنوه على بعض الأمور :
أولاً: لقد سمعت من البعض هذا القول، لماذا اعترفتم بصدّام ولم تعترفوا بالمجلس هل هذا من الإنصاف، فاقول :
١- إن من اعترف بصدّام هي الأمم المتحدة وأمريكا وبريطانيا وإسرائيل وها هي تعترف بالمجلس .
٢- إن كل مؤمن شريف غيور لم يعترف بصدّام وهو الآن لا يعترف بالمجلس .
٣- إنك إن لم تعترف بصدّام سابقاً فإنك الآن تعترف بالإحتلال وأمريكا، لا محالة هذا إعتراف بأعداء الإسلام وكل من يعين أعداء الإسلام فهو معادي للإمام (عج)، فالتفتوا إلى ذلك رجاءاً .
ثانياً: نشكر ما قام به بعض أهالي النجف الأصلاء من ذهابهم إلى مدينة الصدر المنورة لمساندة إخوانهم والقيام بعزائهم وتهنئتهم في نفس الوقت، فجزاهم الله خير جزاء المحسنين، وهو نعم التطبيق للتأخي الذي أمر به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فكونوا يداً واحدة ولا تفرّقوا فتفشلوا وتذهب ريحكم لا سامح الله .
ثالثاً: يعلم الجميع أنني أملك الكثير من الأدلة والقرائن على مقتل السيّد الوالد (قدس سره) ومن تعاون معهم من حزب البعث وغيرهم ممن يدّعي الآن الإخلاص للعراق وأهله وإنني لأستطيع القيام بالتحقيق بهذا المجال وإقامة المحاكم والقصاص إلا أن المعصوم لا يقوم بأخذ ثأره إلا المعصوم فانتظروا إنني معكم من المنتظرين (طعاً معصوم بالعصمة الثانوية).

رابعاً: تقوم بعض الأطراف من الجمهورية الإسلامية مثل الإطلاعات وغيرها بأخذ بعض المناصب الأمنية وغيرها في العراق فتهيب منها ومن الجمهورية عدم فعل ذلك في المستقبل وإفراغ هذه المناصب للشعب العراقي، جزاهم الله خير جزاء المحسنين .

خامساً: على الرغم من عدم استنكار الأمم المتحدة للأعمال الإرهابية ضد المتظاهرين في البصرة والعمارة والناصرية والديوانية ومدينة الصدر المنورة إلا أنني أستنكر ما قام به بعض الإرهابيين على المنظمات الإنسانية، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأعمال، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

واعلموا أن هذه الأعمال هي ورقة تستعملها بعض الأطراف للقيام ببعض الأمور كالإعتراف بالاحتلال وغيرها من المجالس والحكومات، فالتفتوا إلى ذلك، رجاءاً .

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم صل على محمد وآله وبلغ بإيماني أكمل الإيمان، واجعل يقيني أفضل اليقين، واثق بنيتي إلى أحسن النيات، وبعملي إلى أحسن الأعمال، اللهم وفر بلفظك نيتي، وصحح بما عندك يقيني، واستصلح بقدرتك ما فسد مني، اللهم صل على محمد وآله واكفني ما يشغلني الإهتمام به، واستعملني بما تسألني غداً عنه واستفرغ أيامي فيما خلقتني له، واغنني وأوسع علي في رزقك ولا تقنني بالنظر، وأعزني ولا تبليني بالكبر، وعبدني لك ولا تفسد عبادتي بالعجب، وأجر للناس على يدي الخير ولا تمحقه بالمن، وهب لي معالي الأخلاق، واعصمني من الفخر، اللهم صل على محمد وآله ولا ترفعني في الناس درجة إلا حططتني عند نفسي مثلها، ولا تحدث لي عزاً ظاهراً إلا أحدثت لي ذلة باطنة عند نفسي بقدرها، اللهم صل على محمد وآل محمد ومتعني بهدي صالح لا أستبدل به، وطريقة حق لا أزيغ عنها، ونية رشد لا أشك فيها، وعمرني ما كان عمري بذلة في طاعتك، فإذا كان عمري مرتعاً للشيطان فاقبضني إليك قبل أن يسبق مقتك إلي أو يستحكم غضبك علي، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين) .

بسم الله الرحمن الرحيم

((الذين جعلوا القرآن عضين، فوربك لنسألنهم أجمعين، عما كانوا يعملون، فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين، إنا كفيناك المستهزئين، الذين يجعلون مع الله إلهاً آخر فسوف يعلمون . ولقد نعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون، فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين، واعبد ربك حتى أتيتك اليقين)) (الحجر: ٩١).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة بنت رسول الله وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى أئمة المسلمين من ذرية الحسين سلام الله عليهم أجمعين .

((انقلب الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لقد سمعتم ما وقع في أمريكا من معجزة من معاجز الإمام المهدي (عج) بفضل الله جل وعلا ولا يجوز أن نلجأ إلى محض عطل أو محض صدقة أو عمل تخريبي فهم يشوهون كل معجزة وينتقون منها ما يرون من مصالحهم الشخصية الخبيثة فهي بحق معجزة، فلقد أنزل الله عليهم صاعقة من السماء فهزّت عروشهم وأخافتهم وكانت لهم ولعلومهم قاصمة، قال تعالى: ((يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ)) (البقرة: من الآية ١٩) وقال تعالى أيضاً في مُحكم كتابه: ((فَعَتُوا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ)) (الذاريات: ٤٤).

فهذه الصاعقة قد أذهبت بنورهم فجعلتهم في الظلمات يعمهون صمّ بكم عمي فهم لا يبصرون وهذا ليس إدعاءً منا بل هو اعترافاً منهم بأن صاعقة وقعت على بعض معاملهم التي تولد الكهرباء ولا يمكن المرور على هذه المعجزة من دون الخوض بها فإن لكل شيء عبرة ولهذه المعجزة لا بد أن تكون فيها عبرة أو أكثر، فإن لا بد أن نلتفت بأنها وقعت بعد حادثة راية الإمام المهدي (عج) أو كما يطلقون عليها حسداً من عند أنفسهم حادثة البرج الذي كانت راية الإمام المهدي فوقه في مدينة الصدر المنورة فكما إن أمريكا التي هي عدوة الشعوب قد اعتدت على معتقداتنا وديننا وقائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج) كذلك يكون الرد عليها بما يليق فقد انقطع عنهم التيار الكهربائي لمدة غير قصيرة بالنسبة لهم بطبيعة الحال، وليكن ذلك إنذاراً لهم لكي لا يكرروا مثل هذه الإعتداءات على قواعده الشعبية وعلى أصحابه ورايته فإنهم بذلك يحفرون قبورهم بأيديهم لأن الإعتداء عليه ليس بالأمر الهين كما هو معلوم حتى عندهم، ولا يتصوروا أنهم بهذه الأعمال يخيفوننا أو يجعلوننا بذلك نخضع لهم بل بالعكس وكما رأيتم وسمعتهم فقد كان السلام يعم بين أبناء هذه المدينة ولكن بعد استفزازهم وبعد تعديهم على راية الإمام المهدي (عج) صارت المدينة بالنسبة لهم جحيم لا يمكن دخوله فقد نشروا الغضب بين صفوف المؤمنين أعزهم الله بعزه وزرعوا في قلوبهم البغض للباطل وحب الدين والمذهب والقيادة الصحيحة بعونه تعالى، ولا بد أن لا يفوتنا ذلك فإن الفترة الأخيرة قد سمعنا الكثير من التعديات من قبل المحتل على المتظاهرين في بعض المدن مثل البصرة والعمارة وغيرها وهذا تعد

على الشعب العراقي المظلوم الذي يطالب بحقوقه كإنسان وكمسلم وكحرّ أبي يابى الظلم والضيم، وعلى الرغم من ذلك فقد وقعت عليه الكثير من التعديات مثل القتل والجرح وغيرها مما لا يقبله عقل ولا شرع أياً كان، فهل سمعت احداً قد استنكر هذا العمل الذي يصدر من المحتل، فهل سمعت جهة معينة قد انتقدت هذا العمل باستفتاء أو بيان أو كلمة أو حتى حرف واحد، إلا النادر الأندر، لم يصدر منهم ولا حرف واحد إطلاقاً أما لو كان تعدياً على مقر حزب معين أو سفارة معينة أو شخصية معينة ترى الإستفتاءات والبيانات واللافئات تصدر من هنا وهناك وبكثرة كاثرة تصل إلى درجة الملل والعياذ بالله، بل أكثر من ذلك فإنك إن لم تصدر استنكاراً اتهمت بأنك الفاعل أو المحرض أو المتعاون أو غير ذلك من العناوين أما في مقامنا هذا هل قام أحدهم باتهام بعض الأطراف التي لم تستنكر أعمال الإحتلال ضد المتظاهرين بالتعاون مع هذه القوات الغازية، هل قيل على أحد الأطراف بأنها المحرصة وهل اتهمت بعض الأحزاب مثلاً بأنها التي أخبرت بوجود الرأية وإلى غير ذلك من الإتهامات فكل هذا السكوت إنما هو لأحد أمرين إما خوفاً من المحتل أو طمعاً بمناصبه التي هو المسيطر عليها بطبيعة الحال بل أكثر من ذلك حيث إنه من المعلوم إن من يستنكر هذه الأعمال فإن فيها دعماً للحق وأهله وهو بدوره فيه مضادة للباطل وأهله وهذا لا يريدوه .

وعموماً فإن حادثة انقطاع الكهرباء كانت الرد المناسب من الله جل وعلا وهذا ما يجب أن يكون عبرة للمعتدين والساكنين عن الحق مطلقاً وإنهم إن سكتوا فإنه يوجد من هو أفضل منهم ومن الجميع يقف معنا وهو فوقنا ويساندنا ونسانده وسنكون له مطيعين سيدنا ومولانا وإمامنا وقائدنا ورئيسنا الحجة القائم المهدي (عليه السلام) فهو بذلك كان بالفعل المعد لقطع دابر الظلمة ومزيل الجور والعدوان وقاصم شوكة المعتدين وهادم أبنية الشرك والنفاق ومبيد أهل الفسوق والعصيان والطغيان وحاصد فروع الغي والشقاق وطامس آثار الزيف والأهواء وقاطع حباثل الكذب والإفتراء ومبيد العتاة والمردة ومستأصل أهل الفساد والتضليل والإلحاد بعونه تعالى وإن الغرب إن كان من المتعضين فعليه أن يأخذ العبرة والتجربة لكن معاذ الله أن يكون من المتعضين من هذه الحادثة وأن لا يتعدى على معتقدات لأحد أياً كان فلعلهم يرونه صغيراً إلا أنه في الواقع هو الذي سيزيلهم ويزيل ظلمهم من البلاد بعونه تعالى، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى انظر إلى ما فعل بهم فكم من معجزة قادرة على أن يوقعها بهم إلا أنه جل وعلا أراد انقطاع الكهرباء بالذات حتى يتذكروا أبناء الشعب العراقي وما يعاني من انقطاع للتيار الكهـ. نائي لأكثر من اثني عشر سنة ولم يصدر من هذا الشعب الصابر المؤمن أي رد سلمي وما

قاموا به قبل أيام إنما هو أمر طبيعي لكل شخص حرم من ضروريات الحياة وبعد صبر دام لفترة طويلة فما كان جواب المحتل إلا القتل والعنف والإرهاب، أما هم فبمجرد انقطاع الكهرباء أخذتهم الرجفة والخوف وأخذوا يخرجون إلى الشوارع ألوف حذر الموت والله محيط بالكافرين وكما في الآية الشريفة: ((يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَإِذَا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ)) (البقرة: ٢٠).

ليس عندهم أي درجة من درجات الصبر والتأني فلينظروا الفرق الشاسع بين العراق وأمريكا ولا قياس بطبيعة الحال وليأخذوا العبرة من كل صغير وكل كبير فرب فأقرض أسدا لو صح التعبير، لكن الأسد هو من يملك الصبر والشجاعة والإيمان والفأر هو الذي يخاف من الظلام وانقطاع الكهرباء، إذا ما قاموا به في مدينة الصدر كان كبيرا عند الله فلذا كان الرد أكبر وهو الإنقطاع من شمال أمريكا إلى جنوبها فهذا لم يحدث حتى في العراق تقريبا وهذا مما يدعم الأطروحة القائلة بعطل أجهزتهم حين الظهور والله الحمد، وليعلموا وليعلم المؤمنون إن الرؤية هي من أهم ما يدافع عنها المؤمن الغيور، فهنيئاً لمن دافع عنها وجعل من نفسه عرضة للموت وهنيئاً لمن أرجعها وضاعفها فهي شوكة في عيون الظالمين وها هم يعتذرون بعد خطأهم وسففضح جميع أخطائهم بعونه تعالى، فهم بحق كانوا مثال الشجاعة والإيمان وكان ردهم مناسباً لتلك الواقعة ولهم أسوة بسيدنا العباس (عليه السلام) حامل راية أمير الشهداء الإمام الحسين (عليه السلام) ذلك الذي ضحى بيديه بل ونفسه من أجل راية الحق ولإبقائها عالية ما دامت ودام الحق وليسكن الشهداء في فسيح جناته، وليعلم أهل الكفر والنفاق إنه ما من وهابي يدافع عن راية الإمام المهدي (عج) إطلاقاً، فهذا رد يقطع السنة الكذب والنفاق وما من بعثي يقوم بذلك بطبيعة الحال وبطريق أولى بل ويظهر تحاذلهم وحقدهم على الحق وأهله إننا لله وإننا إليه راجعون، وأنتم يا من تدعون قيادة العراق وقيادة ثورته التي هي غير موجودة إلى يومنا هذا مع شديد الأسف، أين خباثتكم رؤوسكم وهل أكلت ألسنتكم الطير أم ماذا فهذا شعبكم يعتدى عليه فهل من متكلم، إعلموا أن لهم أسوة في إمامهم الحسين ولكم أسوة بأعدائه عندما قال (هل من ناصر ينصرنا) إلى آخر قوله (عليه السلام) فبدل وقوفكم ودفاعكم عن رئيس الاحتلال قفوا ودافعوا عن الحق وأهله لكي نستطيع تحرير العراق والقدس وكل الأراضي العربية والإسلامية ولا أحد يستطيع بعد ذلك ردنا بعونه تعالى، وأريد أن ألفت أنظاركم إلى

أنهم أصلحوا الكهرباء، أعادوها خلال أيام قلائل أما في العراق فمنذ خمسة أشهر أو أكثر بل
إثنى عشر سنة ولم يصلحوه، مالكم كيف تحكمون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)).
صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة التاسعة عشرة
٢٢ جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية.

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

((إلهي إن كان قد دنا أجلي ولم يُقرّبني منك عملي فقد جعلت الإعتراف إليك بذنبي وسائل عليّ إلهي إن عفوت فمن أولى منك بالعفو وإن عذبت فمن أعدل منك في الحكم إرحم في هذه الدنيا غربتي وعند الموت كربتي وفي القبر وحدتي وفي اللحد وحشتي وإذا نُشرت للحساب بين يديك ذلّ موقعي واغفر لي ما خفي على الآدميين من عملي وأدم لي ما به سترتني وارحمني صريعاً على الفراش تقلبني أيدي أحبتي وتفضل عليّ ممدوداً على المغتسل يقلبني صالح جيرتي وتحنّ عليّ محمولاً قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي وجُد عليّ منقولاً قد نزلت بك وحيداً في حفرتي وارحم في ذلك البيت الجديد غربتي حتى لا أستأنس بغيرك يا سيدي إن وكلتني الى نفسي هلكت سيدي فبمن أستغيث إن لم تقلني عثرتي فإلى من أفزع إن فقدت عنايتك في ضجعتي وإلى من ألتجئ إن لم تنفّس كربتي سيدي من لي ومن يرحمني إن لم ترحمني وفُضِّل من أوْمَل إن عدمت فضلك يوم فاقتي وإلى من الفرار من الذنوب إذا انقضى أجلي سيدي لا تعذبني وأنا أرجوك إلهي حقّق رجائي وآمن خوفي فإن كثرة ذنوبي لا أرجو فيها إلا عفوك بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

سَمِ اللّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

((وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَلَهُ نِعْمَةٌ مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ، أَمِنْ هُوَ قَائِلٌ أَنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ)) (الزمر: ٨-٩).

أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرِّ بَلَاءٍ وَعَلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ وَعَلِيِّ بْنِ

شبكة ومندليات جامع الأئمة

موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي سلام الله عليهم أجمعين .

((إِثْقُوا اللَّهَ حَقَّ ثِقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لابد أن يعلم الجميع بأن الفرد لا يستطيع الفرار من حكومة الله جل وعلا فقد قيل في الدعاء (اللهم عظم سلطانك وعلا مكانك وخفي مكرك وظهر أمرك وغلب قهرك وجرت قدرتك ولا يمكن الفرار من حكومتك) وقد ورد أيضاً: (يا مَنْ لا يفرُّ المرء إلا إليه) وورد: (يا ملجأ الهاربين) وكل هذا يحمل بطبيعة الحال على المعاني المعنوية وليست المادية منها لأن الهروب المادي لا يتصور بحال من الأحوال فإن الهروب أما بالجسد أو بالنفس أو بالروح وكلها يسمى هروباً والثاني هو الهروب المعنوي (تعلم ما في نفسي ولا أعلم) فمهما حاول الفرد الهروب لا يستطيع ذلك سواء في ذلك الهروب المادي أو المعنوي إلا أنه في المادي أوضح من المعنوي لدى بعض الناس وإنك إذا تصوّرت الهروب من الحكومة الدنيوية لو صح التعبير أو من البلاء الدنيوي فذلك لا يتصور في المعنوي أكيداً وفي الحكومة الإلهية بطبيعة الحال لأن المادي لا يستطيع بصورة أو بأخرى الهروب من اللامادي والهروب ممن يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور لا يمكن ذلك إطلاقاً (سبحانه له ما في السماوات وما في الأرض وكل له قانتون) وكما هو معلوم فإن حكم البشر ناقص إلا المعصوم، إذاً يمكن الفرار من حكمنا، الحكم الناقص، أما الحكم الإلهي فهو كامل وشامل لكل الصور وكل المناطق وكل الأزمنة ولكل البشر من دون استثناء لا محال كبيراً كان أم صغيراً، عظيماً كان أم ذليلاً، حياً كان أم ميتاً، مؤمناً كان أم كافراً، إلا أن المؤمن لا يفكر بالهروب من حكم الله بل ينتظر حكم الله بفارغ الصبر فالمؤمن من أحب الله ومن أحب الله فقد أحب حكمه بطبيعة الحال، إذاً لابد لكل فرد أن يفكر ملياً قبل فعل أي شيء يغضب الله أو قل لا يرضيه عموماً فإنه بهذا الفعل يستحق العقاب ومن ثم لا يستطيع الهرب من الله ومن عقابه ولكن قد يقال إن الفرار يكون من أحد أمرين :

أولاً: ذات الله المقدسة وهذا الذي لا يمكن الفرار منه مهما كانت الظروف فهو أقرب إليك من جبل الوريد وهو نفسك التي بين جنبيك فهل يتصور أن يهرب الإنسان من نفسه وإن تصور أن العبد يهرب من مولاه فيكون آبقاً، فهذا لا يتصور في الذات الإلهية والمولى المعنوي فإنك إن هربت منه فإنك إليه هارب وإليه راجع فهو مآب الهاربين وملجأهم .

ثانياً: عقاب الله فهذا يمكن الفرار منه إن سمينا ذلك فراراً ولو بالمعنى العام فإن الفرار فرار مشروع وفرار غير مشروع فيقال إن العبد يستطيع أن يفر من عقاب ربه بأن يستغفر والله غفور

رحيمٌ وخصوصاً مع توفر شروط الإستغفار وما أكثرها، فلعلّ الإستغفار يكون هروباً من العقاب في بعض الأحيان وذلك حينما يكون الهروب في بال المستغفر وفي نيته حيث إنّ الإستغفار له عدّة دواعي لو صحّ التعبير لعلّ منها الهروب من العقاب وله دواعي آخر مثل مخافة الله أو حبّ الله أو غير ذلك من الدواعي الكثيرة التي تختلف باختلاف الأشخاص واختلاف المستويات وباختلاف النفوس كالذي يأتي بالعبادة محضة لله عزّ وجلّ أو من يأتي بها قربة للثواب الأخروي قربة أو لمحو العقاب الذي قد يأتي سبباً لتركها أو محواً للذنوب مطلقاً وآخر يصلي للثواب الدنيوي فهذه عدّة مستويات وعموماً فمن أحبّ الله جعل في قلبه حبّ العبادة والتقرب له فليس تقربه للمحبوب الدنيوي بل الأولى التقرب للمحبوب الإلهي الذي خلقك فسوّاك فعدّلك والذي بيده حياتك ومماتك وإليه رجوعك ونشورك وبعثك والذي أطعمك من جوع وآمنك من خوف والذي أغدق عليك رحمته وبعد ذلك التعلق سترى لذة الحب ومرارة الغضب والبعد منه، وكذلك سترقى إلى مراتب العشق الإلهي الذي سيزيدك عزاً وفخراً بعونه تعالى، وليس ما يزيدك هو التعلق بالدنيا وغرورها وبالشيطان وحبائله وشركه فتلك إن سميت لذة وفائدة فهي تزول قبل زوالك أو بزوالك أو بزوال البشرية جمعاء فلا تستطيع لها طلباً وستكون عليك وبالأمرّ وأما اللذة الإلهية الأخروية فلا زوال بعدها ولا نصباً ولا ظمناً بعدها فستكون متعطشاً إلى المزيد من العشق والتقرب فالتقرب إلى الله يزيدك رغبة في التقرب، ولا يقال كما عند البعض: ((واعبد ربك حتى يأتيك اليقين)) (الحجر: ٩٩)، إنه إذا أتاك اليقين فلا تعبد الله فذلك مردود من أكثر من ناحية واحدة :

أولاً: إنّ الرب يجب أن يعبد ما دام رباً وإلا فلا يمكن أن نعبد الأرباب الدنيويين كرب العائلة مادام رباً وكذلك ربّ العمل وفي نفس الوقت وهذا من الخطأ الخوض فيه والعياذ بالله وهذا من طلب الدنيا والعزوف عن الآخرة فإنك تطيع ربّ العمل ما دام يعطيك المال وغيرها ولا تطيع من خلقك وسواك وأطعمك وهداك النجدين وأعطاك نعماً لا تعدّ ولا تحصى فذلك نكران للجميل وهو أقبح من القبيح .

ثانياً: إنّ (حتى) لها عدّة معاني حتى في (حتى يأتيك اليقين) منها للغاية وأخرى تأتي بمعنى لكي وفي هذه الآية هو المعنى الثاني أي بمعنى لكي، فيكون المعنى واعبد ربك لكي يأتيك اليقين وليس اعبد ربك إلى أن يأتيك اليقين وبين المعنيين فرق كبير وشاسع أحدهما لا يمت إلى الآخر بصلة بل لعل أحدهما يناقض الآخر من ناحية المعنى أي إنه سيبقى عابداً حتى بعد أن يأتيه اليقين ويمكن القول بأن الآية يكون معناها واعبد ربك حتى يأتيك اليقين فنقول إنّ العبادة

داخلة حتى ما بعد اليقين وغير مقتصرة على ما قبله أي بمعنى إنها عاطفة عبد ربك قبل وبعد اليقين وهذه الأجوبة كافية في الرد على هذا الإشكال الذي لطالما استعمله البعض لكي ينطلي على بعض الناس السذج والعياذ بالله يتبعون مما تشابه من القول ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله إلا أنهم يحكمون ويحكم الله والله خير الحاكمين فعلينا التقرب من الله وهذا له طرق عديدة لا تعد ولا تحصى وهي أيضاً من نعم الله فله الحمد على هذه الأبواب المفتحة التي إن دخلت بالطرق الصحيحة كانت موصلة له وإلا فقد تكون نتيجة سلبية مع شديد الأسف ومن الطرق التي تتقرب بها إلى الله جل وعلا هي الدعاء كما في الآية ((ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)) (غافر: من الآية ٦٠)، وفي الآية الأخرى: ((قُلْ مَا يَدْعُوا بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ)) (الفرقان: من الآية ٧٧)، فإن الدعاء فيه نحو تذلل لله عز وجل والعزوف عنه فيه نحو قساوة للقلب؛ وعموماً فإن الدعاء فيه شروط كثيرة أهمها صفاء النفس وخلوها من الشوائب ولذا لا يكون الدعاء مقبولا في جميع الصور لو صح التعبير فإن الدعاء ينقسم إلى قسمين، مطلق الدعاء، أي مع توفر الشروط أو مع عدم توفر الشروط أيضاً فليس هو المقصود في الآية حين وعد الله باستجابة الدعاء وإنما المقصود هو القسم الثاني، وهو الدعاء المطلق أي أفضل مصاديق الدعاء والذي قد توفرت فيه الشروط كما قلنا سابقاً وهذا يصلح بدوره جواباً لإشكال يطرح وهو لماذا لا يستجاب بعض الدعاء على الرغم من الوعد باستجابته وهناك ما يصلح أيضاً وهو أنك لا تفرض على الله شيئاً بطبيعة الحال فإنك تطلب وهذه خطوة منك والباقي من الرب كما ورد: (خطوة من العبد والباقي من الرب) فلعل في استجابة دعائك مفسدة عليك فلا يكون استجابة الدعاء حينئذ مطلوباً وهذه المفسدة خفية عنك ولذا طلبتها ولكنها محفوظة ومخطوطة في اللوح المحفوظ فعندئذ لا يسمع دعاؤك لأنه ليس لمصلحتك وقل ربني افعل بي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله وكما ورد في الدعاء: (ولعل الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور فلم أر مولى كريماً أصبر على عبد لئيم منك علي فإنك تدعوني فأولي عنك وتتحبب إلي فأتبغض إليك) إلى آخر الدعاء فالحمد لله جل جلاله أعلم بمصالحك ومصالح العباد كلهم كما يقال: ((أولى بالمؤمنين من أنفسهم)) (الأحزاب: من الآية ٦)، أكيداً فالذي خلقهم لا بد أن يعلم بمصالحهم كصانع شيء فإنه يعلم ما بداخله لو صح التعبير، والعبد وما يملك لسيده ومولاه ولا يأتي الخير ياربي إلا من عندك فإننا لا نملك نفعا ولا ضراً ولا قيد أثملة، وعموماً فإن الدعاء يزيد من الترابط بين العبد وربّه وإن الدعاء يفيد في البلاء ويمكن القول بأن الدعاء عبادة مستقلة في نفسه وطبعاً هو في نفس الوقت يدخل في كثير من العبادات وأفضلها كالصلاة والصوم والحج

وغيرها أما على نحو الوجوب أو نحو الإستحباب كما هو معلوم وكما قلنا سابقاً ليس كل دعاء مستجاب وليس كل دعاء كما يقال مقبول ألم يرد في الدعاء بما معناه: (أعوذ بك من نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعاء لا يرفع) أي ولو كأطروحة لا يقبل فقد قيل إن هناك عوارض تطرأ على النفس تجعل من الدعاء غير مرفوع وغير مسموع .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَسِرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)).
صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة العشرون
ارجب ١٤٢٤هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

و صلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل البدء بالخطبة :

أولاً: إعلموا أن إسرائيل تريد نفط العراق وهي بدأت بذلك الآن بالخصوص فنقول كأفراد من الشعب العراقي إنه ذلك مرفوض و ممنوع منعاً باتاً وإن نفط العراق للعراقيين، وقولوا معي ثلاثاً .

كلا كلا إسرائيل

كلا كلا للباطل

كلا كلا يا شيطان

ثانياً: إن قوات الاحتلال أصدرت قراراً جديداً بمعونة مجلسها بأن يكون للمستشفيات تمويلاً ذاتياً فنقول إن هذا مضرٌ للشعب العراقي فلا تقبل به. وسوف لن نبقي ساكتين عن هذين الأمرين بعونه تعالى .

ثالثاً: أوجه كلامي إلى حزب الدعوة الذي كان تابعاً للحق وللمرجعية آناء طويلاً إلا أنه مع شديد الأسف خرج عن ذلك، إن كان من يمثله في المجلس هو ممثل وله حقاً وعموماً فأنا أدعوه وأدعوهم إلى ترك المجلس والالتحاق بالنهج الصحيح مرة أخرى فأهلاً بهم .

رابعاً: إعلموا أن أمريكا لن تكتفي بسرقة أموال العراق فهي الآن تطلب مساعدات من الخارج باسم العراق لسرقتها أيضاً وليعلموا أن أمريكا وقعت بضائقة مالية بعد الحرب وأدارت هذه الضائقة باسم العراق وشعبه فنحن لا نريد أي مساعدة لأن ثروات العراق كثيرة، إلا أنهم يجهلون ذلك بطبيعة الحال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

(سبحانك ما أضيق الطرق على من لم تكن دليله وما أوضح الحق عند من هديته سبيله، إلهي فاسلك بنا سبل الوصول إليك، وسيرنا في أقرب الطرق للوفود عليك، قرب علينا البعيد، وسهل علينا العسير الشديد وألحقنا بعبادك الذين هم بالبدار إليك يسارعون وبابك على الدوام يطرقون، وإياك في الليل والنهار يعبدون ومن هيئتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم الرغائب، وأنجحت لهم المطالب، وقضيت لهم من فضلك المآرب وملأت لهم ضمائرهم من حبك ورويتهم من صافي شربك فبك إلى لذيذ مناجاتك وصلوا، ومنك أقصى مقاصدهم حصلوا، فيا من هو على المقبلين عليه مقبل وبالعطف عليهم عائد مفضل، وبالغافلين عن ذكره رحيم رؤوف، وبجذبهم إلى بابه ودود عطوف أسألك أن تجعلني من أوفرهم منك حظاً وأعلاهم عندك منزلاً وأجزلهم من ودك قسماً وأفضلهم في معرفتك نصيباً فقد انقطعت إليك همتي وانصرفت نحوك رغبتني فأنت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي ولقاؤك قرة عيني، ووصلك مني نفسي وإليك شوقي وفي محبتك ولهي، وإلى هواك صبابتي، ورضاك بغيتي ورؤيتك حاجتي وجوارك طلبي وقربك غاية سؤلي وفي مناجاتك روعي وراحتي، وعندك دواء علتي وشفاء غلتي، ويرد لوعتي، وكشف كربتي، فكن أنيسي في وحشتي، ومقبل عثرتي، وغافر زلتي، وقابل توبتي، ومجيب دعوتي، وولي عصمتي، ومغني فاقتي ولا تقطعني عنك، ولا تبعدني منك يا نعيمي وجنتي، ويا دنيائي وآخرتي، يا أرحم الراحمين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((مثل الجنة التي وعد المتقون تجري من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها تلك عقبى الذين اتقوا وعقبى الكافرين النار، والذين آتيناهم الكتاب يفرحون بما أنزل إليك ومن الأحزاب من ينكر بعضه قل إنما أمرت أن أعبد الله ولا أشرك به إليه أدعو وإليه مآب، وكذلك أنزلناه حكماً عربياً ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق)) (الرعد: ٣٥-٣٧).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وفاطمة بنت رسول الله والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصل وسلم على التسعة المعصومين من ذرية الحسين عليه السلام.

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلنا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لقد كان هذا الأسبوع والذي قبله مليئاً بالأحداث الساخنة كما يعبرون وكلها تُعتبر من المشاكل التي عرضت عن المجتمع والتي هي أحد فوائد صلاة الجمعة فإنها تحل ما يقع من مشاكل وتناقشها بما يرضي الله، ولا يمكن ترك هذه الأحداث من دون المرور عليها ولو بسرعة فهي إن لم تناقش بالحكمة والموعظة الحسنة فقد تتفاقم وتزداد عُتوّاً ونفوراً، وبطبيعة الحال فإن هذه الأحداث لم تأت إلا بعد دخول الغرب وأمريكا إلى العراق والتي لا تريد إلا تدمير وتمزيق العراق، فكل هذه الأحداث تُصَبّ في صالح العدو المشترك والاحتلال ومن هذه الأحداث :

أولاً: الإعتداء الذي وقع في النجف، ذلك العمل الإرهابي الذي لا يرتضيه دين ولا مذهب بل هو مرفوض جملة وتفصيلاً فهو إعتداء على أناس أبرياء أو هو اعتداء على الحوزة العلمية الشريفة وبالذات على آل الحكيم (دام عزهم) وكلاهما عملاً مرفوضاً أكيداً وإن المستفيد من هذه الأعمال هو العدو المشترك وهو بذلك يريد تقليص وتحجيم دور الحوزة العلمية وتحديدها وتضييق الخناق عليها كما يعبرون، وتهديدها وجعلها غرضة للهجمات والإعتداءات الإرهابية وستفتح من هذا الباب ألف باب والعياذ بالله، وستكون لا سامح الله فاتحة سوء على النجف والحوزة العلمية وذلك لوجود الكثير من الأعداء في الداخل وفي الخارج وسيستعملها الأعداء ضد أطراف معادية لهم بطبيعة الحال، ألا وإن أعداء المذهب من النواصب والبعثيين والمحتل لا يرغب بالحوزة جملة وتفصيلاً فهي بالنسبة إليهم كسدٍ منيع يمنعهم من الوصول إلى غاياتهم الدنيئة والخبيثة والدنيوية الرخيصة فإنهم حاولوا وسيحاولون إزالة هذه العقبة، أي الحوزة الشريفة لكي يكون الطريق مُعبداً أمامهم وليس من أحد يقف في وجوههم فقد سمعت من السيد الوالد (قدس سره): (كيف يمكن تصور عالماً من دون عالم وهو أمر صعب جداً)، إنتهى .

وفي نفس الوقت هو فضيع لا يمكن لأحد حتى تصوّره ولكن الله لا يخلو الأرض من حُجّته إذا أخلاها لاسامح الله من العلماء، فنقول اللهم احفظ علمائنا في مشارق الأرض ومغاربها، اللهم أرزقهم الأمن والأمان والطاعة لك والإجابة إليك والتوفيق إلى كل ما يرضيك، اللهم أعزز بهم عبادك ولا تخلي الأرض منهم، اللهم واجعلهم بالحق ناطقين في حياتهم وبعد مماتهم إنك على ذلك من القادرين، ولتعلموا أيضاً إن الكثير من الخطط القديمة التي كانت في عهد النظام لازالت تُطبق فقد قُتل من علمائنا الكثير، عالماً تلو عالم وصالح تلو صالح وفقهه بعد فقيهه وولياً بعد ولي، وها هم الآن يعتدى عليهم بأبشع الطرق ولكن يحكمون ويحكم الله والله خير الحاكمين، ومن المعلوم إنه كلما توالى الضربات على الحوزة الشريفة فإن ذلك يزيد من

شبكة منتديات جامع الأنبياء

وحدتها وقوتها وترباطها وشدة إيمانها بالله وطاعتها له والعمل لأجل تحقيق الأطروحة العادلة إنه على ذلك من القادرين، ونتمنى على الله أن يجعل من بين أيدي الأعداء سداً ومن خلفهم سداً لكي لاتصل أيديهم الأثيمة إلى وعلى حوزتنا وعلمائنا أطال الله بقائهم، وعموماً نسأل الله أن يثبت أقدامنا وينصرنا على القوم الظالمين وأن يلهمنا الصبر على البلاء ويدخل شهدائنا فسيحاً من جناته .

ثانياً: الإعتداء على المنظمات والسفارات التي لا تمت إلى الحرب بصلة فما دخلها يا ترى فإن الفاعل لو أراد إبعاد المحتل فليست هي الطريقة الصحيحة وهو يعلم ذلك أكيداً وإذا أراد أخذ الثأر منهم فلا دخل لهم أيضاً، إذاً فينحصر الأمر بمن يستفيد من هذه الحادثة، وإلا لا يمكن القول بأن من يقدم على تلك الأمور عموماً هو من لا فائدة له بها ويمكن أن نقول إن الفائدة هي أحد أمرين :

أما تقليص أو إلغاء دور الأمم المتحدة في البلاد وقد ظهرت بوادره وبانت حينما سحبت نصف عامليها فهذا نحو تقليص إن لم يكن إلغاء وبطبيعة الحال فإنه من يتضرر من وجود المسلمين هم المحاربين وهم منحصرين الآن بالمحتل فهوا المحارب الفعلي الوحيد الآن في البلد والذي أعلن الحرب ثم انتهائها ثم أعلن استمرارها على الرغم من أن عدوه انتهى وهو على فراش الموت يتضرر فيا ترى من يحارب بعد ذلك، والجواب يحارب الشعب العراقي المظلوم ويحارب عاداته وتقاليده ودينه وعقائده وإسلامه وسلامه وغير ذلك كثير مما لا يرتضي وجوده في العراق، فهو يريد تطبيق أفكاره الغربية الغربية بكل الوسائل وبك ما أوتي من قوة مادية أو عسكرية فهو لا يملك غير ذلك فلا دين ولا إيمان ولا عقيدة ولا مبادئ يسير عليها ويهتدي بها، وأما الضغط عليها بالقيام بالإعتراف بالحكومة التي يضعها المحتل وخصوصاً بعد أن نعلم أنهم يثبون الآن إن تكوين الحكومة المعينة لا المنتخبة ستكون فاتحة خير وستنشر الأمن والأمان والاستقرار وستملأ الفراغ الذي هو الآن موجوداً وهي رسالة إلى الأمم المتحدة، أو لمن هو ليس موافقاً على الاحتلال أو بمجلس الحكم أي إنك إن لم تقبل سيعتدى عليك وإن لم يستتب الأمن في المنطقة ستكون أنت أول من يتضرر فاقبل حتى لاتقع عليك المضرة، إلا أن هذه الطريقة الخبيثة وهو الابتزاز لن تنفع بعونه تعالى، وإذا نفعت عند البعض فلا تنفع عند من هو متبع الحق وأهل الحق فلن ولم نخضع مهما كانت الضغوطات والإشاعات والأكاذيب، واصبروا يا آل ياسر فإن موعدكم الجنة وهي نعم الموعد ونعم المكان وإن كان الحل الوحيد لتخلصنا من المحتل هو ذلك أي الموت فأهلاً به ومرحباً، فأحسن ما يقع على الإنسان هو الموت

بشرف أخروي وإن كان فيه ذلّة دنيوية، ونهيب من المؤمنين حيال هذه الأعمال عدم تعدي الخطوط الحمراء التي لا ترضي الله ورسوله وأهل بيته سلام الله عليهم أجمعين، وفي نفس الوقت أن لا يقفوا مكتوفي الأيدي ولا يفسحوا المجال للأعداء للإعتداء عليكم وعلى قياداتكم ومراجعكم في المستقبل، ألم ندعوا سابقاً إلى حماية العناصر المهمة في المجتمع من مراجع وقيادات فما كان الرد إلا كما فعل بنبي الله نوح (عليه السلام) حين بنائه للسفينة فقد استهزء به وأسمعوه الكلام الجارح وغير اللائق والغير مرضي لله جلّ وعلا، وهنا نسمع نفس الكلام بعدما أعلننا جيش الإمام المهدي (عليه السلام) فقد استهزء برّسل من قبل فحاق بالذين استهزءوا ما كان به يستهزئون وقد وقع المحذور الذي كنّا نريد تلافيه بنشرنا بتأسيس جيش الإمام المهدي (عج) فلا عاصم اليوم من أمر الله وإنه لا يأمن مكر الله إلا القوم الظالمين فأنتم أمتهم من العدو المحتل إلا إننا لم ولن نؤمن منهم مهما كانت الظروف ((هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُوهُمْ قَاتِلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ)) (المنافقون: من الآية ٤).

وعموماً (فلا تأخذ من الفاجر يمينا ولو أقسم برب العالمينا)، واعلموا أيضاً إنها يمكن أن تكون حجة للقيام بوضع حماية أمريكية وبريطانية أو تابعيهما على قاداتكم ومراجعكم كما استعملها من قبل تابعهم هدام الملعون فإن كان بحجة حفظ المرجعيات ليجعل العين عليهم إلا إن هذا لن يقبل به بتاتا وسنحاربه بما أوتينا من قوة .

ثالثاً: ما قام به بعض الخوارج لعنهم الله، الخارجين عن الدين وعن العراق وأهله من قتل بعض إخواننا التركمان الذين حرم الله قتلهم فإنه من قتل النفس المحترمة، وليس هذا فقط فقد اعتدوا على عقيدتنا ومساجدنا وسيكون الرد عليهم كما كان الرد على من اعتدى على راية الإمام المهدي (عج)، وهل من يعتدي على الشعب العراقي يحق له الدخول في مجلس الحكم، مالكم كيف تحكمون وإلا ما الفرق بينه وبين صدام الهدام .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة العشرون

ارجب ١٤٢٤هـ

الخطبة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَللّهُمَّ أَلْهَمْنَا طَاعَتَكَ، وَجَنَّبْنَا مَعْصِيَتَكَ، وَيسِّرْ لَنَا بُلُوغَ مَا نَتَمَنَّى مِنْ ابْتِغَاءِ رِضْوَانِكَ، وَأَحْلِلْنَا بِجُودَةِ جَنَانِكَ، وَاقْشَعِ عَنْ بَصَائِرِنَا سَحَابَ الْإِرْتِيَابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنَا أَغْشِيَةَ الْمَرِيَةِ وَالْحِجَابِ وَأَزْهِقِ الْبَاطِلَ عَنْ ضَمَائِرِنَا وَأَثْبِتِ الْحَقَّ فِي سَرَائِرِنَا فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونِ لَوَاقِحُ الْفِتَنِ وَمُكَدَّرَةٌ لَصَفْوِ الْمَنَاحِ وَالْمَنَنِ، أَللّهُمَّ احْمِلْنَا فِي سَفْنِ نَجَاتِكَ وَمَتَّعْنَا بِلَذِيذِ مَنَاجَاتِكَ وَأُورِدْنَا حِيَاضَ حَبِّكَ، وَأَذِقْنَا حَلَاوَةَ وَدِّكَ وَقُرْبِكَ وَاجْعَلْ جِهَادَنَا فِيكَ وَهَمًّا فِي طَاعَتِكَ وَأَخْلَصْ نِيَاتِنَا فِي مَعَامَلَتِكَ فَإِنَّا بِكَ وَلَكَ وَلَا وَسِيلَةَ لَنَا إِلَيْكَ إِلَّا أَنْتَ، إِلَهِي اجْعَلْنِي مِنَ الْمُصْطَفِينَ الْأَخْيَارِ وَأَلْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ الْأَبْرَارِ، السَّابِقِينَ إِلَى الْمَكْرَمَاتِ، الْمُسَارِعَةَ إِلَى الْخَيْرَاتِ، الْعَامِلِينَ لِلْبَاقِيَاتِ الصَّالِحَاتِ، السَّاعِينَ إِلَى رَفِيعِ الدَّرَجَاتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَبِالْإِجَابَةِ جَدِيرٌ، بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا، إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا، خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا، يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ، وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا)) (الأحزاب: ٦٣-٦٧).

(أَللّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءِ وَأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَجَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنَ جَعْفَرَ وَعَلِيَّ بْنَ مُوسَى وَمُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَعَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ وَالْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَالْحُجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْقَائِمَ الْمُؤَمَّلَ، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ).

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لقد دخل مجتمعنا بالذات مرحلةً جديدةً ولكنها ليست أول مرة في تاريخ العراق إلا إن غالبية العراق لم يشاهدها لبُعدها الزمني نسبياً وإن هذه المرحلة لمرحلة حرجة تحتاج إلى عدة أمور لكي تمر على العراق والعراقيين بسلام وعلى الإسلام والمؤمنين بأمان وإلا لاسامح الله سوف

تكون النتائج سلبية ونحن كحوزة علمية وكأمرين بالمعروف وناهين عن المنكر علينا أن لا ننسى واجباتنا إزاء هذه الظاهرة التي تحتاج إلى أمر ونهي، وهذه الظاهرة هي ازدياد الطائفية المسيحية عموماً في البلاد وخصوصاً بعد دخول القوات المحتلة إلى العراق بجميع جنسياتها وبذلك بعد معرفة أن الجيوش الإسلامية أو الدول الإسلامية لم تشترك في الحرب وما بعد الحرب ونصحهم بالإستمرار على ذلك ونحن كمسلمين نعلم إن الدين عند الله الإسلام ومن يتبع غير الإسلام ديننا فلن يقبل منه. وإن الإسلام هو الدين الكامل المتكامل وكل كامل متكامل يسعى إلى ذلك الدين إلا أنهم مع شديد الأسف يدعون إلى دينهم ويقومون ما يسمى عندهم بالتبشير والدعوة إلى دينهم وفي نفس الوقت فهم يقومون بجعل حواجز لمنع الدخول إلى الإسلام وتكثيف الإعلام ضد الإسلام من جهة والتكثيم عنه من جهة أخرى وعدم إظهار فوائده ومناقبه وأحكامه السمحاء والتي تفتح لهم أبواب الرزحمة والسلام وتقربهم إلى الله زلفى فإن ربهم أي رب المسلمين مسالم الرحمة والمغفرة والتجاوز عن المسيء وهو التواب الرحيم. ((فإن يشأ يغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم يستعتبون)) فلو شاء لأخذ العباد بألوان العذاب إلا إنه بالرحمة يعاملهم ولو أراد أن يعاملهم بعدله لأهلكهم لكن كتب على نفسه الرحمة واللطيف وهو اللطيف الخبير جل جلاله وعلى مكانه وإن نبينهم نبي الرحمة ونبي التسامح والعفو ذو أخلاق عالية لا مثل لها على الإطلاق سيد الكونيين قال تعالى: ((وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ)) (آل عمران: من الآية ١٥٩)، وكان يعتبر أب للجميع فقد قال الله تعالى: ((مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ)) (الأحزاب: من الآية ٤٠)، وإن أئمتهم سلام الله عليهم أجمعين أئمة الهداية والصلاح والقوة والأيمان، فقد كان سلاحهم الوحيد هو السلام والإسلام فلم نسمع عنهم إنهم اعتدوا على أحد إطلاقاً إلا بعد أن يعتدى عليهم (فهيات منا الذلة) يأبى الله ورسوله لهم الذلة فإنهم مثال الشرف والعزة، وإن أحكام الإسلام كلها لمصلحة المكلف فإن الله يريد لعباده الخير والتكامل ولا يريد لهم الخوض بالدنيا الدنية وإن الله ليس بحاجة لهم ولا لعبادتهم قال تعالى: ((لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَى مِنْكُمْ)) (الحج: من الآية ٣٧)، واعلموا فما كان الله بظلام للعبيد قال تعالى: ((وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ)) (فصلت: من الآية ٤٦)، وإن لكل دين أحكام خاصة به تميزه عن باقي الأديان فكذلك للإسلام إلا أنها متكاملة ومتطورة مع تطور الدين والعقل والإنسان والبشرية عموماً ونحن نوجه كلامنا إلى جميع الطوائف المسيحية في البلاد من جنود وعساكر ومدنيين، عموماً لا نفرق بين أحد منهم وعلى كافة جنسياتهم

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

وندعوهم للدخول إلى دين الله الخنيف الإسلام دين الأنبياء والرسل، دين نبي الله إبراهيم (عليه السلام) قال تعالى: ((مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا)) (آل عمران: من الآية ٦٧)، وهنالك آية بهذا الصدد تقول: ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (البقرة: ٦٢)، فنحن نمد أيدينا لهم بإدخالهم من رحمة من ربهم وبالعمل الصالح حتى يكونوا مصداقاً لهذه الآية: ((لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ)) (البقرة: من الآية ٦٢)، وستكون باباً لهدايتهم وهداية الجميع بعونه تعالى، ولتعلموا إن أول أتباع الإمام المهدي (عج) هو نبيهم عيسى بن مريم (عليه السلام) وإن أول من أوصى برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) هو نبيهم كما قال تعالى: ((وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ)) (الصف: من الآية ٦)، وهذا منصوص بكتابهم لوصح التعبير، كتابهم الذي بعيد عن أيدي الحقد والتزوير الذي غيرته إلى ما يفيد مصلحتها، وعموماً فلا يفوتكم إن أشدّ عداوة لله ورسوله والإسلام عموماً هم اليهود، قال تعالى: ((لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا)) (المائدة: من الآية ٨٢)، وهم يشوهون سمعة الإسلام وما يقولون إلا كذباً وزوراً والعياذ بالله، وكل ذلك إلا حسداً من عند أنفسهم وما يفقهون، إن كل أمر في مصلحة الإسلام يعتبرونه ضدهم وإنهم ليقولون باستفزاز المسلمين ويعتدون عليهم بالخفاء بعيداً عن أعينكم وبعد إذ يصبر المسلمون صبراً طويلاً فلا بد أن يكون إلى ذلك صدى فيقومون بالرد على هذه الإعتداءات وذلك من حقهم بطبيعة الحال قال تعالى: ((فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ)) (البقرة: من الآية ١٩٤)، إلا إنهم سينعتون هذا الرد بالإرهاب ولا ينعتون عملهم الأول بالإرهاب فهل هذا هو العدل فالتفتوا يا أولي الأبواب، كل ذلك يبين للعالم صورة خاطئة عن الإسلام أي كونه إرهابياً، عدوانياً، مع إن ذلك ليس بصحيح، مع إن المسلم من سلم الناس منه وإلا فإنه ليس بمسلم، ولتعلموا كما إن اليهود أشدّ عداوة فإن النصاري أقرب مودة كما في الآية السابقة: ((وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرَهَبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)) (المائدة: من الآية ٨٢)، وليس هذا فقط فإن اليهود ليس أعداء للمسلمين فقط بل للنصاري أيضاً لأنهم قتلوا المسيح عيسى بن مريم ومن هنا نعلن استعدادنا لرد أي إشكال يرد في أذهانكم وأي شبهة ترد في قلوبكم فنحن مستعدون لرد أي سؤال يرد على الإسلام وأهلاً بكم وسهلاً في أحضان

الإسلام وستكونون بعد ذلك إخواناً لنا، لكم ما لنا وعليكم ما علينا وسنكون لكم خير عاون
 لازدياد إيمانكم ولتعلموا أننا حينما نأمركم بالمعروف وننهاكم عن المنكر كترك الخمر والزنا
 وغيرها من المحرمات إنما هو لصالحكم فما هو الذي نستفيد إذا فعلتم المحرم أو تركتموه بل
 هو لصالحكم فقط وسيكون ترككم لهذه الأمور باباً لهدايتكم وصالحكم إن شاء الله، وعموماً
 فهو محرم عندكم أيضاً لا في ديننا فقط ولنسعى بعد ذلك لتحقيق السلام في كافة العالم
 ولنخرج ذلك من يد الظالمين والإرهابيين الذين لا يريدون إلا إخضاع العالم لهم والسيطرة
 عليه لا وفقهم الله لذلك، ومن هنا ندعوكم أيضاً لحضور صلواتنا وخصوصاً صلاة الجمعة
 المقدسة وهم مكلفون بالفروع فعليهم القيام بالواجبات وعليه فنحن ندعوا المسيحيين عموماً
 وقوات الاحتلال بالخصوص بالحضور بهذه الصلاة لينهلوا من الإسلام بعونه تعالى .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شئتَ هو الأثر)) صدق الله العلي العظيم
 (الكوثر)

الجمعة الحادية والعشرون

٨ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أولاً: السلام عليكم ورحمة الله، السلام عليكم يا أهل السلام، والسلام عليكم يا أهل الإسلام، ما بقيت وبقي الليل والنهار .

ثانياً: نقرأ سورة الفاتحة ترحمنا على شهدائنا شهداء الإسلام وشهداء الصحن الحيدري الشريف في الحادثة الأخيرة ولا سيما إلى روح قائد المجلس الأعلى السيد محمد باقر الحكيم (قدس سره).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ))

صدق الله العلي العظيم

ثالثاً: قولوا معي رجاء :

كلا كلا إسرائيل

كلا كلا أمريكا

كلا كلا يا إرهاب

كلا كلا نواصب

أحسبتم .

رابعاً: نداء إلى أفراد جيش الإمام المهدي (عج) الأعزاء أن يراجعوا مكاتبتنا لجعلهم على شكل مجاميع تحت قيادة حوزوية لتكونوا على أتم الإستعداد رجاء أكيداً وأن لا تفعلوا فعلاً ولا تقولوا قولاً إلا بعد مراجعة الحوزة للدفاع، وعموماً فإنه تأسس لردع الأخطار عن الحوزة

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

والشعب عموماً، وها هو مُحَدَق بها وذلك لتجهيزهم لدفع المكر وكيد الكائدين عن النجف وعن العراق عموماً ولأنَّ يَحْمُوا المراقِد المقدَّسة أولاً وبعض المدن ثانياً .
خامساً: تَمَرَّعَينا ذكرى اختطاف حجة الإسلام والمسلمين السيد موسى الصدر (دام عزه) إنَّ كان حياً يَرْزُقُ وإلا فليَتَعَمَّدَ الله برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جناته إلا إنَّ المظنون عند الكثير بقائه حياً فلذا نطالب الجهات المختصة عربية كانت أم أجنبية بالإفراج عنه بأسرع وقت ممكن وهذا هو المتعين .

سادساً: إَعْلَمُوا إنَّ هذه الإعتداءات والتفجيرات لتخطيط قديم كما أشار إليه السيد الوالد (قدس سره) في إحدى الجمع عندما أخبر بوضع قبلة وإنَّ هذا حَدَثٌ في بعض الدول الإسلامية أيضاً قبل فترة ليست طويلة كالباكستان والهند واليمن وغيرها من الإعتداءات على الشيعة والمسلمين، وإذا فهو تخطيط أكبر من العراق وتدعمه القوى الإرهابية في العالم بأمر من راعية الإرهاب إسرائيل وتابعيها أمريكا وبريطانية والإحتلال عموماً مع النواصب الذين نصبوا العداوة لأهل البيت (سلام الله عليهم) وسوف لن نسكت عن ذلك بعونه تعالى مع القدرة والإستطاعة ونسأل الله التوفيق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((كُلْ نَفْسٌ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفُّونَ أَجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ ، لَتَبْلُوُنَ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيْرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)) (آل عمران: ١٨٦).

أَللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ وَالسَّجَّادِ عَلِيِّ وَالْبَاقِرِ مُحَمَّدٍ وَالصَّادِقِ جَعْفَرَ وَالْكَاضِمِ مُوسَى وَالرِّضَا عَلِيِّ وَالْجَوَّادِ مُحَمَّدٍ وَالْهَادِي عَلِيِّ وَالْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ وَالْحُجَّةَ الْقَائِمَ الْمُهْدِي، صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ .
((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

إنَّ الحادِثَ الجلل الذي وقع قُرب الصحن الحيدري الشريف، ذلك الحادِث الذي يندى له جبين كل عاقل وشريف، الحادِث المروع الذي ذهب به زعيم وقائد المجلس الأعلى وذهب معه الكثير من أبنائنا وإخواننا ونسائنا ومُصْلي الجمعة وزوَّار أمير المؤمنين (يرحمهم الله أجمعين) ونسأل الله أن يحشرهم مع آبائهم وأجدادهم ومع من يحبون إنَّه على ذلك من القادرين وأنَّ يرحم شهداء الصحن الشريف برحمته الواسعة وأنَّ يسكنهم فسيح جناته، أَللَّهُمَّ إِنَّهُمْ عِبَادُكَ

فاغفر لهم وتب عليهم إنك أنت التواب الرحيم وارفعهم في جناتك يا أرحم الراحمين، أَللّهم وتقبل منا هذا القربان وهذه الدماء الطاهرات وإن هذه الحادثة لم يشهد لها مثيل فهي من أكبر الحوادث في العالم من الناحية المعنوية إن لم يكن من الناحية المادية فإن المكان والزمان والضحايا لها الدخّل الفعّال في صيرورة أهمية عظيمة وذات تأثير قوي على القلب وجميع الجوارح فيها هو يُوجّع في نفوسنا الغضب وفي قلوبنا الحزن وفي عقولنا الحقد على الظلم والظالمين كما هي ثورة الإمام الحسين (عليه السلام) التي أشعلت فتيل الإيمان والقوة والتضحية والفداء إنه على ذلك تقدير واعلموا إن أعداء الإسلام من اليهود وأتباعهم من نواصب وبعث كافر ومحتل حاقد هم الذين يتسابقون في تشريدنا وتقتيلنا وتحسيسنا وهتك الأعراض والأموال، ألم تسمع عنهم إنهم يقولون من قتل شيعياً يدخل الجنة؟! لعنهم الله إنهم يقولون منكرًا من القول وزورًا وكبرت كلمة عند الله أخذوا وقتلوا تقتيلاً ولتعلموا أيضاً إن مخططهم أوقل مخططاتهم لن تقف عند هذا فإن لهم القدرة على ما هو أشد من ذلك وأكبر فهم ليس لديهم أي رادع من دين أو أخلاق أو إيمان لكي يردعهم ويمنعهم عن فعل ذلك الشيء فهم يريدون تصفية جميع القيادات واحداً تلو الآخر كما قد سمعنا عن بعض الثقات، وعموماً فمن يريد إصلاح المجتمع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فلا يخافن من الموت بل يخاف الله رب العالمين قال تعالى: ((وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ)) (الأحزاب: من الآية ٣٩)، وسنسير قدماً نحو تحقيق العدل والمساواة والسلم والإسلام بعونه تعالى، وبأيها المسلمون اثبهوا واسمعوا وعوا فلا يغرنك تقلب القلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد فلا يشعلوا بينكم نار الفتنة والعياذ بالله بل اجعلوا الله نصب أعينكم واعلموا إن عدوكم هو من كان يضطهدكم ومن هو إلى الآن يضطهدكم فلا تنسوا ذلك واعلموا إن بينكم الكثير من الخوارج ومن القاسطين والمارقين وإنهم اليد الضاربة لليهود وللمحتل فإنهم يحبون أن تشيع الفاحشة والفتنة في الذين آمنوا فالتفتوا ولا تبقوا في أفكاركم القديمة التي تحدّدكم ببعض الأعمال والأفعال وفي نفس الوقت أنتم تاركون الأهم وتفعلون المهم مالكم كيف تحكمون، تركتم الإصلاح والهداية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وانشغلتم بما لا يضر ولا ينفع بالدنيا وزخرفها وزيتها فاتبهوا رجاء قال تعالى: ((وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ)) (الحشر: من الآية ١٩)، وقال: ((وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ)) (الأنعام: من الآية ٣٢)، ونقول إن الله وعد رسوله والمؤمنين النصر العزيز والفتح القريب وقد قيل من صبر ظفر وقال تعالى: ((وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي

الْأَرْضَ وَنَجْعَلُهُمْ أُتَمَّةً وَنَجْعَلُهُمُ الْوَارِثِينَ)) (القصص:٥)، وقال تعالى ((لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا)) (الفتح:٢٧).

وليعلم الجميع إن نصر الله مؤات لا محالة ولا راد لذلك فإن الله إذا أراد شيئاً يقول له كن فيكون فقال تعالى: ((لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا)) (الفتح:١٨)، وأريد أن أفتكم إلى هذه الآية الشريفة حيث قال تعالى: ((إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى)) (الفتح: من الآية٢٦)، ولابد لنا هذه الحادثة أن نأخذ العبرة منها وأن لا نمر عليها ونحن كالصم البكم فهذا لا ينفع بل لا بد لنا من أخذ التجربة ونستفيد منها لأمور كثيرة .

أولها: ما قلناه وحذرنا منه سابقاً وهو إخراج قوات التحالف من المناطق المقدسة فما كان الرد من بعض أهالي النجف إلا أن قالوا قد حرّمنا من الماء والكهرباء فليخرج هؤلاء المحتل .

ثانيها: ما قلناه من ملاحقة البعثيين الملعونين المجرمين الذين عاثوا في الأرض فساداً فجزائهم مثلما قاموا به فما كان الرد إلا أنهم حرّموا ملاحقتهم والتضييق عليهم واتهمونا بأنهم أعوانا والعياذ بالله، فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان وما كان من حادثة الصحن الحيدري إنما هو سبب تواجدهم الكثير وبالاخص في النجف الأشرف التي لم يحاول أهلها حتى التحقيق معهم بل مصاحبتهم وإعطائهم الفرصة إلى العمل والسير في الأسواق من دون رقيب فعاثوا في الأرض فساداً مرة أخرى ألا تتعضون!!

وثالثهما: ما قلناه من وضع جيش الإمام المهدي (عج) كحارس على المراجع والقيادات فلو أنكم رضيتم لما حدثت كل هذه الإعتداءات والتصفيات ولا زال هذا العرض مني مفتوحاً واعلموا إن أعداء الإسلام كثيرون ولا يرتدعون إلا بتواجد أهل الحق وإن أهل الباطل لو ظهروا فيكم ما زادوكم إلا خبلاً ولو صنعوا بينكم الفتنة ولم يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة ولتكن هذه الحادثة نقطة لتوحدنا واجتماعنا على حقنا وفرقهم عن باطلهم ولا تكن بداية للتفرق فهذا ما يريده أعداء الله والإسلام فنكون قد نفعناهم، أما بتوحدنا فقد أبعدهناهم عنا وعن مراجعنا فهذا أنا وكما كنت مستعداً لفتح باب جديد لاجتماعنا ولتكوين حكومة ومجلس إسلامي عراقي بجميع الأطراف بلا استثناء وإلا سيستغلها العدو مرة أخرى فلا نستطيع للاجتماع طلباً .

وفي آخر الخطبة هذه أريد أن أوصيكم ونفسي بتقوى الله وأن تبقوا سائرين على النهج الصحيح مهما حدث فيه من الصعوبات واعلموا أنه مامن أحد من البشر ينفع، لا يجسده ولا بأي شيء آخر بل هو الله جل وعلا فإنه إذا أراد بنا الخير فلا راد له وإن أراد الضر فلا دافع له، ولعل هذا آخر لقاء بكم فنسألکم الدعاء وأن لا أكون قد قصرت أو أن أكون مقصراً وإن قصرت فأسألکم الغفران ومنکم الإبراء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة العادية والعشرون

٨ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(تباركت يا الله وتعاليت أنت الله الذي لا إله إلا أنت الخلاق العليم أمرك غالب، وعلمك نافذ، وكيدك غريب، ووعدك صادق، وقولك حق، وحكمك عدل، وكلامك هدى، ووحيك نور، ورحمتك واسعة، وعفوك عظيم، وفضلك كثير، وعطاؤك جزيل، وحبلك متين، وإمكانك عتيد، وجارك عزيز، وبأسك شديد، ومكرك مكيد، أنت يارب موضع كل شكوى، وحاضر كل ملأ، وشاهد كل نجوى، ومنتهى كل حاجة، مفرج كل حزن، غنى كل مسكين، حصن كل هارب، أمان كل خائف، حرز الضعفاء، كنز الفقراء، مفرج الغمّاء، معين الصالحين، ذلك الله ربنا لا إله إلا هو، تكفي من عبادك من توكل عليك، وأنت جبار من لاذ بك، وتضرع إليك، عصمة من اعتصم بك، ناصر من انتصر بك، تغفر الذنوب لمن استغفرك، جبار الجبابرة، عظيم العظماء، كبير الكبراء، سيد السادات، مولى الموالى، صريخ المستصرخين، منقّس عن المكروبين، مجيب دعوة المضطرين، أسمع السامعين، أبصر الناظرين، أحكم الحاكمين، أسرع الحاسبين، أرحم الراحمين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ، وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ)) (البقرة: ١١٤-١١٥).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة بنت رسول الله وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى التسعة المعصومين من ذرية الحسين صلاة دائمة لا تنقطع .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

القضاء والقدر إنهما كلمتان مجهولتان عند الكثير من الناس لا يعلمها إلا القليل وهاتان الكلمتان قد وردتا في القرآن الكريم في أكثر من مورد واحد ولعل لكل مورد معنى غير المعنى الأول كما في الكثير من الآيات التي قد تكررت في القرآن فإنها تتكرر لفظاً فقط لا معنى وإذا تكررت لفظاً ومعنى فهو التأكيد والطلب الشديد والرغبة للفعل أو الترك حسب الموضوع وفي الكثير من الموارد الغير القرآنية يرد القضاء مع القدر وليس هذا بل تقدم القضاء على القدر إلا إن هذا خارج عن نطاق القرآن والآيات الشريفة فلعله لم يرد في الآية ولا مرة واحدة فإن لكل منهما معنى غير المعنى الثاني أي إن لكل منهما استقلالية عن الآخر ووردت كلمة القضاء في القرآن الكريم على معنيين حسب تبني لبعض المعاجم وهما :

أولاً: قضى بمعنى انتهى مثال ((فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ)) (القصص: من الآية ٢٩)، أي أنه انتهى منه وكذلك ((فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ)) (القصص: من الآية ١٥)، أي أنه انتهى حياته .

ثانياً: قضى بمعنى أبرم الحكم أو يقال أبرم الأمر أي استحکم وصار لا بد منه مثل ((وَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)) (البقرة: من الآية ١١٧)، وكذلك ((وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا)) (الإسراء: من الآية ٢٣)، وهذا التقسيم هو الأسلوب الأول من التقسيم ولو دققنا النظر في الآيات الواردة من القرآن الكريم بهذا الصدد وكذلك في التقسيم الأول لوجدنا أنه يمكن أن نقسم كلمة القضاء الواردة في القرآن إلى تقسيم آخر هو :

أولاً: القضاء الإلهي الذي هو بيد الله جل جلاله وعلا مكانه والصادر منه وهذا صفته عدم القدرة على التحكم به بعد وقوعه بأي صورة من الصور ومثل وقوعه أيضاً فقال تعالى: ((فَإِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ)) (غافر: من الآية ٦٨)، وقال أيضاً: ((وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ)) (الأحزاب: من الآية ٣٦).

ثانياً: القضاء البشري أي الذي قضاء هو واحد من البشر وهذا يمكن رده بصورة أو بأخرى خصوصاً إذا كان من قبل الله جل وعلا أو حتى من البشر الآخرين من بعض الأحياء فذلك ورد في بعض الآيات مثل ((حَاجَةً فِي نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَاهَا)) (يوسف: من الآية ٦٨)، ((فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا)) (البقرة: من الآية ٢٠٠)، ويمكن القول أن كل ما هو بيد البشر يكون بمعنى الانتهاء أما ما يكون بيد الله سبحانه وتعالى يكون بمعنى الإبرام والإستحكام فإنه يمكن الجمع بين هذين التقسيمين، الأول والثاني، وأما القدر فعنها ليلة القدر فهي كأطروحة إن هي إنما سميت بذلك إنما هي من القدر والقدر من التقدير

كما في ((قَدَرناه تقديرًا)) وهناك فرقاً واضحاً بين (يَقْدِر) و (يُقَدَّر) فالأول من القدرة أي بمعنى الإستطاعة ولا دخل لكلمتنا به إطلاقاً، وعموماً فإن أكثر الآيات التي ورد فيها كلمة القدر ورد فيها كلمة الرزق أيضاً فإن الأغلب في القدر وفي الرزق هو تقسيم الأحوال والأرزاق مثل (فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ) وكذلك ((اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ)) (الرعد: من الآية ٢٦) إلا إن ذلك هو الأغلب وليس المتعين حول الكل فقد قال تعالى: ((وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ)) (يس: ٣٩).

وأوضح من ذلك فهناك آية تدل على أن القدر إنما هو يعم كل شيء ((إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)) (الطلاق: من الآية ٣) فقد جعل لكل شيء قدراً، للأرزاق وغيرها من الأمور، مثل الحياة والممات فإنه إن قال له كُنْ فَيَخْلُقْ عَلَى قَدَرٍ فَقَدَرْنَاهُ فنعم الأمور مثل الحياة والممات فإنه إن قال كُنْ فَيَمُوتُ بيده الخير وهو على كل شيء قدير وإن يَرُدَّكَ اللَّهُ بِضَرْفٍ فَلَا كَاشِفَ لَهُ وَإِنْ يَمْسَسْكَ بَخِيرٌ فَلَا رَادَّ لَهُ، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ((الذين إذا أصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) (البقرة: ١٥٦). ولتعلموا أن كل ما يقع من القضاء والقدر بيده جل جلاله فلا يجوز الاعتراض عليه والتذمر منه فإنه كما في الآية: ((لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا)) (آل عمران: من الآية ١٥٤)، وليس لأحد التحكم لا من قريب ولا من بعيد ولا بقيد أئمة لن يبعد القضاء أو الموت وقدره فكل ذلك راجع إلى الله فقط لا غير قال تعالى: ((يُدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشِيدَةٍ)) (النساء: من الآية ٧٨)، وليكن الرد منكم أيها الناس افعل ربي ما أنت أهله ولا تفعل بي ما أنا أهله فإن الخير بيدك ولا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا نهائياً فإنه من المعلوم أن لكل ما يصدر من الله فائدة أو أكثر، إذا فلا بد أن يكون للقضاء والقدر فائدة إذا لم تكن لمن وقع عليه القضاء والقدر إذا تكن لمن هو متعلق به ولو من بعيد وهذه الفائدة أخروية بطبيعة الحال وليست دنيوية وما وقع من قضاء وقدر في حادثة الصحن الحيدري الشريف إنما هي وإن كانت فاجعة كبيرة وعملاً إرهابياً إلا إن دماء المظلومين لن تذهب سدى فلا بد من فائدة فيها وكما قال الإمام الحسين (هون علي ما نزل بي أنه بعين الله) وما حدث أيضاً إنهم بعين الله جل جلاله، وهي تعلمنا الصبر والأناة والقوة والإيمان وتعلمنا من هو عدونا وحجمه ورسمه لو صح التعبير وتكون دافعا للوحدة والتآخي وكذلك هي تضحية من تضحيات الإسلام، والإسلام بحاجة إلى تضحية وكل تضحية تأخذ بيد الإسلام عالياً نحو التكامل الأبدي والأزلي والإسلام في تكامل دائم بعونه تعالى وهذه طبعا الفوائد التي تخطر على بالنا ولعل هناك فوائد إلهية لا نستطيع أن نفهمها أو نصل

إليها بصورة أو بأخرى كما يقال (وما خفي أعظم) فإن هناك فوائد مخطوطة في اللوح المحفوظ لا يمسّه إلا المطهرون ولا يطلع عليه إلا الراسخون في العلم وعموماً فإن كلما وقع ظلم أكبر على الإسلام فإن ذلك معناه الرد الأكبر وإن الله لبالمرصاد وإنه لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها واعلموا إن الإسلام قد ضحى بالكثير من علمائه وتابعيه ليس في هذا الزمان فقط بل في كل الأزمنة والأوقات وفي جميع الأماكن والمدن فاصبروا وصابروا حتى يأتي الله بأمره الذي لا راد له إطلاقاً وما كان ازدياد الفتن والبلاء يوماً إلا لتمحيص المؤمنين ولإزدياد إيمانهم وقوتهم وما نحن بأقل من قوم موسى وما وقع عليهم من بلاء فرعون وصبروا فما كان من الله إلا أنجاهم ونبيهم من الغرق ومن جميع البلوى، فله الحمد وهذا مصير المستضعفين وكذلك في حالنا هذا .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً))
صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة الثانية والعشرون

١٥ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل البدء بالخطبة :

أولاً: إن إعطاء المنصب للوزير العراقي لو صح التعبير في الجامعة العربية فيه أحد أمرين، أما لكونه ممثلاً لشريحة من المجتمع العراقي، فهناك الكثير من الشرائح لم تمثل وهذا مخالف للعدل وبما إنه لا يمكن تمثيل الجميع، فالترك هو المتعين، وأما لكونه عضواً من أعضاء ما يسمى بمجلس الحكم فهو اعتراف بالإحتلال ولو ضمناً، وهو مرفوض وخصوصاً من الجامعة العربية وهو تعدّ على رأي الشعب، وعموماً فهو يسمى ممثل مجلس الحكم لا ممثل الشعب العراقي أو العراق، ونحن لا نقبل هذه التسمية لأنه لا يمثلنا إطلاقاً، وليس معنى عدم وجود عراقي في المجلس تخلياً عن العراق بل إشغاله هو التخلي عن الشعب العراقي، فالتفتوا رجاءً .

ثانياً: أرفض وبشدة وأرى ذلك أي (الرفض) ذمة في رقبتي، إن أي تبرع أمريكي أو من أي محتل كافر للصحن الحيدري الشريف فإن أموالهم محرمة لا يجوز صرفها على أشرف بقعة في العالم وإن كنت لا أملك فعلى من يملك يجب عليه التبرع إلى أياد أمينة لإعادة الترميم، وإن كان ذلك حدث أي (التبرع من الأجني) فيرجع إلى المحتل وبأسرع وقت ممكن ولا يقال إنه إيقاض حق ولا يقال لا يجوز إرجاع الأموال إليهم، نقول هذا الجواز لعناوين ومصالح عامة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم أنت الذي استجبت لآدم وحواء إذ قالوا: ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين، وناداك نوح فاستجبت له ونجيت أهله من الكرب العظيم، وأطفأت نار غرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه برداً وسلاماً وأنت الذي استجبت لأيوب إذ نادى أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين، فكشفت ما به من ضر وآتيته وأهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكرى لأولي الألباب، وأنت الذي استجبت لذي النون حين ناداك في الظلمات أن

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

لا اله إلا أنت، سبحانه إني كنت من الظالمين، فنجيتني من الغم، وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت: قد أجيت دعوتكما فاستقيما وأغرقت فرعون وقومه، وغفرت لداود ذنبه وثبت عليه رحمة منك وذكرى، وفديت إسماعيل بذبح عظيم بعد ما أسلم وتله للجبين، فناديته بالفرج والروح، وأنت الذي ناداك زكريا نداء خفياً، فقال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم أكن بدعائك رب شقياً، وقلت يدعوننا رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين، وأنت الذي استجبت للذين آمنوا وعملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك، فلا تجعلني من أهون الداعين لك والراغبين إليك، واستجب لي كما استجبت لهم بحقهم عليك وطهرني بتطهيرك بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وهو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً سقناه لبلد ميث فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون، والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه والذي خبث لا يخرج إلا نكداً كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون)) (الأعراف: ٥٧-٥٨).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكرلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢). إنه ليحزنني أن أرى مدينة النجف الأشرف مدينة خالية لا يقطنها إلا سكانها وبالكاد فهذا ما جنت أيديهم مع شديد الأسف، فلقد سمعنا من الكثير من أهالي هذه المدينة عدم رغبتهم بوجود الزوار والمراجعين بزعم أنهم غرباء، فنقول: ((رب إنهن أضللن كثيراً من الناس فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم)) (إبراهيم: ٣٦).

وطبعاً هذه آية والضمير راجع للنبي ليس لأحد غيره، عموماً فقد خلت عاصمة الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وعاصمة المهدي (عج) في المستقبل بعونه تعالى من كل الزائرين الكرام والمراجعين الأعزاء الذين يدخلون هذه المدينة المقدسة لأموال دينية، لا دنيوية، ولأغراض تكاملية ذات فائدة أخروية وعامة إن شاء الله ولننظر نظرة دقيقة لهذه الظروف التي تحيط بالعراق عموماً وبالنجف خصوصاً فهي إما أن تكون بلاء من الله جل جلاله أو ابتلاء منه

فلا بد من الصبر عليه وليس التهرب منه بطبيعة الحال، والصبر على البلاء من أفضل العبادات كانتظار الفرج، وأما أن تكون بالنظرة الدنيوية هي من الأعداء الذين يبغضون الإسلام والسلام فضلاً عن عاصمتهم فلذا هم يكتفون العمل ضد النجف الأشرف بصورة بشعة وإرهابية فلا بد إن يكون أول مخططاتهم هو عزل المدينة عن المحبين والمخلصين والزوار والمراجعين عموماً وعزل المراجع والقيادات عن أتباعهم ومخلصيهم حيث إن أكبر مقر للمراجع والقيادات هو النجف الأشرف بطبيعة الحال، ومعه يضطر الناس لمراجعة قيادات أخرى في منطقة أخرى والعياذ بالله، إلا إن المخلصين لا يفعلون ذلك جزاهم الله خير جزاء المحسنين، فإذا لم نحیی هذه المدينة المشرفة ونرجعها كما كانت، كنا مقصرين أولاً وحققنا أهداف الغرب من أعداء الإسلام من إفراغ المدينة ثانياً، ويجب علينا السعي إلى إفشال مخططات الغرب الكافر الذي لا يريد إلى هدم الإسلام وزرع الفتنة بين المذاهب التي تصب في مصلحته والعياذ بالله، وإفشال هذا المخطط الخبيث يكون بعدة أمور مهمة وبأسرع وقت ممكن :

أولاً: وهذه الخطوة يجب أن تكون مني إن شاء الله تعالى إذا وجدت الرضى والقبول من الطرف الآخر وهي التنسيق مع ما يعبر عنها بالمليشيات للدفاع عن المدينة وحمايتها وحماية مقدساتنا ومساجدنا ومراجعنا وقياداتنا وكل ما هو مفيد لنا، وهذا لا يتصور إلا بواسطة التنسيق مع المخلصين من المليشيات التي هي بعيدة عن الإحتلال وبعيدة مع من هو متعاون مع المحتل بكل طبقاتهم، فأنا سوف أسعى بل سعيي إلى ذلك، أي إلى تكوين لجنة أمان لحماية العراق وقياداته مع بعض المخلصين فجزاهم الله خير جزاء المحسنين، ولقد رأيت منهم ما يرضي الله بهذا الخصوص ولو في الجملة ولنجعل الله نصب أعيننا، لا الدنيا وزخرفها.

ثانياً: فتح الصحن الحيدري الشريف أمام الزوار الذين يرغبون بذلك بل ندعوهم لإحياء هذه الشعيرة المقدسة بشرطها وشروطها وبما يرضي الله جل وعلا، أقصد بعد اتخاذ الإجراءات الأمنية اللازمة وحسب المستطاع حيث إن العدو سوف يبقى معادياً لنا ما بقينا وبقي الليل والنهار مع شديد الأسف، وفتح باقي المساجد أمامهم وكل المدينة بعونه تعالى، فهذا مما يرجع المدينة إلى حالها الطبيعي .

ثالثاً: إرجاع النشاطات الحوزوية مثل الدروس والتدريس وصلاة الجماعة ظهراً ومغرباً وفتح المكاتب التابعة للمرجعيات الموجودة في النجف واستقبال الزوار، وهذا أيضاً مع اتخاذ اللازم، وإلا يكون الترك أولى حالياً، وإذا قيل لكم ارجعوا فارجعوا وإذا قيل لكم يجب التفتيش فليكن ردكم طبعياً بل قولوا افعلوا ما شئتم فهذا يصب في المصلحة العامة وهذا في خصوص الحوزة

العلمية بطبيعة الحال، ولا يكن الرد منكم عنيفاً أو غير لائق لأنهم لم يفعلوا ذلك إلا خوفاً وحرصاً عليكم وعلى مصالحكم، لا خوفاً على أنفسهم بطبيعة الحال، وهذا لا يكون إلا بعد التنسيق مع الأطراف ومن لا يرغب ليس له الحق بالإعتراض ولا يمكن ترك حفظ الأمان بيد المحتل والكافر فإنه كما يقول المثل: (حاميها حراميها) وهذا لا يمكن أكيداً، فنحن نخاف على مراجعتنا ورموزنا ومقدساتنا فيجب أن يكون الحارس أميناً، ثقة، مضمحياً بدمه ونفسه وبكل غال ونفيس، لا أنه بمجرد أن تقع المواجهة أو الإعتداء لا سامح الله يترك المكان ويهرب، وإذا لم يكن ثقة بل كان محتلاً أو متعاوناً معه فهو يجب أن نحمي المراجع والباقيين منه لأنه يخاف منه ولا يخاف عليه لو صح التعبير، فضلاً عن أن يحمي المقدسات أكيداً، وما ينقل عن البعض إن أمريكا ستسحب السلاح من لجنة الأمان لو صح التعبير أو الميليشيات كما يعبرون، فنقول إن هذا إن صدق فهو ليس من حقها إطلاقاً، فهي لم تستطع حماية العراق عموماً بل أثبتت فشلها الذريع وبكل وضوح وهو مجمع عليه، فيتعين بل هو المتعين من ذي قبل أن يكون المدافع بعد الله سبحانه وتعالى هم المؤمنون، ولا يكون ذلك إلا بحمل السلاح في بعض الموارد أكيداً وإلا فلا فائدة تذكر من دون تدخل المؤمنين ولو بالموافقة، هذا وإن رفض المحتل لذلك إن دل على شيء إنما يدل على أن الفاعل لتلك الإعتداءات هو، فلا يريد المحتل تواجد أحد في مكان الحادث حتى لا تنكشف مخططاته أو يتعرض للخطر ولكي لا تفشل المخططات الإرهابية عموماً، وإلا فإن لم يكن هو (أي الغرب) فما المانع من تواجد المؤمنين المخلصين قرب مراجعتهم وقياداتهم يا ترى، فمن قيل إن الأمان يحتل مع وجود هذه اللجان، لا يمكن أن تكون لجنة الأمان مزعزة للأمان مضافاً إلى أن الأمان غير موجود حالياً ونريد إرجاعه بواسطة هذه اللجان، وعموماً فمن أين لكم هذا أي إن تواجد هذه اللجان مغل بالأمان ومن قال إنها ستفشل، إذا فلتجرب حفظها لو صح التعبير، وخصوصاً بعد أن ثبت فشل المحتل، وعموماً فإن أهل البلد أي العراقيين أولى بحماية بلدهم وأنفسهم ولا يحق لأحد حماية الآخرين إلا بالتحويل لا العكس، أي ليس التحويل لحماية النفس، فإن حماية النفس والمقدسات واجبة عقلاً وشرعاً، إذا يمكن الرجوع إلى من يكون هو المسؤول عن الحماية، إلى استفتاء أو انتخاب ولو جزئي في بعض المدن أو جميعها، وأثناء إتمام ذلك يكون الدفاع بيد الشعب العراقي الذي لم يثبت فشله إلى الآن، وأنتم إن لم تجرؤوا الانتخابات في بعض الأمور فلتجرؤوا في هذا الأمر أو قل الاستفتاء وإن كان متعسراً فهذا ليس المسبب إليه هو الشعب العراقي بل المسبب الوحيد هو أمريكا أو الإحتلال عموماً، فلو أنها أرادت فائدة العراقيين كما تدعي وأرادت

حمايتهم فلتسهل عملية الإستفتاء والإنتخاب من دون تدخل مباشر، فهي تعرقل ذلك لكي لا يتم الإنتخاب سواء للحكومة أو للجان، وهذا التقصير من المحتل الذي يريد الضرر بنا وبجميع من يدعي إنه يريد المصلحة للعراق وأهله سواء الأمم المتحدة أم غيرها، فبدلاً من أن توافق على الإحتلال كان الأولى بها الأشراف على الإحصاء أو التعداد لو صح التعبير وهذا ليس طلباً مني بطبيعة الحال.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إذا جاء نصر الله والفتح، ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً)) صدق الله العلي العظيم (النصر)

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

الجمعة الثانية والعشرون

١٥ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إني أسألك بأن لك الحمد، لا إله إلا أنت البديء قبل كل شيء، وأنت الحي القيوم، ولا إله إلا أنت الذي لا يذلّك شيء، وأنت كلّ يوم في شأن، لا إله إلا أنت خالق ما يرى وما لا يرى، العالم بكل شيء بغير تعليم أسألك بالآلئك ونعمائك بأنك الله الرب الواحد لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم وأسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الوتر الفرد، الأحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأسألك بأنك الله لا إله إلا أنت اللطيف الخبير، القائم على كلّ نفس بما كسبت الرقيب الحفيظ، وأسألك بأنك الله الأول قبل كل شيء، والآخر بعد كل شيء، والباطن دون كل شيء، الضار النافع، الحكيم العالم، وأسألك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت الحي القيوم، الباعث الوارث، الحنان المنان، بديع السماوات والأرض، ذو الجلال والإكرام، وذو الطول وذو العزة وذو السلطان، لا إله إلا أنت أحطت بكل شيء علماً، وأحصيت كلّ شيء عدداً صلّ على محمد وآل محمد).

اللهم صلّ على محمد رسول الله وعلى عليّ ولي الله وعلى فاطمة بنت رسول الله وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى التسعة المعصومين من ذرية الحسين سلام الله عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

إن هناك ما يسمّى بشهر الله وهو شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن والذي فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر، وكم فيه من فضل كبير، ولذا يجب فيه الصّوم، فهو من أفضل الشهور وهذا معلوم عند أكثر المسلمين ولا شك فيه إطلاقاً، أمّا ما هو غير معلوم عند الجميع، إن لهذا الشهر مقدمة معنوية لا بدّ الخوض بها قبل الدخول إليه وهذه المقدمة هي شهر شعبان وشهر رجب، وهذان لهما من الفضل والخير الكثير بطبيعة الحال، أمّا شهر شعبان فهو يسمّى بشهر

رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد قيل فيه ما لا يقل فضلاً عن شهر رمضان إلا القليل، ويكفي في فضله ولادة منقذ البشرية جمعاء ومهديها الإمام المهدي (عليه السلام) وأما شهر رجب فهو يلقب ظاهراً بشهر رجب الأصعب فإنه لقب بذلك لأن الخير يصب فيه صباً على أهل الخير بطبيعة الحال، ولعل في نفس الوقت يصب فيه الغضب والعذاب على أهل العذاب والكفر والنفاق والظلم والإحتلال بعونه تعالى، إلا إن هذا هو الوصف الظاهري لهذا الشهر العظيم وأما الوصف الباطني أو قل المعنوي فهو شهر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وهو مقدمة لشهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) شهر شعبان وهو بدوره مقدمة لشهر الله شهر رمضان، ولعل أهم سببين لتسمية شهر رجب بهذا اللقب هما أما أن يكون بسبب المقدمة أي إن الوصول إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (وأقصد الوصول المعنوي إليه) لا يكون إلا عن طريق علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام)، فكذلك شهر الرسول لا يمكن الوصول إليه إلا بعد شهر علي بن أبي طالب أمير المؤمنين (عليه السلام) فإنه ورد بما معناه أنه: (من أحب علي فقد أحبني) والمتكلم هو رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) (ومن أحبني فقد أحب الله) إذا فمحبتهم شئ واحد لا يمكن انفصالها، أي انفصال أحدهما عن الآخر، وكما ورد: (أنا وعلي أبوا هذه الأمة) ولا يمكن محبة أحد الوالدين دون الآخر ومع تلك المقدمة أيضاً فهي متتالية، متسلسلة زمنياً لو صح التعبير، وهذا يعتبر دليلاً على ما قلناه ولو كقرينة ناقصة حيث إنه يمكن في بعض الأحيان أن يكون الظاهر دليلاً على الباطن لكن ليس في جميع الأحوال، ويمكن أن يكون السبب هو وجود ولادة وصي رسول الله وخليفته وأخي رسول الله فيه ولذا سمي بشهر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) فهي أعظم مناسبة في هذا الشهر العظيم، حيث ولد فيه محيي شريعة محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) وإمام الأئمة وأبوهام أجمعين (سلام الله عليهم أجمعين) وفضله لا ينكره المبغض ولا المحب فإنهم لا يستطيعون ذلك البتة، فإن فضله عظيم وظاهر لكل عاقل وجاهل على حد سواء، إلا إن الحق قد أعمى قلوب الظالمين والأعداء والعياذ بالله، وقد قيل فيه (يا علي هلك فيك اثنان محب غال ومبغض قال) وهذا معلوم أيضاً، وفي هذه الأشهر صفة مشتركة بينهم وهو الصيام فإن استحبابه في الشهرين أكثر من غيره من الأشهر كما لا يخفى وفي جميع أيامه لا هو مختص بكل شهر من الأشهر، وقد ورد في هذا الشهر كثير من الروايات التي تدل على فضله وشرفه على عموم الأشهر إلا ما قلناه حيث ورد: (إن شهر رجب نهر في الجنة أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل من صام يوماً من رجب سقاه الله عز وجل من

ذلك النهر)، ومع ذلك كله فهو أيضاً يطلق عليه ولو بالمعنى الأعم شهر الله ويمكن أن يقال هو من أشهر الله أو أحدها فهو يجمع صفتين الأولى شهر أمير المؤمنين (عليه السلام) وأيضاً شهر الله وليس أحدهما دون الآخر فيزداد شرفاً، إضافة إلى أنه من أشهر الحرم التي يحرم ابتداء القتال فيها، لا الدفاع عن النفس بطبيعة الحال، كما هو مبين في الرسائل العملية والكتب الفقهية ومن شاء الإستزادة فليراجع، إذا قد سن في هذا الشهر الصوم وفضل الصوم فيه كثير، ولذا فإني أستغل هذه الفرصة وهذا الثواب الجزيل والصبر العظيم إلى أن أدعو المتطوعين في جيش الإمام المهدي (عج) إلى الصيام في ما تبقى من هذا الشهر العزيز علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات لكي يكون التكليف الأول تكليف معنوي يستفيد منه الجيش في تعلم الصبر والطاعة، أي طاعة الله جل وعلا أولاً وطاعة قادته ثانياً إن شاء الله، هذا مع ملاحظة أن الصوم عبادة خفية لا يعلمها إلا الله ولذا فإن في التكليف بهذه العبادة أمران : أولاً: ليعلم المتطوع قدرته على الصبر والطاعة أمام الله .

ثانياً: لأن لا يكون في تلك العبادة أو التكليف رياء أو سمعة أو شهرة .

هذا مضافاً إلى أنه لا يمكن القول بأننا نستفيد من هذا التكليف بل هو شيء شخصي لا يستفيد منه إلا الفاعل (هو الصائم)، مضافاً إلى شيء مهم جداً بهذا الصدد فلعل الكثير من المتطوعين لا يملكون المعلومات الفقهية الكافية (الجزئية وليست الضرورية) لهذا الباب من أبواب الفقه ألا وهو الصوم، ولذا أدعو المخلصين والمتفهمين أن يكرسوا جهودهم لفتح دورات تعليمية لهم في كتاب الصوم ليكون مقدمة إلى تفقهم وتكاملهم ويكون صوم شهر رمضان صوماً كاملاً، تاماً، صحيحاً، أعاده الله عليكم وعلى جميع المسلمين باليمن والبركة، ويوفقكم لصيامه وقيامه بعون الله تعالى .

وفي صوم هذا الشهر شرطان أكيدان :

أولاً : أن لا يفعل المنافيات والعياذ بالله، وأنا أحسن الظن بهم ولو في الجملة بأنهم لا يفعلون ذلك .

ثانياً: قدرتهم على الصيام من سفر أو مرض أو عرض مهم يرجع فيه إلينا فلا يمكن تكليف هؤلاء إطلاقاً .

هذا وإن في هذا التكليف قطعاً لألسنة الكذب والإفتراء التي تدعي زوراً وبطلاً على جيش الإمام المهدي (عج) وقاعدته في المستقبل بعونه تعالى، من أنهم غير آبهين بالعبادة وأنهم لا هم لهم إلا حمل السلاح والحرب إلا إن الصوم مناقض لذلك أكيداً، وطبعاً هناك الصغار من

المتطوعين فهم داخلين في هذا التكليف ولوعلى نحو التدريج أو قل ما يسمى بصوم الدرجات أو التدريب لكي يتدرّب على الصوم حين التكليف وأيضاً من المتطوعين نساء جزاهن الله خير جزاء المحسنين فهن قد وقفن وقفة معنوية مع إخوانهن المؤمنات وكانت وقفتهن مشرفة للدين والمذهب فهن داخلات في هذا التكليف بشرطها وشروطها مع إضافة درس ومدرّسات مختصات بالنساء إن شاء الله .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الثالثة والعشرون

٢١ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل البدء بالخطبة أقول :

أولاً: لقد بدأت بعض الأطراف المعادية للإسلام بالتشنيع على المذهب خاصة وعلى الإسلام عامة بأن أحد المحسوبين على المذهب من رجال الدين لو صح التعبير، استقبل وعانق المسؤول الأمريكي المحتل المعادي للإسلام فعلى جميع المؤمنين والمؤمنات بجميع طبقاتهم أن يتبرءوا من هذا الفعل بمنشور خطي يعيد للإسلام هيئته وبالنسبة لي شخصياً فأنا ومن هذا المنبر أعلن براءتي من هذا الفعل القبيح، واعلموا إنهم بذلك يريدون التمويه عليكم بالنسبة للإسم (الصدر) فعندما يرد اسم الصدر لاتعلمون من هو القاتل فعلا فانتبهوا إلى ذلك رجاء .

ثانياً: نشكر بعض أفراد جيش الإمام المهدي (عج) الذين قاموا بتحرير بعض مساجدنا المقدسة من اتباع حزب البعث الملعون والذين لا يتورعون عن شيء حتى الكبائر والعياذ بالله، نحيي هؤلاء الأفراد من الجيش، بالصلاة على محمد وآل محمد .

(ألهم صل على محمد وآل محمد).

نؤدي الطاعة لمولانا وإمامنا وأميرنا أمير المؤمنين سلام الله عليه فقولوا معي ثلاثاً رجاء .

لييك لبيك يا علي

لييك لبيك يا ولي

لييك لبيك يا وصي

لييك لبيك يا صفي

رابعاً: سنقوم بعونه تعالى بتفتيح جمعة موحدة في بغداد تجمع الأخوين السنة والشيعة ولتكن في البداية في الكاظمية المقدسة وفي نفس الحرم الكاظمي المشرف وأما أن يكون الخطيب من السنة

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

والإمامة من الشيعة أوبالعكس جزاكم الله خير جزاء المحسنين، وهذا فيه عنوان الوحدة والتوحد والقوة ويكون سلاح فعال لإنهاء ما يقوم به أعداء الإسلام من نشر بعض الفتن .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((اللهم إني أسألك بالتجلي الأعظم في هذه الليلة من الشهر المعظم، والمرسل المكرم أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن تغفر لنا ما أنت به منا أعلم يامن يعلم ولا نعلم، اللهم بارك لنا في ليلتنا هذه التي بشرف الرسالة فضلتها وبكرامتك أجللتها وبالحل الشريف أحللتها، اللهم فإننا نسألك بالمبعث الشريف، والسيد اللطيف، والعنصر العفيف، أن تصلي على محمد وآله وأن تجعل أعمالنا في هذه الليلة وفي سائر الليالي مقبولة، وذنوبنا مغفورة، وحسناتنا مشطوبة، وسيئاتنا مستورة، وقلوبنا بحسن القول مسرورة، وأرزاقنا من لدنك باليسر مدرورة، اللهم إنك ترى ولا ترى وأنت بالمنظر الأعلى، وأن إليك الرجعى والمنتهى، وأن لك الممات والحيا، وأن لك الآخرة والأولى، اللهم إنا نعوذ بك أن نذل ونخزى، وأن نأتي ما عنه تنهى، اللهم إنا نسألك الجنة برحمتك ونستعيذ بك من النار فأعذنا منها بقدرتك ونسألك من الخور العين فارزقنا بعزتك واجعل أوسع أرزاقنا عند كبر سننا وأحسن أعمالنا عند اقتراب أجلنا وأطل في طاعتك برحمتك يا أرحم الراحمين)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً ، إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتينا من لدنك رحمة وهبنا لنا من أمرنا رشداً ، فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً ، ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً ، نحن نقص عليك نبأهم بالحق إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى)) (الكهف: ٩-١٣).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين والتسعة المعصومين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و علي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

أود في هذه الخطبة أن أبين بعض النقاط المتعلقة بخط المرجعية الصالحة كما يعبرون والنهج الصحيح وهذا ما يعبر عنه المجتمع في الوقت الحاضر وليس في ذلك مفهوم مخالفة بطبيعة الحال، فحينما أقول الحوزة الناطقة فذلك لا يعني أن الحوزة الأخرى لو كانت الحوزة حوزتين فهي واحد فوصفها بالناطق لا يعني أن الأخرى ليست ناطقة كما إن وصف الحوزة بالعلمية أو الشريفة كم يطلقون على حوزتهم لوصح التعبير، ليس معناه الحوزة الأخرى إن وجدت ليست كذلك بل كل الحوزة ناطقة إن شاء الله وكلها شريفة وكلها علمية بطبيعة الحال، بل أكثر من ذلك فهي حوزة واحدة ليس أكثر والتعبير بالحوزة تعبير مجازي لا أكثر ولا أقل.

ويجب على الجميع نبذ الخلافات إن وجدت فإن الظرف الأمني والاجتماعي والسياسي وكل الظروف لا تسمح بذلك نهائياً فإن العدو يسعى لتحقيق الفرقة والخلاف بين الأخوة وذلك بزرع بعض الأمور الوهمية التي لا وجود لها أصلاً ونحن كشعب عراقي مسلم يجب علينا محاربة مثل هذه الفتن والإشاعات والأكاذيب وذلك بردها موضوعياً وبصورة أخلاقية لاثقة لكي لا يستغلها العدو ضد الحوزة العلمية الناطقة الشريفة بكل أوصافها فتكون نقطة ضعف لا نستطيع ردها، وعموماً فإن بعض الأطراف توجه بعض الإشكالات على هذا الخط المبارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي شق طريقه منذ زمن بعيد وليس بعد سقوط النظام فقط فكان يسعى ولازال يسعى لتحقيق الهدف المنشود ولا يخاف في الله لومة لائم سواء في ذلك صدام أو أمريكا ولا تهمه المناصب ولا المراكز إطلاقاً بل جعل الله نصب عينيه وهذا ما يزيده عزاً وفخراً ومن هذه الإشكالات :

الإشكال الأول: إنهم قد أخذوا المدارس الدينية من المراجع الأحياء أدام الله بقائهم وأطال الله أعمارهم وجعلهم لنا ذخراً في الدنيا والآخرة وهم ليس لهم الحق بذلك لصغر سنهم وعدم اجتهداهم، الجواب وهو يكون على عدة مستويات :

الأول: إننا لم نأخذ ولا مدرسة واحدة بل هي أمانة شرعية يجب الحفاظ عليها سواء في ذلك المجتهد أم غيره.

الثاني: هي كانت بيد السيد الوالد (قدس سره) ثم بعد استشهاده عرض رجال الأمن السابقين ووزارة الأوقاف على بعض المرجعيات أخذها فرفض الجميع ذلك جزاهم الله خير جزاء المحسنين، أما بالنسبة لنا فهي بقيت بيدنا ولم يعرضها لنا أحد إطلاقاً .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الثالث: نحن أولى بها بطبيعة الحال من بعض الجهات وخصوصاً بعد معرفة إن الجميع لم يستلمها حتى قبل استشهاد السيد الوالد (قدس سره) فالذين جاهدوا قبل الفتح أولى من الذين جاهدوا بعد الفتح لو صح التعبير.

الرابع: هي الآن قد سلمت إلى يد أمينة إن شاء الله تعالى إلى مكتب السيد الحائري (دام عزه) وإذا شاء أحد مراجعنا الكرام أن يشرف على أحد المدارس أو جميعها من الناحية المعنوية أو المادية فليرسل شخصاً أو وكيلاً ينسق مع مكتب السيد الحائري دام عزه في التجف الأشرف أو أي مكان آخر فهي قد خرجت من عهدتي أو عهدتنا والله الحمد بعد أن استلمها مكتب السيد الحائري وليس لي دخل بذلك لا من بعيد ولا من قريب.

الإشكال الثاني: الذي يتوجه على هذا النهج الذي يطرح في المجتمع ضد هذا الطريق القويم هو إنهم قد استولوا على صلاة الجمعة بكل تفاصيلها وهذا قد يكون أهم من الإشكال الأول بالنسبة إلى الطرفين لا إلى طرف واحد أو جميع الأطراف حيث إن تأثير صلاة الجمعة أكبر وأشد من تأثير المدارس الدينية فإن المدارس مختصة بالطلبة الأعزاء أي طلبة الحوزة الذين لا يملكون السكن حسب الشرط الذي وضعه السيد الوالد (قدس سره) سابقاً، أما صلاة الجمعة فهي تعم جميع المجتمع بكل طبقاته وشرائحه وطوائفه تقريباً سواء في ذلك الحوزة أم غيرها ويكون الجواب على ذلك وليس الرد فأننا أقل من أن أرد على المراجع الكرام بطبيعة الحال، ولكن أجد نفسي ملزماً بالجواب بالصورة اللائقة لأن الإشكال لا يمسنني شخصياً فقط بل يخص الشريحة الكبرى من المجتمع العراقي من طلبة الحوزة وغيرهم من الشعب العراقي ومن قياداته، أي النهج الكامل المتكامل كما هو معلوم والجواب على شكل نقاط:

١- إنني أمثل صلاة الجمعة بفدك ولو مجازاً فهي تحولت من محيي صلاة الجمعة ومعيدها ولمضحّي من أجلها إلى من يمثل خطه ومرجعته وهو المكتب الشريف .

٢- إن الذي صلاها في الظروف الصعبة وواجه الظلم ظلم النظام السابق بجميع صعوباته وبلاءاته أحق بها وبإقامتها وليس لأحد الحق بأن يبعد هؤلاء عنها إلا يكون نكراناً للجميل وإلى كل التضحيات والدماء الطاهرات .

٣- هناك مناطق فارغة لا يصلّى بها وخارجة عن المسافة الشرعية فلو شاءوا لصلوا الجمعة فيها وليس لأحد منعهم من ذلك إطلاقاً، فهي واجبة على كل مؤمن .

٤- كنت أظن إن صلاة الجمعة عندهم ليست واجبة كما كانوا يقولون في بادئ الأمر أي في عهد النظام السابق حيث كان العذر من عدم حضورهم هو عدم وجوبها كما هو معلوم

لديكم، ولذا فأني وجدت إن هذا الخط هو الوحيد الذي يوجب صلاة الجمعة فلذا أخذناها على عاتقنا كما في باقي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٥- إنني قلت في اجتماع أئمة صلاة الجمعة بأنني مستعد للتعاون مع أي مرجع من مراجعنا الكرام مراجع التقليد بطبيعة الحال، فإنه إذا أرسل وكيلاً ليصلي صلاة الجمعة وبتوكيل خطي فليس لأحد أن يمنعه أما من دون ذلك أي (من دون ذلك التوكيل الخطي) فيصعب تصديقه وخصوصاً مع وجود المدعين إدعاءات كاذبة وغير صحيحة .

٦- إنهم دام ظلهم لم يعطونا الفرصة ولا مرة واحدة للتنسيق معهم فقد رفضوا كثيراً من الزيارات وهم يريدون تنحيتنا عن هذه الأمور بكل تفاصيلها وعلى الرغم من ذلك، فإنني أعرض التنسيق إما بحضوري إليهم أو يبعثوا أصغر ما عندهم أو قل أقل شخص عندهم يمكن أن يبعثوا إلينا للبحث في تلك الأمور فأهلاً به، وهناك بعض الإشكالات الأخرى التي هي أقل مستوى بكثير من هذين الإشكالين الذي قد تمسك به الكثير ممن هم معادون للحوزة عموماً وللحق وأهله خصوصاً، هذا ويمكن لأي أحد سواء من داخل الحوزة أم من خارجها إذا كان لديه سؤال أو استفتاء أو استفسار أو إشكال بخصوص أفعالنا أو أهدافنا فله أن يسأل فهذا من الحرية في الرأي، ولكن ليس له الحق بالتشنيع والكذب والدجل على هذا النهج الصحيح فإن كان عندك من يطرح عليك بعض الإشكالات علينا فهو مدعي وعلى المدعي البينة ولا بينة بطبيعة الحال (هذا أولاً) أما ثانياً فيجب المساواة بين المدعي والمنكر فعليك الرجوع إلى الطرف الثاني وسؤاله عن صحة هذا الإدعاء أولاً أو عن مبررات ذلك ثانياً وعموماً يمكن تطبيق هذه الحكمة (إحمل أخاك المؤمن على سبعين محمل من الصحة) فإنه مثل هذا التيار والخط الذي لم يصدر منه إلا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجب أن يدعم من جميع النواحي ومن جميع من يحب الخير للعراق وللإسلام فإن كلما كبر هذا النهج كبر معه الإسلام والمرجعيات فنحن لا نريد بكم إلا الخير وهل جزاء الإحسان إلا الإحسان وتتمنى لكم كل ما يصب في المصلحة العامة فمن سار على الدرب وصل كما يعبرون .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وأنحر ، إن شئتَ هو الأثر)) صدق الله العلي العظيم

(الكوثر)

الجمعة الثالثة والعشرون

٢١ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا مَنْ أَمَرَ بِالْعَفْوِ وَالتَّجَاوُزِ، وَضَمَّنَ نَفْسَهُ الْعَفْوَ وَالتَّجَاوُزَ، يَا مَنْ عَفَا وَتَجَاوَزَ أَعْفَ عَنِّي، وَتَجَاوَزَ يَا كَرِيمَ، أَللَّهُمَّ وَقَدْ أَكْدَى الطَّلِبَ، وَأَعْيَتِ الْحِيلَةَ وَالْمَذْهَبَ، وَدَرَسَتْ الْأَمَالَ، وَانْقَطَعَ الرَّجَاءُ إِلَّا مِنْكَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ، أَللَّهُمَّ إِنِّي أَجِدُ سَبِيلَ الْمَطَالِبِ إِلَيْكَ مُشْرَعَةً وَمَنَاهِلَ الرَّجَاءِ لَدَيْكَ مَتْرَعَةً، وَأَبْوَابَ الدُّعَاءِ لِمَنْ دَعَاكَ مَفْتُوحَةً، وَالْإِسْتِعَانَةَ لِمَنْ اسْتَعَانَ بِكَ مُبَاحَةً، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَدَاعِيكَ بِمَوْضِعِ إِجَابَةٍ، وَلِلصَّارِخِ إِلَيْكَ بِمَرَصِدِ إِغَاثَةٍ، وَإِنْ فِي اللَّهْفِ إِلَى جُودِكَ وَالضَّمَانِ بَعْدَتِكَ عَوْضًا مِنْ مَنَعَ الْبَاخِلِينَ، وَمَنْدُوحَةً عَمَّا فِي أَيْدِي الْمُسْتَثْأَرِينَ، وَأَنَّكَ لَا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ إِلَّا أَنْ تَحْجِبَهُمُ الْأَعْمَالُ دُونَكَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَفْضَلَ زَادِ الرَّاحِلِ إِلَيْكَ عِزْمُ إِرَادَةِ يَخْتَارُكَ بِهَا وَقَدْ نَاجَاكَ بِعِزْمِ الْإِرَادَةِ قَلْبِي، وَأَسْأَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعَاكَ بِهَا رَاجٍ بَلَّغْتَهُ أَمَلَهُ، أَوْ صَارِخٍ إِلَيْكَ أَغْثَتْ صَرَخَتَهُ، أَوْ مَلْهُوفٍ مَكْرُوبٍ فَرَجْتَ كَرْبَهُ، أَوْ مَذْنُبٍ خَاطِئٍ غَفَرْتَ لَهُ، أَوْ مُعَافَى أَتَمَّمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ، أَوْ فَقِيرٍ أَهْدَيْتَ غَنَاكَ إِلَيْهِ وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةُ عَلَيْكَ حَقٌّ وَعِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ إِلَّا صَلَّيْتَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَقَضَيْتَ حَوَائِجِي حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَذَا رَجَبُ الْمَرْجَبِ الْمَكْرَمِ الَّذِي أَكْرَمْتَنَا بِهِ أَوَّلَ شَهْرِ الْحَرَمِ أَكْرَمْتَنَا بِهِ، مِنْ بَيْنِ الْأُمَمِ، يَا ذَا الْجُودِ وَالْكَرَمِ فَتَسْأَلُكَ بِهِ وَبِاسْمِكَ الْأَعْظَمِ الْأَعْظَمِ الْأَجَلِ الْأَكْرَمِ خَلَقْتَهُ فَاسْتَقَرَّ فِي ظِلِّكَ فَلَا يَخْرُجُ مِنْكَ إِلَى غَيْرِكَ أَنْ تَصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطَّاهِرِينَ)).

بسم الله الرحمن الرحيم

((تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ، أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ)) (الزمر: ١-٣).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وأئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم المؤمل، صلواتك عليهم أجمعين.

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

مما هو معلوم عند الكثير بأن الخلق برمته وبلا استثناء إطلاقاً هو عبد من عبيد الله جل وعلا وهذا لا ينكر عند أكثر الديانات والشرائع وخصوصاً السماوية منها ولا ينكره إلا كافر ملحد وقد قال تعالى: ((إِنَّ كُلَّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا)) (مريم: ٩٣)، إلا إنه ممكن أن يقال وبصورة أولية وغير دقيقة إن ليس كل البشر عبيداً لله حيث إن بعضهم عصاة وفسقة وفجرة وكفرة ولا يعترفون بوجوده أصلاً فضلاً عن عبادته ولا يقومون بواجباتهم أمام الله إطلاقاً عن علم وعمد فهل هذا عبد من عبيد الله والعياذ بالله ونقول جواباً على ذلك إن للعبودية أكثر من معنى واحد ولا أقل من أن لها معنيين هما :

الأول: العبد بمعنى أنه ملك لمولاه نقول: (فلان عبد لفلان) أي ملكه سواء كان ذلك العبد صالحاً أم طالحاً وسواء كان مطيعاً أم عاصياً، لا فرق بين ذلك أصلاً، فالعبد يبقى ملك لمولاه حتى ولو عصى أو أبغى وهذا للمثال بطبيعة الحال، أما في موردنا إن الإنسان يبقى عبد الله بهذا المعنى فإن العبد وما يملك لمولاه فهو الله جل جلاله ولا يمكن التصور الانفكاك عنه للعبودية بهذا المعنى لأنه أمر تكويني لا يمكن لأحد التصرف به أبداً .

الثاني: أي المعنى الثاني من معاني العبودية هو الإخلاص والطاعة والإنقياد كما في الحكمة المروية (صيرني عبداً) أي صيرني مطيعاً له وليس مملوكاً له بطبيعة الحال، حيث لا يمكن أن يكون الإنسان الحر ملكاً لمعلمه كما في الحكمة السابقة التي تقول (من علمني حرفاً صيرني عبداً) ويمكن القول إن العبد ينقسم إلى قسمين آخرين وهما :

١- مطلق العبد، مما هو عبد سواء مطيع لله عز وجل أو عاصياً له والعياذ بالله، وهذا أيضاً العبد بالمعنى الأعم.

٢- العبد المطلق، وهو أفضل مصاديق العبد أي العبد المطيع لسيده ومولاه وربّه وخالقه وهو العبد بالمعنى الأخص، وعموماً إن أحد معاني العبودية هي الطاعة والإنقياد والإخلاص والمحبة والعشق، أو بعد كل ذلك يكون العبد عبداً لمولاه ويكون من أفضل مصاديق العبد والعبودية وتعلموا أن العبد يحتاج إلى معبود، فإنه إن لم يكن عبداً لمعبود، فهو عبداً على

الإطلاق، إذ مقدمات العبد عبادته لمعبوده وإلهه ولولا ذلك لخرج عن معنى العبودية الحقيقية واللغوية أيضاً، وعلى كل حال فإن العبودية عزاً وشرفاً للإنسان وتزيده فخراً واعتزازاً وقوة وأيماناً ولا يجوز أن يستنكف الإنسان عن عبوديته لله عز وجل فقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز: ((لَنْ يَسْتَنْكَفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ يَسْتَنْكَفَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ إِلَيْهِ جَمِيعًا، فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ اسْتَنْكَفُوا وَاسْتَكْبَرُوا فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)) (النساء: ١٧٢-١٧٣)، وقد قال سيد الوصيين وإمام العارفين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه الصلاة والسلام) بما معناه: (إلهي كفاني عزاً أن أكون لك عبداً وكفاني فخراً أن تكون لي رباً، فأنت كما أريد فاجعلني كما تريد) فلتنظر إلى هذه المقولة الرائعة التي تجسد أفضل معاني العبودية والخضوع لله عز وجل بالمعنى الحقيقي غير الزائف وتجسد معنى الربوبية الحقيقية بأرقى معانيها فهو مصداق للعبودية (سلام الله عليه) فإن مثل هذا العبد يكون عزيزاً بعبوديته وفخوراً بربه وسيده ومولاه فمن اعترف بالعبودية اعترف بمقدمات العبودية بجميع عناوينها وطبقاتها لو صح التعبير ويبقى عبداً ما بقي الليل والنهار وما بقيت الحياة بل حتى بعد الممات حتى قيل (عبدني أطعني تكون مثلي تقل للشيء كن فيكون) (حديث قدسي)، وقد ورد كلمة العبودية بجميع مشتقاتها أو أكثرها في القرآن الكريم وفي العديد من الآيات وفي مواطن كثيرة وفي موارد عديدة وأكثر هذه الآيات دلالة على أن العبادة منحصرة بعبادة الله جل وعلا فإن العبادة تكون لله عز وجل وكذا العبودية وقد قال تعالى: ((إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)) (الأنبياء: ٩٨)، وهناك أمور متوقعة على العبودية لله عز وجل فمن دونها لا تصح ولا يمكن فعلها إطلاقاً مع فرق إمكانها لا يمكن فرض صحتها على الإطلاق فهل يعقل أن يصلي الإنسان وهو لا يعترف بعبوديته لمن يعبد أو أي عبادة أخرى فهذا لا يمكن تصوّره فضلاً عن صيرورته في الخارج وقد تزامن ذكر العبودية في الكثير من الآيات مع كلمة الإخلاص فإن أهم صفة من صفات العبد أن يكون مخلصاً لمولاه وأن يعبد في السراء والضراء وفي السر والعلانية فإن الله يسمع ويرى وهو في المنظر الأعلى جل جلاله وعلا مكانه كما في الآية الشريفة: ((إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ)) (الزمر: ٢)، وقال عز من قائل: ((قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصاً لَهُ الدِّينَ)) (الزمر: ١١) وغيرها الكثير وهذا فيه تنويه إلى أن هناك عديدة للعبودية وكلما زاد في عبوديته إزداد علواً في مراتبها بطبيعة الحال، وأن لا يكون العبد عبداً لغير الله بل هو عبداً بالنسبة لله فقط حراً بالنسبة إلى الغير، كما ورد

معناه كونوا أحراراً في دنياكم أي إن العبد يكون عبداً لله بشرط أن يكون حراً بالنسبة إلى غيره أي إلى البشر فلا عبودية ولا خضوع ولا خشوع إلا لله بطبيعة الحال والمهم في الأمر كله أن لا يكون الإنسان خاضعاً لرغباته وشهواته ولنفسه الأماراة بالسوء وإلى الشيطان الرجيم فهو عدو الإنسان وما يعده وما يمنيّه إلا غروراً، ولكن وعد الله حق ولا يخلف الله وعده، وعموماً فالعبودية لله أمراً مطابقاً لكل عقل وشرع وهو الذي يطعمني ويسقني، وهو الذي يمرضني ويشفي، وهو الذي ينشر رحمته على كل العباد الصالحين، وهو ((الذي فطرني وإليه ترجعون ، أأخذ من دونه آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئاً ولا ينقدون)) (يس: ٢٢-٢٣) ولننظر إلى أن كل الأولياء والأنبياء على الرغم من تكاملهم وصلاتهم وعلو مكانتهم إلا أنهم يبقون معترفين لعبوديتهم لله عز وجل حيث قال تعالى في كتابه العزيز: ((قال إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبياً)) (مريم: ٣٠)، وقال تعالى ((وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون)) (النور: ٥٥)، والعبادة على وزن فعالة وعبد عبادة وكلها من عبد وتعطي معنى العبودية أيضاً، حيث كما قلنا قبل قليل هي لاتصح إلا بعد أن يكون الإنسان عبداً لمولاه ولرب العالمين وكلها أي العبادة تزيد من علاقة العبد بمولاه بطبيعة الحال فإن العبد إذا أحب مولاه زاد من عبوديته وعبادته وطاعته وإخلاصه بطبيعة الحال، وطبعاً إن هناك كما قلنا أناس يعبدون غير الله والعياذ بالله كعبدة الأصنام وعبدة الطاغوت وعبدة النفس الأماراة بالسوء وعبدة الشيطان وهذا أيضاً وارد في القرآن الكريم: ((ما تعبدون من دونه إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم)) (يوسف: من الآية ٤٠)، وعموماً فإن كل هذه الأمور باطلة، فنحن مأمورون أن نعبد الله وأن لا نشرك بعبادته أحداً قال تعالى: ((يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم)) (البقرة: من الآية ٢١)، هذا وإن أهم الأمور هي عبادة الله جل جلاله حيث قال تعالى في كتابه العزيز: ((وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون)) (الذاريات: ٥٦)، فإن الخليفة كلها لأجل أن يعبد الله والعبادة بدورها توصلنا إلى الهدف المنشود من تكامل ومن رضى الله تعالى، ولا يعني ذلك أن الله محتاج إلى عبادتنا وليس محتاجاً إلى أحد من عباده فهو الغني ذو الرحمة إن يشاء يغرقكم فلا صريخ لهم ولا هم ينصرون وإن يشاء أن يستبدل قوماً غيرهم وما ذلك على الله بعزيز ولو شاء أخذ العباد بألوان العذاب إلا إن رحمته وسعت كل شيء، واعلموا أن هناك آيات تصف النبي (صلى الله عليه

وآله وسلم) بالعبد ولا تصفه بباقي صفاته فهو على الرغم من أنه أشرف الخلق على الإطلاق إلا إن الله يصفه بالعبد فهذا لا يزيده إلا شرفاً (نعم العبد إنه أواب)، قال تعالى: ((سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا)) (الإسراء: من الآية ١) وقال تعالى ((الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب))، وطبعاً كلا الآيتين المقصود منها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فإن الذي أسري به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وكذلك هو الذي أنزل عليه الكتاب أي القرآن بطبيعة الحال .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قُفُوءاً أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة الرابعة والعشرون

٢٤ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل البدء بالخطبة .

أولاً: لقرب ولادة إمامنا وأميننا الإمام الحسين (عليه السلام) نُؤدي الطاعة له كما قلناها سابقاً
فقولوا معي ثلاثاً رجاءً .

لييك لبيك يا حسين

لييك لبيك يا مظلوم

لييك لبيك يا إمام

لييك لبيك يا معصوم

ثانياً: على مجلس الحكم التراجع عن قرار يجوز للأجانب التملك في العراق فإنهم إن جهلوا
الضرر فالجميع يعلم الضرر وإذا لم يتم التراجع عن هذا القرار سوف تتخذ بعض الإجراءات
الشرعية بحق من أصدر القرار، فلأجل شجب واستنكار مثل هذا القرار، الصلاة على محمد
وآل محمد .

(اللهم صلّ على محمد وآل محمد).

ثالثاً: سمعنا من بعض القنوات أن كبار المسؤولين في أمريكا لا يريدون نقل السلطة إلى
العراقيين على حدّ تعبيرهم، فنقول إنهم لا يريدون ذلك لأنهم يريدون تصفية جميع القيادات
فإذا أزالوهم جعلوا من هو تابع لهم آنذاك، وعموماً فإن السلطة ليست بيدهم فإن الشعب
العراقي يحدّد ذلك وحده وليست دول الشغب والإرهاب ودولة الحرب والآفات .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إن ذنوبي لم يبق لها إلا رجاء عفوك وقد قدّمت آلة الحرمان إليك فأنا أسألك اللهم
مالاً أستوجبه وأطلب منك مالاً أستحقّه، اللهم إن تعذّبي فبذنوبي ولم تظلمني شيئاً وإن تغفر

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

لي فخير راحم أنت يا سيدي، ألهم أنت أنت وأنا أنا، أنت العواد بالمغفرة، وأنا العواد بالذنوب، وأنت المتفضل بالحلم، وأنا العواد بالجهل، ألهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء، يا عظيم الرجاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا مميت الأحياء، يا محيي الموتى، أنت الله الذي لا إله إلا أنت الذي سجد لك شعاع الشمس، ودوي الماء، وخفيف الشجر، ونور القمر، وظلمة الليل، وضوء النهار، وخفقان الطير، فأسألك اللهم يا عظيم بحقك على محمد وآله الصادقين، وبحق محمد وآله الصادقين عليك، وبحقك على علي، وبحق علي عليك، وبحقك على فاطمة، وبحق فاطمة عليك، وبحقك على الحسن، وبحق الحسن عليك، وبحقك على الحسين، وبحق الحسين عليك، فإن حقوقهم من أفضل إنعامك عليهم وبالشأن الذي لك عندهم وبالشأن الذي لهم عندك صل على محمد وآله الطيبين الطاهرين).

بسم الله الرحمن الرحيم

((قال يا قوم أرايتم إن كنت على بينة من ربّي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله إن عصيته فما تزيدوني غير تخسير، ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب، فعفروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب ((هود: ٦٣-٦٥)).

ألهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون ((آل عمران: من الآية ١٠٢)).

مؤخرا سمعنا الكثير عن بعض التحركات التي يقوم بها بعض العلمانيين الذين يناصرون الحكم العلماني في البلاد وأنهم يقيمون ندوات ومؤتمرات واجتماعات كثيرة وخصوصا في هذه الفترة الزمنية القريبة وكان الإعلام مساندا لهم في هجمتهم الشرسة على بعض الأحزاب الأخرى والتيارات والطوائف التي لا تريد ما يريدون فهم قد صوّروا للعالم بأن العراقيين جميعا أو قل الغالبية منهم يريدون حكما علمانيا وهذا ما بثوه على الشاشات مع شديد الأسف، وما يقولون إلا كذبا ونحن لا نقول إنه لا يوجد مثل هذا التيار إلا إنه ليس كما يصفون هذا من جهة ومن جهة أخرى منهم يبهتون التيار الإسلامي أو كما يطلقون عليه الحزب الإسلامي فهم يقولون بعض الأمور مع شديد الأسف كوصف الإسلام أو الإسلاميين

بالتعسف والعنصرية أو حتى الإرهاب وإنهم ينحازون إلى اتباعهم وغير ذلك من الأكاذيب، وسمعت من إحدى القنوات الفضائية بأن أحدهم يقول ويشبه التيار الإسلامي بصدام الهدام والعياذ بالله وتياره وحملته الإيمانية الكاذبة حسب تعبيره، فانظر ما مدى المغالطة التي يشهها عبر هذه القناة، فإنها شبهة يدخلها في أذهان السذج من الناس والبعيد عن العراق وأهله وعن الإسلام والمسلمين خاصة، بل إن أكثر العلمانيين همهم الوحيد هو جمع المال والطعام لإشباع رغباتهم وشهواتهم وبطونهم والعياذ بالله سواء أكان بما يرضي الله أو عن طريق لا يرضيه بل يغضبه فهم لا يهمهم إلا الدنيا ويريدون تطبيق طريقة الدول الغربية العلمانية في العراق مع شديد الأسف وليعلموا أن مصير العراق والإسلام وحتى العلمانيين أنفسهم ليس بيدهم فمصير العراق بيد الله جل وعلا أولاً، وهذا لا يناقش فيه إلا من هو كذاب أشبر، وثانياً: إنهم ليس لهم الحق بتحديد وتعيين مستقبل العراق فإنه يجب أن يرجع في ذلك إلى الشعب العراقي فقط ويجب إعطائهم مطلق الحرية في ذلك وعدم التأثير عليه لا من قريب ولا من بعيد وهو الذي يختار ما تكون حكومته ومستقبله هل هي إسلامية أم علمانية لا سامح الله أم غيرها لا أن يكون الشعب بيد علمانيين جهلة لا يعرفون معنى الإسلام فإنه على كل من يخوض في نقاش يجب عليه معرفة الطرفين ولا يجب عليه أن يكون غنياً بالمعلومات العلمانية، الدنيوية، المنحطة ولا يعرف من قواعد الإسلام شيئاً فشتان ما بين صدام وما بين الإسلام، فأين الثرى وأين الثريا، وأين معاوية من علي، وليعلموا أن صدام لا يحسب على حزب، ولا على أي تيار، ولا أي طائفة من الطوائف، فهل يرضوا أن يحسب عليهم والعياذ بالله، وأين الحملة الإيمانية التي يدعيها ذلك العلماني القليل الخبرة، فهل هذه الحملة تقتضي قتل العلماء، وغلق المساجد، وبيوت الله، وقتل المؤمنين والمؤمنات، وتشريدهم واعتقالهم، فهل هذه حملة إيمانية أم حملة كفر لا إيمان فيها، هذا مضافاً إلى أن هذه الحملة قد جاءت بعد علمانية صدامية طويلة، أطول زماناً من هذه الحملة البغيضة التي يعلم كل شخص كذبها وتسافلها وانحطاطها، فهي كاذبة ككذب تحرير القدس الشريف الذي كان يدعيه، وعموماً فإن ما قام أثناء علمانيته أشد وطناً وأكثر بلاء وقسوة وشدة مما قام به أثناء حملته الكاذبة، فهل تكون كل علمانية صدام فكما تمثلونها بالحملة الكاذبة الكافرة، فتمثلكم بعلمانية صدام ما قبل الحملة الكاذبة وما قام به من حروب وتشريد للشعب الإيراني والكويتي، فهل العلمانية تقتضي الحروب (انظر كيف فصلنا لهم الآيات لعلهم يعقلون) وأي علمانية تريدها علمانية الدول الأوربية التي لا تعطي مجالاً لأحد سوى للذين لا يعترفون بأي دين من الأديان فهم حتى المسيحية غيروها وأبعدوا

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

المسيحيين عن المسلمين بعد تقارب طويل، وإن شاء الله سيعود بعد حين وسنسعى لذلك، واعلموا إن الدين الإسلامي يعم كل الأديان فإنه ((لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي)) (البقرة: من الآية ٢٥٦)، وكذلك هذه الآية الكريمة ((فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر)) (الكهف: من الآية ٢٩)، وعموماً فإن ربك ليس بظلام للعبيد وأكثر الدول الإسلامية لو صح التعبير تضم المسلمين وغيرهم من جميع الأديان ولهم ما للمسلمين وعليهم ما على المسلمين من واجبات وهذا واضح، أما الدول العلمانية فهي ترفض كل الأديان بجميع طبقاتها وأنواعها كما يعبرون سواء الإسلام أم غيره ولا يقبلون بالإسلام على الإطلاق فهاهم المسلمون في بلادهم محاربون خائفون لا يعرفون مصيرهم، وها هي قد مرت ذكرى قتل الآلاف من المسلمين التي لم يذكرها إلا القليل أما ضحاياهم فيذكرونها قياماً وقعوداً لو صح التعبير، وانظر إلى حكم العلمانيين الذين يمنعون الحجاب في المدارس والكليات والمعاهد فهل هذا من الحرية في شيء، هل هذا يمتد إلى العقل بصلة أم إلى القانون وماذا سيفعلون لو أن الإسلام منع السفور في المدارس والكليات طبعاً لقاموا بالتشنيع عليه واتهموه بالتعصب والإرهاب والعياذ بالله، فهذه الأحكام حلال عليهم حرام علينا مالكم كيف تحكمون، ثم انظر إلى دولة أو أي منطقة ليس فيها إسلام أو تصور مجتمع ليس فيه إسلام ألا يكون منحللاً وفسداً لا يقوم إلا على المحرمات كالزنا وشرب الخمر والانحلال والدفاع عن حقوق المرأة الزانية والعياذ بالله، ولا يوجد دفاع عن حقوق المرأة المصونة المحجبة ولا يوجد هناك قانون لديهم يدافع عن الإسلام بطبيعة الحال، فإن هذا المجتمع سيكون مصيره إلى الهاوية كالمجتمعات الغربية التي وقعت في أسفل الجحيم وقد انتشرت بينه الرذيلة والانحطاط وكل المحرمات التي لم تؤذي بهم إلا إلى الهلاك فهذا مرض الأيدز كما تعلمون قد جعله الله عقاباً على أفعالهم الشنيعة التي لا يرضيها لا دين ولا عقل ولا قانون، لا القانون الذي كتبوه بأيديهم، فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون، وفي نفس الوقت أنظر إلى المجتمعات المؤمنة المتأخية التي لا تعمل المنكرات وتقوم بالواجبات أمام الله فإنها في تكامل بحث لا تسافل فيه، وفي إيمان كامل لا تكفر فيه والله الحمد، وهذا ما يسعى إليه كل مؤمن ومؤمنة أي تحقيق العدل والمساواة والأمن والأمان والسلام في ربوع العالم كله، وعموماً فلا يمكن الحكم على الإسلام حيث لم يجرب إلا النادر الأندر وتحت ضغوطات إسرائيلية أو أمريكية بل وكل استعمار معاد للإسلام وأهله فتركوا الإسلام يثبت نفسه بنفسه بعيداً عن كل الضغوطات فإذا كان مؤذياً لأحد أو منع حق أحد أو حارب أي دين من الأديان أو أي دولة من الدول فيمكن الحكم عليه بعد ذلك، وإذا

أثبت نجاحه فيمكن الحكم عليه أيضاً وإلا فلا يمكن من دون ذلك، أما الدول العلمانية فيمكننا الحكم عليها بأي حكم من الأحكام لأنها قد جربت في كثير من المناطق والمدن ومن دون ضغوطات وشروط يضعها الغرب عليها وأود إلفات أنظاركم إلى أنه ليس كل مسلم يحسب على الإسلام وأقواله بعيدة كل البعد عن الإسلام وعن السلام بل اعلموا إن الغرب يسعى إلى تشويه سمعة الإسلام وذلك بشراء بعض ضعفاء النفوس من المسلمين ليقوموا بأفعال مضادة للإسلام ثم ينعنون الإسلام بالإرهاب وغير ذلك من الأوصاف هذا وإن أردتم أن تحكموا على الإسلام بشخصياته فانظروا إلى شخصية رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإلى أفعاله وأقواله وحكمه وحكمته وإلى ما قام به من تأليف القلوب وجمع الأولين والآخرين فهذا هو الإسلام وليس صدام ولا غيره من الشخصيات المعادية للإسلام باطناً وظاهراً .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل يا أيها الكافرون ، لا أعبد ما تعبدون ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، ولا أنا عابد ما عبدتم ، ولا أنتم عابدون ما أعبد ، لكم دينكم ولي دين)) صدق الله العلي العظيم (الكافرون)

الجمعة الرابعة والعشرون

٢٤ رجب ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا مَنْ لَا تَرَاهُ الْعَيُونَ، وَلَا تُحِيطُ بِهِ الظُّنُونُ، وَلَا يَصِفُهُ الْوَاصِفِينَ، وَلَا تَغْيِرُهُ الْحَوَادِثُ، وَلَا تَفْنِيهِ الدَّهُورُ، تَعْلَمُ مَنَا قَبْلَ الْجِبَالِ، وَمَكَايِلَ الْبَحَارِ، وَوَرَقَ الْأَشْجَارِ، وَرَمْلَ الْقِفَارِ، وَمَا أَضَاءَتْ بِهِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، وَأَظْلَمَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَوَضَحَ عَلَيْهِ النَّهَارُ، وَلَا تُوَارِي مِنْكَ سَمَاءَ سَمَاءٍ، وَلَا أَرْضَ أَرْضٍ، وَلَا جَبَلَ مَا فِي أَصْلِهِ، وَلَا بَحْرَ مَا فِي قَعْرِهِ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَجْعَلَ خَيْرَ أَمْرِي آخِرَهُ، وَخَيْرَ أَعْمَالِي خَوَاتِيمَهُمْ، وَخَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ أَلْقَاكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، اللَّهُمَّ مَنْ أَرَادَنِي بِسُوءٍ فَأَرِدْهُ، وَمَنْ كَادَنِي فَكِدْهُ، وَمَنْ بَغَانِي بِهَلَكَةٍ فَأَهْلِكْهُ، وَاكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِمَّنْ دَخَلَ هَمُّهُ عَلَيَّ، اللَّهُمَّ ادْخُلْنِي فِي دَرْعِكَ الْحَصِينَةِ وَاسْتَرْنِي بِسِتْرِكَ الْوَاقِي يَا مَنْ يَكْفِينِي مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا يَكْفِينِي مِنْهُ شَيْءٌ، اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي مِنَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَصَدِّقْ قَوْلِي وَفْعَلِي، يَا شَفِيقَ يَا رَفِيقَ، فَرِّجْ عَنِّي الْمَضِيقَ، وَلَا تَحْمِلْنِي مَا لَا أَطِيقُ، اللَّهُمَّ احْرُسْنِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْحَمْنِي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ، ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السَّوْءَ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ)) (الروم: ٩-١٠).

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفَى وَعَلَى الْمُرْتَضَى وَفَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبَى وَالْحُسَيْنِ الشَّهِيدِ بِكَرْبَلَاءَ وَعَلَى أَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ

جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لا بد لكل فرد من الأفراد أن يعلم أن الساعة آتية لا محالة، فإنه إن جعل ذلك في ذهنه سوف تتغير كثير من الأفعال والأقوال وستتكاثر كل من أفعاله وأقواله، أما لو نسي أو تناسى ذلك سوف تتسافل أقواله وأفعاله ولم يكن له رادع يردعه عن أفعاله السيئة وأقواله المشينة، أما مجيء الساعة لا محالة فلقد ورد ذلك في القرآن الكريم كثيراً، إذا فهو بنص القرآن ولا يمكن نكرانه فإنه لا يهدي للباطل أبداً حيث قال تعالى في محكم كتابه: ((وإن الساعة لآتية فاصْفَح الصَفْحَ الجميل)) (الحجر: من الآية ٨٥)، وكذلك قال تعالى: ((ليعلموا أن وعد الله حق وأن الساعة لا ريب فيها)) (الكهف: من الآية ٢١) وهناك الكثير من الآيات التي تطابقها بالمعنى أي لابتداء الساعة وهناك ميزات كثيرة للساعة، إلا أننا قبل الخوض بها أرجو إلفاتكم إلى أنها سُميت بالساعة لأن هذا الاسم يعطي معنى التوقيت كما لا يخفى، وليس معنى الساعة أي الستين دقيقة المتعارفة بطبيعة الحال، وخصوصاً بعد معرفة أن الساعة بالمعنى المتعارف قد تأتي وقد لا تأتي، أي فيها ريب أما الساعة بالمعنى (الوقت) المعلوم فلا زمان يحدّها، وهذا أيضاً من أوصافها وهي أي كلمة الساعة بهذا المعنى لا ترد إلا معرفة بالآلف واللام ولعلها الألف واللام العهدية أي المعهودة أو المحددة ولعلها لل فخامة والتضخيم كما هو في علم اللغة والنحو وعلو المكانة وهذا هو الأولى إذ لا عهد في البين، إلا أن نقول العهد اللفظي لا الواقعي في العالم الخارجي، ومن أهم ما يميز هذه الساعة هي خفائها أي خفاء وقتها على جميع الناس، حيث إنه لا يعلم بها إلا الله وهي أيضاً بنص القرآن الكريم الذي لم يغادر لاصغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها، فإنها تأتي بغتة وهم لا يشعرون، والآية التي تدل على أنه لا يعلمها إلا الله هي: ((يسألونك عن الساعة أيان مرساها قل إنما علمها عند ربي)) (الأعراف: من الآية ١٨٧)، لا غير بطبيعة الحال، فلربما تكون هذه الساعة قريبة ولعلها بعيدة قال تعالى: ((وما يدريك لعل الساعة تكون قريباً)) (الأحزاب: من الآية ٦٣)، وعليه يكون الإنسان منتظراً لها كل ساعة وكل لحظة، أي يكون في الإنتظار دوماً حيث ورد (وانتظروا الفرج في كل لحظة) وهذا يجعل الإنسان يفكر فيها كما يفكر في موته وعموماً فإن كلما مر الزمان فإن الساعة تقترب ولو إجمالاً قال تعالى: ((اقتربت الساعة وأنشأ القمر)) (القمر: ١).

وهذا الإنشقاق من إرهابات يوم القيامة بطبيعة الحال، إذا فهي مجهولة عند الجميع لا يعلمها إلا خالقها لو صح التعبير، ومن ضروريات الإيمان بالساعة وجودها وإثباتها وعدم نفيها، حيث إن من يكذب بذلك فقد قال تعالى: ((وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَبَ بِالسَّاعَةِ سَعيراً)) (الفرقان: من الآية ١١)، فالكثير والعياذ بالله كذبوا بالساعة ولا يعترفون بها أما بالنص أو بالفعل أو بالقول فإنهم ليقولون منكرًا كأنهم لا يعترفون بها ويفعلون ظلمًا كأنهم لا يعترفون بها أيضاً، هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً وقد قال تعالى: ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ)) (سبأ: من الآية ٣)، وعموماً فإن الذي أكمل عمله وقوله وكامل نفسه فإنه يعترف بها ومن تسافل يوماً بعد يوم فهو ينفيها ولا يعترف بها خوفاً منها وتهرباً منها وإلا فهو بينه وبين نفسه لا يقدر على نكرانها، ولعل هناك إرهابات ومقدمات لهذه الساعة ويالها من ساعة كانشقاق القمر كما تقدم وكذلك انبعاث من في القبور أو الزلزلة ولكن لا بد أن يعلم أن بعضها يحمل على أنباء باطنية، معنوية، وليست ظاهرة مثل الزلزال فإنه يحمل على معان معنوية، لا الزلزال بالمعنى الظاهري أو العلمي لو صح التعبير، وإن الساعة لها كثير من المواصفات المشتركة بينها وبين يوم الظهور، ظهور الإمام مولانا وإمامنا ومنقذنا وقائدنا ورئيسنا الإمام الحجة صلواتك اللهم عليه القائم المهدي (عج)، وحسب فهمي وبظنرة بدائية إن هذه الإرهابات تحدث لأهمية هذين اليومين أولاً، وثانياً: لأن يوم الظهور هو الساعة أيضاً بالنسبة إلى بعض الناس الذين ظل سعيهم وخاب فالهم وعصوا الرسول، فلو أن الأرض تسوى بهم لكان أولى بهم من تلك الساعة أو يوم الظهور، إذا فالساعة ساعتان، ساعة الظهور وساعة يوم الحساب وكليةما عند الله لشيء عظيم وذات فضل كبير، وما منكم إلا واردة، كان عند ربك حتماً مقضياً، ولا يمكن لأحد الهروب منها مهما كانت الأفعال والأعمال والأقوال، فمن خفت موازينه فهو في عيشة راضية، وأما من ثقلت موازينه فأمه هاوية، وفي القرآن الكريم لفظ آخر في الساعة وهو المعنى المتعارف أي ما قلناه قبل قليل إنها معنى للستين دقيقة، ووردت في أكثر من مكان واحد وأكثر ما ورد على هذا المعنى جاء من دون الألف واللام مثال لذلك قال تعالى ((لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ)) (التوبة: من الآية ١١٧)، وكذلك: ((وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ)) (يونس: من الآية ٤٥)، وكلها بمعنى الساعة المتعارفة ولو مجازاً أو قل هي ليست بالمعنى الثاني أكيداً حيث يمكن القول إنها تعني مطلق الساعة ولذلك لم يرد أو تدخل عليها الألف واللام وإلا تعينت بالساعة أي يوم القيامة، وتعطي الساعة بمعنى يوم القيامة أو يوم الحساب معنى النهاية أو تذكر بالنهاية نهاية

الحياة ونهاية اللذة ونهاية الدنيا ونهاية كل شيء، لعل الإنسان يتعظ، لعل الإنسان يتذكر، لعل الإنسان يستفيد منها، مع شديد الأسف لا يعلمون بأن الله فوقهم وجهنم تحتهم، ألهاهم التكاثر حتى أتتهم الساعة وهناك لا تنفعهم التوبة ولا تنفعهم شفاعة الشافعين فقد انتهى الأوان وانقطع الرجاء فإنه إذا حضر أحدهم الموت لا يتمكن من التوبة كتوبة فرعون حينما غرق فقال تعالى: ((حتى إذا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرُّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا)) (مريم: من الآية ٧٥)، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من عصم الله، وإلى مثل ذلك فليعمل العاملون، إلى العصمة سائرون، وإلى الخير قاصدون، فمن جعل الله نصب عينيه وجعل هدفه الأسمى أمامه فإنه إن لم يصل إليه وصل إلى ما دونه بقليل، عموماً فإنه خطوة من العبد والباقي من الرب وعلى المرء أن يسعى وليس عليه أن يكون موفقاً، فلا بد أن يكون الإنسان جاهزاً لكل طارئ أخروي كما يكون جاهزاً لكل طارئ دنيوي ولا يحده بذلك لا مكان ولا زمان فإن الموت لا يعرف مكاناً ولا زماناً ((يُذَرِّكُمْ الْمَوْتَ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بَرْجٍ مَشِيدَةٍ)) (النساء: من الآية ٧٨)، أو كالذي يخبره الطبيب إنك ستموت حيثن سيموت إلى الله وإذا بطل ما قال رجع إلى غيّه، أو كالذي وسط البحر يخاف الغرق يدعو الله قائماً وقاعداً حتى إذا أنجاه نسي الله، هذا نكراناً للجميل وإلى الرحمة الواسعة التي ينشرها الله جل جلاله على من يشاء من عباده، وما يدريك لعل في غرقك رحمة لك وتطهيراً لذنوبك ومحواً لسيئاتك، ولعل الموت أو القدر الذي تفر منه فيه الخير والصلاح لك، وعموماً فلا مهرب من الموت ولا مهرب من الحساب، ولعل أوضح آية يمكن أن تكون نصيحة في هذا المورد هي:

بسم الله الرحمن الرحيم ((وكل شيء أحصيناه كتاباً، فذوقوا فلن نزيدكم إلّا عذاباً، إن للمتقين مفازاً، حدائق وأعناناً، وكواعب أتراباً)) (النبا: ٢٨-٣٣).

إلى أن يقول عز من قائل: ((يوم يقوم الروح والملائكة صفاً لا يتكلمون إلّا من أذن له الرحمن وقال صواباً، ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ إلى ربه مآباً، إنا أنذرناكم عذاباً قريباً يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً)) (النبا: ٣٨-٤٠).

فاتقوا الله ولا تطغوا في البلاد فيحل عليكم غضب من الله وعموماً (إرحم ترحم) وإلّا لن تجد من دون الله ولياً ولا نصيراً.

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

شبكة ومنتديات جامع الأمانة

الجمعة الخامسة والعشرون

٧ شعبان ١٤٢٤هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

و صلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة أقول .

أولاً: قال أحد منتسبي مجلس الحكم بما معناه أن العراق يحتاج إلى بقاء أمريكا، وعلى الأمريكيان البقاء في حصون تمنعهم من الموت، فأقول إن العراق لا يحتاج إلى المحتل بل يحتاج إلى عراقي غيور، لا يقبل بالإحتلال و يريد مصلحة العراقيين لا من هو تابع للمحتل، وعموما فهذا رأيه ولا يمثل العراقيين أكيداً، مضافاً إلى أنهم لا ينفعهم الإختباء بالحصون فإنه يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة، وهذا القول إنما يسبب في حماية الأمريكيان من بعض من يقومون بقتلهم و يجعل الشرطة العراقية أو العراقيين في الواجهة وهذا يصب في مصلحة المحتل .

ثانياً: بمناسبة قرب ولادة الإمام المهدي (عج) نجدد له البيعة والولاء والطاعة فقولوا معي ثلاثاً رجاء .

نعم نعم للمهدي

نعم نعم للحجة

نعم نعم يا قائم

نعم نعم يا قائد

ثالثاً: من المظنون إن القرار الذي أصدرته قوات الإحتلال أي حضر التجوال لا زال سارياً ولو مع غض النظر فلذا نطالب بإلغاء هذا القرار وخصوصاً ونحن على أبواب شهر رمضان المبارك وبقاء هذا القرار في هذا الشهر يتعارض مع عقائدنا وشعائرننا فعلى من أصدر هذا القرار التراجع عنه بأسرع وقت ممكن و ليعلم إن ملائكة السماء تحمي أهل الأرض في ليالي شهر رمضان من شر شياطين السماء والأرض فارجموا شياطين الأنس والجن بالصلاة على محمد وآل محمد .

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إن ذنوبي قد كثرت ولم يبق لها إلا رجاء عفوك، وقد قدمت آلة الحرمان إليك، فأنا أسألك اللهم ما لا أستوجبه وأطلب منك ما لا أستحقه، اللهم إن تعذبني فبذنوبي ولم تظلمني شيئاً، وإن تغفر لي فخير راحم أنت يا سيدي، اللهم أنت أنت وأنا أنا، أنت العواد بالمغفرة وأنا العواد بالذنوب، وأنت المتفضل بالحلم وأنا العواد بالجهل، اللهم فإني أسألك يا كنز الضعفاء، يا عظيم الرجاء، يا منقذ الغرقى، يا منجي الهلكى، يا مميت الأحياء، يا محيي الموتى، أنت الله الذي لا إله إلا أنت، أنت الذي سجد لك شعاع الشمس، ونور القمر، وظلمة الليل، وضوء النهار، وخفقان الطير، فأسألك اللهم يا عظيم بحقك يا كريم على محمد وآله الصادقين، وبحق محمد وآله الصادقين عليك، وبحقك على علي، وبحق علي عليك، وبحقك على فاطمة، وبحق فاطمة عليك، وبحقك على الحسن، وبحق الحسن عليك، وبحقك على الحسين، وبحق الحسين عليك، فإن حقوقهم من أفضل إنعامك عليهم، وبالشأن الذي لك عندهم، وبالشأن الذي لهم عندك، صل يارب عليهم صلاة دائمة منتهى رضاك، واغفر لي بهم الذنوب التي بيني وبينك، وأتم نعمتك علي كما أتممتها على آبائي من قبل، يا كهيعص، اللهم كما صليت على محمد وآل محمد فاستجب لي دعائي بحق محمد وآل محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علواً كبيراً، فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً، ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيراً، إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا)) (الإسراء: ٤-٧).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكرلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر (عج)، صلواتك اللهم عليهم أجمعين.

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا زال الغرب المعادي للإسلام بل المعادي للعرب لو صح التعبير، والذي لا يريد تكامل الإسلام أمثال إسرائيل وأمريكا وجميع الاستكبار العالمي لا زال يستعمل جميع الضغوطات والخطط الخبيثة للسيطرة على الشعوب المسلمة وعلى بلدانهم وعلى ثرواتهم وعلى دينهم وعقيدتهم وأفكارهم، وبذلك تخضع لهم الشعوب وتكون مطيعة لهم مطبقة لأوامرهم وأفكارهم وتعمل بأعمالهم وتخرجهم عن دينهم وعن معتقداتهم وعن قياداتهم ومراجعهم مع شديد الأسف كل هذا هو جل هم الغرب فهو كلما رأى تقريباً للشعب لقياداته ومراجعته ودينه وعقيدته فيصاب بقلبه بسهم وبعينه بشوكة والله الحمد، إلا إنه لا يسكت عن ذلك بل يقوم بالتخطيط لإزالة هذا الالتفاف وهذا التقرب وهذه التجمعات الإيمانية والإسلامية والله الحمد فهذا هو يحدد الكرة للسيطرة على العراق بطرق خبيثة تنطلي على الكثيرين باعتبارها أمور حضارية ومعمول بها في كثير من الدول العظمى حسب تعبيرهم وتصب في مصلحة الحرية والديمقراطية وإلى غير ذلك من التعبيرات والأكاذيب التي يحب الشعب العراقي سماعها وذلك لأنهم أي الغرب قد مسحوا عن الساحة العراقية ولفترة طويلة جداً فلذا فإن أكثر الشعب العراقي ينتظرها بفارغ الصبر كما يعبرون، وفي نفس الوقت هي مجهولة لا يعرف معناها أصلاً فهل يعرف الشعب العراقي معنى الديمقراطية أو الحرية أو غيرها من المصطلحات الغربية، وهل يعلم أنها أسلحة مزدوجة يستعملها الغرب ظاهراً وأمام السذج لصالحنا وفي نفس الوقت ضدينا، فإن الغرب قد جعل هذه العناوين ممنوعة ولفترة ليست بالقصيرة إطلاقاً وكما تعلمون إن كل ممنوع مرغوب ولذا تجدون هذه المصطلحات منقرضة عندهم وليست ذات أهمية لكثرة تداولها حسب ما يفهمون لا بمعناه الحقيقي بطبيعة الحال، إذا بعد أن جعل الشعب العراقي منتظراً لهذه المصطلحات فإن الشعب العراقي مستعد لا سامح الله لاستقبال جميع ما يمت إلى كلمة الحرية أو الديمقراطية بصلة وسيقبل جميع أنواعها حتى الغربي منها هذا ما يتصوره الغرب، إلا إن الإيمان موجود في قلوب العراقيين بعونه تعالى والوعي يزداد يوماً بعد يوم إن شاء الله، فهم وإن جعلوا هذه العناوين ممنوعة لكي تكون مرغوبة لكنهم في نفس الوقت جعلوا الإسلام والإيمان ممنوعاً أيضاً والعبادات وغيرها ما يمت إلى الله بصلة فهي أيضاً ممنوعة وتكون مرغوبة لدى أكثر الشعب العراقي والله الحمد، ونرجع إلى موضوعنا الأساسي فإن الغرب كما هو الآن يبيع فلسطين لليهود الذين هم أشد عداوة للمسلمين كما فعلت بريطانيا عندما قبلت دخول اليهود لفلسطين حينما كانت محتلة لها، وبعد ما كان اليهود

شبكة وتلفزيونات بأعلى التكلفة

هم الأقلية جعلت منهم هم الأكثرية إلا إن هذا غير مقبول إطلاقاً، وسنبقى رافضين للإحتلال الإسرائيلي اليهودي للأرض الإسلامية والعربية والفلسطينية ونحن كمسلمين من واجبنا الوقوف مع الشعوب الإسلامية المضطهدة إلا إن الغرب لم يجعل الفرصة لنا وخصوصاً بعد ما احتلت أمريكا بلدنا وبعد علمها بأن البلد الوحيد الذي يخاف منه ويمكن أن يحرر القدس هو العراق والعراقيين فمنعته بواسطة الإحتلال كما لا يخفى إلا إننا من الذين يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، فالحمل على كلا الأمرين أكمل وبنفس الطرق التي تستعملها ولا تتعدها، وهاهي شبيهة إسرائيل وتابعتها أمريكا وهاهم أتباع أمريكا أمثال وزير المالية المتحرر كتححرر الغرب الكافر والعياذ بالله يبيعون العراق لليهود والإسرائيليين وكل من هو مسالم للغرب والإحتلال وذلك بإصدار القرارات التي تصب في مصلحة المحتل وفي ضرر الأراضي العراقية المقدسة فبدلاً أن يصدر المجلس قراراً بخروج الإحتلال من العراق ولو بعد فترة معينة هاهو أحد أتباعهم يبيع العراق وطبعاً لا تستعمل أمريكا النقض هنا لأنه في صالحها وتستعمله في أمور قد يصدرها المجلس إذا كانت لاتصب في صالحهم، وعلى الرغم من أن المجلس قد تبرأ من هذا القول ولكن لم يتبرأ من الوزير نفسه لو صح التعبير، فالذي يصدر قراراً كهذا يمكن أن يصدر أكثر من ذلك فلا بد من تنحيته عن الوزارة إن سُميت وزارة بل هو المتعين وإلا من رضي بعمل قوم أو رضي بقوم كان منهم ونحن نعلم إن بعض المشاركين في مجلس الحكم والتابعين له غير موافقين وجزاهم الله خيراً من هذه الناحية فليسعوا إلى تفتيت وإلغاء هذا القرار وسيكون ذلك لهم باباً جديداً مع الشعب العراقي ومعني أيضاً بعونه تعالى، لأن كل من يريد مصلحة الشعب العراقي فأنا مستعد للتعاون معه في هذا الباب فقط لا غير وإلا فليعلموا إن الشرع وحكم الله فوق كل حكم، وفوق كل قانون، وفوق كل محتل، وفوق كل مجلس، ولا فرق من هذه الناحية وفوق كل قرار، وفوق كل وزير، وفوق كل رئيس، وفوق كل شيء، ولنا الحق كهيئة تشريعية لاتخاذ الإجراءات (أي الحوزة) ضد هذا القرار وضد من أصدره وعليهم التعاون مع الحوزة في المستقبل في تلك الأمور، وقد وجدت والله الحمد بعض تعاون لا بأس به من هذه الناحية وأرجو أن يكون بادرة خير وليعلموا إن بريطانيا أيضاً أجازت لليهود شراء الأراضي والمستعمرات في فلسطين فكان باباً لازديادهم وطغيانهم واحتلالهم وهاهي فلسطين وشعبها يعاني منهم أشد المعاناة من إرهاب وتعذيب وتشريد وقتل واعتقال وأمور أخرى فهل يقبل مجلس الحكم هذا الأمر بالشعب العراقي وبالأراضي العراقية المقدسة وليعلموا إن نفس الإستعمار والمحتل طويل فهو يمرر مخططاته شيئاً فشيئاً من حيث لا

تعلمون، فلا تفتحوا له الباب أو الخطوة الأولى فتفتح منه ألف باب من أبواب جهنم وأبواب الإرهاب، أغلقوها أولاً تغلق جميع الأبواب بعونه تعالى، ولا تقبل بأن يساوى العراقي مع غيره من الأجانب والمحتلين بل هو الأولى بل هو فقط لا غير ولا يجوز أن يعطى الأجنبي شبراً من الأراضي العراقية إلا بموافقة الشعب العراقي نفسه وتكون أموال العراق للعراقيين فقط ولا تعطى للأجنبي المحتل ولا تفرض الضرائب على العراقيين كما تفرض على الأجنبي والمحتل، هذا غير مقبول إطلاقاً وإن كانت هنالك ديون متعلقة على العراق بسبب ما جنى عليهم النظام السابق ولا دخل للمحتل في نفي ذلك وفي إثباته بل هو حق مشروع للشعب العراقي فقط وليس هذا من اللائق تدخل الأطراف الأجنبية فالشعب العراقي لا يريد الضرر بجميع جيرانه ولا يريد أيضاً ضرره أي ضرر الشعب العراقي والأراضي العراقية وهذا لا يكون إلا بالتراضي بين الشعب العراقي وبين الدول المجاورة بالنسبة إلى الديون أو أي أمر آخر فلا يتصور تدخل الغريب والأجنبي والمحتل بين الأخوة الأشقاء وكل من لديه حق فالشعب العراقي مستعد للتفاهم معه وبواسطة قياداته الشعبية ومراجعته الأعلام لا غير فإنهم إن تفاوضوا مع المحتل فيكون قبولاً بالإحتلال ولو ضمناً فمن هنا توجه الشكر لكل من رفض التعاون مع المحتل بل أراد التعاون والتفاوض مع الشعب العراقي المظلوم فهذا المظنون من الدول الإسلامية والعربية ومن شعوبها وليعلموا فإن الشعب العراقي لا يحمل أي حقداً ولا أي إشكال على هذه الدول كما يصورون لكم بل الشعب العراقي مستعد لتقوية الأواصر والأخوة بينه وبين جيرانه وإخوانه من دون تدخل أي طرف خارجي أو محتل .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قل هو الله أحد ، الله الصمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة الخامسة والعشرون

٧ شعبان ١٤٢٤هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(السلام على الحق الجديد، السلام على محيي المؤمنين ومُبيد الكافرين، السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم، السلام على خلف السلف وصاحب الشرف، السلام على حجة المعبود وكلمة المحمود، السلام على معز الأولياء ومُذل الأعداء، السلام على وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء، السلام على القائم المنتظر والعدل المشتهر، السلام على السيف الشاهر والنور الباهر، السلام على شمس الظلام وبدر التمام، السلام على ربيع الأنام ونظرة الأيام، السلام على صاحب الصمصام وفلاق الهام، السلام على الدين المأثور والكتاب المسطور، السلام على بقية الله في بلاده وحجته على عباده، المنتهى إليه مواريث الأنبياء، ولديه موجود آثار الأصفياء، السلام على المؤمن على السر والولي للأمر، السلام على المهدي الذي وعد الله عز وجل به الأمم، أن يجمع به الكلم، ويلم به الشعث، ويملا به الأرض قسطاً وعدلاً، ويمكن له وينجز به وعد المؤمنين، أشهد يا مولاي أنك والأئمة من آبائك، أئمتي وموالي في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد، أسألك يا مولاي أن تسأل الله تبارك وتعالى في صلاح شأني، وقضاء حوائجي وغفران ذنوبي، والأخذ بيدي في ديني ودنياي وآخرتي، لي ولاخوتي وإخواني المؤمنين والمؤمنات كافة إنه غفور رحيم بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون ، لو كان عرضاً قريباً وسفراً قاصداً لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون أنفسهم والله يعلم إنهم لكاذبون ، عفا الله عنك لم أذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين ، لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر أن يجاهدوا بأموالهم وأنفسهم والله عليم بالمتقين)) (التوبة: ٤١-٤٤).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد
بكربلاء والأئمة المعصومين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر
وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن، صلواتك
اللهم عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إنني كنت وقبل فترة قصيرة أرى أن عدم الخوض بهذا الموضوع هو المتعين حيث وجدت أن
من المصلحة هو السكوت عن هذا الموضوع لكي نرى مدى إخلاص المجتمع لرجعيته الصالحة
والمضحية، ومدى طاعتهم وتذكرهم لأوامرها ونواهيها وهل هم قد نسوا أو تناسوا هذه
الأوامر أم لا زالوا يتذكرونها؟ قد تسألون ما هي هذه الأوامر التي نسيناها؟ وعم يتكلم؟
فأقول: بعد أن استخرت الله على ذكر هذا الموضوع وقد وافقت فعلاً على ذكره وهو ما كان
أقرب لنفسي بطبيعة الحال حيث إنني أجده من واجبي هو السير على النهج الصحيح أولاً،
والتذكير به ثانياً لو صح التعبير، وأن أرفع قدر المستطاع وبما أوتيت من قوة، وهذا الموضوع
هو السير إلى كربلاء المقدسة في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم أي في يوم ولادة إمامنا
وقائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج) الذي يستحق كل التضحية والفداء وكل تعب وعناء وكل
إيمان وفناء فطوبى لمن سار على هذا النهج وطوبى لمن نذر نفسه في سبيل إنجاح قاعدته وأعوانه
وأتباعه وهيناً له هذه المكرمة التي بسببها تمكن أن يكون ممن هو للأطروحة العادلة سائر،
والى دولة الإمام الكاملة المتكاملة مؤسس، فإنه يعلم الكثير من الشعب العراقي إن السيد
الوالد (قدس سره) قد أمر بالسير إلى كربلاء المقدسة في يوم النصف من شعبان المعظم، وباله
من يوم عظيم، وباله من منطقة مشرفة ومقدسة، فنعلم اليوم الذي أنت فيه سائر ونعم المكان
الذي أنت له ذاهب، فكانت إحدى منجزاته وعطاءاته التي أخرجت المجتمع من الظلمات إلى
النور، ومن الضلالة إلى الهدى، فلك الحمد يا ربنا على ما أنعمت علينا بأن أرسلت لنا من
أخرجنا من الهلكة إلى النجاة، والحمد لله الذي جعلنا للحق تابعين، وله مناصرين، حمداً
دائماً لا ينقطع، ومن المعلوم إن هذا الأمر يزعج كثيراً من الأطراف أمثال صدام الهدام لنفسه
ولمجتمعاته كافة، وليس هو فقط بل لكل الاستعمار والاستكبار العالمي أمثال إسرائيل وأمريكا
وبريطانيا واتباعهم أينما كانوا، ولذا لم يقف الغرب عند هذا الحد، بل أمر تابعه الملعون
صدام بمنع هذه الشعيرة آنذاك -أي السير إلى كربلاء- لكي لا تكون تظاهره عظيمة تشق طريقها

شبكة ومندليات جوامع الأئمة

في وسط الظلام، وتكون كمشكاة مضيئة للمظلومين في مشارق الأرض ومغاربها، حتى قال تعالى: ((وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ)) (الأعراف: من الآية ٩٦)، ومما قال السيد الوالد (قدس سره) بما معناه: (إن السير إلى كربلاء شوكة في عيون الظالمين والإستعمار) ولذا منعها صاحبهم الذي ظلّ و إلى يومنا هذا خادم للإستعمار وما يقوم به كله في صالح الإحتلال لا ضده كما لا يخفى على الكثير وعليه فإن السير إلى كربلاء كان قبل الأمر به مستحباً، وصار بعد الأمر به واجباً ومن ثم وبعد ما وقع من تهديد وضغوطات شديدة، قد شهدت بعضها عياناً، حيث أرسل الملعون وفداً ظالماً إلى السيد الوالد (قدس سره) لتهديده بقولهم: (إما الرقبة وما السير إلى كربلاء) أي إن لم تعدل عن رأيك قتلناك والعياذ بالله، ولذا فأمر بالتيقن أن يلغي السير إلى كربلاء ويكون الأمر معكوساً فإن السيد الوالد (قدس سره) قال: (إنه لو لم يرى أحد سائر إلى كربلاء ففيه نصرة للحق والحوزة آنذاك لترى القوى الظالمة مدى الطاعة فإن قيل لكم سيروا فتسيرون، وإذا قيل لكم ارجعوا لا تسيرون وتطبقون، وعموماً ما أريد أن أقول إن الأمر بالتيقن ينفي الأمر ما دامت التيقن باقية وبزوال هذه التيقن أوفل الظرف الطارئ يرجع الوجوب مرة أخرى ولا ينتفي مطلقاً وهذا موجود في علم الأصول ولا أقل من الجواز بطبيعة الحال، لا الحرمة أكيداً، وهذا لا خلاف فيه فقهياً وأصولياً، إذا فالأمر بالمعنى الأعم سائر المفعول إلى يومنا هذا، فإن قلتم الولاية لا تنفذ بعد الموت قلنا رداً على ذلك بعدة أطروحات منها :

أولاً: من قال إن الأمر بالسير كان أمراً ولائياً فلعله فتوى والفتوى تبقى سارية المفعول مادامت الأعلمية ثابتة، ولا يتصور نقضها إلى يومنا هذا، نعم إذا قلنا بأن الولاية تنتفي بعد الموت فإن الفتوى ليست كذلك بل تبقى ما دامت الأعلمية موجودة .

ثانياً: أي الأطروحة الثانية إنها من قبيل النصيحة والنصيحة تبقى أيضاً مادامت فائدتها موجودة بل لعل فائدتها ازدادت بوجود المحتل والمستعمر لكي تكون شوكة في قلوبهم وأعينهم .

ثالثاً: إن المقتضي للسير موجود والمانع قد ارتفع فما هو الذي يحيل دون الذهاب سيراً إلى كربلاء، لا شيء بطبيعة الحال إلا النفس الأمارة بالسوء وحاشاكم بطبيعة الحال .

رابعاً: إنها على نحو الوصية وهو (قدس سره) يستحق أن تطبق وصاياه وأقواله وأوامره ونواهيها بما ضحى من أجلنا، ومن أجل هدايتنا، فإن تركناها كانت نكراناً للجميل أكيداً، وعموماً فإن حق الطاعة ومسلكه يقتضي الإتيان بالسير إلى كربلاء، فلو شككنا بشيء إنها فتوى أو أمر بالولاية في مثل هذه الصور فالأحوط الإتيان به وذلك لاستيفاء حق الطاعة فإنك إن لم تأت به

لم تتيقن بفراغ ذمتك، ومع الإتيان تتيقن، وخصوصاً بعد معرفة إنه ليس بتشريع محرم، وعموماً فإن لم يكن لأجل طاعة مرجعنا والوفاء له، فإن في السير إلى كربلاء طاعة ووفاء لإمامنا الحسين (عليه السلام) وكذلك طاعة لمولانا وقائدنا الإمام المهدي (عج) وهذا لا ينكر أكيداً من جميع الأطراف إنك إن لم تطع المرجع أطع الإمام (عليه السلام) وإن لم يكن المرجع مرجعك، فالإمام إمامك أكيداً ولا شك في ذلك، وإن لم يجمعنا مرجع واحد فيجمعنا إمام واحد لو صح التعبير، فمذهبنا مذهب واحد، وعقيدتنا عقيدة واحدة، وديننا دين واحد، ومقدساتنا واحدة، وشعائرتنا واحدة، فيقتضي أن يكون هذا اليوم يوم توحدنا نحن المسلمون عموماً، والشيعه خصوصاً، ولا يفوتنا مثل هذا اليوم إلا ونحن يداً واحدة في سير واحد إلى أئمتنا وقادتنا كما لا يخفى، فإن هذا الأمر لو صح التعبير يسري على الجميع ولو كما قلنا في بعض الأطروحات أو التوحد الظاهر أمام العالم كله، وهذا لا علاقة له بأمر آخر مهما كان، لم تكن لتفعله وسواء قلنا بجمعة موحدة أو سير موحدة فهو الله وليس طاعة لي أكيداً، فما أنا إلا مبلغ ومذكر ببعض الأوامر الإلهية إن شاء الله، وأسأل الله التوفيق، فمن هنا أجدد ما أراه السيد الوالد (قدس سره) في حياته مع إضافات عليه وذلك لأن المجال أو الظرف قد تحسن وليس إن الأمر كان ناقصاً بل هو كان كما سأقول إلا إنه لا يمكن البوح به سابقاً، إن الأمر لجميع المسلمين ومن أراد التوحد معهم أياً كان فإن كل من يريد مصلحة العراق وإخراج المحتل من البلاد يكون يداً بيد مع السائرين إلى كربلاء المقدسة مع لبس الأكفان لكي يكون شعاراً للتضحية والفداء، لأنك سائر إلى أفضل مصاديق التضحية والفداء فلا تقصروا يرحمكم الله، واعلموا أن بتوحدكم وسيركم إلى كربلاء ستهزون عروش الضلالة والظلام، وتهدم عروشهم وأصنامهم، وستكسر قصورهم، كما انكسرت قصور كسرى وتهدمت بظهور الحق المطلق رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وليس من يستفيد من ذلك إلا العراق والعراقيين وليس لي فائدة شخصية، فلعل البعض يحملها على منحى سياسي أو اجتماعي لكن يشهد الله أنني قلت ذلك قربة له وطاعة له، ولأنني أخذت على عاتقي السير على النهج الصحيح، والصراط القويم، وتطبيقه في جميع الأحوال، وليس لي في ذلك (ناقة ولا جملاً) كما يعبرون كالذي تصور حينما أردت جمعة موحدة في الكاظمية المقدسة أن ذلك لمصالح سياسية أو مادية فلا يفهم ذلك إلا المادي بطبيعة الحال، ولا يقال إنني أمر وأنهى بل أنا أبلغ ما كان من النهج الصحيح لا أقل ولا أكثر كما قلت سابقاً وهذا الأمر ساري على الجميع إلا مراجعنا الأعلام (دام ظلهم) فليس لي الحق بأمرهم ونهيهم فهم خارجين تخصصاً

وتخصيصاً وليس خارجين من أمري بل هم معذورون من هذه الشعيرة أكيداً كما تعلمون فلا يقال لكم إن فلان أمر المراجع بالسير إلى كربلاء فتكون ذريعة لمحو هذا الأمر لو صح التعبير وليكن هذا كما قلنا لأجل قادتنا وأئمتنا نحن المسلمون وخصوصاً إن في النصف من شعبان السابق قد من علينا إمامنا وقائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج) بمكرمة إخراج المساجين من حبسهم وسجنهم لو صح التعبير الذي قد اعتقلهم المجنون ومن دون ذنب وبما إن المكرمة لم تكن للشيعه فقط فارجع الجميل أيضاً ليس من الشيعة فقط بل يعم .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وانحر ، إن شئت هو الأثر)) صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة السادسة والعشرون

١٤ شعبان ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة :

أولاً: طلب مني الكثير التدخل بالدستور ومترلفاته لوصح التعبير، إلا أنني من هنا أعلن بأنني لا أتدخل بوضع هذا الدستور الغربي الذي لا يمت إلى الإسلام بصلة، وأعلمكم أيها الأخوة بأن الدستور الإسلامي الحقيقي والصحيح موجود بين أيدينا وأفضل مصاديقه القرآن والسنة والرسالة العملية .

ثانياً: إن هناك شيئاً جديداً على الشعب العراقي وهو إبداء رأيه إزاء الإعتداءات الصهيونية على البلدان العربية، فمن الآن على الشعب العراقي إبداء رأيه بواسطة الطرق السلمية في هذا المجال وخصوصاً ما وقع مؤخراً على الدولة الشقيقة سوريا، فلأجل شجب واستنكار هذا الإعتداء الظالم، الصلاة على محمد وآل محمد.

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثالثاً: أقول بأن أمريكا بل قوات الإحتلال ككل بدأت بتصعيد الموقف مع الشعب العراقي المسلم، وهذا ليس في صالحها، فإنها تدعي المجيء لإعطاء الحريات، فها هو الشعب العراقي يبدي رأيه وما يلقي إلا القتل والجرح والإعتقال والحبس، فمن أعطاه الحق بذلك، فها هي تعتقل طلبتنا وعلمائنا، فمن ذا الذي يوقفها، وعموماً فمن سمع واعيتنا ولم ينصرونا أكبه الله يوم القيامة على منخره في النار، فما لكم لا تناصرون، أنتم قوم تجهلون فها هو الحق، وها هو الباطل فأني لكم إلا مناصرة الحق وعموماً (فهيهات منا الذلة) يأبى الله ورسوله والمؤمنون ذلك أكيداً .

وأود أخيراً أن أقول ويجب عليكم أن تكونوا على قدر المسؤولية على الرغم من أن هذا الأمر قد يكون فيه بعض الخطورة علي شخصياً إلا إن المصلحة العامة أعلى وأهم فإني قد أسست

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

وكونت بعض الوزارات لدولتنا الجديدة، دولة العز والكرامة ودولة الحرية والديمقراطية التي تُعطي للجميع حقوقهم، وتريد من الجميع واجباتهم، ومن هذه الوزارات: وزارة الأوقاف، وزارة الداخلية، وزارة الخارجية، وزارة العدل، وزارة المالية، وزارة الإعلام، وزارة الثقافة، وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهذا في البداية وإذا وافقتم فعليكم إبداء ذلك بمظاهرات سلمية تعبّر عن موافقتكم، وأرجع وأقول دولة بعيدة عن الإرهاب وعن الإحتلال يكون الشعب العراقي كله يداً بيد للخروج من هذا الظلم إلى عراق حر، أبي، يرفع رؤوسنا ورؤوسكم أمام العالم بأسره، وإن لم توافقوا فلکم مطلق الحرية فلا تقصّروا في إبداء رأيكم بعيداً عن كل التأثيرات، وأخيراً أودّ إلفات أنظاركم إلى أن هذه الدولة ستقام في الخامس عشر من شهر شعبان المعظم أي في ولادة إمامنا وقائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج)، فهي امتداد لدولته بعونه تعالى، وهذا كله كمرحلة أولى وفي المراحل الأخرى فأنا في انتظار جميع من يريد المشاركة ممن يريد مصلحة العراق وأهله أياً كان .

(اللهم إنا نرغب إليك في دولة كريمة تعزّ بها الإسلام وأهله، وتذلّ بها النفاق وأهله، وتجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك، والقادة إلى سبيلك، وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة، اللهم ما عرفتنا من الحقّ فحملناه وما قصّرنا عنه فبلغناه، اللهم ألمّ به شعبتنا، وأشعب به صدعنا، وارثق به فتقنا، وكثر به قلتنا، وأعزز به ذلتنا، وأغن به عائلنا، واقض به عن مغرمنا، واجبر به فقرنا، وسدّ به خلتنا، ويسر به عسرنا، وببيض به وجوهنا، وفكّ به أسرنا، وأنجح به طلبتنا، وأنجز به مواعيدنا، واستجب به دعوتنا، واعطنا به سؤلنا، وبلغنا به من الدنيا والآخرة آمالنا، وأعطنا به فوق رغبتنا، يا خير المسؤولين وأوسع المعطين، إشف به صدورنا وأذهب به غيظ قلوبنا، واهدنا به لما اختلف فيه من الحقّ بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، وانصرنا به على عدوك وعدونا إله الحقّ آمين، بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين .)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((هيهات هيهات لما توعدون ، إن هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ، إن هو إلا رجل افترى على الله كذباً وما نحن له بمؤمنين ، قال رب انصرني بما كذبون ، قال عما قليل ليصبحن نادمين ، فأخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم غشاً فبعداً للقوم الظالمين)) (المؤمنون: ٣٦-٤١).

اللهم صلّ على محمد حبيبك وصفيك وعلى علي وصيك ووليك وفاطمة الزهراء بنت نبيك وعلى المجتبي الحسن وعلى الشهيد الحسين وعلى السجاد علي وعلى الباقر محمد وعلى

الصادق جعفر وعلى الكاظم موسى وعلى الرضا علي وعلى الجواد محمد وعلى الهادي علي
وعلى الحسن العسكري وعلى القائم محمد صلواتك عليهم أجمعين.
((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد بدأ العام الدراسي الأول ما بعد الحرب الأخيرة في العراق فقد بدأ عام دراسي جديد بكل
صعوباته وكل مزعجاته لوصح التعبير، وخصوصاً مع هذه الظروف الإستثنائية التي تسبب بها
الإرهابيون أمثال صدام والإحتلال ولم يتضرر أي منهم إطلاقاً، بل المتضرر الوحيد هو
الشعب العراقي الذي تعود على ذلك بطبيعة الحال، وكما هو معلوم فكلا الحريين عطلت
الدراسة وبالتالي انخفاض المستوى العلمي لا سامح الله، وهذا معلوم لدى الجميع، فهذه
نتائج الإرهاب ونتائج حرب الإرهاب بالإرهاب أو بحرب مثله أو أشد منه، فقد تضرر الشعب
العراقي المظلوم الذي لا مدافع عن حقوقه إلا ما ندر عموماً وتضرر طلابنا الأعزاء بالخصوص
الذين لا يريدون إلا حقوقهم وهي طلب العلم الحقيقي والشريف أولاً، وأمنهم وأمانهم ثانياً،
فها هي وكما نرى على الشاشات مدارسنا خالية إلا من بعض الطلاب مع شديد الأسف وهم
معذورون بطبيعة الحال، وهذا ما كان يتمناه الغرب المعادي للإسلام مثل الاسرايلين والصهيانية
تلك المنظمة الإرهابية التي تحمل الحقد على المسلمين، الحقد الأزلي في قلوبهم مغرور، وفي
عقولهم مندمج، لعلمهم بأن الإسلام أعلى منهم وأجل وأعلم منهم وأكمل وسيعلو ويزداد
شرفاً وعزة بظهور منقذه وقائده ورئيسه الإمام المهدي (عج)، فإن من أهم الحروب التي يشنها
على الإسلام هي الحروب العلمية، أي ضد العلوم الإسلامية وضد الثقافة الإسلامية وضد
التعليم عموماً، حيث إن الغرب يريد جعل الإسلام في بودقة الجهل والظلام وأخرجه من دائرة
العلم والنور فإنكم تعلمون أن الجهل ظلام والعلم نور، فإن الغرب تنطبق عليه هذه الآية
الشريفة: ((يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ))
(التوبة: ٣٢)، وقد ورد: (إن العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء من عباده) لا في أعدائه
بطبيعة الحال، وأما بالنسبة إلينا كحوزة و بخصيص موضوع الدراسة الأكاديمية كما يعبرون فلنا
على ذلك بعض التعليقات ولا بد من تطبيق بعضها، سواء أبقى البعض ذلك أم وافق فهذا حق
للعراقيين لا غير، ومن هذه التعليقات:

أولاً: سنقوم بتوفير الحماية الكافية واللازمة لطلابنا الأعزاء ومدارسهم وممتلكاتهم العائدة
لمدارسهم إبعاداً للمحتل عن مدارسنا وجامعاتنا عموماً وذلك بجعل بعض الثقة والمؤمنين على

شبكة ومنتديات جامع الإمام

المدارس لنبعد كل تهديد إرهابي عن طلبتنا الأعزاء نساءً ورجالاً وهو أمر مهم ويجب أن يبدأ به كخطوة أولية لتتوفر الشجاعة لدى بعض الطلاب للحضور إلى مدارسهم ولنكون جواً آمناً وسلمياً كما يعبرون، وبذلك قد سرنا خطوة نحو الأمام من هذه الناحية .

ثانياً: أدعو كل أهل الاختصاص من أهل العلم ومن أساتذة ومدرسين وتربويين وغيرهم في جميع الاختصاصات إلى الحضور إلى النجف الأشرف لناقش أمراً مهماً جداً ألا وهو وضع منهج دراسي جديد بعيداً عن كل فساد وانحراف وتعصب وتمييز، يجمع خير الدنيا والآخرة، فإن هذا المنهج يجب أن يكون بإشراف القيادات والمرجعيات مطلقاً وأن لا يكون بيد الإحتلال والغرب الكافر ضد الإسلام وذلك تحت عنوان الحرية الزائفة والديمقراطية الكاذبة، وإني لأعتبر هذا الأمر هو أهم شيء يجب أن نسعى إليه فوراً بدل أن نخوض بأمور أخرى تافهة وموجودة كالدستور وغير ذلك من الأمور، وإلا ما الفرق بين المنهج الجديد الذي ستضعه أمريكا والغرب وما بين المنهج الدراسي الذي وضعه الحزب البعث الكافر الذي لم يراعوا فيه إلا ولا ذمة سوى ذكر حزب البعث وصنمهم، فهذا هو الغرب يث سمومه في المنهج الدراسي لكي يثته وبصورة إجبارية في أذهان طلبتنا الأعزاء، وهذا لا نقبل به إطلاقاً، ويجب على الجميع محاربته وبأسرع وقت ممكن وإلا فأت الأوان وهذا غير مختص بمرحلة معينة بل كل المراحل العالية والدانية بجميع المراتب والمراحل .

ثالثاً: لقد قمنا بفتح مدرسة ابتدائية أكاديمية تجمع خير الدنيا والآخرة، وتكون بعيدة عن أفكار الغرب وأفكار حزب البعث الكافر معا وتحت إشراف الحوزة العلمية وبكادر نسوي شريف يجمع خير الدنيا والآخرة، فإن المرأة إذا التزمت بالأحكام الشرعية فلها الحق بممارسة الأعمال كالرجل، وأي شخص سواء كان امرأة أو رجل لم يطبق الحكم الشرعي فلا يجوز له العمل، فلا فرق بين الرجل والمرأة من هذه الناحية أكيداً، وهناك أعمال مختصة بالرجل كما إن هناك أعمال مختصة بالمرأة .

رابعاً: أن يتم الفصل بين مدارس وكرليات وجامعات النساء ومدارس الرجال لوضح التعبير، فإنه وإن قيل إن ذلك ليس محرماً عند بعض الأديان وخصوصاً غير المسلمين أي إن الإختلاط عندهم كشرعية مجعولة، لاسماوية ولاواقعية، بطبيعة الحال، فإننا نقول على الرغم من أن هذا الإدعاء لا واقع له حيث إن الإختلاط الغير الشرعي ومن دون تطبيق الأحكام السماوية غير جائز لدى الجميع سواء المسلمين أم غيرهم وليس هنا محله أي لا أريد الإستدلال على ذلك هنا، فعلى الرغم من ذلك فإن هناك من يحرم ذلك النوع من الإختلاط واعلموا أن الجمع بين

الحقين أي بين حق من يجوز ومن يمنع لأبد من فصل الجنسين في مدارس وجامعات مستقلة لكي لا يقع المحذور ونبتعد عن كل إشكال ولا يقال أن اختلاطهم ضروري فهذا من وسواس الشيطان، الشيطان الغربي والأخطبوط القاتل، وبذلك أعطينا للمرأة الحرية وكذلك للرجل، وليس من الضروري الاختلاط كما قلنا ولو وجدت الضرورة ولو تنزلاً فيمكن بطرق شرعية ودينية ولكن لا توجد بطبيعة الحال، فكما إن لكل طائفة حقوقها وواجباتها ولكل دين حقوقه وواجباته فكذلك الإسلام والمسلمين بطبيعة الحال ولا يمكن غض النظر عنهم، وغبط حقوقهم إطلاقاً، ولا جميع الأديان بطبيعة الحال، وبذلك لم نوجب حجاباً داخل الحرم الدراسي لو صح التعبير، لعدم وجود الاختلاط لا طلاباً ولا أساتذة فلا نعت بالإرهابيين والمتعصبين، ولا تمنعوا حجاباً فننتعكم بنفس الوصف أيضاً، وبذلك نبتعد عن الكثير من الإشكالات التي قد تنتج عن هذا الاختلاط، هذا وإن الاختلاط يكون عادة مقدمة لأمر محرم فما اجتمع اثنان إلا وثالثهم الشيطان بطبيعة الحال، وهذه غريزة عند أغلب البشر الغير المتفقهين والغير الملتزمين وما أكثرهم، بل كل عدا المعصوم (عليه السلام) وكما يقول المثل: (لا تدوس على الجني ولا تقول بسم الله الرحمن الرحيم).

خامساً: إبعاد كل من يريد المساس بالإسلام والسلام وكذلك بالعراق وأهله أمثال البعث الكافر والمحتل الغاصب بجميع جنسياته وأصنافه لو صح التعبير، فإن إدخال مثل هذه العناصر مضر بطلبتنا وطلباتنا الأعزاء سواء على صعيد الدراسة والتدريس أو أي عمل آخر داخل البناية مطلقاً.

سادساً: (وهذا مهم أيضاً) سواء مع تطبيق ما تقدم أو من دونه لا سامح الله ألا وهو جعل محاضرات خارجية يتمكن من خلالها بعض المراجع وبعض القيادات وبعض الأساتذة والمتفقهين والمتدينين ذوي الأفكار البناءة لا الهدامة لنفسهم ومجتمعهم أكيدا لإلقاء بعض البحوث وبعض الخطب على الطلاب والطالبات على حد سواء، فلا فرق من هذه الناحية، ومن هنا أدعو جميع من له الأهلية لا غير، أي من له الأهلية للخطابة وإلقاء المحاضرات أن يقوم بإلقاء ما هو مفيد على طلبتنا الأعزاء وأن لا يكون خطاباً دينياً فقط بل علمياً واجتماعياً وثقافياً عموماً يحل به المشاكل والمصاعب التي يقع بها الطالب ولذا يجب على من يقوم بذلك أن يكون ملماً بجميع المواضيع وغني بها وإلا فلا يزوج نفسه بمثل ذلك وخصوصاً لأن مثل هذه الأماكن أي المدارس والجامعات وغيرها تجمع الكثير من المثقفين والواعين والمتدينين والعناصر الفاعلة بالمجتمع والمفيدة فيه وبذلك، أي (بالخطابات) سنكون قد أعاناهم في دينهم ودنياهم وقد

أعانونا في ديننا ودينانا فنعطئهم علومنا ويعطونا علومهم، فإننا لهم محتاجون لإصلاح المجتمع وهم محتاجون لنا كذلك، فأرجو من طلابنا وطالباتنا الأعزاء وبالخصوص طلبة الجامعات والكليات التعاون مع هذه الأطروحة قدر الإمكان، ففيها التكامل والقوة والإيمان والخلاص من الإحتلال، وأن لا يجعلوا يدهم بيد المحتل الظالم والمعتدي الأثيم، وسنكون معكم يدا بيد للمطالبة بحقوقكم مثل تكوين المجالس والإتحادات الطلابية والندوات العلمية والثقافية وغيرها لكي نخرج من الظلمات إلى النور فإن ((الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون)) (البقرة: ٢٥٧)، وبذلك نكون شوكة في عيون الظالمين والمحتلين وطبقنا عنوان الوحدة بين الحوزة والطلبة الأعزاء وكسرنا الحصار الذي فرضه علينا البعث الكافر والله الحمد، وسنخصص في المستقبل القريب إن شاء الله أياماً مخصوصة للإجتماع معكم أيها الأعزاء لكي يكون هناك تقارباً بوجهات النظر العلمية والدينية، ويكون باباً للنقاش في مواضيع شتى، ولنكون بذلك مجلساً طلابياً حوزوياً بجميع طبقاتهم ونستفيد من علومكم وتستفيدون من علومنا فبعضنا محتاج إلى بعض .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة السادسة والعشرون

١٤ شعبان ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(يا إلهي وسيدي ومولاي وربّي، أترك معذبي بنارك بعد توحيدك، وبعدما انطوى عليه قلبي من معرفتك، ولهج به لساني من ذكرك، واعتقده ضميري من حبك، وبعد صدق اعترافي ودعائي خاضعاً لربوبيتك، هيهات أنت أكرم من أن تُضيع من ربيته أو تُبعد من أدنيته، أو تُشرد من آويته، أو تُسلم إلى البلاء من كفيته ورحمته وليت شعري يا سيدي وإلهي ومولاي، أتسلط النار على وجوه خرت لعظمتك ساجدة، وعلى ألسن نطقت بتوحيدك صادقة، وبشكرك مادحة، وعلى قلوب اعترفت بإلهيتك محققة، وعلى ضمائر حوت من العلم بك حتى صارت خاشعة، وعلى جوارح سعت إلى أوطان تعبدك طائعة، وأشارت باستغفارك مذعنة، ما هكذا الظن بك ولا أخبرنا بفضلك عنك يا كريم، يارب وأنت تعلم ضعفي عن قليل من بلاء الدنيا وعقوباتها، وما يجري فيها من المكاره على أهلها، على أن ذلك بلاء ومكروه، قليل مكثه، يسير بقاءه، قصير مدته، فكيف احتمالي لبلاء الآخرة وجليل وقوع المكاره فيها، وهو بلاء تطول مدته، ويدوم مقامه، ولا يخفف عن أهله، لأنه لا يكون إلا عن غضبك وانتقامك وسخطك، وهذا ما لا تقوم له السماوات والأرض، يا سيدي فكيف بي وأنا عبدك الضعيف الذليل، الحقيّر المسكين المستكين، يا إلهي وربّي وسيدي ومولاي، لأي الأمور إليك أشكو، ولما منها أضج وأبكي، لأليم العذاب وشدة أم لطول البلاء ومدته، فلئن صيرتني للعقوبات مع أعدائك، وجمعت بيني وبين أهل بلائك وفرقت بيني وبين أحبائك وأوليائك، فهبني يا إلهي وسيدي ومولاي وربّي، صبرت على عذابك، فكيف أصبر على فراقك، وهبني صبرت على حر نارك، فكيف أصبر عن النظر إلى كرامتك أم كيف أسكن في النار ورجائي عفوك، فبعزتك يا سيدي ومولاي أقسم صادقاً، لئن تركتني ناطقاً لأضجن إليك بين أهلها ضجيج الآملين، ولأصرخن إليك صراخ المستصرخين، ولأبكين عليك بكاء الفاقدين،

ولأناديتك أين كنت يا ولي المؤمنين، يا غاية آمال العارفين، يا غياث المستغيثين، يا حبيب قلوب الصادقين، ويا إله العالمين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ((وَرَدَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ، وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا ، وَأَوْرَثَكُمْ أَرْضَهُمْ وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَأَرْضًا لَمْ تَطَّأُوهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا)) (الأحزاب: ٢٥-٢٧).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد وعلي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر، صلوات الله عليهم أجمعين .
((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لقد تطرقنا في خطبة سابقة عن فضل رجب الأغر وإنه مقدمة إلى شهر رمضان وشعبان أيضا وكما هو معلوم أن شهر شعبان شهر رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهذا أيضا قد قلناه سابقا وأن فضله يزداد عن فضل شهر رجب الأغر، ولعل ذلك لقربه من شهر رمضان المبارك، شهر الطاعة والغفران، وشهر الإنابة والتوفيق، وشهر الصيام والقيام، وكلما زاد فضل الزمان أو فضل الشهر فيزداد معه فضل الأعمال التي تؤدي فيه بلا استثناء من صلاة، وصوم، ودعاء، وتسبيح، وذكر لله عز وجل عموماً، ومساعدة الآخرين، وقضاء حوائجهم، بل حتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وخصوصاً الذي جيء به على نحو العبادة، لا ما كان قرينة إلى الشهرة والمال وغير ذلك من الأمور الدنيوية، وأكثر من ذلك فالتشاطات الحوزوية والدينية تكون أكثر ثواباً وأشد تأثيراً وأكثر تقرباً فتزداد فعاليتها في المجتمعات كافة، فإن الزمان له التأثير القوي والكبير في صيرورة الشيء أحسن وأكمل وأفضل من هذه الناحية وكما تعلمون فإنه قد ورد وفي فضل شهر رمضان أن نوم الصائم عبادة، فإن فضل شهر رمضان صير النوم الذي فيه، على الرغم إنه النوم ليس عبادة في الأصل، صيره عبادة وقد ورد أيضاً: (أن أنفاس الصائم تسبيح) والتسبيح عبادة أيضاً وهذا بفضل الزمان وهذا ينطبق على شهر شعبان أيضاً بفضلله، وإن العبادات التي فيه أيضاً تزداد ثواباً لكن كل بقدره لو صح التعبير، وهذه كلها ضمن قاعدة اللطف أو قل الإمتنان فإن الله من على عباده الصائمين أو العابدين أن يكون نومهم وأنفاسهم عبادة فتلك أحد أفضاله ومنته جل وعلا، إذا ازداد ثواب الأعمال في شهر

شعبان أيضاً منة من منته جلّ جلاله، ومن أفضاله على عباده، وكلّ ما تأتي به قربة إلى الله في هذا الشهر المبارك فيكون ثوابك مضاعفاً تعظيماً وتكريماً لهذا الشهر المبارك أعاده علينا وعلى جميع المؤمنين والمؤمنات باليمن والبركة إن شاء الله، وقد وردت الكثير من الروايات التي تكشف عن فضل هذا الشهر المبارك وأن من صام يوم أو يومين فيه فذلك فيه الفضل الكبير وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يصومه في كلّ سنة وكما هو معلوم فإن هناك الكثير من العبادات التي يقوم بها الفرد في هذا الشهر والعديد من الأعمال المخصوصة والعامّة ليس الآن محلّ ذكرها بطبيعة الحال، لكن اسعوا إلى تحقيق بعضها، وتطبيق ولو القليل منها، فذلك خطوة نحو التكامل وعلو المكانة في الدنيا والآخرة، ولا تجعلوا من الدنيا وزخرفها وزينتها وأعمالها ورزقها ولقمة العيش حجة بترك جميع الأعمال ولا العكس بطبيعة الحال، أي لا يمكن ترك الواجب من الأعمال ومن الرزق ومن لقمة العيش كما يعبرون حيث إن السعياء الرزق عبادة أيضاً ومرة تكون واجبة ومرة تكون مستحبة وأخرى تتحول إلى بدعة والعياذ ، أما الواجب فما تسدّ الرّمق من نفقة واجبة وما شابه ذلك، وأما المستحبة كل إشار على أهل وبعض المتعلقين أما المحرمة التي تحولت إلى بدعة فهي على نوعين تقريباً ما كان سبب طغيان الإنسان وتجبره وابتعاده عن الآخرة وانغمازه بالدنيا وأموالها أو ما كان مبعداً ومضاداً للواجب والعبادات كالصلاة اليومية والعبادات الواجبة الأخرى، حتى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فتكون بذلك إنساناً دنيوياً، وأبعد ما يكون عن الآخرة وعن الله عز وجل، وهذا غاية في التسافل والإخطاط والعياذ بالله، وعموماً فقد ورد: (التاجر فاجر حتى يتفقه) وهناك نوع ثالث من أنواع التجارة وهي المكروهة فإنه كما قلنا قبل قليل إنه ما كان مقدمة لترك الواجب أو فعل الحرام فهو حرام لا محالة، كما لو أن التجارة كانت مقدمة لترك صلاة أو غيرها، فكذلك هنا في المكروه فإن ما كان مقدمة لترك المستحب يكون مكروهاً أي ما كان مقدمة لترك الأعمال والعبادات كلها في شهرنا هذا تكون تلك الأعمال مكروهة أيضاً، فعليك إذا الموافقة بين الأعمال الدنيوية والأعمال الأخروية، فلا تترك جميع الدنيا لجميع الآخرة، ولا تترك جميع الآخرة لجميع الدنيا، بل قم بكل العملين معاً جنباً إلى جنب فتحصل على الثواب الدنيوي والثواب الأخروي فليس كل شيء هو المال والجاه والتجارة وغير ذلك من أمور الدنيا، فإن عليك أعمال أخروية كما إن عليك أعمال دنيوية فكليهما واجب أو كليهما مستحب لا فرق من هذه الناحية، فكما ورد بما معناه إن لبدنك عليك حق، ولأهلك عليك حق، فإن لنفسك عليك حق أيضاً فلا بد من إبعادها عن الحرام، ولربك عليك حق لو صح

التعبير، فعليك القيام بالعبادات والطاعات وللآخرة عليك حق أيضاً (فاعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً) واعلموا أن هوية المؤمن الحقيقي ليست بتطبيقه للواجبات وتركه للمحرمات فقط بل هويته بالأعمال المستحبة التي تقربه إلى الله زلفاً، وتزيده من التكامل، وتهذيب النفس، وتقتل النفس الأمارة بالسوء، فإنه كما ورد: (من جاع بطنه، وكف لسانه، آتته الحكمة، ومن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً) إذاً كما قلنا عليك بالإتيان بالعبادات المستحبة جنباً إلى جنب مع العبادات الواجبة بطبيعة الحال، وأحدهما مقوم للآخر وخصوصاً في مثل هذا الشهر المبارك واعلموا أيضاً بأن الفرد باعتباره جزءاً من المجتمع فإنه إذا تكامل تكامل المجتمع معه ولو جزؤه، وكلما ازداد عدد الأفراد المتكاملين ازداد المجتمع تكاملاً وعلواً، تناسباً طردياً لا عكسياً بطبيعة الحال، كما لا يقال إن العمل الفردي لا يؤثر في المجتمع بل هو عين التأثير فكما إن شفاء البدن أو عضو من أعضائه شفاء لكل ولو على نحو المقدمة، وكذا في مرضه أي إنه إذا مرض جزء مرض له جميع البدن أي تداعى له سائر البدن بالسهر والحَمَى فكذلك هنا إذا تكاملت تكامل المجتمع، أو شفي المجتمع بتكامله، وإذا مرضت تسافل أو مرض المجتمع بمرضك، إذاً لك في هذه الأعمال المستحبة وحين الإتيان بها كفلين من الثواب ثواب لك، وثواب لمجتمعك أيضاً، كما في المصالح العامة التي بها إصلاح المجتمع كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وغير ذلك كبناء المؤسسات الثقافية والعلمية والدينية والتخلص من المؤسسات اللاأخلاقية والتسافلية، والتي لا تمت إلى الدين بصلة، ولا إلى العقل بصلة، فكل ذلك لك فيه كفلين من الثواب، شخصي، وعام، أي إنك تفيد نفسك ومجتمعك على حد سواء، هذا مضافاً إلى أن في مثل هذا الشهر المبارك مناسبتين عظيمتين تفيد في هذا الصدد فائدة جمة ألا وهما ولادة سيد الشهداء الإمام الحسين (عليه أفضل الصلاة والسلام) أبو الأئمة الأطهار (سلام الله عليهم أجمعين) وولادة إمامنا وقائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج) فكلاهما عنوان للتضحية، والفداء، والشهادة، والكرامة، والقوة، والإيمان، فلا بد أن نتأسى بهم (سلام الله عليهم أجمعين) فإن هذه الأعمال المستحبة تحتاج إلى بعض التضحية ببعض الأمور الدنيوية كالتقليل من النوم وترك الخوض ببعض الأمور الدنيوية الأخرى مثل التقليل من المأكّل، والمشرب وغير ذلك كثير فهذا أفضل عناوين التضحية بالنسبة إلى عامة الناس، وإلا فإنك إن كنت تريد إصلاح المجتمع فأصلح نفسك رجاءاً قبل ذلك وإلا فليس لك الحق بذلك إطلاقاً فإن فاقد الشيء لا يعطيه بل إن حاول الإصلاح أفسد ولم يصلح ولا تطلبوا بهذه الأعمال الشهرة أو المال أو الرياء أو السمعة أو غير ذلك من مبتلات الأعمال، ومن مآحيات

الثواب فذلك يضر أكثر مما ينفع، ولا تبطلوا صدقاتكم بالمن والأذى كالذي ينفق ماله رياء الناس ولا يقال إن مثل تلك الأوامر لو صح التعبير تكاليف باطنية فإن ذلك أبعد أن يكون عن الباطن بل تلك أمور معنوية تقربنا إلى الله وأمر أخلاقية تسير بنا نحو التكامل ليس إلا، وإلا فإن المجتمع أبعد أن يكون للباطن مطبقاً فهناك من العلل التي تمنع عن ذلك فإن صفاء النفس ظاهراً مقدمة لصفاء النفس باطناً لو صح التعبير، فإن النفس مائلة للعب واللهو، إن مسها الشر تجزع، وإن مسها الخير تمنع، فيا أيها الإنسان إسع سعيك لإرضاء الله عز وجل، وسر نحو التكامل قدماً وإلا فإن عذاب الله شديد، قم وطهر نفسك وإلى ربك فتوجه وعبادته فتمسك ليكون لك نصيب من الآخرة كما إن لك في الدنيا نصيب إن شاء الله .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، إن شئتَ هو الأثر)) صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة السابعة والعشرون

٢١ شعبان ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أيضاً قبل البدء بالخطبة عدة نقاط :

أولاً: وقع في الأسبوعين الماضيين تقريباً العديد من شهداء الإسلام في مدينة الصدر المنورة ومدينة كربلاء المقدسة فلنقرأ سورة الفاتحة على أرواحهم الطاهرة مسبقة بالصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ، صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ))
صدق الله العلي العظيم (الفاتحة)

ثانياً: إن أمريكا تسعى لتطبيق عنوان الإرهاب علي وبالذات، وخصوصاً بعد إعلان الدولة الجديدة لكي تشوه سمعة هذا الخط عموماً، ولكي يمكنها إلقاء القبض علي بحجة قانونية، فلذا قامت بزرع الفتنة في كربلاء وبعض المدن الأخرى، وأنى لهم هذا، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأعمال والفتن، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثالثاً: يقوم بأجوج ومأجوج مع بعض أفراد الشرطة الذين كانوا في عصابات سابقاً يقومون باعتقال مقلدي وأتباع السيد الصدر (قدس سره) في كربلاء فنقول هذا نفس ما كان يقوم به الهدام وبالذات على وكلاء ومقلدي سماحة السيد الوالد (قدس سره) فنقول للمقلدين (صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة) وأن يقولوا لمن يعتقلهم: ((لئن بسطت إلي يدك لتقتلني ما أنا بباسط يدي إليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين)) (المائدة: ٢٨).

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

رابعاً: زارني بعض أفراد مجلس الحكم بعد إعلان الدولة يطلبون الدعم، فقلت نعم بشرطين :
١- رفع حق النقض الأمريكي .

٢- إشراك بعض الأحزاب الشريفة التي غمط حقها، وبعض التيارات والإتجاهات وبعد موافقة الشعب العراقي على أن أدعمه، فسوف أدعمه علماً أن كلا الشرطين هو ما دفعني لإقامة دولة جديدة .

خامساً: أطالب من هنا إلى تكوين لجنة منصفة ومحيدة ولتكن مثلاً برئاسة السيد الجليل حجة الإسلام والمسلمين السيد علي السيزواري (دام عزه) للتحقيق بما وقع في مدينة كربلاء المقدسة لكي لا تتكرر مرة ثانية ولا يستغلها أتباع الغرب كما حدث .

سادساً: أريد إلفات أنظاركم إلى أن قوات الاحتلال حينما ترى المتظاهرين التابعين لحزب البعث الكافر فلا تردعهم ولا تقتلهم ومن جهة أخرى تبدأ حملة ضد جيش الإمام الذي سلاحه الإيمان ولم ولن يقتل أحداً إطلاقاً وهذا ما أعلنه البنتاغون وهذا غاية الشرف بطبيعة الحال .

أقرأ الدعاء وبعد كل فقرة قولوا (يا الله).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(أَللّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظِيمِ الْأَعْظَمِ (يا الله) الْأَجَلَ الْأَكْرَمِ (يا الله) الْمَخْزُونِ الْمَكْنُونِ (يا الله) النُّورِ الْحَقِّ (يا الله) الْبُرْهَانِ الْمُبِينِ (يا الله) الَّذِي هُوَ نُورٌ (يا الله) مَعَ نُورٍ (يا الله) وَنُورٌ مِنْ نُورٍ (يا الله) وَنُورٌ فِي نُورٍ (يا الله) وَنُورٌ عَلَى كُلِّ نُورٍ (يا الله) وَنُورٌ فَوْقَ كُلِّ نُورٍ (يا الله) وَنُورٌ تَضِيءُ بِهِ كُلَّ ظُلْمَةٍ (يا الله) وَيَكْسِرُ بِهِ كُلَّ شِدَّةٍ (يا الله) وَكُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ (يا الله) وَكُلَّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (يا الله) لَا تَقْرَبُ بِهِ الْأَرْضَ (يا الله) وَلَا يَقُومُ بِهِ سَمَاءٌ (يا الله) وَيَأْمَنُ بِهِ كُلُّ خَائِفٍ (يا الله) وَيَبْطُلُ بِهِ سِحْرُ كُلِّ سَاحِرٍ (يا الله) وَبَغْيَةُ كُلِّ بَاغٍ (يا الله) وَحَسَدُ كُلِّ حَاسِدٍ (يا الله) وَيَتَصَدَّعُ لِعَظَمَتِهِ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ (يا الله) وَيَسْتَقِلُّ بِهِ الْفَلَكَ (يا الله) حِينَ يَتَكَلَّمُ بِهِ الْمَلِكُ (يا الله) فَلَا يَكُونُ لِلْمَوْجِ عَلَيْهِ سَبِيلٌ (يا الله) وَهُوَ اسْمُكَ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ (يا الله) الْأَجَلُ الْأَجَلُ (يا الله) النُّورُ الْأَكْبَرُ (يا الله) الَّذِي سَمِيتَ بِهِ نَفْسَكَ (يا الله) وَاسْتَوَيْتَ بِهِ عَلَى عَرْشِكَ (يا الله) وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ (يا الله) وَأَسْأَلُكَ بِكَ وَبِهِمْ (يا الله) أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (يا الله) وَأَنْ تُفْعَلَ بِي مَا أَنْتَ أَهْلُهُ (يا الله) بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ (يا الله).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً ، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلّا فاجراً كفاراً ، رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلّا تباراً)) (نوح: ٢٦-٢٨).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة القائم المهدي، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بسم الله الرحمن الرحيم .

بعد إعلان تأسيس دولة الحق، دولة العراق ودولة الحرية والولاء، وكأي أمر آخر فإن الرأي العالمي لو صح التعبير، لا الداخلي بين مؤيد وبين معارض وبين مستغرب وبين محايد، وهذا لا إشكال فيه فلكل رأيه، فمن يجد أن المحتل هو الحاكم والعياذ باللله، فهو لا يقبل بهذه الحكومة البعيدة عن الإحتلال، ولعله لا يقبل بحكومة أخرى أيضاً، ومن يجد أن الشعب العراقي وقياداته الشرعية والشعبية هي التي لها الحق بتأسيس الحكومة أو الدولة أو الوزارة فهو يؤيد هذه الدولة الكريمة التي إن دلت على شئ فإنها تدل على عدم خضوع الشعب العراقي الشريف بجميع طبقاته إلى الإحتلال وللظلم ولها استقلاليتها وشجاعتها الكافية إن شاء الله، وليس كما يدعي بعض الدنيويين إنها إن دلت على شئ فهي تدل على أنهم يبحثون عن المناصب أو بلغة أدق إن من أسس هذه الدولة يبحث عن المناصب والحكم، فأقول إنني لم أجعل لنفسي أي منصب وأي كرسي فأنا مجرد درع بشري للشعب العراقي لأخرجه من ظلمات الخضوع، إلى نور الاستقلالية، والحرية، والديمقراطية، بمعانيها السامية، لاغير، هذا ومن يبحث عن المناصب والحكم الحق كالوزراء فإنهم يريدون إعلاء كلمة الحق وإلغاء كلمة الباطل والاحتلال، وهذا هدف سام، وليس هدف دنيوي، بل هو المتعين لا غير، فعلى من يجد في نفسه الكفاءة في أخذه لأحد هذه المناصب، فإن هذه المناصب البعيدة عن الدنيا له بعونه تعالى وبعد موافقة شعبنا، شعب العراق الحر الأبي، ولا فرق في ذلك بين مسلم وغيره، ولا نميز بين المسلم السني والمسلم الشيعي وبين العراقي العربي لو صح التعبير وبين الكردي فلا نعرات طائفية في هذه الدولة ولا نعرات عرقية لو صح التعبير، فإن جميع الموجود في العراق هو عراقي عدا المحتل والمتسلل ومن يريد الضرر بالشعب العراقي فهو ليس بعراقي أكيدا، وإذا

تمت الموافقة فهناك تعيين المحافظين وتعيين البرلمان يضم المسلمين وغيرهم بجميع جنسياتهم وخصوصاً بعد معرفة أن السني والشييعي، مسلم، وأن العربي والكردي، عراقي، وأن الأكراد مسلمين وإسلامهم أيضاً بين شييعي وسني، وكلا الجنسين يضم المسلمين، والعلمانيين، والمسيحيين، وغيرهم ممن يريدون مصلحة العراق، لا ممن يريدون للإرهاب حقوقاً، كالذي يريد للمرأة الزانية حقوقها والعياذ بالله، على الرغم من أنها إرهابية، فهل سمعت جمعية تسمى بالدفاع عن حقوق الإرهاب فمن يدافع عن الإرهاب لا يكون إلا إرهابياً، هذا بعد معرفة أن الإرهابي هو من لم يطع الله أياً كان، فالمسلم يعتبر إرهابي إذا خالف شريعته، والمسيحي إرهابي إذا خالف شريعته، كالذي شريعته تحرم قتل المسلمين، وهو يقتلهم، وبأبشع الطرق كما يقع هنا وفي دول أخرى، وعموماً فإن بعد إعلان الوزراء أخذ بعض النقاد والصحفيين ورجال السياسة يصفون هذه الدولة أو الحكومة بحكومة الظل أي إن المقصود منها ما لا أثر لها في الواقع أولاً واقعية لها أو إنها غير ملموسة حالها حال الظل أو لعل المقصود منها أنها غير ظاهرة فإن حالها حال ما يكون من المعارضة في المنفى، فنقول نحن لسنا بالمنفى بل في عقر دارنا ولم نفارقه ولو للحظة واحدة أما معنوياً وأما مادياً وحتى لو كنا بعض الوقت في الخارج فإننا نفوز بالورود على رغم البعد كما لا يخفى فإن قلوبنا مع الشعب العراقي المظلوم الذي لا يريد إلا حقوقه الشرعية والقانونية، عموماً إن المقصود من حكومة الظل أنها غير معترف بها من الدول أو من المنظمات العالمية كالأمم المتحدة، إلا إن الرد على ذلك هو إن الأمم المتحدة إن قبلت بحكومة فهي لم تجد أخرى شرعية، فلعلها حينما تجد تعترف بها، وسأسعى إلى ذلك بعونه تعالى وذلك لأجل إرضاء الله أولاً ولإعطاء الشعب العراقي حقه ثانياً، وأما عدم اعتراف الدول بها فنقول إن غيرها من الحكومات المعينة غير معترف بها أيضاً من الكثير من الدول فهل تسمى بحكومة الظل أو مجلس الظل إضافة إلى أن ما يسمى بحكومة الظل هو الذي يعين من الاحتلال والبعيد عن الشعب العراقي أما ما كان منه وإليه فلا يمكن وصفه بذلك إطلاقاً، وسأسعى أيضاً إلى استحصال اعتراف الدول المجاورة وغيرها وذلك لأن جميع الدول تريد مصلحة الشعب العراقي، بعيداً عن الاحتلال، فهذا هي الدول الإسلامية وفي مؤتمرها الأخير أعلنت وجوب خروج المحتل وبطرق معقولة لا كما تقول حليفاتها في آسيا إن هذا القرار لا واقعية له، إلا أن يقال إن أمريكا لا تعترف بأي إسلام وبأي مؤتمر وبأي شرع وبأي عقل وبأي رأي حتى وإن كان عالمياً، وإن قيل ما المبرر لإعلان هذه الحكومة، فيجيب هذا السؤال بأحد جوابين :

أولاً : م المبرر من جعل مجلس للحكم لو صح التعبير ، فكما انه لا مبرر من الحكومة الجديدة ، لا مبرر من الحكومة القديمة فانه إن قيل انه إذا وجدت أولى انتفت الحاجة عن الثانية ، قلنا إن الحكومة حكومة واحدة وليست اثنان فان الحكومة الوحيدة هي التي تكون بموافقة الشعب نفسه ليس إلا وهذا غير متوفر بالأولى ، وان حق النقض في الحكومة الجديدة للشعب العراقي وقياداته ومرجعياته لا إلى المحتل وغيره ممن ليس له دخل بالشعب العراقي إطلاقاً .

ثانياً : أن المبرر لتشكيل الحكومة كما يعبرون هو إعطاء فرصة للشعب العراقي لإبداء رأيه بعيداً عن الاحتلال وبعيداً عن المصالح الشخصية والغريبة وأن يختار حكومته بنفسه وهذا حق مشروع حتى مع وجود الاحتلال وحتى لو كان الاحتلال مقبولاً عالمياً فهو غير مقبول عراقياً وعقلياً ، ولكي يشعر الشعب العراقي ويستتب الأمن في البلاد لكي لا تبقى ذريعة لبقاء المحتل في بلادنا العزيزة ولكي تعلم أمريكا وإسرائيل إنها إن تريد الاستقرار في الشرق الأوسط كما يعبرون ولو ظاهراً فهذا لا يتم إلا بتحقيق أمرين وكمحلة أولى : أولاً : جدولة الاحتلال في العراق وفي فلسطين أو كما يعبرون في الأراضي المحتلة عموماً وحتى في سوريا .

ثانياً : نزع أسلحة الدمار الشامل من الدول المحتلة كإسرائيل فان إسرائيل تملك هذه الأسلحة ولا تخشى من إعلانها فعلى المختصين النظر في ذلك ، فلعله يحقق السلام فانه يقال أبدأ بنفسك فانها عن غيها فإذا فعلت فأنت حكيم ، أي ابدأ بنزع أسلحتك ثم قم بنزع أسلحة الآخرين وإلا لم يكن لك الحق في ذلك ، وان نزع أكبر سلاح فتاك في الشرق الأوسط وهو صدام الهدام وذلك بفضل ربي لا غير ، فهذا يجب أن يكون خطوة لنزع السلاح من إسرائيل ، لا من الدول الإسلامية فقط ، هذا إن كانت الدول الإسلامية تملكه أصلاً ، فان أمريكا ذات أفكار سفسطائية فهي توجد الشيء في ذهنها وترتب عليه في الخارج وما في الذهن لا يمكن أن يكون أثره في الخارج كما هو معلوم وما هو في الخارج كأسلحة الصهاينة والمحتل فهي لا تتدخل به ، فها هي حليفها في آسيا تعلن عن حامل رأس نووي ولا رادع لها مع شديد الأسف ، فهل هذا من العدل وأنى لهم العدل ، فهل من العدل وصف الشرعي بحكومة الظل والمحتل بالحكومة الشرعية فهل لكم أن تفهموا إن أمريكا تحتل العالم بأفكارها المسمومة والأفكار الخبيثة فهي تحاصر مكاتبنا ثم تعتذر وتقول لقد جئت لحمايتها ثم تقتل المسلمين والذابين عن حرمهم ورموزهم فأين الحماية من هذا وكما إن صدام قام بمجازر كثيرة وقبور جماعية كثيرة منها (حلبجة) وغيرها ثم قام بتوزيع المساعدات فيها هي أمريكا وبعد أن فعلت ما فعلت في الفيتنام واليابان وغيرها من الدول فهي تمد لها يد العون فهل ما فعلته يجبر بالمال ، كلا والف

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

كلا ، لكن أنى لها سحب سلاح إسرائيل وذلك لسبيين : أولاً : لأنها ليست المخول بسحب أسلحتها ولا أسلحة أي دولة أخرى أصلاً .

ثانياً : أن إسرائيل تعتبر سيدة لها وان أمريكا تابعة لليهود وللمحتلين ، مضافاً إلى أنها لم تحتل العراق إلا للدفاع عن إسرائيل كما صرح بذلك بعض قادتهم حينما شكروا أمريكا على احتلال العراق وإنها فعلت ذلك لأجلها ، فالتفتوا إلى ذلك رجاء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة السابعة والعشرون

٢١ شعبان ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(السلام عليك ورحمة الله وبركاته استودعك الله وأسترعيك وأقرء عليك السلام آمناً بالله وبالرسل وبما جاءت به ودعوت به ودلت عليه فأكتبنا مع الشاهدين اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي له فان توفيتني قبل ذلك فاني اشهد في مماتي على ما شهدت في حياتي اشهد أن أمير المؤمنين علياً والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن صلواتك عليهم أجمعين أنمتي واشهد أن من حاربهم لنا أعداء ونحن منهم براء وانهم حزب الشيطان وعلى من قتلهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ومن شرك فيهم ومن سره قتلهم اللهم اني أسألك بعد الصلاة والتسليم أن تصلي على محمد وعلي والحسن والحجة ولا تجعله آخر العهد من زيارته فان جعلته فأحشرني مع هؤلاء المسلمين الأئمة اللهم وذلّ قلوبنا لهم بالطاعة والمناصرة والمحبة وحسن المؤازرة والتسليم بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءَ الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يَرُدَّ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نَذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ، وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ، وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ)) (الحج: ٢٥-٢٧).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وعلى أئمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم ال

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أنه لظالماً راودتني فكرة في ذهني أرت تطبيقها في المجتمع الإسلامي وهذه الفكرة قد هجرت من المسلمين في العراق مع شديد الأسف ، ولعل هناك أعذار كوجود البعث الكافر وما يقوم به من منع لهذه الشعيرة كباقي الشعائر بطبيعة الحال ، ولو عن طريق غير مباشر كغلق المساجد في وقت مبكر من الليل وبذلك اعتاد الناس على عدم زيارة أئمتهم ومساجدهم في الليل وهذا ما الغاني من هذا إلى يومنا هذا لكن مع اختلاف العذر في بعض المساجد مع بقائه في مراقبنا مع شديد الأسف ، وسنسعى إلى إلغاء ذلك في اقرب وقت ممكن إن شاء الله ، إضافة إلى أن هذه الفكرة فيها جهتين ، جهة دينية وهي الأهم وجهة سياسية وهي لاتنفك عن الجهة الأولى في اغلب الموارد وخصوصاً في مثل ظروفنا السياسية ، ولناخذ صلاة الجمعة التي أحياها السيد الوالد (قدس سره) بفضل ربي فهي أيضاً ذات معنى ديني وهو الأكبر ومعنى سياسي واضح لدى الجميع بما فيهم اللانظام السابق الذي أراد تدميرها وتمزيقها مهما كلف الأمر والعياذ بالله ، وكذلك فنحن على أبواب شهر رمضان المبارك الذي تزداد استحباب هذه الفكرة أو قل العبادة فيه ازدياداً بالمعنى العام وكذلك بالمعنى الخاص ، واهم ترابط بين شهر رمضان وهذه العبادة هي الصوم فهي لايمكن الإتيان بها من دون الصوم وفي نفس الوقت فهي تخلي عن الدنيا والعزوف عنها بكل تفاصيلها من طعاماً وشراباً واجتماع مع الناس والخوض بأمور الدنيا والنوم والى غير ذلك من متطلبات الحياة ، وهذه العبادة أما مستحبة وأما واجبة ، إذا فالاعتكاف تلك العبادة التي هجرت ولسنين طوال أما أن تكون مستحبة وأما تكون واجبة وهي بالأصل مستحبة لكن تجب بالنذر والعهد واليمين وكذلك إذا اعتكف يومين فيجب الثالث ولا يجوز تركه اختياري أي يجب الإتمام ثلاثاً وهكذا وهو مدون في الرسائل العملية بطبيعة الحال ، إلا انه مع شديد الأسف فان اكثر الدارسين للفقهِ وللرسالة العملية حين الوصول إلى هذه العبادة أو إلى هذا الباب يتركونها لعدم إمكان الآتيان بها حالها حال الحج وهو أيضاً عبادة قد حرم العراقيين منها إلا من انتمى إلى حزب البعث الكافر ولزمن طويل أو تعاون معهم تعاوناً معتد به وسيأتي النقاش بهذه العبادة في خطبة أخرى إن بقيت الحياة ، إذا بعد أن عرفنا للاعتكاف فوائد أخروية وأخلاقية جداً مهمة وذات نتائج إيجابية جمّة لايمكن معه تركها فان المجتمع في حاجة ملحة لمثل هذه النتائج التي تسير بالمجتمع نحو التكامل لا التسافل بعونه تعالى وتجعل من النفس ذات شفافية راقية تجردها عن كل الرذائل والتسافل بعد إذ يأتي

به قربة إلى الله جل وعلى ، أما من الناحية الدنيوية السامية ، لا مطلقاً ، فإن فيه الفوائد الكثيرة والنتائج الكبيرة التي تأخذ بيد المجتمع إلى رب غفور وإلى بلدة طيبة لا خبث فيها ، إذاً فلنكن يبدأ بيد لإرجاع هذه العبادة المهجورة ألا وهي الاعتكاف وذلك بعد أن ندعوا إلى القيام بهذه العبادة بصورة جماعية وفي مسجد الكوفة المعظم وفي الأيام الثلاثة الأولى من شهر رمضان المبارك إن شاء الله تعالى ، ولتكن فيه صلواتكم موحدة وعباداتكم وأدعيتكم وباقي العبادات فيه موحدة أيضاً وبصوت واحد لكي يكون في ذلك عنوان الوحدة والتآلف بين المجتمعات كافة فهو أيضاً يشبه الحج بصورة وأخرى ولو من بعض الجهات ، وعموماً فإن من وجب عليه الاعتكاف في المسجد وفي أفضل المساجد هو مسجد الكوفة المعظم كما هو مذكور أيضاً في الرسائل العملية وإذا وجب فلا يجوز له الخروج من المسجد إلا للأسباب المسوغة ويمكن مراجعتها في الكتب المخصصة مع ملاحظة شرط الطهارة وغيرها من الشروط المدونة وإلا ، أي مع عدم التفقه في هذا الصدد ، فالترك أولى ، وعموماً فهو في الكتب موجود في أبوابها المخصصة وليس فيها تعقيد من نواحي أخرى أي أن هذا الباب سهل فهمه على الجميع بطبيعة الحال ، هذا مضافاً إلى أننا يمكننا استغلاله بأمور دنيوية سامية أخرى لكي نخرج مجتمعنا من الظلومات إلى النور فيمكن أن نستغل هذه العبادة لكي نسمع كلامنا وصوتنا إلى العالم كله وذلك للمطالبة بعدة أمور منها :

أولاً : الدعاء لله عز وجل لرفع الاحتلال عن فلسطين المحتلة بعونه تعالى .

ثانياً : الدعاء لله عز وجل لرفع الاحتلال عن بلدنا العزيز بعونه تعالى .

ثالثاً : الدعاء لله عز وجل للتخلص من الإرهاب والإرهابيين ومن الدول الإرهابية كإسرائيل وأمريكا وغيرها.

رابعاً : الدعاء لله عز وجل لكي تكون الحكومة بيد العراقيين مستقلة عن الاحتلال والظلم والاستبداد خامساً : انتظار الفرج والظهور ، ظهور إمامنا ومولانا وقائدنا ورئيسنا الإمام المهدي (عج) وإن يلم به شعنا ويرتق به فتقنا ويعز به ذلتنا ويسد به خلتنا ويكثر به قلتنا أنه على ذلك من القادرين برحمتك يا أرحم الراحمين. فبذلك جمعنا خيرين خير تقويم النفس وخير تقويم المجتمع وكلينهما ذات فائدة لا يضاهيهما فائدة كما لا يخفى فترجوا من المؤمنين القادرين على أداء هذه العبادة عدم التقصير في أدائها معنا ولتسعدوا إلى ذلك من اليوم بان تطلعوا على هذه العبادة في الرسائل العملية أما بقراءتها أو دراستها حسب المطلوب والاطلاع على بعض مقومات الصوم الذي لا يقوم الاعتكاف إلا به ، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى

شبكة ومكتبيات جامعات الأئمة

اسعوا إلى مراجعة بعض المختصين للتنسيق معهم للقيام بهذا الأمر فإن العدد المطلوب معين ، لا مفتوح ، حيث أن المسجد لا يسع الكثيرين كما هو معلوم لكل ذي نظر ، ولذا علينا ترتيب ذلك قدر المستطاع معكم جزاكم الله خير جزاء المحسنين ، وهذه كخطوة تجريبية للقيام بأكبر منها وخصوصاً في ليالي القدر الجليلية المنزلة العظيمة القدر ففيها تنزل الملائكة والروح فيها بأذن ربهم سلاماً هي حتى مطلع الفجر ، وهي خير من ألف شهر بنص القرآن والسنة والإجماع والعقل ، والاعتكاف عبادة شرعت لأجل تحقيق بعض الطلبات فكأنك إذا تجردت عن الدنيا بالصوم والصلاة والدعاء والتسبيح وغيرها من العبادات التي أما هي جزء من الاعتكاف أو شرط أو غير ذلك فإن هذا يسهل أو يزيد من احتمالية قبول الدعاء والطلب الذي أنت له معتكف وهذا لا إشكال فيه شرعاً ولا عقلاً حيث قال تعالى ((ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)) (غافر: من الآية ٦٠) لكن يجب أن يكون بطرق مشروعة لا مبتدعة بطبيعة الحال ، وهنا أي الاعتكاف عبادة مشرعة من قبل المولى جل وعلى ومطابقة للقرآن والسنة والإجماع والعقل ولا إشكال من هذه الناحية ، وسنكون بذلك قد أرجعنا عبادة قد اندثرت لسنين طوال مع شديد الأسف ، وهي عبادة كما قلنا تجمع خير الدنيا وخير الآخرة وتجمع كثير من العبادات مثل الصوم والحج وتضم أنواع كثيرة غيرها كما لا يخفى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إِن شَاءَ لَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

الجمعة الثامنة والعشرون

٢٨- شعبان ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة .

١- تذكر وإياكم اعتقال المفكر الكبير والمرجع الشهيد السيد محمد باقر الصدر فان النظام الظالم كان ينتظر أحد يتوسط له ولو بكلمة فلم يتفوه أحد بينت شفة ثم طغوا واعدموه (قدس سره) والتاريخ يعيد نفسه .

٢- بالنسبة إلى كربلاء المقدسة ، أرجو الالتفات إلى :

أولاً : لماذا تم اعتقال أعضاء المكتب فقط دون غيرهم من الوكلاء ، وكلاء السيد السيستاني (دام ظله) فما ذلك إلا دليل على تعاون بعضهم مع المحتل .

ثانياً : قاموا باعتقال بعض الأعداء الغير موجودين في الحادثة مطلقاً ، فما ذنبهم إلا انهم من اتباع الحق وليس اتباع الباطل .

٣- تم قطع الاتصالات الهاتفية تمهيداً لامر لا يعلمه إلا الله ، وكذلك وضعت السيطرات العسكرية على كل الطرق ، فلاجل شجب واستنكار مثل هذه الأعمال الخبيثة ، الصلاة على محمد وآل محمد .

(اللهم صل على محمد وآل محمد).

٤- إذا كانت هذه الضغوط من قوات الاحتلال لاجل التنازل عن تأسيس الدولة فالأحرى إخباري بذلك من دون إزعاج الشعب العراقي المظلوم ، فهو أمر متعلق بي وليس بهم ، إذ لادخل لهم وان وقع الضرر عليهم فهذا غير مقصود مني إطلاقاً ، وأنا مستعد لأي شئ من أجلهم .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

٥- اني من هنا أعلن براءتي من كل الأعمال الدموية واعمال العنف ضد أي طرف من الأطراف ولازلت ارفع عنوان المقاومة السلمية واللاعنف ، فأعينوني على ذلك بورع واجتهاد وعفة وسداد .

٦- أن اعتقال أحد المؤمنين هو اعتقال لي ، فان المؤمنين كالجسد الواحد إذا تداعى عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى ، فمن هنا على كل المؤمنين من أئمة الجمعة المطالبة بإخراج المعتقلين في الجمعة ٥-المقبلة إن لم يفرج الله عنهم ، وأنا من هنا اطلب تطبيق حقوق الإنسان في العراق وذلك بالإفراج عن المعتقلين السياسيين مطلقاً ، ما لم يكن بعثياً كافراً ، أو بمعاملة السجناء بالطرق اللائقة وإلا فعلى المنظمات الإنسانية القيام باللازم رجاءً ، وخصوصاً بأننا على أبواب شهر رمضان المبارك .

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الذي لا أرجو إلا فضله ، ولا أخشى إلا عدله ، ولا اعتمد إلا قوله ، ولا امسك إلا بحبله ، بك استجير يا ذا العفو والرضوان ، من الظلم والعدوان ، ومن غير الزمان ، وتواتر الأحزان ، وطوارق الحداث ، ومن انقضاء المدة قبل التأهب والعدة ، وإياك استرشد لما فيه الصلاح والإصلاح ، وبك استعين فيما يقترن فيه النجاح والإنجاح وإياك ارجب في لباس العافية وتماها ، وشمول السلامة ودوامها ، واعوذ بك ياربى من همزات الشياطين ، واحترز بسلطانك من جور السلاطين ، فتقبل ما كان من صلاتي وصومي ، واجعل غدي وما بعده افضل من ساعتى ويومى ، واعزني في عشيرتي وقومى ، واحفظني في يقظتي ونومى ، فأنت الله خير حافظاً وأنت ارحم الراحمين ، اللهم انى أبرأ إليك في يومى هذا وما بعده من الآحاد ، من الشرك والإلحاد ، واخلص لك دعائى تعرضاً للإجابة ، أقيم على طاعتك رجاءً للإجابة ، وصل على محمد خير خلقك الداعي إلى حقك ، واعزني بعزك الذي لا يضام ، واحفظني بعينك التي لا تنام ، واختم بالانقطاع إليك أمري ، وبالمغفرة عمري انك أنت الغفور الرحيم).

بسم الله الرحمن الرحيم

((حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارَ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ ، إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنتُمْ لَهَا وَارِدُونَ)) (الانبياء: ٩٦-٩٨).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد في كربلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي ، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لقد بانت نواياهم الخبيثة ضد الإسلام والمسلمين وضد عقائدهم ودينهم وقياداتهم ومرجعياتهم فان الحق الذي في قلوبهم ضد الإسلام حال دون بقاء نياتهم في قلوبهم ونفوسهم حيث أن قلوبهم ملئت حتى طفح منها الحق ونفوسهم حقنت حتى فاح منها الشر والغضب ، ولا يقال أن ذلك بعد الحرب على الإرهاب بل هي عداوة قديمة قد ذكرها القرآن الكريم في مواطن كثيرة ويشهد لها التاريخ كما يعبرون ، فهي مجالسهم ومؤتمراتهم تعقد لاجل هدم الإسلام وتدميره لا سامح الله (اللهم رد كيدهم إلى نحركم هم كالأنعام بل هم أضلوا سبيلا) ، وها هو أحد قادتهم يصرح وبأعلى صوته ضد الإسلام وعقيدتهم ليشعل نار الفتنة بين المسلمين وبين المسيحيين وهو يرى نفسه راجحاً سواء صدر جواب في المقابل أم لا ، فانه إن صدر فسيكون ذلك ضد المسيحيين فتشعل نار الفتنة حسب تصوره طبعاً ، لا حقيقة ، وإن لم يجب أحد على هذا فقد غلب المسلمون فأقول له كما في الآية الشريفة ((غَلَبَتِ الرُّومُ ، فِي أَذْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ، فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ)) (الروم: ٢-٤).

وأقول أيضاً إن كان هذا تصورك فأنت ساذج إلى أبعد الحدود ولا يمكنك حتى قيادة نفسك فضلاً عن جيش أو مجتمع أو أقل من ذلك حتى ، فلا عدم الجواب خسارة للمسلمين ولا الجواب فيه فتنة بين الطائفتين التي لطالما تعاونوا على البر والتقوى ولطالما جمعتنا الإنسانية ولا زالت تجمعنا ولطالما كانت رغبتنا واحدة وهي نشر السلام في ربوع العالم بأسره بطرق سلمية لا كما تدعون وتفعلون فإنكم أعداء الشعوب ومثيري الحروب ليس إلا ، فأين السلام من الحرب وأين حب الشعوب من قمعهم وعدم إعطائهم حرية الرأي كما تدعون وذلك قلب للموازن ، لميزان الحق والعدل وأنى لكم هذا ، والدليل على إنكم تقلبون الموازين هو إنكم تردعون من يتكلم عن اليهود والإسرائيليين ولا تتفوهون بنبت شفة على من يتكلم ضد الإسلام ، بل اقل رادع لهذا المتجرئ هو عزله وتجريده من مناصبه ولا نقبل بأقل من هذا وإلا كانت حرباً على الإسلام وهذا لا تحمد عقباه . وأنا من هنا اوجه شكري الجزيل لتصريحات

شبكة ومنتديات جامع الأنسنة

رئيس المؤتمر الإسلامي الأخير الذي عقد في ماليزيا فانه نعم الكلام وفي محله تماماً ، فلا بد من رادع لهم وبأبسط الطرق وهو الكلام ليس إلا ، ولتعلموا أيها المعاندون للحق وأهله إن الله جل وعلى هو الذي أرسل عيسى وموسى كما أرسل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وإن من عقيدتنا أن نؤمن بجميع الرسل لا أن نفرق بين أحد منهم وإن الله واحد لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين .

وعموماً ، فإن أول رد أو جواب يجاب فيه مثل هؤلاء المعتدين قوله تعالى ((وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً)) (الفرقان: من الآية ٦٣) ، أما الجواب الثاني الذي قد يخطر على البال بأن هذا إقرار منك بأن ربك ليس رب الإسلام ، فإن ربنا الله الذي يدعو إلى دار السلام وأنت ربك يدعو إلى الحرب وإلى عداة الإسلام والسلام والدول الإسلامية عموماً ، فأنت عبد لمن يؤويك ويطعمك ليس إلا وأنت عبد للنفس الأمارة بالسوء التي تأمرك بالفحشاء والمنكر وتنهك عن المعروف والخير هو ذاك ربك والعياذ بالله ، إذا فهذا إقرار منك على أنك عبد الشيطان الذي يقول من دخل جنتي فهو آمن ، إرهابي هذا الزمان وكبيرهم ليس إلا وما عندك لذلك رد إلا السلاح وهذا دليل على الإرهاب ولا يقال أن هذا التصريح ليس تصريحاً مسؤولاً أو رسمياً كما يعبرون ، فإن ذلك يجاب بأحد جوابين : أولاً : هل أن كل تابع لأحد إذا فعل فعل فهو ينسب إلي متبوعه لو صح التعبير ، إذا كان كذلك ، ذا فهو تصريح لقادته وكبرائه ، إذا فهم معاندون للإسلام ((مثلهم كمثل الذي استوقد ناراً فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ، ضم بكم غمي فهم لا يرجعون)) (البقرة: ١٧-١٨).

أما أن لا يكون تصريح التابع نفس تصريح المتبوع ، فلماذا تأخذون الإسلام وقياداته بما يفعل السفهاء وتابعيكم المندسون بيننا والعياذ بالله ، أما علينا لا يحسب وإلا فهو عين الظلم كما هو واضح وإلغاء للعدل والإنصاف كما هو ديدنهم ونحن إن صبرنا على القتل والتشريد فليس ذلك خوفاً ولا جبناً وإنما صبراً واحتساباً وإيماناً و يقيناً وتطبيقاً لهذه الحكمة (كن مظلوماً ولا تكن ظالماً) لا غير فنحن إن صبرنا على الاحتلال وعلى الظلم والاستبداد وحصار المدن وقمع المتظاهرين وسحق رؤوس المسلمين واعتقال النساء وتنجيس المصاحف بالكلاب والعياذ بالله والاعتداء على رموزنا وقياداتنا وراياتنا ومساجدنا ومدننا ومقدساتنا ليس ذلك إلا ليكون المنتقم منكم هو الله كما حدث في عدة مرات كالإعصار وانقطاع الكهرباء وغيرها مما أشرنا إليه سابقاً والله خير المنتقمين وأشد المنتقمين وليس انتقامنا هو انتقام أمام انتقامه جل وعلى ((وإن يروا كل آية لا يؤمنوا)) (الأنعام: من الآية ٢٥) ، أما الاعتداء على العقيدة أو على الله جل

وعلى أو على أحد أنبيائنا أي كان (عليهم أفضل الصلاة والسلام) من أولهم وإلى آخرهم لا نفرق بين أحد منهم فذلك لن نسمح به أو على أحد الأولياء والصالحين أو على أحد المراجع والقياديين فذلك لن نسمح به لا من قريب ولا من بعيد ، يجب على كل من هو قادر على الرد ، الرد عليه وعلى أمثاله لكي يكون ديننا حصناً حصيناً أمام كل معتد أثيم وعلى من يدعي تخليص الإسلام من الإرهاب وتخليص الدول الإسلامية من الاحتلال ، نقول له الاحتلال لا يتخلص منه بالاحتلال وان الإرهاب والاحتلال هو التعدي على الأديان مطلقاً لا فرق في ذلك بين الدين الإسلامي وغيره من الأديان السماوية إلا ما ثبت تحريفه وانحرافه عن دينهم الصحيح من دين السلام إلى دين الإرهاب والعياذ بالله .

وقد سمعت أن كبارهم سيسكتون عنه بحجة الحرية والديمقراطية أو حرية الرأي كما يعبرون ، فنقول كما تثبتون حرية الرأي لكم ، أثبتوها لنا أيضاً ، بل هي ثابتة لنا أكيداً ولا تعارضونا بحكوماتنا وراياتنا ودولتنا فنحن لا نريد بكم إلا خيراً فإنكم إن بسطتم أيديكم لنا لتقتلوننا ما نحن بباستي أيدينا لكم وما نريد بكم وبجنودكم إلا خيراً فما هم الآن يقومون بالانتحار من شدة الضغط عليهم من قياداتهم والبعض الآخر قام بالهروب وإلى أين يهرب فما أبعد بلاده فانه لا يستطيع لها طلباً ، ياله من مسكين فانه لا يطلب إلا حقه من رجوعه إلى بلده الذين قد فارقهم منذ زمن طويل فهم محرومون من عوائلهم ومن أطفالهم وهذه ابسط حقوقهم ونحن نطالب بحقوقهم ليس إلا فنحن من واجبنا الدفاع عن كل مظلوم ومستضعف في العالم كله وليس ذلك حصراً على العراق والعراقيين فنحن ممن يؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ، فنحن نقول من هنا لا تحولوا الحرب العسكرية إلى حرب عقائدية فذلك ليس بصالحكم البتة فان الحجة الدامغة معنا لا معكم فحذروا وإلا فان الحق يعلو ولا يعلى عليه لا في الماضي ولا في المستقبل ولا في الحاضر ، ونهيب من علماء المسيحيين الذين يريدون السلم والسلام ومناصرة المظلومين استصدار بيان أو فتوى أو ما شابه ذلك ضد كل اعتداء عقائدي يمس أي دين من الأديان وتعطي الحق لأي دين اعتدي عليه بمثل هذه الاعتداءات تعطيه حق الرد والجواب بأي طريقة سلمية وليس كالحرب العسكرية كما أن إسرائيل ابتدأت بضرب سوريا وتقولون ليس من حقها الرد لو تنزلنا وقلنا إن فيه حقناً للدماء وردعا للحرب فان الحرب العقائدية ليست كذلك فان القيادي الأمريكي هو الذي ابتدأ فأعطونا الحق بالرد عليه كما قام به مشكوراً بعض قادة الإسلام جزاهم الله خير جزاء المحسنين ، فهل الذي يدافع عن دينه معتد إذا من رد على هذا المسلم أيضاً معتد ليس ألا فلا تنحازوا إلى فئة دون فئة أخرى

شبكة ومنتديات جامي الأمانة

فذلك عين الظلم أيضاً واتقوا الله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم الذي هو قادر على أن يذهب بكم ويأتي بقوم غيركم وانتم لا تنصرون وبأبسط الطرق وما ذلك على الله بعزيز .
وأخيراً أقول لكم من ناصر الحق وأهله أقول له هذه الآية الشريفة ((إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ)) (محمد: من الآية ٧).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً))
صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة الثامنة والعشرون

٢٨ - شعبان ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلني الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم صل على محمد وآله وهب لي الغداة رضاك ، وأسكن قلبي خوفك وأقطع عمن سواك ، حتى لا أزعج ولا أخاف إلا إياك ، اللهم صل على محمد وآله وهب لي ثبات اليقين ومحض الإخلاص ، وشرف التوحيد ودوام الاستقامة ، ومعدن الصبر والرضا بالقضاء والقدر ، يا قاضي حوائج السائلين ، يا من يعلم ما في ضمير الصامتين صل على محمد وآله واستجب دعائي وأغفر ذنبي وأوسع رزقي ، واقض حوائجي في نفسي وإخواني في ديني وأهلي الهي طموح الآمال قد خابت إلا لديك ، ومعاكف الهمم قد تعطلت إلا عليك ، ومذاهب العقول قد سمت إلا إليك فأنت الرجاء واليك الملتجأ ، يا أكرم مقصود وأجود مسؤول ، هربت إليك بنفسي يا ملجأ الهاربين بأثقال الذنوب أحملها على ظهري لا أجد لي إليك شافعا سوى معرفتي بأنك أقرب من رجاء الطالبون وأمل ما لديه الراغبون ، يا من فتق العقول بمعرفته ، وأطلق الألسن بحمده ، وجعل ما امتن به على عباده في كفاءة لتأدية حقه صل على محمد وآله ولا تجعل للشيطان على عقلي سبيلا ولا للباطل على عملي دليلا بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين) .

بسم الله الرحمن الرحيم

((لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون ، ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني ألا في الفتنة سقطوا وإن جهنم لمحيطة بالكافرين ، إن تصبك حسنة تسؤهم وإن تصبك مصيبة يقولوا قد أخذنا أمرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون ، قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا وعلى الله فليتوكل المؤمنون ، قل هل تربصون بنا إلا إحدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بأيدينا فتربصوا إنا معكم متربصون)) (التوبة: ٤٨-٥٢) .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة (ع)

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وفاطمة بنت رسول الله وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى السجاد علي وعلى الباقر محمد وعلى الصادق جعفر وعلى الكاظم موسى وعلى الرضا علي وعلى الجواد محمد وعلى الهادي علي وعلى العسكري الحسن وعلى القائم محمد ، صلواتك عليهم أجمعين.

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

كما تعلمون فان هذا المنبر أي منبر الجمعة عموماً وهذا المنبر خصوصاً من واجبه حل بعض المشاكل التي تقع في مجتمعنا العراقي الذي يعيش بظرف سياسي وأمني واجتماعي استثنائي إن شاء الله لما وقع من حروب ودمار وغيرها ، لأن الغرب يستعمل الدول المسلمة كساحة للحرب ولتجربة أسلحته التي يكتشفها ويطورها ولا رادع له إلا الله ، وكما تعلمون فان أحداث كثيرة ومهمة قد جرت على الساحة العراقية كما يعبرون ويجب على هذا المنبر (منبر صلاة الجمعة) القيام بحل هذه المشاكل وأيضاً أخذ العبرة منها ، فلكل شئ عبرة ، ومن هذه الأحداث :

أولاً : نقل لي الكثير ممن كان متواجداً في حادثة كربلاء الأخيرة ، أي الحصار الذي وقع على مكتب السيد الشهيد (قدس سره) في كربلاء المقدسة من بعض المعتدين الذين يدعون كذباً وزوراً أخذ الأذن من أحد مراجعنا والذي (دام عزه) أنكر ذلك بأن هؤلاء المعتدين عندما قاموا برمي القذائف على المكتب فان القذائف أما أن تنحرف عن المكتب أو أنها تقع عليه ثم تفر هاربة إلى مدرسة قريبة عن المكتب ، وهذا مما يدل على إن المعتدي كان على باطل وإن المعتدى عليه ظلماً وعدواناً ومن أجل إرجاع الحق لأهله كان على حق بطبيعة الحال ، ليس هذا فقط ، فهناك دليل آخر وهو بعد سقوط القتلى والشهداء داخل المكتب الشريف وبعد أن تركوا من دون دفن أو غسل أو غير ذلك من الواجبات وذلك لحصار المكتب وعدم استطاعة أحد للوصول إليهم ولمدة ثلاثة أيام وبعد أن زال الخطر واستطاع البعض الوصول إلى القتلى وجدت الجثة بكامل هيبتها بل فاحت الريحة الزكية تنبعث منها وذلك لأنها قتلت من أجل الحق فهي ذاهبة من الحق إلى الحق بعونه تعالى ، وليعلم الجميع ليس هناك من حرب بين الشيعة والشيعة كما تشيعها بعض القنوات الفضائية التي لا تسعى إلا لترويج الكذب على الرغم من أنها عربية مع شديد الأسف بل هي إن سميت حرب فهي بين الحق والباطل ، وذلك لما قلنا ولما سنقول من أن قوات الاحتلال كانت تساند المهاجمين وذلك بتمويلهم بالسلاح وخصوصاً العتاد ذو الانفلاق وغيره وقامت بحصار المحافظة لعدم دخول المدد المساعد لمكتب السيد الشهيد (قدس سره) ، وكما قال الشاعر :

كربلاء لازلت كرباً وبلاء ما لقي عندك آل المصطفى

وهي للآن كما قال الشاعر يعتدى على آل المصطفى فيها بالقتل والحبس كما أشرنا سابقاً ، ونحن من هنا نعلن إن كربلاء منطقة مقدسة يحرم فيها إراقة الدماء مطلقاً ولا يجوز أن تكون ساحة للقتال مع أي طرف من الأطراف لكي لا تكون حجة للاحتلال يدخلوها ويحاصروها ونحن نعلن من هنا رفضنا لحصارها ولتجول المحتل فيها وما أعلنوا من حضر التجوال فيها ليلاً على الرغم من قرب شهر رمضان المبارك ولتعلموا أن من افضل الحلول هو إخراج الأسلحة الموجودة في مرقد كربلاء وان تكون تحت إشراف الحوزة العلمية والمراجع الموجودين في كربلاء لا أن تكون بيد شخص واحد حتى وان غمط حقنا من ذلك فان المهم كل المهم المصلحة العامة ، لا الخاصة ، كما يبحث عنها من يرفض هذه الفكرة رفضاً قاطعاً ، وان من واجبي المطالبة بحقوق من غمط حقهم ولتعلموا أيضاً إن أمريكا اتخذت من إثارة مثل هذه الفتن حرباً ضدي بالخصوص وذلك بعد أن أعلنت عن الدولة الشرعية والشعبية إن شاء الله فهي تحاول تشويه سمعة جيش الإمام المهدي (عج) الذي سلاحه الإيمان فقط وتشويه سمعة هذه الدولة التي لا تفرق بين طائفة دون طائفة أخرى ، وذلك يذكرنا بولاية أمير المؤمنين (ع) وخصوصاً بعد إن استلم الخلافة ظاهراً أو قل دنيوياً فان أعداؤه شنوا عليه الحروب لكي يشغل بها ويكون بعيداً عن تكامل المجتمع وأصلاحه ونشر الهداية والصالح وغيرها مما هو فيه تكاملاً للمجتمع وفيه ثبوت للحق وأهل الحق .

ثانياً : ما ينشر بين عامة الناس بأن جيش الإمام المهدي (عج) احتل أو يريد احتلال المرقد أو المساجد أو حتى بعض الدوائر الخدمية كما يعبرون ، حتى انهم أغلقوا صحن الإمام الكاظم (ع) بحجة أو بذريعة أن الجيش يريد احتلاله كما يعبرون أو حتى الإذاعات أو القنوات كما في قناة النجف التي بثت المؤتمر الصحفي بأكمله وبعد ذلك اشيع بان جيش الإمام (عج) قد احتل هذا الموقع وإلا لما تم بث هذا المؤتمر ، حيث انهم يضمنون أن هذه القناة الشريفة لا تبث لنا شيئاً ولتعلموا نحن لو كانت تحت أيدينا قناة لما استعملناها لأمر شخصية بل لمصالح عامة وللجميع بلا استثناء وأقول للمجتمع العراقي بأسره لا تنقل خبراً أو تشييعه بين المسلمين لو صح التعبير إلا بعد أن تتأكد منه وإلا كانت غيبة أو بهتاناً وهذا من الكبائر ، وعموماً فعلى المدعي البيئة ولا بيئة ، وهذا الأسلوب من الإشاعات كان يستعمله صدام الهدام الذي علم المجتمع عليه مع شديد الأسف ، فلا تحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا وكذلك فان المؤمنون اخوة فاصلحوا بين أخويكم ولا تفسدوا فان الله لا يحب المفسدين ، واعلموا أن جيش الإمام المهدي

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

(عج) قد أربع الذين كفروا وهو حاله حال إمامه منصور بالرعب وكل من يخاف منه فهو عدو لله ورسوله وهو ناصر المؤمنين في البلاد بغير حرب وهو قالع عروش الظلمة ، قامع الفساد والمدافع عن المظلومين والمستضعفين ، فلا يجعل منكم الاحتلال عدو لجيش الإمام بل إن عدونا واحد ومشترك فلنكن وبالطرق السلمية حرب لمن عادانا وسلم لمن سالنا ، نحن الذين نريد إعلاء كلمة الحق والأيمان لا هم بطبيعة الحال ، وعموماً فإن البعض يرضى بالمحتل حامياً لمراقدنا ولا يقبل بجيش الإمام (عج) حامياً ، حارساً لمراقدنا ، فهل هذا من الإنصاف في شئ ، ما أردنا إلا أن نحمي زوار الحسين (ع) في زيارة النصف من شعبان ليس إلا والله على ذلك من الشاهدين فعندما رأى بعض الأعداء إمكانية هذا الجيش أبى إلا وتدميره ولن يفلحوا أبداً بعونه تعالى ، ولكن كل هذا يذكرني بأعداء الإمام الحسين (ع) حينما قال بعد ما رأى (انه هون علي ما نزل بي انه بعين الله) وأقول للمخلصين كما قال الحسين (ع) لأصحابه (رضوان الله تعالى عليهم) (أما بعد فاني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيراً ، ألا واني لا أظن يوماً لنا من هؤلاء إلا وقد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني زمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً فأنا أقول لكم) مثلما قال إمامنا وأميرنا ونعم الأمير (ع) فأنا الآن أواجه مخاطر الاعتقال والاختيال من عدونا المشترك ليس إلا ولا يصور لكم إن أعدائي كثيرون بل هو واحد فقط ، مهما فعلوا فإن أردتم النجاة فلكم ذلك ويبقى قلبي لكم شاكر ونفسي لكم محبة ، جزاكم الله خير جزاء المحسنين فانتم لم ولن تقصروا معي أمام ربكم وأمام مرجعكم قيد أثملة فإنكم وفيتم ونعم الإيفاء فهنيئاً لكم أعالي الجنان واعلموا أن اتباع يزيد والذين كانوا قد رضوا به حاكماً دون الإمام موجودون إلى الآن فهم كما ينقل عن بعض اتباع أمريكا ممن يريدون لهم منصباً أننا نقبل بحكم أمريكا ولا نقبل بحكم الحق وهذا لن يثنيني أبداً بل يزيدني فخراً فانه (إذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل) ، وقبل الانتهاء أقول رداً على من قال إن القانون فوق كل شئ فأقول له إن كنت تقصد بأن القانون هو القانون الوضعي فهو لا يعلو فوق الحكم الشرعي أبداً وإن كنت تقصد القانون ، القانون الإسلامي ، قانون الإسلام والشرعية السمحاء فهذا لا يمكن أن يكون بيد المحتل والإرهابي وأعوانه من بعض الشرطة العراقية التي همها الوحيد الدفاع عن المحتل وترك الشعب العراقي يصارع قدره وحده كما يعبرون ، إذا فالشرع فوق كل شئ والحكم الشرعي فوق كل حكم والحق يعلو ولا يعلو عليه .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ، فَضِلْ لِرَبِّكَ وَانْحِرْ، إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة التاسعة والعشرون

٥ رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل أن نبدأ بالخطبة .

أولاً : لقد جاء الرد قوياً من الله تعالى على ما فعله المحتلون ضد الشعب العراقي وذلك بالخرائق والعاصفة المغناطيسية التي قطعت خطوط اتصالاتهم ، إذا ما يفعلونه فيه ضرر ، يضرنا ويضرهم ، فننصحهم بعدم فعل مثل هذه الأمور في المستقبل .

ثانياً : نحن لا نؤمن بالعنف والتعدي على الغير أثناء المظاهرات ، وهذه من الشروط التي يقرها العقل والشرع ، أما شرط أخذ الأذن قبل (٢٤ ساعة) فهو مرفوض رفضاً باتاً ومطلقاً فهو يذكرنا بالمسيرات التي كان ينضمها حزب البعث الكافر والعياذ بالله ، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الشروط ، الصلاة على محمد وال محمد .

(اللهم صل على محمد وال محمد).

نشجب ونستنكر كل اعتداء على أي من المنظمات السلمية بل كل ما هو دموي وعنيف مطلقاً ، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الاعتداءات ، الصلاة على محمد وال محمد .

(اللهم صل على محمد وال محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم يا من يملك التدبير وهو على كل شئ قدير يا من يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وتجن الضمير وهو اللطيف الخبير اللهم اجعلنا ممن نوى فعل ولا تجعلنا ممن شقي فكسل ولا ممن هو على غير عمل يتكل اللهم صحح أبداننا من العلل وأعنا على ما فرضت علينا من العمل حتى ينقضي علينا شهرك هذا وقد أدينا مفروضك فيه علينا اللهم أعنا على صيامه ووفقنا لقيامه ونشطنا فيه للصلاة ولا تحجبنا من القراءة وسهل لنا فيه إيتاء الزكاة اللهم لا تسلط علينا وصباً ولا تعباً ولا سقماً ولا عطباً اللهم ارزقنا الإفطار من رزقك الحلال اللهم سهل لنا

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

فيه ما قسمته من رزقك ويسر ما قدرته من أمرك واجعله حلالاً طيباً نقياً من الآثام خالصاً من
الآصار والأجرام اللهم لا تطعمنا إلا طيباً غير خبيث ولا حرام واجعل رزقك لنا حلالاً لا
يشوبه دنس ولا أسقام يا من علمه بالسر كعلمه بالإعلان يا متفضلاً على عباده بالإحسان يا
من هو على كل شئ قدير وبكل شئ عليم خبير اللهم ألهمنا ذكرك وجنبنا عسرك وأنلنا يسرك
واهْدِنَا للرشاد ووقفنا للسداد واعصمنا من البلايا وصنا من الأوزار والخطايا يا من لا يغفر
عظيم الذنوب غيره ولا يكشف السوء إلا هو يا ارحم الراحمين واكرم الاكرمين ، صل على
محمد وأهل بيته الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ، أياما
معدودات فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية
طعام مسكين فمن تطوع خيراً فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون))
(البقرة: ٨٣-٨٤).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد
بكر بلَاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد
الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي المنتظر ، صلواتك اللهم عليهم
أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى في محكم كتابه العزيز ((شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من
الهدى والفرقان)) (البقرة: من الآية ١٨٥).

لعل هذه الآية الوحيدة في القرآن الكريم التي ذكر فيها شهر رمضان بالنص لو صح التعبير ،
فقد أشير إليه من دون التصريح باسمه مثل قوله تعالى ((فمن شهد منكم الشهر فليصمه))
(البقرة: من الآية ١٨٥) فهنا الألف واللام العهدية ، وقد يكون بناء على أطروحة أخرى مطلق
الشهر الذي يسوغ فيه الصيام إلا أن المتبادر هو اكمل الأفراد وهو شهر رمضان المبارك وفي هذه
الآية عدة أمور منها : أولاً : قال تعالى ((شهر رمضان)) ، فقد ورد فيه النهي ولو على سبيل
الكرهية لا الحرمة ، تسمية شهر رمضان برمضان من دون الإضافة لو صح التعبير وقد يكون
التعليل هو أن رمضان من أسماء الله الحسنى فاحترام له لا يؤتى به إلا بعد كلمة شهر أو صفة

أخرى وكذلك في القرآن الكريم لم يرد إلا بعد صفة أخرى وكذلك في القرآن الكريم لم يرد إلا مع إضافة الشهر أو بحذف اسمه الصريح كما في الآية الثانية التي أوردناها قبل قليل .

ثانياً : كلمة رمضان فإن مصدرها من (رمض ورمضاء) وهي الحر والعناء الشديدين ويقال رمض النهار أي اشتد حره إذا فالعناء أي عناء الحر والجوع والعطش لا الحر فقط بطبيعة الحال فإنه يمكن التجريد عن خصوصية الحر إلى غيرها من الأمور كالجوع والعطش فإنه مأخوذ من ضمن عنوان الصوم أو شهر رمضان المبارك ، فنستنتج من ذلك أن الصيام فيه عناء والعناء كما هو معلوم فيه ثواب والمضنون أن عنوان العناء لا ينفك عن عنوان الصوم ولذا رفع الصوم عن المريض والمسافر فإن العناء أما يزداد أو هو ثابت زوال الصوم مع هذه العناوين أي المرض والسفر كما في الآية الشريفة ((ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر)) (البقرة: من الآية ١٨٥) إذا العسر أو العناء ثابت حال السفر والمرض فهو قدر متيقن وليس العناء أو العسر الناتج من السفر أو المرض هو المقصود فقط بل الناتج من الصوم زائداً العرض مثل السفر والمرض فلا بد من قصر الصوم في هذين العنوانين ولا مجال لغير ذلك بطبيعة الحال ، نعم لو كان المقصود هو عسر المرض والسفر فقط وزوال عسر السفر مثلاً وخصوصاً في زماننا هذا أمكن القول بعدم الإفطار في السفر إلا أنه ليس كذلك ، مضافاً إلى أنه قد ورد (ليس من بر صيام في سفر) ، إذا كلما زاد العناء والعسر وخصوصاً المعنوي منه كان ثواب الصيام أكثر ما لم يؤدي إلى الضرر كازدياد المرض أو ما شابه ذلك كما ورد فقهاءً فإن مع هذا يسقط الصوم كما تقدم ، وعموماً فإنه لا كما يشتهر بين بعض الناس أن هذا الشهر هو شهر الطعام والشراب والشراء والتسوق والخروج ليلاً كما يعبرون بل هو شهر الطاعة والغفران وشهر الإنابة والتوفيق وشهر الزهد والورع وشهر الابتعاد عن الدنيا وزينتها فلا تجعلوا من هذا الشهر إلا للتكامل والصبر على البلاء ، واعلموا أن هذا الشهر هو الشهر الأول بعد زوال الطاغية صدام الهدام الذي لطالما هتك حرمة هذا الشهر بالقتل والإرهاب وتضييع أول يوم منه وشق عصا المسلمين في العالم كله واجبار المؤمنين في السجون على الإفطار أو على تطبيق شريعته التي لا يعترف بها كل مؤمن غيور ، هذا وإن شهر رمضان مبني على الزهد في الطعام والشراب ويستحب فيه تقليل النوم إذ أن أحد أعماله هو إحياء الليل بالعبادة وقراءة القرآن والصلاة وغيرها من الأعمال المخصوصة والعامّة على حد سواء ولا سيما دعاء الافتتاح فإن فيه الفضل الكثير والخير العميم ويجمع خير الدنيا والآخرة وفيه طلب الفرج وانتهاء المرج والخرج وزوال الظلم والاستبداد مضافاً إلى ما فيه من الخشوع والخضوع

أمام الله جل وعلى ، إذا فليرفع على جميع المآذن والمنابر من جنوب العراق الى شماله ومن شرقه إلى غربه فان فيه عنوان الوحدة وعنوان رفض الباطل وأهل الباطل بعونه تعالى ولتتمسك بقراءته في كل ليلة من ليالي شهر رمضان المبارك لكي يكون فيه دعاء مقبولا وصوتنا فيه مسموعا فتزال هذه الغمة عن هذه الأمة ويكون الفرج قريباً بعونه تعالى .

ثالثاً : قال تعالى في نفس الآية ((الَّذِي أَنْزَلَ فِيهِ الْقُرْآنَ)) (البقرة: من الآية ١٨٥) ، إذا هذا الشهر العظيم قد شرف بنزول القرآن الكريم فيه وفي ليلة مباركة وهي ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر والتي تنزل فيها الملائكة والروح بإذن ربهم ، سلام هي حتى مطلع الفجر وفيها يفرق كل أمر حكيم فمن عمل صالحاً فله اجره وثوابه ومن عمل سيئاً فله عذابه وعقابه أي كان ، وليكن شهر القرآن فيه تعظيم للقرآن وذلك بقراءته ليلاً لكي ترفع جميع المحاذير الدنيوية والأخروية على حد سواء وليكن منطلقاً للتفقه فيه وفي آياته فانه دستور للمسلمين وكتاب لهم في جميع العصور والازمان ومن تركه هلك ومن تمسك به نجا ، ولعل هناك نقطة تشابه بين القرآن الكريم وبين شهر رمضان المبارك فانه قال تعالى في كتابه العزيز ((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)) (الإسراء: من الآية ٩) ، إذا القرآن هو الهادي للناس إلى ما هو اكمل وأقوم وكذلك شهر رمضان هدى للناس وخصوصاً بعد أن نعلم ما ورد في الآية وهو ((هَدَى لِلنَّاسِ)) خبر لمبتدأ وهو شهر رمضان أي أن شهر رمضان هدى للناس ، إذا كل من القرآن وهذا الشهر المبارك جعلاً لهداية الناس أولاً وأنهما مشتركان في صفة ثانية وهي الاشتراك الزماني أيضاً ، فان النزول في شهر رمضان وقد يكون سبب ذلك اشتراكهما بصفة الهداية ، ومن المعلوم انه حينما يتبدأ بشيء فلعله يكون الأهم ولو معنوياً كما في الآية الشريفة ((فحَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها)) (النساء: من الآية ٨٦) فان الجواب الأول هو الأحسن وإلا فالمشابهة وهذا بخصوص رد التحية وأما هنا فالهداية أهم حتى من الصيام الذي لم يرد بنفس هذا النص بل في آية أخرى ((شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضاً أَوْ عَلَى سَفَرٍ)) (البقرة: من الآية ١٨٥) فقد قدمت الهداية على الصيام حتى على الرغم من أن الصيام ملازم لشهر رمضان كما هو المتعارف فقد ورد في الدعاء شهر الصيام والقيام ، ولكن رداً على ذلك فهو أيضاً شهر الهداية والصلاح وشهر الإنابة والتوفيق وكلها هداية إن شاء الله تعالى ، هذا مضافاً إلى أن الهداية أيضاً واجبة حالها حال الصوم ، وبش الصوم في شهر رمضان من دون هداية كالصائم من دون صلاة أو الصائم وهو للحرام فاعل أو لغير الصلاة من الواجبات تارك أيضاً كالأمر

بالمعروف والنهي عن المنكر وغيره كثير ، ولا نكون أيضاً ممن إذا جاء شهر رمضان صلى وصام وإذا انتهى ترك الصوم والصلاة وغيرها من الواجبات كما قال الشاعر (رمضان ولي هاتها يا ساقى مشتاقه تسعى إلى مشتاق) بل يجب أن يكون التمسك بالعبادة وبمكارم الأخلاق وبالقرآن وبجميع الأزمان والأماكن على حد سواء بل أن هذا الشهر باب لباقي الشهور ، باب يفتح لنا فيه ألف باب من التوبة والتكامل والصلاح ومكارم الأخلاق وكل ما هو يسمو ويرتفع ويبعدنا عن النار ويقربنا إلى الله زلفى وحسن مأب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنا أنزلناه في ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ، تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر ، سلام هي حتى مطلع الفجر)) صدق الله العلي العظيم (القدر)

الجمعة التاسعة والعشرون

٥ رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم هذا شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان وهذا شهر الصيام وهذا شهر القيام وهذا شهر الإنابة وهذا شهر التوبة وهذا شهر المغفرة والرحمة وهذا شهر العتق من النار والفوز بالجنة وهذا شهر فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر اللهم فصل على محمد وال محمد وأعني على صيامه وقيامه وسلمه لي وسلمني فيه وأعني عليه بأفضل عونك ووفقني فيه لطاعتك وطاعة رسولك وأوليائك صلى الله عليهم وفرغني فيه لعبادتك ودعائك وتلاوة كتابك وأعظم لي فيه البركة وأحسن لي فيه العافية وأصح فيه بدني وأوسع فيه رزقي واكفني فيه ما أهمني واستجب فيه دعائي وبلغني فيه رجائي اللهم صل على محمد وال محمد وأذهب عني فيه النعاس والكسل والسّامة والفترة والقسوة والغفلة والغرة وجنبني فيه العلل والأسقام والهموم والأحزان والأعراض والأمراض والخطايا والذنوب واصرف عني فيه السوء والفحشاء والجهد والبلاء والتعب والعناء إنك سميع الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد وأعذني فيه من الشيطان الرجيم وهمزه ولمزه ونفثه ونفخه ووسوسته وتثييطه وبطشه وكيده ومكره وحبائله وخدعه وأمانيه وغروره وفتنته وشركه وأحزابه وأتباعه وأشياعه وأوليائه وشركائه وجميع مكائده اللهم صل على محمد وال محمد وارزقنا قيامه وصيامه وبلوغ الأمل فيه وفي قيامه واستكمال ما يرضيك عني صبراً واحتساباً وإيماناً ويقيناً ثم تقبل ذلك مني بالإضعاف الكثيرة والأجر العظيم يا رب العالمين اللهم صل على محمد وال محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله

لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ، وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) (آل عمران: ١٠٣-١٠٤).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة بنت رسول الله وعلى سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وعلى أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن ، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

إن أي اعتداء على أي من الشعب العراقي المظلوم سابقاً ولاحقاً هو اعتداء على الحق وأهل الحق ولا فرق في ذلك بين أي فرد من الشعب العراقي ، فكما أن دخول القوات المحتلة إلى الجنوب أو الوسط هو احتلال وفيه تعدي على الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه ، فإن دخول القوات التركية إلى العراق وبالاخص وبالاخص إلى شمالنا العزيز هو تعدي على الشعب العراقي من جنوبه إلى شماله وكذلك اعتقال أي عراقي في الجنوب كأنه اعتقال أي عراقي في الشمال على حد سواء وكذلك العكس وإن أي اعتداء على أي فرد من الأفراد هو عبارة عن تعدي على الشعب العراقي ككل حيث أن الشعب العراقي كالجسد الواحد إذا تداعى له عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، ولا نقبل بأي تقسيم أو أي شيء يؤدي إلى تقسيم العراق وشعب العراق فإن ذلك ضعف واضعاف للشعب العراقي وهو يصب في صالح العدو المشترك للعراقيين جميعاً بل للمسلمين جميعاً بل للمسلمين جميعاً وهو مرفوض جملة وتفصيلاً أيضاً ، وإن أي دستور وأي حكومة لا تعطي للأقليات حقوقها وواجباتها فهو مرفوض أيضاً من كل عراقي غيور يريد مصلحة بلاده وسلامها ، ومن المعلوم أن الذي فرق بين إخواننا الأكراد وبيننا هو حزب البعث الكافر بقيادة الإرهابي صدام الهدام الذي كان يسعى إلى تهديم العراق طاعة لأسياده وذلك بإثارة الفتن وتفرقة الشعب العراقي وتقسيمه وعزل الشمال عن الوسط والجنوب مادياً ومعنوياً لكن بعد أن أزيلت هذه العقبة الكبيرة بفضل ربي جل جلاله وعلى مكانه لا بد للماضي أن ينطوي بل وينسى تماماً ولنفتح صفحة جديدة تسير بالعراق وبالعراقيين نحو الأمام ونحو عراق حر ديمقراطي وبعيد عن الاحتلال والإرهاب وذلك بفتح العلاقات وتكثيفها بين الأخوين وتعقد المجالس والمؤتمرات بيننا ولا فرق في ذلك بين الأكراد المسلمين وغيرهم وسواء التركمان أم غيرهم فإن جميع هؤلاء العراقيين يريدون بالعراق وأهله الخير والصلاح والاستقلالية والإباء ، فهاهم إخواننا الأكراد يمرون بوقت عصيب ومشكلة

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

كبيرة فرضها عليهم الاحتلال الا وهي مسالة الأكراد مع الأتراك فلا بد لنا وكشعب عراقي موحد أن نقف معهم وقفة شعب واحد لكي نخرجهم من محتهم هذه وبكل الطرق السلمية لا كما أرادوا بهم شراً حينما فجروا السفارة التركية لكي يتهموا بها الأكراد وذلك لانهم رفضوا دخول القوات التركية وهذا بطبيعة الحال عمل تخريبي يريد أن يفرق بين العراق وبين جارته تركيا لتزيد الفجوة ما بين الجارتين ودخولهم إلى العراق كذلك أيضاً ، ونحن إذ نرفض دخول القوات التركية وباقي الجنسيات عموماً إنما هو لصالحهم كما هو لصالحنا وليس هي مسالة شخصية فقط ، فان الاحتلال لا يفرق بين من يقف معه ومن يقف ضده فان أي أحد يرسل جيشاً إلى العراق يتصور انه بذلك يبعد عنه شبح الاحتلال والإرهاب فهذا خطأ من القول وزوراً مضافاً إلى أننا لا نريد أن تكون الدول والشعوب تابعة لأمريكا التي تثير الحروب وتزرع الفتن وإلا فقد نجحت بتطبيق العولمة على الجميع وبلا استثناء ، فهل توافق أمريكا لو صح التعبير أن يكون هناك جيش مشترك بين الكثير من الجنسيات لتحرير القدس ، الجواب بطبيعة الحال كلا لانه لا يصب في العولمة ولا في صالحها الشخصي فيكون مرفوض إطلاقاً ، إذا فموقفنا واحد نحن وإخواننا الأكراد في رفض دخول أي محتل في العراق وخصوصاً إذا كان تحت سيطرة المحتل الأكبر فان هذا ليس في صالح الشعب العراقي إطلاقاً ، وما يقع من بعض الأمور سواء في الجنوب أو الشمال إنما فتن تفتعلها عدوة الشعوب ليس الا ، الا لإثارة الفتن بين الأخوة من الشعب العراقي العزيز ولكي تزيد الفجوة بيننا والعياذ بالله وهذا مفهوم ومعلوم من كلا الطرفين أو قل بتعبير أدق من كل فرد من أفراد الشعب العراقي فان الشعب العراقي واع من هذه الناحية ويدري أن الاحتلال سعى ويسعى وسيبقى ساعياً لإثارة الفتن والنعرات الطائفية والعرقية وسنكون يداً واحدة أمام هذه الفتن لنحاربها بما أوتينا من قوة وبالطرق السلمية أكيداً ، ولا أتمنى أن يبقى هذا مجرد كلام بل أرجو من جميع الأطراف تطبيق ذلك فعلاً وقولاً وإلا كان نقطة ضعف منا وسأكون أول من يبدأ بتحقيق هذا الشيء إن شاء الله تعالى انه على ذلك من القادرين ، واوجه من هنا شكري إلى إخواننا الأكراد والتركمان سنة وشيعة لمشاركتهم لنا في صلاة الجمعة الموحدة التي أقيمت في أحد مدنتنا ومدنهم الا وهي كركوك التي لطالما اجتمع فيها الشعب العراقي في السراء والضراء وبعد هذه الجمعة المباركة خرجوا فيا بمظاهرات مؤيدة للحكومة الجديدة حكومة الشعب العراقي التي لا تريد الفائدة الشعب بجميع طبقاته وليس محددة بطائفة معينة أو تيار معين بل هي لكل الشعب من جنوبه إلى شماله ومن شرقه إلى غربه واشكر كل من تظاهر أو أيد أو وافق أو دافع عن هذه الحكومة

الشرعية والذي اعتبرها ظاهرة طبيعية وليست خاطئة فهم بذلك يرفضون الباطل ويؤيدون الحق وأهل الحق وذلك لأنهم يريدون المصلحة العامة للشعب العراقي ولا يريدون الفائدة الشخصية بل وأشكر حتى بعض أعضاء مجلس الحكم الذين لم ينتقدوا هذه الحكومة بل أيدوها فجزاهم الله خيراً من هذه الناحية وسأكون لهم عوناً في دينهم ودنياهم بما يرضي الله لا بما يرضي النفس الأماراة بالسوء بطبيعة الحال ، وأنا بالنسبة لي إذا توفرت لي الفرصة بزيارة أي من الأحزاب والتيارات والطوائف فأنا مستعد لذلك إن قبلوا بذلك الا أن الاحتلال ينشر الشر بيننا فبعد أن تخلصنا من السيطرات الصدامية والعياذ بالله وما يقع فيها من اعتقال وقمعنا بما هو أدهى وامر فهي لا ترحم ولا ترحم ، مضافاً إلى أني سأقوم بعقد مؤتمر يضم جميع الأحزاب والتيارات وذلك لمناقشة الأمور السياسية والاجتماعية وما يصب في مصلحة العراق وأهل العراق وذلك بعد أن أرسل لهم وفداً ليعطيهم بطاقة شكر واعتزاز ومشاركة ، جزاهم الله خير جزاء المحسنين وخصوصاً ونحن في شهر رمضان المبارك ، والله الحمد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ))

صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة الثلاثون

١٢- رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أبتدأ الكلام قبل أن أخوض في الخطبة بعدة أمور منها :

أولاً : كما أدينا الطاعة لله عز وجل في عدة محافل ، نجدد الطاعة له ، لكن على نحو العصيان لاعداء الله وأعداء الإنسانية وأعداء التكامل وأعداء السلام وأنصار الشيطان والإرهاب ، فقولوا معي ثلاثاً رجاء :

كلا كلا للباطل

كلا كلا لإسرائيل

كلا كلا استكبار

كلا كلا استعمار

كلا كلا يا شيطان

كلا كلا للمحتل

كلا كلا للإرهاب

ثانياً : نقل أن قوات الاحتلال بالتعاون مع مجلس الحكم يريدون إعادة ضبط الأمن وبصلاحيات كبيرة ، فان كان ذلك فسنعلم العصيان ضد هذا القرار وبكل ما أوتينا من قوة ، فهذه نقطة حمراء بالنسبة إلى كل العراقيين لا يمكن تعديه وإلا فستكون نتائجه لا تحمد عقباه للجميع ، فاتقوا الله في الشعب العراقي ، وعموماً فليس من صلاحيات المجلس أو غيره إرجاع مثل هؤلاء الإرهابيين .

ثالثاً : بدأت قوات الاحتلال باعتقال أفراد جيش الإمام المهدي (عج) فاقول لها الأولى بها إلقاء القبض على أعضاء الحزب الكافر ، حزب البعث وكبيره الإرهابي صدام الهدام وعدم الإفراج عنهم وإرجاعهم في مناصب كبيرة ، فان عدو الشعب العراقي الذي تدعي أمريكا

شبكة ومنتديات جامع الأمانة

مصلحته هو حزب البعث وليس جيش الإمام المهدي (عج) ، وانصحها بعدم تصعيد الأمور والإفراج عنهم بأسرع وقت ممكن .

رابعاً : على الرغم من أن هذا يتضارب مع مبادئي لو صح التعبير إلا أني ولأجل طلبتنا الأعزاء طلبة الجامعات والمعاهد والكليات أطالب بإرجاع حقوقهم اجمع وعدم الإجحاف بهم من الناحية الاقتصادية وغيرها فهم الشريحة والواجهة العلمية للبلد ولا نرضى بأذاها ، فلاجل شجب واستنكار كل قرار يضر بهم ، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(يا عدتي في كربتي ويا صاحبي في شدتي ويا وليي في نعمتي ويا غاييتي في رغبتني أنت الساتر عورتي والمؤمن روعتي والمقبل عثرتي فاغفر لي خطيئتي اللهم أني أسألك خشوع الإيمان قبل خشوع الذل في النار يا واحد يا أحد يا صمد يا لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا من يعطي من سأله تحنناً منه ورحمة ويتدنى بالخير من لم يسأله تفضلاً منه وكرماً بكرمك الدائم صل على محمد وآل محمد وهب لي رحمة واسعة جامعة ابلغ بها خير الدنيا والآخرة اللهم أني استغفرك لما تبت إليك منه ثم عدت فيه واستغفرك لكل خير أردت به وجهك فخالطني فيه ما ليس لك اللهم صل على محمد وآل محمد واعف عن ظلمي وجرمي بحلمك وجودك يا كريم يا من لا يخيب سائله ولا ينفد نائله يا من علا فلا شئ فوقه ودنا فلا شئ دونه صل على محمد وآل محمد ، بحق محمد وآل محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنما مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض مما يأكل الناس والأنعام حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت وظن أهلها أنهم قادرون عليها أتاها أمرنا ليلاً أو نهراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون ، والله يدعو إلى دار السلام ويهدي من يشاء إلى صراط مستقيم)) (يونس: ٢٤-٢٥).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلي علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المؤمل ، صلواتك اللهم عليهم أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

يعلم الجميع تقريباً الملازمة بين شهر رمضان المبارك وبين الصيام ولذا ساستغل هذه الفرصة أي حلول شهر رمضان للكلام عن الصيام وبعض متعلقاته وبعض تقسيماته لو صح التعبير ، فان للصيام أهمية كبرى عند المسلمين خاصة بل لعله أوسع دائرة من المسلمين فهناك أديان أخرى تؤمن بالصوم ولو بالمعنى العام وسيكون ذلك معلوماً بعد قليل ، أي بعد الخوض بالتفاصيل والتعاريف المتعلقة بهذا الموضوع فللصوم تعريفان ، تعريف لغوي وتعريف اصطلاحى أو قل فقهي ، أما التعريف اللغوي فهو مطلق الكف أو الإمساك عن أي شئ فيقال صام عن الطعام أو صام عن الشراب أو صام عن الكلام أو صام عن أي شئ آخر غير ذلك ، فانه كل ما كف عن شئ فانه بالنسبة إلى ذلك الشيء هو صائم ، وهذا غير مختص بالمسلمين ، فانه قال تعالى في محكم كتابه ((فقولني إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً)) (مريم: من الآية ٢٦) وهذا ما قبل الإسلام بطبيعة الحال كما لا يخفى فان هذا الخطاب أو الأمر متوجه إلى العذراء مريم (ع) حيث كان اختباراً صعباً لها وخصوصاً عندما طلب الناس منها تبريراً أو عذراً عما في يدها من ولد فهي لم تتكلم بل أشارت إليه ولم تنفوه بينت شفة وحينئذ أي حين نجحت بالاختبار عوضها الله بمن يخاطب الناس بدلاً عنها لو صح التعبير ، فكان انتصار للحق يومئذ ، أما تعريف الصوم اصطلاحاً أي المقصود منه الاصطلاح الفقهي فان الكثير من التعاريف أو الحدود الفقهية تختلف عن اللغوية إلا من ناحية الجوهر ، أي ليس اختلافاً جذرياً بل هناك ترابط بين التعريف اللغوي وبين التعريف الاصطلاحى الفقهي ، أي انه منقول وليس مرتجل كما في علم المنطق ، والمرتل هو الذي لا تشابه بينهما بل هو جديد لا يمت له بصلة ، وعموماً فقد عرف الصوم أو قل عرف الفقهاء الصوم (الكف نهائياً عن المفطرات المخصوصة أو قل المذكورة في الرسالة العملية وليس مطلق الكف) أو كما ذكر السيد الوالد (قدس سره) في كتاب فقه الأخلاق أن تعريفه (هو الإمساك عن المفطرات مع النية) فكان التعريف الفقهي أخص من التعريف اللغوي ، فان هذا التعريف قد خصص من أكثر من جهة واحدة مثل الزمان فان الصوم الفقهي مخصص بالنهار ولا صوم ليلاً وخصوصاً بعد نزول هذه الآية الشريفة ((علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل)) (البقرة: من الآية ١٨٧) ، فانه بعد إن كان الصوم ولو بالمعنى العام حتى في جزء كبير من الليل خفف الله عن المؤمنين لو صح التعبير أو عن المسلمين فكان الصوم إلى الليل والليل فقهاً هو أول جزء أي المغرب فانه أول الليل والابتداء بطبيعة

الحال من الفجر ، بل أكثر من ذلك وهو إدخال شئ قبل الفجر لا كالجُزء فانه مبطل من باب المقدمة العلمية وإحراز إدخال جميع الوقت ليس إلا ، أما لو أدخل قليلاً من الليل فان ذلك صوم الوصال وهو محرم شرعاً ، هذا وان للصوم جهتين ، جهة فقهية ظاهرية وجهة أخلاقية باطنية كما هو حال جميع العبادات كالصلاة والحج وغيرها من أبواب الفقه إلا أن الصوم يزيد عن ذلك انه قد ورد (أن الصوم لي وأنا أجزي به أو أجزي به) وهو لا يطلع عليه أحد إلا الصائم نفسه إلا إذا كان يريد الإشراف أي (الصائم) يريد الإشراف في النية والرياء فانه يخبر به بأنه صائم فتذهب حسناته لأن الرياء يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب لو صح التعبير ، ونعود إلى الجهتين ، أما الأولى فهي المذكورة في الرسالة العملية أو الرسائل العملية من شروط وأجزاء ومتعلقات ومن تعداد للمفطرات وغيرها من الأمور كثير وليس هنا محل ذكرها فان المقصود هنا هو الجهة الثانية وهي الجهة الأخلاقية للصوم ، فأما الجهة الأخلاقية فانه يعطي معنى التخلي وترك الدنيا والامساك عن الملذات سواء المحرمة أو غير المحرمة والصبر على تركها ولا يبقى الصوم أخلاقياً بمعنى ترك الطعام والشراب وباقي المفطرات المذكورة في الرسالة العملية بل يتعدى إلى معنى أدق وأسمى وهو ترك جميع الملذات كما قلنا قبل قليل وإذا لم يترك باقي الملذات فان صومه يبقى صوماً ظاهرياً فقط بعيداً عن كل القيم الأخلاقية أو الباطنية ، بل أكثر من ذلك فان السيد الوالد (قدس سره) قال في كتابه فقه الأخلاق الذي يتكفل فوائده ومعاني العبادات أخلاقياً وباطنياً بعيداً عن أسلوب الرسائل العملية المتعارفة وبعمق باطني فريد من نوعه كما لا يخفى على البعض وفي نفس الوقت هو خفي على الكثيرين أكيداً ، فانه (قدس سره) قال (قد تصل بنا المستويات مع عمق درجة الإيمان وصفاء القلب إلى ترك التوكل على غير الله وترك الخوف ممن سواه وترك ذكر غيره من الأسباب والمسببات وترك التوجه إلى كمال غير ما يوجهه عطاؤه مع ترك التوجه إلى حب الدنيا وطلب لذائذها وزخرفها ومغرياتنا بطبيعة الحال) ، هذا ما ورد نصاً ، إذا للصوم الأخلاقي عدة مستويات فكلما كان المستوى أعلى وأدق كان أبعد عن الدنيا ولذائذها وأقرب إلى الله وإلى التكامل وبعيداً عن التسافل والانغماس في الدنيا عموماً ، واعلموا أن الصوم مهم فقهياً وأخلاقياً فهو يرد كثيراً في القرآن الكريم كذكر الصلاة والزكاة فهو من أهم العبادات وفي نفس الوقت هو أحد الرياضات والمجاهدات الأخلاقية ، الباطنية ، التي تعلم الصبر وترك الدنيا كما ذكرنا ، وان من متعلقات الصوم فقهياً وأخلاقياً هو الاعتكاف فانه أيضاً تجرد عن الدنيا والانعزال عموماً وهو قد تخلّى عن الطعام والشراب واللذائذ الأخرى وكذلك ابتعد عن التجمعات الدنيوية وانفرد مع ربه

ظاهراً وباطناً ، إذا للصوم جهتين كما قلنا فقهية ظاهرية وأخلاقية باطنية ولا بد لنا من توسعة النظر وان لا نبقى منغلقيين على الناحية الأولى فقط ، ولذا فالصوم غير مخصوص في الشهر المبارك أي شهر رمضان بل هو أعم من ذلك إلا ما حرم الله كصوم العيدين ، فان الصوم الفقهي محرم في يوم العيدين سواء عيد الفطر أم عيد الأضحى على حد سواء ، والكثير مع شديد الأسف لا يصوم إلا رمضان فقط أو إذا كان من المتفقهين فانه إن فاتته يوم من شهر رمضان المبارك قضاءه في خارجه إذا لا يصوم إلا في شهر رمضان أو قضاؤه فقط ولا يتعدى ذلك إلى الصوم المستحب متناسين فضله الكبير وثوابه الكثير كما ورد في الكثير من الروايات فان الصوم أما واجب مثل صوم شهر رمضان وقضاؤه أو صوم النذر والعهد واليمين أو غير ذلك مما هو وارد فقهيًا ، فلنكن ممن له نصيب في الدنيا والآخرة ولنا نصيب في الظاهر والباطن أو الجهة الأخلاقية بعونه تعالى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة الثلاثون

١٢- رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم رب الفجر وليال عشر والشفع والوتر ورب شهر رمضان وما أنزلت فيه من القرآن ورب جبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وجميع الملائكة المقربين ورب إبراهيم وإسماعيل واسحق ويعقوب ورب موسى وعيسى وجميع النبيين والمرسلين ورب محمد خاتم النبيين صلواتك عليه وعليهم أجمعين وأسألك بحقك عليهم وبحقهم عليك وبحقك العظيم لما صليت عليه وآله وعليهم أجمعين ونظرت إلي نظرة رحمة ترضى بها عني رضا لا سخط علي بعده أبداً واعطيني جميع سؤلي ورغبتي وامنيتي وارادتي وصرفت عني ما أكره واحذر وأخاف على نفسي وما لا أخاف وعن أهلي ومالي وأخواني وذريتي اللهم إليك فررنا من ذنوبنا فاونا تائبين وتب علينا مستغفرين واغفر لنا متعوذين واعذنا مستجيرين وأجرنا مستسلمين ولا تحذلنا راهبين وامنا راغبين واشفعنا سائلين واعطنا انك سميع الدعاء قريب مجيب اللهم أنت ربي وأنا عبدك وأحق من سال العبد ربه ولم يسأل العباد مثلك كرماً وجوداً يا موضع شكوى السائلين ويا منتهى حاجة الراغبين ويا غياث المستغيثين ويا مجيب دعوة المضطرين ويا ملجأ الهاربين ويا صريخ المستصرخين ويا رب المستضعفين ويا كاشف كرب المكروبين ويا فارح هم المهمومين ويا كاشف الكرب العظيم يا الله يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين ، صل على محمد وآل محمد).

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ ، مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرْغَبُوا بِأَنفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطَؤُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيلاً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)) (التوبة: ١٢٠).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة بنت رسول الله وعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن ، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

إن الضغوطات التي تقوم بها قوات الاحتلال ضد مكاتبنا في البلاد سواء ذلك في مدينة الصدر المنورة أو مدينة كربلاء المقدسة أو حتى في مدينة العمارة الغراء أو غيرها من المناطق وكذلك الضغط على أفراد جيش الإمام المهدي (عج) بواسطة نشر الدعايات والإشاعات الكاذبة ضده مما يؤدي إلى ابتعاد الناس عنه وتشويه سمعته في الداخل والخارج على حد سواء وبطريق أولى في الخارج ، فإن صوت عدونا يصل إلى الخارج أما صوت الحق فلا يصل إلى الخارج ، وهي الآن تستعمل كثير من الأطراف التي جل همها بل كله المال والشهرة والمركز ليس إلا ، تستعملهم ضدنا لكي لا يكون ذلك بوجه المحتل ولكي يصوروا لكم بأن الشعب العراقي متفكك وفيه اختلاف كبير بين طوائفه وتياراته لو صح التعبير ، فكما تدين تدان فلا تقف مع المحتل فهو لا يعرف صاحباً ولا صديقاً كما صار معلوماً عند الجميع فهم لا عهد عندهم حيث لا دين عندهم ولا ورع ، فهم لا يراعون في أحد إلا ولا ذمة ، لكن كل هذه الضغوطات والبلاءات كما يعبرون وغيرها من اعتقالات لرجال الدين سنة وشيعة يخلق جو من توتر وإثارة الفتن وهذا ما لا نريده ولا يريدونه أكيداً لأنه ليس بصالحهم الآن لأن خلق عدو لهم ليس في مصلحتهم بطبيعة الحال ، هذا ونعلم بل ويعلم الجميع أن الذين أعتقلوا لا ذنب لهم أصلاً سوى أنهم من اتباع الحق ويضنون أن هذا سوف يحد من حركة هذا التيار حسب تعبيرهم وأنى لهم هذا ، فإن المؤمنين هم الذين إذا ازداد البلاء عليهم ازدادوا إيماناً وقوة وشجاعة ولا يخافون إلا الله أو كما قيل (لا يخافون في الله لومة لائم) بل هم يريدون مرضاة الله فقط لا مرضاة أعدائه ، وليكن معلوماً عند المحتل أن هذه التصرفات شبيهة بتصرفات الهدام صدام واتباعه حزب البعث الكافر ، فإن العدو الوحيد الذي كانوا يعانون منه هو (تيار السيد الصدر) كما يعبرون ولا زالوا فكان التيار الوحيد الذي عانى من السجن والإعدام والاعتقال والتعذيب فكم من وكلاء السيد الصدر اعدموا وقتلوا وشردوا إلى خارج بلدهم ووطنهم ولكن على الرغم من ذلك بقي صوتهم عالياً ، أمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر ، معادياً للظلم والاستبداد ، غير خاضع لهم ، فكم من صلاة لهم منعوا منها وكم من جمعة اعدموا بسببها

شبكة منتديات جامع الأنظمة

وكم من إصدار كتاب اعتقلوا بسببه وهذا كله مضافاً إلى أن مرجعهم استشهد وقتل على أيدي الظلمة وأمام أعينهم ولم يتفوهوا بينت شفة ، فهل الذين قتل مرجعهم يكونوا اتباع القاتل والعياذ بالله وهل الذين عانوا ما عانوا منهم بالخصوص وأكثر من كل عراقي كما لا يخفى على الجميع وهذا معزز بالأدلة والقرائن والتقارير فهل سمعت أحد من المكاتب يحاسب على إصدار استفتاء أو إمساكية أو أقل من ذلك سواء مكتب السيد الشهيد (قدس سره) وغير ذلك كثير لعلمهم إن هذا الخط هو من سيقف في وجوههم ويوقفهم عند حدهم وفعلًا فإن ثورة صلاة الجمعة هي المؤثر الأكبر في سقوط النظام السابق وحزب البعث الكافر كما لا يخفى وكل هذا لم يثننا وكنا أمرين بالمعروف ، ناهين عن المنكر في الحوزة وطلبتها وفي المجتمع عموماً إلا إن التكتيم الإعلامي والمراقبة من قبل حزب البعث الكافر وأعدائه كان يحد من ذلك كثيراً مع شديد الأسف ، ولكن لم تكن في يوم من الأيام مطالبين للدنيا ولم يكن يوم من الأيام أحب الدفاع عن نفسي أو أحد المتعلقين إلا إن المصلحة العامة أجبرتني على ذلك وإظهار الحق أعلى واسمى من ذلك فكذاك نفس الأمر يجري مع المحتل أيضاً فهو يتصرف نفس تصرفات حزب البعث الكافر من اعتقال رجال الدين والمؤمنين لو صح التعبير، التابعين لهذا الخط المبارك ، لا غير لعلمه أن هذا الخط لم ولن يخضع للظلم والاحتلال والاستكبار العالمي ، وعموماً إن عدائهم لنا فيه الرفعة الدنيوية والأخروية أمام الله وأمام مجتمعنا أيضاً فلمهم كل المهم هوة رضاء الله وإزعاج عدوه فما تطاؤن من موطأ تغيضون به الكفار إلا وكب لكم به عملاً صالح إلا إن ذلك لا يكون إلا بالطرق السلمية كالتعبير عن الرأي والمظاهرات وغيرها مما هو مفيد غير مضر وفي نفس الوقت أهيب من إخواني وأعرائي اتباع هذا الخط المبارك من مدراء مكاتب ومشرفي محافظات وأئمة جمعة وجماعات وغيرها عموماً من كوادر وأعضاء ومجالس وغيرها ألا تصبهم مثل هذه الأمور بالإحباط والتخوف بل ما تزيدهم إلا قوتاً وإيماناً وصبراً واحتساباً فجزاهم الله خير جزاء المحسنين وأرجو منهم إن يبقوا على نهجهم سائرين حتى لو وصل الأمر إلى حبسهم أو قتلهم فهذا فيه العزة لله ورسوله والمؤمنين وليكونوا مصداقاً لهذه الآية الشريفة ((الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرٌ عَظِيمٌ) الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسْسَهُمْ سُوءُ) (آل عمران: ١٧٢-١٧٤) وليبقوا أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر كما هو منهجهم وكما هم سائرون وليبقوا عوناً لكل محتاج ولكل فقير ولكل مؤمن غيور بل أكثر من ذلك فليمدوا يد

العون حتى لأعدائهم فلعل في ذلك طريق لهدايتهم وصلاحهم ان شاء الله تعالى حتى لا تكونوا قد قصرتم أمام ربكم وأمام مرجعكم الذي ضحى من اجل إعلاء كلمة الحق وأمام مجتمعكم بل المجتمعات عموماً في العراق وخارجه وعموماً فانه خطوة من العبد والباقي من الرب ولنكن مؤسسين لقاعدة كبيرة من قواعد الإمام المهدي (عج) ولا نكون من أعدائه فان أهم صفة لأصحابه وانصار الإمام (عج) هو الصبر على البلاء وعدم الخوف من العدو والتحلي بالصبر والأخلاق الحسنة ((لَنْ يَسُطَّ إِلَيَّ يَدُكَ لِتَقْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ)) (المائدة: ٢٨).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) صدق الله العلي العظيم
 (الكوثر)

الجمعة الحادية والثلاثون
١٩ - رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احب التنبيه على بعض الأمور ، منها :

أولاً : عبادة أخرى نحب أن نغييها ألا وهي صلاة العيد ، فسنتقيمها في عيد الفطر المبارك وفي الساعة الثامنة والنصف صباحاً وفي مسجد السهلة المبارك وأنا مستعد لأن أستمع لخطبة أي من مراجعنا وفضلائنا وان أصلي خلفهم أيضاً ، لكي تكون عنواناً للوحدة وخصوصاً بالنسبة لرؤية الهلال وأول الشهر .

ثانياً : أرجو أن يلتفت الشعب العراقي بأن أمريكا تسعى إلى تحويل العراقي إلى عامل بلدية ينظف الشوارع أو إلى شرطي يدافع عن من لا يستحق الدفاع عنه لأنه معتد أثيم ، فنحن نأمل أن يكون العراقي عزيزاً في بلده لا ذليلاً كما يريد العدو المشترك .

ثالثاً : ها قد بدأت أول ثمار إعلان الدولة الحرة الديمقراطية وهذه الثمار هي إعلان قوات الاحتلال رغبتها بتحويل السلطة إلى العراقيين وبأسرع وقت ممكن أي كانوا ، واللييب بالإشارة يفهم إضافة إلى تنبيههم إلى أن الحكومة يجب أن تكون بموافقة الشعب لكي تكون شرعية وشعبية .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم اني أسألك باسمك الذي دان له كل شئ وبرحمتك التي وسعت كل شئ وبِعِظْمَتِكَ التي تواضع لها كل شئ وبِعِزَّتِكَ التي قهرت كل شئ وبِقُوَّتِكَ التي خضع لها كل شئ وبِجِبْرَوَّتِكَ التي غلبت كل شئ وبِعِلْمِكَ الذي أحاط بكل شئ يا نور يا قدوس يا أول قبل كل شئ ويا باقياً بعد كل شئ يا الله يا رحمن صل على محمد وآل محمد واغفر لي الذنوب التي تغير النعم واغفر لي الذنوب التي تنزل النقم واغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء واغفر لي الذنوب التي تزيل الأعداء واغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء واغفر لي الذنوب التي يستحق

بها نزول البلاء واغفر لي الذنوب التي تحبس غيث السماء واغفر لي الذنوب التي تكشف الغطاء واغفر لي الذنوب التي تعجل البلاء واغفر لي الذنوب التي تورث الندم واغفر لي الذنوب التي تهتك العصم والبسني درعك الحصينة التي لا ترام وعافني من شر ما أحاذر بالليل والنهار في مستقبل سنتي هذه اللهم رب السماوات السبع ورب الأرضين السبع وما فيهن وما بينهن ورب العرش العظيم ورب السبع المثاني ورب القرآن العظيم ورب اسرافيل وميكائيل وجبريل ورب محمد (صلى الله عليه وآله) سيد المرسلين وخاتم النبيين أسألك بك وبما سميت به نفسك يا عظيم أنت الذي تمن بالعظيم وتدفع كل محذور وترفع كل جزيل وتضاعف الحسنات بالقليل وبالكثير وتفعل ما تشاء يا قدير يا الله يا رحمن صل على محمد واهل بيته الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِنْ قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ ، قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ)) (الأعراف: ٨٨-٨٩).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر ، صلوات الله عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

إن الصراع ما بين الباطل والحق ، صراع قديم وهو حقد أزلي ما ينفك عن أذى المؤمنين وضررهم فلطالما أراد الباطل بالحق شراً على عكس ما يريد الحق بالباطل من خير وهداية وتكامل ليس إلا ، كما قال تعالى في محكم كتابه ((يَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ ، تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْغَفَّارِ)) (غافر: ٤٢).

إذاً على الرغم من أن الحق يريد بالباطل الخير ما لم يكن في ذلك الضرر والذلة فانه هيهات منه الذلة ، لكن على الرغم من ذلك فان الباطل يبقى ذا حقد على أهل الحق لما يعلم من أن الحق يعلو ولا يعلى عليه ، والباطل وأهل الباطل يريدون أن يبقى الباطل أعلى من كل شئ لا

سامح الله ، نعم إن أهل الحق يريدون بأهل الباطل خيراً ما دام فيهم الأمل في النجاة أو الهداية والصلاح إلا أنهم في نفس الوقت يكرهون الباطل بما هو باطل ويريدون إبعادهم عنه وعن أهل الباطل في نفس الوقت ، فإن أهل الحق لا يحبون أن تشيع الفتنة والباطل بين المؤمنين بل بين الناس أجمعين بل يحبون أن ينتشر الحق بكل معانيه السامية وأن يعم الخير في الناس أجمعين لكي يسعون إلى تطبيق الأطروحة العادلة لتحقيق العدل والمساواة والحكم الصحيح لا الأحكام الوضعية التي لطالما أثبتت التجارب خطأها الفضيع الذي كثيراً ما أفسد بدلاً من أن يصلح ، وذلك لأن واضع هذه الأحكام إنما وضعها لأجل نفسه فقط أي لأجل المصلحة الشخصية ليس إلا ، وهو في نفس الوقت غارق في الخطأ من رأسه إلى أسفله قدميه ، فانه يخطئ في وضع القانون حاله حال كل أفعاله وأعماله ، بل أكثر من ذلك ولو على سبيل لأطروحة ، فانه يمكن أن يكون قد وضعه أو حكم حكماً حال كونه فاقداً للوعي والعياذ بالله ، فلذا الكثير من القوانين الأوروبية والغربية السائدة في العالم أجمع مع شديد الأسف والأنظمة العلمانية قد أعلن المسؤولون عنها فشلها وها هم الآن يبحثون عن بديل لقانونهم الذي أخطوه بأيديهم ، حاله حال أصنام قريش التي صنعوها بأيديهم ليعبدوها وقد يريدون بذلك التقرب إلى الله ، فانظر إلى جهلهم وتماذيرهم في الانحطاط والتسافل ليس إلا ، وكما قلنا فانهم كأي شخص يقع في مشكلة وخرج شديدين يلجأ إلى أي أمر أو إلى أي شئ يخرجهم من المشكلة هذه فانه قد يتمسك ولو بقشة كما يعبرون ، فكذلك هنا فهم يتمسكون بأقل القوانين لعل هذه تخرجهم من الظلمة إلى النور أو من الجهل إلى العلم حسب تعبيرهم ، ولكن على الرغم من ذلك ولنفس السبب الذي قلناه في بادئ الأمر ألا وهو حقد الباطل على الحق حقداً أزلياً أي من القدم وإلى الأزل ، فلذا لم يلجأ إلى القانون الإسلامي الصحيح الذي ينتشل الغريق من غرقه والظالم من جادة الباطل إلى طريق الحق والمتخبط بالظلام الذي يرتع فيه إلى بحوحة العلم والنور فهو النور الذي أنزل بين يدي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وذلك النور الذي قمع من أهل الباطل بشتى الطرق لحقدهم أولاً ولعلمهم بأن هذه الأحكام والقوانين تتضارب مع مصالحهم الدنيوية كالمال والشهرة والجاه والمركز وغيرها من مصالح الدنيا التي هم أعرف بها منا ، فانهم حتى لم يجربوا تطبيق هذه الأحكام ولو لمرة واحدة لعلمهم الأكيد حتى أنه قد يكون علمهم هذا أكثر من علمنا به فانهم يدققون في ذلك ، إلا أنهم في الكثير من الأمور يرتعون في الجهل المطبق ، فها هي مجتمعاتهم ترتع بالجهل والانحلال والتفسيخ والانغماس بالدنيا ومحرماتها وترك ما هو واجب عقلاً وقانوناً وشرعاً ، أي في شريعتهم أي كانت ، وقد ناقش السيد الوالد

شبكة ومنتديات جامع الأنس

(قدس سره) أحد قوانينهم في زمن مضى وفي كتيب قد لم يطلع عليه إلا القليل منكم مع شديد الأسف وفي نفس الوقت قد ألف كتاباً آخرًا يضم ويشمل الدفاع عن القانون الإسلامي فإن شئتم الاستزادة فراجعوه رجاءً ، فإن هذه الكتب ذات فائدة جمة وخصوصاً في أيامنا هذه ، ولتعلموا أن قوانينهم كلها ليست لأجل التكامل بل هي لأجل التسافل والانحطاط ونشر الفساد في البلاد وهم يحللون حتى ما حرم عليهم في شريعتهم كشرب الخمر والزنا على شكل تراض بين طرفين ليس إلا فانهم يحللون الزواج من دون عقد ولا يقبلون بالزواج الذي يعقد لكن سرًا لو صح التعبير ، انظر كيف قلبوا لك الأمور ، واعلموا أيضاً أن الكثير ممن يقيمون الحكم في بلادهم أو ما تسمى بالهيئة التنفيذية يتعاطون المحرمات مع انهم لا يجوزون ذلك في شريعتهم ، هذا وإن لديهم جريمة كبيرة أخرى بحق أنفسهم وبحق المجتمع ككل وهي ظاهرة ما يسمى برجل الدين فان رجل الدين هو الوحيد الذي تحرم عليه المحرمات وتجب عليه الواجبات وليس له التدخل بأي أمر اجتماعي أو سياسي أو غير ديني مطلقاً وهم قد يسمون بالرهبان أو القسيسين أو غير ذلك من التسميات وهم أي عامة الناس لا يقتدون بهم ولا بقدر أقل المجزي حتى ، بل انهم يقولون أن هذه الأمور مختصة برجل الدين فقط ونحن لا دخل لنا بترك المحرمات والعمل بالواجبات ، فنقول إن كان ما يفعله رجل الدين كما تطلقون عليه صحيحاً وعقلاً فلماذا تتركوه وإن كان ما يفعله خاطئاً فلماذا تقدسوه ، بل إن كان ما تفعلوه صحيحاً فيجب أن يكون لكم تابعاً ومقدساً وإن كان خاطئاً ما تفعلوه وهو المتيقن فلما لا تتركوه ، فان علومكم وما تدعون من تطور قد أوصلكم إلى أن فعل المحرمات فيه الضرر الدنيوي والصحي كما في شرب المسكرات وبعض المخدرات والزنا والشذوذ الجنسي والعياذ بالله عموماً ، وما أوصلكم به من أمراض أنتم منها تهربون ومن أكل لحم الخنزير الذي علمتم ضرره على الكثير من أعضاء الجسم البشري الذي تحملوه ما لا طاقة له به ، فاتقوا الله في أجسامكم وعقولكم وانفسكم وحتى في أرواحكم فهي ستشهد عليكم في اليوم الآخر ، فانتظروا اني معكم من المنتظرين ، وكيفيكم من حقد ومن قتلكم لأئمتنا ورموزنا وأوليائنا والصالحين وكل ما هو مفيد لنا فما نحن في يوم قد أعتدي فيه على الحق بقتل أو جرح أخي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ووصيه وخليفته من بعده الذي لم يعتدى عليه إلا لأنه من أهل الحق وأراد إعلائه بما استطاع من قوة وثبات إلا إن الحقد مع شديد الأسف ، وهذه كانت بدايات السلسلة الإجرامية التي لازلنا نعاني منها للأسف ، بل ازدادت فانهم قاموا باستعمال من هو تابع لهم من هم تابعين للإسلام لنشر الدعايات ضد الإسلام ورموزهم ، فها هم قد أعلنوا سابقاً معاداتهم

للنهج الصحيح وقد أدى ذلك إلى ذهاب رمز من رموزه ومرجع من مراجعه ، الذي أحى كثيراً من حدود الله والواجبات كصلاة الجمعة والقضاء في العراق الحبيب ولم يكتفي بذلك بل ها هو يعلن في كل صلاة جمعة وها هو يجتمع مع عشائنا في النجف لكي يحرضهم على مقاتلة الحق وأهله بحجة مقاتلة حزب البعث الكافر ، فاقول إن الذي يجمعه وحزب البعث عدو مشترك وهو المرجع الشهيد (قدس سره) هو الذي يكون صديقاً لهم لا الذي يقتل مرجعهم على أيديهم نكون عوناً لهم أو يكونوا لنا عوناً بل هم وانتم العدو فاحذروهم قاتلهم الله أنى يؤفكون ، وإن عدونا واحد وهو عدو الله فقط أي كان ، وأنت بذلك تنشر الفتنة بين الذين آمنوا ، واعلموا اني لا ابتدأها لكن الدفاع عن النفس والمقدسات واجب وإظهار الحق واجب وإن يكن منا عشرون صابراً يغلب الكثير منكم ، هذا إن كان لديكم الكثير ، وعموماً فإن كثير قليل وقليلنا كثير فلتعلم ذلك .

بسم اله الرحمن الرحيم
 ((أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ ، حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ، كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ، كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ، لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ، ثُمَّ لَتَسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ))
 صدق الله العلي العظيم (التكاثر)

الجمعة الحادية والثلاثون

١٩ - رمضان المبارك ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم انك قلت في كتابك المنزل شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فعظمت حرمة شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرآن وخصصته بليلة القدر وجعلتها خيراً من ألف شهر اللهم وهذه أيام شهر رمضان ها قد انقضت ولياليه قد تصرمت وقد صرت يا الهي منه إلى ما أنت اعلم به مني واحصى لعدده من الخلق أجمعين فاسألك بما سألك به ملائكتك المقربون وأنبياءك المرسلون وعبادك الصالحون أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تفك رقبتني من النار وتدخلي الجنة برحمتك وأن تفضل علي بعفوك وكرمك وتقبل تقربي وتستجيب دعائي وتمن علي بالأمن يوم الخوف من كل هول أعدته ليوم القيمة الهي واعوذ بوجهك الكريم وبجلالك العظيم أن تنقضي أيام شهر رمضان ولياليه ونلت قبلي تبعة أو ذنب تؤاخذني به أو خطيئة تريد أن تقتصها مني لم تغفرها لي سيدي سيدي أسألك يا لا اله إلا أنت إذ لا اله إلا أنت إن كنت رضيت عني في هذا الشهر فزدد عني رضا وإن لم تكن رضيت عني فمن الآن فارض عني يا أرحم الراحمين بحق محمد وآله نطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتهم عذاب أليم . قال يا قوم إنني لكم نذير مبين ، أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعوا ، يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون ، قال رب إنني دعوت قومي ليلاً ونهاراً . فلم يزدتهم دعائي إلا فزراً))

(نوح:١-٦).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى الزهراء فاطمة وعلى المجتبي الحسن وعلى الشهيد الحسين وعلى أئمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي المنتظر ، صلوات الله عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

انظر ما نتجت مما يسمى به الحرب على الإرهاب ، لكن ليس هذا اعتراضاً على الحرب على الإرهاب فإنني مقتنع كل الاقتناع بمحاربة الإرهاب ، لكن أي إرهاب وبأي أسلوب ، أكيداً ما يقومون به ليس محاربة الإرهاب ، فالشعب العراقي ليس إرهابياً وهم يحاربونه وأسلوبهم أي حرب الإرهاب بالإرهاب خاطئ كل الخطأ ولا يختلف على ذلك اثنان إطلاقاً لا سابقاً ولا لاحقاً ، حتى أنفسهم ، ولا تكون حرب الإرهاب بالاستعانة بالإرهابيين الذين تسعى أمريكا بمعونة بعض من عينتهم مع شديد الأسف إلى إرجاعهم أي إرجاع ضباط الأمن الإرهابيين ضناً منها انهم قادرون على حل المشاكل التي تقع في الأراضي العراقية ، واعلموا إن أمريكا الآن تستعمل بعض الطرق التي كان يستعملها البعث الكافر وذلك بعد إرجاع كبير مسؤولي جهاز المخابرات الإرهابي الصدامي الذي ما برح يحرص الاحتلال ضد الشعب العراقي بنفس أساليبهم القديمة ، فخرجوا من الله العزيز القدير أن يوفق الشعب العراقي إلى اقتلاع هذا المرض السرطاني الخبيث من أراضينا العزيزة المحتلة من أعداء الإسلام وعلى رأسهم أمريكا فهي ليست الوحيدة كما تعلمون ويعلم الجميع ، واقول إن أمريكا تدعي وجوب محاربة الإرهاب فلم تمنعنا من محاربة الإرهابيين من حزب البعث الكافر بالطرق اللائقة

والإنا إن منعنا فلتمنع هي أيضاً على حد سواء ، وهذا ما لا نريد تركه ولا تريده هي أيضاً ، وعموماً فيا أيها المسلمون والمؤمنون قوا أنفسكم واهليكم ناراً فإن ما ينتج من إرجاع الحزب الكافر ومن عدم قبول محاربتهم وعدم جواز الاقتصاص منهم هو النار بعينها ، وأول خطوة لمحاربتهم هو مصادرة أسلحتهم واتلافها أمام أعين الناس ليعلم الجميع بأننا لا نريد سلاحاً أبداً لأن التقرب ما بين السلاح وبين حزب البعث الإرهابي الكافر ينتج منه أمور لا تحمد عقبها ، وليس المطلوب هو حل فيلق بدر أو غيره من الميليشيات كما يعبرون ، بل المهم كل المهم هو حل حزب البعث الإرهابي كحل باقي شبكات الإرهاب الذي يعاني منه العالم بأسره ، لا العراق فقط ، فهي المملكة العربية السعودية باتت تعاني من الإرهاب بأبشع عناوينه وطرقه وما ذلك إلا بعد دخول المحتل إلى العراق وبعد ما أعلنته أمريكا من محاربة الإرهاب فإن هذه

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الحرب لم تنتج إلا ازدياد الإرهاب وتوسع دائرته في الكثير من البلدان ، هذا مضافاً إلى أنها تخلصت منه حسب ادعائها وتحولت إلى الدول الإسلامية والعربية كما ترون ، فهذا دليل على إنها لا تريد فائدة الإسلام والمسلمين بل ضرره بطبيعة الحال ، فهي بمجرد وقوع حادثة واحدة إرهابية سعت إلى قمع من فعل ذلك حسب فهمها بطبيعة الحال ، وهي تعلم إن من يقوم بالأعمال الإرهابية في العراق هو حزب البعث الإرهابي فلم لا تجتثه بل هي ترجعه ، الجواب أنها لا تريد استتباب الأمن لكي لا تخرج من العراق حسب مدعاها ، وها هي تنتهم دولاً كثيرة بالإرهاب لكن بان كذبها حيث أن هذه الدول أكثر ما يعاني من الإرهاب هي بالذات مثل سوريا والسعودية وحتى إيران ، وعموماً فإن أميرك افتعلت الإرهاب لكي تحارب الإرهاب وإلا من صور برج التجارة العالمي يا ترى من أول الحادث إلي آخره ، مع أن بعض القنوات الفضائية حينما تصور الأحداث التي تقع في داخل العراق ومن البداية يلقي القبض عليها بتهمة علمها بالحادث ، فهل هذا من العدل في شئ .

واعلموا أن الشعب العراقي على الرغم من معاناته الشديدة من الإرهاب بجميع أنواعه فإنه يحس بمعاناة الغير من الدول العربية التي تقع عليها الأعمال التخريبية والإرهابية فنحن سنقف معها جنباً إلى جنب للتخلص من أي من الأعداء وسنشد من أزرها لكي لا تلين لما تدعو إليه أميركا من العولمة وغيرها ، ولا بد على كل من يسعى لتحقيق السلام في العالم وحتى ما يسمى بالدول العظمى إن كانت تسعى لذلك حسب ما تدعي فلا بد لها من نشر الحرية والديمقراطية بمعناها الحقيقي ، لا الزائف ، وإن تعطي الشعوب حرية الرأي واختيار المصير ، فهذا هو الشعب الأمريكي يعاني نفس ما عانى من قمع حرياته وارائه وعدم السماع إلى ما يقولون وما يريدون فإنه وكما سمعنا إن أغلب الشعب الأمريكي أو أكثر من نصفه لا يقبل بما يقوم به الاحتلال في العراق بل لم ولن يقبل بأصل الاحتلال مع موافقته وموافقته على محاربة الإرهاب بالطرق الشرعية والقانونية والدولية ، لا على نحو التفرد بالرأي وتجاهل الآخرين فإن أهم ما في الدول هي الشعوب لا الحكومات فإنه لا حكومة من دون شعب ولا عكس ، فهذا هو الشعب العراقي موحد ومتكاتف ومؤمن وذا وعي سياسي واجتماعي بل وديني وذا ثقافة عالية وعلم غزير على الرغم من عدم وجود حاكم فعلي له أي غير معترف به دولياً ليس إلا ، فإن حاكمه موجود كما هو معلوم لدى الكثير ألا وهو إمامنا ورئيسنا وقائدنا الإمام المهدي (عج) ، وإذا أرادت الدول المجاورة بل وجميع دول المنطقة أو ما يسمى بالشرق الأوسط استتباب الأمن واستمرار المنطقة فعلها كما هو معلوم الوقوف جنباً إلى جنب مع الشعب العراقي المظلوم ومع

جميع الشعوب المظلومة كالشعب الفلسطيني وغيره كإعطائهم الحق بتحقيق وتقرير المصير واختيار الحكومة وابعاد الإرهابيين عنه ، أمثال المحتل كإسرائيل وأمريكا وكذلك كل التنظيمات الإرهابية مثل حزب البعث الكافر الإرهابي الملعون ، وليس من واجب العالم بأسره أن يشجب الأعمال التخريبية والدموية ضد الاحتلال فقط بل انه إذا شجب مثل هذه الأعمال فعليه شجب ما يقوم به المحتل ضد الشعب العراقي لا ضد حزب البعث الكافر أو الإرهابيين ، إن كان هذا موجوداً أي أن الاحتلال لا يعمل ضدهم أصلاً ، فأنكم كما تشجبون إسقاط المروحية وهذا أمر راجع لكم فاشجبوا ما قامت به قوات الاحتلال ضد الشعب العراقي من اعتقال رجال الدين سنة وشيعة ومن إرجاع البعثيين ومن قتل عشوائي بحجة محاربة الإرهاب ومن إذلال المعتقلين وتعذيبهم واعتقال النساء والاعتداء على الرموز والمعتقدات الإسلامية وغيرها عموماً ، وإلا كان السكوت أولى لأن ذلك عين الخيانة للشعب العراقي ليس إلا أو الخوف من أمريكا ومن الاحتلال وهذا إن دل على شيء إنما يدل على طغيان أمريكا وتجبرها ضد البشرية جمعاء بلا استثناء ، أما نحن كشعب عراقي فلا نقبل بجميع ما يقوم به المخربون مطلقاً من أعمال تخريبية ودموية بجميع أنواعها سواء في العراق أم غيره من الدول الإسلامية أو الأعم من ذلك أي الدول المسالمة فقط ليس إلا ، وإلا فما يقوم به إخواننا في فلسطين من رفض الاحتلال ليس إلا هو عين الحق لأن الدفاع عن النفس واجب وإلا لما شرعت الحرب على الإرهاب التي تدعيها أمريكا فهي تدعي أنها تدافع عن نفسها بمخاربة الإرهاب ، ولتعلم أمريكا أن من المستحيل أن يقبل العالم كله بما تفعله ولا أقول أن الجميع لا يقبل فان هناك الكثير من ضعفاء اليقين ومحبي المال والشهرة ومن الذين يرضخون للتهديدات إلا أنها لو خليت قلبت ((وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ)) (التوبة: من الآية ٣٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ، إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) صدق الله العلي العظيم (الكوثر)

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الجمعة الثانية والثلاثون

٢٦ رمضان ١٤٢٤هـ

الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد و اله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قبل ان نبدأ الخطبة قولوا معي ثلاثا رجاء:

نعم نعم فلسطين

نعم نعم للقدس

نعم نعم يا عراق

نعم نعم يا إمام

ولمناصرة الدول المظلومة والمحترقة ارفعوا اصواتكم بالصلاة على محمد وال محمد.

(اللهم صل على محمد وال محمد).

ثانياً: اناشد الدول المجاورة بالتعاون مع الشعب العراقي وذلك لحماية حدودهم مع الشعب

العراق لمصلحتهم أولاً ولمصلحة الشعب العراقي ثانياً فان دائرة الإرهاب تتسع وهذا يجب الحد

منه وبأسرع وقت ممكن، وانا مستعد لإبداء أي خدمة بالنسبة لهذا الأمر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنْ فَرَعُونَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْ أَهْلَهَا شِعْبًا يَسْتَضَعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي

نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ، وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعَفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ

أُتَمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ، وَنَمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا

كَانُوا يَحْذَرُونَ)) (القصص: ٤-٦).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصل على

سيدي شباب أهل الجنة الحسن والحسين وعلى أئمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر

وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري

والحجة القائم المنتظر (عج).

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(٤)

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

انه من المعلوم عند الجميع وفي العالم بأسره ان القضية الفلسطينية ذات اهمية عظمى عند كل الانسانية بأسرها، ولا يختلف على ذلك اثنان، وان الجميع يريد احلال السلام في هذا البلد الجريح المظلوم، الذي عانا كل المعانات من الظلمة والمحتلين، من قتل وحرق وحصار، وغير ذلك من الامور التي يندى لها الجبين بكل وضوح وصراحة، كل ذلك لاجل الطائفية والعرقية لو صح التعبير، وذلك من جهة اليهود الذين يريدون الصعود على اكتاف المساكين من العرب والفلسطينيين المظلومين، وتكوين دولتهم التي تدعوا الى عزل اليهود عن باقي الاديان والاجناس والعياذ بالله، وعلى الرغم من هذه الطائفية لم يتفوه احد من الذين يدعون احلال السلام في العالم، ويحرمون اقامة أي دولة طائفية، ويقصدون بذلك دولة اسلامية، فبات الاسلام بنظرهم هو الطائفية لخوفهم منه ليس الا، والا ما الفرق بين الحالتين من هذه الناحية فقط هل هي حلالا عليهم وحراما على المسلمين مالكم كيف تحكمون، فهل هذا من العدل والانصاف في شيء لكن ليعلموا ان خالع باب خبير الذي استطاع إخضاعهم للإسلام بمعنى الكلمة، واعطائهم كل حقوقهم وجعلهم يعيشون مع المسلمين لا يظلمون، ولا يظلمون، سيخضعهم كلمح البصر، او هو اقرب بعونه تعالى، كل هذه الاهمية لهذه القضية الحساسة، جعل العالم بأسره يتفاعل معها، بشتى انواع التفاعل لو صح التعبير، فالفقيه اخذ يفتي حسب ما يرى من المصلحة، والقائد اخذ يقوي الجيوش كما حدث سابقا، او القلوب ضد هذه المنظمة الارهابية التي لادين لها، ولا ورع، وجعلت الكثير يتعاطف معها قلبا، وقالبا، مع الفلسطينيين او قضيتهم عموما، لكن هذا لا يعني انه ليس للفلسطينيين اعداء وهم انصار اليهود والصهاينة وخصوصا بعد ان سعت اسرائيل الى بيان المظلومية الزائفة، وذلك بيث الاكاذيب كقولهم انها تريد العيش مع العرب بسلام، فانها لو ارادت العيش مع العرب بسلام لاعطتهم حقوقهم، ولما تعاملهم بوحشية بهذه الدرجة، ولم تحتل بلدهم، ولامقدساتهم، كما ان اليهود يدعون ان القدس عاصمة لهم، كما هو حال كل اكاذيبهم، فان العرب لهم الدليل بان القدس عاصمتهم، فبات كون العاصمة عاصمة اليهود ليس ترجيح بل مرجح فقط، بل هو عين الظلم فان على المدعي وهم اليهود البيئة على مدعاهم ولا بيئة بطبيعة الحال، ومن الامور التي تريد هذه المنظمة كسب الراي العالمي به، هو ماحدث من حوادث التفجير ضد اليهود، وخصوصا التفجير الاخير ضدهم في تركيا، او ماكان يسمى اسلام بول او غيرها من التسميات، فانها تفتعل الحوادث حتى تبين للعالم بانها مظلومة، لاظلمة، كما يدعي اعدائها، لكن هذا لا ينطلي

على الواعين انشاء الله، فان هذه المنظمة تفتعل كل شيء من اجل هدفها الذي في بالها وهناك امر مهم جداً وهو مايشيعونه من معاداة السامية وغيرها، اقول ان الدين اليهودي السماوي ليس هو نفسه المنظمة الارهابية، بل تبدل من الدين الى الاخطاط، ومن السلام الى الارهاب، فعندما نتكلم هذا الكلام انما المقصود منه المنظمة الارهابية، لاالدين السماوي لوصح التعبير، فهو ليس عداء السامية كما يعبرون اكيداً، وعموماً فقد باتت اسرائيل تجتمع مع البعض عن طرق غير مباشرة مع شديد الاسف، كالزيارة الاخيرة لوزيرة خارجية اسبانيا الى دول ثلاث لو صح التعبير، او مناطق ثلاث، فما هو الهدف ياترى الجواب الله اعلم بما يفعلون، وهو فوقهم قاهر، ولنفس السبب الذي قلناه قبل قليل وهو ان قضية الشعب الفلسطيني ذات اهمية كبيرة عند الجميع.

سعى الكثير من القواد الى مناصرتها وتأييدها وافضل من قام بذلك في حينها السيد روح الله الخميني (رحمه الله) القائد الذي استطاع تاسيس دولة للحق وبعد تضحيات كبيرة من الشعب الايراني المجاهد، فانه امر بتنظيم مظاهرات بتأييد للقدس الشريف، وفي اخر جمعة من الشهر المبارك شهر رمضان، وحتى كانت بداية للغضب، وفعلاً كانت بداية لغضب شعبي، عالمي، ضد الباطل، واهل الباطل، وضد المنظمة اليهودية، والله الحمد، وانه (رحمه الله) لم يامر بذلك الا لايمانه القوي بانها قضية عالمية، وليست فلسطينية، او اسلامية فقط، كما يريدون تصويرها لنا هذا مضافاً الا انها كانت القضية الوحيدة، او قل بتعبير اخر كانت الدولة الوحيدة التي وقع عليها الاحتلال انذاك، وكذلك الظلم والاستبداد، فهي الوحيدة التي تعاني انذاك من سلب حقوقها وغير ذلك فكانت القضية الوحيدة التي في العالم باسره، او قل الاهم انذاك فلذا امر السيد الخميني (رحمه الله) بذلك فسماء يوم القدس، اما لو كانت هناك قضية توازيها، او قل تساويها لما دعى اليها بالخصوص، اولها فقط بل لدعى اليها والى ما يساويها من القضايا كما هو ديدنه من الاهتمام بكل القضايا. ونحن قد عشنا ذلك مع مرجعنا وولينا السيد الشهيد الصدر (قدس سره) فهو اعطى للقضية الفلسطينية الاهتمام كل الاهتمام كما اعطى لكل القضايا اهتماماً بما كان يسمح الطرف الانبي والاجتماعي انذاك كما لا يخفى، وكما هو حال كل القواد والمراجع. الذين تصدوا الى مثل هذه الامور التي يهتم بها المسلمون بل المسلمون اجمع، وليس المسلمون منهم فقط، فلذا يمكننا القول بانه لو كان السيد الخميني موجوداً او حتى السيد الصدر موجوداً لأعطوا لجميع القضايا حقها، ولم ينحازوا الى قضية دون اخرى - بطبيعة الحال - بل والمتيقن لما راينا منهما (قدس الله اسرارهما) من عدل وانصاف، فلذا اذا

شبكة ومتدييات جوامع الأئمة

اردنا السير على نهجهم فلا بد لنا من التجريد عن الخصوصية اي خصوصية القدس الشريف وقضيته وتعميمها الى ما في نفس العلة او السبب فنحن عرفنا قبل قليل ان الذي جعل السيد الحميني (رحمه الله) يدعوا الى ذلك هو اهمية القضية واهتمامه بالشعب لتخليصه من الارهاب والظلم والاستعمار والاستكبار والامبريالية وجميع ما هو مضر بالشعوب ليس إلا، وفي زماننا هذا تكون هذه العلة مشتركة بين القضية الفلسطينية وغيرها من الدول المحتلة، او المناطق المغتصبة كالعراق، وان القضية العراقية باتت لا تقل عن القضية الفلسطينية اكيراً، كما هو معترف به من كل الدول حتى فلسطين والعراق نفسها فانها صارت كقضية واحدة، وخصوصاً عند الشعبين المحتلين.

وارجوا ان لا تكون هذه الاطروحة فيها نوع من انواع التعدي على اراء مراجعنا ومخالفة لهم، فانا حسب فهمي لم ارد الا دعمها والسير بها الى الامام حتى نكون قد سرنا على النهج الصحيح، ولم نبق بافكاراً قديمة كانت في حينها عين الحق والان لو كانوا لما فعلوا الى ذلك اكيداً واتصور ان هذه الاطروحة مطابقة لاوامرهم ونصائحهم ايضاً. فلذا لتكون الجمعة الاخيرة من شهر رمضان المبارك او اي جمعة اخرى يوماً للمظلومين عموماً وليكن اسمه يوم المستضعفين، او يوم الذين استضعفوا، او يوم مناصرة المستضعفين والمظلومين عموماً يوم مناصرة الشعوب المحتلة التي يقع عليها الظلم والارهاب، ويوم لمعاداة الباطل، واهل الباطل، ومضادة الارهاب والعنف، عموماً ليكون منا عدل بين كل الدول المحتلة ولم ننحاز الى دولة دون اخرى فنكون قد ارضينا الله - عز وجل - ورسوله واهل بيته (سلام الله عليهم اجمعين) ومراجعنا وقياداتنا - رضوان الله تعالى عليهم) الذين ارادوا اعلاء كلمة الحق ومناصرة المظلومين. كما قال تعالى: ((ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين)) فان العالم المجاهد نائب المعصوم نائب صاحب الزمان، وهو ناصر المظلومين، وهو ناصر المستضعفين، ومخرجهم من الظلم الى العدل، فهو الذي يملئ الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. اذن يكون هذا اليوم ايضاً وفي نفس الوقت يوم الامام المهدي (عجل الله فرجه) ومناصرته انشاء الله لانه محرر البلاد من الظلم والاستبداد، ومحرر القدس الشريف، وعاصمة دولته انشاء الله تعالى العراق (سهل مخرجه وعجل فرجه) وناصر المستضعفين والمظلومين - بعونه تعالى ..

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنا أعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر إن شأنتك هو الابتز) صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة الثانية والثلاثون

٢٦ رمضان ١٤٢٤هـ

الخطبة الثانية

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم واقضي بكل عمل صالح ترضى به عني، وقربني اليك زلفى، اللهم كما كفيت نبيك محمداً (صلى الله عليه وآله) هول عدوه، وفرجت همّه، وكشفت غمّه، وصدّقت وعدك، وأنجزت له عهده، اللهم فبذلك فاكفني هول هذه السنة، وافاتها، واسقامها، وفتنتها، وشروورها، واحزانها، وضيق المعاش فيها، وبلغني برحمتك كمال العافية بتمام دوام النعمة عندي الى منتهى اجلي، اسالك سؤال من اساء وظلم، واستكان واعترف، واسالك ان تغفر لي ما مضى من الذنوب التي حصرتها حفظتك، وأحصتها كرامك ملائكتك علي، وان تعصم اللهم من الذنوب فيما بقي من عمري الى منتهى اجلي يا الله يا رحمن يا رحيم صل على محمد واهل بيت محمد واتني كل ما سالتك ورغبت اليك فيه، وانك امرتني بالدعاء وتكفلت لي بالاجابة يا ارحم الراحمين بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين.

بسم الله الرحمن الرحيم

((تبارك الذي جعل في السماء بروجا، وجعل فيها سراجاً وقمراً منيراً وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد أن يذكر او شكوراً وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً انها ساءت مستقراً ومقاماً)).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلا وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن (صلواتك عليهم اجمعين)

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

لقد بات الجميع يعلم ان امريكا تسعى الى السيطرة على العالم بالطرق التي تشاهدونها بأم أعينكم، بالطرق التي لا يقبلها كل العالم وهذا ما يسمى بالعولمة التي تسعى الى تطبيقها حتى ولو على المدى البعيد، وطبعاً الاخضاع والاذلال لا يطبق الا بالطرق الوحشية، وبالضغوطات الشديدة التي تقوم بها على البلدان، و آخر ما قامت به وامام العالم بأسره، وبلا استحياء او خجل بارسال الوفد الى اليابان والضغط عليها حتى تغير رأيها من عدم ارسال قوات الى العراق، الى رايها اخر وهو ارسال القوات باقرب وقت ممكن وهذا دليل ملموس اخر على العولمة الامريكية التي تريدها وترغب بها والتي اشار اليها السيد الوالد (قدس سره) في احدى خطبة في صلاة الجمعة المباركة : (ان امريكا وان زعمت سيطرتها على العالم حتى اصبح العالم تجاهها كالقرية الصغيرة كما يعبرون الا انها لن تستطيع ازالة الايمان المؤمنين بعونة تعالى) وهذه المقولة تحمل الكثير من المعاني وخصوصا بعد ان نعلم انها قبل كل هذه الاحداث التي افتعلتها امريكا في العالم باسرة وقبل حربها العلنية على الارهاب هذا مضافا اننا لنعلم ان كل شى قد يدور الا ما كان للة فهو ينمو ولا يزول وكما قال الشاعر

الا كل شى ما خلا الله باطلوا وكل نعيم لا محالة زائل

اذن كل شى كان قربة الى الله تعالى ومن الله ليس باطل ولا يزول كايما المؤمنين فان ذلك من الله والى الله فيبقى ثابتا في قلوبهم ولا يتزعزع مهما فعل اعداء الله فانهم يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نورة ولو كره الكافرون فليعلم الجميع ان ايمان المؤمنين كما بقى ثابتا على الرغم من ارهاب الطاغية الهدام وحزب البعث الكافر واستطاع ان يشق طريقة في الصخر وفي البحر عجبا . فكذلك فانة سيبقى ثابتا وقويا ولا يميل مع كل بلاء فلا تتصوروا ايها المحتلون انكم بضغوطاتكم واشاعتكم وتهديداتكم بالقتل وغيرها . انكم بذلك تزيلون او حتى تقللون من ايمان المؤمنين بل ان المؤمن الحقيقي كلما زاد عليه البلاء والضغط ازدادة ايمانه كما قال تعالى : ((فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون)) وعموما فان المؤمنين يستبشرون ويتشرفون بان يعلن الباطل واهل الباطل العداء ضدهم ولا يخافون من هذه العداوة بل ان الفخر كل الفخر بان المؤمن يكون موالي للحق واهل الحق ويرضى الله - عز وجل - باعماله وافعاله واقواله ليس الا ويعادي الباطل واهل الباطل بالطرق التي ترضي الله - عز وجل - ايضا اذن امريكا تريد الضغط على العالم كله لكي يدخل معها في مشروعها الحرب على الارهاب فان اصابهم خير كان لها فقط ليس الا وان اصابها شر عممته على الجميع بلا استثناء وعموما فانة قد ورد في الروايات ما مضمونة قول احد قواد اهل الباطل انه : (من

دخل جنتي فهو امن ، وان لم يدخلها فاخط عليه غضبي) فهذا ديدن جميع اهل الباطل والطغاة بالعالم باسرة لكن انا لهم هذا فانهم يحكمون ويحكم الله والله خير الحاكمين وهذه الرواية باتت تنطبق في العالم الخارجي - لو صح التعبير - حيث ان ما قامت به مؤخرا لدليلا واضح على ذلك الشيء بلا ادنا شك بطبيعة الحال الا وهو ان كل امام جمعة في العراق يصرح تصريحاً يرفض فيه الاحتلال ويعبر فيه عن رايه وبالحجج الدامغة وبالمنطق العقلاني وبالبراهين القاطعة كالشمس الساطعة ويفند افكارهم وارائهم الخبيثة الدنيئة تكون بنظرهم ارهايبا ومحرضا ضد السلام اقول .. متى كانت الحروب ومتى كان الاحتلال سلاما يا ترى ومتى كان التدخل في شؤون البلدان واثارة الفتن ومعادات الشعوب واثارة الحروب سلاما .

وعموما فان كان من يصرح بذلك ويعبر عن رايه ولكل رايه وله حق التعبير حسب ما يشاء فانها تريد اعتقاله او منعه من الصلاة في بعض الاحيان وهذا عين ما كان في زمان اللانظام السابق يتبع وكل امام جمعة يجب ان يخضع لهم وحينما يأبى امام الجمعة ذلك وبقيادة ائمة الجمعة ذلك وبقيادة السيد الوالد (قدس سره) حدث ما حدث.

الجمعة الثالثة والثلاثون

٤ شوال ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لا بد للخوض ببعض الأمور منها :

أولاً : ستمر مناسبة عظيمة على المسلمين الا وهي ذكرى هدم القبور في الثامن من شهر شوال فخرجوا من المؤمنين عدم التقصير بأحياء هذه الذكرى بما يرضي الله عز وجل .

ثانياً : نشكر بعض أفراد جيش الإمام المهدي (عج) من الذين قاموا بالأشراف على محطة الوقود بتوزيعه بالعدل والأنصاف بين العراقيين والمحتاجين له فجزاهم الله خير جزاء المحسنين وهي شوكة في عيون الظالمين والكافرين وقاطعة لألسن الكذب والدجل .

ثالثاً : قد ذكر أحدهم في خطبة صلاة العيد بأنه يريد نسيان ما تقدم وأنه يريد الوحدة فأقول .

١- ان هذا ما كنا نريد وأنت له رافض .

٢- يمكن نسيان ما صدر منا ان كان قد صدر لأنه القليل القليل ولكن لا يمكن نسيان ما صدر منك لأنه الكثير الكثير وان كان هناك وحدة انا لها طالب فأنت قد هدمتها وعموماً فالوحدة مع كبرائك وقادتك وليس معك .

رابعاً : ان من يدعي ان العراق له استقلالية لا يجوز ان يدخله سراً والذي يدعي ان الشعب العراقي يحبه لا يدخل وهم لا يعلمون والذي يعترف بسيادة العراق وشعبه يأخذ رأيه قبل ان يدخل إلى بلده وان مثل تلك الزيارات وبهذه الطريقة مرفوضة عقلاً ونقلاً وقانوناً فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأعمال (الصلاة على محمد وآل محمد) .

(اللهم صل على محمد وآل محمد) .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم ان هذه بقعة طهرتها وعقوة شرفتها ومعالم زكيتها حيث أظهرت فيها أدلة التوحيد وأشباه العرش المجيد الذين أصطفيتهم ملوكاً لحفظ النظام وأخترتهم رؤساء لجميع الأنعام

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(ع)

وبعثهم لقيام القسط في ابتداء الوجود الى يوم القيامة ثم مننت عليهم باستنابة أنبيائك لحفظ شرائعك وأحكامك فأكملت باستخلاصهم رسالة المنذرين كما أوجبت رئاسة في فطر المكلفين فسبحانك من اله ما أرفك ولا اله الا أنت من ملك ما أعدلك حيث طابق صنعك ما فطرت عليه العقول ووافق حكمك ما قررت في المعقول والمنقول فلك الحمد على تقديرك الحسن الجميل ولك الشكر على قضائك المعلن باكمال التعليل فسبحان من لا يسأل عن فعله ولا ينازع في أمره وسبحان من كتب على نفسه الرحمة قبل ابتداء الخلق والحمد لله الذي من علينا بحكام يقومون مقامه لو كان حاضراً في المكان ولا اله الا الله الذي شرفنا بأوصياء يحفظون الشرائع في كل الأزمان والله اكبر الذي اظهرهم لنا بمعجزات يعجز عنها الثقلان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم الذي أجرانا على عوائدها الجميلة في الأمم السالفة فلك الحمد والثناء العلي كما وجب لوجهك البقاء السرمدي وكما جعلت نبينا خير النبيين وملوكنا أفضل المخلوقين وأخرتهم على علم على العالمين وفقنا للسعي الى أبوابهم العامرة الى يوم الدين واجعل ارواحنا تحن الى موطئ أقدامهم ونفوسنا تهوى النظر الى مجالسهم وعرصاتهم حتى كأننا نخاطبهم في حضور أشخاصهم فصلى الله عليهم من سادة غائبين ومن سلالة طاهرين ومن أئمة معصومين اللهم صل على محمد والمحمد . بسم الله الرحمن الرحيم

((ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمون إنما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الأبصار ، مهطعين مقنعي رؤوسهم لا يرتد إليهم طرفهم وأفئدتهم هواء ، وأنذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا أخرنا إلى أجل قريب نجب دعوتك وتبع الرسل أولم تكونوا أقسمتم من قبل ما لكم من زوال)) (ابراهيم: ٤٢-٤٤).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي ، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

ان للشعب العراقي المزاية الكثيرة والصفات الحميدة التي يمتاز بها عن باقي الشعوب ، ولكن هذا لا يعني عدم وجود الصفات السلبية بل ان الاله هو النظر الى السلبيات حتى نتمكن من حلها كما النظر الى المحاسن لكي نستمر عليها ونكاملها لا البقاء عليها فقط ، فأن من كان يومه كغده فهو اما ملعون واما مغبون كلاهما امراً غير حسن عقلاً ونقلاً ، وكما عودنا منبر صلاة

الجمعة ان يحل المشاكل ويداوي المرضى ويقتلع الفساد وينير الدرب ويهدي الناس الى سواء السبيل فلا بد من أخذ بعض الظواهر السلبية والصفات القبيحة التي لا يتصف بها المجتمع بطبيعة الحال ، لكن لو لم نسعى الى محاربتها لتسعة اكثر واكثر والعياذ بالله ، ولا يمكن حلها جميعاً في خطبة واحدة بل قد تظهر مجلدات في بعض الاحيان وخصوصاً اذا كان الحل قد أتى في وقت متاخر وبعد ان أخذت النار مأخها في الخطب وفي زمن صعب مر على العراق والعراقيين وهاهو يعاني نتائج هذا الوقت الصعب أي زمان الانظام السابق فان الطرق ولو على الحديد ينتج ولو ندباً بسيطاً مع شديد الأسف أي ان الشعب العراقي كحديد كان سوف يتأثر بهذا الطرق الشديد فان الصحف والصحافة والاعلام مطلقاً والشاشات والفرق الحزبية المقيتة وما تقوم بها من نشر افكار مسمومتاً ومحمومة طيلة سنوات عديدة لاتعد ولا تحصى صيرت الحديد مصهوراً لما وقع عليه من نار البلاء والفتنة وبات الفرد لا يثق حتى باقرب الناس اليه ويحتاج ارجاع الحديد الى اصله وقتاً ليس بالقصير الا انه اقصر من الوقت التي احتيج اليه الصبح فاز الله حبيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان ولعلة اهم المشاكل الني مر بها الشعب العراقي في هذه الفترة القصيرة بالذات او في شهر رمضان بالتخصيص الى يومنا هذا عدة مشاكل منها .

١- مسألة الروثيا سواء في اول شهر رمضان المبارك او في يوم العيد أي في اول شوال ولعلة المشكلة اكبر في النهاية حيث ان الفرد يقع بين محضورين وهما الافطار المتعمد وصوم يوم العيد وهو محرم كذلك الافطار فنقول حلاً لذلك ولان العراق يحتاج الى التوحد والاتحاد حتى في الامور الدينية والعقائدية والاجتماعية لا بد علينا من تشكيل لجنة عليا مشتركة بين السنة والشيعية لروثية الهلال سواء في شهر رمضان المبارك او غيره من الشهور على حد سواء ، ومن الطبيعي تكون هذه اللجنة ذات خبرة في الفلك ومنازل القمر مع توفر الشروط الأخرى كلوثاقة وغيرها حتى يتم الاطمئنان للشعب العراقي حيث ان الاطمئنان اهم شيء بل المرتكز الوحيد الذي يبنى عليه الفرد صيامه وقيامه وإفطاره وغير ذلك هذه المشكلة على صعيد اخروي او ديني او حتى العقائدي اما المشاكل الاخرى الذي تحتاج الى الحل فلعلها امور اجتماعية او اقتصادية او غير ذلك فلتكن .

٢- مشكلة انقطاع التيار الكهربائي في عموم العراق وليس على صعيد المحافظة فقط وتلك المشكلى لطالما عانا منها الشعب العراقي في زمن الطاغية هدام ولا زال يعاني منها فقد كان يستعملها ورقة ضغط على الشعب العراقي ليأخذ منه ما يريد والعياذ بالله ويلهيه عن أمور

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

عديدة ويبقى المجتمع منتظراً لرجوع الكهرباء دون غيره من القضايا السياسية والاجتماعية والدينية واصلاح المجتمع والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا ينطبق في زماننا هذا أيضاً وهو لأحد سببين .

اما ان جميع الطغاة افكرهم متشابه او ما قلناه من ان الاحتلال بدء بإرجاع البعثيين الكفرة الطغاة الى الوظائف أو الاستعانة بهم أو الاستعانة بأفكارهم الخبيثة وليس لان البعث اخبث من الاحتلال بل لأنه صاحب تجربة مع الشعب العراقي المظلوم وأناي وللحد من انقطاع التيار الكهربائي ولعدم رجوع البعثيين الى الوظائف وخصوصاً الى دائرة الكهرباء بل لغيرها مطلقاً من الدوائر سوف أكون لجنة حوزوية تشرف على دوائر الكهرباء ابتداءً من النجف وباقي المحافظات لكي تصلح الأعطال ان استطاعة او ان وجدت لتوزيع الكهرباء بالعدل بين المواطنين ولا يكون حكراً على المسؤولين فهذا من واجب الحوزة المجاهدة والا فان مقدرات العراق ستكون بيد غير أمينة لا دين لها ولا ورع لا سامح الله فلا يمكن السكوت على ذلك فان المتضرر الوحيد هو الشعب العراقي وانا لا اقف مكتوف الأيدي أمام هذا الظلم والضرر لكن أرجو ان يكونوا متعاونين مع حوزتهم وخصوصاً في النجف الأشرف وآلا ما استطعنا فعل شيء وإنكم إن سكتكم على هذا الظلم ستظلّمون اكثر في المستقبل لا سامح الله ممن هو ظالم لكم في السابق واللاحق .

٣- مشكلة الوقود وما وقع به الشعب العراقي في حرج شديد من هذه الناحية وخصوصاً ونحن في فصل الشتاء فيكون الاحتياج للوقود بأنواعه اكثر بطبيعة الحال بل وان النقص الذي يحدث الان قد يؤدي الى امور لا تحمد عقباها كانتشار الأوبئة والأمراض والعياذ بالله ولكن قد يقال انها متوفرة فنقول غلاء سعرها يكون بمنزلة فقدتها عند الكثير من الشعب العراقي الذي بالكاد يملك قوت يومه لو صح التعبير فانه اما ان يحرم نفسه من الوقود او يحرم نفسه من الطعام ولا ثالث لهما وانا اعتقد ان هذه المشكلة او الشحة في الوقود انما هي ازمة مفتعلة حالها حال سابقاتها من المشاكل وخصوصاً نحن كنا في شهر رمضان وعلى ابواب العيد كما يعبرون وكما كان يفعل الهدام هم الان يفعلون أي افتعال المشاكل في الاوقات الحرجة او قل المهمة عند المسلمين عموماً ، وهي أيضاً وسيلة ضغط على الشعب العراقي المظلوم كما اشرنا سابقاً ولو تنزلنا وقلنا ان شحته فعلية او لا اقل من غلاء ثمنه على الرغم ان امريكا تدعي رفاهية الشعب العراقي فان السبب في ذلك أحد امرين .

الأول : وجود القوات المحتلة عموماً وذلك لاحد تعليلين .

١- ان الوقود كان كافي للشعب العراقي فقط واحتياجاته الضرورية والحياتية لو صح التعبير لكن مع وجود المحتل واسلحته الفتاكة والمدمرة والتي تحتاج الى الكثير من الوقود وعدم احترامه لمشاعر العراقيين يكون النقص لهذا السبب .

٢- اما ان الوقود يسرق من بعض الجهات المحتلة لاعلى التعيين الا ان المحتل واحد بطبيعة الحال لافرق بين جنسية واخرى لان الجميع ضد الحرية والديمقراطية وضد الشعب العراقي عموماً ولا بد لهذه المشكلة الكبيرة بالنسبة للشعب العراقي من حل ولا بد ان يكون سريعاً وجذرياً لا ان يتوفر وبعد مدة قصيرة تفتعل أزمناً أخرى وبمحنة أخرى مثل تفجير أنابيب النفط فاين قول المحتل انه جاء لحماية العراق فليحمي أنابيب النفط إذاً ولا فما هو عمله الا القتل والتكيل والحبس والتشريد ، كل هذه الامور التي ابعده الشعب عن الطاغية واتباعه وهي تبعد والله الحمد الشعب العراقي عن المحتل وافعاله السيئة التي لا تنسجم مع اقواله التي يدعيها امام العالم ، والحل المتصور في ذهني هو اشراف الحوزة على هذه الامور الخدمية لكي تمنع السرقات وما يسما بالسوق السوداء التي تبيع بأسعار مجحفة ومحرومة في نفس الوقت التي لا تعترف حتى برب العالمين بل كل همها ارضاء النفس الامارة بالسوء وشباع رغباتها المالية والاقتصادية فلا بد من منع مثل هذه التجارة المحرمة التي تضر بالشعب العراقي وبالصالح العام ولكي تشرف على تقسيم الوقود بالصورة اللائقة والعادلة على افراد الشعب العراقي المحروم ولكي تبيعها بأسعار يقدر على دفعها الشعب العراقي لا ان تكون مجحفة به ، وكل ذلك لا يكون إلا بأشراف من الحوزة واني لم ابحث هذا الموضوع الا بعد ان طفح الكيل كما يعبرون ولا مجال للسكوت عنه بعد اليوم وبعد ان رثيت معانات الشعب العراقي وما يتعرض له من إهانات وسرقات وغير ذلك مما لا يليق وبعد ان وجدت محطات الوقود مليئة بالدبابات الأمريكية ليس الا والعراقي خارجاً يريد الوصول اليها جاهداً من دون ان يصل مع شديد الأسف كل ذلك دعاني الى طرح هذه المشكلة على هذا المنبر الذي عودكم حل مشاكلكم فلا تقصروا في طلب حوائجكم فنها حقوقكم التي منعتهم منها ولا زلتم تمنعون منها بلا ادنى فرق بينما كان وبينما يكون فلمطالبة بالحقوق ليس عيباً وعدم القبول بالسرقة والحرام وانتهاك الثروات امر لا بد إظهاره عاجلاً ام أجلاً.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الجمعة الثالثة والثلاثون

٤ شوال ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم يا شاهد كل نجوى وموضع كل شكوى وعالم كل خفية ومنتهى كل حاجة يا مبتدئاً
 بالنعم على العباد يا كريم العفو يا حسن التجاوز يا جواد يامن لا يوارى منه ليل داج ولا بحر
 عاج ولا سماء ذات ابراج ولا ظلم ذات ارتجاج يا من الظلمة عنده ضياء أسألك بنور وجهك
 الكريم الذي تجليت به للجبل فجعلته دكاً وخر موسى صعقاً وباسمك الذي رفعت به
 السماوات بلا عمد وسطحت به الارض على وجه ماء جمد وباسمك المخزون المكنون
 المكتوب الطاهر الذي اذا دعيت به أجبت اذا سئلت به اعطيت وباسمك السبوح القدوس
 البرهان الذي هو نور على كل نور ونور من نور يضيء منه كل نور اذا بلغ الارض انشقت
 واذا بلغ السماوات فتحت واذا بلغ العرش أهتز وباسمك الذي ترتعد منه فرائض ملائكتك
 وأسألك بحق جبرائيل وميكائيل واسرافيل وبحق محمد المصطفى صلى الله عليه وآله وعلى
 جميع الانبياء وجميع الملائكة وبالاسم الذي مشى به الخضر على قلل الماء كما مشى به على
 جدد الارض وباسمك الذي فلقت به البحر لموسى واغرقت فرعون وقومه وأنجيت به موسى
 بن عمران ومن معه وباسمك الذي دعاك به موسى بن عمران من جانب الطور الأيمن
 فاستجبت له والقيت عليه محبة منك وباسمك الذي به احيا عيسى بن مريم الموتى وتكلم في
 المهد صبياً وأبرأ الأكمة والأبرص بأذنك وباسمك الذي دعاك به حملة عرشك وجبرائيل
 وميكائيل واسرافيل وحبيبك محمد صلى الله عليه وآله بحق محمد ان تصلي على محمد وآل
 محمد).

((ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ، ولقد أخذناهم بالعذاب
 فما استكانوا لربهم وما يتضرعون ، حتى إذا فتحنا عليهم باباً ذا عذاب شديد إذا هم فيه
 مبلسون)) (المؤمنون: ٧٥-٧٧).

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء العالمين وصل على سبطي الرحمة وإمامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصل على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن ، صلواتك عليهم أجمعين .

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لا بد لنا في هذه الخطبة او قل في هذه العجالة ان نبحث مسألة مهمة جداً يمكن اننا قد قصرنا سابقاً في طرح هذا الموضوع لكن لاسباب لا يسعني ذكرها الان توخياً لعدم الإطالة وهو ان المجتمع بل كافة المجتمعات تتكون من شريحتين مهمتين كما هو معلوم وواضح الا وهما الرجال والنساء وفي اكثر الموارد يكون النصيب الاكبر للرجال اما لاهميته في المجتمع او لأسباب في الذهن لكن قد يكون هذا التصور خاطئاً حيث الشريحة الثانية هي النساء شريحة مهمة جداً ولها عدة ميزات مع هذا يمكن ترك الكلام فيه والا يكون تقصير امام الله وامام المجتمع ، ثم ان هناك اكاذيب تشاع ضد الإسلام بخصوص هذه الشريحة المهمة بل لعلها الاهم ولو بالمنظار الآخر واول ما ابجته هنا؟؟؟؟؟ الحسنة في هذه الشريحة من المجتمع وما فيها من ميزات اجتماعية ودينية وحتى سياسية وغيرها من الامور التي لها الدور الفعال في اصلاح المجتمع كافة فضلاً عن نفس جنسها من النساء فمن هذه الصفات هي .

اولا : انها الشريحة الاكبر عدداً في المجتمع ولو بالاجمال لا التفصيل أي اغلب المجتمعات بل لعل اكثرها تكون المرأة اكثر عدداً من الرجال وخصوصاً في الدول التي عانت من الحروب والارهاب والصراعات الداخلية وغيرها من الامور المختصة بالرجال والبعيدة عن النساء فلذا هي تنقص في الرجال من دون وقوع نقص في الطرف الثاني بل لعل الزيادة فيه يكون تناسب عكسي في الزيادة والنقيصة ، اذاولكثرت العدد يكون تأثيرها لا يقل اهمية على تأثير الرجال على الاطلاق بل يزيد في بعض الأحيان وخصوصاً اذا كانت امرأة ذات تأثير في المجتمع من ناحية الشخصية والكلام المنطقي وما شابه ذلك فانه لو أمرة المرأة شخص با معروف ونهته عن المنكر وفرضنا هدايته فانة عدد الذي يهتدي بسبب المرأة اكثر من الرجل فضلاً لو كان اكثر من واحد فالمائة مثلاً تهدي مثلها والستون او السبعون تهدي مثلها وهذا واضح ان شاء الله .

ثانياً : تأثيرها العائلي لوصح التعبير وخصوصاً بعد ان نعرف امرياً مهمين الا وهما :

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

- ١- كون العائلة جزء من المجتمع والمرأة جزء من العائلة او قل هي موجودة في جميع العوائل .
- ٢- كون المرأة تؤثر في عائلتها اكثر من تأثير الرجل لاسباب طبيعية لتواجدها مع اولادها اكثر من الرجل وحنانها المتزايد عليهم اكثر من الرجل الا ما ندر وهذا يعطيها الاهمية بنشر الوعي والصلاح والاصلاح على الصعيد العائلي اكثر من غيرها من افراد العائلة ونها لو اصلحت عائلتها فانها اصلحت جزءاً من المجتمع وبلتالي لو ان كل امرأة اصلحت العائلة لهتدى جميع المجتمع او اغلبه ولو اهتدى اغلبه لعمت الهداية شيء فشيء بعونه تعالى وكل ذلك على اقل التقادير وليس على اكثرها ولو كانت العائلة تضم اكثر من امرأة واحدة فتكون الهداية اوسع واسرع واكثر فيكون الصلاح في المجتمع هو السائد بعونه تعالى .
- ٣- تأثيرها على الصعيد المدرسي او الجامعي او أي صرح من صروح العلم والثقافة وما شابه ذلك فانه المرأة في مثل هذه الصروح يكون تأثيرها قوياً أيضاً وخصوصاً بعد ان ناخذ بنظر الاعتبار الغريزة الموجودة عند النساء وهي التشبه بقريناتها ومجتمعاتها او ما يسمى بغيرة النساء ولكنه سلاح ذو حدين مع شديد الأسف فمرة ينتج التشبه بالباطل ومرة وأخرى بالحق أي مرة تخطأ ومرة تصيب حالها حال كل الذي هو غير معصوم سواء الرجال ام النساء فلا يقال ان هذا الامر مختص بالنساء بل ان جميع شرائح المجتمع تخطأ وتصيب ولكن نحن نريد ان تكون كفت الصحة والحق اعلى من الخطاء والباطل وشقي من زاد خطاه وباطله على فعله الحسن وسعيد من كان حسنه اكثر من خطاه والله الحمد ، واذا اتصفت المرأة بصفة حسنة في مدرستها او جامعتها فان صديقاتها وزميلاتها واخواتها في المدرسة سوف يفعلن مثلها ويتشهن بها وهو وان كان عن لا عقيدة الا ان الهداية وقعت بصورة او اخرى وستعمق بعد ذلك مع وجود السقي لهذه البذرة الطيبة لو صح التعبير ، فان الخير عموماً يحتاج الى راعياً له ولا قد يضمحل شيء فشيء وكاننا لم نفعل شيء على الإطلاق فلاهم هو حسن العاقبة كما يعبرون او قل النتيجة النهائية وليس المهم هو البداية فقط هذه بعض الصفات التي توجد وتتوفر في هذه الشريحة الفعالة والتي لها مطلق الحرية في تطبيق شريعتها في البلاد والمجتمع ولتعلم انها تلك الدرة المكنونة التي ليس لاحد التعدي عليها ويجب على الرجال صيانتها وان لا تمس بسوء وان الاسلام يعطيها الحق في الحياة بشرط تطبيق الحكم الشرعي اياً كان حال الرجل الذي يجب ان يطبق الحكم الشرعي أيضاً ، ولتعلم ان منها النساء الاربعة ومنها بالصورة الاخص المعصومة فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين التي تباهي بها الامم على مر الدهور والعصور (سلام الله عليها) لكل ذي نظر ولكل من يرى الدنيا باكثر من منظار واحد الى وهو المنظار

المتدني والمنحط والتسافلي ليس الا فان للدنيا عدت جهات يجب ان يلم بها الفرد حتى يتكامل قبل ان يفوته الوقت لان الدنيا دار للتكامل لا التسافل ، وعموماً ان هذه الشريحة من المجتمع (أي النساء) سلاح ذو حدين يمكن استعماله للهداية ويمكن استعماله للضلالة ، ولذا نجد ان الغرب المعادي للاسلام ولمعادي للعراق والعراقيين بل وللنساء بالخصوص فلدا نجد الغرب يحارب هذه الشريحة بالطرق وبالحروب العقائدية والدينية ونشر الفساد وما يسمونه بالتطور ومواكبة التطور الحضاري كل ذلك يحده الغرب قريب عن قلب المرأة ويمكن ان يدخل الى المرأة بواسطتها لو صح التعبير ، لكن الوعي عند المرأة المسلمة وعند المرأة العراقية كبير انشاء الله تعالى وسوف لن ولم تتأثر بمثل هذه الأكاذيب والضغوطات النفسية والدينية بل ستكون حصناً حصيناً ومنيعاً عن ادخال مثل هذه الامور المعادية لديننا واعرافنا ومجتمعاتنا عموماً وكما قلنا فان الغرب وجد نفسه في وسط مرضاً اسمه الانحلال والتسافل فارادة ان يعمم ذلك ويدخله الى الشرق وبالخصوص الحصن الحصين وهو الاسلام لاسامح الله ، ثم ان هذا كله فيما يدخل في تكليف المرأة وما تملك من حقوق فهي لها كامل الصلاحيات في هدايت المجتمع وأخذ المراكز والاعمال بشرط الذي يسري على الجميع رجالاً ام نساءً مسلمين ام غيرها من الشرائع السماوية فان كل شريعتا تعتبر الشرع عندها فوق كل شيء ولذى نطلب من المرأة تطبيق شريعتها التي اتخذتها وان تتحصن عن كل المحرمات وكل ما هو منبوذ من المجتمع وان لا تبذل نفسها لكل رخيص فهي التي حفظ الاسلام كرامتها واعطاها الهيبة والوقار وابعدها عن كل حاقد وحسود وجعل منها غاية تطلب بما يرضي الله عزة وجل لا بالطرق التي لا ترضي الله بل تغضبه وهي مرفوضة عند كل البشر في جميع المجتمعات والذي ينتج تفكك العوائل وترباطها وترضي محبة بينهم وتهدم كل ما هو جميل لذكرى لطيفة ولذلك نجد المجتمعات والعوائل بالغرب غير متماسكة ومنحلة وغير مترابطة وغير متحاببة ذات بينها فلذا يريدون ان يوصلوا هذا المرض الى بلادنا والعياذ بالله لكن انا لهم هذا ، وفوق كل ذلك نجد ان الغرب لا يعين مجتمعاته على التوحد والتاخي والمحبة بل يسعى الى تشتته اكثر واكثر وزج الرجال بعبيدين عن عوائلهم فيحروب ودمار وقتل وتشريد فهاهم في العراق وغيرها من الدول بعبيدين عن عوائلهم ويرغبون بالرجوع لهم لانها غريزة في قلوبهم على الرغم من الانحلال والتفكك في عوائلهم ولا من معين اهم يعينهم للرجوع الى اوطانهم وعوائلهم وكل ما يحبون وما يفيد بالتكامل والسلام ونشر الهداية والصلاح والتاخي بين الشعوب وخصوصاً الشعوب المسلمة وشعوبهم التي هي بحاجة الى التاخي مع المسلمين الا انهم عن ذلك ممنوعون ، ونعود الى

شبكة ومنتديات جامع الأنبة

صلب الموضوع وهو ان الوحيد من الاديان الذي اعطا الى المرأة حقوقها هو الاسلام والا ليس من حقوق المرأة كشف رأسها او جسدها او ينظر لها الرجل من دون حجاب بل ان حقها وحريتها هي صونها مع اعطائها دوراً في المجتمع لهدايته واحقاق الحق اينما يكون فلتزام المرأة بدينها هي الحرية الحقيقية وافساد المرأة هي العبودية الى الشيطان والنفس الامارة بالسوء وعبودية المرأة لربها الذي خلقها فسواها هي الحرية لان الانسان لا يسمى حراً الا اذا اخلص عبوديته لله ، وعموماً فان للرجل اعمال مختصة به ولها اعمال مختصة بها أيضاً وهنالك الاعمال مع تطبيق ما تقدم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّا أُعْطَيْنَاكَ الْكُوْثَرَ ، فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ، إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ)) صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة الرابعة والثلاثون

١١- شوال ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

نذكر بعض الأمور قبل أن نخوض بالخطبة :

أولاً : أن القوات المحتلة تعتدي على الشعب العراقي المظلوم كثيراً وكل ذلك ظلماً وعدواناً وفي كل مرة تقتل منهم ثم تقول بأن من قتلته بعثياً أو من فدائيي الهدام أو من أتباعه ، أقول أن هذه حجة كاذبة أكيداً وانما هي مجرد قول لإسكات الرأي العام ، فالتفتوا إلى ذلك رجاء ، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأفعال والاعتداءات على الشعب العراقي بكل طبقاته واختلاف أديانه وأعراقه إلا حزب البعث الكافر ، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثانياً : أخبرني أحد الثقة بأن بعض الجهات في خارج العراق تشيع بأني لجأت إلى الجمهورية الإيرانية وذلك لتشويه سمعة هذا الخط وهذه المرجعية الرسالية المجاهدة ، فأقول لهم أين موقفي على هذا المنبر وفي مسجد الكوفة المعظم من لجوئي إلى إيران ، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأكاذيب والأباطيل ، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

ثالثاً : سنعطي مهلة أخيرة إلى القوات المحتلة لإخراج المعتقلين عموماً ، وهذه المهلة تنتهي في يوم ذكرى استشهاد الولي والمرجع الديني السيد محمد الصدر (قدس سره) ونجله ، وإلا سنقوم وبالتعاون مع المخلصين من أبناء الشعب العراقي بتنظيم إضراب شامل عن العمل للإضرار بالمحتل ليس إلا ، يستثنى من ذلك المدارس والمستشفيات لكي لا يقع الضرر على الشعب العراقي ، وليفعلوا ما يشاءون وليعلموا أنها أول خطوة نحو ابتعاد الشعب العراقي عن المحتل ونحن لقادرون على ما هو أكثر من ذلك ، إلا أن الصبر على أفعالهم أولى إلى أن يحكم الله والله خير الحاكمين .

رابعاً : نشكر بعض القنوات وبالأخص قناة المنار الفضائية لتعاونها معنا وعدم نقل الخبر بعد أن سمعت تكذيبه منا ، فجزاها الله خير جزاء المحسنين ، وأما الآخرين فقد تعاونوا مع المحتل ضد الشعب العراقي ، و ((إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)) (البقرة: من الآية ١٥٦) ، فان ما قاموا به تحريض للمحتل على إلقاء القبض على أفراد الشعب العراقي البريء من أي تهمة ليس إلا والتحريض على المحتل ينتج إغلاقاً والتحريض على الشعب لا ينتج إلا إعطاء المال والتكريم من العدو المشترك ، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه الأفعال ، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

وأخيراً : نشجب ما قامت به بعض الأطراف من تأسيس مؤتمر جنيف ، فلأجل شجب واستنكار مثل هذه المؤتمرات ، الصلاة على محمد وآل محمد .
(اللهم صل على محمد وآل محمد).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم احفظني وعافني في مقامي واصحبني في ليلي ونهاري ومن بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقني ومن تحتي ويسر لي السبيل واحصن لي التيسير ولا تخذلني في العسير (يا الله) واهدني يا خير دليل (يا الله) ولا تكلني إلى نفسي في الأمور (يا الله) ولقني كل سرور (يا الله) وأقلمي إلى أهلي بالفلاح والنجاح (يا الله) محبوراً في العاجل والآجل (يا الله) انك على كل شئ قدير (يا الله) وارزقني من فضلك (يا الله) واوسع علي من طيبات رزقك (يا الله) واستعملني في طاعتك (يا الله) واجرنني من عذابك وبارك (يا الله) واقبلني إذا توفيتني إلى جنتك (يا الله) برحمتك يا الله (يا الله) اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك (يا الله) ومن تحويل عافيتك (يا الله) ومن حلول نعمتك (يا الله) ومن نزول عذابك (يا الله) وأعوذ بك من جهد البلاء (يا الله) ودرك الشقاء (يا الله) ومن سوء القضاء (يا الله) وشماتة الأعداء (يا الله) ومن شر ما ينزل من السماء (يا الله) ومن شر ما في الكتاب المنزل (يا الله) اللهم لا تجعلني من الأشرار (يا الله) ولا من أصحاب النار (يا الله) ولا تحرمني صحبة الأخيار (يا الله) بحق محمد وآله الأطهار (يا الله)).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ، فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ، لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ، تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، أَفْبَهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ، وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ ، فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ، وَأَنْتُمْ حِينْتُمْ تَنْظُرُونَ ، وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ وَلَكِنْ لَا تَبْصُرُونَ)) (الواقعة: ٧٧-٨٥).

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى علي أمير المؤمنين وعلى فاطمة سيدة نساء العالمين وصل على سبطي الرحمة وإمامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصل على أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن ، صلواتك عليهم أجمعين.

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: من الآية ١٠٢) .

اوجه كلامي في هذه الخطبة إلى السياسيين والحكام ومن يبحثون عن المناصب والكراسي وقيادة المجتمع سياسياً وإلى كافة الأحزاب السياسية المتنافرة في بلدنا العزيز الذي كان يعاني من قتلها بل وحدثها على نحو الفرض والإجبار وفناء الجميع في حزب واحد سواء أبيت أم رضيت ، لا فرق عندهم من هذه الناحية كما هي الحال في جميع فروع الحياة ، لا السياسية فقط ، بل في جميع المجالات على حد سواء ، ولا يعاني بلدي الجريح من كثرتهم بل وفي بعض الأحيان تناحرهم وتنازعهم على المناصب والشهرة والمقاعد والفوز بالانتخابات واخذ النصيب الأوفى في الدستور وذلك حزب سياسي وذاك إسلامي أو علماني أو شيوعي أو مسيحي أو غير ذلك كثير ، ولسنا في صدد حصرها وتعدادها وعدم نسيان واحد منها لأن ذلك يجرنا إلى كلام طويل لا طائل منه أبداً ، لا في الدين ولا في الدنيا ، فالتفتوا إلى ذلك رجاءً ، وكما في جميع مجالات الحياة حيث نعلم أن لكل شئ شروط ومتعلقات وضوابط شرعية وقانونية واجتماعية لا يجوز لأحد تعديها لا نقصان ولا زيادة إلا ما كان على سبيل الخطأ أو السهو أو النسيان أو أي عنوان من عناوين رفع القلم ، فانه قد ورد بما معناه (رفع عن أمتي ما لا يعظمون والخطأ والنسيان وما استكروها عليه) فان هذه العناوين قد ترفع العقاب كما هو مبين في بعض العلوم ، فكما أن للطعام والشراب وهي أوسع المجالات وأبسطها وأسهلها وهما يفعلهما الداني والعالي والإنسان والحيوان لكن على الرغم من ذلك فان فيها شروطاً وقوانين لا يمكن تعديها مطلقاً ، كالشروط الشرعية ، كحرمة أكل لحم الخنزير وحرمة شرب الخمر وما يضر وما يسبب المرض وغير ذلك كالطعام الملوث وما فيه من جراثيم تسبب الأوبئة والأمراض ، هذا من ناحية الشرع ، وهناك شروط اجتماعية لا بد من الأخذ بها بنظر الاعتبار كأكل أطعمة البلد المتعارفة وكيفية أكلها وغير ذلك وأخذ الشروط الأخلاقية كعدم المحييء إلى الطعام إلا وأنت جائع والقيام منه وأنت جائع أيضاً ، كما قد ورد بما معناه (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع وإذا أكلنا لا نشبع) وعموماً فان الطعام ليس للذة والشهوة بل قال تعالى ((وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

أروع أمثلة التواضع والزهد والورع هما رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) نبي العالم بأسره وقائدهم سواء في ذلك الجن والأنس وما خفي أكثر وأعظم وأقوى وكذلك أمير المؤمنين (ع) أمير المؤمنين والمؤمنات من الأنس والجن وكذلك ما خفي أعظم ، وأنت لست ملكاً حتى على نفسك الأمانة بالسوء لأنك لو كنت ملكاً على نفسك هذه لأصلحتها وقومتها وبما أنك لم تتمكن حتى من ذلك فلا تتصور بأنك قادر على إصلاح آلاف بل ملايين الناس بل أنك ستفسدها وستزور وازرتها ووزر نفسك ومن يعمل على شاكلتك ممن بعدك أو ممن معك فاحسب ألف حساب قبل قيامك بهذا العمل رجاء وإلا هلكت وأهلك والعياذ بالله ، ألا تسمع قوله تعالى وأنت تتلو القرآن إن كنت ممن يتلوه أو حتى التوراة والإنجيل قوله تعالى ((أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ)) (البقرة: من الآية ٣٠) وكذلك ((إِنْ الْمُلُوكُ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً)) (النمل: من الآية ٣٤) وهل تعلم أن هناك مرض اسمه حب الجاه والمال والمنصب يصيب الله به من يشاء وما يصاب به إلا من وجدت في نفسه القابلية لمثل تلك الأمور أكيداً وإلا لما أصيب بها على الإطلاق ، وهل سمعت أن الجميع من أولياء وصالحين وحتى معصومين (سلام الله عليهم أجمعين) يهربون من الحكم خوفاً من مشهد يوم عظيم ، وهل تعلم أنك بعد ذلك بالعز الديني ستواجه العدل الإلهي والجبروت الإلهي والقدرة الإلهية ولا تمنى نفسك بالرحمة لأن الرحمة لمن يستحقها ليس إلا وان هول المطالع يخاف منه الجميع ، أولياء وصالحون ، على حد سواء عموماً ((فَذَكَرْ إِنْ نَفَعْتَ الذَّكَرَى ، سَيَذَكَّرْ مِنْ يَخْشَى ، وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ، الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ، ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى)) (الأعلى: ٩-١٤) ، هذا مضافاً إلى أنك ستقول إن المعصومين قد حكموا ولو بعضاً منهم ، أقول لم يسيروا ولم يطلبوا الحكم بتاتا بل الحكم قد جاء إليهم يسعى ذليلاً حقيراً كسعي العبد إلى مولاه ليس إلا ، إذا نقول إن جاءك الحكم فأهلاً به ومرحباً وإن لم يأتك فلا تطلبه فان فيه هلكتك ليس إلا ، هذا وإن الله جعل في كل شئ الحسن والقبيح ولا تطلب من الحكم إلا أحسنه وإن الله جعل في كل شئ تكاملاً وتسافلاً فلا تتخذ الحكم إلا للتكامل هذا مضافاً إلى إن الله جعل من الحكم بلاءً فاصبر عليه ولا تخضع له فيذلك إذلالاً واخضعه لك يكون لك وعليك يسيراً وإن الله جعل من الحكم سلاحاً فاستعمله لإزالة الباطل وأهله واجتثاث الظلمة والمردة والقلة والمارقين والقاسطين والخارجين ، لا ضد الحق وأهله ولا تكن بيد غيرك العوبة يحركها كيف يشاء فتكون عبداً لغير الله ، فلا تكن حراً بل أطع الله في ذلك تصر حراً أياً خالصاً له ولوجهه ، فلا تكن كخليفة في

شبكة منتديات جامع الأنبة

قفص بين وصيف وبغا يقول كما قال له كما تقول البيغا فانصر الحق وأقم حدود الله ولو على نفسك ولا تنهى عن شئ وأنت تفعله حتى ولو بينك وبين ربك فانه أما أن يكون تكبرا أو خيانة ولا تترك ما تأمر فانه كذلك يوصلك إلى ما لا تحمد عقباه والعياذ بالله ، واعلم إن من يتعدى حدود الله يلقي إثمًا مبیناً كما قال تعالى ((تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرَبُوهَا)) (البقرة: من الآية ١٨٧) ، هذا ولا تجعل من الدنيا مبلغ همك ولا تجعل من الحكم أمراً دنيوياً فإذا طلبته فانك طالب للدنيا واجعل منه أمراً أخروياً وهو إرضاء الله وتطبيق حدوده وأوامره وهداية المجتمع وتكامله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون عملاً أخروياً عبادياً فيمكن أن تأتي به قربة إلى الله تعالى وإن شاء الله يتقبل من احسن ما كنت إليه تسعى وتكون للرحمة حينئذ مستحق فترحم كما ورد (ارحم ترحم) واعطف على المسكين كأنه أنت وتصدق على الفقير كتصدقك على من تحب وجالسهم واكل مأكلهم واشرب مشربهم ولا تتكبر عليهم فان أميرك ووليك كان يفعل ذلك من دون أدنى حرج أو ملل أو كلل ولا تفعل أمام الناس أموراً لا تفعلها بينك وبين نفسك فهذا من الرياء المبطل لكل ما فعلت فاحذره وصور نفسك بل واقنع نفسك بأنك اقل من اقل العباد من شعبك فيمكن حينئذ التعاون معهم واصلاحهم وتواضع ولا تتكبر عليهم وانظر إلى ما هو دونك ولا تنظر إلى ما هو فوقك فتتعب وإلا فترضى ولا تنظر إلى مشاكلك الشخصية إلا بعد النظر في أمور العبادة والشعب فان ذلك يقربك من الله زلفاً ويزيدك تقرباً إلى الشعب والناس أجمعين ، ولا تحاول أن تجعل بينك وبين الناس سداً فيكبر ولا تصغر خدك للناس فتذل ولا تمشي في الأرض مرحاً فتقتل ولا تسقط من هيتك أمام شعبك فلا يطيعوك إلا قليلاً فتفشل بل كن بين ذلك قواماً فانه خير الأمور الوسط وحب التناهي شطط واخرج إلى شعبك للنفو عن المذنب فيأتي إليك صاغراً واکرم المحسن فيحسن إليك وإلى شعبك ثانياً فيتكامل المجتمع بهذه الأعمال الحسنة وقل الحق ولو على نفسك ولا تخاف في الله لومة لائم ولا تخاف من شعبك أحداً فيستضعفك ولا تجعل من نفسك خوفاً لأحد فتكن شراً فانه قد ورد (شر الناس من خافه الناس) ولا تطلبين أحداً إلا بالذهاب إليه إن أمكنك فان ذلك هو عين التواضع والخشوع وخصوصاً العلماء منهم فانه قد ورد (إذا رأيت العلماء على أبواب الحكماء فقل بئس العلماء وبئس الحكماء وإن رأيت الحكماء على أبواب العلماء فقل فان الحكم يبعدك من الناس ولا تكن قادراً على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فان تعين فقم بما يملكه عليك الناس المحبين من حولك ولا تقرب من يريد المصلحة الشخصية ولا تسمع كلامه واجعل لك من تستشيريه ويعطيك احسن ما عنده ولا ييخل بشيء عليك وإلا فاتركه ، ثم إن

كل هذا على الصعيد الأخلاقي والاجتماعي والإلهي أو ما شئت فسمه فليس المهم التسمية بل المهم والأهم هو النتيجة وتطبيق الأوامر على أكمل وجه لكي تأتيك النتائج على أكمل وجه أيضاً من الثواب الجزيل أولاً ومن الأجر الكبير ثانياً ومن النتائج الاجتماعية وتكاملهم ثالثاً وأما من النواحي الأخرى كاللغوية والنحوية فإن للحكم بالمعنى اللغوي كلام مستقل عن كل ما تقدم فإن له أكثر من معنى واحد ، أولاً ، الحكم بمعنى القضاء ، فيقال حكم عليه أي قضى وفصل وغير ذلك من الموارد أو قل التصاريح ، وأما ثانياً فإنه بمعنى الإدارة فيقال حكماً وحكومة في البلاد أي تولى إدارة شؤونها فهو حاكم وكلا المعنيين فيه الحكم والقضاء وإدارة الشؤون ، وخصوصاً إذا أردنا الجمع بينهما والحكم يحتاج إلى السيطرة والنفوذ ومنه السلطة التشريعية والتنفيذية والقضائية فإن التشريعية تشرع الحكم للقضائية ثم هذه الثانية تقضي وتحكم شيئاً ، أما في الخارج فتتخذ الثالثة أي التنفيذية الحكم على ذلك الشيء فيكون للتشريع والقضاء مصداقاً في الخارج ، ثم أن الحكم قد يعتبر مرضاً وخصوصاً إذا صار متعلق به كتعلق النفس النفس الأمارة بالسوء بالدنيا فكما قال سيد الوصيين (الهي لان أعطيت نفسي سؤلها فها أنا في روض الندامة ارتع) إذا ستندم لهذا المرض السرطاني الذي يصعب اجتثاه واقتلاعه وآخر الدواء الكي ، ولا بد عليك أن تعتبر أو تأخذ العبرة ممن قبلك ممن عاثوا في الأرض فساداً كفرعون ذي الأوتاد الذي أكثر فيها الفساد فصب عليهم ربهم سوط عذاب وهو الذي علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً يستضعف طائفة ويقتل أخرى ولكن كيداً في تباب وحق عليهم العذاب فاغرقه الله وأنجى الصالحين ومن معهم ، كذلك الله ربي لا أشرك بربي أحداً يفعل ما يريد لا ما يريد غيره فقد قال تعالى في محكم كتابه ((أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون)) (الروم: ٩) ، فانصحك بأن تسير بذهنك إن لم يكن بجسدك فانظر عاقبة من قبلك وليس فرعون فقط بل طغاة العالم الحديث لو صح التعبير ، فانظر كيف دنى ذكرهم وقبح وبات الجميع يذكرهم بما يستحقون بل ما يستحقون أكثر واقرب مثال لك يا عراقي الهدام الملعون الذي عاث سفكاً وقتلاً وفساداً ولا تتخذ نفس طريقه من الظلم والإرهاب والإذلال والتكبر وما خفي اعظم ، فاترك الناس لرزقهم والطلاب لعلمهم ولا تخرجهم بمظاهرات هم لها كارهون واترك العباد لعبادتهم والعمال لأعمالهم ولا تجبرهم على عمل شئ هم عنه راغبون فهذا يبعدك ولا يقربك منهم على الإطلاق ، هذا وعليك التمييز بين السياسة والمسيسة فهي أمران مختلفان أما بمعنى

أدق إنها قد يجتمعان كما لو احتاجت السياسة إلى المسايسة ويفترقان في بعض آخر ولا فرق بين الجميع في ذلك إلا من عصم الله ، فهم فوق كل ما قلنا وما نقول وفوق ما لا يمكننا أن نقول ولا يمكننا أن نفهم أعمالهم وأقوالهم حق فهم فانه لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الإخلاص)

الجمعة الرابعة والثلاثون

١١- شوال ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم أنت كشف الكرب والبلوى واليك استعدي فعندك العدوى وأنت رب الآخرة والدنيا فاغث يا غياث المستغيثين عبيدك المبتلى واره سيده يا شديد القوى وازل عنه به الأسى والجوى وبرد غليله يا من على العرش استوى ومن إليه الرجعى والمنتهى اللهم ونحن عبيدك التائقون إلى وليك المذكر بك وبنبيك خلقته لنا عصمة وملاذاً وأقمته لنا قواماً ومعاذاً وجعلته للمؤمنين منا إماماً فبلغه منا تحية وسلاماً وزدنا بذلك يا رب إكراماً واجعل مستقره لنا مستقراً ومقاماً ، بحق محمد واله الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً فكرهتموه واتقوا الله إن الله تواب رحيم ، يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير)) (الحجرات: ١٢-١٣) . اللهم صل على محمد وآل محمد .

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢) .

كان الكلام موجه في الخطبة الأولى إلى الحكام لكي يعلم أن الله فوقه وإن جهنم تحته فلا يعصي الله أبدا فتكون جهنم مأواه بل يطيعه فالجنة هي المأوى أو كما في المجتهد إن أصاب فله كفلين من الثواب وإن أخطأ بعد إن اجتهد وتعب أو قل لا عن قصد بطبيعة الحال فيعذر وإن كان عن علم وعمد أو تقصير أو حتى قصور فغضب الله عليه وله ضعفين من العذاب ، أما هنا وفي الخطبة الثانية أريد أن أعرج على نصف الطرف الثاني فإن الحاكم لا يكون حاكماً إلا مع وجود المحكوم أو قل الرئيس والمرؤوس ، فهنا نأخذ المحكوم والمرؤوس أو قل الشعب أو عامة الناس فهم في مقامنا هذا ومن الناحية السياسية والاجتماعية ينقسمون إلى قسمين ، الأول : من كان

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

راضياً برئيسه أو حاكمه أو قل كما في اللغة الحديثة قد صوت لصالح ذلك الحاكم وانتخبه ومن موالیه ومشجعيه ، والثاني : من لم يصوت أو من صوت ضده أي الضد العام وال ضد الخاص لان المقترح أما أن يصوت لصالح شخص أو ضده أو أن يكون محايداً كالتارك للتصويت ، فان أهم شئ في الانتخاب أن لا يكون تأثير واقع على المقترح وإلا فهي لا تمثل وبالتالي لا تمثل الشعب كالذي فعل فعلاً لا عن قصد أو مكرهاً فهو لا يمثل كذلك في مقامنا ، فلذا قد تكون في بعض الأحيان الدعايات الكثيرة واللافتات وما شابه ذلك فيه إجحاف على الناس وخصوصاً ذوي الفكر المحدود من عامة الناس الذين يتأثرون بالقليل والقال ، إذا فليكون الناس في فسحة من أمرهم حتى لا يقولوا أودينا أو ضغط علينا فيطلبوا إعادة الاقتراع بل لا تتركوا لهم مجالاً لذلك من ذي بدء ، فأما الأول ، أقصد من صوت لصالح ذلك الشخص فانه يجب أن يكون قد صوت لصالحه بحرية وبعيداً عن كل تأثير وبعد أن تيقن من أنه صالح لذلك الأمر وانه قد توفر فيه الشروط السابقة التي قلناها في الخطبة الأولى ، لأن هذا الاقتراع إن لم يكن عن دراية ولا عن توفر شروط فقد ارتكب جرماً دينوياً على نفسه وعلى مجتمعه لأنه سلط على مجتمعه من هو ليس أهلاً للحكومة والرئاسة وقد أذنب أخروياً لأنه لم يعمل طبقاً لتكليفه الشرعي الذي يوجب عليه مبايعة الأفضل والأكمل ومن توفرت فيه الشروط كالذي يجعل شخصاً مساعداً له في عمله وهو غير ثقة ويفعل المحرمات فان نتيجة ذلك ضياعه وضياع عمله أو قل تجارته وامواله ودينه حتى ، فالتفتوا إلى ذلك ولا يفوتكم ، وخصوصاً بعد معرفة أن الحاكم مساعد للشعب والناس أجمعين بجميع طبقاتهم سواء الذي انتخبه أم لا كما ورد في الحكمة (رئيس القوم خادمهم) كما هو الصحيح لا كما هو متعارف في العلوم الحديثة التي تقلب الأمور والعياذ بالله ، فبعد توفر الشروط يحق أو قد يجب الاقتراع لصالحه وخصوصاً مع التعيين ولدفع من هو مضر ، إذا فهو اختاره عن علم وعمد ودراية وتوفر الشروط وغيرها من الأمور المتقدمة فعليه بعد ذلك الطاعة والانقياد وإلا كان عاصياً وقد ارتكب محرماً أو خطأ عرفياً أو اجتماعياً لا يغتفر عن علم وعمد فعليه التنبيه والإصلاح وعلى الحاكم أن يسمع كلام المحب والذي يريد الإصلاح والهداية لا كل شخص سواء كان معادياً أم محباً ، فاني وكما أشرت إليه سابقاً أن الرقيب نوعين الخالق والمخلوق وكما يكون الخالق رقيباً على الشخص فمن يخافه ويهابه ولا يرتكب المحرمات محبة وطاعة واما من لا ورع له ولا دين فلا يرعوي عن فعل أي شئ ، فكذلك الشعب هو رقيب على الحاكم فيما يفعل وإذا وجد الحاكم أن شعبه يراقبه في الصغيرة والكبيرة فسوف يحسب ألف حساب قبل أن يقدم على فعل أي شئ على الإطلاق ، أي يكون بعضهم

رقيقاً على بعض إذا أخطأ الحاكم نبيه المحكوم وإذا أخطأ المحكوم نبيه الحاكم على حد سواء فهذه هي العلاقة الطيبة التي تكون بين الرئيس والمرؤوس ، لا التكبر والابتعاد وعموماً فإن من اقترح عن علم وعمد وتوفر الشروط فهي تعدل البيعة ولو مجازاً وخصوصاً أن البيعة للمعصوم فقط ولا يمكن التجريد عن الخصوصية إلا مجازاً بل أن أخذ البيعة لغير المعصوم قد تكون محرمة أما بالعناوين الأولية وأما بالعناوين الثانوية أو بدعة ، وعموماً فإن للبيعة كيفية خاصة لا تتوفر في الاقتراع والانتخاب بطبيعة الحال كما قال تعالى ((إِنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ)) (الفتح: من الآية ١٠) وأما من لم يقترح أو اقترح ضد هذا الشخص أو قل لشخص آخر فهو على قسمين على أقل تقدير أما تصويته لعدم علمه أو قل جهله بأن الشروط متوفرة عند الأول وأما لأنه معاند ، وخصوصاً بعد أن نعلم بأنه لا يمكن تطابق اثنان بالشروط تماماً فاحدهما أولى من الآخر أكيدا ، وقلنا لابتدئة انتخاب الأفضل وإذا تنزلنا وقلنا يمكن فهمهما واحد ، لا اثنان ، ولا ينطبق كلامنا هنا ولو أردنا التقرب أو التشبه فهي كإمامة الحسن والحسين (سلام الله عليهما) بعد استشهاد أبيهما (عليهما السلام) فانهما إمامان إن قاما أو قعدا إلا ميزة العمر حيث لا يمكن توفر ولاية المفضول على الفاضل أكيدا ويزداد عدم الإمكان في المعصوم (ع) وأما الأول منهما وهو الجاهل فعلياً هدايته بالحكمة والموعظة الحسنة والتعامل الحسن وبمكارم الأخلاق فمن ضربك على خدك الأيمن فقدم له الأيسر وليس هذا يعني أن تبذل كل جهدك حتى يضيف صوته إلى صوتك كالذي حينما تقترب الانتخابات يقوم بالتقرب من كل من له الشعبية أو من يظن أن له الشرعية أو الأهلية أو كالذي يترك التحدث بالانتخابات أو أمور السياسة عموماً فإذا اقتربت بات أولى الناس بها وأفضلهم خوفاً على مصالح العباد في البلاد بل يجب أن تهتم بأمور المسلمين سواء اقتربت أم لم تقترب فلا بد أن يكون ذلك عنده سريان ، لا يفرق بينهما وإلا كان أنانياً والعياذ بالله ، هذا مضافاً إلى انه يمكننا تقسيمه إلى قسمين بالنسبة إلى سبب المعادة أو العناد فالسبب أما أن يكون شخصياً وأما أن يكون عاماً ، هذا ولأننا نريد تكليف المحكوم لا الحاكم فنقول لا بد على من لم يصوت لصالح الأغلب أو لصالح من فاز بالانتخابات كما يعبرون لا بد عليه من الالتزام بالصالح العام وعدم إثارة الفتن أو حتى ما يسمى بالنعرات الطائفية والعرقية إذا كان دينه أو مذهبه أو أصوله مختلفة لأن الكل من بلد واحد وفي طبيعة الحال فإن الكلام في الخطبتين ليس للمسلمين فقط بل لكافة الأديان والمذاهب ، ويمكن لهذا النوع من المقترعين وبعد فشل اقتراحه أن يعبر عن رأيه بالصورة اللائقة أو السلمية والتي لا تؤدي إلى الانشقاق والفرق بل وقد تؤدي إلى أكثر من

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

ذلك كالحروب الأهلية وحرب الشوارع والصراعات الداخلية وإلى غير ذلك كثير فليترك الله ربه قبل أن يفعل شيئاً وليجعل في باله أنه ليس الوحيد في البلد بل هناك عدد أكبر وأكثر من مناصري هذا الحاكم وآخرين محايدين فهو القليل ولو كان عدده معتد به فهذا يجعل من مرشحه شخصاً مهماً وبالتالي يجعل له منصباً أو مركزاً إذ لم يكن مضرراً بالبلد من ناحية إثارة الفتن والحروب ، وليعلم كلا الطرفين إن السياسة هي الدين والدين هي السياسة فكلاهما لا يمكن انفصاله عن الآخر بأي صورة من الصور وخصوصاً السياسة لا يمكن أن نزل الدين عنها فلا يدعي أحدكم أنه فعل محرماً كقتل النفس المحترمة أو الفساد في الأرض أو اختلال العدالة أو حتى شرب الخمر والعياذ بالله وبعض المحرمات في بعض الأحيان بحجة السياسة فهذا محرم مطلقاً سواء في كل الأديان والشرائع السماوية وليس على النطاق الإسلامي فقط بل يعم ، فإن فعل ذلك أحد فهو المكر والخديعة ليس إلا ، وستنتج من ذلك نتائج لا تحمد عقبائها فانه كما ورد (حرام محمد حرام إلى يوم القيامة وحلال محمد حلال إلى يوم القيامة) وكذلك حرام عيسى وموسى وباقي الرسل والأنبياء (سلام الله عليهم أجمعين) على اختلاف رسالاتهم ، حيث أن ذلك قد يخفى على البعض ولو إجمالاً ، وباختصار فإن جوهر علمهم واحد واصل فكرتهم واحدة ومنبعهم واحد وإلهم واحد ولا نشرك بهم أحداً ولا نفرق بين أحد منهم أبداً ، وليس أن السياسة والحكم لا يصح أو لا يجوز أو يمنع أن تكون دينية وليس معنى كونها دينية أي إسلامية ، بل إن الإسلام واحد من الأديان ليس إلا ، فمن يدعي عزل الدين عن السياسة والحكم خاطئ من رأسه إلى أخمص قدميه كما يعبرون وإن استطاع فليأتي بشخصية عزلت الدين عن الحكم أو السياسة بل لا يتمكن وإن أراد ، فمثلاً في أوروبا تكثر الديانات المسيحية فترى الحكام ينحازون إلى هذه الطائفة ضناً منهم أنهم سيدعمون الحكومة أو ما شابه ذلك وقد يعادون الأقليات مثل معاداة الإسلام والحجاب ضناً من أن معاداة الحجاب معاداة للإسلام إطلاقاً فإن الحجاب غير مختص بالإسلام بل هو لكل الأديان وبما إن ذكر الديانة المسيحية قد جاءت فنقول كما قال السيد الوالد (قدس سره) (هل كانت مريم العذراء (ع) لا ترتدي الحجاب والعياذ بالله ، بل تجل عن مثل هذه الأفعال الدنيوية البغيضة بل كانت مرتدية لأفضل حجاب من الناحية الأخروية أكيداً) إذاً هي الحرب ، حرب الحجاب إنما هي ضد جميع الأديان عموماً فلا تجعلوا منها حرباً ضد الإسلام فقط ، وإن لم يرعوي الغرب والعلمانيون عن محاربة الأديان فلدينا كثير من الأسلحة المعنوية لنحارب بها ، فكما قلنا سابقاً إن سكوتنا عن الحرب العسكرية لا يعني سكوتنا عن الحرب العقائدية إطلاقاً ، وأحد الأسلحة محاربة العلمانية

بنفس ما يحاربون كما يقال (وداوها بالتي كانت هي الداء) وان قلتم قلنا وان عدم عدنا وجعلنا للمتقين إماماً .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((إنا أعطيناك الكوثر ، فصل لربك وأنحر ، إن شئتَكَ هو الأَبتر) صدق الله العلي العظيم
(الكوثر)

الجمعة الخامسة والثلاثون

١٨ - شوال ١٤٢٤هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

أريد التنبيه على بعض الأمور منها :

أولاً : لا اقبل بأي أمر يسبب إثارة الفتن والفرقة بين الأخوين المسلمين وباقي الأصدقاء عموماً ، وقد يسبب إلى حرب أهلية طائفية لا سامح الله ، ومن هنا أدعو الجميع إلى توحيد العمل ولو كان بعيداً عنا لان العراق عراق الجميع وان المقدسات مقدسات الجميع لا لأحد دون الآخر وحمايتها مسؤوليتنا أجمعين ، فاتحدوا يغفر الله لنا ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات بل جميع العراقيين والعراقيات .

ثانياً : قد دعوتكم في الجمعة السابقة إلى القيام بإضراب شامل ، فأطيعوا الله وأطيعوا الرسول يغفر لكم من ذنوبكم ، هذا واني أضيف إلى الأهداف المادية للإضراب أهداف أخرى نطالب بها .

١- إعادة الاستقرار الأمني إلى العراق بواسطة إزالة الفوضى الموجودة في البلد من نقص الماء والكهرباء والوقود وباقي الأمور الخدمية .

٢- محاكمة قوات الاحتلال في حالة اعتدائها على الشعب العراقي البريء بمحاكمة مشتركة بين الشرع والقانون ، فهذا هو العدل الدولي لو صح التعبير ، وبإشراف أي من المنظمات الدولية والإنسانية إن كان ولا بد .

٣- إعطاء الحقوق للأقليات من الأحزاب والتيارات والحركات الشريفة للمشاركة في بناء العراق سياسياً واقتصادياً وباقي الأمور عموماً ، فهذا هو العدل بعينه .

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم أنت الذي استجبت لأدم وحواء إذ قالاً ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ، وناداك نوح فاستجبت له ونحيته واهله من الكرب العظيم ، وأطفأت

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

نار نمرود عن خليلك إبراهيم فجعلتها عليه بردا وسلاما وأنت الذي استجبت لأيوب إذ نادى مسني الضر وأنت ارحم الراحمين ، فكشفت ما به من ضر وآتيته واهله ومثلهم معهم رحمة من عندك وذكرى لأولي الألباب ، وأنت الذي استجبت لذي النون حين ناداك في الظلمات أن لا اله إلا أنت ، سبحانه إني كنت من الظالمين ، فنجيتني من الغم ، وأنت الذي استجبت لموسى وهارون دعوتهما حين قلت : قد أجبت دعوتكما فاستقيما وأغرقت فرعون وقومه وغفرت لداود ذنبه وتبت عليه رحمة منك وذكرى ، وفديت إسماعيل بذبح عظيم بعد ما أسلم وتله للجبين ، فناديته بالفرج والروح ، وأنت الذي ناداك زكريا نداء خفياً ، فقال رب أني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم اكن بدعائك رب شقياً ، وقلت يدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ، وأنت الذي استجبت للذين آمنوا وعملوا الصالحات لتزيدهم من فضلك ، فلا تجعلني من أهون الداعين لك والراغبين إليك واستجب لي كما استجبت لهم ، بحقهم عليك فظهرني بتطهيرك وتقبل صلاتي ودعائي بقبول حسن بحق محمد واله الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((سورة أنزلناها وفرضناها وأنزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون ، الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ، الزاني لا ينكح إلّا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلّا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنين)) (النور: ١-٣).

اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى وفاطمة الزهراء وعلى الحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر ، صلواتك اللهم عليهم أجمعين.

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلّا وأنتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

لعل اكثر الناس يعلم بأن العالم ينقسم جغرافيا إلى خمسة أو ستة قارات بعضها أو أغلبها مأهولة بالسكان والبعض الآخر بالكاد يكون فيه العيش كالقطبين الشمالي والجنوبي وهذا معلوم في بعض العلوم ولكن ليس هذا ما نرمي إليه فنحن نريد تقسيم العالم أو قل القارات الموجودة في العالم وخصوصا الخمسة منها الى تقسيم آخر تقسيم سياسي او اقتصادي او اجتماعي وعموما فهو ليس تقسيما جغرافيا أو موقعا وليس المقصود ايضا هو المساحة او عدد السكان او الثروات الموجودة فيها فهذا ايضا لانريد الخوض فيه فان هناك قارات كبيرة بل اكبر

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

من غيرها الا ان نصيبها من استثمار الثروات ومن السياسة والعلاقات الاجتماعية قليل جداً لا يغني ولا يضمن من جوع ولعل اوضح مصداق لذلك هو القارة الافريقية وخصوصاً جنوبها فانه يعاني ما يعاني من الفقر والجوع والعطش والأوبئة والى غيرها من الأمراض الفتاكة التي لا ترحم ان لم تداوها ولا دواء ولعل منشأ مرض الإيدز كان من هذه المنطقة المدممة من كل خير بل نحن نريد تقسيم القارات من الناحية الاقتصادية والسياسية والعسكرية والى ما شابه ذلك فالقارات تختلف اختلافاً جذرياً الا ان الشئ المعلوم ان امريكا وفي هذه الفترة الزمنية وفي هذه الحقبة من السنين بالذات باتت هي الكبرى والمهيمنة على العالم عسكريا وسياسيا واقتصاديا وباتت تريد عوالة العالم تحت سيطرتها لتصيره قرية صغيرة بين يديها مع شديد الأسف او قل لا سامح الله ومن المعلوم ان العالم مر بعدة فترات مختلفة وفي كل حقبة من الزمن تصعد دولة وتهبط اخرى وحسب ما تبديه تلك الدولة من منجزات فكان العالم بيد من يكون اكثر سطوة واكثر نفوذاً واكثر بطشاً واكثر قتلاً فكان البعض يغزو البعض ويغير على المناطق المجاورة ليسرقها ويأخذ خيراتها وتتسع دائرته وسطوته وبتطشه ليس الا فان التخلف انذاك واضمحلال الفكر ينتج مثل هذه الأمور الا انه وبأدنى تفكير وأقل انسانية فيمكن حل مثل هذه الأمور بالصورة اللائقة ومن دون هدر الدماء وهتك الأعراض وغيرها من المحرمات عموماً وفعلاً شع نور الهداية وانبثق امل الهداية بالسلام على العالم بان من علينا بان بعث رسول الهداية والصلاح والسلام والأسلام نبي الرحمة والاخوة محمد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فنشر في العالم كل ما هو سام وجميل من معاني التعاون والتكاتف والتآزر بين الناس اجمعين فحرم سفك الدماء والقتل والتشريد وهتك الاعراض والاعتداء على الآخرين بغير حق فانه كان امله الوحيد نشر السلام في العالم كله بالطرق اللائقة الأخلاقية ونشر مكارم الأخلاق فكان اذا اراد هداية اناس معينين فيأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر بالطرق التي ان رأوها جاءوا صاغرين معجبين في الخلق الكريم فقد قال تعالى ((وإنك لعلی خلق عظیم)) (القلم: ٤) وانه كان الرحيم باصحابه واعدائه وبكل الناس اجمعين وان عصوا فذلك لما في قلوبهم من حقد وكره على الحق واهله أي ضرب الله على سمعهم وابصارهم غشاوة فهم لا يؤمنون فكان يأمر بالجهاد تلك الفريضة المقدسة والتي تأتي بعد ان سقطت جميع الطرق والمحاولات السلمية التي جيا بها من ذي بدء ولا يضرهم لهم السوء من اول الأمر وعموماً فان الجهاد هو للصلح العام لا الخاص فانه كان يرى مصلحة الطرف الثاني وهدايته والا كان يمكنه تركهم في غمرة ساهون الا ان واجبه الأسمى هو هداية الناس وكل هذه الأمور لها اصولها

وقواعدها وشروطها الفقهية والشرعية والأخلاقية والاجتماعية فهو لا يبتدأ قتالا ولا يعتدي ظلما وعدوانا ولا يقتل الا بالحق ولا يقتل غيلة ويعطف على الجريح ويعطف على الضعيف ويحترم المقابل مهما كان ويعطي لكل شئ حقه ولا يقتل المرأة والطفل وغيرها من الأمور التي يجب اتباعها الا ان اعداء الدين والمذهب ممن عاثوا في الأرض فسادا وقتلوا اولياء الله في جميع الأزمنة والأمكنة غيروا الحكم الشرعي وشوهوا سمعة الاسلام فباتت الفتوحات شهوة في قلوبهم ولبطونهم وفروجهم شهرة لهم ليس الا وكلما سار الزمن ادثر الحق مع شديد الأسف وبدأ الجميع يشوه سمعة الاسلام والمسلمين وبعدما كان هو المسيطر على العالم باخلاقه وسلامه فهو الآن ينعت بالارهاب مع شديد الاسف والا فان اوروبا او روسيا تلك الدول التي كانت تحتفظ بالصدارة كما يعبرون أي الصدارة الدنيوية من الناحية العسكرية والسياسية وغيرها كانت هي اكثر الدول حروبا واعتداء على غيرها سواء بالحروب العالمية او الشخصية لو صح التعبير وكم من قادة اوروبيين او اسيويين قادوا العالم الى شفى حفرة من نار أي نار الحرب والهلاك والقتل والتدمير وكان الجور والظلم على شعوبهم التي لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا وتوالى عليها القيادات الماركسية والشيوعية والعلمانية التي لا تقود الا الى الصراعات الداخلية والتناحرات التي يدعون لها ووضح مصداق لذلك أي الماركسية التي اساسها الصراعات والتناحرات ليس الا وكم من شخصية ارهابية اشتهرت لديهم ولكن مع كل هذا هل سمعت احدا ينعتهم الآن بالارهابيين وبناشري الحروب فهم لا يذكرون الا بالعلوم والتطور لأنه لا يحسب عليهم الا من سار نحو السلام وتطور العلوم وفائدة الشعوب اما الارهابيين فلا يحسبون عليهم مع شديد الاسف انظر كيف قلبوا لك الأمور وبعد كل ذلك سحبت امريكا البساط من اوروبا وباتت تابعة لامريكا ضعيفة امامها لا تملك من امرها شيئا فها هي امريكا تعتدي عليها باللسان وبالحروب امثال كوسوفو وغيرها وهي لا تتفوه ببنت شفة فأين الدول الكبرى مما يقع في العالم من استضعاف الشعوب فها هي افريقيا ترتع بالفقر فهل من معين اين من يدعي مناصرة المظلوم واعانة الفقير والمحتاج اين المنظمات الانسانية وحقوقها مما يقع في افريقيا وما يقع من حروب في اسيا وبالخصوص في افغانستان والعراق وفلسطين المظلومة طيلة هذه السنين ولا من معين لكل هذه الدول ولا ناصر الا الله سبحانه وتعالى وما يقع من ظلم وعوالة فان سكوت الدول الكبرى صيرها تابعة لامريكا ليس الا ولا يقال ان هذا طلب مناصرة بل هو اظهار حق ليس الا فلا بد من رادع يردع الارهاب وما الارهاب فان امريكا تنعت دولة بالارهاب ظلما وعدوانا ثم تعتدي عليها فهل من عقلاء يجعلون لهذا حدا

وللارهاب وصفا وهل من دول كبرى وصغرى تتكاتف لتقف ضد الارهاب والعولمة لتناصر الشعوب المظلومة لتكون بحق دولة كبرى وتكسب الرأي العام والخاص ومناصرة الشعوب عموما والا فان امريكا لو ارادت مناصرة السلام فعلا ومن دون مغاز اخرى فكان عليها مكافحة الفقر والفاقة والتشرد والامراض ومكافحة الارهابيين بالطرق السلمية لكي لا تكون اهابية مثلها وبالتعاون مع الدول لتأخذ الشرعية والشعبية بعملها هذا فان كل الدول مثل روسيا والمانيا وحتى الصين وباقي الدول لا تقبل بما فعلته امريكا ضد الشعوب من حروب فان الحرب وان ازلت طاغية او طاغيتين او اكثر الا ان فيها الضرر الكبير على الشعوب في تلك الدول والدول المجاورة وخصوصا لما وجد من اشعاعات سامة وما يسمى باليورانيوم المنضب بعد حروب امريكا كلها وكم من اصابات بابشع الامراض واطرها فهل هذا حرب على الارهاب ام اهاب واما على الصعيد الداخلي فلو ان امريكا طلبت مساعدة بعض الاطراف من الشعب العراقي للقبض على صدام لكان اولى لها مما يقع من حرج وهرج بشرط ان لا تكون تلك الاطراف تابعة لها فان الاولى بها ان لا تتوقع ان يكون جميع الشعب العراقي لها تابع مهما فعلت او تقربت فهي تقول انها مخلصه للشعوب ولا تريد إخضاعه ولتعلم انها هي التي ترى نفسها اكبر الدول واعظمها سلطة الا انه لا يوجد من يعترف بذلك وخصوصا ان من يقول انا احسن الناس واعظمهم فهو اقلهم على الاطلاق والا لما قال هذا هذا وان كل دولة كبرى تعمل لصالح اسرائيل كما فعلت بريطانيا في حينها عندما احتلت فلسطين من اجل اليهود واسرائيل النخبة المختارة لدخول جهنم وساءت مصيرا وها هي امريكا تمهد لدولة الارهاب والشغب دولة اسرائيل لا سامح الله اما لو اردنا الرجوع الى موضوعنا وهو تقسيم القارات فانه بات من الواضح وجود الفرق الكبير بين قارة واخرى فاحدها تملك كل شئ واوتيت من كل امر دنيوي واخرى حرمت حتى من ابسط الحقوق الا انه مع ذلك فان الدولة التي تملك كل شئ فانها لا تملك الايمان ولا تملك الصحة والامان تلك النعمتان المجهولتان والله الحمد على عكس المؤمن الذي لا يخاف الا الله وان الله معه فهو يأمن ويملك الصحة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، اللَّهُ الصَّمَدُ ، لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

الجمعة الخامسة والثلاثون

١٨- شوال ١٤٢٤هـ

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد واله أجمعين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(اللهم إني أسألك بحق محمد نبيك وعلي وليك والشأن والقدر الذي خصصتهما به دون خلقك أن تصلي على محمد وعلي وأن تبدأ بهما في كل خير عاجل اللهم صلي على محمد وال محمد الأئمة القادة والدعاة السادة والنجوم الزاهرة والأعلام الباهرة وساسة العباد وأركان البلاد والناقة المرسله والسفينة الناجية الجارية في اللجج الغامرة اللهم صل على محمد وال محمد خزان علمك وأركان توحيدك ودعائم دينك ومعادن كرامتك وصفوتك من بريتك وخيرتك من خلقك الأتقياء الأتقياء النجباء الأبرار والباب المبلى به الناس من أتاه نجا ومن أباه هوى اللهم صل على محمد وال محمد أهل الذكر الذين أمرت بمسألتهم وذوي القربى الذين أمرت بمودتهم وفرضت حقهم وجعلت الجنة معاد من اقتص آثارهم اللهم صل على محمد بحق محمد وال محمد الطيبين الطاهرين).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ)) (فصلت ٣٩-٤٠).

اللهم صلي على رسولك محمد وعلى علي بن ابي طالب وليك وعلى بنت نبيك فاطمة الزهراء وعلى ائمت المسلمين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعلى الأئمة المعصومين من ذرية الحسين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن صلواتك عليهم أجمعين.

((اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ)) (آل عمران: ١٠٢).

نحن وكموحيدين نعلم بأن الله هو لا اله الا هو وليس هذا فقط فان من يعترف بالهيته عليه ان يدعن بكل متعلقاته بشرطه واجزائه واعماله وكل ما هو له صلة بهذا فلا يكون مصداقاً لقوله تعالى ((لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ، كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)) (الصف: ٢-٣) بل ان المطلوب منا ان نكون قولاً وفعلاً ونجسد افكارنا في الخارج الأفكار التي تنتج تكاملاً للناس اجمعين وامامك الكثير من المصاديق واوضحها الأنبياء والاولياء فانهم ما ان اقتنعوا بقضية ضحوا بالغالي والنفيس من اجلها ومن اجل اعلاء كلمة الحق في العالم كله ولن يخافوا في الله لومة لائم حتى لو ادى ذلك الى القتل والسجن وغيرها من افكار الظلم والباطل والارهاب بجميع انواعها مع شديد الأسف ولن يكن ذلك عائقاً امامهم بل يكون محفزاً لهم يسعوا الى تحقيقه وخصوصاً اذا كان في قتلهم نصرة للحق ونشراً للهداية والعدل بين الناس او بيان مظلوميّتهم وغيرها من اهدافهم المختلفة نوعاً والمختلفة جوهرأ حتى قيل ان لم يستقم دين محمد الا بقتلي فيا سيوف خذيني كل ذلك لقناعتهم بأن الله ارحم الراحمين وان الله على نصرهم لقدير وان هذه الدنيا دار فناء ودار استعداد لدار اكبر وانها دار تكامل وان الدار الآخرة خير للمتقين وخير للمطيعين وخير لكل من عمل عملاً اراد به وجه الله خاصاً له لا يشرك لا بعبادته ولا باعماله احداً غيره على الاطلاق فانهم (عليهم السلام) يعلمون علم اليقين بأن الشرك شركان وكلاهما محرم عليهم الى يوم الدين شرك ظاهري جلي وشرك باطني خفي وكلاهما بعيد عنهم كل البعد بعد السماء عن الأرض كما يعبرون فهم اعلى واجل من هذه الأمور الدنيوية التسافلية التي ليس لهم منها نصيب على الاطلاق وبكل تفاصيلها الم تسمع عن احد الأنبياء (عليه السلام) انه بعد ان وصل به الأمر الى ان يختبئن انظار اعدائه في جذع شجرة فعندما توقعوا وجوده اخذوا يقصونها بألة القطع فانزل الله عليه ان لا تتفوه بينت شفة والا مسحتك من ديوان النبوة انظر مدى الصبر الذي يجب ان يصبرونه فهل من بشر يصبر مثل هذا الصبر بل اذا مسه الشر جزوعاً واذا مسه الخير منوعاً ونفسه لا تقنع ولا تخشع مهما رأوا من معجزات وامور اخرى حتى قال الله تعالى ((لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون)) (الحشر: ٢١) وقال تعالى ((إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً)) (الأحزاب: ٧٢) فما اقصى قلب الانسان فقد قرنه تعالى بالجبال بل اقصى فقد خشع الجبل وابى ان يحمل الحمل الثقيل واشفق منها وكان الانسان

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

راضياً بها فاجعل من قلبك وعاء خير تنشره على من تشاء واجعل من نفسك درعا تحمي به جوارحك ومن تشاء واجعل عقلك هدياً تستشير به وتضياً من تشاء فهذا فخر في الدنيا والآخرة على حد سواء نصر لك ولمن سار على هذا النهج من الأولين والآخرين ولا تجعل من الدنيا حجاباً بينك وبين ربك فتقع مذموماً مدحوراً ولا من ذنوبك هاوية الى قعرها انت ساقط ومن جوارحك انت شاهدا انت منها هارب فان لجوارحك عليك حق فاعطها حقها ولا تظلم نقيراً ومن اظلم ممن ذكر بآيات ربه فأعرض عنها ولتعلم ان الدنيا دار بلاء وابتلاء فلا بد من الصبر على البلاء وان البلاء اما دنيوي واما اخروي فاصبر على الأول وحارب الثاني بقدر استطاعتك والا فاتك من الخير الكثير الكثير وانها اذ جعلت أي الدنيا فانها مقدمة لشيء اسمى واجل فمن اوتي كتابه بيمينه وثقل ميزان الخير عنده امام ميزان الشر فهو يحصل على ارقى الدرجات وينجح بالامتحان الدنيوي لأن الدنيا دار امتحان وانك اما تكرم او تهان حيث ان من اوتي كتابه بشماله فيقول ياليتني لم اوتي فمن خفت موازينه فأمه هاوية فقد خسر الدنيا والآخرة واما الدار الآخرة فهي دار اتمام لتكامل او اتمام لتسافل فمن منكم بدأ تكامل في الدنيا فيتممه في الآخرة ومن الهته الدنيا وجعلها دار لعب ولهو وغرته بزغرفها وبشياطينها وحبالها وشركها وشركائها واتباعها وخدعها وامانيها فهو قد اتخذ من الدنيا دار تسافل فيتم تسافله في يوم الآخرة او في دار البقاء فإنه يبقى مخلداً في النار الا من رحم ربي فانه قد ورد بما معناه ان حب الدنيا رأس كل خطيئة وليس خطيئة فقط بل هي فاتحة السوء على محبتها والمتعلق بها تعلق الغريق بخيط العنكبوت فان اوهن البيوت لبنت العنكبوت فابن لك في الدنيا اقل البيوت ذلك زهدا وحبا وخشية تبنى لك البيوت الفارحة ذوات السقوف العالية وابن لك دار فارحة في الدنيا تهدم مع كل لبنة جنة عالية وها هو القرآن قداطلعنا على نتيجة ومصير هارون انه كان عالياً في الأرض الا ان نتيجته ان خسف الله به وبداره الأرض انه كان مسرفاً فما اوهن بيته الذي اتخذ منه خليلاً في الدنيا فشهد عليه في الآخرة وكان في الدنيا قاتله فلا تبني شيئاً بيدك لعله يكون قاتلك بل ابن بيدك شيئاً يكون ناصرک ومعزك في الدنيا والآخرة فهذا هي الكتب السماوية تأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذا القربى والمساكين حقه فإنه قال تعالى ((وفي أموالهم حق للسائل والمحروم يجعلون حصّة تكون للفقراء عوناً في الدنيا تكن الحصّة عوناً لك في الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك فلا تتوقع من الله الاحسان وانت بخيل الا بكرمه وجوده وارحم ترحم واحسن يحسن الله اليك فليست تلك الأمور مختصة بالمسلمين فقط وما انا بقاتلها لهم

فقط بل ان مكارم الأخلاق قد امر بها جميع الأنبياء والاولياء والصالحين وحسن اولئك رفيقا من اولهم آدم الذي اخرجته الله من الجنة بسبب الشيطان الرجيم الذي قال لأغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال تعالى ((إن عبادي ليس لك عليهم سلطان إلا من اتبعك من الغاوين ، وإن جهنم لموعدهم أجمعين)) (الحجر: ٤٢-٤٣) ومرورا بموسى وعيسى (عليهم السلام) الذين كانوا يأمرؤن اصحابهم بالجميل وينهونهم عن القبيح فقد حوربوا من الباطل كثيرا ولكن الله ينصر الحق أولا وآخرا وها هم الحواريون قال لهم من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله وانتهاء بخاتم الرسل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فهو الذي جسد اروع معاني الأخلاق وحاول بما استطاع من قوة نشرها لكن ابى المنافقون الا ضياعها مع شديد الأسف فكل يدعي وصلا بالدين الا ان الدين منهم براء وكل خلفائه المعصومين من اهل البيت ساروا على نهجه وشريعته السمحاء التي تأمر بالعدل والقسط والمساواة بين الناس الا ان اهل الدنيا لا يقبلون ذلك فتمسكهم بالدنيا يمنهم من قبول ان يكون الفقير مساويا لهم والعبد قرين مولاه والمرأة مع الرجل في الدين والدنيا فأن اكرمكم عند الله هو اتقاكم وليس الميزان هو المال والشهرة بل هي امور تنزل صاحبها الى قعر والعياذ بالله هم قد استشهدوا من اجل محو الظلم ونشر العدل واحدا بعد الآخر كل بطريقته التي تسنت له في زمنه الخاص به فانظروا ان لكل عمله ولكن كلهم بهدف واحد وهذا لا يعني تشبههم واختلافهم فهم اعلی واجل بطبيعة الحال من ذلك وانا اذ اقول هذا الكلام انما اريد به اصلاح المجتمع فلا اقصد به شخصا دون شخص آخر بل هو للجميع على حد سواء فاني اقول اوصيكم ونفسي بتقوى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يحده زمان او مكان ولا يشترط بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عمرا محددا فسواء كان كبيرا ام صغيرا لا يفترقان وسواء كان المأمور كبيرا ام صغيرا الا من ناحية الأسلوب والطريقة فنعم فكما ان القرآن يشمل الكل والجميع وباقي الكتب السماوية كذلك لكل المستويات فيجب ان تكون خطاباتنا امتدادا لهذه الكتب المقدسة فقل الحق ولو على نفسك والا فما فائدة هذا القول والا ما الفائدة من نشر الفرقة الطائفية والعرقية في بلدنا الجريح فالمسلم لا يأمر الا مسلما بل اكثر الشيعي لا يأمر الا مثله والسني كذلك وغير المسلم مثله بل يجب ان يكون بعضنا مساند ناصحا ودليلا ومرشدا حتى نسكن في هذه الأرض في سلام وحرية واخوة ومؤاخاة ومحبة ولا اضغان ولا احقاد بعونه تعالى الا من جعل من نفسه عملة دنيوية رخيصة تبذل نفسها لكل ما هو تسافلي منحط امثال من لا يعترف بدين ولا برب اقول هل خلقت من عدم اذن فانت عدم فلا نعطي لك أي دور واذا خلقت من صراعات

فنحن لا نريد صداماً ولا صداماً وان خلقتك المادة فنحن اسمى منها وارقى وان خلقتك ربك فاطعه واعبده واقترّب فأهلاً بك وسهلاً والا فعليك ممن جحدته لعنة وعذاباً الى يوم الدين الذي انت له منكراً يا عابد لذة البطن وشهوة الفرج ليس الا فكن منها واليها فلنا ديننا ولك تسافلك.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً))
صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة السادسة والثلاثون

٢٥ شوال ١٤٢٤

الخطبة الاولى

سبيلك ومشترياتك جماع الائمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

أذكر بعض الأمور منها:

أولاً: وصل الى سماعي ان بعض المخلصين من الاخوة المسيحيين قد قاموا برفع مذكرة احتجاج على قرار منع الحجاب في فرنسا، فإني من هنا أؤيد هذا المشروع الضخم الذي فيه الصالح العام لكل الاديان وانا مستعد للتعاون معهم في اي امر يرغبون اذا كان يرضي الله وفي صالح نشر السلام في ربوع العالم بعونه تعالى.

ثانياً: بهذه المناسبة العظيمة على قلوب العراقيين بالخصوص، على محبي السلام عموماً وهي القاء القبض على صدام أقول:

١- اهنيء الشعب العراقي المظلوم الذي عانى من صدام بمناسبة القاء القبض على الهدام الملعون فهنيئاً لكم هذه الفرحة الكبيرة وارجوا منكم ان تكونوا على قدر المسؤولية وان تكونوا حذرين في نفس الوقت.

٢- ان يكون هذا اليوم عالمياً تحت عنوان ((يوم السلام العالمي)) لكي يكون نقطة بداية لنشر السلام بين الشعوب والا فهو على الصعيد العراقي اكيدا.

٣- بما ان القاء القبض كان باباً للسلام فانصح امريكا ان تلغي عنوان الاحتلال الى عنوان التحرير ولو ظاهراً، فتكون اثبات حسن نية كبيرة منهم للشعب العراقي ومتممة لفرحتهم وسلامهم، وكبادرة حسن مني ابتداها، وهي الغاء الاضراب الذي نصحت به سابقاً حتى اكون اول من ابتداء، ليكون باباً لالغاء عنوان الاحتلال.

٤- ان تشكل محكمة شعبية شرعية عراقية لمحكمة الارهابي الهدام والاولى ان تكون مع الجارتين العزيزتين ايران والكويت لانهما نالا من الشر وطرا كبيرا.

٥- ان يكون هذا اليوم يوم المصالحة الوطنية بين جميع القوى الدينية والسياسية وبين جميع الحركات والاحزاب فلا يفوتنا ذلك رجاءا.

٦- انصح جميع الشعب العراقي وجميع من هو موجود في العراق الحبيب، ان يلجأ الى الطرق السلمية بهذه المناسبة ويترك كل العنف والارهاب والاعمال الدموية حتى تكون بابا الخروج التحالف، ولا نبقى لهم حجة على بقائهم، وخصوصا بعد ان انسد باب القبض على صدام. واخيراً: احب ان اذكركم بان ما يسمى بسقوط النظام كان مقارباً لذكرى استشهاد المرجع الديني والمفكر الاسلامي العظيم السيد محمد باقر الصدر (قدس) وان يوم القبض على الارهابي الكبير صدام الهدام كان مقارباً لذكرى استشهاد المرجع الديني الاعلى ولي امر المسلمين وقائد المؤمنين الشهيد السيد محمد الصدر ونجليه (قدس).

الدعاء / هذه الرحمة الكبرى من الله عز وجل للعراقيين باب جديد وموسم جديد فلذا أقرأ دعاء الافتتاح.

آية للموعظة: (()).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء، وعلى علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن (صلواتك عليهم أجمعين).

((اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا واث مسلمون)).

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد سمعتم مني الكثير من الامور السياسية ولعل اكثرها لصالح الشعب العراقي ولا اقل من اني اقصد منها الصالح العام للشعب العراقي بجميع طوائفه وتياراته واديانه واحزابه واعراقه ولا افرق بين احد منهم فانا كعراقي انتمي الى جنوبه والى شماله على حد سواء وانا كعراقي انتمي الى كل اديانه على حد سواء فنحن اخوة بالبلد والوطن والمصالح وعدونا واحد.

وكل ما يضر العراق يضرنا وكل ما ينفع العراق ينفعنا. وهذا كنت اظنه واضحاً عند الجميع الا انه مع شديد الاسف بات امراً خفياً على الجميع وبات كل يجر النار الى قرصه، حتى ان الجميع عندما اسست جيش الامام المهدي (عج) تصوره امراً سياسياً او عسكرياً مخصوص بما يسمونه بالتيار الصدري، وما ذلك الادعاء الا ظلماً وبهتاناً، فانا للجميع ولست مختصاً بفئة دون اخرى فانا وان كنت مقلدا للصدر وسابقي بعونه تعالى الا اني في نفس الوقت عراقي وهذه صفة

مشتركة بين الجميع يهمني ما يهتمكم ويضرني ما يضركم وينفعني ما ينفعكم وهو ما يسمى بوحدة المصير. فهل نسيتم ذلك، اجلكم عن مثل هذا النسيان. وفوق كل ذلك فانا طالب علم فلا يمكن لطالب العلم او الحوزوي ان يذل نفسه امام الساسة والقادة الدنيويين مهما كانوا، فكنت آمل بان الساسة يخضعون للسادة ولا عكس. لكن على الرغم من هذا كله فلا ضرر من التنازل بقدر الضرورة فاكون لكم عوناً وتكونون لنا سداً منيعاً.

اذن فاني عراقي وكما ان الشيعة اخوتي وباقي الاديان اصدقائي، والصديق لا يقل عن الاخوة اكيدا، وكما ان العربي اخي فكذا الكردي اخو لي، لا افرق بين احد منهم على الاطلاق الا من زاد عمله للصالح العام وفائدة مجتمعه.

اذنعندما اسست جيشنا جيش الامام (عج) كان للجميع فلذا فان بعض من اخواننا في فيلق بدر واخواننا السنة والمسيحيين قد شاركوا في جيش الامام جزاهم الله خير جزاء المحسنين. علما منهم بان الامام عنوانعام وليس بفئة دون اخرى، واني وان بهذه الخطوة بت مؤسسا لجيش الامام امام الناس الا ان مؤسسه هو قائده الفعلي ان شاء الله، ونحن ان فعلنا ذلكطاعة له، وما نصبت نفسي قائدا، فان وجد الحقيقي فهو لا غير، والا فالاكفأ من العراقيين ايا كان. وانا ساستغل الفرصة هذه لادعوا اخواني حديثا من البعض بمنظمة بدر، وبالذات الاخوة الذين ساندوا اخوتهم العراقيين اثناء تواجدهم في الخارج وكانوا من الذين يراجعون السيد الوالد (قدس) في بعض الامور في زمن الهدام صدام على الرغم من وجود الصعوبات وليعلموا اني في التتظار استغل هذه الفرصة لادعوهم لان يوافقوا على احد امرين: اما ان نشاركهمفي فيلقهم لنكون متحدين ضد اي من يريد المساس بامن العراق وسيادته وهذا لا يعني ان نمنع الغير ممن سلاحه الايمان من المشاركة معنا ومن جميع الاديان على حد سواء، او ان يشاركوننا في جيشنا وجيشهم مع بقاء عناويننا واتحاد عملنا.

ولتكن الذكرى السنوية لاستشهاد قائد الحق ومعز المؤمنين الولي والمرجع الديني الاعلى والمفكر الاسلامي الكبير وشهيد الله السيد محمد الصدر (قدس) يوما للوحدة الوطنية بين القوى الدينية والسياسية وغيرها عموما. فلا تفوتنا مثل هذه الايام لتوحدنا فكلما اخرنا ذلك اتسع الفارق بيننا من حيث لا نعلم مع شديد الاسف.

ونكون بهذا الاتحاد بين القوى سواء فيلق بدر او اخواننا اهل السنة ان شاءوا ذلك قوة واحدة تدعوا الى اصلاح المجتمع وتوحده ونكون مستقلين عن اي احتلال وظلم ولسنا خاضعين لاحد على الاطلاق لا نريد منهم شيئا ولا يريدون. ويكون سلاحنا الايمان قوتنا الاتحاد وقائدنا

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

السلام بعونه تعالى. واقول: انما العراقيون اخوة فاصلحوا بين الاخوة يصلح الله اعمالنا واعمالكم وينصرنا الله على القوم الظالمين.

هذا كله فيما يخص فكرة تأسيس جيش الامام (عج)، ولكن وكما تعلمون ان هناك افكار قد طرحت لعل اول ما يخطر في البال هو فكرة تأسيس دولة الحق والعز ودولة الحرية والديمقراطية، وباسرع مما تصورنا اخذ العدو يسيء الى سمعة هذا الخط ففعل ما فعل في كربلاء المقدسة ومن تشويه سمعة جيش الامام الذي يريد حماية العراق والعراقيين، حاله حال جميع القوى والاحزاب ما الفرق يا ترى.

وحكومة التيار الصدري. كلها اكاذيب لتظليل الشعب العراقي وبناء سد بينه وبيننا وبنا للاسف. هي ما كانت دولتي ولا دولة اي شخص على الاطلاق انما هي دولة العراقيين لتي سيشارك بها الجميع وبالخصوص من يريد صالح العراق والعراقيين دولة بعيدة عن الارهاب والاحتلال، وليس خاضعة له.

فان الجميع بانني لم اوافق على فكرة مجلس الحكم وليس اعتراضني على الاعضاء كما يصورون بل كلهم قوى عراقية اسست لتخليص العراق من الظلم والدكتاتورية، بل ان ما دعاني الى رفض هذا المجلس هو بعض الامور منها:

اولا: كون حق النقض بيد امريكا وهذا يعني اخضاع المجلس الى الاحتلال وهذا لا يجوز شرعا ولا عقلا ولا يقبله اي على الدين والمذهب، فمن هنا طرحت على بعض اعضاء مجلس الحكم فكرة الغاء حق النقض ليتم التعاون معهم بقدر ما يريدونلا مشاركتهم بطبيعة الحال، فاني حاليا ارفض كل مركز وكل كرسي في المجلس او غيره. مع امر اخر وهو مشاركة بعض الاحزاب الشريفة الاخرى وليس كل حزب بطبيعة الحال. الا ان الرفض كان بالنسبة للاول قطعا، فلذا اقول لهم: فليكن حق النقض مشتركا بين خمسة اعضاء ان كان ولا بد: وخصوصا مع وجود تقسيم مخصوص في مجلسهم فاليعطي حق النقض لشيعة وسني وكردية ومسيحية والاخر ما هو موجود حاليا، فان اصدرت امريكا ما يضر الشعب العراقي نقضه احدهم ولعل العكس ايضا مع شديد الاسف. وكذا لو اصدر اي شخصا ما يضر ولا ينفع، نقضه الآخر، وهذا ما يحدث في السياسة كثيرا وليس هو الا لصالح الجميع. مع توفر الشرط الآخر.

وعموما فانا نعود الى صلب الموضوع وهو فكرة تأسيس الدولة، انما كانت نواة ليعمل الشعب العراقي على اتمامها وخصوصا اني لا اريد اخذ منصبا من مناصبها فعلى من يجد في نفسه الكفاءة وهو ممن يريد الاستقلالية عن الاحتلال الى النور وساكون له سدا منيعا ودرعا حصينا

عن الخطأ ان شاء الله. وتعلموا ان فشلها لا سامح الله هوليس فشل لي بل هو فشل لدولة العراق المستقلة، فشل للعراقيين اجمع، فشل للحرية والديمقراطية، فشل للاستقلالية والكرامة ليس الا. فاني وجدت في نفسي باني قادر على مطالبة بحقوق الشعب العراقي ولا يهمني المحتل على الاطلاق؛ لاني لا اخاف الموت، ففتحت لكم بابا لتسيروا به قدما نحو الامام، ونحو عراق ديمقراطي موحد فسيروا يرحمكم الله.

ومن هنا استغل الفرصة لادعوا اعضاء مجلس الحكم، اي اخوتي في حزب الدعوة الاسلامية، وهيئة العلماء، وحزب العراق، والمجلس الاعلى، والحزب الكردستاني، واخواننا المسيحيين المستقلين اجمع لان يتحدوا لتكوين دولة حرة ديمقراطية بعيدة عن الخضوع للمحتل، ونطالب نحن وانتم وكشعب عراقي القيادة بالتوحد تحت عنوان واحد وهو الاستقلالية وعدم الخضوع للظلم والاستبداد.

ولنكن لسانا واحدا بعد ذلك يدا واحدة للسعي نحو تعجيل الانتخابات لا تاجيلها، الان تريد ان تجعل الرفض صادرا من الشعب العراقي، وهوليس كذلك بل اني من هنا اطالب بحق الشعب العراقي وهو اجراء الانتخابات باسرع وقت ممكن ولو باقل المجزي فان الميسور لا يسقط بالمعسور، وما لا يدرك كله لا يترك كله.

ولا تجعلوا من الاحصاء اوعدم الاستقرار الامني حجة لتأخير الانتخابات، فاما توحدنا الذي نوهنا عنه في بادئ الامر وهو اجتماع جيش الامام (عج) مع قوات بدر، وكذلك بعض القوى الاخرى من اخواننا السنة والمسيح ان شاءوا ستحل مشكلة الاستقرار الامني، واما الاحصاء فهو في المرحلة القادمة بعد اجراء انتخابات اولية.

فانه لا يعقل اما ان تكون انتخابات عامة وكاملة وشاملة او التعيين ومن؟ من قبل المحتل، فنقول بامر وسط بين هذا وذاك. وهو الانتخابات بالصورة الممكنة وباسرع وقت بطبيعة الحال. تؤيد اجزاء ما فيه مصلحة للشعب العراقي سواء في ذلك الانتخابات او اي امر اخر كوحدتنا واستقلاليتنا فانتم متوهمون وخاطئون. وعموما فانا ادعوا جميع الاحزاب والتيارات الشريفة الكبيرة والصغيرة للمشاركة في ذلك ولا استثني من ذلك الا المحتل والارهابي من بعث وغيره ومن يريد نشر الفساد والسفاح. وليس هذا معناه مجيئك لي بل انا ساكون او من يمثلني واسطة بين القوى والاحزاب للقيام بهذا المشروع العراقي الذي يرضي الجميع والله الحمد. فان ايتم فاني قد بلغت والله على ذلك من الشاهدين. واخيرا اقول: اللهم ارحمنا برحمتك ووحدنا

شبكة ومنتديات جامع الأنبة

بوجدتك واجمعنا تحت خيمتك وسر بنا نحو التحرير بقوتك والمم شعنا بكرمك وانصرنا على
عدونا بباسك يا ارحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

((اذا جاء نصر الله والفتح، ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا، فسبح بحمد ربك
واستغفره انه كان توابا))

الجمعة السادسة والثلاثون

٢٥ شوال ١٤٢٤

الخطبة الثانية

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(الدعاء واية للموعظة)

اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك وعلى وعلي امير المؤمنين وعلى فاطمة الزهراء وعلى الحسن المجتبي وعلى الحسين الشهيد بكر بلاء، وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر (صلواتك عليهم أجمعين).

بسم الله الرحمن الرحيم

هل جربت يوما من الايام ان تصلح نفسك، فيا ايها الانسان يا من جربت كل الطرق والوسائل، وعملت كل اللذائذ، ولم تترك واحدة منها، يا من انت في الخطيئة غائر، يا من انت في بحر الظلمات غارق، يا من حالت الذنوب بينه وبين الهداية، يا من انت من الله تفر ولا مفر منه الا اليه، فاترك كل ما كان وتاخذ طريق الهداية سبيلا، يجعل الله من امرك فرجا ومخرجا. ولا تبقى في ما انت عليه، فتحول بينك وبين الله الحجب، التي انت باعمالك لها مشيد من حيث تعلم او من حيث لا تعلم. فانت يا ايها الانسان قد جربت جميع الخدع والحيل، وكلها لا تنطلي على الله جل وعلا، فهو يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور، فانه يحصي عدد انفاسك وعدد ذنوبك احصاء انت له منكر. فهو الذي خلقك وهو اعلم بما يكون منك، فانك يا من تتخذ العلم طريقا وتنسى انه فوق كل ذي علم عليم، ويا من اتخذت من الحكومة منصبا وجهلت بان حكومة الله لا يمكن الفرار منها، ويا من اتخذت الدنيا لعبا ولهوا، ونسيت بان الله فوق يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى. اذا شاء اهلكك واذا شاء انجحك.

ويا من جربت كل الوسائل الدنيوية كطريق الى الراحة والاستقرار والشهرة والمال ونسيت بان هذه الدنيا دار فناء وان الآخرة دار البقاء، فهل جربت ان تدخل باب الرحمة الالهية وان تتخذ

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة^(٤)

الدنيا للآخرة طريقا. فكم اكلت وكم شربت وكم تلهيت بالدنيا عن الآخرة اما ان الاوان لان تهدي، اما ان الاوان ان تجرب طريقا كان عليك خفيفا. فما اوصلك كثرة الطعام الا الى الامراض وانت عنها تهرب، فانك ان مسك الشر جزوعا، فما زادك الخوض بالدنيا الا مهانة وذلة وابتعادا عن الناس والصالحين وحسن اولئك رفيقا. اذن فعليك ان تتعظ مما تفعل والا فان الاصرار على الخطا قد يكون في بعض الاحيان كبيرا، فانك ان وجدت شيئا لا يفيدك بل يضرك ولي عنه هاربا، ولتتمسك به، واذا وجدت شيئا مفيدا لك فاتخذة خليلا، ولا تبتعد عنه، واذا حاولت وجدت الله غفورا رحيمًا، يغفر لمن يشاء ويرجى من يشاء، ويعذب من يشاء، ويهدي من يشاء بغير حساب.

وبعد ذلك تعاهد الله على ان لا تعود لمثل هذه الاعمال بعد التوكل على الله، فهو حسبك ووكيلك، وهو نعم الوكيل، ونعم المولى ونعم النصير. فان عدت فانت اجهل الجهلاء، فان من يرى نور الهداية على حقيقته فلا يمكنه تمسك الضال ببصيص النور، فهل وجدت شخصا يتخبط في الظلمة في الظلمة فاذا رأى نورا هرب منه، او حينما يذهب اليه يعود بعد ذلك الى الظلمة، فان فعل فعلية اللعنة والعذاب. فقد قال تعالى: ((والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العالمين)) (ال عمران: ١٣٥-١٣٦).

فانظر الى رحمة ربك كيف يذيق عباده طعم الجنة بانهارها ولذاتها السامية ويخلدhem فيها ويكونهم العاملين على الرغم من انهم فعلوا من الفواحش ومن ظلم لانفسهم. فهل جزاء الرحمة الا التوبة باب التوبة مفتوح لك الا ان يشرك به، هذا مضافا الى الشرطين الموجودين في الاية السابقة نفسها وبالنص فلا يمكن التجريد عن الخصوصية او تجاهله على الاطلاق: الا وهما عدم الاصرار وعدم العلم، فمن اصر وعلم وعمد فلا يغفر الله له الذنوب فانه فعل ذلك عن علم وعمد، زكما في لغة القانون: من سبق الاصرار والترصد. وهذه الجريمة تكون عقوبتها اشد العقوبات. فتجنبها باعمالك الصالحة وعدم استمرارك على الخطا.

ولا تكن كالذي يقولون ان الله غفور رحيم وبناءا على ذلك يؤجلون توبتهم، فان ذلك لا يكون مشمولاً لما في الاية السابقة لعدم توفر ما قلنا، لان ذلك يسمى اصرارا وعن علم وعمد، فانك عندما تريد التوبة لعلمك انما تفعله خاطئا فاذا عدت اليه عدت الى عمل خطأ،

انت عالم به غير مجبر عليه، فلا تتوقع من الله ان يرحمك، لان في اعمالك هذه ظلمبل وظلم لمن حولك وللمجتمعك عموما.

لان من يهتدي يكون نقطة بيضاء، ومنطلق خير لمجتمعه الصغير والكبير، وكما ان الاعمال السيئة تنتشر الى من حولك كالعدوى بالنسبة الى المرض بل هي عينها لان الذنوب مرض وانتشارها عدوى، فان اهتدى الاب اهتدى الابن وان اهتدت الام كذلك يتبعها من بها يلوذ. وغير ذلك كثير، بل انا انتشار الهداية يكون اسرع بعونه تعالى اذا لم تكن هشيما فتحرق وما من ماء تطفؤك، حيث قال تعالى: ((قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين)) (الملك: ٣٠).

وعموما فانك يجب ان تعلم بان الله هو الذي يشفيك ان مرضت ويهديك ان ظلمت ويطعمك اذا جعت ويريحك اذا تعبت والى غيرها من نعم لا تعد ولا تحصى فانها اكثر من عدد الحصى، فانه لو كان مداد كلماته سبع اجمر ما نفذت كلماته وهي نعم الكلمات لا تحمل الا الرحمة والاحسان والتفضل والانعام. الذي بعد فلا يرى، أمنت مكر الله، وهل نسيت ان الله رقيب عليك، فان اذنب صغير اذا نسب الى الله كان كبيرا، والاحسان الكبير اذا نسب الى الله كان صغيرا فهل انت ملتفت الى ذلك، على الرغم من هذا فان الله يعطي السيئة بالسيئة، والحسنة بعشرة اضعافها. فهل رايت مثل هذه الرحمة، فاعبد الله واصطبر على عبادته فانه نعم المعبود وانك بشئ العبد. واعلم ان العبد كلما تقرب الى الله وجد نفسه بعيدا جدا عن الهداية، يجد نفسه ظمئان يريد ان ينهل من الخير الذي وجدته، كالذي يجد واحة في وسط صحراء مقفرة، فانه كلما شرب اراد ان يزيد على ذلك. ولا تستوحش طريق الحق لقله سالكيه فان ليس هو الانسان في مثل هذه الطرق بل هو الله جل جلاله وعلا مكانه .

واعلم ان هذه الذنوب تزيد من البلاء الدنيوي وحتى الاخروي ، فهل وجدت مريضا لا يفر من طعام او شراب هو لمرضه مضاعف بل هو لذلك تارك ، فاترك الذنوب تشفى وتنقى نفسك من كل الشوائب التي انت كنت بها عالق . ول تتصور انك باعمالك وذنوبك لا تجد نفسك تؤذي وان هدايك لنفسك ايضا ، فانه من ضل فانما يضل على نفسه ومن اهتدى فانه يهتدي لنفسه . وما جزاء الضالين الا خسارا .

وقد ورد بما معناه : اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا . فان من مقومات النفس ان تذكر الموت لعل نفسك تخشع او منه تخشى فتخضع ، فانه كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن عمل عملا صالحا فله اجره ومن عمل عملا سيئا

فله عقابه اكيدا ولا من مهرب . فانك استطعت الهروب من نفسك او من عدوك فانه لا يمكن الهروب من الله جل وعلى . فاجعل يومك هذا اول يوم لهدايتك ليكون اوله نجاحا واوسطه فلاحا واخره صلاحا . بل كل ايامك اجعلها لهدايتك وتمسك بحبل الله كل ايامك اجعلها لهدايتك وتمسك بحبل الله متين . لا ينفع مهما كانت الصعوبات ، على عكس حبائل الشيطان فانه اوهن من خيط العنكبوت وما يعدك الا غرورا ، واعلم ان الشيطان يخاف الله ، فقد قال تعالى في محكم كتابه : (اني اخاف الله والله شديد العقاب) (الانفال : من اذن من انت تتبعه وهو الشيطان يخاف الله ويعلم ان الله شديد العذاب فما بالك انت لا تخاف الله ، فانك اما ان تكون احسن من الشيطان فلا بد من ن تخاف من الله وان كنت اقل منه فبطريق اولى او انت مقارن فخف كما يخاف ، واعلم ان الخشية لها درجات وكل من تقرب الى الله في الدرجات المعنوية زادت خشية من الله ولذا فان اكثر من يخشى الله هو المعصوم واكثر من يهابه هو المعصوم (سلام الله عليه) ، لا لذنوبهم بل لعدم وجود الذنوب على الاطلاق . كما هو معلوم ، فان المعصوم لا ذنب له اطلاقا لا سابقا ولا لاحقا ، فان الله اذهب عنهم الرجس اهل البيت وطهرهم تطهيرا .

واقول اللهم اغفر لنا ذنبنا واسرافنا على انفسنا انك انت الغفور الرحيم ، ربنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم ، اللهم لا تاخذنا بالوان العذاب فنحن عبيدك المذنبون التائبون ، اللهم فنحن في سفينة نجاتك راكبون فاجعلها في بر الامان ترسو في نور الهداية تجوب وابعد عنا ظلمة الذنوب ومذلة العيوب فنحن منها هاربون فلا تجعلنا لها عائدون فانا اليك راجعون مما هربنا منك فاليك مطيعون واعلمو ان الدعاء ماح للذنوب فانه مايعبؤا بكم ربي لولا دعائكم ، فارفع يديك الى رب غفور لكي يجعل لك من نفسك سدا منيعا عن الذنوب ومن بلدك بلد امنا ويجنبك ومن تبعك ان تعبد الاصنام .

بسم الله الرحمن الرحيم

(قل هو الله احد ❖ الله الصمد ❖ لم يلد ولم يولد ❖ ولم يكن له كفوا احد) صدق الله العلي العظيم

الجمعة السابعة والثلاثون

بتاريخ ٢٥ شوال ١٤٢٤ هـ

الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم

لا بأس بذكر بعض الامور منها :

الامر الأول : أنصح مجلس الحكم بأن لا يتسرع بأصدار القرارات كتشكيل محكمة او طرد منافقي خلق فإنه على الرغم من ان القراران صحيحان الا ان من المحتمل قد يتلاعب بهذه القرارات كأن يجعل محكمة تميز فوقها أو يطرد المنافقين الى دول أخرى وهذا فيه الاذى أكثر مما فيه نفع على جميع الاطراف الا العدو المشترك .

الامر الثاني : لعلني في هذه الخطبتين لن يتسنى لي ذكر السيد الوالد (قدس سره) على الرغم من قرب ذكرى أستشهاده وذلك لأنني سوف القي خطاباً في ليلة الاستشهاد ووقته أي في ليلة الرابع من ذي القعدة وبعد صلاة المغرب بساعة تقريباً ، وفي نفس هذا المكان المقدس ، أن بقيت الحياة والافان والممات في هذه الايام غايه في الشرف بالنسبة لي ، فنسألكم الدعاء لكي نكون جميعاً من المستشهدين بين يدي قائدنا وأماننا المهدي (عج) ومن مبايعيه بلا شرط او قيد .

بسم الله الرحمن الرحيم

(الحمد لله الذي لا يخيب أملة والحمد لله الذي يؤمن الخائفين وينجي الصالحين ويرفع المستضعفين ويضع المستكبرين ومهلك ملوكاً ويستخلف آخرين والحمد لله والحمد لله قاصم الجبارين منير الظالمين مدرك الهاربين نكال الظالمين صريخ المستصرخين موضع حاجات المطالبين معتمد المؤمنين الحمد لله الذي من خشيته ترعد السماء وسكانها وترجف الارض وعمارها وتموج البحار ومن يسبح في غمراتها الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله الحمد الذي يخلق ولم يخلق ويرزق ولا يرزق ويطعم ولا يطعم ويميت الاحياء ويحيي الموتى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم صلي على محمد عبدك

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

ورسولك وأمينك وصفيك وحيبيك وخيرتك من خلقك وحافظ شرك ومبلغ رسالاتك
افضل واحسن واجمل واكمل وازكى وانمى واطيب واطهر واسنى واكثر ما صليت وباركت
وترحمت وتحننت وسلمت على احد من عبادك وانبيائك ورسلك وصفوتك واهل الكرامة
عليك من خلقك اللهم وصل على علي أمير المؤمنين ووصي رسولك وحجتك على خلقك
وايتك الكبرى والنبا العظيم وصلى على الصديقة الطاهرة فاطمة سيدة نساء العالمين وصل
على سبطي الرحمة وامامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وصل على ائمة
المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن
موسى ومحمد بن علي بن محمد والحسن بن علي والخلف الهادي المهدي حجتك على
عبادك وامنائك في بلادك صلاة كثيرة دائمة اللهم وصل على ولي امرك القائم المؤمل
والعدل المنتظر وحفه بملائكتك المقربين وايده بروح القدس يارب العالمين .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ❖ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ ❖ قَالَ فَرْعُونَ آمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّ
هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرَتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ❖ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ
وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُسْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ ❖ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُتَقَلِّبُونَ ❖ وَمَا تَنْقُمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ
آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ)) (الأعراف: ١٢١-١٢٦)
((أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يعلم الجميع ما حدث لهدام ، واقصد القاء القبض عليه ، لا أقل فهم لا يعلمون أزيد من
ذلك ولا بقيد غلّة بطبيعة الحال ، حيث كلنا لا نعلم كيفية القبض عليه ولا زمان القبض
عليه وهل هي حيلة وخطة مدبرة من ذي قبل كما يقول البعض ، وهو الاقرب الى الذهن من
بعض القرائن المادية والمعنوية ، ام هي محض عمل عسكري او خطط استخباراتية او ما
شابهه ذلك من الامور التي هي خفية او يخفوها على الناس أجمعين ، وليس هذا فقط فهناك
امور كثيرة غامضة ومجهولة في هذه القضية التي شغلت الجميع ، فالناس ومع شديد الاسف
ولوجود كثير من السفهاء والمنافقين كان الناس بين المؤيد او قل فرح لألقاء القبض على هذا
المجرم الآرهابي وبين رافض او حزين على هذا الامر مع شديد الاسف . هم العدو
فأحذروهم قاتلهم الله أنى يؤفكون حتى انني سمعت ان بعضهم يقول : ان في هذه الطريقة
التي القى القبض بها على الهدام ذلة للقوي ، فأقول : هي ذلة للآرهاب وذلة للطغيان

والتجبر ، وذلة للباطل واصل الباطل ، ذلك لمن كان يلوذ وهم اعداء الحق وانصار الشيطان ، ولا بد من محاكمته بمحاكم عراقية ولا دخل للدوليه في الامر كما يقول بعض المخطئين من اتباعه ومن لاذ به ، ومن قال مثل هذا القول لا يمكن ان يرى صدام من افعاله ولا يستطيع ان يقول انه لم يفعل جريمة وظلم بالشعب العراقي وانه كان مسير من غيره ، وانه مخدر كما يدعون فلو كان هذا صحيحاً فل الخوف من ان يحاكيه الشعب العراقي الذي يدعون انه يحبه ، وكل من يحبه فهو ليس عراقي . فالذي ارجع العراق الى التخلف والفساد هو عدو العراق وعدو الله اكيداً واقول ايضاً لمن يقول انها ذلة للعرب ، انك بذلك أثبتت تبعيتك له ، من حيث تعلم او من حيث لاتعلم : ومن ثم انه لا يحسب على العرب ولا على أي جهة سوى الآرهاب فهل انت تدافع عن الآرهاب ام ماذا . فهل سمعت احداً يدافع عن اراهابي او عن فرعون او طاغية من طغاة العالم اجمعين .

هذا مضافاً الى امور اخرى مجهولة كمحاكمته والعقوبة التي ستقع عيه ، وهذا السؤال بالخصوص يحتاج الى بيان أمرهم الا وهي الجرائم التي اقترفتها هذا الملعون في حق الشعب العراقي والشعوب كافة ، فإنه من المعلوم انه كلما زاد الجرائم زاد العقاب ، وهو اكيداً قام بأبشع الجرائم وانكرها قولاً وفعلاً ولم يشهد لها التاريخ العربي والعالمي على حد سواء في ذلك المقابر الجماعية واستعمال الاسلحة الفتاكة وقتل النفس المحترمة والاعتداء على الغير بغير حق ، ومحاربة الاديان والمجازر مع جيرانه بلا استثناء ، ومن الفواحش كشرب الخمر والزنا وغيرها من الكبائر والمنكرات . واعلموا ان لكل شيء عقاب ، واخرها القتل فانه تقام عليه جميع العقوبات من جلد وتعزير وقصاص ثم القتل او ما يسمى باللغة الحديثة الاعدام ، فانه الاعدام اخر المطاف بعد ان تقام عليه جميع الحدود ، وخصوصاً ان اكثر من عانا من هذا الكابوس الذي جثم على صدر العراق هم المسلمون بطبيعة الحال ، وهذا غير خفي على الجميع ، فلذا يجب ان يعاقب بعقوباتهم أي بما ينطبق لي شريعتهم من حدود وقصاص وديات وغيرها كثير .

وانه لا يمكن لأمریکا التي أنتفعت منه كل الانتفاع وسار بخططها نحو الامام في العراق وغيرها من المناطق ، فانه فتح الباب الكبير لدخول العراق ، ان تعاقبه او تحاكمه بحجة انه وقف ضدها يوماً او بعض يوم ، ولتعلموا انه لم يقف ضدها ولا لثانية واحدة على الاطلاق حتى اثناء القبض عليه ان كان هناك قبض عليه اصلاً ، فالذي يستطيع ان يقبض على صدام لا يستطيع القبض على نائبه وبعض الشرذمة من اتباعه مالكم كيف تحكمون . بل انهم قد اعتنوا به لكي

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

يستفيدوا منه في الماضي وفي الحاضر والمستقبل عموماً . ثم مع كل هذه الجرائم النكراء التي يندى لها الجبين ، ولا يقبل بها كل عاقل بل حتى المجنون ، فان الجنون منه براء ، ومن يدافع عنه هو للباطل تابع وما من مجنون يتبع الباطل بل هم اضل سبيلاً ، أي كالانعام بل هم اضل سبيلاً ، وما كان المجنون يوماً من الايام حيواناً فانه مع هذه الجرائم اشد واكبر لاتقل عن شركه بالله عز وجل فهو جعل من المنصب اله من الارهاب رباً والعياذ بالله ، فهو قد فعل فاحشة لا تقل عن اكبر الفواحش ، وهو قتل اولياء الله الصالحين وحسن اولائك فيقاً .. فان قطرة دم من هؤلاء العلماء والصالحين تعادل الكثير الكثير عندنا من هذه الجرائم ، لكن كلهم لها منكرين . أسمعت شخصاً يذكر هذه الجريمة النكراء ولا اقبح منها شيء ، بل الكل منها يحجم فهو لم يبق عالماً ناطقاً مجاهداً والا وقتله او اعدمه ، فكل من يقل الحق يقتل ، فهو من مطالب بدمائهم ، انظرهم يطلبون دم كل جندي سواء الصغير منهم او الكبير ، ونحن إذا طالبنا بدماء علماءنا كنا غير منطقيين بل قد نعتوننا بالإرهاب أو غيرها من المصطلحات الحديثة التي اخترعها الثالوث المشؤوم عليه لدائن الله .

لكي يقنع بها العالم ثم يرميها على من يشاء ممن لا يقبل بأعمالهم وأفعالهم وغيرها من أفكارهم وخططهم .

ثم اعلّموا هل سئلت امريكا الشعب العراقي الذي تدعي انها جاءت من اجله ماذا ترغب بأن تكون نهايته ، فأقول لها تكون نهايته بكل ما انهى به الشعب العراقي ، كالحرق والتقطيع والثرم وان يجعل طعاماً للحيوانات المفترسة سواء الكلاب او التماسيح او الاسود او غيرها عموماً .

أي ان الذي لم يجعل لكل حرمة حتى الله فانه لا يمكن ان يحترم ان نرأف به . فكما قرانا سابقاً في احد الجمع السابقة ، والزانية والزاني فأجلدوا كل واحد منها مئة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ان كنتم مؤمنين وطبعاً ليس المقصود الزاني فقط بل يمكن التعميم والتجريد من الخصوصية الى القاتل وشارب الخمر وغيرها من الفواحش والى الظالم والارهابي وكل من طغى في الارض وافسد فيها واتبع اسياده من أهل الباطل أي لا تأخذكم رأفة بالآرهابي ولا شفقة او قل لا تأخذكم بصدام رأفة ولا شفقة ان كنتم مؤمنين. فهو لم يحتوّر احداً من اسياده الذين القوا القبض عليه فهو لم يطلق عليهم حتى ولو صيحة واحدة ، فأين وقفته امام المرجع الديني الاعلى والمفكر الاسلامي الكبير عندما أطلق عليه رصاصة الباطل لكي ترفعه الى اعلى الجنان ، فهو يخاف من امريكا ولا يخاف من

الاولياء الصالحين واين وقفته امام ولي امرنا ومرجعنا حينما كان رأس صدام في الارض كالنعامة ويرسل الى مرجعنا رسل الشؤوم والحقد فيهددونه يترك السير الى كربلاء او قطع الرقبة وغيرها من التهديدات واين تكليفه لأتباعه يقتله على ايدي شرار الناس ، لكن والله الحمد فهو لم يرى الاستقرار بعد أستشهاد الصدر الاول فقد أبتلي بحرب ذات سنوات ثمانية أهلكته وجعلته في النار خالداً وأزداد خوفه ولعنة الله عليه ، حينما أمتدت يد الأثم والعدوان على الصدر الثاني فهو قد قبح في جحوره الى ان جاء أسياده ، فكلما قتل وليا جاءته حرب دامية ، أهلكته وأهلكت أتباعه الظلمة .

ولم يكتفي بذلك فهو كلما اراد قتل واحد من الى الصدر قدم لقتلهم بالقتل والحبس لأتباعهم وبعد ان ان يقتل الى الصدر ويقتل اتباعهم ووكلاءهم الذين كانوا ولازالوا ضد الباطل واهل الباطل ، فلذا هم محاربوا ممن يوالون الباطل مع شديد الاسف ، فأن الكشي وضعوا ايديهم بايدي الظالم والمحتل ولم يضعوا ايديهم بايدي اتباع هذين المرجعين مع شديد الاسف . واحسن عبرة نأخذها من هذا الامر هو النظر الى مصير من يعتدي على العلماء الناطقين واولياء الله الصالحين ونواب الامام المهدي (عج).

فكفوا ايديكم عن علماءنا ايها الظالمون ، والا كان مصيركم مصير هذا الفأر القذر ، الذي أخرج من جحره المظلم .

فأنه سكن الجحور بعدما سكن القصور ، فانك ان لم تتعظ ذكرناك والا كنت من النادمين فأتبع سبل السلام والا فأن مصيرك مصير الارهابيين . وبعد هذا كله فعلى الجميع ان يطالب بدماء هؤلاء العلماء الصالحين وكل من قتل على يده او يد اتباعه المجرمين ولا تأخذكم به رافة في دين الله ان كنتم مؤمنين ، ويجب ان تطالبوا بحقوق الحوزة التي نالت ما نالت من ظلمه وجوره ، فقد رأت منه مالم ترمنه عين وسمعت منه مالم يسمع به أذن .

واذا لم تعطي الحوزة حقها فسينعرف كيف نأخذ حقنا بأيدينا واذا سكت بعض الحوزوين فانا لا اسكت وسترون مني مالم تروه في السابق ، فأتقوا الله في هذه الحوزة ان كان عندكم اله تؤمنون ايها المحتلون . فصدام ليس عليكم بل اليكم ، ولن تتمكنوا من انقاذه . ولا يمكنكم استعماله كرهينه لتخويف الشعب العراقي او قياداته على الاطلاق . فأنا ان سمعنا تأجيل محاكمته او انها ليست على يد العراقيين ، فانا نحذركم ان تقوموا بمثل هذه الافعال المعادية للشعب العراقي فانكم ايها المحتلون تقومون بعرضه على بعض الاناس الذين لم يتضرروا منه

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

بل نفعلوا كثيراً منه مثل الارهابي شارون فما الضرر الذي وقع على عدو الله والاسلام ياترى حتى يعرض عليه .

ولن تنفع حيلكم كأثارة بعض الفتن بيننا وبين اخواننا اهل السنة لكي تلهينا عن المحاكمة وغيرها او حتى تقلل الماء او الكهرباء والوقود الذي يحتمل ان يكون خطة اللقاء القبض عليه والان لنسيان محاكمته ، لا تظنوا ان الجميع يجهلون هذا فان الجاهل يتصور ان الجميع مثله وهذا خاطيء اكيداً وادعوا كل المتضررين ان يطالبوا بحقوقهم وتذكرنا بأن غير المتضرر لا يشعر بشعوركم اكيداً . فتذكروا أولادكم وآبائكم وأزواجكم واخوانكم وحتى نساءكم واطفالكم اذا لم تتذكروا علمائكم واوليائكم والمطالبة بدمائهم حق مشروع لكم فعبروا عنه كما تشؤون ومحامنا في الحوزة العلمية مفتوحة لتقديم الشكاوي ويرفعون الدعاوى جزاهم الله خير جزاء المحسنين فإنه لا يجوز الترافع لمحكمة تابعة للغرب الكافر وتميز الحكم فيها للظالم واخيرا انه محاكمته قد تؤدي الى فضح كثير من الاطراف واول من سيفضح هي امريكا واسرائيل ومن لاذ بها من دول ولذا قد تفعل هذه الدول بعض الامور للحيلولة دون محاكمته او انها ليست على الملاء او قد يقومون ببعض الامور التي تحول دون فضحة فالتفتوا الى ذلك وقوموا انتم كعراقيين للأشراف على هذه الامور ولا توكلوها الى من لا يريد لحمتمكم على الاطلاق .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

((إذا جاء نصرُ الله والفتحُ ❖ ورأيتُ الناسَ يدخلونَ في دينَ الله أفواجا ❖ فسبحْ بحمدِ ربِّكَ واستغفرْهُ إِنَّهُ كانَ تواباً)) صدق الله العلي العظيم (النصر)

شبكة ومندليات جامع الأئمة

الجمعة السابعة والثلاثون
بتاريخ ٢٥ شوال ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم

(آلهي لو قرنتني بالاصفاد ومنعتني سبيك بين الاشهاد ودللت على فضائحي عيود العباد وامرت بي الى النار وحلت بيني وبين الابرار ما قطعت رجائي منك وما صرفت تأملي للعفو عنك ولا خرج حبك من قلبي انا لا انسى اياديك عندي وسترك علي في دار الدنيا سيدي اخرج حب الدنيا من قلبي واجمع بيني وبين المصطفى واله خيرتك من خلقت وخاتم النبيين محمد صلى الله عليه واله واقبلني الى درجة التوبة اليك واعني بالبكاء على نفسي فقد افنيت بالتسويق والامال عمري وقد نزلت منزلة الآيسين من خيري فمن يكون أسوا حالا مني انا نقلت على مثل حالي الى قبر لم امهده لرقدتي ولم افرشه بالعمل الصالح لضجعتي ومالي لا ابكي ولا ادري الى ما يكون مصيري وارى نفسي تخادعني وايامي تخاتلني وقد خفقت عند رأسي اجنحة الموت فمالي لا ابكي لخروج نفسي ابكي لظلمة قبري ابكي لضيق لحدي ابكي لسؤال منكر ونكير آياي أبكي لخروجي من قبري عريانا ذليلا حاملا ثقلي على ظهري انظر مرة عن يميني واخرى عن شمالي إذ الخلاق في شأن غير شأني لكل أمرئ منهم يومئذ شأن بغية وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها فترة وذلة سيدي عليك معولي ومعتدي ورجائي وتوكلي وبرحمتك تعلقي تصيب برحمتك من تشاء وتهدي بكرامتك من تحب فلك الحمد على نقيت من الشرك قلبي ولك الحمد على بسط لساني أفلساني هذا الكال اشكرك ام بغاية جهدي في عملي أرضيك وما قدر لساني يارب في جنب شكرك وما قدر عملي في جنب نعمك وإحسانك يا ارحم الراحمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

((وإذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرتك واصطفاك على نساء العالمين ❖ يا مريم اقتني لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ❖ ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيهم يكفل مريم وما كنت لديهم إذ يختصمون) (آل عمران: ٤١-٤٤) صدق الله العلي العظيم

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وعلى علي أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وصلي على فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وصلي على سبطين الرحمة وامامي الهدى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وصلي على ائمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر (عج) .

((آتقوا الله حق تقاته ولا تموتن والا انتم مسلمون)) (آل عمران: من الآية ١٠٢).

قلنا في خطبة سابقة انه لا يشترط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عمراً محدداً فإن الصغير يمكن ان يكون امراً للكبير اذا كان للصيغة اللائقة والاخلاق الحسنة وكذا العكس بطبيعة الحال عموماً فذكر ان نفعت الذكرى ويتجنبها الاشقى الذي سيصلى النار الكبرى وانني اريد في هذه الخطبة ان نطلب من كبار المسلمين وقياداتهم وحتى مراجعهم ان يكونوا سداً منيعاً يمنع كل حامد يمنع من التعدي على الاسلام والمسلمين وان نجعل منهم قوة ضاربة للاعداء في السراء والضراء وقد تعودنا من مراجعنا (قدس أسرارهم) سابقاً الوقوف ضد كل من يريد المساس بأمن الاسلام وعقائده وقد رأينا من علمائنا الناطقين المجاهدين الوقوف صفاً واحداً ضد المحتلين البريطانيين آنذاك ولعل أهمها او قل أشهرها وقوفهم في ثورة العشرين وغيرها كثير وضد أي بضاعة محرمة كفتوى السيد الشيرازي (قدس سره) وغيرها من الفتاوي التي كانت تحمي وتخص الاسلام من كل مكروه سواء بل وكل امراً فيه اعتداء او تعدي على الاسلام والمسلمين واهل الحق عموماً على الصعيد الديني او الاجتماعي او غيرها من الفتاوي فهم لم يسكتوا لا على الاحتلال ولا على امر آخر فكانوا نعم المجاهدين ونعم الناطقين ، وهذا يدل على علمائنا ان شاء الله تعالى سابقاً ولا حقاً على حد سواء . وهذا ليس على الصعيد العراقي فقط ، بل ان أي عالم في أي مكان تصدر فيه فتوى جهادية ضد الاستعمار والاستكبار العالمي تكون هذه الفتوى عالمية ايضاً وخصوصاً اذا كان الاعتداء يمس المسلمين ، حيث ان المسلمين كالجسد الواحد سواء مسلمي اسيا او افريقيا او اوربا او امريكا او غيرها من مناطق العالم عموماً .

فارجوا من جميع الاطراف الذي وقع عليهم الاعتداء ان يكونوا سداً منيعاً عن مثل هذا الاعتداء ، وان لا يتفرقوا ولا يتهاونوا مع مثل هذا الاعتداء الكافر من مثل هذه الشخصية المعادية للاسلام واهل الاسلام واهل الحق ، فأنكم ياسادتي وقادتي ان سكتم فبمن نلوذ ومن يقف للاسلام ضد هذه الاعتداءات السافرة والمتهورة التي لا تعرف المعاني السامية

للاسلام واحكامه على الاطلاق . ولا تتصور منكم كقواد وكمرجع مساندة مثل هذه الحكومات التي تعادي الاديان عموماً والاسلام خصوصاً كان يذهب احكم لأرضاءها عما حرمت فيه مثل اعمار العراق وغيره من الاطماع ، فما كنت اتصور ان من ينصب نفسه قائداً يذل نفسه لمن يعتدي على الاسلام واقول له :

أن كنت تدري قتلك مصيبة وأن كنت لا تدري فالمصيبة أعظم

بل تقف يداً واحدة ضد هذه الاعمال الوقحة ، ولا يصور ما لكم ان قرار منع الحجاب ضد جميع الاديان حيث انهم لم يمنعوا الحجاب فقط ، بل منعوا مضافاً الى ذلك القلنسوة والصليب ، لكن هذا لا ينطلي على الجميع حيث ان القلنسوة غير واجبة على اليهود ، ولا لبس الصليب واجب على المسيحيين هذا مضافاً الى انهم لم يمنعوا منعاً باتاً بل بشرطان لا يكون كبيراً وظاهراً فيمكنهم ان يلبسوه بصورة غير ظاهرة اقصد الصليب اما الحجاب فلا يتصور به الخفاء وعدم الاظهار وفي نفس الوقت هو واجب على المسلمات المؤمنات المحصنات اللاتي يخفن الله في السر والعلانية .

وانا من هنا ابدي استعدادي لأبداء أي مساعدة مادية . والجود بالموجود والمساعدة المعنوية لأخواتي في الدين والمذهب والسلام الانسانية ، واجهن على صبرهن في جنب الله اقول لهن اصبرن الى ان يأتي الله بنصر منه ليعز المؤمنين والمؤمنات الصابرات المجاهدات ، ولا تنازلن عن مبادئكم وقيمكم كما يعبرون امام المادة والدنيا ، فان هذا معناه انتصار لهم لا سامح الله لأن هذا ما يريدونه ، ونحن لا نريد الا انتصاركن يا متبعات الحق .

واعلموا ان الفساد عم البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ، وكما انتن تعانين فاخوانكم في الدول المسلمة ايضاً يعانون من الظلم والاستبداد سواء من المحتل او اتباع المحتل ولا استثني أي دولة تقريباً فجميع الدول المسلمة احتلت اما ظاهراً واما باطناً.

هذا ويجب ان نرجع الى صلب الموضوع فأني من هنا أي من منبر الجمعة المقدسة ومن مسجد الكوفة المعظم اوجه رجائي وان كان رجائي بالله فقط لاغير الى جميع السادة والقادة ورجال الدين والمذهب بأن يقوموا بأمرين ولخطوة أولى لمحاربة مثل هذه القرارات الفاسدة المعادية للاسلام والمسلمين وهذا القراران هما :

اولاً : يجب على كل مسلم ومسلمة ان يصدر بيان او ورقة استنكار لهذا العمل المشين وان يندد يفعل هذا الرجل المعادي للاديان ويحاول ايصالها اليها لتوصلها الى السفارة الفرنسية في

العراق فهو المنغمس بالدنيا البعيدة عن الآخرة لكن ان رؤوا العذاب أي العذاب الآخروي فسيعلمون من هو الكذاب الاشر .

وهذا لعامة الناس صغيراً كان ام كبيراً ذكراً كان أم أنثى مجتهداً كان ام مقلداً، عالماً كان ام جاهلاً . على حد سواء .

ثانياً :- ان تصدر فتاوى من الحوزة العلمية سواء في النجف الاشرف ام قم المقدسة او غيرها من الدول ، وكذلك الازهر الشريف او علماء الخليج فتوى تحرم البضاعة الفرنسية بجميع انواعها وعلى المسلمين كافة وعلى من يحب السلام ويريد نصرة الاديان والانسانية عموماً ولا اقل من تهديهم بذلك . وآرجوا من اخواننا من الاديان الآخري ان يقفوا يداً واحدة مع اخوانهم المسلمين ، فانه ان اعتدي على الاسلام اليوم فلعل اليوم الثاني يكون عليكم فقفوا معنا نقف معكم وان لم تقفوا نقف ايضاً معكم . ولذا ان كنتم تعتبرونه اعتداء عليكم ايضاً فنحن نقف معكم بما تشاؤون اذا كان وليسرها الله عز وجل خصوصاً انكم تعلمون ان الاعتداء على الاسلام اعتداء على السلام والاعتداء على السلام اعتداء عليكم ايضاً لأننا انصار السلام . ولا تخافوا في الله لومة لائم . واعلموا اننا ايها الاخوة سنخيف الاعداء اعداء السلام بهذه الوحدة والتكاتف والوقفة المشرفة التي ترفع رؤوسنا ورؤوسكم امام الاعداء بعونه تعالى . ولكن أسأل الله عز وجل جلاله ان لا يكون في كلامي هذا تجاسر على علماء المسلمين وجميع الاديان ، فاني بذلك الكلام لم اقصد تعديا عليكم والله على ذلك من الشاهدين بل اريد حماية الدين والمذهب ليس الا والدين لا يحمي الا بكم جزاكم الله خير جزاء المحسنين . وانا سأكون خادماً لمن يقف وقفة جهادية تأخذ بيد الاسلام نحو التكامل والعزة والانتشار في ربوع العالم اجمع ، ولتعلموا ايضاً اننا ان سكتنا عن ذلك سوف لن يكون آخر اعتداء بل سيكون فاتحة الاعتداءات أستضعافاً للاسلام والعياذ بالله . وستسير جميع الدول العلمانية الآخري على ما مشى عليه عدو الله وعدوكم يا ايها المسلمون .

ولتعلموا انها حرب عقائدية على الاسلام والسلام فلا يجوز السكوت عليها ، فآن الشر اذا سكت عنه اتسع لا سامح الله ونحن لا نريد اتساعه ، فالان فرنسا وفيما بعد دول اخرى تحمل الحقد الدفين على الاسلام والمسلمين مع شديد الاسف ، وهاهو ما يسمى بالمستشار الالماني يرحب بالقرار ويفرق بين طبقه وآخري فهل من دين او سياسية تفرق بين الطالبات والموظفات . انما هذا يسمى قبول سياسي ، فأن قالوا ان المستشار وافق يقول لا ، ان قالوا لم يوافق قال بل وافقت ، أي انهم قالوا معكم فأن خلوا أي شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن

مستهزؤون الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون . وخصوصاً بعد ما هنئ المستشار الألماني من لا يستحق التهئة على الاطلاق بمناسبة القاء القبض على الارهابي هدام ، وان من يستحق هو الشعب العراقي لاغير ومن ناله الاذى من الدول المجاورة ليس الا ، بل ان تهئة غير الشعب العراقي ظلم واجحاف وتبعية لكبيرهم وخضوع له وخوف منه ، وهذا احد اذلة ما قلنا سابقاً وهي تبعية الدول الكبرى لأمرىكا او حكومة امرىكا بالخصوص .

هذا وانا قد نوهنا سابقاً الى هذا الموضوع حين قلنا وحذرنا من مغبة منع الحجاب والاعتداء على الاسلام وباقي الاديان . ولكن الراى الواحد غير مدعوم من باقي الاطراف لا يؤثر ، أى ان الواحد لا يكون تأثيره بيناً مثل تأثير الاقوال الكثيرة فاتحدا يرممكم الله لتكونوا ممن ينتصر الله بكم لدينه . وان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ❖ اللَّهُ الصَّمَدُ ❖ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ❖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ) صدق الله
 العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الثامنة والثلاثون
بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الاولى

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

آعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل البدء بالخطبة اود ذكر بعض الامور المهمة منها :

اولاً : ها قد بان حقد الكثرين على الحق وآهل الحق ، منها انتم رأيتم كيف كان التكتيم الاعلامي ضد الذكرى السنوية الخامسة لأستشهاد السيد الوالد (قدس سره) الا من قناة النجف الاشرف واليسير من قناة المنار الفضائية جزاهما الله خير جزاء المحسنين . واعلموا لوانا كنا قد كنمنا على شيء من هذا القبيل لكن اعداء الوحدة ، فهلا نعتموهم بهذه الصفة ، واني لكم هذا . فكل نعتوا امير المؤمنين (عليه السلام) بمثير الفتنة ولم ينعنوا معاوية .

ثانياً : نعزي الجمهورية الاسلامية الايرانية بهذا الحادث المؤسف الذي ادى بحياة الكثرين وتنمى لعوائل المنكوبين الصبر والسلوان على هذا البلاء المبين ، ونخبر الجميع أستعدادنا للتعاون معكم قلباً وقالياً . وارجوا من الله ان يمن عليكم بالاعمار والبناء دائماً وابداً .

ثالثاً : نعزي الجمهورية اللبنانية وعوائل المفقودين بسبب سقوط طائرة ، ونعزي بالخصوص حزب الله المنصور وتنمى له النصر المؤزر من الله العزيز القدير وارجوا من الله ان يمن عليهم وعلى الميع بالصبر والسلوان انه ولي كل نعمة .

رابعاً : اوجه كلامي الى وفد الجامعة العربية واقول له بعد الترحيب ان يعملوا دورهم في العراق وان لا يخرجوا من العراق من دون تقديم فائدة وان كان المظنون العكس بطبيعة الحال وليعلموا ان المحتل لا يريد تفعيل دورهم هنا على عكس شعب العراق .

خامساً : اوجه كلامي الى من يقول ان ليس الحجاب واجب فقط في بلاد الاسلام ، وان لفرنسا حق منع الحجاب ، واقول : هل ان شرب الخمر حلال الا في الدول المسلمة او هل الصلاة واجبة في المسلمة فقط ، فاما الجميع هكذا او لكل ليس كذلك ، وليس هذا كعدم اعترافك بالاحتلال فاذا ارسلوا لك وفداً فاعترفت ، هذا امر سياسي والحجاب ديني ، فأن

حلال محمد حلال الى يوم الدين وحرام محمد حرام الى يوم الدين وفي كل مكان ووزران بلا استثناء الا تعلم ان الجميع مكلفون بالاصول والفروع .

بسم الله الرحمن الرحيم

نسمع نحن العراقيون كثيراً وفي هذه الايام بالخصوص عن شيء قد يكون جديداً بالنسبة اليينا مفهوماً ومصدقاً ، او قل معنا في أذهاننا وتطبيقه في الخارج ، فنحن الان كما قلنا سابقاً نسمع عن مصطلحات كثيرة ولكننا لا نعرف معناها ، وما يطرح الان لعله منها ، الا وهو (الفدرالية) او النظام الفدرالي كما يعبرون في لغتهم ، والمقصود من تقسيم الدولة الى اقسام كثيرة حسب ما تقتضيه مصلحتهم ولو ليس ظاهراً بل مجرد من الناحية الباطنية ليس الا فاذا كان البلد مقسم جغرافياً الى عدة اقاليم او مناطق قسم على اساسها واذا كان التقسيم عرقي او طائفي فكذلك. كل هذا بالانظمة الغربية المعادية ولعلهم يدعون بأن اكثر الدول فيها تقسيم من هذا القبيل حيث انها اما ان تقسيم الى اقاليم او محافظات او ولايات او تقسيمها الى امارات او الى غير ذلك من التقسيمات الشائعة وغيرها على حد سواء. أي ان هذا وطبق في جميع البلدان فهو حضاري ويقولون او يدعون ان هذا ليس ضدنا باعتبار انهم مطبقون له في بلدانهم .

واذا كان مضراً فكيف يطبقونه على انفسهم وكما هو معلوم انهم لا يريدون ضرر انفسهم كما هو متعارف عن الكل من الجميع يبحث عن مصلحته وما ينتفع به . اذن فهو مفيد لنا ولهم وعلى حد سواء: اقول رداً هذه الاباطيل. ويكون الرد على عدة نقاط منها :

النقطة الاولى : ان الفدرالية او التقسيم الفيدرالي انما يكون اذا اقتضت المصلحة ، والمصلحة كما يدعون هي : اذا لم توجد كوادر قادرة على ادارة الكل فيقسم البلد فيدرالياً حسب المطلوب أي بما ان العراقيين غير قادرين على ادارة العراق كمجموعة ، فلا بد ان يعطى كل شخص منطقته معينه ترضى به وخصوصاً بعد العلم بأنهم يعللون هذا التقسيم الى عدم التوحيد بين الكوادر السياسية والدينية وغيرها وعموماً فعدم الاجماع او الاغلبية على واحد تقتضي التقسيم والفرقة ، وبأختصار ان عدم التوحيد ينتج فيه التقسيم الفيدرالي. وبمعنى من المعاني لورضي الشعب العراقي بواحد يحكمه مع تمكنه من ذلك لما التجئ الى الفيدرالية او التقسيم الفيدرالي على الاطلاق .

لكن نقول : كلنا عراقيون واي حاكم غيور على بلده محافظ على دينه غير خاضع للاستعمار والاستكبار والامبريالية والاحتلال ويريد مصلحة بلده واستقلالها ويعترف بعراقيته . ولا يريد

من المنصب امراً دنيوياً ، يفضل مصلحة شعبه على مصلحته الشخصية فأهلاً به ومرحبا وليس لأحد بعد توفر هذه الشروط ان يعترض بل سيلغم حجراً ان اعترض واما بالنسبة الى الشرط الثاني هو تمكنه من ادارة العراق من غير تقسيم فأكرر واقول ان في شعب العراق عقول جبارة من جميع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأمر العبادة عامة ، الا ان العائق الوحيد هو انه بمجرد ان ينصب حاكماً او رئيساً يجبر ويخضع تحت السيطرة الامريكية والاستعمارية والعياذ بالله فالابتعاد اسلم الى ان يأذن الله او قل : ان العائق الوحيد هو الاحتلاف بمجرد خروجه سوف تظهر جميع الكوادر وبكل طبقاتها او اعراقها اديانها على الاطلاق .

وسيكون بعد ذلك التوحد بين كل القوى الدينية والسياسية وحتى العلمانية التي لا تريد الضرر بالعراق وأهله وليس الجميع .

النقطة الثانية : من قال ان تشريع مثل هذا الامر وهو يمثل ذلك التقسيم الفيدرالي للدولة ايا كانت امراً صحيحاً ، فان قيامكم بذلك في بعض دولكم ، لا يعني صحتها بل العكس تماماً ، وذلك لأن تقسيماتكم اثبتت فشلها في كل الموارد- لوصح التعبير - مضافاً الى ان غير المعصوم (سلام عليه) يخطئ ويصيب ، فلعل هذا خطأ ، وخصوصاً من ان شرع هذا التقسيم خطوة اكثر من صحيحة فتكون نسبة الخطاء اعلى من الصحة وتتضائل بتكاثر الخطاء والسيان والحقن والسكر وعم الآلام بكل الأمور الى غير ذلك من الاسباب المعلومه والمجهولة .

ولنتظر الى الكثير من الاعمال التي قاموا بها وارادوا تطبيقها على العالم كله واثبتت فشلها الذريع كالماركسية والمادية والصهيونية والعلمانية والحرية بمعنى الانحلال الذي ادى بهم الى التفسخ والتفكك بين العوائل والافراد ، ونشر الامراض القاتله وعدم الترابط الاسري وكثرة الجريمة والسفاح والقتل والتشريد والى غير ذلك كثير الا ان القليل من يلتفت الى مثل هذه الامور مع شديد الاسف . فإنه في كل جيل او كل حقبة زمنية يستبدلون قوانينهم وحكوماتهم وافكارهم ويسعون الى تطبيقها ثم نشرها ن والان يسعى الى كسر الشر الى عولة العالم وجعله تحت سيطرته ، لكي يكون العالم باسره مطبقاً لفكاره وعلمانيته وتفسخه وانحلاله .

الم تر الكثير من الحكام ويقعون بأخطاء وفضائح مالية او اجنبية . كما يعبرون من او سياسة كالسرقات والاغتصاب والاعدامات وغمط حقوق الاخرين والارهاب والى غير ذلك من الجرائم .

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

النقطة الثالثة : ان ما يسمى بالولايات المتحدة الامريكية وامثالها وكمجتمع فإنه يضم الكثير من الجنسيات والاعراف والاديان وهذا لكبر رقعتهم الجغرافية او للانحلال الذي يدعون اليه فكل يجر النار الى قرصه او قل الفوضوية . فلذا فانها تتصور جميع العالم مقسم الى هذه التقسيمات ومتفكك كفككها الا ان هذه خاطئة كل الخطأ حيث ان انطبق هذا عليهم الا انهم ليسوا كدولة واحدة بل ان كل ولاية تعادل دولة كاملة تقريباً فالولايات المتحدة كأمریکا الجنوبية ودولها او اوربا او آسيا وما فيها من دول او كباقي القارات ، ولا شرط في القارات ان تكون منفصلة فبعضها متصل (كندا) وافريقيا واروبا اذن الولايات المتحدة كقارة متصلة بكندا ولا فرق الا بالتسمية بطبيعة الحال ونقارن بأن العراق دولة واحدة ولا تعتبر من السيل الكثيرة مساحة بل ان حجمها يعادل كثير من الدول التي تحكم من شخص واحد والجميع راضون به ، الا ان الفرق بينهم وبين العراق الجريح بانهم غير محتلون اما نحن فمحتلون علناً ، اذن فيمكن التقسيم في امريكا لكبرها وتنوع اديانها واعراقها وعدم التمكن من حكمها لكثرة المخاوف على العكس من عراقنا الحبيب . وعموماً فأني متيقن كل اليقين ان هذا القرار الذي قد ينتج تقسيماً للعراق مضر بجميع الاطراف وحتى ولو طلبه احدهم فهذا اجهل بالواقع السياسي او غفلة ليس الا فان الجميع يتنمون الى اضل واحد وبلد واحد والى فكر واحد والى هدف واحد وعدونا واحد وربنا واحد أنشاء الله.

وارجوا الالتفات الى ان الدول التي طبقت التقسيم طبقته مع بقاء المركزية والرجوع الى شخص واحد او الى مجموعة واحدة وليس كل من يعمل على شاكلته او مصلحته او يجر النار الى قرصه وقد تقع الخلافات والاختلافات بل اكيداً وتتضارب المصالح . وياترى ما هو اساس التقسيم الذي قد ينتج عن الفيدرالية ، فأنت ان عزلت الجنوب عن الوسط فإن الجنوب لا يستغني عن الوسط وكذلك العكس واذا عزلت الشمال عن الجنوب فإن الشمال لا يمكنه الاستغناء عن الجنوب وكذلك العكس، وان قلت ان التقسيم بناءً على الاعراف نقول لك ان العربي عراقي والكردي عراقي وهما اخرين لا ينفكان على الاطلاق لا في المكان ولا في الزمان وان قلت هو بناء على الاديان قلنا ان الشيعة والسنة والمسيحيين والصابئة وغيرهم عراقيون فهل يمكن تقسيم امريكا وعزل ولاية عن الاخرى ومن هنا حكومه مركزية ان امكن عندكم عندنا وكما ان الاستقرار منتف فعنكم كما تدعون لوجود الارهاب وتهديدات فهو عنكم منتف ايضاً فطوبوقها عندكم اولاً كما تريدون تطبيقه عندنا فان نجحتم طبقناها عندنا ان شئنا ذلك . وان قلتم لا يمكن تطبيقه عندنا فأتو ببرهان على ذلك ان استطعتم وعموماً

سنجيب انه لا يمكن تطبيقه عندنا ايضاً . وكما ان الاحتلال مرفوض عنكم وتقبلون بأن تحتل امريكا ولا تقبلون بأن يعتدي عليها فكذلك نحن لا تقبل بأن يحتل بلدنا منكم او من غيركم فليس العداة عداة لأمریکا فقط بل هو الاحتلال عموماً فأن أمريكا كبيرة الاحتلال والارهاب واقول ولا اخاف الا الله .

وطبقاً لا يمكن ان نقول بانه لا يمكن القياس بين أمريكا والعراق بل يمكن وذلك لأن جميع الدول تملك استقلاليتها وحريتها واختيار حكومتها وليس التقسيم والتفريق بناءً على القوة والارهاب والمساحة فأن هناك دول كثيرة لا تقل كثيراً عن الولايات المتحدة من ناحية المساحة بل او اكثر كما في كندا على سبيل المثال او اكثر منها من الناحية السكانية وغيرها من المميزات فلماذا لا يحق لها الاحتلال فأن اول اشكال وجه على الهدام انه احتل الكويت واولمن رفض الاحتلال انتم بل وجميع العالم فلم انتم الان تحتلون غيركم ومن دون غطاء شرعي ولا دولي مطلقاً وليس للأمم المتحدة تشريع الارهاب . كلا والف كلا فليس لها تشريع الارهاب ومن تشريع الاحتلال الا انها واحد اكيداً ، وهذا لم يكن الاحتلال ارهاباً فسوف يمكن لأي دولة ان تحتل دولة اخرى مجاورة او غير مجاورة وهذا مرفوض دولياً وقانونياً وعقلياً وشرعياً ولكل دولة امنها واستقرارها وذلك عدم جواز التعدي على الغير سار على أمريكا وعلى باقي الدول والاستثناء يحتاج الى دليل ولا دليلو خصوصاً وان الحرب من الاصل لم تكن بموافقة الأمم المتحدة وانظر فأن الأمم المتحدة لم تقبل بالحرب مداراة لصدام وقبلت بالاحتلال مداراة لأمریکا وظلماً للشعب العراقي . مالكم كيف تحكمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ❖ اللَّهُ الصَّمَدُ ❖ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ❖ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ)) صدق الله العلي العظيم (الاخلاص)

الجمعة الثامنة والثلاثون
بتاريخ ١٠ ذو القعدة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الثانية

بسم الله الرحمن الرحيم
 (اللهم ثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي أمرك ، وعافي مما أمتحت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك الذي سترته عن خلقك وبأذنك غاب عن بريتك ، وامرك ينتظر وانت العالم غير المعلم بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الآذن له بأظهار أمره وكشف ستره فصيرني على ذلك حتى لا أحب تعجيل ما آخرت ولا تأخير ما عجلت ولا كشف ما سترت ولا البحث عما كتمت ولا انازعك في تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الأمر لا يظهر وقد أمتلأت الارض من الجور ، وافوض اموري كلها اليك اللهم أني أسألك ان تريني ولي أمرك ظاهراً نافذ الامر ، مع علمي بأن لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والحوال والقوة فأفعل ذلك وبجميع المؤمنين ، حتى ننظر الى ولي أمرك صلواتك عليه ظاهر المقالة واضح الدلالة هادياً من الضلالة شافياً من الجهالة أبرز يارب مشاهدته وبنيت قواعده واجعلنا ممن تقرر برؤيته وامننا بخدمته وتوفنا على مملته واحشرنا في زمرة بحق محمد واله الطاهرين).

بسم الله الرحمن الرحيم
 ((يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين ❖ قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك نفصل الآيات لقوم يعلمون ❖ قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون)) صدق الله العلي العظيم (الأعراف: ٣١-٣٣)

اللهم صلي على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وصلي على ائمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر (عج).

((أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن والا انتم مسلمون.)) (آل عمران: من الآية ١٠٢)

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

بسم الله الرحمن الرحيم

ألم تسأل نفسك يوماً من الايام لماذا انت تحب الدنيا وملذاتها هل سألت نفسك يوماً لماذا أنت متعلق بها كل هذا التعلق هل سألت نفسك يوماً من الايام لماذا انت لا تستغني عنها لماذا انت محب لما حولك من طعام وشراب واهل واصدقاء ومتعلقين ومن اعمال من امور دنيوية واكثرها تعلقك بنفسك التي هي انفس شيء عندك فأنا أريد ان يمسك بسوء أقمت الدنيا وأقعتها كما يعبرون كل هذا التعلق لماذا وليس هذا يختص بشخص دون شخص آخر فلماذا ياترى بل لو دققنا النظر لوجدنا هذا موجود عند اهل الخير كما هو موجود عن اهل الشر . ولذا فإن الجميع يهاب الموت بل حتى اكثر من ذلك فإن المعصوم الذي لا يخاف الا الله يهاب الموت فلماذا ياترى هذه الغريزة الموجودة عند كل البشر ولا تفرق بين صغير وكبير وما بين خير وشر وما بين ذكر وانثى . فالجميع متعلق بها وان نفسه ليس سهلة المنال ويخاف عليها من كل شيء فهل هذه القاعدة صحيحة ام لا .

احببت في هذه الخطبة ان اسلط الازواء على هذه الغريزة وصحتها والتميز بين ماهو صحيح وماهو خاطئ. لوصح التعبير ولا بد في بادئ الامر ان نعلم ان الله لا يخلق شيئاً الا وله من الفائدة الكثير حتى اقل الامور واصغرها ومنها علة خلق الذباب عندما سئل احد خلفاء العباسيين امامنا الصادق (سلام الله عليه) ظناً منه انه لا يستطيع الاجابة والعياذ بالله متناسياً انه معصوم بالعصمة الاولى وهذا من عدو انفسهم افلا يعقلون فأجاب امامنا (سلام الله عليه) ليدل به الجبابة فقطع دابر الذين ظلموا انفسهم بهذه الاجابة السريعة الفصيحة التي تحمل كل معاني الباطن والاخلاق وفيها من الشجاعة الكثيرة وخصوصاً بعد علمنا ان الذبابة كانت قد اذت هنا الرجل الدنيوي فأنظر الى عظمة خلق الله وهي تتجلى بأعظم المعاني السامية من الانوار الخمسة وهي ارقى الخلق على الاطلاق والى اصغر الامور واتفها لوصح التعبير وما جعل الله من غريزة الاولها الفائدة الجملة حالها حال جميع الخلق فهي خلق من خلقه جعلها في انفسها لكي تعبده كثيراً وتتجه كثيراً ، لأن الله خلق الخلق لكي يعبدوه .

فقد قال تعالى : (وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون) وليس الامور شفهية ودنيوية محضة ، لان قلت سابقاً ان الامور الدنيوية على قسمين قسم للتكامل وقسم للتسافل كما هو معلوم ، عند البعض دون البعض الاخر .

اذن كما يعبرون ان الله في خلقه شؤون ، او قل فوائد بعضها على قدر عقولنا وبعضها الاخر يمكن استنباطه والبعض الاخر لا يمكن للعقل البشري التوصل بصورة او بأخرى على

الاطلاق كالحكمة المتعالية الالهية التي لا يطلع عليها الا الله والراسخون في العلم بطبيعة الحال . واذا اردنا العودة الى صلب الموضوع فنقول ونعيد بما لنا وهو لما ذا هذه الغريزة الموجودة في قلب كل شخص ونفسه ، فالاجابة نقول : انه كلما ازداد تعلقك بالشيء ازدادت صعوبة تركه على نفسك وكلما انغمزت بالدنيا وازداد تعلقك بها ازدادت صعوبة تركها .

واعلم ان البعض يخوض بالامور الدنيوية ولا يتعلق بها بل لعله يخوضها اما قرية الى الله تعالى كما في الامور الدنيوية التكاملية لا التساقلية بطبيعة الحال ، والاخر عندما ينغمس بها يتعلق ايضاً والفرق بينهما ان الاول يستطيع تركها من طيب خاطر لو صح التعبير وبكل سهولة ايضاً واما الاخر فلا يمكنه ذلك على الاطلاق ، الا بصعوبة بل حتى هذا قد ينعدم بعض الاحيان كما نرى من اهل الدنيا والعياذ بالله .

وطبعاً هذه الامور التي انت لست متعلق بها من الال ، بل تعلقت بها لكثرة فعلك لها كالطعام والشراب وبعض الامور الدنيوية الاخرى فان من جاع بطنه لا يبقى متعلقاً بالطعام اما تعلقه فهو لأجل ممارستك له فاتركه يتركك .

والقسم الاخر انت متعلق به سواء فعلته ام لم تفعله وسواء جاهدت نفسك بتركه ام لم تفعل ذلك على الاطلاق ، فلا الجهاد الاكبر يفيد هذه الناحية ولا غيرها ، فها هو افضل من جسد الجهاد الاكبر وهو جهاد النفس الامارة بالسوء ، هنا ان كان لديه نفس اصلاً ، فهو المعصوم وافضل الخلق بعد رسول الله (ص) علي أمير المؤمنين وسيد الوصيين وخليفة رسول الله (ص) فإنه يقول بما معناه :

أشدد حيازيمك للموت فأن الموت لائقا
حل بناديك

وانت تعلم كل العلم ان هذا المعصوم هو الذي جسد اسمى معاني البطولة والشجاعة والجهاد الاصغر مضافاً الى الجهاد الاكبر وهذا لا يخفى علينا كمسلمين حيث الاجماع عليه ، والتاريخ يشهد عليه ولذا تجد اتباعه المخلصين عبر كل الازمنة والامكنة يحملون ولو القليل من هذه الصفة المحمودة .

اذا كل هذا التعلق لأجل الاختبار ، فأنت اذا تركت الامر البسيط عليك فلا ميزة فيه ولا صعوبة فيه فلا يكون في تكاملاً الى الذي يترك وجبة طعام واحدة كل شهر مرة ولأجل مرض في دورته او ما شابهه ذلك ، فأين التكامل من ذلك ، واين من يترك وجبة او وجبتين في كل يوم وهو محتاج اليها وتمكن منها . انظر الفرق بين الأمرين .

أذن هذه الغريزة تفيد التكامل اذا جاهدت الجهادين الاكبر واذا الاصغر فالجهاد الاكبر جهاد النفس اقصد ترك الدنيا وملذاتها وهو الاله في البين لوصح التعبير والاصعب على النفس الدنيوي المنغمس في الدنيا، والاصغر هو جهاد الكفار وفيه قد تخسر نفسك لوصح التعبير لأن القتل في سبيل الله ليس خسارة ، بل هو ربح ونصر من الله واذا ، أي بسبب تعلق الانسان ماغلي شيء عنده وهي نفسه ، فإنه اذا ضحى فسوف يتكامل تكاملاً لا فوقه تكامل على الاطلاق ، بل ستكون مرتبته مرتبة عالية ، بعد مرتبة المعصومين سلام الله عليه ومنها أي ولصعوبة التضحية بالنفس فإنه اذا فعل ، غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، ولم يجعل الله له من ذنب على الاطلاق وهذا غاية في الشرف ، لأنك لو اردت غفران ذنبك بالأسباب الطبيعية لأخذ منك الوقت الطويل جداً ، اما القتل في سبيل الله وقد تسمى في بعض الاحيان الشهادة فهي تكامل سريع لما ضحيت به من غال عليك بل واغلى شيء عندك .

هذا على صعيد الجهاد الاصغر اما الاكبر فإنه كلما صعبت المجاهدة كان تركت شيئاً عزيزاً عليك تركه لوخلت وطبعك يكون أثر هذه المجاهدة عليك ، ووقعها على نفسك اكبر واكثر واشد وسترفعك اكثر من غيرها .

من المجاهدات والرياضات النفسية كما هو المتعارف ، اما لو كانت نفسك رخيصة عليك لما كانت تضحياتك بنفسم ذات تأثير قوي بل حالها حال المجاهدات الباقية أذن وبأختصار فإن الجهاد جهاد وانجهاد النفس وجهاد الجسد ، وكلاهما غال علي الانسان ولذا تكون نتائجه مع تطبيقه بالصورة الصحيحة نتائج فعالة ومؤثرة في النفس والجسد .

وعليه ليس خلق مثل هذه الامور لتفعلها وكفى بل هي لترفعك المقام المحمود الذي وعد به العباد الصالحون بل انك اذا ظللت عاكفاً على الدنيا فأنها تضرك ولا تكامل منها على الاطلاق فإن الله قد خلق الخلق على قسمين على اقل تقدير ، قسم خلقه هذا فإن أفعل فلعل هذا مما يترك لا مما يفعل ، فألتقيت الى ذلك ولا تكن كالمحنطين والمتسافلين الذين يفعلون الامرين او يقبلونها كما يقبلون باقي الامور ، كالتى تترك الحجاب على الرغم من أنها مأمورة به ، وتفعل الحرام على الرغم من انها منهية عنه ، وتفعله بحجة ان الله قد خلقه لنا . فأقول ان الله خلق كلا الامرين فلما انت تتركين الاول وتفعلين الثاني وان الله خلق الخير فهل انت متبع الحق كما انت تتبع الشر ، بل ان بينك وبينه سداً ، ولن تستطيع طلباً .

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة ومنتديات جامع الأنبة

((وَالْعَصْرِ ❖ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ❖ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ))
صدق الله العلي العظيم (العصر)

الجمعة التاسعة والثلاثون

١٧ ذو القعدة ١٤٢٤

الخطبة الاولى

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلتُ على الله رب العالمين

صلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

هناك بعض الأمور التي أود أن أذكرها قبل الخطبة:

أولاً: لأجل محبة وطاعة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل طاعة ومحبة أمير المؤمنين الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل نصرة ومحبة مدينة رسول الله المدينة المنورة الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل محبة وطاعة ولاية الأمر الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل محبة وطاعة ونصرة أئمة البقيع الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل محبة وطاعة الإمام صاحب الزمان الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل طاعة ومحبة صلاة الجمعة الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل طاعة ومحبة القضاء الشرعي الصلاة على محمد وآل محمد.

لأجل محبة وطاعة الحوزة العلمية المجاهدة الصلاة على محمد وآل محمد.

ثانياً: أرجو إعلامكم بأن معرضاً للكتاب والرسم والخط سيفتح في يوم الغدير، فادعوا جميع

أهل الاختصاص للمشاركة به والتبرك بهذا اليوم العظيم وليكون إمتداداً لما دعى إليه السيد

الوالد (قدس سره) فلا تقصروا في ذلك رجاءاً.

((ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا ياليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين ❖ بل

بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون ❖ وقالوا إن هي

إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ❖ ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى

وربنا قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ❖ قد خسر الذين كذبوا بقاء الله حتى إذا جاءتهم

الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما

يزرون)) (الانعام: ٢٧-٣١).

شبكة ومفتديات جامع الأنبياء

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم (صلوات الله عليهم أجمعين).

بسم الله الرحمن الرحيم

لطالما كان هذا المنبر منبراً للحق وداعية له، فكم من مرة دعى فيه السيد الوالد (قدس سره) من هذا المكان المبارك والمنبر الشريف دعى من خلاله طبقات كثيرة من المجتمع آن ذاك، حتى وصل الأمر الى أن دعى الغجر أقل طبقات المجتمع عامة كما هو المعروف.

وسيبقى إن شاء الله هذا المنبر داعياً الى الحق والى صراط مستقيم وقويم بعونه تعالى، فلذا فإني ومن نفس هذا المنبر أحببت أن أفصل بدعوة بعض الطوائف، حيث أنني دعوتهم في خطبة سابقة بعنوان ممن دعاهم السيد الوالد (قدس سره) من دون تفصيل، وفي هذه الخطبة لعلي سأدعو طائفتين على أقل تقدير إن وسع الوقت لذلك، وإحدى هاتين الطائفتين قد دعاهم السيد الوالد الى التوبة الى الله بواسطة طريق سريع لهم إلا إن الكثير أعمتهم الدنيا وزخرفها وزينتها مع شديد الأسف. والأخرى لعلها لم ينص عليها بل هي داخلة بمطلق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو بطائفة موظفي الدولة آن ذاك.

الطائفة الاولى: وهم السالكون، وطبعاً المقصود منهم السالكون الى الشيطان، أو كما يعبرون السالك أي طريق المهالك، وليس من كان سلوكه صحيحاً بل المنحرف منهم فقط. وإنما دعوتهم دون غيرهم من الطوائف لإتشارهم في بلدنا العزيز الذي قد تضرر كثيراً وفوق كل ذلك تريد هذه الطائفة ضرره أكثر، ولعلي قد وقفت ضدهم سابقاً في زمن السيد الوالد فكشف لهم مخططاً كبيراً آن ذاك، وبعد إستشهادهم أو الأخرى ما بعد الحرب إلا إن جوابهم كان التهديد بعشائرتهم وما الى ذلك.

فأنا في بادئ الأمر أدعوا عشائرتهم الى التخلي عنهم ما داموا منحرفين وما داموا لا يمتثلون الى الحق بصلة، فإن العشائر عشائرتنا ونحن نريد صالحتهم العام والخاص، ولكن كل ما يضر العراق يضرهم ويضرنا فيجب التكاتف ضدهم أكيداً، وما ذلك إلا لهدايتهم ليس إلا، فلن ينال الله لحومها ولكن يناله التقوى منكم.

ومن المهم أن نلتفت الى أنهم أثاروا سابقاً أي حينما دعاهم السيد الوالد (قدس سره) الى التوبة أثاروا شبهة في أذهانهم وأذهان السذج من الناس ألا وهي: إن التوبة لا تحتاج الى السيد الصدر بل هي مع الله. وأنا تائب الى الله سواء ذهبت الى السيد الصدر أم لم أذهب.

وطبعاً سيثار هذا الإشكال معنا بطريق أولى فإنهم إن لم يتوبوا ولم يقتنعوا بأن ولي أمر المسلمين هو بابهم الى الله كما إن رضا الله منحصر بأهل البيت ولا يمكن التوبة إلا عن طريقهم فالآن أي عصر الغيبة منحصرة بالحاكم الشرعي آن ذاك.

إذن قد إرتفع الإشكال بعد بيان أن السيد الصدر باب إلى الله ولا يمكن الوصول الى الله من دونه فإن رضا الله من رضا أهل البيت (ع) والحاكم الشرعي إمتداد لهم أي نائبهم أما الخاص أو العام على حد سواء.

لكن الإشكال معنا قد يكون رده أصعب فلذا أقول: إن توجههم الى مراجعهم أياً كانوا ليسجلوا التوبة عندهم فالحوزة بابها مفتوح في أي زمان ومكان ومسؤوليتها هداية أمثالكم، وافتحوا قلوبكم معنا يفتح الله قلوبكم للإيمان كما نحن صدورنا مفتوحة لكم في السراء والضراء. ونحن إن دعوناكم بعد إذ رأينا أفكاركم وأذهانكم ملئت من الشبهات الكثير ونحن على رفعها لقادرون فلذا أدعوكم لرفع هذه الشبهات عنكم ليس إلا. والتوبة الخطية أو الشفوية عند مراجعكم أدامهم الله.

فلا الذي يدعو الوكالة من الإمام ولا المدعي الرؤية يصدق بل هما كاذبان أكيدا، فإن إدعاء الرؤية قبل الصيحة فنحن مأمورون بتكذيبه، إذن لا يحتاج إدعاءه الى دليل أصلاً حيث إنه كاذب حتى مع الدليل ولا دليل إلا بعد الصيحة، والوكالة تحتاج الى الرؤية فهي أيضاً كذب، ولا يقولوا لكم إن الصيحة قد تحققت، فإن هذه الدعوة لا تمت الى الصدق بصلة. وعموماً فما دخل الباطن والسلوك بالظهور يا ترى، إلا من ناحية أنهم يدعون تدريب أنفسهم للظهور، ولكن الرؤية ليست تتصل بالعرفان والباطن في شيء. وقد ورد في الدعاء لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت ولا متى وكيف يظهر ولي الأمر، كل هذا يدخل من باب الإعتراض على الإمام (عليه السلام) وعلى الله أكيداً فهي في الحكمة الإلهية وهذه لا يمكن التدخل بها حتى من الامام نفسه فإنه (عليه السلام) لا يتدخل بها على الإطلاق.

وقد سمعت من السيد الوالد إن من أشد الكبائر ظلم الإمام وها أنت تظلمه لأنك كما تدعي تكشف بعض أسرارهم ومكانه لأنك قد رأيته والأعداء وخصوصاً في هذا البلد قريين عنه بل تقصّدوا القرب منه فكشّف مثل هذه الأمور والإشارة إليه محرمة أكيداً لإنتاجه الضرر عليه لا سامح الله والإعتراض والظلم كيف يصدر من أهل الباطن والسلوك يا من تجهلون حتى الدين. فتفقهوا في دينكم أولى لكم من هذه الضلالة. وإلا كنتم سبباً لتأخير الظهور والعياذ بالله.

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

فإنكم بتأخيركم الظهور أوقعتم الظلم والضرر على الامام (عج) والناس بجميع طبقاتهم أي البشرية جمعاء بلا إستثناء سواء الجماد والإنسان والحيوان بل كل مخلوق من مخلوقات الله عز وجل.

ولعدم الإطالة ندخل في الطائفة الثانية: وهم الممثلون فأدعوا منهم غير المنتمين للبعث الكافر وغير من أخذ أدوار الكفر والفجور والفسق، إلا إذا كان تحت الإكراه والإكراه. فأدعوههم الى التوبة وذلك بالحضور الى مكاتبنا في البلاد لتزويدهم بورقة التوبة ولكي نجربهم فإن حسنت توبتهم فلنا بعد ذلك كلام طويل معهم. ولعل هناك شبهة أدخلوها بأذهانهم لإبعادهم عن الحوزة والدين، ألا وهي بأن الحوزة ترفض التمثيل مطلقاً، فيكون الجواب: إن التمثيل ليس محرماً مطلقاً بل بعضه محرم والقسم الأكبر منه محللاً حاله حال الكثير من الأمور التي فيها الحلال وفيها الحرام والواجب علينا إتباع أحسنه.

فإن طبق الممثل الحكم الشرعي فلا تثريب عليه وإن أده كان تمثيله لإصلاح المجتمع لا لإفساده فأهلاً به ومرحباً ونحن على أتم إستعداد بأن ندعمه بما نستطيع معنوياً ومادياً، وأرجوا منهم أن لا يخضعوا للظلم والإرهاب مرة أخرى فتتكرر مأساتهم كما كانت مع الطاغية هدام مع شديد الأسف ولا يكون حينئذ مجال للتوبة، لأن الذي يعود الى الذنب مرة أخرى لا يستحق التوبة. ولا يصوروا لكم أن مجيئكم يترتب عليه أي أمر ما دامت توبتكم توبة نصوح بعيدة عن كل المحرمات والإضلال، بل بعد ذلك تكونون معززين مكرمين أكثر من ذي قبل، ونحن لانجبركم بعد توبتكم على عمل معين أو تمثيل أو أي عمل فني كما تعبرون. بل لكم مطلق الحرية مع تطبيقكم للحكم الشرعي.

وإن حالت الدنيا بينكم وبين التوبة وتطبيق الحكم الشرعي فلا دخل لنا بكم بعد ذلك إلا إننا سنسعى لتطبيق الحكم الشرعي وذلك بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فهذا واجبنا ولن نسمح بأي تعد على شاشاتنا وعلى أخلاق أولادنا ومجتمعاتنا، فإن هذه الشاشة وبسبب الممثلين بالخصوص لها الدخول الكبير بالهداية إن اهتدوا وبالضلالة إن عصوا والعياذ بالله.

وعموماً ما هو الأولى لك هدايتك وهداية مجتمعك أم العكس، وخصوصاً أن الحجاب مثلاً والأمر بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإبتعاد عن المحرمات يجتمع مع التمثيل بل هو أفضل من غيره أكيداً وقد رأيت ذلك ببعض المسلسلات التاريخية والدينية وخصوصاً من ناحية الحجاب، وحتى إبعاد الغناء المحرم عنها أو الموسيقى المحرمة إلا التصويرية منها كل هذا يمكن

أن يجتمع مع التمثيل أكيداً وقد ناقشه السيد الوالد (قدس) في ما وراء الفقه فإن أردتم الإستزادة فراجعوه رجاءاً. عموماً فهو مُستلّ بكتاب مفرد إن أردتم. وكخطوة أولى مني وكحُسن نية سيتم فتح رابطة أو نقابة للفنانين الذين يدخلون تحت لواء الحق، لكي يكون هذا الصرح منبراً للهداية ونشر الصلاح في مجتمعنا وعراقنا الحبيب. ونبعد كل الأفكار الغربية التي بذرها الغرب بمعونة الهدام في عقول الكثيرين سواء على الصعيد الديني أو الاجتماعي أو العقائدي أو التاريخي أو الأصعدة عموماً. وسيبقى هذا الصرح خراً في الدين والدنيا لأن الحر من اتبع الحق والعبد من اتبع هواه فتردى. وإلا فإن الغرب سيهيمن على هذه الطبقة من المجتمع التي لم يسبق أن وجه لها أحد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ولم يفتح لها أحد باب التوبة أو قل لم يخبرهم أحد بأن باب التوبة لهم مفتوحاً. وليكونوا منطلقاً للخير والصلاح كما هو المطلوب من الجميع حتى ترتفع بالجميع نحو التكامل ونبعد عن التسافل الذي هو باب الهلاك لاسامح الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

(والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر) صدق الله العلي العظيم (العصر)

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الجمعة التاسعة والثلاثون

١٧ ذو القعدة ١٤٢٤

الخطبة الثانية

أعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين .

بسم الله الرحمن الرحيم
(يخلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله أحق أن يرضوه إن كانوا مؤمنين ألم يعلموا أنه من
يحادد الله ورسوله فإن له نار جهنم خالداً فيها ذلك الخزي العظيم يحذر المنافقون أن تنزل
عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا إن الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن
إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالل

ه وآياته ورسوله كنتم تستهزئون) (التوبة ٦٢: ٦٥)

صدق الله العلي العظيم

اللهم صلي على محمد وعلى ولينا علي وعلى شفيعتنا فاطمة وعلى سيدنا الحسن والحسين
سيدي شباب أهل الجنة ، وعلى أئمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد
وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن
الحسن صلواتك عليهم أجمعين .
أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن ألا وأنتم مسلمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلك أيها الإنسان يا أيها الذي رجحت كفت الرحمة عند ربك نسيت بأن الله شديد العقاب ،
نسيت أنه أرحم الراحمين في مضع العفو والرحمة وأشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة ،
أي أنه كما هو غفور رحيم فهو أشد المعاقبين فلا تلتفت الى ما يفيدك وتنسى الطرف الآخر فذا
ليس من العدل والأنصاف ، فكما أنت تطمع بكرمه فترتكب الجريمة أو الذنب ، فكذلك أذكر
غضب الله وعقابه وعداه حينما تفعل أي أمر غير مرض له . والا هلكت . وأعلم أن كل
شخص إذا فعل فعلاً فإنه إما أن ينسب ذلك الفعل الى الله جل وعلا أو ينسبه الى غير الله من
البشر أو الى نفسه ، وهذا العمل إما أن يكون خيراً أو شراً ، فأن إذا نسب الى الله كان كبيراً

وأذا خيرا كان قليلا ، وأما إذا نسبته الى المخلوق فليعلم أن الخير نقطة بيضاء في المجتمع كله بعونه تعالى فينفع وينتفع أيضا ، أما الشر فيكون نقطة سوداء طوال حياته فاليكفت الى ذلك ولا ينسى ، وأما إذا نسبته الى نفسه فهو أن يكاملها في حال الخير طبعاً ، وأما أن يضلّمها وهو قد يكون أعلى درجات الظلم وخصوصاً بعد العلم أن الظلم ظلمات ظلم النفس وظلم للغير ، أما ظلم الغير فيمكن فيه الأبراء وبالذات إذا كان حقاً بشرياً ، وأما ظلم النفس فمن ذا الذي يبرئ لك ما فعلته ، أي أنك أوكلت نفسك لله عز وجل فأما أن يغفر وأما أن يعذب ، فهو يفعل ما يشاء لا ما يشاء غيره . وهذا النوع من الظلم قد نص عليه في القرآن الكريم : (ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبدي هذه أبداً) (الكهف: ٣٥)

ثم أنه بعد أن علمت ذلك كله فهل ستخشى الله وتتورع عن فعل المحارم والمعاصي أم أنك سمعت الكلام وكنت ممن في أذانه وقرا أو من الذين يقولون سمعنا وعصينا أم من الذين يقولون ماذا قال أنفا . بل أن ضني أن تقولوا سمعنا وأطعنا ومن الذين يسمعون الكلام فيتبعون أحسنه . فتستكونون بعد ذلك ممن خلص في دينه ودنياه بعونه تعالى . والا أنني سمعت كثيراً ممن يقول أبعُدو منبر الجمعة عن السياسة وأجعلوه للهداية ، أقول رداً : أن السياسة الصحيحة هداية ، ومن ثم إذا قمنا بالموعظة ولم تتعضوا فيكون ترككم لها عن علم وعمد ، ويقال لكم جئتكم رسلي فلم تتبعونها ، فهل أنتم متبهون . ثم أن أردنا عدم الأبتعاد عن صلب الموضوع وأن كان الجميع من الموضوع لكن توخياً للأطالة والتوسع ، أنك يامن لا تلتفت الى أفعالك ولا تحاسب نفسك على ما فعلت من الخير والشر ، فأنا للمحاسبة فوائد أهمها مضاعفة الحسنات ومحو السيئات . هل نسيت أن لك يوم تحاسب فيه على كل صغيرة وكبيرة ، أذن ليس الذنب ذنب تأخذ نتائجه في الدنيا بل له اثار كثيرة في الآخرة غير الاثار الوضعية التي تآثر عليك وعلى مجتمعتك ايضاً كما قد نوهنا في خطبة

سابقة وهلا صيرت نظرتك نظرة ثاقبة اخروية وليس مجرد نظرة بسيطة ساذجة دنيوية ، فانك ان فعلت وفكرت في خلق الله لعل التفكير من اهم العبادات الباطنية والمعنوية الذين يتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلق هذا باطلا . ويتفكرون في جميع ما حولهم من صغير وكبير على حد سواء ، بل ويتفكرون في انفسهم ، فقد قال تعالى : سنريهم آياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق . فانك عندما تفعل اي فعل تحسب للناس من حولك الف حساب ، فان كان خيراً اذعته ونشرته واحببت ان يسمع به الجميع حتى يشكروك او يذكروك او يمدحوك وما الى ذلك من النتائج الدنيوية . وان كان شراً خفت ان يراك احداً فيفضحك

شبكة ومنتديات جامع الأنبياء

على الملى كما ورد : ولاتعاجلني في العقوبة على ما فعلته في خلوتي . وتفعل ذلك خشيتا من الناس وخوفا على سمعتك وعلى دنيائك . لو صح التعبير- اليس هذا مبتغاك مع شديد الاسف هذا كله بنظرة دنيوية منحطة متسافلة ليس الا . وتناسيت ان الله يسمع ويرى وهو بالمنظر الاعلى فقد طرقت اسماعي قصة لعلي سمعتها من ابائي الاوهي بما معناه : ان معلما تحدى طلابه بان يفعلوا شيئا معينا من دون ان يراهم احد ، فجاءوا في اليوم التالي كل فعل فعلته الاواحد قال لمعلمه لم اجد مكانا لايواني فيه الله جل وعلا . (انتهى) لانه يعلم السر وما يخفى لافرق عنده بين السر والعلانية من هذه الناحية فانه يعلم ما في الصدور وما توسوس به نفسه . ونسيت ايضا ان الله فوقك وجهنم تحتك ، كل هذه الامور تناسيتها ولم تنسها ولم تذكر الا الامور الدنيوية التي لاتفعلك بل تضرك . فهل هذا امر صحيح ياترى . وجه هذا السؤال لنفسك وانتظر الجواب فسيكون هو الباطل بعينه .

ولا تجعلوا من الدنيا أكثر همكم ومبلغ علمكم ، فمن طلب الدنيا كانت نتائج أعماله في الدنيا أيضا وهذا لايفيد لأن الدنيا دار فناء فأنه سيفنى وتبقى معه أعماله ونتائجها التي منها غير الباقي ، بل أراد منها الفاني مع شديد الأسف ، ألم تسمع قوله تعالى : ((مَنْ كَانَ يَرْيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ)) (الأسراء: ١٨- ١٩) أعلم أن العاجلة هي الدنيا ، أذن فمن يريد عجلنا له بطلبة لكن الدنيا وما هو في الدنيا زائل بزوالها بل لعل ذلك يوصله الى ما لا يحمد عقباه - لو صح التعبير ، أما من سعى لأخرته بأيمان أو قل بيقين فأولئك هم الفائزون ، حيث أن الله شكر سعيهم وما أعلاها من مثوبة .

، ان اردت قارن بين النتيجة الأولى وهي : جهنم وبابشع الطرق لمو صح التعبير- لان الظالم يعذب باشق الطرق في جهنم وابشعها اي مذموما مدحورا ، والثانية وهي شكران السعي ، فهل بينهما قياس ، فقد قال تعالى : ((لا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ)) (الحشر: ٢٠)

فها انت تستمع من منبر صلاة الجمعة مواعظ فهل انت متعظ ، ولا تقول بعد ذلك لم انتبه ولم يخبرني احد ها نحن قد اخبرناك ، فاجعل يومك هذا بداية لنور الهداية وردعا للغواية ، وحبا للطاعة وبغضا للمعصية ليكون هذا اليوم اول خطوة من خطوات الحق اتي لها راغب ، والا فان الكلام غير موجه لمن لا يريد الهداية والوقاية من مرديات الهوى ، فان النفس امارة بالسوء الا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم .

الم تسمع ما قاله امامنا امير المؤمنين سلام الله عليه في الايات المنسوبة اليهان كنت لم تسمع
فاسمعك ، فإنه قال في المناجات :

الهي لئن أعطيت نفسي سؤلها
فها انا في روض الندامة ارتع
الهي ترى حالي وفقرتي وفاقتي
وانت مناجاتي الخفية تسمع

والى اخر ايات القصيدة العصماء ، التي يخشع لها القلب فهمت بمعانيها السامية الصحيحة ،
فقد صدق سلام الله عليه ، ما من شخص له من الاخرة او قل شيء من الباطن الا ندم على
كل فعل شهوي لو صح التعبير بعيد عن الاخرة ، وما فعلته الا ارضاء لرغبتك وشهواتك ولم
تطلب منه التقرب ولا التزلف الى الله جل وعلى . وهذا اقرب الى النفس الوام التي يلوم
الانسان على فعل الخطأ ، فلعلك ان جاهدت نفسك الامارة بالسوء والتي هي اقل مراتب
النفس سوف تتحول نفسك هذه ولو بالتدريج الى نفس لوامة تلومك على فعلك وتنبهك على
ما تفعل مطلقا ، بل هي في بعض درجاتها تلومك على فعل الخير اذا كان قليلا رغبة منها
بالاكثار لنفعلك ليس الا ، فاحمد الله على هذه النعم وعلى هذه النفس التي لك خادمة وحامية
من الشر ومن الباطل ، فهي جند من جنودك ، وستسحب عنك لاحد امرين ، اما ان تجردك
عنها تتلهى ، وعنها راغب ولست بها راغب ، واما اذا وجدت من جسدك وقلبك وعقلك
عنها قد تكامل فلعلها بعد ذلك تحول الى النفس المطمئنة التي تكون لك سدا منيعا مما يريد بك
الشر والباطل . فاسع سعيك وسر سيرك ، ولا تستوحش طريق الحق لقلة سالكيه وانتبه فان
الشیطان متربص بك الدوائر وان اعطيته فانه لن يترك واذا اعرضت عنه فهو لمن هو بخيل ازائه
فعنك يبتعد . فانه يطمع ان اعطيته ويهلع ان نعته ، فهو يامرک بالسوء ويوسس لك في نفسك
حتى تبتعد عن الحق فاذا ابتعد ، يتبرا منك ويقول : لماذا سمعتني اذ ناديتك فاني لم اجبرك
على شيء . اذن عليك التمييز بين الحق والباطل او بين الصواب والخطأ . والواقعت فيه وانت
لاتعلم ، وابتعدت عن الحق من حيث لاتعلم ، او من حيث تعلم . وفي ذلك بلاء من ربك
عظيم . واعلموا ان ما قلناه لا يمت الى السلوك المتعارف بصلة بل هو مجرد بعض من الاخلاق
التي يجب ان يتحلى بها الفرد المؤمن وخصوصا افراد جيشنا جيش الامام المهدي (عج) لكي
يكون نعم القاعدة للامام المنتظر (عجل الله فرجه)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ، فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا))
صدق الله العلي العظيم (النصر)

الجمعة الأربعون
٢٤/ ذي القعدة / ١٤٢٤ للهجرة
الخطبة الأولى

أعوذ بالله من الشيطان العين الرجيم توكلت على الله رب العالمين
وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

لابد من ذكر بعض الأمور :

أولاً: أوجه الشكر الجزيل الى الأخ العزيز إبراهيم الجعفري لتعاونه مع وفدنا لأطلاق سراح المعتقلين وأرجوا أن يكون باباً جديداً للتعاون الشخصي بيننا ، ونسأل الله أن تتوحد كل القوى الخيرة ضد كل قوى الباطل .

ثانياً : أوجه الشكر الى كل من كتب أستكراً على قراري منع الحجاب وسلمه الى مكاتبنا لتسليمها الى سفارة هذا البلد الذي حذا حذوه دول أخرى وهذا ما حذرنا منه لكن أنطبق هذا القول :

لقد أسمعت لو ناديت حياً

لكن لاهية لمن تنادي

ثالثاً: أوجه الجزيل الى الرئيس السوري الأخ بشار الأسد على رفضه دعوة الرهابي شارون لزيارة القدس وهذا جميل لن ننسأه بأعتبار أنه رفض دعوة المحتل حيث أن الدعوة من أصحاب الدار فقط كما هو معلوم لا كمن زار مدعياً للسلام متجاهلاً أن السلام ليس مع الأربابين ومبغض السلام .

رابعاً : ليعلم الجميع أنني لن أخضع لأي طرف من الأطراف الخارجة عن الشعب العراقي والتي لاتعيش معاناته وهي بعيدة عنه وسيبقى الشعب العراقي مستشاري الوحيد وديني الأسلام ووطني العراق وولي الصدرين (قدس) وأن أعتزلت الساحة لأسباب شرعية ولاكن يبقى قلبي ونفسي وجسدي مضحي من أجلكم ولن أترككم لا في سراء ولا ضراء فأني أن تصدّيت تطبيقاً لوصية السيد الوالد وبما أنها أنتفت بصورة وأخرى فقد أبرئت ذمتي أمام الله وأهل بيته والسيد الوالد ، وسأكون بعد ذلك متفرغاً الى الدراسة وأن كان هذا الأمر يعرضني

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

الى القتل أو الأعتقال فهذا مطلبي وأسألكم الدعاء والفاحة أن كنت مستحقاً لها . لكن صلاة الجمعة لن أتخلى عنها ولوأ على رقبتى كما يعبرون والله الموفق .

بسم الله الرحمن الرحيم

((إِنَّ الَّذِينَ لَا يُرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ)) (يونس: ٧) ((أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ)) (يونس: ٨) ((إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ)) (يونس: ٩) ((دَعَاؤُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَأَخْرَجَ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)) (يونس: ١٠)

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكرىلاء وعلى أئمة المسلمين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر .
أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن آل وأتم مسلمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

طرق على أسماعنا في هذا الأسبوع شيئاً مهماً وبعد تكتيم بات عدة أسابيع لا يعلم خبره الا الله والراسخون في العلم ، حاله حال جميع الخططات الغربية التي لاتعلمها الشعوب الى بعد أن تقع وكما يقول المثل : وقع الفاس بالراس . أذن لايفيد بعد ذلك علمنا، وعموماً فإنه ما طرق أسماعنا هو القرار الأمريكي الجديد وهو إعلانهم بأن صدام أسير حرب ، وذلك لكي يعطي حقوق الأسير التي تنص عليها اتفاقية جنيف ، التي لايعلم أصلاً ما هي بنودها ومن واضعها يا ترى ، حيث أن واضعها ليس الا غربياً مثلهم أكيدا يميل أينما مالوا ويذهب أينما ذهبوا . وعموماً فيمكننا مناقشة هذا القرار بما يليق لأن هذا القرار إذا طبق فستكون نتائجه وخيمة على الشعب العراقي المتضرر وجميع الشعوب التي تضررت منه ، ولتعلموا أنهم بذلك يعينوه على أفعاله التي هو كان مكلف بها منهم ليس إلا . فأن عاقبوه فيجب أن يعاقبو أنفسهم قبل ذلك ، وأن قالوا هي خطة لأمساك أتباعه وأعوانه قلنا لايمكن جعل حزب البعث جمعية أسير حرب فأنكم بذلك أغلقتم جميع الأبواب بوجه الشعب العراقي وبعد ذلك لا تلوموا إلا أنفسكم ولكنكم لاتشعرون .

وأن كنتم خفتهم بعض المقاومة التي تقولون أنها تصدر من أتباعه فلذا تنازلتم وقلتم أنه أسير حرب فهذا الجبن بعينه وهذا هو دينكم فأنكم مع المسالمين حرييين ومع الحرييين مسالمين مع

شديد الأسف . ولا يفوتنكم هذارجاء أكيد وألا كنا من الغافلين ولعل من أهم نتائج هذا القرار هو عدم تمكن الشعب العراقي من محاكمته على الإطلاق لأن محاكمة أسير الحرب يجب أن تكون صادرة من أحد طرفين إما المحاكم الدولية وهو المتعارف وهذه المحاكم الدولية تخاف على نفسها فلا تحكم عليه ألا بما تتصور أنها سيحكم عليها لاحقاً ، هم العدو فاحذروهم قاتلهم الله انى يبصرون وخصوصاً بعد علمنا أن هذه المحاكم تابعة لعولة أمريكا أكيدا ، بل ولا يتصور عكس ذلك .

هذا أحد الاحتمالين أما الاحتمال الثاني أو قل الطرف الثاني الذي قد تصدر منه محاكمة أسير الحرب هو الجهة الأخرى المحاربة ، فإنه يعتبر أسيراً بيدها .

وهذا له عدة قرائن منها أو قل أهمها : أن أسير الحرب لا يعتبر دولي ولا يحاكم بمحاكمة دولية لو صح التعبير كان تكون بموافقة جميع الدول أو أنها بموافقة الأمم المتحدة أو ما شابه ذلك ، وكل هذا لا ينطبق على كلامنا هذا ، فأنهم قصدوا من أسير الحرب أسير الحرب الأخيرة فأنها ليست دولية أكيدا وهذا واضح ، هذا إذا سميت حرب أصلاً وسيأتي ذلك لاحقاً بعونه تعالى .

وأن قصدوا منها حرب الخليج الأولى فقلنا أن الحرب زالت الجريمة زالت بعدما أجمع قواد الأرهاب في الخيمة وزالت الأحقاد بين الطرفين الطرف الأرهابي الأمريكي وقواده والطرف الأرهابي البعثي وقواده فهل الاجتماع يصدق معه الحرب ، ألسرى ترى ، فأنتك أما أن تتصالح وأما تأسر ، ولم تأسر في حينها مع أنك كنت متمكن وهذا لا يخفى ، وإن قصدت الحرب الصدامية الإيرانية قلنا هذا ذنب لا يخفى ألا أنها ليست حرباً على الإطلاق ، حيث أن للحرب شروط لم يطبقها هدام كأستعمال الأسلحة الفتاكة وذات الدمار الشاملة والممنوعة دولياً .

أذن فلتفرقوا بين أسير الحرب ومجرم الحرب ، فأن أسير الحرب من طبق شروط الحرب ولم يعتد عليها ومن لم يطبقها وبات تعديه كثيراً واضحاً فلا يمكن اعتباره إلا مجرماً بحق المجرمين ، هذا وأن جميع ما فعل هو الاحتلال وليس حرب كما هو واضح حيث أراد دخول الأراضي الإيرانية كما يعبرون كدخوله الأراضي الكويتية وبمعونة أسياده فأنهم أرادوا الدخول الى هذه المناطق بأي صورة من الصور مع خفض ماء وجههم أي دخولهم مدافعين عن الشعوب ومحربين لها وكلها أكاذيب .

وهنا سؤال يطرح نفسه بنفسه كما يعبرون لماذا هذا القرار بحق صدام دون غيره من المحاربين أو الأرهابين كما يعبرون أمثال أفغانستان وكوسفو وغيرها كثير ، وخصوصاً بعد علمنا أن المحاكم

الدولية لها الحكم على الشخص غاييا ، فهلا حكموا على غيره بحكم مشابه لهذا الحكم ، أكيدا لا يفعلون ولا يريدون أن يفعلوا ذلك ، فليس من حقهم أن يقرروا مثل هذه القرارات فمن يا ترى نصبهم حاكما أو جعل لهم الحق بأصدار مثل تلك الأحكام التافهه ، وعموما كما تدين تدان بعونه تعالى وكما تجحد حقوق الغير تجحد .

وحسب ظني أن مثل هذا القرار إنما صدر في مثل هذا الوقت للتغطية على ما هو اهم ألا وهو قرار من نصيبته أمريكا حاكما على الحكومة العراقية بأن العراق تكون فدرالية بناء على طلب الأكراد مع شديد الأسف ، لاكن نبقي رافضين لكل دول طائفية أو عرقية وهذا ما تنشره إسرائيل فأنها تريد أن تبني دولتها على حساب الآخرين وبطريقة عرقية وطائفية مقيته فيا أخواننا الأكراد هل أنتم متتهون ومبتعدون عن هذه الطريقة الاستعمارية الخبيثة ، وكفاكم أبتعادا عن أخوانكم العرب ، فها هي الكثير من الدول فيها أكراد فهل أنفصلوا ، وها هي الكثير من الدول تضم عربا فهل أنفصلوا أو كونوا دولة مستقلة عن أخوانهم في البلاد . فكما أن دول العرب كثيرة فأن دول الأكراد كثيرة وكما أن العرب ليس لهم دول مستقلة بهم بل هم متحدين مع أخوانهم الأكراد فأنتم كذلك . وأرجوا أن لاتسيروا بالخطط الاستعمارية قدما وأنتم لاتعلمون . وأن اتحدنا أعطيناكم جميع حقوقكم لاتظلمون ولا تظلمون فقيرا . فقط أبعادوا عنا الأحتلال ولا تستعينوا به بل أستعينوا في الحوزة العلمية أولى وأفضل وألا لم تكن النتيجة ألا تنكيس العلم العراقي ووضع العلم الأمريكي بدلا عنه والعياذ بالله . وعذرا على هذه اللهجة الشديدة ضد من يرغب بهذا القرار الى أن الأمر يستحق مثل هذه اللهجة ، وأنا أقول لكم أنكم أن رأيتم من العرب شيئا فأنكم خاطئون فهي من صدام الهدام فهو ليس بعربي ولا كردي ولا عراقي ولا سني ولا شيعي بل هوا أرهابي ونحن وأنتم أنصار للسلام بعونه تعالى .

هذا ونعود الى صلب الموضوع الا وهو القرار بأن الهدام أسير حرب أقول: أقول أنه ليس هناك حرب في البين أي بين أمريكا وصدام فهل ما وقع في الحرب الأولى حرب مع أمريكا أم مع دول إسلامية صديقة ومسألة وجارة عزيزة على مر الدهور ، وما وقع ثانية مع الجارة العزيزة الكويت تلك الدولة المسلمة العربية المسالمة هي حرب مع أمريكا بل هي دست نفسها في ما لايعنيها ، وكذا الحرب الأخيرة لم تكن حرب الى من طرف واحد فأنني لم أرى حرب يفر الجميع منها على الأطلاق لم يبقى ولا أي قدر من أتباع هدام . وهو لم يكن يمتلك الدولة ولم يكن عليها رئيسا ألا بأنتخفاين الحرب ت غير شرعية ولا قانونية ليس ألا . فاين الحرب الحرب من أزالة صدام بل كان أولى لهم أزالته بانزال أو غارة واحدة لكنهم ارادو قتل الشعب

العراقي . فهي كانت حرب مع الشعب العراقي ضد طرفين الأول هدام والثاني أمريكا ، فأنظر كم وقع على هذا الشعب من ظلم وكم عانا .

أذن أن كانت حرب مع هدام فهي بينه وبين الشعب العراقي وحرب طويلة المدى لم تكن مثلها حرب على الإطلاق فهي دامت أكثر من أربعين عاما كما هو معلوم فأن اعتبر أسير أسير للشعب العراقي وليس لأمريكا والأرهاب ، فأن الأرهابي لا يكون أسير عند الأرهابي وألا أجتمع الأرهابيين وكانوا أشد خطرا ، فلأنه لا يجوز أن تجعل الوقود قرب النار فتشتعل فليحذر الجميع بعد ذلك .

وهذا كله لم ولن يحدث لو كانت هناك وحدة وطنية بيننا نحن العراقيون فلذا أكرر دعوتي الى الشعب العراقي وقيادته أن يتحدوا لواء الباطل وحق النقض الأمريكي بل ذات بينهم ، أذن من هنا فلنأسس مجلسا للشورى ويسمى ((مجلس الشورى العراقي الأعلى)) وليضم جميع الطوائف والأديان والأعراق لا نفرق بين أحد منهم بشرط عدم التفرقة العرقية والطائفية فكلنا عراقيون وليس نحن أكراد أو مسيحيين بل نحن عراقيون ليس الا .

فهل سمعت مثل هذه الأمور الطائفية والفدرالية في دول أخرى بل الكل يطلقون على أنفسهم أسم دولتهم ، وهل كنت تنادي بذلك سابقا ، فأن قلت : سابقا لم نكن أحرار . قلنا : ألان نحن محتلون مضافا الى أن الحرية معناها الاستقلالية والتوحد لا التفكك والأنحلال والتقسيم والفدرالية الباطلة فلا فلا يصوروا لكم غير ذلك رجاء .

وعلى الرغم من أنني أجد إرسال وفد ليس فيه النتيجة الا أنني بعونه تعالى سأرسل وفداً الى أخواننا العراقيين في شمال العراق - ولا أقول الأكراد - لكي نناقشهم في مشروعهم الذي لا ينتج منه الا تقسيم العراق وسالفهم الى ذلك أن كانوا غير ملتفتين ، وهو المظنون .

وأخيرا أقول على المؤمنين كافة التنديد بهذين القرارين الا وهما تقسيم العراق وكذلك اعتبار صدام اسير حرب وذلك بالطرق السلمية وهي المظاهرات التي تم التنسيق عليها مع أخواننا المجاهدين في فيلق بدر واخواننا المؤمنين في حزب الدعوة والمجلس الأعلى لكي تكون لهم رادع ولتكن موحدة في كل محافظة على حدة ليكون تأثيرها أكثر بعونه تعالى ، وأما زمانها ففي العاشر والنصف صباحاً من يوم الثلاثاء المقبل أن شاء الله تعالى وأدعوا لكم بالأمن والأمان وأن يرد عنكم كيد الكائدين ومكر الماكرين بعونه تعالى ، ولا عنف رجاء أكيدا .

بسم الله الرحمن الرحيم
(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْ لَهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا) (النصر: ٣)

الجمعة الأربعون
٢٤/ ذي القعدة / ١٤٢٤ للهجرة
الخطبة الثانية

أعوذ بالله الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

ولو أنا كُنّا عليهم أن اقتلوا أنفسكم أو أخرجوا من دياركم ما فعلوه إلا قليل منهم ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم وأشدّ تثبيتاً وإذا لآتيناهم من لدنا أجراً عظيماً ولهديناهم صراطاً مستقيماً ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليمًا (النساء ٦٦: ٧٠)

اللهم صلي على رسولنا محمد وعلى ولينا علي وشفيعتنا وسيدتنا فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين وعلى أمانينا الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة وصلي على ساداتنا قاداتنا المعصومين السجاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري والمهدي (ص).

أتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وأنتم مسلمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

لطالما سمعنا بأن الفرد يجب عليه أن يكون على قدر المسؤولية وأن لا يقصر أمام الله (جل وعلى) لا بالصغير ولا بالكبير على الإطلاق لأن هذا التقصير إذا كان على علم وعمد فقد يكون في بعض الأحيان محرماً فتكون نتائجه الأخروية وخيمة - لو صح التعبير . ولنأخذ مثلاً دنيوياً او لعله يكون بنتائجه أخروبياً ، كرب العائلة او المسؤول عن العائلة فانه لايجوز ان يقصر امامها لا بالصغير ولا بالكبير ولا من اي ناحية من النواحي سواء في ذلك من الناحية المادية او التربوية او الاجتماعية او غيرها من النواحي ، فانه اذا قصر من الناحية التربوية ولم يربي اولاده على الاخلاق السامية والخلق العالي والمرتبة العلمية العالية ايضاً فانه مقصر امام الله لان الله أعطاه ولم يكن على قدر تلك العطية - لو صح التعبير -

شبكة منتديات جامع الأنظمة

وطبعا هذا على سبيل المثال فان هذا ينطبق على جميع الامور بلا استثناء ، وسواء في الامور الدنيوية اي ماهو متعلق بالأخرة أم بالدنيا على حد سواء . وهذا مشابه لما ورد بما معناه : كاكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ، وهذه الرعية سواء الانسان او الجماد او الحيوان لا فرق في ذلك على الاطلاق .

فأنك أن امتلكت شيئا فتلك امام الله وامام المجتمع مسؤولية ، يجب عليك المحافظة عليها او عدم تلفها او في بعض الأحيان أزيادها او ما شابه ذلك من الامور . وكذلك يجب ان تستعملها في مواردها والى فانها لو تلفت في غير مواردها فانه يدخل من باب ابتذير والاسراف وغيرها من العناوين المحرمة لاسامح الله .

وواضح من ذلك فانه لو امتلكت مالا مثلاً فهذه مسؤولية اخروية ودنيوية وعليك القيام بما تستدعي تلك المسؤولية كالصرف على العائلة والايثار عليهم والخمس والمتعلقات المالية الاخرى والمساعدة والاحسان الى الفقراء وعدم استعماله في الحرام كالربا والتجارة المحرمة والتبذير والاسراف وغيرها عموماً .

فلو فرض اتباعك لمثل هذه الامور فان تلك النعمة تزول او لا واخر بعونه تعالى لانك تستحق مثل هذا العقاب ، وهو عموماً اولى لك من العقاب الاخروي ، فان العقاب الدنيوي قد يكون لاغياً للعقاب الاخروي ، وطبعا الدنيوي اخف اكيدا من الاخروي ، والدنيوي يكون رافعا مع التوبة للآثار الوضعية ايضاً . وخصوصاً مع الصبر عليه وعدم الرجوع الى الذنب مرة اخرى .

ولقد قال تعالى في محكم كتابه العزيز : وَلَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ . اذن ومع المخصص التي ورد في السنة الشريفة ولو بالمعنا : بالشكر تدوم النعم . فان اول امر تستدعيه المسؤولية هو الشكر على تلك النعمة واذا شكرت فقد وعدك الله بدوام النعمه ومن ثم أزيادهم . فهو أرحم الراحمين جل جلاله .

ولتعلم ما من الاشياء التي يحولك من خير او مما تعتبره شراً هو رحمة من الله (جل وعلى) فان الشر شر بنظرك وقد يكون في علم او عالم الواقع خير لك وانت تجهل ذلك لعلمك وعقلك القاصر ، حيث وفوق كل ذي علم عليم ، كما ورد في الدعاء : ولعل الذي ابطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الامور . فقد يكون الابطاء خير لك وان التعجيل عاقبة امره ليست في صالحك .

وعموماً فقد ورد في الحكمة : ليس في الامكان خير مما كان فان الذي ياتي من الله الخير كله ولا يمكن صدور الشر منه جل جلاله ، فقد سمعت عن السيد الوالد (قدس سره) ان احد علماء

الاخلاق والباطن كان يجيب حينما يسأل عن صحته مثلاً : بافضل النعم . وان كان مريضاً او عليلاً او مبتلياً باي بلاء دنيوي او حتى اخروي او باطني عموماً .

وكان السيد الوالد (قدس) يردد هذه الكلمة كثيراً اعترافاً منه بانعم الله وفضله حيث كان يقول في اغلب افعاله : يا منان ، والمنة هي النعمة والنعمة هي الرحمة والرحمة تحتاج الى الاعتراف بها وذلك كان اعترافاً منه مضافاً الى شكرها . وقد سمعت منه انه يجب ان يعترف اي شخص بالمنة قلباً ولساناً . وليس قلقلة لسان فقط كما يعبرون . ولتعلم ان الشكر له مراتب وانواع لو صح التعبير ، وادناها هو الشكر اللساني واضعفه ايضاً . فلعلك تقول ذلك ولم تقصد منه الا الرياء والسمعة وكلاهما ماحي للأعمال الصالحة ، اما الشكر القلبي فلا يمكن الرياء به ، وهو أيضاً يوصلك الى امر مهم جداً وهو تطبيق الشكر بالواقع .

والنضرب مثلاً دنيوياً لذلك ايضاً ليكون واضحاً في أذهانكم ايها الاخوة الاعزاء ان شاء الله تعالى ، فنقول : احسن لك شخص باحسان معتد به كان يكون انقذك من حرق او غرق ، اي انه انقذ حياتك . لو صح التعبير . فانك ستقول له مضافاً الى كلمة الشكر والمدح ان هذا جميل لا انسأه طوال حياتي على الاطلاق ، وخصوصاً اذا كان انقاذه لا عن دافع منحط ودنيوي .

اي ان رد الجميل احتيج اولاً الى الشكر اللساني والقلبي ايضاً وخصوصاً مع فرضاً لا خلاص في العمل من طرف المنقذ ، ولم يطلب مقابل ما دياً مثلاً ، فانه يحتاج الى امر اخر وهو تطبيق الشكر اللساني والقلبي وذلك بعمل جميل ازاءه . فان كان ذلك مؤاتياً فوراً فتأتي به فوراً والا فعلى الفرص كما يعبرون .

فكذلك في انعم الله عز وجل - ولا تقول بان هذا قياس بل هو مجرد مثال للتوضيح ليس ألا- والا لا يمكن قياس الجمل الالهي على غيره على الاطلاق ، فلذا يجب عليك بعد ان وسعتك رحمة الله التي وسعت كل شيء ان تكون على قدر المسؤولية الرحمة وهي شكرها الساني والقلبي مضافاً الى الفعل والتطبيق وهو اعلى من كل سابقة اللساني والقلبي . ووضحها التسبيح والعبادة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر او الاحسان الى الغير وما شابه ذلك من الاعمال الصالحة.

ولتلتفت الى امر اخر مهم ايضاً ، وخصوصاً بعد ما قلنا انه لا يمكن القياس بين النعمة الالهية وغيرها ، فان ذلك اول اختلاف ، وهو ان نعمة الله وسعت كل شيء وانها تأتي في محلها دائماً والاهم من ذلك كله ، ان شكرها على قدرها وبما ان نعمة الله لا تنفذ فان الشكر يجب الى ينفذ الا بزوال النعمة وزوالها محال . فقد قلنا ان جميع ما حولك عبارة عن نعم .

شبكة وندليات جامع الأنسة

ولتلحضان ايمانك بالله ورسله واوليائه هي نعمة لك ويجب شكرها ، ولا يقال بعد ذلك : ان الله محتاج الى الشكر مثلاً . لا . هو غني عن العالمين . ليس محتاج لاحد ولا بقدر اقل من القليل نفسه . بل انت والكون كله محتاج اليه ، بل لا يمكن البقاء من دون رحمته ونوره وفي وضائه واشعاع رحمته .

فيجب عليك ان تكون شاكر لانعم الله في كل خطوة وفي كل لقمة وفي كل شربة ماء وخصوصا بعد ان تنضر انك الان اكل من رزق الله وسائر في رزقه وشارب كذلك . وانضر انه قادر على سلب تلك النعمة ، فلو سلبها فماذا ستفعل ، فانه لو سلبها وشكرته بعد ذلك سيكون ذلك اقل مما لو انك شكرته اولاً . قبل زوال النعمة المشروطة بقائها بالشكر وزيادتها كذلك كما تقدم .

ثم لني انصحكم عموماً حينما تريدون شكر النعمة ولا تطلبوا ولا تقصدوا من ذلك الا رد الجميل ولا تطلبوا لا بلسانكم ولا بقلبيكم مقابلها فتكون خالصة لله جل وعلى وستكونوا على مرتبة من التي قصدتم واردم بها مقابل سواء في ذلك . اي في المقابل . المقابل الديني او الاخروي ، فكليهما مقابل . وان لم تستطيعوا او قل ان كان ولا بد من المقابل فاطلبوا طلباً اخروياً . كهدايتكم وصلاحكم وتكاملكم ، ولا تكن غياتكم دنيوية فتغني بفنائكم كما قلنا وشرنا اليه في خطبة سابقة ، اما الامور الاخرية تبقى حتى بعد الممات وفي الحيات بلا فرق في ذلك ، لان الاخرة دار بقاء لا دار فناء .

فلا تغنى حتى طلباتك بحول الله وقوته .

ويمكن القول ان التفكير درجة من درجات الشكر ولوا نتيجة ، اي انك ان فكرت بما حولك ومنها نعم الله وافضاله فستكون ملتفت الى شكرها ومسؤوليتها فلا تكون متهاوناً ، اما اذا نسيت او تناسيت النعم فستتناسي الشكر اكيداً ، وستخسر الدنيا قبل الاخرة .

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ❖ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً ❖ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً) (النصر)

الجمعة الحادية والأربعون

١ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الاولى

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

توجد بعض الامور المهمة التي يجب الخوض فيها قبل البدء:

الامر الاول: لقد طرق سمعي بان قوات الاحتلال لن تطلق سراح المعتقلين الا بكفيل، فاقول من هنا. اولاً: ان هذا نوع من انواع الخديعة والتراجع وهو من افعال الثالوث المشؤوم والمنافقين. وثانياً: ابدي استعدادي لان اكون كفيلاً لجميع المعتقلين المؤمنين الغيورين على بلدهم بطبيعة الحال.

الامر الثاني: بعد ان طلب مني الكثير انهاء الانتهاكات التي تحدث بالحرم الحيدري الشريف قمنا بفتح محكمة شرعية او لجنة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فابى الجميع التعاون معنا واستعانوا بالمحتل ضدنا مع شديد الاسف، اقول ان من فعل ذلكا يمثل المذهب البتة. وباتوا يهددون بدخول الحرم فلذا ولعدم تمكين الكافر من الدخول الى الحرم الشريف وجدت من المصلحة عدم الاستمرار بذلك الى ان ياذن الله وتحت لواء الامام المهدي (عج). الذي لا يمكنهم ان يهددوه بالمحتل.

الامر الثالث: ارجو من منظمات حقوق الانسان عدم الازعان وعدم اطاعة الامر الصادر من وزير حقوق الانسان -لو صح التعبير- الذي ينص على تسليم كل التقارير والادلة التي تدين المجرم صدام وذلك لعدم القدرة مستقبلاً على محاكمته كمجرم حرب، وان كان ولا بد فلاحتمفا بالنسخة الاصلية او غيرها، او نشرها قبل مصادرتها.

ولاجل شجب واستنكار مثل هذا القرار الصادر بمعونة المحتل الصلاة على محمد وال محمد.

الامر الرابع: ان اللقاء الذي جرى بين بعض اعضاء ما يسمى بمجلس الحكم وبين بعض قادة المحتلين لا يمثل العراقيين ولا يمثل اي دين ولا اي مذهب.

ولاجل شجب واستنكار مثل هذه اللقاءات الصلاة على محمد وال محمد.

شبكة ومنتديات جوامع الأئمة

ولعدم تكرار مثل مثل هذه اللقاءات الصلاة على محمد وآل محمد.
وارجوا ان لا يكون هذا اللقاء مقدمة لبعض الامور المضرة بالشعب العراقي ومقدمة للقاء بالمنظمة الارهابية والنخبة المختارة لدخول جهنم وساءت مصيرا. فان الذي يقبل اللقاء بمحتلي العراق يقبل اللقاء بمحتلي فلسطين فلا فرق بينهم من هذه الناحية.

بسم الله الرحمن الرحيم

((يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ۖ إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا ۖ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا ۖ يَوْمَ تَقَلَّبَ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ ۖ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكِبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَ ۖ رَبَّنَا آتِهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنَهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا)) (الأحزاب: ٦٣-٦٨)

اللهم صل على رسولنا محمد وولينا علي وعلى سيدتنا فاطمة وعلى امامينا الحسن والحسين وعلى قادتنا المعصومين علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة المهدي (صلوات الله عليهم اجمعين).

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

بسم الله الرحمن الرحيم

اريد في هذه الخطبة مناقشة امر قد طالبنا به سابقا وبعد سقوط النظام مباشرة فقد يكون ذلك في الجمعة الثانية او الثالثة تقريبا ولكن بما ان الاعلام والاحتلال ضدنا فلم يكن لصوتنا سامع على الاطلاق وليس من مطبق على الاطلاق.

الا انه وبعد ان جاء امر الشيطان بالانتخابات اي امر قوات الاحتلال بالانتخابات بات هذا الامر غير مخيف ويمكن الخوض به من قريب او من بعيد، وليس امر الانتخابات فقط بل وضع الدستور كذلك، وكاننا تابعين لسلطة الاحتلال كما يعبرون والعياذ بالله، فان وافقوا على الانتخابات والدستور اخذت كل جهة من الجهات سواء الدينية او الاسلامية او السياسية او العلمانية باصدار اطروحات للانتخابات وكانهم كانوا بانتظار اصدار اطروحات للانتخابات وكانهم كانوا بانتظار موافقة قوات الاحتلال، وكل قام بوضع دستور يمثل حزبه

او حركته او تياره او غير ذلك وكان الدستور ملكا له لا للشعب وكأنه كان منتظرا لاذن الاحتلال في اصداره ذلك المنشور او غيره على حد سواء.

اتناسيتم امر الله بانكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته فاين الشب من ذلك، فيا ترى اي مرجعية يتبع او اي حركة يتبع او اي حزب يتبع، كل هذا الظلم الذي وقع على الشعب العراقي ولم تكتفوا.

كفاكم تفرقا فما ذنب الاطفال اذا الكبار اختلفوا -وعذرا على هذا التمثيل- فان الشعب العراقي كبير بايمانه وشجاعته وحرصه على وحدته وتكاتفه ان شاء الله.

الا اننا امام مرجعيتنا وقادتنا نكون صغارا اكيدا. فليثق الله من يصدر هذه المنشورات، والا فانه يشق عصا المسلمين.

فانه يمكنكم الاجتماع يا ايها المسلمون ووضع دستور اسلامي يعطي للجميع من اقلية وغيرهم حقوقهم وهذا بعينه الدستور الاسلامي فانه ما من دستور يعطي للجميع حقوقهم، وانني اتحدى الجميع اي واحد على الاطلاق ان يصدر دستورا او قانونا غير قانوننا غير الاسلامي يجمع حقوق الجميع من اقلية وغيرهم، فان استطعتم فاتوا ولو باية واحدة، ولن تستطيعوا ولو كان بعضكم لبعض ظهيرا.

الم تسمع بان الله جل جلاله ولا اكبر من الله شيئا يقول: ((ما لهذا القرآن لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها))، ولم يقل ما لهذه التوراة او الانجيل او اللادين او العلمانية لا تغادر كبيرة ولا صغيرة ال واحصتها.

ولا تجعلوا القرآن وراء ظهوركم فتكونوا من الخاسرين. وعموما فقد قال تعالى: ((وَيَا قَوْمِ مَا لِي اَدْعُوكُمْ إِلَى النِّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ)).

هذا وانني اعتبر اصدار مثل هذه الاطروحات والقوانين، عبارة عن كشف لعدم اتحادنا، والقوانين عبارة عن كشف لعدم اتحادنا ووجدتنا تحت اطروحة واحدة ودستور او قانون واحد وهذا ما يريد الغرب بيانه للعالم اجمع. وانكم ان سمعتم اختلاف امتي رحمة. فهذا ليس معنى الخلاف لكي يقال نختلف حتى تنطبق الرحمة علينا وان لم نختلف لا نرحم هذا من الجهل بالقران والسنة ويريدوننا ان نقتنع بها. الا اني اجلكم ايها الاخوة الاعزاء عن تصديق مثل تلك الامور بل ان معناها: ان امتي بعضهم يخلف بعضا اي ان مات احد خلفه الاخر واستكمل ما بناء لا انه يدمر ما كان قبله ليبنى من جديد، وهذا ليس اختلاف فلا يكون رحمة لان لم اخلف الذي قبلي، هذا وان الخلاف بمعنى المضادة يجب ان يكون بين اثنين كان تقول اختلف الامران

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

او الرجلان او غير ذلك وليس بين الامة الواحدة، هذا مضافا الى ان الاختلاف بهذا المعنى لا يمكن ان يكون رحمة باي صورة من الصور، وهذا يكفي دليلا على ما قلت من ان الاختلاف هو ان يخلف بعضنا بعضا لكن هناك دليل اخر وهو ما ورد في القرآن الكريم: ((واختلاف الليل والنهار)) اي بعضهم يخلف بعضا. وخصوصا بعد معرفة ان جوهرهما واحد الا انهما يتخالفان في الزمان.

وانقل لكم ما قاله صاحب الميزان (قدس سره) في تفسير هذه الاية، قال: (وله اختلاف الليل والنهار مترتبة على ما قبلها فان الحياة ثم الموت لا تتم الا بمرور الزمان وورود الليل بعد النهار والنهار بعد الليل حتى ينقضي العمر ويحل الاجل المكتوب، هذا لو اريد باختلاف الليل والنهار وورود الواحد منها بعد الواحد) انتهى. صحيح ان هناك احتمال ثاني الا انه لا يرد في مقامنا اي اختلاف امتي رحمة فان التخالف رحمة وليس الاختلاف بمعنى المضادة. وعموما لا يمكن الاستدلال بان معناها المضادة حيث ان الاحتمال اي احتمال المعنى الاخر مبطل للاستدلال.

اذن لا رحمة في الخلف بل اللعنة والعذاب والخزي الى يوم الدين انا لله وانا اليه راجعون والعاقبة للمتقين والموحدين لا المتفرقين. وقد تناقشت مع احد الاطراف السياسية على الخلاف بين الاطراف -لوصح التعبير- فكانه استدل بان اختلاف امتي رحمة، الا انه بعد هذا ليس له حق بذلك اطلاقا.

ويا من تضعون ايديكم بايدي المحتل وتدخلون مداخلهم وتسكنون مساكنهم وتجلسون مجالسهم الا ترعون ما من اذن صاغية، صحيح انا اصغر منكم سنا الا ان هذا ليس امر مني بل امر من الله جل جلاله ومن رسوله واهل بيته سلام الله عليهم اجمعين، وهم مصداقا للتخالف لا للاختلاف، هل وجدتهم اختلفوا بينهم، كلهم يسرون على نهج واحد ويبنون احدهما للاخر نهجه فهم اسيادنا افلا تناسى بهم، وان كنت علمانيا وتؤمن بالعقل انظر هل العقل يامر بالتخالف ام الاختلاف. وان كنت لا عقل لك فلا كلام لنا معك ايها الجاهل والعياذ بالله.

واذا اردنا العودة الى صلب الموضوع قلنا: انهم علقوا امر الانتخابات على الامم المتحدة التي وافقت على الاحتلال، ومن فعل هذا فهو راض بالاحتلال وانا لست راض فلا اعلقها على الامم المتحدة لا من قريب ولا من بعيد، هذا مضافا الى انا قلنا لا يسقط الميسور بالمعسور، واذا كانت حجتهم ان الكثير من العراقيين خارج العراق فلا يمكن ان تكون انتخابات الى حين

الرجوع قلنا: من قال انهم سيرجعون اذن اذا لم يرجعوا فلا انتخابات، وعدم رجوعهم اما لقصور او تقصير، هذا اولاً، اما ثانياً: اسأل الشعب الامريكي المظلوم كم لكم من المهجرين خارجاً، اكيدا اضعاف ما لدينا وهذا مما لا قوا من ظلم واضطهاد، فهل اجلتكم انتخاباتكم التي بات الجميع مستعداً ان يضحي بالغالي والنفيس من اجل الفوز بها، اقول لكم انتظروا مهجريكم والخارجين عنكم والمعارضين لحكوماتكم، وان لم تنتظروا لا تنتظر ما لكم كيف تحكمون. هم يظلموننا من حيث لا تعلمون، وثالثاً: هناك اطروحة يمكن القيام بها اذا لم يكونوا قادرين على الرجوع، وهي التنسيق مع البلدان التي تضم بعض المهجرين العراقيين لجعل صندوقاً للاقتراع ليقترعوا به على اي امر يحدد في حينه، وهذا يكون جمعاً بين الحقين اي حق المهجرين الذين لا يرجعون وبين من هو موجود، والا لا يمكن ان ينتظر الموجود الذي هو الاكثر من المهجر الذي هو القليل، ولا يمكن في نفس الوقت غمط حق المهجر فتكون تلك الاطروحة جمعاً بين الحقين، وبعدها ليس لامريكا حق تطميع نساءنا واطفالنا بالهجرة خارج العراق والا اتخذنا الاجراءات الحوزوية ضد هذا القرار وبعدها لا تلوموا الا انفسكم وما تشعرون. فان التعديات مهما كانت صغيرة وهي ليست صغيرة الا انها اذا ازدادت كانت كبيرة. كالذنوب الصغائر اذا كثرت كانت كبيرة والاصرار عليها والترصد يزيد من العقاب قانوناً وشرعاً. الا تعقلون. فاهيب بالحركات والاحزاب والقيادات عدم السير وراء وعود امريكا وتابعتها الامم المتحدة والا اوصلتنا الى ما لا يحمد عقباه، كقرارها الاول بالموافقة على تحرير العراق، وانظر ما نتيجة الموافقة على هذا القرار الا احتلال العراق، اذن الا ترعوي بعد ان خانتك، ومن يخنك مرة يخنك مرات عديدة، فتكاتفوا لكي تجعلوا من الانتخابات امراً عراقياً بجنا لا احتلال فيه ولا اي طرف اجنبي، فهل مراجعنا اقل من الامم المتحدة، بل هم اعلى واجل، بل لا يقاسون على الاطلاق، فان استطاعت الامم المتحدة الاشراف فانتم تستطيعون بطريق اولي اكيدا. وانا اول المقترعين اذا كان ذلك والا لن اتدخل بهذه الانتخابات المزيفة لا من قريب ولا من بعيد. وعموماً فان جميع العراقيين ينتمون الى مراجعهم وقياداتهم فلا تخذلوهم رجاءاً بل سيروا امامهم في الضراء قبل السراء، وكونوا خلفهم في الرخاء، فنحن لم نرى من قادتنا الا مثل هذا، اي التضحية والشجاعة وعدم الخضوع للظلم والاحتلال وهذا ما ستسير عليه قياداتنا الان بعونه تعالى. والان اطبق قول الشاعر:

فان خانك الصحب والأصفياء

فقد خاننا من له نتم

شبكة ومنتديات جامع الأئمة^(٤)

وعموما فاني امد يد المساعدة لكل مراجعنا العظام (دام الله ظلالهم) والى كل غيور على وطنه وشعبه من الاحزاب والتيارات لكي نسير قدما بعراق موحد حر ديمقراطي، واعلموا ان الكبير قد يحتاج الى الصغير مهما كان، واخيرا اعلموا ان الكبير بالتقوى لا بالمنصب. فان اكرمكم عند الله اتقاكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

((والضحي ❖ والليل اذا سجي ❖ ما ودعك ربك وما قلى ❖ وللآخرة خير لك من الاولى ❖
ولسوف يعطيك ربك فترضى ❖ الم يبدك يتيما فاوى ❖ ووجدك ضالا فهدى ❖ ووجدك عائلا
فاغنى ❖ فاما اليتيم فلا تقهر ❖ واما السائل فلا تنهر ❖ واما بنعمة ربك فحدث)) (سورة
الضحى)

الجمعة الحادية والأربعون

١ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الثانية

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون، ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله رؤوف رحيم، يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا ولكن الله يزكى من يشاء والله سميع عليم وفاطمة الزهراء وعلى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وصلي على ائمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ومحمد بن الحسن (ص).

بسم الله الرحمن الرحيم

ورد في السنة الشريفة انه: اعمل لدنياك كأنك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا، ولكن ومع شديد الاسف فان الكثيرين ممن يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعضه، فانه بهذا الحديث ايضا لا يطبقون الا بعضه ويتركون البعض الاخر. فانهم يطبقون العبارة الاولى وهي المتعلقة بالدنيا ويتركون العبارة الثانية المتعلقة بالاخرة.

فاقول ان هذا ليس من الانصاف في شيء فانك اما ان تعمل بكليهما او ان تترك الجميع، حيث انك اذا اردت ان تعمل باحدهما دون الاخر فانك تحتاج الى مرجحكي تعمل به، وبما انه مرجح فلا يجوز ترجيح احدهما على الاخر فانه قبيح ومستهجن عقلا. فلا تترك الثاني وتعمل بالاول ولا العكس بطبيعة الحال. حتى تكون بعد ذلك قد طبقت القول كله بلا قطع ولا زيادة ايضا. ولكننا نحتاج هنا الى بعض التوضيح والشرح لهذه الرواية حتى يمكننا تطبيقها بالطريقة الصحيحة والحقة ولا نزيغ عن الحق وندخل في الباطل من دون ان نعلم، كما ورد بما معناه: ارني الحق حقا فاتبعه، والباطل باطلا فازيغ عنه. حيث انني لو لم اعلم ما هو الحق فلعلي

شبكة ومكتبات جامع الأئمة

ابتعد عنه من حيث لا اعلم ولعلي اذا لم اعرف الباطل ادخل فيه وانا لا اعلم. اذن علينا معرفة الشيء قبل الخوض به فاقول: ان في هذه الرواية عدة جهات:

الاولى: صيغة افعّل: اي (اعمل) وهي تحتل الوجوب وتحتل الاستحباب وقد يكون الجامع بين الامرين او قل الاعم منهما، الا انه يمكن التفصيل بين ما دل الدليل على وجوبه فيكون العمل واجبا وما لم يدل فيبقى على استحبابه، الا انه يقال ان الاصل في الامر الوجوب الا ما خرج بدليل فيكون مستحبا، عموما كليهما ينتج نتيجة واحدة ولا يمكن الخوض بصورة اعمق، ثم ان العمل قد يقتضي الفعل وقد يقتضي الترك كالامر بالمعنى فان النهي يدخل في الامر لكنه امر بالترك، فكذلك هنا.

الامر الثاني: كلمة دنيّا: فنقول بهذا الصدد ان الدنيا سميت بذلك لدنو مرتبتها بالنسبة الى غيرها من العوالم -كما يعبرون- اذن كيف يامر الشارع او المعصوم بامر متدني، فان المتدني اما ان يكون حراما او ان يكون مكروها، وكلاهما لا يمكن الامر به. وخصوصا بعد معرفة ان الامر يصدر اذا كان الفعل محبوبا لدى الشارع واما اذا كان مبغوضا فلا يصدر، وبما انه صدر امر بالمعنى العام فلا بد ان الدنيا محبوبة عند الشارع او لا بد لنا من تعليل اخر. اذن نقول: ان الدنيا كما اشرنا اليها سابقا، اما ان تنسب الى الله جل وعلا واما ان تنسب الى الآخرين او تنسب الى الفاعل نفسه. وكلاهما اما للتسافل واما للتكامل. ونحن نعلم ان ما من عام الا وقد خص، اذن هنا عام وهو (دنيّا)، والمخصوص هو الدنيا التكاملية لا التسافلية حيث ان التسافلية منهي عنها اذن المنهي خارج عن ما امرت ان تعمل به. هذا مضافا الى انه ورد بما معناه: انزع حب الدنيا عني، فهنا اريد ان الفتكم الى امر مهم وهو انه حينما قيل اعمل لدنيّاك لا يحتمل ان يكون المقصود انه امر بحب الدنيا، فالعمل يختلف عن الحب فانك تعمل ولا تحب الدنيا وتنغمس بها. اذن العمل مطلوب والحب منهي عنه فيكون خارج بدليل، وهذه الرواية قد جاءت مطابقا لمعنى الاية الشريفة: ((وابتغ في ما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد في الارض ان الله لا يحب المفسدين)) (الفصص: ٧٧) ونحن نعلم ان السنة مخصصة للقران الكريم، اذن اعمل لدنيّاك تقابل ولا تنس نصيبك من الدنيا وكذلك احسن كما احسن الله اليك مضافا الى ولا تبغ الفساد في الارض... الى اخر الاية.

ان يكون المعنى ان الدنيا التي تعمل لها هي الاحسان وعدم الافساد والا كنت غير محبوب لله عز وجل فان الله لا يحب المفسدين، وعموما فانك امرت بالعمل لا بالدنيا بطبيعة الحال، ولا

ننسى الامر الثالث: وهو اننا نعلم ان الدنيا دار فناء فكيف تعيش ابدا اقول هو امر للتشبيه وليس لما هو واقع في الحقيقة، فانه يروى: ان احد الحكماء اراد لاحدهم ان يتوب الى الله فلن يستطيع الا بعد ان اخبره ان موته قريبا، او انه يمكن القول انه اذا احس الشخص بقرب اجله تضرع الى الله كما قال تعالى في كتابه العزيز: ((هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكون من الشاكرين ❖ فلما انجاهم اذا هم ييغون في الارض بغير الحق)) (يونس: ٢٢-٢٣)

اذن فالتذكير بالموت يكون فيه نحو تذكير بالله جل وعلا ولذا فانه ورد: اعمل لاخرتك كأنك تموت غدا، اذن فان الموت اذا كان قريبا كانت التوبة قريبة منك. لكن ليس كفرعون لم يتب الا حينما حضر الموت فانه بعد حضور الموت لا يمكن للشخص ان يتوب ولذا عبر بلعد، انه ليس بالوقت القليل جدا، عموما ليس الغد هو اليوم التالي او قل المتعارف بل هو ينطبق على الكثير من المصاديق كما قال تعالى: ((ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله)) (الكهف: ٢٣-٢٤) فانك تقول ان شاء الله سواء كان عملك غدا او بعد غد او اكثر، فان الغد كما هو اليوم الذي يلي فهو للزمان القريب بل مطلق الزمان، ويمكن ان نذكر قرينة اخرى على ما قلناه: وهو ان زمان ومكان الموت او قل الاجل المجهول عند الشخص ولم يكن هناك اخبار له، الا من عصم الله، اذن (تموت غدا) كون خرقا للعادة اي لعدم اخبار الشخص بوقت موته، فنعلم ان الغد بمعناه المجهول والواسع فلا يكون اخبارا، الا من ناحية انك ستموت ولكن اين ومتى هذا لا يمكن الاخبار به لانه كما يقال من الاسرار الالهية - بطبيعة الحال.

ويمكن تلخيص الامر بهذه الصورة وهي انك لن تعيش ابدا ولن تموت غدا بالمعنى المتعارف، لكن افرض ان عمرك طويل افلا تعمل لدنياك فانك ستجمع المال والعيال والزاد والراحلة والمنزل وما الى ذلك من الامور الدنيوية فكذا التفت الى انك ستموت غدا فابني لاخرتك كما بنيت لدنياك. وقد قلنا لا يمكن ان تقوم ببعض وتترك الاخر.

اذن الكلام لاصحاب الدنيا والذين يخوضون بها ان موتكم قريب اجمعوا امركم وافعلوا ما تشاءون لن تبعدوا الموت عن انفسكم هو اقرب اليكم من حبل الوريد. ويدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة، لن تمنع حصونكم ولا قلاعكم الموت عنكم بل هو ملائكم مهما فعلتم. فهو مصير كل ما هو زائل، الا ان الاعمال الخيرة هي التي تبقى ولا تفنى بعد فناء صاحبها فانها تبقى وسام شرف لمن عمل بها في الدنيا وفي الآخرة له جنة عالية قطوفها دانية.

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

الجمعة الثانية والأربعون
٨ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ
الخطبة الاولى

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اريد التنبيه على امرين:

اولا: نقل عن ما يسمى بوزير الكهرباء انه لا يمانع من ارسال الكهرباء الى اسرائيل فنقول له لا مانع لدينا اذا فعلت مثل هذا الامر ان نرسلك الى جهنم وساءت مصيرا انت ومن اتبعك من الخائنين وان لم ترعوي فلنا اعمالنا وان لم تتق الله فاتق الشعب العراقي رجاءا.

ثانيا: بمناسبة قرب ذكرى عيد الغدير المبارك نجدد العهد والبيعة لمولانا واميرنا الامام علي ابن ابي طالب (سلام الله عليه) فقولوا معي ثلاثا رجاءا:

نعم.. نعم يا امام...

نعم.. نعم يا امير...

نعم.. نعم للغدير...

نعم.. نعم للمذهب...

بسم الله الرحمن الرحيم

(سبحانك ما اضيق الطرق على من لم تكن دليله، وما الحق عند من هديته سبيله، الهى فاسلك بنا سبل الوصول اليك، وسيرنا في اقرب الطرق للوفود عليك، قرب علينا البعيد وسهل علينا العسير الشديد، والحقنا بعبادك الذين هم بالبدار اليك يسارعون، وبابك على الدوام يترقون، واياك في الليل والنهار يعبدون، وهم من هيتك مشفقون الذين صفيت لهم المشارب وبلغتهم والرغائب، وانجحت لهم المطالب وقضيت لهم من فضلك المارب، وملات لهم ضمائرهم من حبك، ورويتهم من صافي شربك، فبك الى لذيذ مناجاتك وصلوا ومنك اقصى مقاصدهم حصلوا، فيا من هو على المقبلين عليه مقبل وبالعطف عليهم عائد مفضل، وبالعافلين عن ذكره رحيم رؤوف، وبجذبهم الى بابه ودود عطوف، اسالك ان تجعلني من

شبكة ومفتليات جامع الأنبة

أوفرهم منك حظا وإعلاهم عندك منزلا، واجزلهم من ودك قسما، وأفضلهم في معرفتك نصيبا، فقد انقطعت إليك همتي وانصرفت نحوك رغبتى، فانت لا غيرك مرادي ولك لا لسواك سهري وسهادي، ولقاؤك قرة عيني ووصلك منى نفسي، واليك شوقي وفي محبتك ولهي، والى هواك صبابتي، ورضاك بغيتي، ورؤيتك حاجتي، وجوارك طلبي، وقربك غاية سؤلي، وفي مناجاتك روعي وراحتي، وعندك دواء علتي وشفاء غلتي، وبرد لوعتي وكشف كربتي. بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين).

بسم الله الرحمن الرحيم

((وما يستوي البحران هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح اجاج ومن كل تاكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون، يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير، ان تدعوهم لا يسمعون دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير)).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة بنت رسول الله وعلى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلى الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

لا بد لنا نحن العراقيون من ان يكون لنا رأي بالامور الداخلية كما يعبرون وما يدور في عراقنا الحبيب من ظلم وارهاب وغير ذلك خصوصا بعد الاحتلال ويجب ان يكون لكل فرد رايه الخاص به لكن هذا لا يعني ان يصادر اراء الآخرين مضافا الى انه يجب ان يكون رايه غير مضر بالآخرين بل ينفع به الآخرين قبل ان ينفع به نفسه اي ما يسمى بالالاء الاصلاحية لا التي تفسد المجتمع وتشتت وتفترق فان الذين تفرقوا وكانوا شيعا لست منهم في شيء ويجب على الفرد العراقي ان يكون على قدر المسؤولية ازاء ما يقع عليه من ارهاصات لو صح التعبير وان يثق بنفسه واراته حيث ان الذي يقع ليس بالامر الهين فان الاحتلال احتلال العراق احتلال صهيوني بحت ولا اقل من ان اكثر المستفيدين من الاحتلال الامريكي للعراق هم النخبة المختارة لدخول نار جهنم وساءت مصيرا ثم انني سمعت مؤخرا بان احد الاشخاص العراقيين سال بعض جنود الاحتلال عن ديانته وهو لا يعرف لغتهم بل الاشارات ثم اخبروه بكلمة لم يفهمها وعندما سال عنها بان بأن ذلك معناه اننا يهود فانظر ما مدى الخطر المحدق بنا نحن

العراقيون وبالتحديد العرب والمسلمون عموماً. لكن كل هذا لا يعني ان لا يكون للعراقي رأي بما يدور حوله على الصعيد الخارجي ايضاً سواء على الصعيد العربي او على الصعيد الاوسع من ذلك ولا اقول العالمي كما هم يعبرون لان العرب من العالم اكيدا.

وعموماً فلا نكون من الذين لا يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة بل نؤثر وخصوصاً بعد ان نعلم ان مصيرنا واحد فان الاسلام والعرب عموماً يواجهون نفس الخطر وهو الزحف اليهودي لاكمال مخططهم او قل عاصمتهم من النيل الى الفرات وهذا ما يستدعي ان نضع يدا بيد للنهوض بجمع اسلامي وعربي متكامل بعيد عن عدونا المشترك وهو الثالوث المشؤوم فنحن نجد الكثير من الدول الاسلامية والعربية على حد سواء تواجه خطر الزحف الطائفي والعنصري الذي لا يرعوي عن فعل اي شيء ما دام هذا الشيء لصالح مخططاته مع ان الشعوبهم اي اليهود نفسهم غير راضين على افعالهم كما حدث مؤخراً من خروج مظاهرات واصوات ضد كبير النخبة المختارة لدخول جهنم واتهامها بتهامات مخلة حتى برجل السياسة هذا مضافاً الى بعض الطيارين الذين باتوا كارهين لخضوعهم تحت الظلم والعنصرية وعدم الركون الى السلم والسلام فها هي الشعوب المسلمة والعربية في العراق وسوريا ولبنان وايران والسعودية تواجه مخاطر الحروب وما يسمى بحرب الارهاب وليس حرباً ضد الارهاب فهناك فرق بين التسميتين بطبيعة الحال وهذا على صعيد خطر الحروب فهناك شعوب كثيرة تواجه خطر الاخضاع والاذلال والعياذ بالله حيث ان الثالوث المشؤوم يقوم بضغوطات سواء على الشعوب مباشرة ام على حكوماتهم ليقع بعد ذلك الضغط على الشعوب كما في باكستان والهند وليبيا ودول اخرى كما لا يخفى كل هذه الدول لم تنجو من افعال الثالوث المشؤوم بل اكثر من ذلك فها هي الدول الكبرى كما يعبرون ايضاً يقع عليها الضغط لاختضاعها تحت العولة الامريكية الظالمة ليكون العالم تحت يديها كقرية صغيرة لا سامح الله لكن انى لها فان المخلصين والمسلمين والمؤمنين لم ولن يخضعوا لها ابداً ولعل اخضاع الدول الكبرى بات وشيكاً بل فعلياً فها هي الدول الكبرى ترى الكثير من المظالم سواء في القارة الافريقية او الاسيوية او غيرها ولا تكلم على الاطلاق بل لا تستطيع خوفاً من كبار ومحور الشر اي الثالوث المشؤوم.

ها نحن ننظر الى انتهاكات العدو الصهيوني الارهابي وهو ينتهك الحرمات في بلدنا العربي المسلم فلسطين ولا من متكلم فيها هو يمتلك اسلحة الدمار الشامل فهلا استعملتم معه نفس ما تستعملون مع الاسلامية والعربية كايوان وليبيا وباكستان والهند كان يقوم تابعهم العربي

شبكة منتديات جامع الأنبياء

المكلف بالتفتيش بتفتيش اسرائيل واين الدول الكبرى واين مجلس الامن واين الامم المتحدة يكون الجواب كلها بات خضوعها واضحا وحربها ضد الاسلام والعرب بات اوضح من الشمس الطالعة كما يعبرون وليس هذا فقط بل اين خارطة الطريق التي وضعها الثالث المشؤوم لاختضاع الشعب الفلسطيني تحت الهيمنة الاسرائيلية وبات كل من يتكلم ضد هذه الخطة اي خارطة الطريق يكون ارهايبا ليس عندنا راي او ليس انكم تدعون الحرية ولنا اراءنا بالطرق اللائقة او قل السلمية فاين هذا واين ما تقومون به من تهديد كل من يتكلم وييدي رايه المخالف لارائكم هل هذا هو العدل والانصاف والحرية بل هو التكبر والدكتاتورية والارهاب بعينه.

ها قد بان ما كان يرمي اليه الثالث المشؤوم من وراء خارطة الطريق الا وهو الجدار الفاصل الجدار العنصري الذي لم يراعي فيه الشعوب لا الفلسطينية ولا حتى اليهودية فان الكثير رافض له وحسب ظني ان هذا الجدار سيكون في المستقبل واسع اكثر من ذلك اوسع من ذلك لعله سيحيط عاصمتهم التي يخططون اليها والتي سيصلون اليها بسبب خارطة الطريق، وسوف يكون نهجا لكل من يبحث عن تقسيم بلد ايا كان سواء في فلسطين او غيرها من الدول كما ان كل قانون سيسن حديثا ضد الاسلام بات يتوسع شيئا فشيئا كما في الحكم على منفعدي عملية تحطيم مبنى التجارة العالمي كانهم اربابيون بات الجميع من يقف ضدهم باراءه وافكاره سواء المسلم ام غيره اربابيا وفي جميع الدول وبعد ان منع الحجاب في فرنسا كذلك بدا بالاتساع وهذا ما يرمون اليه اي انهم يطرحون اطروحاتهم الحبيثة في اي دولة فان نجحت عممت على باقي الدول ويجب ان نعلم ان مثل هذه الافعال تقتضي العمل الموحد مع الهدف الموحد لتتظافر جهودنا لعمل واحد وهو التخلص من العدو المشترك ولكي نعيش في العالم باسره بامن وامان وسلم وسلام بعيدين عن كل ارباب من حروب وخضوع وقتل وتشريد واعتقال وغيرها من الامور التي باتت تتسع بسبب افعال الثالث المشؤوم ولعل امريكا تريد اخضاع العالم تحت يديها بالقوة حيث اني وجدت منشورا لعله صادر مما يسمى بالبيتاكون بان امريكا باتت تعد الدول التي اخضعها لها وكانت في حينها اخضعت مئة دولة الا انها يجب ان تعلم امرا مهما جدا ان الاخضاع لا يكون بالجبر والاكراه فان الانسان له صبر محدود وله وقت معلوم سيأتي بعونه تعالى ولن يسكت عن التعديات كما حدث مع الباقين الذين ارادوا اخضاع العالم بنفس الطريقة وما كانت نتيجتهم الا الجحور والقبور والصيت السيء والسمعة المنحطة لا غير لكنهم لا يراعون ولا يتعضون ابدا مهما حدث ليكون مصيرهم الى النار فقد قال تعالى

في محكم كتابه العزيز: ((او لم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا اشد منهم قوة واثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق)) لانهم يجب ان يعلموا انهم مهما ازدادوا من قوة ومهما عمروا فان هذا يبقى امام الله تحت الصفر فهو اقوى من كل قوي واكبر من كل كبير بل لا كبير امامه ولا قوي امامه ايضا فهو الله له ما في السماوات وما في الارض يعلم ما يلج فيها وما يخرج وما تخفى على الله من خافية لا في السماء ولا في الارض.

عموما نرجع الى موضوعنا وهو الجدار الفاصل وانتهاكات النخبة المختارة لدخول جهنم ضد الشعب الفلسطيني فان على العالم كله مؤازرة هذا الشعب المظلوم وكل من يقع عليه الظلم لا بد ان يقاوم فهذا رد فعل طبيعي رد فعل كل انسان فها هي امريكا تحتل العالم بسبب عمارتين او بضعة هجمات فان كان الدفاع عن النفس والوطن غير مشروع اذن ما تسميه الولايات المتحدة بالحرب ضد الارهاب غير مشروع لانها تقول بانها دفاع عن النفس واذا كان مشروعا فللفلسطينيين ايضا حق الدفاع عن النفس بل للجميع على حد سواء ولا يمكن التفريق بطبيعة الحال فان جاز الدفاع عن النفس لكم جاز لنا على حد سواء واذا جاز للاسرائيليين جاز للفلسطينيين اكيدا وبما ان المعتدي هم الاسرائيليون فهم غير مدافعين عن النفس حيث انهم لو انهو الاحتلال لانتهدت اراقة الدماء ليس في فلسطين فقط بل في العلم كله بعونه تعالى اما مع استمرار الاحتلال فلا سلام حيث لا يمكن اجتماع الاحتلال مع السلام اذن فنحن كشعب عراقي لا بد ان نقول كلا لانتهاكات العدو الاسرائيلي عدو الله وعدوكم فلنعبر عن رايانا بما نشاء ومن هنا وكفرد من افراد الشعب العراقي ومن على منبر صلاة الجمعة المقدسة وفي مسجد الكوفة المعظم اعلن باني اشجب واستنكر وارفض كل انتهاكات النخبة المختارة لدخول نار جهنم سواء الجدار العازل او اسلحة الدمار الشامل او القتل والاعتقالات او غيرها عموما واعلن تاييدي للشعب الفلسطيني المظلوم واقول ان الارض ارضه والقدس قدس المسلمين والعرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد.

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

الجمعة الثانية والأربعون

٨ ذو الحجة ١٤٢٤ هـ

الخطبة الثانية

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلّى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم ان عفوك عن ذنبي وتجاوزك عن خطيئتي وصفحك عن ظلمي وسترك على قبيح عملي وحلمك عن كثير جرمي عندما كان من خطأي وعمدي اطمعني في ان اسئلك ما لا استوجه منك الذي رزقتني من رحمتك واريثني من قدرتك وعرفتني من اجابتك فصرت ادعوك امنا واسئلك مستانسا لا خائفا ولا وجلا مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك فان ابطا عني عتبت بجهلي عليك ولعل الذي ابطا عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الامور فلم ار مولى كريما اصبر على عبد لثيم منك علي يا رب انك تدعوني فاولي عنك وتتجب الي فاتبغض اليك وتتودد الي فلا اقبل منك كان لي التطول عليك فلم يمنعك ذلك من الرحمة لي والاحسان الي والتفضل علي بجودك وكرمك فارحم عبدك الجاهل وجد عليه بفضل احسانك انك جواد كريم. الحمد لله مالك الملك مجري الفلك مسخر الرياح فالحق الاصباح ديان الدين رب العالمين. الحمد لله على حلمه بعد علمه والحمد لله على عفوه بعد قدرته والحمد لله على طول اناته في غضبه وهو قادر على ما يريد الحمد لله خالق الخلق باسط الرزق فالحق الاصباح ذي الجلال والاکرام والفضل والانعام الذي بعد فلا يرى وقرب فشهد النجوى تبارك وتعالى اللهم ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين).

بسم الله الرحمن الرحيم

((فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا، ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا، ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى بها صليا، وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا، ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا، واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين كفروا للذين امنوا اي الفريقين خير مقاماً واحسن نديا)).

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبى والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى ائمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي ومحمد بن الحسن بن علي ومحمد بن الحسن صلواتك عليهم اجمعين. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

لقد عانى المجتمع العراقي معاناة كبيرة جدا وخصوصا في عهد اللانظام السابقمن امر اشيع في المجتمع العراقي على نطاق واسع بسبب ما نشره الطاغية واتباعه انذاك وهذا الامر هو تفتيت المجتمع العراقي فيما بينهم حيث بات الفرد لا يثق حتى باخيه وامه وبنيه بل بات حتى يخشى من نفسه حتى انه اشيع ان للحائط اذان فلا تتكلم واذا تكلم بكلام معين وترتب عليه امرا معين بات يتهم المقربين منه ولا يثق بهم على الاطلاق بعد ذلك لكن وبعد زوال الطاغية واتباعه وزوال الاثار المترتبة على وجودهم وكثير من المفاسد يجب ان نلم شمل المجتمع العراقي لكي نقوي شوكة لو صح التعبير حتى مع وجود المحتل بل ان مثل هذا الوجود يجب ان يكون دافعا لنشر الاخوة والتاخي والتكاتف والوحدة وزرع الثقة بالنفس وبالاخرين على حد سواء وخصوصا وان المجتمع في حاجة الى الاعمال الجماعية او المجموعية وهذا لا يكون الا بالتجمع والتوحد والتكاتف والتاخي الا ان الفرد لا يثق باحد وان الفرد الذي لا يثق باحد لا يمكنه ان يعمل يدا بيد مع اخيه او صاحبه ولا مع اي احد على الاطلاق هذا مضافا الى انه من لا يثق باخيه ولا بنفسه فهو لا يثق بربه على الاطلاق فقد ورد بما معناه من عرف نفسه عرف ربه ومعرفة النفس لا تكون الا باحد اساسيات اولها الثقة بالنفس وبالاخرين عموما من لم يثق بالاخرين كيف يثق به الاخرين وعليه لو احتاج الى عمل ثنائي او مجموعي فمن يعمل معه حيث لا ثقة وسوف لن يصل الى نتائج حيث لا نتيجة الا مع العمل. بل اعلّموا ان الغرب يستهدف الى عدم وحدة وتاخي المسلمين والمسلمين على حد سواء والسبب في ذلك كله هو لجعل المجتمع المسلم من دون عمل فلا يصل الى نتائج او قل لا يصل الى تكامل كما يعبرون اي لا يتقوض فارجوا ان لا نكون مصداقا لمن تفرقوا عن حقهم وهم من الذين اجتمعوا على باطلهم فهذا لا يرضي الله ولا رسوله ولا اهل بيته بل ولا يرضي العقل اطلاقا اذن يجب حل مثل هذه المشكلة المستاصلة كما يعبرون ونحن كمسلمين لو راجعنا التاريخ الاسلامي وخصوصا تاريخ نبينا محمد (صلى الله عليه واله وسلم) نجد انه ما عمل عملا الا بعد ما قام به من مؤاخاة بين المهاجرين والانصار وما يجب الالتفات اليه ان هاتين الطائفتين مسلمتين مخلصتين للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وكلاهما من المؤمنين ولكن على الرغم من اسلامهم وايمانهم

وحتى اخلاصهم احتاجوا الى التاخي والوحدة لكي يكون بعد ذلك توحيد بالعمل اضافة الى توحيد الهدف فان توحيد الهدف كاف في المراحل الاولى من تأسيس الدولة وبناءها الا انه اذا سرنا خطوات وارادنا التكامل اكثر واكثر والعمل الجاد والدؤوب تحتاج الى وحدة العمل فهل رايت كادرا لا يجمعهم الاخوة والتالف يمكنهم العمل سوية وتحت سقف واحد هذا وان امكن فهو في غاية الصعوبة بل وفي غاية البطء وفيه التاخير الكبير فبدلا من ان نسير عشرة خطوات نحو الامام سنسير خطوة واحدة فقط وهو بالمعنى العام يسمى تراجعا لا تقدما بطبيعة الحال وتكون الاخوة على صعيدين:

الصعيد الاول: الصعيد العائلي فان العائلة نواة المجتمع ومنها ينبثق وينطلق التوحيد حيث انها لو توحدت توحيد المجتمع شيئا فشيئا ويجب على العائلة العراقية عموما وليس المسلمة بالخصوص ان يجمعها الحب والوئام لا النسب فقط فالنسب غير كاف فالكثير ممن يجمعهم النسب تراهم متفرقين بل تصل النوبة الى التخاصم والقتل على اتفه الامور كالمال والجاه والمنصب وكل من جمعهم الحب يكون بعضهم لبعض ظهيرا ويكون بعضهم لبعض مدافعا وعونا سواء في السراء والعلانية وطبعا يك بعضهم لبعض ظهيرا اي يك له عوننا في وجوده وفي غيابها على حد سواء.

الصعيد الثاني: عيد المجتمع اي بعد ان قويت الاواصر بينك وبين عائلتك فلا بد ان توسع الدائرة التي من حولك من المجتمع فقد قال تعالى: ((وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا)) وليس مطلق التعارف بل التعارف المطلق حيث ما فائدة التعارف بلا تالف بل لعل اهم شرط من شروط التعارف هو التالف وليس هذا فقط حيث ان التعارف مبني على التالف فان كنت تستوحش شخصا فلا تتعارف معه على الاطلاق وهذا واضح لا نقاش فيه على الاطلاق وخصوصا بعد ان قلنا ان المقصود من التعارف هو المطلق لا مطلق التعارف اي سواء مع التالف ام لا بل قد تسمى مثل هذه العلاقة علاقة سطحية او علاقة مصلحة او علاقة وهمية او كما نعبّر مجرد مجاملة وهذا قد يكون محرما حيث يدخل به بعض الكذب والنفاق وما الى ذلك من عدم مصداقية لهذه العلاقة واعلموا ان الافراد لا يكونون متاخين الا اذا خاف بعضهم على بعض وان يحب بعضهم لبعض ما يحب لنفسه وان يؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة وان لا يسمعوا قول الاعداء فيما يتعلق باخوتهم وتوحدتهم فان العدو يزرع الفتن والتناحر عن علم وعمد وان لا تكون بينهم امور دنيوية منحطة ومتدنية فانها لا تجذب الا الخلاف والاختلاف بل امور اخروية متسامية ولا يتاثروا بالامور الدنيوية حتى اني سمعت من السيد

الوالد (قدس سره) ان الاخ لا يكون اخا بالمعنى الحقيقي الا اذا ازيلت الامور الدنيوية التي بينهم فكيف يكون مالهم واحد وعرضهم واحد الا ما حرم الله بطبيعة الحال فهذه حدود الله ومن يتعد حدود الله يلحق اثماً مبيهاً وليس لاحد حق تعديها على الاطلاق . ثم ان المجتمع العراقي يجب ان يكون قدوة لكل المجتمعات المسلمة وغيرها فان هذا البلد هو منبع الحضارات ومنبثق الهداية والتكامل ومنه تم الاسلام والسلام فانه قال تعالى: ((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس)) والتبليغ الذي امر به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هو تبليغ يوم الغدير الا وهو من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، وعموماً فان عدم التبليغ بهذا بمنزلة عدم التبليغ في الكل ولا يمكن الخوض في التفاصيل ويمكن ان يكون ذلك بخطبة مستقلة اخرى اذا شاء الله وبقيت الحياة وخصوصاً ونحن على ابواب عيد الغدير مضافاً الى شيء مهم جداً وهو ان المجتمع العراقي فيه عدة طوائف حاله حال مجتمع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبما اننا كاتبا الى هذه الشخصية الفذة والنادرة والرجل السياسي المحنك الذي استطاع بحكمته وبرحمته ان يوحد المجتمعات فعلينا ان نتأسى به وخصوصاً ان هناك تشابه بين المجتمعات اذن فلناخي بين مجتمعاتنا او فصائلنا او قُل طوائفنا او التيارات والاحزاب الموجودة والمتشعبة في مجتمعنا لكي يكون ذلك منطلقاً جديداً وصفحة بيضاء مشرقة بل وليس بين الطوائف فقط بين المذاهب والاديان لكي ينطبق عنوان الوحدة بين العراقيين اجمع ونكون عراق واحد موحد وحر ديمقراطي بعيد عن كل تفرقة وتفرق وخصوصاً بعد ان نعرف ان هذا المجتمع محتاج الى رحمة الله واعلم ان رحمة الله وسعت كل شيء لكن ليس هذا معناه شمولها للجميع فانه لا يغفر لمن اشرك بالله والعياذ بالله وان للرحمة شروطاً كما يقال ارحم ترحم وان الله شديد العقاب في نفس الوقت فان وجد منك التجاوب والتاخي رحمتك وان وجدك متفكك انزل عليك اللعنة والعذاب الى يوم الدين وخصوصاً اننا نعلم بان الله يريد منا اصلاح النفس وبعده اصلاح المجتمع ونحن وكما قلنا سابقاً نريد تدريب انفسنا تدريجاً اخلاقياً ونمهد بظهور امامنا المهدي (عجل الله فرجه) وبالطبع فان دولته متكاملة واطروحة عادلة وهذان امران لا يكونان الا بالتاخي والتوحد فان الامام اذا كلفك بامر وتحت امرة اي عبد من عبيد الله المخلصين ولم يكن اعلى منك اجتماعياً او دنيوياً فلا تستنكف وتابى العمل معه وان تطبق فان عدم طاعته معصية للامام والعياذ بتالله وهي من الكبائر اكيداً ولا تقل للامام انا احسن منه كما قال الشيطان قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين هذا

مضافا الى انه رفض السجود له واستكبرافستكون مثلك مثل الشيطان اللعين الرجيم ام تتاسى
 باخلاق الاولياء والصالحين وحسن اولئك رفيقا واعلموا ان المؤمنين كالجسد الواحد ولا يمكن
 لاعضاء الجسد الانفصال فقد قال تعالى: ((انما المؤمنون اخوة)) وليس الاخوة منحصرة
 بشخص او بمجموعة معينة صحيح كان التاخي في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)
 بين المهاجرين والانصار الا انه عم الجميع بعد ذلك اكيدا كما هو مدون في التاريخ فان شئت
 فراجع فانا من هنا ادعو المجتمع العراقي المظلوم الى التاخي بما يرضي الله تعالى فان المؤمنين
 والمؤمنات بعضهم اولياء بعض فلا يتولى بعضهم عن بعض فان المؤمنون اخوة فاصلحوا بين
 اخويكم وكونوا يدا واحدة لا تهزكم الرياح وتنشقون مع كل ناعق ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب
 ريحكم وكونوا قوامين بالقسط شهداء بعضهم على بعض في الدين والدنيا.

بسم الله الرحمن الرحيم

((اذا جاء نصر الله والفتح، ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا، فسبح بحمد ربك
 واستغفره انه كان توابا))

الجمعة الثالثة والأربعون

١٥ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الاولى

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

لعلنا يجب ان نلتفت الى بعض النقاط قبل ان نخوض في طيات الخطبة ومن هذه النقاط:

اولا: ان في هذا الشهر مناسبة مهمة على قلوب المخلصين من ابناء المذهب، اذن فعلينا احيائها وهذه المناسبة هي اقامة اول جمعة في مسجد الكوفة المعظم بعد صلاة امير المؤمنين (سلام الله عليه) وبامامة مرجعنا وولينا شهيد الله السيد محمد الصدر (قدس سره) ويكون احيائها بان تتوحد صلاة الجمعة في كل محافظة على حدة جزاكم الله خير جزاء المحسنين مع العلم ان هذا يكون في الجمعة التي تلي التاسع عشر من هذا الشهر الذي اقيمت فيه هذه الجمعة المقدسة.

ثانيا: اني طلبت من بعض الاطراف السياسية وخصوصا حزب الدعوة وفيلق بدر بتشكيل لجنة لاجتثاث البعثيين من دوائرنا الخدمية وغيرها فاذا كانت موافقتهم متوقفة على مجلس الحكم فالرجاء منه ومن مسؤوله عدم عرقلة مثل هذا الامر لانه يصب لصالح الجميع واهيب منه ان يجعل يده بيد شعبه بجميع الطوائف والاديان فهذا المؤمل منه ولو شاء ارسلت له وفدا لاجل ان ياذن لهم.

ثالثا: تكثر في هذا الشهر المناسبات المباركة وكذلك قرب شهر محرم الحرام فقولوا معي ثلاثا

رجاءا:	نعم..نعم سبحانك...	نعم..نعم يا رب...
	نعم..نعم للاسلام...	نعم..نعم للجمعة...
	نعم..نعم للحسين...	مرة اخرى رجاءا.
	نعم..نعم كربلاء...	مرة اخرى رجاءا.

بسم الله الرحمن الرحيم

(اللهم ان ظلم عبادك قد تمكن في بلادك حتى امات العدل وقطع السبل ومحق الحق وابطل الصدق واخفى البر واظهر الشر واخمد التقوى وازال الهدى وازاح الخير واثبت الضير وانمى

شبكة ومفتيات جامعات الأئمة

الفساد وقوى العناد وبسط الجور وعدى الطور اللهم يا رب لا يكشف ذلك الا سلطانك ولا يجير منه الا امتنانك اللهم رب فابتر الظلم وبث جبال الغشم واخمد سوق المنكر واعز منهم من عنه ينزجر واحصد شافة اهل الجور والبسهم الحور بعد الكور وعجل اللهم اليهم البيات وانزل عليهم المثالات وامت حياة المنكر ليؤمن المخوف ويسكن الملهوف ويشبع الجائع ويحفظ الضائع ويأوى الطريد ويعود الشريد ويغنى الفقير ويجار المستجير ويقر الكبير ويرحم الصغير ويعز المظلوم ويذل الظالم ويفرج المغموم وتفرج الغمام وتسكن الدهماء ويموت الاختلاف ويغلو العلم ويشمل السلم ويجمع الشتات ويقوى الايمان ويتلى القران انك انت الديان المنعم المنان برحمتك يا ارحم الراحمين).

بسم الله الرحمن الرحيم

((يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين، بل الله مولاكم وهو خير الناصرين، سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وماواهم النار وبئس مثنى الظالمين، ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة). اللهم صل على نبيك محمد وعلى وليك علي وعلى بنت نبيك فاطمة وعلى سيدي شباب اهل جنتك الحسن والحسين وعلى اوليائك علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر صلواتك عليهم اجمعين.

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا واثم مسلمون.

ان من اهم مقومات الفرد الصالح او قل اهم مقومات الفرد المسلم او المؤمن ان يكون مطيعا لله عز وجل في كل افعاله وان لا يعصيه لا بالصغيرة ولا بالكبيرة على حد سواء فان المسلم انما سمي مسلما لانه اسلم او سلم نفسه وجوارحه وروحه الى الله جل وعلا وخصوصا بعد ان نلتفت الى شيء مهم جدا الا وهو ان الله لا يامر الا بالعدل والاحسان والاخلاق العالية المتسامية ولا يامر بالفحشاء والمنكر سبحانه وتعالى عما يشركون علوا كبيرا فقد قال تعالى في محكم كتابه ((ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون)) وكذلك قوله تعالى ((ان الله لا يامر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون)) ومن المعلوم ان الطاعة بمعنى الانقياد اي التبعية في كل شيء في السراء والضراء وليس في احدهما دون الاخر فهذا مناف للطاعة او قل للانقياد فان الذي يطيع في كل

شيء يسمى حينئذ منقادا والا فلا ينطبق عليه هذا العنوان لا من قريب ولا من بعيد على الإطلاق ومنه قوله تعالى: ((لا ينال عهدي الظالمين)) لأن من لم يطع الله فهو ظالم لنفسه وليس لله عز وجل بطبيعة الحال فان الله لا دخل له بأعمالك فان اطعت فلنفسك اي نفعت نفسك وذلك لاكتسابك الثواب والاجر الجزيل وان عصيت فعلى نفسك لانك تعاقب وقد قال تعالى: ((لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم)) هذا وان الخلق ما خلق الا ليعبد الله مخلصا له الدين والعبادة احد مصاديق الطاعة والانقياد الا ترى ان الصلاة فيها سجود وركوع وكلاهما يعبر معنويا بالطاعة والانقياد حتى قيل انه سجد لله اي انقاد له ثم بعد ذلك كله لا تتصور ان الطاعة هي العبادة فقط فكم من مصل هو عن صلاته غافل الم تسمع قوله تعالى: ((فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون)) وكم من عابد وهو فاعل للمحرمات وقد يتعدى حدود الله فان اهم مقومات العبادة هي اثارها الايجابية والحسنة فقد قال تعالى: ((ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر)) وكذلك ورد في السنة الشريفة بما معناه: (ان الصدقات تذهب بالسيئات) اذن فالصلاة التي لا تنهاك عن الفحشاء لا خير فيها بل هي مجرد فعل خارجي لا اثر له فيه ولذا قد يقال ان للصلاة عدة درجات فمنها ما هو قربة الى الله تعالى فقط ومنها من هو قربة الى الدنيا ومنها من هو قربة الى الغير اي الرياء والعياذ بالله المبطل والمأخوذ للعبادة والثواب وكذلك الصدقات على سبيل المثال اذا لم يك لها اثر اخروي في نفسك وخصوصا بعد ان نعلم ان للعبادة والطاعة اثران: اثر شخصي لك وهو الثواب كالازهاب بالسيئات ولها اثر غيري وهذا الغيري اما فردي او عام اما الفردي في مثالنا اي الصدقات هو اغناء الفقير واشباعه مثلا واما العام هو نشر العدل والمساواة في تقسيم الاموال برفع المستوى المعيشي للفقراء هذا بعد ان نلتفت الى انك لو اشبعنا فقيرا فقد انقذت الفقراء من البلد اكيدا ولو بتسمية قليلة الا انه تقليل منه بطبيعة الحال. ولو اردنا البقاء في صلب الموضوع قلنا ان الطاعة ليست للجسد فقط فهنا انواع عديدة من الطاعات منها القلبية ومنها طاعة الجوارح فكل له عمله الخاص به وهذا مطابق لقوله تعالى: ((كل قد علم صلاته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون)) وهناك اية اخرى متممة لها الا وهي قوله تعالى: ((تسبح له السماوات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)) فكل الوارد في الاية تنطبق على كل مخلوقات الله الصغيرة والكبيرة والمتدني والمتسامي لو صح التعبير على حد سواء لكن كل بما يتحمل وما يستحق وما يؤيد ما من ان الجوارح كلها منقادة ويجب عليها الطاعة قوله تعالى: ((ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا))

شبكة ومندليات جامع الأئمة

اذن يكون الجميع داخل تحت الطاعة والانقياد وهو امر غير مختص بالبشر فقط او الانسان فقد قال تعالى: ((وسخرنا مع داوود الجبال يسبحن والطير)) فمن هذه الاية نعلم ان الحيوانات والجمادات منقادات وطائعات لتسخير الله الا انه قد تختلف طاعة الجماد والحيوان عن طاعة الانسان وذلك بان الانسان مختار وليس مجبر لكن لا يصل الاختيار الى درجة التفويض بطبيعة الحال كما هو مدون ومثبت ببعض العلوم حيث ورد (لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين) وانا قد ذكرت في محفل من المحافل ان طاعة الخلق من حيوان وجماد وباقي المخلوقات عموما التي نعلمها والتي لا نعلمها على حد سواء لان الله تعالى يقول: ((ويخلق ما لا تعلمون)) قد تكون طاعته اكثر واحسن من طاعة الانسان من بعض النواحي وكنظرة بدوية حيث انهم لا يعصون الله عز وجل من بعض النواحي حيث انهم لا يعصون على الاطلاق الا اننا لو دققتا النظر لوجدنا انهم لا يعصون لاحد سببين ولو كا طرحة:

السبب الاول: ان تكليفه اسهل من تكاليف الانسان.

السبب الثاني: انهم مجبرين على الطاعة بنحو من الانحاء وليس تفويضهم يصل الى درجة تفويض الانسان اكيدا ومع كل ذلك يبقى التخيير بين الفعل والترك موجبا للثواب حيث انك مع قدرتك على الترك لم تفعل فيكون ثوابك اكثر مما لو كنت غير قادر على الترك هذا وانك تركت على الرغم من انك قادر على الفعل فيكون عقابك اشد وهذا لا شك فيه على الاطلاق ولا نقاش عموما فان الفرد اذا جعل من نفسه مطيعا بل وعود نفسه على الطاعة والانقياد فانه يكون بذلك مثالا عاليا للعبد المطيع لا للعبد العاصي الذي ينطبق عليه وكعبد مملوك لا يقدر على شيء وهوكل على مولاه اينما يوجه لا يات بخير وخصوصا بعد علمنا ان المعصية ليست خيرا بل شرا اكيدا لانها تجلب العقاب والاثار السلبية في الدنيا والاخرة. واعلم ان هناك كثير من الايات التي فيها يوصي الله عباده الصالحين بامور يجب ان يفعلوها كما قال تعالى: ((وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن)) وكذا قوله تعالى: ((قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة)) حتى ان هناك آيات تصف العبد المؤمن بل اكثر من ذلك فان الله قد انزل بهم سورة كاملة فقد قال تعالى فيها: ((قد افلح المؤمنون، الذين هم في صلاتهم خاشعون، والذين هم عن اللغو معرضون، والذين هم للزكاة فاعلون، والذين هم لفروجهم حافظون، الا على ازواجهم او ما ملكت ايمنهم فانهم غير ملومين)) الى ان يقول عز من قائل ((والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون)) الى اخر الفقرة او السورة فهذا غيض من فيض وليس جميع صفات المؤمن لكن لا يسعنا ذكر جميع الصفات في هذه العجالة فلعلنا اوردناها في مناسبة اخرى اذا شاء الله تعالى

وخصوصا ان المجتمع في حاجة الى مثل هذه الامور التي ذكرت في الاية وغيرها كالصدق والشجاعة وتطبيق الاحكام الشرعية وغيرها كثير ولعل كلها يدخل في موضوعنا الرئيسي وهو الطاعة لان كل ما هو مذكور من الصفات فان المؤمن مأمور بها اذن اذا فعلتها فانت مطيع وان لم تفعلها فانت عاصي وان فعلتها فك مؤمنا ومطيعا في نفس الوقت فان لكل صفة استقلاليتها بطبيعة الحال هذا مضافا الى اننا يجب ان نذكر شيئا مهما وهو ان الله جعل شيئا من باب اللطف والرحمة الا وهي التوبة فانك ان لم تطع فليس هذه نهاية العالم او الدنيا كما يعبرون بل ان الباب مفتوح للطاعة اكيدا الا انك لو فتحت لك الباب ولم تلتفت اليها كنت من الغافلين وبعد ذلك تلك نهاية الدنيا وتستحق اللعنة والعذاب فان الله قال في محكم كتابه: ((ومن عاد فينتقم الله منه)) لان الله فتح له الباب ولم يعتني بها على الاطلاق اذن بعد ذلك لا تستحق اي رحمة مرة اخرى كما ورد في الدعاء او المناجاة: (ماذا على من اغفل دخول الباب عد فتحه) نقول ليس عليه الا الخذلان والعقاب اكيدا وهذا لا نقاش فيه ثم اعلم ان الطاعة لا تكون الا لمن يستحق الطاعة وان اول من يطاع هو الله جل جلاله وعلا مكانه فان كل من في الارض والسماء الا اتى الله عبدا منقادين له اما تكويننا واما تشريعا فانما امره اذا قال لشيء كن فيكون فيمكن ان يقال بدرجة من الدرجات ان وجودك هو طاعة له وموتك هو طاعة له ولاوامره فهو الذي يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وكذلك تكون الطاعة لمن يطيع الله ورسوله فقط فانه ورد: (من خاف الله اخاف الله منه كل شيء) وكل من طاع الله حق طاعته فيطيعه الجميع بطبيعة الحال وواضح مصداق لذلك المعصوم بالعصمة الاولى بل وحتى الثانوية وكل من سار على الدرب فكذلك وعلى كل ذلك فلا يمكن ان يطاع الم تسمع ما ورد: (لا امر لمن لا يطاع) اذن فقبل ان تريد من الناس ان يطيعوك قوم نفسك واطع الله حق طاعته ووطن نفسك على طاعته حتى تكون مطيعا له في السر والعلانية وفي السراء والضراء على حد سواء ولا تنس بعد ذلك طاعته وتتلهى بالامور الدنيوية فان العبد يكون هو وما يملك لمولاه ثم بعد ذلك قم بالامر فستطاع والا لم تطاع مهما فعلت.

بسم الله الرحمن الرحيم

((اذا جاء نصر الله والفتح، ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا، فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا)).

شبكة ومفتديات جامع الأئمة

الجمعة الثالثة والأربعون

١٥ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الثانية

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد وآله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني استللك بان لك الحمد وحده لا شريك لك وانك واحد احد صمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفؤا احد وان محمد عبدك ورسولك صلواتك عليه وآله يامن هو كل يوم في شان كما كان من شانك ان تفضلت علي بان جعلتني من اهل اجابتك واهل دينك واهل دعتك ووفقتني لذلك في في مبتدئ خلقي تفضلا منك وكرما وجودا ثم اردفت الفضل فضلا والجود جودا والكرم كرما رأفة منك ورحمة الى ان جددت ذلك العهد بعد تجديدك خلقي وكنت نسيا منسيا ناسيا ساهيا فاتممت نعمتك بان ذكرتني ذلك ومننت به علي وهديتني له وليكن من شانك يا الهي وسيدي ومولاي ان تتم لي ذلك ولا تسلبني حتى تتوفاني على. ذلك وانت عني راضي فانك احق المنعمين ان تتم نعمتك علي اللهم سمعنا واطعنا واجبنا داعيك بمنك فلك الحمد غفراك ربنا واليك المصير ، امنا بالله وحده لا شريك له وبرسوله محمد (صلى الله عليه وآله) وصدقنا واجبنا داعي الله واتبعنا في موالاة مولانا ومولى المؤمنين امير المؤمنين علي بن ابي طالب عبد الله واخي رسوله والصديق الاكبر والحجة على بريته المؤيدة به نبيه ودينه الحق المبين علما لدين الله وخازنا لعلمه وعيبة غيب الله وموضع سر الله وامين الله على خلقه الشاهد على بريته ، اللهم ربنا انا سمعنا مناديا ينادي للإيمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد برحمتك يا ارحم الراحمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على حبيبك ورسولك ونبيك محمد المصطفى وعلى وصي رسول الله وامير المؤمنين علي بن ابي طالب وعلى سيدة نساء العالمين وشفيعة المؤمنين فاطمة البتول وعلى ابنها الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعلى ائمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر

بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي
ومحمد بن الحسن (صلواتك عليهم اجمعين) .

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون .

لعلنا قد ناقشنا في خطبة او مناسبة سابقة فكرة العيد الا ان هذا لا يعني انما قلناه هو كل شيء
فان العلم بحر كبير كلما دخلت فيه وجدته اوسع واوسع لا العكس بطبيعة الحال والدليل على
ذلك قوله تعالى : ((وفوق كل ذي علم عليم)) . اذن كلما تصورت انك اتممت علمك او
انهيته وصرت متكاملًا من هذه الناحية وجدت ان امامك الكثير والكثير بل ان هناك دليل
بسيط على هذه الاطروحة وهي انك حينما تقرا كتابا لاول مرة تفهم بعض الامور وحينما تقراه
مرة اخرى تفهم امور اخرى لم تكن قد فهمتها سابقا فهذا دليل على ان العلم غير متناه حاله
حال التكامل وخصوصا العلوم التكاملية لا التساقطية بطبيعة الحال وعليه فيكون ما طرحناه من
فكرة العيد وناقشناه وما ذكرناه فيه من اقوال انما كان قليل من كثير وكلما اردنا التوسع كثير
الكلام في اي موضوع من المواضيع هذا مضافا الى ان النقاش في العيد يكون من عدة جوانب
منها فكرة العيد ومنها فكرة عيد الفطر ومنها ايضا فكرة عيد الاضحى فهذه ثلاثة وقد يكون
هناك باب اخر لاحد مصاديق العيد ولو بالمعنى الاعم كعيد الغدير وما شابه ذلك الا ان عيد
الغدير يختلف في بعض الجوانب كعدم حرمة صومه وانه لم يات بعد عبادة معينة او فرع من
فروع الدين حيث ان فكرة عيد تكون اوسع من ناحية واضيق من ناحية اخرى والتي اشرنا
اليها قبل قليل من عدم ترتب الحرمة وعدم حرمة الصوم اما انه يكون اعمق او اوسع من ناحية
انه جاء بعد اصل من اصول الدين ولو كاطروحة ، حيث انه في هذا اليوم تم نبوة ورسالة نبينا
محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما في الآية الشريفة : ((اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا)) واتمام النبوة جزءا منها ونحن نعلم ان اصول الدين
خمس العدل والتوحيد والنبوة والامامة المعاد يوم القيامة اذن فالنبوة احد اصول الدين وطبعا
بعد ما قلناه على سبيل الاطروحة اذن يحتمل هاتين الاطروحتين اذ ذكر هنا واحدة منها الا وهي
ان يوم الغدير ليس عيد لتمام النبوة فقط بل هو لجعل الامامة وهي اصل من اصول الدين
ايضا وانك فرحت بها وطبقتها فلذلك يكون ذلك عيدا لك حاله حال عيد الفطر حينما تمت
صومك يكون ذلك اليوم عيدا او فرحا لانك اطعت الله وطبقت اوامره فله الحمد والشكر في
الآخرة والاولى . وفي مقامنا ايضا انك فرحت لاجل جعل الامامة اصلا ولانك اتبعت وصي
رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) واتباع الوصي اتباع للنبي فان الوكيل كالأصيل لو

شبكة ومكتبات جامعة الأنبياء

صح التعبير . حيث انك اتبعت الوصي لان الرسول اوصى به وهو بدوره مأمور بذلك من الله حيث قال تعالى : ((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين)) اذن ان كنت لاتعلم هذا فاعلم من الآن فان المعصومين عبارة عن سلسلة من الاوامر فاخيرهم يوصلك الى اولهم رضيت ام لم ترض فهم خلقوا من نور واحد فهم اهل بيت النبوة ومهبط الوحي الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا . اذن يكون ملخص الكلام ان فكرة العيد هي كفكرة العيد المطلق الا انها اوسع واعمق وادق حيث ان عيد الفطر والاضحى ياتيان بعد فروع الدين فالفطر بعد الصوم فرع من فروع الدين والاضحى بعد الحج فرع من فروع الدين اما عيد الغدير فبعد اتمام النبوة اصل من اصول الدين او جعل الامامة اصل من اصول الدين وفرضها او لاتباعك الامام الوصي وهذا ايضا لاكبر منه شيء واعلم ان من صفات نظام الاطروحات التي وضعها السيد الوالد (قد سره) وهو امكان اجتماعها معا فكذلك في موضوعنا فانه يمكن ان يكون لجميع الفروض فيكون اوسع بطريق اولى ولعل هناك اطروحات اخرى وما خفي اعظم ، وهذا ويمكن العود الى موضوعنا الذي بدانا به وهو عيد الاضحى المبارك فنقول ان الاضحى فيها عدة اطروحات نعرض قسما منها :

اولا : انها بمعنى الضحى ومعناه حينما تشرق الشمس اي وقت شروقها ويأتي ايضا بمعنى الوضوح يقال وضح البيان او الكلام ضحى البيان او الكلام اي وضح ومنها وضوح الشمس حين شروقها فانها قبل الشروق موجودة الا انها غير واضحة ، اذن عيد الاضحى عيد الوضوح او عيد الشروق . حيث انك بعد الانتهاء تشرق عليك شمس الرحمة وشمس المغفرة بعونه تعالى ، او وضحت فيه بانك رحمة الله ومغفرته ، وكلها اذن ذات نتيجة واحدة بطبيعة الحال وقبل ان ندخل بالاطروحة الثانية اعلم ان للحج اكثر من جهة واحدة او قل اكثر من منظر واحد اولها منظر اخروي معنوي وثانيهما منظر دنيوي ظاهري ، فان المنظر الدنيوي هو من ناحية اداء المناسك كالا حرام والطواف والسعي والحلق والتقشير والوقوف بمنى وعرفات وغيرها من المناسك عموما اما المنظر الثاني وهو المنظر الاخروي والمعنوي فهو اما من ناحية المقدمة اما النتيجة فهو الثواب والاجر الجزيل وتقبل الدعاء وما شابه ذلك مما ورد في الروايات اما من الناحية الاخرى فان لكل منسك من مناسك الحج معاني معنوية او باطنية كرمي الجمرات الذي هو كناية عن رمي ونبز ورجم شياطين الانس والجن والطغات الظالمين اتباع الشيطان وعبه النفس الامارة بالسوء بل ان نفس فكرة الكعبة التي يطاف حولها انما معناها الوجود المادي

الرمزي للتوحيد الخالص وكذلك تسمية المسجد بمسجد الحرام انما هو كما اجاب امامنا الحسين (سلام الله عليه لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وكذلك حينما يقال البيت العتيق فانه مأخوذ من العتق وفيه معنى الحرية بطبيعة الحال . وانما ذكرت هذا التقسيم لابين العيد ليس للمنظار المادي فقط او الدنيوي فقط فيكون اقل درجة اما لو نظرنا من المنظار الثاني اي المعنوي لكان اعلى واسمى بطبيعة الحال كما لا يخفى .

الاطروحة الثانية : من ضحى اي تضحية وهذا له احد احتمالين اما الاول : ان الحاج بذهابه الى الحج قد ضحى ببذنه وتحمل مشاق السفر والطريق البعيد وغيرها من الصعوبات مطلقا ولذا فقد اعطاه الله بدل هذه التضحية امرا مهما جدا الا وهو الشهادة اذا ادركه الموت في السفر او في الحج ولو معنويا لانه مهاجر في سبيل الله وهؤلاء يكتب لهم اجر الشهيد اكيدا . الاحتمال الثاني : وهو ان يوم العيد لا بد فيه من التضحية او التنازل عن بعض الدنيا وغرورها وحباثلها وزخرفها لا العكس بطبيعة الحال وانقل لكم بهذا الصدد كلام السيد الوالد (قدس سره) عن عيد الاضحى المبارك وذلك في كتاب فقه الاخلاق المتكفل ببيان الامور المعنوية والاخلاقية التي تشتمل عليها العبادات بل وحتى المعاملات وجميع ابواب الفقه عموما فقد قال (قدس سره) : واما عي الاضحى فهو يأتي بعد عناء السفر الى الحج الذي يرمز الى السفر الى الهدف بتقديم مقدماته وانجاز اسبابه فاذا حصل الوصول وانتهى السفر كان معناه حصول الهدف ، لان السفر الى الهدف ينتهي بالوصول اليه لا محالة ومع حصول الهدف يحصل العيد والفرح . انتهى النص . ولو دققنا النظر في هذا النص لوجدناه دليلا وقرينة على ما قلناه سواء اطروحات عيد الاضحى المبارك او عيد الغدير المبارك حيث انهما متشابهان من ناحية الجوهر كما يعبرون وهذا بات واضحا بعدما قلناه ان شاء الله وخصوصا بعد ان نمنع النظر في قوله (قدس سره) : الذي يرمز الى السفر الى الهدف فان معناه حتى مقدمات العبادة فيها تفسير معنوي واخلاقي وليس العبادات فهذا يؤيد ما قلناه من ان العبادات لها منظارين معنوي ومادي . هذا واتمنى ان يكون الشعب العراقي عموما مطلعا على دينه ودينه وان لا يكون منكبا على الدنيا وبلاءاتها بل كما للدنيا نصيب والعلم من الآخرة كما هو من الدنيا في بعض الاحيان والتفقه في الدين واجب وحرى بك معرفة العقائد ودقائق الامور لكي تكون ملما فلا تعبد الله على ما وجدت فينطبق عليك قوله تعالى : ((انا وجدنا الباءنا على امة وانا علا اثارهم هم مقتدون)) مع شديد الاسف واعلم ان الشريعة الاسلامية تضم من الجواهر والامور العالية والمتسامية الكثير الكثير لكن انى لهم ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا . وفي نهاية المطاف اذكر بان هناك عيد قد يكون

شبكة وفتايات جامع الائمة

عيد الله الاكبر عيد للجميع لنا ولكم ولجميع المؤمنين والمؤمنات في مشارق الارض ومغاربها
وهو يوم الظهور ظهور مولانا وامامنا وقائدنا الامام المهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه فان
فيه يعود كل شيء الى نصابه وما من دابة الا وعلى الله رزقها ولكنكم لا تعلمون .

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد))

الجمعة الرابعة والأربعون

٢٢ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الاولى

شبكة ومندليات جامع الأئمة

اعوذ بالله من الشيطان اللعينالرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

تعودنا ان نقدم بعض الامور قبل الخطبة فكذلك نفعل اليوم فهناك امران مهمان وهما:

الاول: الانتخابات التي دعا اليها الجميع الا من لا يريد الديمقراطية في هذا البلد المظلوم لذا حضرت بعثة الامم المتحدة في العراق فنقول بعد الترحيب بها ان تراعي الشعب العراقي لا الاحتلال بل عليها ابعاد المحتل عن الانتخابات لكي تون مصداقا للحرية والديمقراطية وليس هناك في القانون الدولي ما يسمى بسلطة الاحتلال بل السلطة هو الشعب لا غير ولا تكرر ماساة مجلس الامن والامم المتحدة من موافقتها على الاحتلال والا سلطوا علينا من لا يرحمنا كما كان.

الثاني: ادعوا كل من المؤتمر الاسلامي وجامعة الدول العربية للاشتراك مع وفد الامم المتحدة وخصوصا بعد ان حضرت وبات الامر متحققا لكي تكون الدول المسلمة والعربية المشرفة على دور الامم المتحدة فهما اولى بالعراق من الامم المتحدة اكيدا الا ان كل هذا لا يكون الا بعد موافقة الشعب العراقي اكيدا الذي هو من له الحق في تحديد المصير وليس لاحد التدخل بالامور الداخلية لبلده الا بعد موافقته وليعلم الجميع ان خروج الشعب في مظاهرات كان تاييدا لفكرة الانتخابات لا للامم المتحدة وللمطالبة بحقوق اخرى فلم تطبق الا شيئا واحد لم يطالب به الشعب العراقي وهو تدخل الامم المتحدة واخيرا انبهكم الى ان الجميع راغب بالانتخابات لكن كيف ومتى فهذا ما لا يعرفه الجميع حتى الامم المتحدة وهناك امران اخران فاني اؤيد خروج قوات الاحتلال معجلا من هذا البلد فلتأييد هذا الراي الصلاة على محمد وال محمد..

ولشجب واستنكار كل ما يؤدي الى تأجيلهم وتأخيرهم الصلاة على محمد وال محمد..

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني اعوذ بك من الكسل والفشل والهم والجبن والبخل والغفلة والقسوة والمسكنة والفقر والفاقة وكل بلية والفواحش ما ظهر منها وما بطن واعوذ بك من نفس لا تقنع وبطن لا تشبع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع وعمل لا ينفع واعوذ بك يا رب على نفسي وديني ومالي وعلى جميع ما رزقتني من الشيطان الرجيم انك انت السميع العليم اللهم انه لا منك احد ولا اجد من دونك ملتحدا فلا تجعل نفسي في شيء من عذابك ولا تردني بهلكة ولا تردني بعذاب اليم اللهم تقبل مني واعلي ذكري وارفع درجتي وحط وزري ولا تذكرني بخطيئتي واجعل ثواب مجلسي وثواب منطقي وثواب دعائي رضاك والجنة واعطني يا رب جميع ما سالتك وزدني من فضلك اني اليك راغب يا رب العالمين اللهم انك انزلت في كتابك ان نعف عن من ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف عنا فانك اولى بذلك برحمتك يا ارحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

((المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا، ويم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا، وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان نجعل لكم موعدا، ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ويقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا)).

اللهم صل على الرسول محمد وعلى الولي علي وعلى الشفيعه فاطمة وعلى المجتبي الحسن وعلى الشهيد الحسين وعلى اولاده وذريته المعصومين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي صلوات الله عليهم اجمعين. اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

احب في هذه الخطبة ان استمر في ذكر بعض الامور المتعلقة بعيد الغدير المبارك الذي لطالما عانى من الهجران والترك في سنين ماضية وعدم امكاننا الخوض في تفاصيله سابقا لان اي امر خاص بالمذهب يكون تدخلا بالسياسة حسب ما كانوا يعبرون وهو ممنوع منعاً باتاً انذاك وبالخصوص هذه المناسبة وبعض المناسبات الاخرى كعاشوراء وما شابه ذلك ومناسبات المذهب قد عانت اكثر من غيرها وخصوصا الدينية منها فهل سمعت يوما ان يوم الغدير كان عطلة رسمية كما يعبرون في جميع المدارس والدوائر الحكومية الى يومنا هذا فقط عيد راس السنة وكذلك عيد الاضحى الذي ليس مختصا بالمذهب اكيدا بل هو عام لكل المسلمين والمناسبات الوطنية التي عانينا منها الكثير الكثير مع شديد الاسف كما كانوا يطلقون عليها فهل

من متعظ اذا كان سابقا بسبب الهدام ها هو في السجون كما يدعون فاين العدل بين الاديان والمذاهب ولو تنزلنا وقلنا ان هناك اعياد خاصة بالمسلمين كالعيدين فيكون الاختلاف من جهة اخرى كاختلاف اليوم الذي لا يرجع فيه لا الى المذهب ولا الى علمائهم فيه على الاطلاق بل يرجع فيه الى جهة اخرى والله العالم لكن ومن ناحية اخرى لا يمكن السكوت على مثل هذه التعدييات على المذهب والتعدي على المذهب تعدي على الاسلام اكيدا وهذا لا يختلف عليه اثنان بطبيعة الحال فترى الزوار لمرقد الائمة يزورون سابقا يزورون في غير يوم الولادة او الوفاة او العيد مع شديد الاسف حيث ان الاعلام كله ضد المذهب والذي يشاع بين الناس غير ما هو مطابق للواقع في اغلب الاحيان.

هذا ونعود الى موضوعنا الاساس فاني وفي هذه الخطبة اود بيان بعض الاطروحات الموجودة في اية العصمة او التبليغ التي انزلت في نفس يوم الغدير لو صح التعبير اي في يوم اتمام الرسالة ونص هذه الية ((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين)) ففي هذه الاية عدة نقاط او قل عدة جهات منها:

الجهة الاولى: ان في الاية امر والامر يدل على الوجوب بطبيعة الحال حيث قال تعالى في نفس الاية ((يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك)) وبلغ تدل على الوجوب بطبيعة الحال وليس هذا فقط فهناك نقطتان مهمتان تتعلق بهذا الامر وبهذا الوجوب يمكن ان يكون دليلا على الوجوب او تشديد على الوجوب والنقطتان هما:

الاولى: ان الامر مخصص برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وليس امرا عاما فهو امر كامل متكامل واعلى من كل الاوامر بطبيعة الحال حيث ان تكاليف المعصوم اسمى واعلى من كل الاوامر هذا مضافا الى انها اصعب من غيرها حيث انه كلما علت درجة المكلف تعلو معه التكاليف بطبيعة الحال وكلما تكامل الفرد تتكامل تكاليفه اذن فالنسبة كما يعبرون طردية لا عكسية وهذا ايضا يصلح دليلا على الوجوب حيث اتنا نعلم ولو اجمالا ان تكاليف المعصوم اكثرها على نحو الوجوب بل ان بعض المستحب علينا يكون عليه واجبا كصلاة الليل وغيرها اذن وكاطروحة ان هذا الامر ايضا من هذا القبيل اي على نحو الوجوب عليه وعلينا اي على الوجوب وليس مختصا برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بطبيعة الحال.

الثاني: ان التشديد على الامر دليل على الوجوب وفي هذه الاية تشديد حيث قال تعالى: ((وان لم تفعل فما بلغت رسالته)) وقد ورد في علم الاصول ان تعريف الوجوب طلب الفعل

شبكة ومكتبيات جامع الأنظمة

وعدم جواز الترك وطلب الفعل في الآية موجود وهو ((بلغ)) وعد جواز الترك ايضا في الآية موجود وهو ((فما بلغت رسالته)) ولا يحتمل كونه بعد ذلك امرا مستحبا حيث انهم يعرفون المستحب بانه طلب الفعل مع جواز الترك وهنا لا جواز اكيدا فلا يحتمل كونه مستحبا، مضافا الى ان الاصل الوجوب الا ما خرج بدليل ولا دليل بطبيعة الحال هذا ويمكن ان نعبر بتعبير ادق بالتفريق بين الوجوب والاستحباب فنقول كما هو موجود حتى في معالم الاصول او ما يسمى الحلقات للسيد الشهيد الاول (قدس سره) بان ملاك الوجوب اكثر من ملاك الاستحباب وطلوبته اكثر هذا ويمكن ان يكون الملاك مدار المحبوبة عند الشارع فكلما زادت محبوبة الشيء ازداد الشوق الى الفعل من الشارع وطلوبته وایجاد في الخارج ولذا نرى بان الله عز وجل يريد ايجاد الفعل في الخارج وهو التبليغ ولذا امر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ذلك ونهاه عن الترك في نفس الوقت مع علمه ان الرسول غير محتاج الى الفعل فهذا يدل على رغبته بالفعل وان الملاك والمطلوبية والشوق الى الفعل مشدد فيها ومؤكد عليها وخصوصا بعد النظر الى الاوامر الموجهة الى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فلا نرى فيها تشديدا كهذا التشديد اذن فهو افضل الاوامر عند الله جل جلاله.

الجهة الثانية: ان الاوامر التي تتوجه الى محمد بن عبد الله (صلى الله عليه واله وسلم) تأتي بعدة اسماء كطه وياسين والمدثر والمزمل والنبي وغيرها اما هنا فجاء الامر باسم الرسول ونستنتج منها ان جميع الامر لاجل كونه رسولا لا لغيرها من العناوين والالقباب لو صح التعبير اي ان التبليغ بالامامة احد اجزاء الرسالة بل و متم لها كما سنخوض به بعد قليل وبما ان مقدمات الحكمة موجودة اذن اريد بهذا اللقب بالذات وليس عرضا.

الجهة الثالثة: ما ورد في نفس الآية ((ما انزل اليك من ربك)) وهذا دليل واضح وصريح واوضح من الشمس الطالعة والنجم الساطع بان ما سيلبغ به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) او قل ما بلغ به في يوم الغدير من تنصيب علي بن ابي طالب (عليه السلام) خليفة له انما هو امر من الله جل وعلا وليس من عنديات الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) اذن طاعة هذا الامر طاعة لله عز وجل ومعصيته معصية هذا الامر معصية لله عز وجل مضافا الى طاعة ومعصية الرسول اكيدا وما كان النبي يهجر بل هو المعصوم بالعصمة الاولى لن يخطيء طيلة حياته والا ما نال العهد وحاشاه.

الجهة الرابعة: وقبل ان نخوض بهذه الجهة بالمعنى الخاص اريد ان الفت انظاركم الى شيء يسمى متمم الجعل حيث انه يمكن ان يقال او يستشكل ان اتمام الدين في يوم الغدير معناه ان

الدين كان ناقصا فنجيب على هذا الاشكال ان الله حينما فرض الاسلام وهو امر ليس بالهين ولا بالصغير فلا بد ان ينزله بالتدرج حيث انه لو انزله دفعة واحدة لما تحمل الكثير ولكان سببا للاضلال لا الى الهداية والعياذ بالله وهذا لا يمكن ولذا نجد ان بعض الاحكام التي انزلت في البداية الغيت او نسخت او بدلت او تكاملت وكما سيتكامل مع ظهور امامنا المهدي عجل الله فرجه وقد اشرنا اليه سابقا في خطبة اخرى. واذا اردنا التقريب والتفهم فنقول ان ايجاد او قل جعل الاسلام يحتاج الى زمن والالتزام اي التبليغ المعمول به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هو متمم لجعل الاسلام وعلة تامة لاكمال له لوصح التعبير ونضرب لك مثلا للتقريب كما في الصلاة فان اول جزء في الصلاة يبقى منتظرا الى الجزء الاخير بطبيعة الحال لكن يكون متمما للصلاة والا لو لم تات بالجزء الاخير لما صحت صلاتك على الاطلاق او كاذا المالك المصحح لبيع الفضولي كما يعبر في علم الفقه اي عقد البيع الذي كان بغير اذن المالك فان هذا الاذن يكون مصححا لبيع قد وقع في زمن ماض لو صح التعبير وفي المسألة اقوال لا مجال لذكرها هنا بطبيعة الحال.

وفي مقامنا هذا فان الاسلام منتظر الى الامامة او الى الاتمام لو صح التعبير او التبليغ الذي امر به رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ما شئت فعبّر فكلها تعطي معنى واحد لا غير من هذه الناحية على الاطلاق فكما يعبرون لا مشاحنة في الاصطلاح ولو كان غير هذا لنزلت جميع التكاليف دفعة واحدة على المكلف وعلى لسان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولا قائل بذلك بإمكان ان تنزل دفعة واحدة بل هي انزلت بالتدرج فبعضها مثلا في السنة الاولى وبعضها في التي تلي والثالثة وهكذا واذا اردت الاستزادة فراجع كتب التاريخ الاسلامي ومتعلقات الاحكام الشرعية.

شبكة ومقتليات جامع الأئمة

الجهة الخامسة: ما ورد في الآية الشريفة نفسها ((والله يعصمك من الناس)) اعلم ان العصمة في اللغة من عصم اي منع فيقال عصم الشيء اي منعه عن الناس وقد ورد في قواميس اللغة عصم الله فلانا من المكروه حفظه ووقاه وهذا واضح لا اتصور انه يحتاج الى ايضاح من هذه الناحية ولذا ومنه سمي المعصوم معصوما حيث انه منع وحفظ نفسه من الخطأ وابتعد عنه اذن عصمك من الناس ابعادك عنهم وحفظك منهم ايضا لكن في هذه العجالة اريد بيان امرين:

اولا: سبب العصمة اي لم احتج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) الى ان يعصم من الناس اقول لان ما سيقوله سيضر البعض وقد يسبب هذا عصيانا وطغيانا وعدم اطاعة اوامره وكذا لا يمكن ان تكون الاحكام مضرّة بالمكلف ولذا فان الله تلتطف على رسول الله (صلى الله

عليه واله وسلم) بان اعطاء العصمة من الناس والا معه قد يكون معذورا وبما ان الله لا يريد ان يجعل بابا للترك فعصمه ومن ناحية اخرى فان الله يحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا اكيد ولا يريد الضرر الاخروي به بطبيعة الحال او قل المعنوي فلذلك عصمه لكي لا يترك الامر لعذر من ناحية ولا يتضرر النبي من ناحية اخرى وهذا دليل اخر على تشديد الامر بان لم يجعل للمكلف عذرا للترك.

ثانيا: كيفية العصمة حسب ظني ان الامر منحصر باستشهاده (صلى اله عليه واله وسلم) والا لا يمكن باي صورة واخرى كما ورد بما معناه انقطعت الاسباب الا سبب متعلق بالسماء كما في عيسى بن مريم (عليه الصلاة السلام) فان الله رفعه لكي يخلصه من اعدائه والا لما كانت نجاته وكذلك مع رسولنا (صلى الله عليه واله وسلم) ونبينا نبي الرحمة والسلام فكانت نجاته منحصرة بالشهادة فقط لا غير وهو ما وقع.

اذن الامامة بنص من الله جل جلاله وامر واجب مشدد كالتشديدات الاخرى بل لا تشديد مثله على الاطلاق اذن هو افضل واكمل واهم امر على الاطلاق معه تم الدين والاسلام ومن دونه فينزل منزلة عدم التبليغ اي ما بلغت رسالته اي كانك لم تفعل شيئا مع انه كم من التكليف بلغ الا انه بلا هذا التبليغ الاخير لا تبليغ على الاطلاق.

بسم الله الرحمن الرحيم

((انا اعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، ان شئت لك هو الاثر))

الجمعة الرابعة والأربعون

٢٢ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الثانية

شبكة ومنتديات جامع الأئمة

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم

توكلت على الله رب العالمين

وصلى الله على خير خلقه محمد واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

يا الله يا الله يا الله يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف كرب المكروبين يا غياث المستغيثين يا صريخ المستصرخين ويا من هو اقرب الي من حبل الوريد ويا من يحول بين المرء وقبلة ويا من هو بالمنظر الاعلى وبالافق المبين ويا من هو الرحمن الرحيم على العرش استوى ويا من يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ويا من لا يخفى عليه خافية يا من لا تشبه عليه الاصوات ويا من لا تغلبه الحاجات ولا يبرمه الحاح الملحين يا مدرك كل فوت ويا جامع كل شمل ويا باري النفوس بعد الموت يا من هو كل يوم في شان يا قاضي الحاجات يا منفس الكربات يا معطي السؤلات يا ولي الرغبات كافي المهمات يا من يكفي من كل شيء ولا يكفي منه شيء في السماوات والارض اسئلك بحق محمد خاتم النبيين وعلي امير المؤمنين وبحق فاطمة بنت نبيك وبحق الحسن والحسين فاني بهم اتوجه اليك في مقامي هذا وبهم اتوسل وبهم اتشفع اليك وبحقهم اقسم اليك ارحمنا برحمتك يا ارحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

((ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون، يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويعفوا عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين، يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم))

اللهم صل على محمد المصطفى و علي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكرلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا

ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المنتظر (صلواتك عليهم اجمعين).

اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

ان هذا البلد الطيب اي العراق الحبيب يضم الكثير من الاديان والطوائف كما هو معلوم عند الجميع فهو امر جلي وهي وفي نفس الوقت متفاوتة من الناحية العدية لو صح التعبير فالمسلمون هم النسبة الغالبة على باقي الاديان لكن هناك اديان اخرى بعضها سماوي والبعض الاخر ليس سماوي وهو بطبيعة الحال نادرولنا عليه بعض التعليقات قد نوردها في مناسبة اخرى الا ان في هذه الخطبة اريد مناقشة علاقة المسلمين بالاديان السماوية فقط ولناخذ منها المسيحية ولتقديم الدين المسيحي على غيره من الاديان عدة اسباب منها :

اولا: ان اكبر نسبة بعد الاسلام في العراق بطبيعة هو نسبة الدين المسيحي حسب ما اتصور وما هو المشهور. وثانيا: قوله تعالى في محكم كتابه العزيز: ((ولتجدن اقربهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا نصارى)).

ثالثا: انا وجدنا منهم تعاوننا لا كغيرهم من باقي الاديان وهذا امر يستدعي وضع ايدينا بايديهم والتعايش معهم بصورة واخرى لكي نجعل من الاسلام عوناً لهم في الدين والدنيا بعونه تعالى. ثم يمكن اضافة سبب اخر لهذه الاسباب الثلاثة الا وهو الظرف الحالي من دخول الديانة المسيحية ولو ظاهرا وتحت لواء الاحتلال مع شديد الاسف فاكثر ما يخاف منه على المسيحيين الموجودين في العراق فلعلهم يتصورون انه منه واليهام وهذا امر خاطيء يجب ان تنبههم تنبيه عليه فهذا من واجبننا اكيدا. اذا فالكلام يكون بهذه الصورة حيث تساءل ونقول هل يمكن للمسلمين التعايش مع المسيحيين بالخصوص وكيف يتم هنا وهل هناك امور يجب ان نقوم بها لتسهيل هذا الامر ولكي نقطع السن الكذب والدجل الذين يتفهمون بالكلام البذيء ضد الاسلام والمسلمين بانهم ارهابيون ومتوحشون لا يمكن ان يتعايشوا مع الآخرين وخصوصا ما يشيعونه في هذه الفترة الزمنية ويكتفون العداء للاسلام هذا ويجب ان نلتفت الى امر مهم جدا لعله قد غاب على اذهان البعض وهو ايضا احد الاسباب التي دعتنا الى هذه الخطبة وهو ان في هذا الشهر مناسبة يوم المباهلة بين رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وبين النصارى اذن نحن نتاسى به فنفعل ما فعلوما فعل كما هو مدون تاريخيا الصلح معهم بعد ان رفضوا المباهلة بطبيعة معه ومع اهل بيته (صلوات الله عليهم اجمعين) فاني اود ان تكون قلوب المسلمين محبة للجميع وان يكون كاب للجميع فلا بد ان نمد ايدينا للجميع حتى لا نكون قد قصرنا امام

الله ولا امامهم وان تغلق افواه الكذب والاعداء فنكن اصحاب الحجة الدامغة والبراهين الواضحة بعونه تعالى. ولكن هذا الكلام بطبيعة الحال مشروط بشرط مهم جدا والا ترتب اشكال كبير لا يمكن معه مثل هذا الامر وهو المصالحة بين المسلمين والديانات الاخرى عموما وهذا الشرط لعله مرتكز في اذهانكم الا وحدة المسلمين انفسهم ومصالحتهم حيث اذا لم يكن فقد يستشكل من الاديان الاخرى ويقال اتحدوا وتصالخوا فيما بينكم ثم تصالحوا مع الاخرين او بتعبير اخر قوموا انفسكم ثم قوموا بتقويم الاخرين فان قاعد الشيء لا يعطيه اطلاقا بل لا يمكن مهما فعل لكن اذا قيل هذا الاشكال فيكون ردنا بطبيعة الحال بهذه الصيغة انكم ايها الاخوة والاصداء يا اصحاب الديانات السماوية الاخرى يا من تؤمنون بالله ورسوله ولا تفرقون بين احد منهم ورسله ولا تفرقون بين احد منهم فكل اتى الرحمن عبدا ويا من تتخذون السلام طريقا نرجوا منكم عدم سماع الاكاذيب والاقاويل والاشاعات المغرضة ضد الاسلام والمسلمين فليس هناك فرقة بينهم وليس هناك تناحر بينهم بل هم امة واحدة تدعو الى الخير والسلام يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويتخذون من السلام طريقا كما انت تتخذونه ومن جهتنا فنحن ايضا لا نصغي الى ما يثرونه ضدكم فنحن نعلم ان المحتل والثالوث المشؤوم لا يريد اجتماعنا بل يريد تفرقتنا فاهيب من الطرفين عدم السماع لمثل هذه الامور والا هلكنا ويجب ان يكون بعضنا لبعض ظهيرا. فكم من دولة تضم هاتين الفئتين المسلمة والمسيحية وهم يعيشون بحب ووثام وسلام وليس من ادنى مشكلة على الاطلاق بل هم متعاونون ذات بينهم تجمعهم دولة واحدة ومصير واحد ومصالح مشتركة واذا وقع الضرر على احدهم وقع على الاخر وكذا النفع بل اكثر من ذلك ان عدونا ايضا واحد فها نحن العراقيون مسلمون ومسيحيون يجمعنا بلد واحد وهو العراق والمصير الواحد فان تضرر احدا وقع الضرر على الاخر كما العكس وعدونا واحد وهو من احتل بلدنا فكلينا يريد الاستقلال والتوحد وعدم الخضوع والتبعية بل ومطلبنا واحد وهو العيش بسلام وامان لكي نرضي الله عز وجل ولا نعصيه ابدا. اذن لنبتهل نحن العراقيون بكلا الدينين ان ينصر الله العراقيين وينصر السلام ويعمه في جميع البلاد ونبتهل لله ان يجعل لعنة الله وعذابه على القوم الظالمين الذين جعلوا من الحرب لعبة لانهاء السلام في العالم ومن القوة والسلاح فتنة ينشرونها بين الشعوب والاديان فالتفتوا الى ذلك والافات الاوان ولذا فاني قد دعيت ذات مرة الى الاشتراك بما يسمى بالبيت الشيعي واخرى الى البيت الاسلامي فكنت ارفض ذلك وما السبب الا اني ادعوا الى تكوين بيت عراقي يضم جميع الاديان والطوائف بعيدة عن كل سياسة وخضوع واحتلال ولكي لا

يكون الاسلام بعيد عن اصدقائه واخوته في البلد وان لا يكون الاسلام مكتسلا ومنكمشا على نفسه بل يكون منفتحا ومتعاوناً مع الجميع فناخذ منكم كل خير وصلاح تنفعوننا في ديننا ودينانا وننفعكم بما عندنا كما انتم تفعلون فك يدا واحدة ضد عدونا المشترك واني لمستعد للقاء باي واحد من كبار دينكم اذا شئتم فلا رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقبل ان نفترق بل كان (صلى الله عليه واله وسلم) جامعا لكل الاديان فحينما سئل عن المسيح عيسى بن مريم (عليه السلام) هو عبد الله ورسوله وكذا سئل في نفس الوقت هل رايت ولدا من غير ذكر فنزلت هذه الاية الشريفة تقول: ((ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)) فعلينا كمسلمين ان نفعل كما فعل نبينا (صلى الله عليه واله وسلم) وكما يعلم الجميع ان المسيح عيسى بن مريم (صلوات الله عليه) لا يرضى بتفرقنا على الاطلاق ولذا كان يشرب نبي من بعده اسمه احمد فهذا يدل على توافقهما واتحادهما فانهما بعض يخلف بعضا ولو كان موجودا واقول هذا حيث انه ما قتل ولكن شبه لكم لما اختلف بين المسلم مع المسيحيين بل اكثر من ذلك فان عندكم وعندنا روايات تدل على تكاتفه وتعاونه مع قائدنا وامامنا المهدي (عجل الله فرجه) مع الامام المهدي بعد الظهور الذي نحن نؤمن وتسعون اليه بطبيعة الحال فكل الاديان منتظرة اليه تحت عنوان منقذ البشرية من الضياع والحروب والدمار والارهاب بعونه تعالى. ولا يصوروا لكم ان الاسلام لا يرضى بالتعايش مع الآخرين على الاطلاق واذا شئتم جربتم فستجدونه نعم الاخ لاختيه ونعم المواسي لكم في السراء والضراء وحين الباس وسيكون مضحي من اجل الحق واهل الحق دائما وابدا بل ويمكنكم مراجعة تاريخ الاسلام الحقيقي ولا تحسبوا الجميع على الاسلام فالاسلام لا يمثل الا المعصومين وانظروا تاريخهم م هو حافل بالاخوة والتالف في جميع الازمان على اختلاف ظروفها.

وعموما فان الظرف يتطلب منا نحن الطائفتين العراقيتين التكاتف والتالف والتاخي لكي نسير الى الامام والى التكامل لكي نبني عراق حر ديمقراطي ينعم بالامن والامان والسلم والسلام واذا اختلفنا في دين فليس معناه اختلافنا في كل الاشياء بل انظروا الى ما يجمعنا من امور كالذي نوهنا عليه وهو ان كلينا اصحاب اديان سماوية وكلينا نسعى الى السلام وكلينا سنجتمع تحت لواء نبينا وامامنا اي المسيح والمهدي (عليهما افضل الصلاة والسلام) لكي ننشر السلام والاسلام الذي يجمعنا كطريق واحد هذا مضافا الى اننا من بلد واحد وهو العراق الحبيب وكلينا عانى من الظلم والاستبداد في زمن الانظام السابق فلذا نريد الا يعود علينا مرة اخرى

اما هو او من يشابهه والعياذ بالله غان للظلم والارهاب عدة وجوه والهدام كان احدها لا
جميعها اكيدا فالتفتوا الى ذلك فلعله ياتي بلباس ثوب اخر فاتتبهوا ايضا.

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله احد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفوا احد))

صدق الله العلي العظيم

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

الجمعة الخامسة والأربعون
٢٩ ذو الحجة ١٤٢٤
الخطبة الاولى

شبكة ومنتديات جامع الأنظمة

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه محمد وآله أجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم
أذكر بعض الأمور منها:

أولاً: تقوم قوات الاحتلال في هذه الأيام بالإفراج عن بعض المعتقلين، لكن أي معتقلين؟ فاعلم أنهم أتباع صدام من الذين كانوا يعيشون في الأرض فساداً، وليس هذا فقط فهي تجعل عليهم حراسات مشددة، أما الشرفاء من الشعب العراقي فلا زالوا أسرى في أيديهم، قاتلهم الله أنى يؤفكون؟ وهذا يذكرنا بأفعال الهدام حين يفرج عن القتل والسراق والزناة ويبقي المؤمنين والمؤمنات في السجون، ومن هنا أقول لقوات الاحتلال: إذا تكررت مثل هذه الأفعال فلن أسكت إزاءها لا نحن ولا أي فرد من أفراد الشعب العراقي الغيور.

ثانياً: نجدد العهد والولاء إلى سادتنا وقادتنا المعصومين (عليهم أفضل الصلاة والسلام) وذلك بإعلان العصيان ضد أعدائهم، فنحن بالمعصومين نتولى ومن أعدائهم نتبرا، إذن قولوا معي ثلاثاً رجاءاً:

كلا.. كلا.. إستكبار... كلا.. كلا.. إستكبار...
كلا.. كلا.. إستعمار... كلا.. كلا.. إستعمار...
كلا.. كلا.. يا يهود... كلا.. كلا.. يا يهود...
كلا.. كلا.. إسرائيل... كلا.. كلا.. إسرائيل...
كلا.. كلا.. نواصب... كلا.. كلا.. نواصب...
كلا.. كلا.. إحتلال... كلا.. كلا.. إحتلال...

بسم الرحمن الرحيم

يا أول كل شيء وآخره، يا إله كل شيء ومليكه، يا رب كل شيء وصانعه، يا باري كل شيء وخالقه، يا قابض كل شيء وباسطه، يا مبتدي كل شيء ومقدره، يا مكنون كل شيء ومحول، يا محيي كل شيء ومميت، يا خالق كل شيء ووارثه، يا خير ذاكِر ومذكور، يا خير شاكر ومشكور، يا خير حامد ومحمود، يا خير شاهد ومشهود، يا خير داع ومدعو، يا خير مجيب ومجاب، يا خير مؤنس وأنيس، يا خير صاحب وجليس، يا خير مقصود ومطلوب، يا خير حبيب ومحبوب، يا من هو لمن دعاه مجيب، يا من هو لمن أطاعه حبيب، يا من هو إلى من أحبه قريب، يا من هو لمن استحفظه رقيب، يا من هو بمن رجاه كريم، يا من هو بمن عصاه حلیم، يا من هو في عظمته رحيم، يا من هو في حكمته عظيم، يا من هو في إحسانه قديم، يا من هو بمن أرادته عليم، اللهم إني أسئلك باسمك يا مسبب، يا مرغّب، يا مقلب، يا مرتب، يا مخوف، إرحمني برحمتك يا أرحم الراحمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

((ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب، لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها إلى البيت العتيق، ولكل أمة جعلنا منسكاً ليدذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فيألهكم إله واحد فله أسلموا وبشر المخبتين، الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة وما رزقناهم ينفقون)).

اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلاء وعلى علي السجاد ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي الرضا ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن العسكري والحجة القائم المهدي (صلوات الله عليهم أجمعين)، (إتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون).

طبعاً الجميع يعلم أننا على أبواب شهر محرم الحرام، الشهر الذي صار الشهر الأول في السنة بعد أن لم يكن كذلك، فإن السنة الهجرية على مهاجرها ألف تحية وإكرام لم يهاجر في هذا الشهر إلا أن الظروف حالت دون بقاء رأس السنة الهجرية على وضعها الأول ولا مجال إلى بحث هذا الأمر في هذه الخطبة، فإذا بقيت الحياة بحثنا في خطبة أخرى بعونه تعالى، ثم بعد ذلك كله وقعت فيه حادثة وفاجعة عظيمة على قلوبنا وقلوب المؤمنين والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ألا وهي مقتل إمامنا وأميننا ونعم الأمير الإمام الحسين (سلام الله عليه) في ذلك الشهر، وأقول هذا واعلموا أنه ما شجر ومدر وحجر إلا وبكى على الحسين، وحزن عليه

إنس و جن وإنسان وحيوان بلا استثناء حتى نقل أن بعض الحيوانات وبعض النباتات تسيل دماً بكاءً على فقد وليها الإمام الحسين (سلام الله عليه)، أما من قست قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد قسوة وإن من الحجارة لما يتفجر منه الماء أو البكاء - لو صح التعبير - لكن هم كالأنعام بل هم أضل سبيلاً، بل لا عقل لهم على الإطلاق فها هم يدعون أن في يوم العاشر من محرم أي في يوم عاشوراء ذلك اليوم الحزين على البشرية جمعاء، يدعون أن فيه الكثير من المناسبات المفرحة كنزول آدم وإرساء سفينة نوح وتكلم عيسى وما شابه ذلك من المناسبات التي في بالهم ليس إلا، أنظر إنهم لم يبقوا مناسبة إلا وصيروها في هذا اليوم، كأن الأيام انتهت إلا هذا اليوم! فانظر إلى مدى الحقد الذي في قلوبهم، فهم يضعون الروايات ويسرون عليها ويعملون بها فذكركم بفعل مشابه لهذا ألا وهو صنع الأصنام فإن أجدادهم كانوا يصنعون الأصنام ثم يسجدون لها مع شديد الأسف، مع شديد الأسف أن يكون الدين بيد مثل هؤلاء الجهلاء، فهم يتمسكون بالقشة ويتركون المهم ويتمسكون بالزبد على الرغم من أنه يذهب جفاءً، ولا يتمسكون بما ينفع الناس وهو الذي يمكث في الأرض، لأن الله لا يريد بقائهم في الأرض بعونه تعالى، وعموماً فأني لهم إثبات مثل هذه المناسبات والأكاذيب ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً، إذن يبقى هذا الشهر محافظاً على قدسيته وهيبته ونقول لهم تنزلاً: إن كان ما تقولونه صحيحاً وأني يكون هذا، إن المناسبة اللاحقة تحمي السابقة وخصوصاً إنها أعظم وأجل - بطبيعة الحال - فإن علماء أمتي خير من أنبياء بني إسرائيل فبطريق أولى خلفاء الرسول وأولياء الله المعصومين بالعصمة الأولية وأني لهم أن ينكروها، قاتلهم الله أنى يؤفكون، وإني من هنا أبدي استعدادي لأن أحمي أي شبهة قد دخلت في رؤوسهم والتي أدخلها في رؤوسهم الاستعمار والشيطان، والبعض قد اقتنع والبعض يعبد الله كما يجد آباءه يفعلون، فإن أتوا فياني مستعد لأي نقاش معهم ولا يك منكمشين على أنفسهم كأنهم السامري الذي قيل أن لا مساس في الأرض، هم العدو فاحذرهم، قاتلهم الله أنى يصرون؟ ولا يقال هذا نفع لهم لأننا تنازلنا عن مبادئنا، أقول: هذا ليس تنازلاً فاعلموا أن علماءنا سابقاً كانوا يدخلون في نقاشات مطولة معهم وهذا كما سمعته عن السيد الوالد (قدس سره) فإنه كان يناقش الكثيرين منهم، وكذا السيد الشهيد الأول (قدس سره) وإني لأتسى بهم في الدين والدنيا وفي الآخرة والأولى بعونه تعالى.

وأكثركم يعلم ما كان يفعل أئمتنا من مناقشة الأديان عموماً، كما لا يخفى عليكم وألفتكم إلى شيء مهم جداً، ألا وهو أنهم باتوا يتوسعون وتنتشر عقائدهم الفاسدة في الأرض، في أرض

الله الواسعة لا لأن دينهم صحيح كما يقولون، وإنما هو لعدة أسباب نستطيع ذكر بعض منها لا جميعها - بطبيعة الحال - فلا الوقت يسمح ولا الظرف يسمح، ومن هذه الأسباب:

أولاً: إنشغال أبناء المذهب بأمور سياسية واقتصادية حرجية، بحيث لا يمكن تركها وإلا وقعوا بضيق وخرج شديدين، أو بلغة أخرى قد أوقعوا أبناء المذهب وألهوهم بأمور أخرى لكي يتعدوا عن مثل هذه المناظرات العلمية والعقائدية، وليبقى المذهب منعزلاً وجاهلاً حسب ما يتصورون، لكن أنى لهم هذا؟ فإن الله فوقهم قاهر وقادر على كل شيء بعونه تعالى.

ثانياً: إن من المعلوم عند البعض وليس الكل أكيداً أن أكبر دولة لتصدير العلوم هي النجف الأشرف، أو يمكن القول العراق عموماً، فهو عاصمة العالم بأسره ولا يمكن لأحد إنكار هذا الشيء، بل هم يعلمون بهذا الشيء أكثر منا نحن أبناء المذهب، وبعد ذلك وبعد أن علموا هذا الشيء ما كان منهم إلا تشديد الخناق والحصار حوله وإيقاع شتى أنواع الحروب والبلاات الدينية والدنيوية سواء الاقتصادية منها أو غيرها، عموماً فبات منبع العلم محاصراً لا يقدر على شيء حسب فهمهم، فإذا من كان يحارب الباطل والأفكار الخبيثة لا يقدر على شيء فمن ذا الذي يحاربهم؟ لا أحد، ولا أقل من انخفاض محاربيهم - لو صح التعبير - إلى أكثر من النصف أكيداً، فعدوهم بات قليلاً فتمكنوا من التوسع بهذا القدر والعياذ بالله. لكن بعد افتتاح العراق على العالم والعكس يمكن بعد ذلك أن يكون العراق منبع الهداية ومحاربة الضلال والإضلال، لكن هذا لا يعني أن العراق أو قل أبناء المذهب باتوا منفتحين كل الإنفتاح، بل لقوا بعض الحرية بسبب زوال الهدام الذي كان زواله بفضل الله وحده جل جلاله يمهّل ولا يهمل. فوجب علينا إذن مناقشتهم وتغيير آراءهم الخبيثة المعادية للإسلام عموماً لا للمذهب فقط، وسنكون نحن المسلمون يبدأ بيد لنبدأ مثل هذه الآراء والأفكار التي لا تمت إلى أي دين مطلقاً، سواء الإسلامي أو غيره من الأديان السماوية - بطبيعة الحال - ولكن لا يكون ذلك إلا من أناس ملمين بالعلوم مثل الفقه، والأصول، والعقائد، والفلسفة العالية والمتعالية، وغيرها من علوم أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) وإلا كان الترك أولى لأن ذلك سيكون فيه الضرر على الإسلام عموماً، فإن العالم بات يحب الجاهل على الدين ويعزل العالم عنه مع شديد الأسف، والجاهل بطبيعة الحال غير قادر على رد الشبهة والأمور المنحرفة أكيداً فإنها تحتاج إلى الأسلوب الطيب والأخلاق الحسنة إضافة إلى الإمام بالعلوم أكيداً وإلا أفسدت وما أصلحت، وعموماً فإننا نعود إلى صلب الموضوع الذي كان عن شهر محرم الحرام الذي هو على الأبواب كما يعبرون وبالاخصوص هذا الشهر الذي يمر على المسلمين في العراق

والعالم كله من دون الهدام وبغضه للشعائر الدينية، عموماً فما كان يسمح بها لكن محبّي الحسين وعشاقه باقون على العهد بعونه تعالى، فلو قطعت أيديهم وأرجلهم لما تركوا زيارته وشعائر الله عموماً والمخصوصة بهذا الشهر أو غيرها سواء العزاء أو التطبير أو السير إلى كربلاء أو غيرها من الشعائر مطلقاً.

وليس هذا ما أريد بيانه فأنتم تعرفون ما هي الشعائر ولا داعي لذكرها وتعدادها، بل أريد أن أبين أن الأعداء يتربصون بنا الدوائر ويتمسكون بكل صغيرة وكبيرة وعلى الرغم من خبثها إلا أنهم بالشبهة والأفكار الخبيثة يدلونها لكم فتكون قبيحة حتى بأنظار بعض أبناء المذهب بل المخلصين منهم فلذا أحب في بعض الخطب أن أبين وجهة نظر الإسلام في هذه الشعائر أو قل مغزاها أو ما وراءها من ثواب وأمور إيجابية كثيرة وقبل الخوض بذلك أن أنبهكم أيها المسلمون: إن الغرب صير الإسلام والمسلمين في موقع مدافع عن دينه وموقع المدافع أضعف أكيداً من موضع المهاجم، وإذن علينا تقوية شوكتنا وموقفنا بأن نكون مهاجمين فكما يقال: أحسن وسيلة للدفاع الهجوم لأن الهجوم يضم الدفاع إلا أن الدفاع ليس فيه هجوماً ولذا فإنني في هذه الخطبة أو الخطب الباقية حيث أن هذه الأمور تحتاج إلى كثير من خطب بل أكثر من جمعة واحدة، سيكون الأسلوب أسلوب هجوم لا دفاع حتى لا انطلق من منطلق ضعف لا سامح الله، فإن هذا المنبر لا يمثلني فقط بل هو للمسلمين عموماً، فلذا يجب أن لا أجعل الإسلام في موقف ضعف كما يجعل البعض موقفنا ضعيفاً إزاء مسألة الحجاب مع شديد الأسف.

فإنني أردت أن يكون الإسلام في موقف قوة وهو كذلك إن شاء الله تعالى، فإنني لا أتصور أن السكوت في كل مرة هو الحل الأسلم مع شديد الأسف، فمرة يحتاج إلى سكوت وهو النادر الأندر، ومرات عديدة يحتاج الكلام والنطق بالحق لكي نكون من الناطقين والصادقين بأصواتنا ضد الباطل ولا نكون قد قصرنا أمام ربنا وأمام نساء المسلمين في خصوص الحجاب أو غيره، فإذا لم يقف علماء المسلمين مع نساء المسلمين فمن ذا يقف؟ وأنا بدوري قد جمعت عدداً كبيراً من الاستنكارات من المؤمنين أعزهم الله بعزه من داخل العراق وخارجه فجزاهم الله خير جزاء المحسنين، وستكون لهم عوناً في الدين والدنيا وهي صفحة مشرقة في نفوسهم ونفوس المسلمين والمسلمات، فهنيئاً لكم هذا التكاتف وهذا الإيمان الذي غرس في قلوبكم، حب التضحية، والنطق بالحق، وستقدم بعد ذلك إلى سفارة هذه الدولة الظالم حكمها وسيكون مصيرهم مصير كل ظالم ومعتد أثيم إن شاء الله في قعر السجون، وها هي صرخة الباطل

شبكة ومقتليات جامع الأئمة

تقول: إنها أمور داخلية لا يجوز التدخل بها وما ذلك إلا لكونها ليس دولة مسلمة ولا عربية فلو كان التدخل ممنوعاً فلماذا تتدخلون بالأمور الداخلية للشرق الأوسط؟ عموماً فلا يفوتكم ذلك أيها المسلمون والمسلمون.

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد))

صدق الله العظيم

الجمعة الخامسة والأربعون

٢٩ ذو الحجة ١٤٢٤

الخطبة الثانية

شبكة ومكتبيات جامع الأنبياء

اعوذ بالله من الشيطان اللعين الرجيم
توكلت على الله رب العالمين
وصلى الله على خير خلقه واله اجمعين

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اني استلک بان لك الحمد لا اله الا انت البدء قبل كل شيء وانت الحي القيوم ولا اله الا انت الذي لا يذلک شيء وانت كل يوم في شان لا اله الا انت خالق ما يرى وما لا يرى العالم بكل شيء بغير تعلیم استلک بالاثک ونعمائک بانک الله الرب الواحد لا اله الا انت الرحمن الرحيم واستلک بانک الله لا اله الا انت الوتر الفرد الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً واستلک بانک الله لا اله الا انت اللطيف الخبير القائم على كل نفس بما كسبت الرقيب الخفيظ واستلک بانک الله الاول قبل كل شيء والاخر بعد كل شيء والباطل دون كل شيء الضار النافع الحكيم الخليم واستلک بانک الله لا اله الا انت الحي القيوم الباعث الوارث الحنان المنان بديع السموات والارض ذو الجلال والاكرام وذو الفضل والطول وذو العزة وذو السلطان لا اله الا انت احطت بكل شيء علما واحصيت كل شيء عددا صل على محمد وال محمد.

بسم الله الرحمن الرحيم

((قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم، قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم، وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون، ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين، قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون)).

اللهم صل على محمد رسول الله وعلى علي ولي الله وعلى فاطمة شفيعة المؤمنين والمؤمنات وعلى الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة وعلى ائمة المسلمين علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد

والحسن بن علي والحجة القائم المنتظر صلواتك عليهم اجمعين اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون.

وفي هذه الخطبة سنكمل ما بدأنا في الخطبة الاولى من موضوع شهر محرم الحرام وبعض متعلقاته كالشبهة التي يثيرونها على الشعائر الدينية المخصوصة بهذا الشهر ومن هذه الشعائر ما يسمى بالتطبير ونحن قلنا في الخطبة الاولى لا بد من ان نكون بموقف مهاجم ثم ندافع فاننا لو دافعنا عن انفسنا بعد ان قوينا موقفنا يكون الضعف منتفيا اكيدا وهذا واضح للجميع فنقول في بادئ الامر ما يلي ان الغرب بعد ان حاول شتى الطرق من تعذيب وقتل وتشريد وقطع اليد والرجل وغيرها من انواع الارهاب بل هو عين الارهاب ووجد ان ذلك لا يجدي نفعا مع المؤمنين والمخلصين اذن فلا بد ان يجد فكرة اخرى تجعل المسلمين تاركين لشعائرهم واول فكرة تخطر في بال الجاحد لوجود الله هو التشكيك بهذه الشعائر من اصلها وانتم تعلمون ان الغرب له النفس الطويل في محاربة العقائد والاسلام ولذا فعبر السنين صارت بعض الشعائر مبعوضة عند المسلمين وانباء المذهب وطبعا هم يركزون على الشعائر التي فيها تعب ونصب اي العسير منها والتي يتهرب منها الكثير وبمجرد ان يسمع بانها امر مشكوك به فيتركه لكن لو سمع بطعام او شراب انه مشكوك به بسبب او اخر لا يتركه فها نحن جربنا ماساة بعض انواع الجبن او الخل او ما شابه ذلك من الاطعمة التي يدس بها الغرب شتى انواع المحرمات لكن لكي تكون الاثار التي يعانون منها عندنا ايضا ويا ليتها اثار دنيوية بل هي اثار اخروية بطبيعة الحال وبمجرد ان سمع بان التطبير فيه اشكال تركه وهو ممنون كما يعبرون ولم يسأل ما الدليل اي كيف ولماذا او ليس علماءنا كانوا يحللونه ترك كل هذه الاسئلة ولم يصدروا كتابا ضد هذه الفكرة فكرة التحريم او ما شابه ذلك بل اخذوه من المسلمات.

وبات التطبير مضرا او على احسن الاحوال انه لا مضر ولا نافع الا تسال نفسك يا ترى ماذا ينفع لعب كرة القدم مثلا والجري وراء كرة تتدحرج لا ينفع الا كما قال السيد الوالد (قدس سره) اكل كركي فاما ان تترك الاثنين او تفعلهما لا ان تترك التطبير ولا تترك لعب الكرة كما يعبرون بل اكثر من ذلك فان الدين محتاج الى تهذيب النفس وجريان بعض الدماء من دون التضحية بالنفس بطبيعة الحال او القتل فهو اذن تدريب على التضحية بالدم وكناية على ان الدماء رخيصة امامك يا سيدي ومولاي وامامي يا حسين ارواحنا لك الفدى لا ما تقومون به من ولاءم او قل تمن وقيمة فماذا يريد الحسين منا الك الثمن والقيمة او التضحية والفداء وعموما امكن السكوت لو كان هذا العام يصل الى مستحقه ولكن يوزعوه على الاغنياء وذو الوجاهة

والمقام الدنيوي العالي للتقرب والتزلف ليس الا فلو كان في مورده فاهلا به ومرحبا لان اطعام الفقير لهو الشيء الحسن لكن لو نهيت عن الطبخ لما انتهيت لانك لا تستطيع محاربة نفسك الامارة بالسوء ولو استطعت لما اقتنعت ان التطبير امر مشكوك بهلكن انى لك هذا وعموما فان كلا العاملين يحتاج قرينة الى الله ان يكون قربوي فلا تفعله رياء او سمعة رجاء ثم اعلموا ان الغرب ما حارب شعيرة من شعائر المسلمين الا ويعلم خطرهما عليه ويدل على ذلك ايضا على انه مختاض منها ويدل على مدى حقه وكره للحق اذن نحن نريد هذا والاستمرار بها مزلة لهم ومخطمة لاصنامهم وافكارهم الخبيثة اكيدا فان تركناها اطعناهم وان فعلناها عصيناهم فالتفتوا الى ذلك رجاء هذا مضافا من اجرى الدماء لاجلنا ولنصرة الدين والمذهب والذي ما زلنا نرفع رؤوسنا امام الملا والاشهاد بسببه الا يستحق ان نحري بعض من دماءنا من اجله يا ترى الم تسمع عن الغرب الكافر ما ان مات احد متعلقهم او مشاهيرهم قاموا بالانتحار فيا ترى هل التطبير حرام ام الانتحار الجواب الانتحار اكيدا فان التطبير دم من دون التضحية بالنفس اما الانتحار فهو ليس كذلك بل ليس فيه معنى التضحية على الاطلاق بل هو عين الضرر لذا فكل من يتضرر بالتطبير فيحرم عليه اكيدا لا لكونه تطبيرا بل لكونه مضروكل مضر حرام واعلموا ان مثل هذه الافعال انما هي حب لاهل البيت سلام الله عليهم وارقة الدماء لاجلهم ومن كان محبا لهم يدخل الجنة من غير حزن ومن كان مبغضا لهم فيثير مثل هذه الامور بطبيعة الحال ومتى كان حب الخير وحب المعصومين محرما بل هو عين الخير والاحسان فاعدائهم يتقربون بالطعام والشراب والملبس الى الله ويحرمون الزيارة وتقبيل الاضرحة وما ذلك الا حقدا من عند انفسهم وما يشعرون بل عن علم وعمد فمن حرم زينة الله يا ترى ومتى كان تقبيل المحبوب حراما لعنهم الله يتقربون بتقبيل النساء ولا يتقربون بتقبيل الاماكن المقدسة عموما لا دليل على التحريم وكل شيء لك حلال حتى تعلم حرمة ولا دليل اذن لا حرمة على الاطلاق الم تسمع تقبيل ارض الوطن الا يفعلونها ويا ترى لماذا يقدسون الكعبة ويقدسون علماءهم ويقدسون الاماكن المشرفة فاننا اذا قدسنا ارضا احببناها وارادنا ان نظهر حبنا امام الناس والمجتمع وهذا لا يكون الا بالتقبيل والزيارة وما شابه ذلك واذا قالوا شركا قلنا لا يمكن كون كل الامور الدنيوية التي نتقرب بها الى الله شرك اذن الجميع ليس بشرك وكون احدهم شك والاخر ليس كذلك هو ترجيح بلا مرجح او قل تحكم اي بل دليل وعموما الم تسمع قول الشاعر:

وما حب الديار شغفن قلبي

بُكَّةٌ وَمُنْتَدِيَّاتُ جَامِعِ الْأُمَّةِ

ولكن حب من سكن الديارا

وان قلتم هو لم يكن في عهد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قلنا روي انه قبل الارض فما الفرق بين تقبيل الارض وتقبيل الاضرحه ثم بعد ذلك كله ان النفس تحتاج الى تكامل وكذا الروح والجسد والتكامل لا يكون مباشرة بل نحتاج الى من يوصلنا الى التكامل وما يوصلنا الى التكامل الا الاعمال الخيرة والتمسك بالاولياء والصالحين كرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والتاسي به وكذلك بمن سار على نهجه وطريقه الى يوم الدين سواء في ذلك المعصومين ام غيرهم ولكن المعصومين عليهم السلام يكونوا اقرب الى الله حيث انهم لا يقعون بالخطا والسهو والنسيان ومن يتبع غير المعصوم او يدعي ان نبيه او رسوله غير معصوم فهو يتبع شخصا يخطيء ويصيب فلعل ما اتبع به الرسول ليس صحيحا وهو لا يقول بالمعذرية والمنجزية لو صح التعبير اي انه اذا اخطا فيكون معذورا حاله حال المجتهدين كما في زماننا هذا فيا ترى ما الفرق بينه وبيننا بعد كونه غير معصوم فاذا كنا نخطيء فهو ايضا يخطيء على ما يقولون اذن كيف سنعلم الواقع كما يعبرون فلعل ما امرنا به امر خاطيء وحاشاه فهو المعصوم عن الخطيء او الزلل والنسيان والسهو لا كما يقولوا البعض الاربع صليت ام ثمانيا ولا اريد التعمق بمثل هذه الامور الا انما دعاني الى الخوض بهذا الموضوع ما يثار هذه الايام ضد المذهب ولا بد على كل قادر ان يدافع قدر امكانه والا لن يسكتوا فيما بعد ويتصورون المذهب ضعيفا حسب عقولهم القاصرة وهذا لا يمكن السكوت عليه ايضا فانه لا يرضى بذلك ولا رسوله ولا اهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين ولا علماءنا ولا مراجعنا سيسكتون عن ذلك على مثل هذه التعدييات فهم قادرون على ردها بما يليق ويحفظ لمكة هبتها ان شاء الله تعالى ثم انهم يدعون ان الشيعة اتباع الغرب فاين وجدتم شيعة يتبعهم يا ترى بل انهم مجموعة من المؤمنين قد وقع عليهم ما وقع من العذاب والتشريد والقتل من مئات السنين وليس فقط من امريكا او غيرها من الاعداء بل من الجميع ثم بعد ذلك كله انهم يحسبون الخارجين عن الدين على المذهب ولا يحسبون اولياء الله والصالحين على المذهب تستعصت عقولهم كم هي قاصرة ويل لهم من عذاب يوم عظيم اذن فنعود الى صلب الموضوع وهو الشعائر الدينية وبالاخص التطبير الذي بات الجميع في استعداد له اما على نحو الفعل او المحاربة بالكثير ممن يظنون خطأ حرمة يتكلمون ضده مع شديد الاسف لكن انى لهم اثبات ذلك الا ما كان فيه الضرر وقد تقدم اما من لا يرى حرمة فيفعل كاي شعيرة من شعائر الله جل وعلا بل اعلموا ان في مثل هذه الشعائر نصرة للمذهب واعلاء لكلمة الحق والدين والكثير من شعائرتنا بات الغرب الكافر يحاربها ويشنع عليها بل

الاسلام نفسه بات ينعت بالارهاب فهل تترك الاسلام لا سامح الله كما شنعوا على هذه الشعيرة فتركها ويمكن القول ولو مجازا ان كان مستعدا لترك هذه الشعيرة لبعض الاشكالات الصغيرة والوهمية التي لا اساس لها من الصحة فهو مستعد لترك الاسلام ولا من ناصر ينصرنا لو صح التعبير فان الجميع يستعد الى الدعايات والانتخابات ليس الا وتركنا ديننا وحيدا وما لي يا قومي ادعوكم الى النجاة وتدعونني الى النار ثم ما لكم اتخذتم القرآن مهجورا وجعلتموه وراء ظهركم فهو قانون الله في الارض فاتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون وهناك اشكالات متعلقة بهذا الشهر المحرم اذا استطعنا ان نخوض بها فسيكون ذلك في خطبة اخرى اذا بقيت الحياة والا فان المحبين لمذهبهم لا يقصرون بعونه تعالى وسيمكنهم الله جل وعلا من نصرة المذهب ان شاء الله.

بسم الله الرحمن الرحيم

((انا اعطيناك الكوثر، فصل لربك وانحر، ان شئت هو الاثر))

صدق الله العلي العظيم

شبكة ومقتدييات جامع الأنظمة

المحتوى

الإهداء	٣	الجمعة الثانية والعشرون	٢٢١
المقدمة	٥	الجمعة الثالثة والعشرون	٢٣١
نبذة عن حياة السيد مقتدى الصدر	٧	الجمعة الرابعة والعشرون	٢٤١
الجمعة الأولى	١٣	الجمعة الخامسة والعشرون	٢٥١
الجمعة الثانية	٢٣	الجمعة السادسة والعشرون	٢٦١
الجمعة الثالثة	٣٣	الجمعة السابعة والعشرون	٢٧٣
الجمعة الرابعة	٤١	الجمعة الثامنة والعشرون	٢٨٣
الجمعة الخامسة	٥١	الجمعة التاسعة والعشرون	٢٩٥
الجمعة السادسة	٦٣	الجمعة الثلاثون	٣٠٥
الجمعة السابعة	٧٢	الجمعة الحادية والثلاثون	٣١٥
الجمعة الثامنة	٨١	الجمعة الثانية والثلاثون	٣٢٥
الجمعة التاسعة	٨٩	الجمعة الثالثة والثلاثون	٣٣٣
الجمعة العاشرة	٩٧	الجمعة الرابعة والثلاثون	٣٤٣
الجمعة الحادية عشرة	١٠٧	الجمعة الخامسة والثلاثون	٣٥٧
الجمعة الثانية عشرة	١١٧	الجمعة السادسة والثلاثون	٣٦٧
الجمعة الثالثة عشرة	١٢٥	الجمعة السابعة والثلاثون	٣٧٧
الجمعة الرابعة عشرة	١٣٧	الجمعة الثامنة والثلاثون	٣٨٩
الجمعة الخامسة عشرة	١٤٩	الجمعة التاسعة والثلاثون	٣٩٩
الجمعة السادسة عشرة	١٥٩	الجمعة الأربعون	٤٠٩
الجمعة السابعة عشرة	١٦٩	الجمعة الحادية والأربعون	٤١٩
الجمعة الثامنة عشرة	١٧٩	الجمعة الثانية والأربعون	٤٢٩
الجمعة التاسعة عشرة	١٨٩	الجمعة الثالثة والأربعون	٤٣٩
الجمعة العشرون	٢٠١	الجمعة الرابعة والأربعون	٤٤٩
الجمعة الحادية والعشرون	٢١١	الجمعة الخامسة والأربعون	٤٦١